

صَفَحَات وَثَائِقِيَّة مِّنْ جَرِيدَةِ (التَّقَدِّم) الْحَلِيبِيَّةِ

عَنْ

الأحوال الأرمنية والعربية في الدولة العثمانية والبلاد الشامية

دراسة الدكتور
الكسندر كشيكيان

العدد الرابع عشر AT TAKADDON JOURNAL D'HISTOIRE ET LITTÉRAIRE FONDÉ EN 1908 Directeur Rédacteur en chef CHOUKRI KNAIDEP Abonnements Alept Livre Turque Etrangère Litq le Numéro 1 Piastre	١٥٧٠ النقل	رئيس تحرير: نجيدة وسديها شكري كنيدي جل الاشتراك ليرة عثمانية ذهباً في حب وليرة وسدس ذهب في الخارج أجرة النشر في الإعلانات ١٠ غروش ذهباً قصاصات لا ترد لمسلها نشرت أم لم تنشر إدارة المجلة: بستان الخروب
٤ جادى الأولى سنة ١٣٤٢ على أن الحليبيين على العموم استغلوا برهاناً جديداً على ما عرفوا به من الارمنية وبليل المواطنين وصحابة النفوس بما اقتره من الجمليات لتتعدد الاجرة للموزين من المهاجرين ونحيف شقاه للتكوين كما ان الحكومة الحالية وقبلة الافرنسية قد بذلتا من	المهاجرون في حلب على كثرة عددهم . ثم انت ارباب الصناعة هننا كانوا يتقاضون ايضاً اجوراً فاحشة لتلقمهم على كان الكثيرون من مريدى البناء ينجسون	لقد كثرت هجرة الارمن والاروام من اعالي الانسول الى البلاد السورية بسبب الاحوال للعروفة في تلك الجهات وقد احدث

منشورات الجمعية التاريخية والعمومية للدراسات

صفحات وثائقية من جريدة (التقدم) الحلبية
عن
الأحوال الأرمنية والعربية
في
الدولة العثمانية والبلاد الشامية

دراسة الدكتور
الكسندر كيشيشيان

منشور استيعابية لجمعية التحرير والعمومية للدراسات

الإهداء

**أهدي هذه الدراسة إلى نقيب وشيخ الصحافة الحلبية
إلى المناضل الوطني شكري كنيدر
في الذكرى الـ ١١٥ لولادته**



شكري كنيدر
الصحفي الشاب



التقطت هذه الصورة في باحة فندق (بارون) بحلب في ٢٢ - ١٠ - ١٩٣٥ وهي
تضم السادة: (من اليمين إلى اليسار)

الصف الأول: مصطفى سالم، شكري كنيدر، الشاعر الأخطل الصغير، الشاعر عمر أبو ريشة
الصف الثاني: الصحفي انطوان حامض، الصحفي سامي كيالي، محمد سعيد الزعيم
(رئيس غرفة تجارة حلب)، أحمد أوبري (ملحن ورئيس ديوان الأشغال العامة).
الصف الثالث: فتح الله صقال، الصحفي الكبير سعيد فريجه، الصناعي الحاج سامي
صائم الدهر، الحاج عبد القادر صائم الدهر

رأي في جريدة (التقدم)

(.... هي أهم جريدة سورية في تلك الفترة. وقد أسسها في حلب شكري كنيدر في عام ١٩٠٨ على شكل صحيفة صغيرة عنوانها: (الحوادث الداخلية في آب عام ١٩٠٨) لنشر الأخبار البرقية والأخبار المحلية. وبعد صدور سبعة أعداد منها حوّلها إلى جريدة سماها (التقدم) مبتدئاً لها منذ العدد الثامن....)

عن كتاب

(الصحافة السورية - نشأتها - تطورها)

لأديب خضور

طبع دار البعث - سلسلة الثقافة الصحافية

شكري كنيدر

الصحفي الحلبي

تصادف هذه الدراسة الذكرى الثلاثين لوفاة الصحفي الكبير وشيخ الصحافة الحلبية ونقيبها ومؤسس جريدة (التقدم) شكري كنيدر في حلب عام ١٩٠٨ .
شكري كنيدر هو من أبرز الصحفيين العرب في القرن العشرين ومن رواد الحركة الوطنية إبان العهد العثماني. ولد عام ١٨٨١ في حلب من عائلة عريقة تعود جذورها إلى عام ١٦٢٦ .

تلقي دروسه الابتدائية في المدرسة المارونية بحلب، ثم أتم دراسته الثانوية في (المكتب السلطاني) ثانوية المأمون حالياً. أتقن ثلاث لغات هي الفرنسية والتركية والايطالية عدا لغته العربية التي أحبها وكتب فيها طوال خمسين عاماً.

انتسب إلى سلك التعليم في مطلع شبابه فدرس في المعهد العلمي الأميركي مدة من الزمن. وزاول الصحافة أثناء عمله في التدريس، فكاتب جريدة (السياسة) في القاهرة لصاحبها الشيخ عبد القادر حمزة مدة ثلاث سنوات ونشر أيضاً مقالات عديدة في (الأهرام) و(المقطم) و(دار الهلال) لصاحبها جرجي زيدان.

اصدر عام ١٩٠٨ نشرة إخبارية تحت اسم (حوادث محلية) وهي نشرة مترجمة عن الوكالة التركية للأنباء (أتاك) وكان يوزعها صباح كل يوم وثنيتها (متليك) واحد.

تأسست مطبعة آل الكنيدر باسم (مطبعة التقدم) عام ١٩٠٥ في محلة الصليبية ثم توسعت وكبرت أعمالها وانتقلت إلى (خان الحرير) بعد (الثلجة الكبرى) أي في عام ١٩١١ .

عندما أعلنت المشروطية - الدستور العثماني - طلب ترخيصاً من الباب العالي بإصدار جريدة يومية سياسية تحت اسم (التقدم). وكانت هذه المطبعة تطبع الأوراق التجارية وسائر المطبوعات الخاصة للتجار والمصارف وغيرها من البيوتات المالية والتجارية في مدينة حلب.

تأسست جريدة (التقدم) وصدر أول عدد منها في شهر تشرين الأول عام ١٩٠٨ وكان يعمل فيها جميع أفراد العائلة متعاونين في تحضير الخبر والأختام وصف الأحرف والطباعة والإخراج والكتابة والتصحيح. وكانت هذه العمليات كلها تنفذ يدوياً حتى

عام ١٩٢٧ أي سنة وصول التيار الكهربائي إلى حلب. وكان شكري الولد البكر ورئيس تحرير الجريدة.

صادف صدور أول عدد أن كانت المهرجانات الشعبية تقام بمناسبة إعلان الدستور التركي. فقد خطب الأستاذ شكري كنيذر مع الاستاذين الشيخ عبد اللطيف خزندار والشاعر قسطاكي حمصي. وقد أقيم المهرجان الخطابي على مسرح الأزيكية في حلب.

صدر من جريدة (التقدم) ٧٠٧١ عدداً بين تشرين الأول عام ١٩٠٨ و ٥ حزيران عام ١٩٤٧ وبعدها أغلقت بسبب تقدمه في السن وكان يصدر من (٣-٤) أعداد اسبوعياً.

كتب في جريدة (التقدم) مفكرون وأدباء وصحفيون كبار أمثال (الشيخ كامل الغزي) و(الشيخ راغب الطباخ) و(سعيد فريجة) و(ولي الدين يكن) و(عمر أبو ريشة) و(سامي الدهان) و(أنطوان حامض) و(مظفر سلطان) و(سامي الكيالي) وغيرهم.

صدرت جريدة التقدم على الغالب بصفتين وبأربعة صفحات في بعض الأحيان بسبب غلاء وفقدان الورق حينئذ.

اعتقل مع من اعتقل من السوريين واللبنانيين في عام ١٩١٦ وتمّ سوقهم جميعاً إلى السجن وأعدموا شتقاً وأطلق عليهم اسم شهداء ٦ أيار. أما شكري كنيذر فلم يسق إلى المشنقة كغيره لأن ضابطاً عراقياً وجد أثناء استجوابه في (ثكنة الترك) - هنانو حالياً - في حلب إن اضياريته مفقودة والاتهام غير معروف. فبدلاً من أن يسيره إلى دمشق يحاكم فتح أمامه أبواب السجن فهرب إلى البادية السورية ومنها إلى مصر عن طريق لبنان. وأقام وعمل هناك في الصحافة بعد جلاء الأتراك عن حلب.

استأنف إصدار جريدته بعد عودته من منفاه الإختياري ابتداءً من عام ١٩١٩ ووالى الفرنسيين ولكنه لم يتزلف إليهم فكانت موالاته بشمم وإباء وكان ينتقد تصرفات الحكام الفرنسيين ويذيع أقوال وتصاريح (إبراهيم هنانو) ضد الفرنسيين وخصّص جريدته أثناء محاكمة الزعيم هنانو لنشر مجريات المحاكمة وما يقال فيها من شهود وأدلاء إلى الحق ودفاع إبراهيم هنانو ضد اعتقالهم.

وهكذا أصدر شكري كنيذر جريدته مدة أربعين سنة بدون انقطاع عدا فترة البطش التركي - الجمالي للوطنيين في فترة الحرب الكونية الأولى. وبشر فيها تاريخ سورية الحديث كاملاً فكانت صفحاتها سجلاً مفعماً بالأحداث خلال النضال الوطني وبعد الاستقلال وجلاء الفرنسيين عن سورية.

إشتهر بأنه لا يكتب إلا كلمة الحق ولا يهادن ولا يداري إنما بإسلوب يجرح ولا يسيل دماً. فكانت كلمته المقتضية كل صباح أرجوزة يحفظها الحلييون إلى أن تأتي مثيلاتها فيحفظون الجديد وينسون القديم منها.

حمل من الأوسمة أعلاها كوسام الشرف الفرنسي من رتبة (كومان دور) و(وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى) و(وسام فرسان مالطة) و(وسام الأرز) و(وسام اليونان) و(وسام مجمع اللغات) في مصر و(وسام غريغوار الكبير) من الفاتيكان.

عاشر كبار الساسة الذين تصدروا النضال الوطني في كل البلاد العربية، فكانت علاقاته مع الملك فيصل الأول وإخوانه مخلصه وكذلك علاقاته مع رؤساء سورية كلهم. زامل كبار رجال الصحافة من أمثال (نجيب الريس) و(الأخطل الصغير) و(بشارة الخوري) وتخرج على يديه كثيرون من الصحفيين من أمثال (نجيب الريس) و(نجيب الأرناؤزي) و(سعيد فريجة) الذي هجر حلب وسافر إلى لبنان وبلغ فيها قمة السلم الصحفي. وهذا دار الصياد صنيعة حياته الطويلة تشهد على تفانيه في خدمة الصحافة.

لم يكرم شكري كنيدر على المستوى الرسمي كما يستحق بالرغم من أنه كان نقيب الصحفيين في حلب مدة ثلاثين سنة، وكذلك الصحافة المحلية التي لم تقم بواجبها هي أيضاً. وهكذا بقيت سيرة هذا الصحفي والوطني الكبير طي الكتمان وأعماله في مغارة النسيان.

لنسمع ما قاله الصحفي الكبير (سعيد فريجة) عن معلمه الأول في مجلته (الصياد) في العدد (١٠٤٧) من عام ١٩٦٤ :

(تلقيت نعيه في البريد مساء الجمعة الماضي، أي بعد وفاته ودفنه في مسقط رأسه حلب بخمسة أيام!

وتساءلت، والحزن على أستاذي ومؤدبي في الصحافة، يملاً قلبي: أترى هل علم الذين نعوهم إليّ عن طريق البريد إنه محرم عليّ الدخول إلى سورية، فلم يبرقوا ولم يتصلوا بالتليفون خوفاً من أن أغامر بالذهاب ويصبح المأتم مأتمين؟

أم أن بينهم من اعتقد أن فضيلة الوفاء ذهبت مع الريح ومع الحريات العامة في هذه الأيام.. فاكثفى بإرسال النعي في البريد؟

مهما يكن فإن وفاته هي التي أحزنتني ولم يحزني تخلفي عن الاشتراك في تشييع جنازته. لقد كنت أحب شكري كنيدر، فلم أحب أن أراه ميتاً يوارى الثرى، ولا أحببت قبل ذلك أن أراه مريضاً ضعيفاً مقعداً، وليس كما عرفته طوال عشر سنوات يفيض صحة ونشاطاً وقوة. ومع النشاط والصحة والقوة كانت الموهبة والأخلاق

والقلم البارع الذي يوجع ولا يسيل الدماء ويدمر دون أن يمس شعوراً أو يجرح كرامة أو يفقد صاحبه الاحترام.

ومع هذا كله.. الثبات على المبدأ. لقد أنشأ شكري كنيذر عام ١٩٠٨ في حلب جريدة (التقدم) وظل أكثر من أربعين عاماً يتابع إصدارها على نهج سياسي واحد لم يتبدل في عهد الأتراك ولا تبدل في عهد الانتداب ولا في عهد الاستقلال.

وفي العهد الأول تعرض للاضطهاد، وأوشك أن يدفع حياته أكثر من مرة ثمناً لجرأته في قول الحق أو ما يعتقد أنه حق.

وفي العهد الثاني، أي عهد الانتداب، كان شكري كنيذر جريئاً في موالاته وجريئاً في انتقاده.

وكان في الحالتين يكتب بوحى من قناعته وحرصه على كرامة قلمه فلم يظفر في أحيان كثيرة بحب الفرنسيين ولا ظفر بحب الوطنيين ولكنه ظفر دائماً باحترام الجميع.

وفي العهد الثالث، عهد الاستقلال، تبدل الكثيرون ولم يتبدل شكري كنيذر، وإلى بجرأة وانتقد بجرأة ثم هب على الصحافة السورية إعصار جعله يتخلى عن جريدة (التقدم) ويعتزل الصحافة والكتابة بعد ممارسة استمرت أكثر من نصف قرن.

ولم أنسى يوم التقطني من الشارع وحولني من مراسل لجريدة (الراصد) لصاحبها أستاذي ومؤدبي الأول المرحوم وديع عقل إلى محرر في جريدة (التقدم) وخصص لي مكتباً بجوار مكتبه. فكنت أراه كيف ينحت مقاله الرئيسي نحتاً، وكيف يعصر فكره لاختيار الكلمة الواحدة، ثم كيف ينصرف في النهاية إلى قراءة ما كتبت ليقول لي: إن جمع مشكلة مشكلات لا مشاكل.. ومدح الكتلة الوطنية يغنيك أو يجب أن يغنيك عن الطعن في خصومها. كان هذا يتكرر كل يوم، فأجد لذة في الإصغاء إليه والانتباه إلى ما يصححه لي من الأخطاء، كما كان هو يجد لذة في تعليمي أصول الكتابة ومبادئ الصحافة دون أن يحتاج إلى تكرار... ومادح نفسه يقرئك السلام!

وغضب في أحد الأيام مدير الشرطة المرحوم (رشاد علم الدين) من طرابلس مما كتبه في (القبس) و(صوت الأحرار) وكنت أرسلهما من حلب فأمر باعتقالي ونسفي بدناً..

ولو لم يتدخل شكري كنيذر بسرعة وبكثير من الحزم والرجولة لانتهى البدن بعاهة.. وهذا أضعف الإيمان!!

لقد كان، رحمه الله، يحبني رغم عدم رضاه عن نهجي السياسي وكثيراً ما حاول إقناعي بضرورة (الاعتدال)، فلم أقتنع بل أذكره بقول سعد زغلول: إن الاعتدال جريمة

مستزعة! ويقول: إن وراء سعد زغلول شعباً يؤيده ويفتديه فأنت من وراءك يا... محترم؟

وأجيب: أستاذي شكري كنيدر.

وقال لي مرة: على كل حال أكتب ما تشاء وأسلك الخطة التي تريد ولكن أنصحك بشيء واحد هو أن تعتمد دائماً في كتاباتك على المنطق والأسلوب الذي لا يسيل الدماء ولا تنس أن الغرور داء قاتل فأياك أن تغتر وإياك أن تكتب شيئاً لست مقتنعاً به وأن تتخذ من القلم مسدساً تطلق رصاصه على العزل من السلاح وأن تعتقد أو تتصور أن في هذه الدنيا سلاحاً أقوى من القلم ومهنة أعز من مهنة الصحافة شرط أن تحفظ للقلم حرمة وللمهنة كرامتها.

وكان يتضايق ويكتب لي معاتباً ومؤنباً لأنه قرأ في (الصيد) ما يخالف بعض هذه الوصايا أو لأنني تركت الجعبة وكتبت في الاقتصاد أو تركت السخرية وكتبت موضوعاً كله جد ووقار... وهذا يسبب احتقان الكبد.

وهكذا غرس شكري كنيدر وظل يرعى غرسته رغم بُعد المسافة وكر السنين بكثير من العطف والمودة. وكل ما أرجوه هو أن يتاح لي أن أكون تلميذه وقودته في هذا أيضاً فأغرس للصحافة وأرعى ما غرست من قريب ومن بعيد.

رحم الله شكري كنيدر والعزاء لكل من فقد أحاً ومعلماً ورائداً من رواد الصحافة العربية في هذه المنطقة).

* «صدرت (التقدم) وخطت أولى خطواتها في فترة تمتاز الامبراطورية العثمانية بالتخلف الشديد علمياً وعمرانياً وفكرياً. وكان الحكام يسحقون كل المحاولات للتنوير بوحشية لا توصف وكانوا يستغلون تدين الجموع الساذجة ويتهمون كل إنسان بمحاول تغيير الوضع بالاحاد.

وكان يمنع على الصحافة الاهتمام بالمشاكل والمسائل السياسية والاهتمام والحديث عن وسائل الإدارة وتصرف الموظفين. وكان على الجرائد أن تدعو للسلطان وأن تمدحه وأن تتحدث يومياً عن الفرح الذي يغمر البلاد وعن السعادة التي ينعم بها الشعب. وعلى الصحف أن تمتنع عن ذكر الكلمات مثل (الأحزاب) و(الثورة) و(الفوضى) و(الاشتراكية) و(الفتنة) و(الدستور) و(الحرية) و(الوطن) و(المساواة).

* الفقرة التي بين قوسين « » جاءت في كتاب أديب حضور

هذه كانت الحالة في فترة السلاطين وخاصة في العقود الثلاثة من حكم السلطان عبد الحميد الثاني وأواخر حكم حزب الاتحاد والترقي العنصري.

وكان من نتيجة هذا التشدد أن كثرت الصحافة الحكومية وأغلقت معظم الصحف التي لم تتقيد بتطلعات الرقابة وهرب أكثر الصحفيين الوطنيين الغيورين على الوطن وحرية أبنائه إلى خارج البلاد وخاصة أوروبا ومصر، حيث كان بإمكانهم العيش بحرية نسبية.

في الوقت نفسه كانت أفكار الحرية والمساواة تزداد انتشاراً عن طريق الجمعيات السرية إلى أن جاء إنقلاب الاتحاديين عام ١٩٠٨ الذي ركب التيار الشعبي عن طريق شعاراته الرنانة في المساواة والأخوة والحرية.

ونعلم جيداً بأن هذا الوضع لم يدم طويلاً وبعد سنتين فقط - عندما تمكن الاتحاديون العنصريون من السيطرة الكاملة على السلطات التشريعية والتنفيذية على وجه الخصوص - قاموا بتعطيل الأحزاب السياسية والجرائد الوطنية وامتنعوا عن إعطاء رخص جديدة لإصدار صحف جديدة غير موالية لسلطتهم.

وبعد فشل (جمال باشا) على جبهة قناة السويس - ذلك الفشل الذي عزته السلطات العثمانية إلى تعاون العرب مع الأوروبيين وإلى مواقف الصحف غير المؤيدة لتركيا - عاد جمال باشا لينتقم من زعماء الحركة الوطنية والصحفيين السوريين البارزين وبدأ عهد الاعدامات الأسود. ونتيجة لذلك ازدادت الكراهية والاشمئزاز ضد الحكم التركي وانتشرت الحركات والجمعيات السرية العربية وكان الكل يدعو إلى الاستقلال النهائي عن الدولة العثمانية. وعلاوة على ذلك كان الوقت متأخراً بالنسبة للحكام الأتراك العنصريين لأن الحرب انتهت بخسارتهم وانحسر الاستعمار التركي عن الدول العربية الذي دام مدة أربعة قرون كاملة (١٥١٨ - ١٩١٩)».

صدرت جريدة (التقدم) - كما رأينا - في هذه الفترة المصرية. وعُرف صاحبها بالنزاهة التامة والعقل النير والجرأة في التعبير والدفاع عن العروبة واللغة العربية حتى في أحلك أيام الحكم السلطاني - الاتحادي، حين تكالب عليه كل حاقد ومتزلف وحاربه كل متزمت عميل.

وبعد انتهاء الحرب رجع إلى مدينة حلب عام ١٩١٩ بعد انحسار الاستعمار التركي بشكل نهائي وكتب مقالة في (عدد ١٩١٩/٦٣٠) يبرر رجوعه إلى حلب قائلاً:

(ذكروا في قصة أصحاب الكهف أن نفرًا من عباد الله الصالحين كانوا في زمن ملك طاغية أجبر الناس على عبادة الأوثان والسجود للطواغيت فأبى أولئك الصالحاء أن يدخلوا فيما دخل الناس فيه وهربوا من وجه الملك ولجأوا إلى كهف. فألقى الله عليهم سباتاً فناموا أعواماً كثيرة إلى أن هلك ذلك الطاغية وخلفه ملك صالح يعبد الله فاستيقظ أهل الكهف وخرجوا فرحين يسبحون بحمد الله ويقدمون اسمه.

ولقد أتى على قادة الأفكار في هذه البلاد حيناً من الدهر سيموا فيه أن يسجدوا لطواغيت الأتراك ويعبدوا باطلهم فأبى فريق منهم أن يرتكبوا هذا الإثم فتواروا عن الأعين وأرقدوا أقلامهم وحبسوا ألسنتهم فما خط كاتبهم حرفاً ولا نظم شاعرهم بيتاً ولا صعد خطيبهم منبراً.

ولقد كانوا يجاهدون الظالمين لولا أن التيار كان جارفاً والجهاد مستحيلاً لا يجدي فتيلاً فظلوا في سباتهم إلى أن أنقذ الله هذه البلاد من الطغاة البغاة وأبدلهم بقوم صالحين فانتبه أولئك الناس من رقدهم وخرجوا من مكامتهم فرحين مستبشرين.

ولقد عصم ربك (التقدم) فلم يكن من الخاسرين الذين اشتروا الضلالة بالهدى فآثر المحجوع إلى الخشوع لطاغية سورية (السفاح جمال) وأعوانه الأثمة ولم يرض أن يكون من (حزب الشيطان)^(*) بعدما سبق له من طويل الجهاد وحسن البلاء. فلقد جاهد دولة الظلم سنين طويلة جهاداً مستمراً احتمل في أثنائها الشدائد وتعرض للمهالك والأخطار. ونال من المصائب أعظم قسط وأوفر نصيب. وما هو قد نهض الآن من مرقده وظهر للناس لم تدنس صحيفته بالرياء ولم يسود وجهه النفاق وهو لا يفخر بهذا القول فإن الثبات على المبدأ فرض على كل حر ذي مروءة وشرف نفس ولكنه يتحدث بنعمة ربه.

وسيتلو على قرائه ما قد طالما أسمعه من آيات الإخلاص والحق غير هيب ولا وجل. ولعمري إن من ناهض الأتراك إبان بأسهم وسطوتهم وعلى شدة فتكهم وبطشهم وقد صفعهم بالحق في وجوههم لا يعدل العيون عن قول الحق في زمن زهق فيه الباطل وسادت فيه أنصار العدل.

(*) حزب الاتحاد والترقي التركي.

وفي قول قال أميرهم منذ ألف وثلاث مئة سنة: (مَنْ رَأَى فِيّ اعوجاجاً فليَقُومِه).
وأجاب أحد عامتهم: (والله ياعمر لوجودنا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا).
كتب شكري كنيذر مقالة تحت عنوان (شكوى - لغة المحاكم ولغة الأهالي) عدد
١٩١٠/٨٧ يطالب فيها بتعريب المحاكم قائلاً:

(... تعلم الحكومة أن لغة أهالي حلب هي العربية وأن عامتهم لا يعرفون لغة غيرها.
ثم هي ترسل إليهم حكماً لينظروا في دعاويهم ويفصلوا في أمورهم وشؤونهم وهم لا
يعرفون كلمة من اللغة العربية. وكيف يمكن للحكام أن يحكموا بالعدل وللرعية أن
تبث شكواها ولا سبيل إلى التفاهم بين الفريقين؟ ثم ترتفع أصوات الناس بالشكوى من
ضياح حقوقهم واضطراب أعمالهم وتضعض أمورهم ويتوسلون ويستغيثون فلا يجدون
من حكومتهم غير آذان صماء وقلوب يجب أن تكون ذات شفقة وحنان والمسألة
ليست بطفيفة تافهة حتى لا يهتم لها، بل عليها مدار الأعمال وبها شقاء الكثيرين أو
سعادتهم.

لسنا نطالب الحكومة أن تفي العرب حقوقهم من تعيين النظار والولاة والمتصرفين
منهم، لأننا نرى أنه ليس الآن وقت المفاخرة والمنافسة. ولعل الحكومة تجبيننا أن العرب
كانوا في الدور الغابر مبعدين عن مناصب الرئاسة ولم يتمرسوا بالأحكام والسياسة فلا
نجد بينهم كثيرين يصلحون للوزارات والولايات.

وإذا قبلنا من الحكومة هذا العذر على علاته فهل يمكنها أن تقول لنا إنه ليس بين
أبناء العرب من يصلحون لأن يكونوا أعضاء لمجالس الولايات ورؤساء لها؟ وهل تقدر
أن تقنعنا أنها مضطرة إلى تعيين الحكام الأتراك الذين يجهلون العربية ليحكموا بين
العرب؟ أو لا تستطيع أن تجد بين مهذبي العرب من يحسن التركية؟

هذه المحاكم الجزائية عندنا، هذه المحاكم التي هي المكلفة بإجراء العدل في مجراه والتي
بين شفقي أعضائها الموت أو الحياة، وعلى حكمها يتوقف دمار بيوت كثيرة أو
عمارها، إذا دخلها النصف المخلص ينفطر قلبه الماء وغماً إذ يرى الحكام فيها لا
يفقهون شيئاً مما يقوله المتداعون ولا مما ينطق به الشهود، ثم يصدرون حكمهم بإعدام
هذا أو تبرئة ذاك استناداً إلى ما يترجم لهم مباشر المحكمة أو خادماً وهو لا يكون إلا
رجلاً قليل المعرفة أو جاهلاً أمياً مع أن كلمة واحدة من المتداعين والشهود يذهل
المرّجم عن ترجمتها قد ترشد الحاكم إلى اكتشاف الحقائق فضلاً عن اللهجة ونوع

التعبير مما لا يمكن ترجمته. وكم من مرة رأينا الشهود في محكمة الاستئناف يؤدون شهادة مناقضة لشهادتهم في محكمة البداية.

... إن أول واجبات الحكومة الدستورية أن تؤمن الرعاية على مصالحها وحقوقها وأن تلتزم لها العدل في أي مواطن تجده فيه وأن تسعى جهدها في سبيل إسعادها. فإذا رأت أن في تعيين أولئك الحكام إضاعة لحقوق الرعية فخليق بها أن تسارع في استبدالهم بمن يحافظون على تلك الحقوق. وإن لم تفعل لم يعد لها عند المنصف عذر ورمائها كل لسان بالعدل واللوم وقلة ثقة الأمة بعدها.

هذا وإننا نأمل من مبعوثينا أن يحولوا إلى هذه المسألة المهمة ما تستحقه من العناية والاعتبار وأن يذللوا كل مجهودهم لكي يحملوا الحكومة على إنصاف الأمة بإرسال حكام لها يفهمون منها وتفهم فيستتب النظام ويجري العدل مجراه)

ويتابع شيخ الصحافة الحلبية كفاحه ودفاعه عن تعريب المحاكم في حلب بكل شجاعة وبأس حتى في أحلك وأقسى أيام حكم حزب الاتحاد والسرقي في مقاله تحت عنوان (حلب الشقية) وذلك في عدد ١٩١٣/٣٩١ قائلاً:

(... أثبتت صحف دمشق أن قرارات محاكمها صارت تكتب بالعربية في البلاد التي يتكلم السواد الأعظم فيها بهذه اللغة. أما حلب فقد بقيت على حالتها السابقة ولم نجد بعد من حكومة الأستانة اهتماماً بها من هذا الوجه وهذا مما يدعو إلى العجب ويحمل على التفكير. ولسنا ندري لماذا ينفذ القرار الواحد في ولاية ويهمل في أخرى وأحوال كلتا الولايتين متساوية وحاجتهما

مقابلة وكيف تعطى الواحدة وتمنع الأخرى وما هو الداعي إلى هذا التمييز والتفضيل؟ إن الذين يعتقدون بالبحث والقسمة والنصيب لا يجدون أسوأ من هذه الولاية طالعاً ولا أعثر منها ولا أشد سواداً من حظها بين سائر جاراتها وزميلاتها في سورية من جميع الوجوه.

فالتراموايات تسير منذ سنين في طرقات بيروت ودمشق والأنوار الكهربائية تضيء في ربوعها ويشرب السكان ماءً عذباً زلالاً طهوراً ينتقل بأقنية من أطيب الينابيع وأهالي حلب لا يزالون يسيرون في طرقات وعرة تغور فيها عربات الخيل وتثير رءاءها من الغبار ما يعمي العيون ويملأ البطون. ولا تزال حلب في ظلام دامس لا يظهر فيه غير ضوء زيت البترول الضئيل ولا ينير الشوارع في حالك الليل إلا نور أشبه بنور الحباحب ولا يزال أكثر السكان يشربون ماءً كدراً قذراً لا يصل إليهم إلا مشوباً بالأرجاس

والأدناس والأنجاس من فضلات البهائم والناس وجثث الكلاب وغيرها من الحيوانات...).

ويدافع شكري كنيذر عن شرف مهنة الصحافة ويطالب الصحفيين بالصدق وعدم بيع ضمائرهم وتلطّيح سمعة هذه المهنة التي هي في الواقع ضمير الأمة في مقالة بعنوان (عليكم بالصدق) في عدد ١٩١٩/ قال:

(أول ما يترتب على الصحفي الذي يقصد خدمة وطنه وبني قومه أن يخلص لها النصح ويتوخى الصدق في كل ما يكتب، غير ميّال مع الأهواء ولا عامد إلى ما يضلّ القراء من مكذوب الأنباء وفائل الآراء).

ويطالب الصحفي أن يتعد عن النفاق والرياء ويكون شجاعاً على الجهر بالحق وحماية المستضعفين قائلًا:

(... ولقد يعتمد بعض الكتاب إلى تمويه الحقائق ليظهروا أمام العامة البسطاء بمظهر الحمية والغيرة وقصارى أحدهم أن يلقب بالوطني الصادق أو حذار أن يتهموا بضعف الوطنية وخيانة الأمة. وهذا داء مزمن في هذه البلاد إلا إذا كثرت فيما بين قادة الرأي العام الشجاعة الأدبية وقل النفاق والرياء وتجراً حامل القلم أو راقى المنبر على الجهر بالحق ولو لم يحل هذا الحق في ذوق العامة.

وإذا كان قول الحق صعباً في بعض الأحيان أو مستحيلاً فلا أقل من التجافي عن الكذب وتحامي النفاق... إن حب الوطن ياقوم لا يقوم بزخرفة الكلام وبرقشة الأقوال والتبجح... فالإخلاص ياحملة الأقلام واتقوا الله في ما تكتبون من المقالات وما تنشرونه من الأخبار. إنه لا ينفع الأمة إلا الصدق ولا يفيدها إلا معرفة الحق وما سوى ذلك إذا لم يضّر فإنه يذهب هباءً أو هو الزبد على وجه الماء والله يهدي من يشاء).

ويعتصر قلب الصحفي الكبير أماً على ما آلت إليه اللغة الشريفة فكتب مقالاً تحت عنوان (خواطر سائح في حلب - التفرنج والتترك) في عدد ١٩١١/٢٣٤ موجهاً اتهامه لكل العناصر القومية قائلًا:

(حلب مدينة عريقة في العربية منذ القدم. وقد نشأت فيها النهضة الأدبية العصرية الأولى فكانت منذ القرن السابع عشر إلى منتصف القرن التاسع عشر عكاظ العلوم والآداب ومنبعث اللغة العربية وظهر فيها من نوابغ العلماء والكتاب والأدباء والشعراء من خدموا هذه اللغة أجل خدمة وخلفوا فيها من جميل الآثار ما لا يحصى على كرور الاعصار.

غير أن تلك الحركة المباركة قد سكنت شيئاً فشيئاً وهاتيك الهمم قعدت حتى إن القادم اليوم إلى حلب لا يكاد يصدق أنها تلك المدينة العربية القديمة التي حفظ لها التاريخ أطيب ذكر. فقد كادت تفقد عربيتها بين التفرنج والتترك ذلك أن أغلب المسيحيين والاسرائيليين من أهاليها ينصبون على تعلم اللغات الافرنجية كالفرنسية والانكليزية والألمانية لأنها تساعدهم في الأعمال التجارية وتسهل لهم سبل الرزق والخدمة في المصارف والبيوت التجارية وغيرها من المهن التي تقتضي معرفة اللغات الأجنبية.

والمسلمون منهم ينصرفون إلى درس اللغة التركية رغبة في تولي مناصب الحكومة والدخول في دوائرها، كما أن علاقتهم الكثيرة مع الحكومة ومصالحهم تقتضي منهم أن يكونوا عارفين بها.

والفريقان مهملان اللغة العربية معرضان عن دراستها لعدم احتياجهم إليها في مطلب من المطالب وقلة إفادتها في أمر الرزق. ثم هم لا يجدون وقتاً لتعلمها لانهما كهم بتعلم اللغات الأخرى، وهكذا ترى اللغة العربية في تأخر وانحطاط وهي حالة يأسف لها كل عربي أبي وأي بلية أعظم وقعاً وأشدّ هولاً على المخلص الغيور من أن يشاهد لغته تتلاشى وتضمحل وأن يرى الشبيبة العربية لا تحسن التعبير عن أفكارها بلغتها فتستعين بلغة أجنبية.

وقد أخبرني أحد الرواة الثقة أن قليلين من ما يفهمون في الكتب والصحف الأجنبية والتركية وأقل منهم من يحسنون القراءة الأجنبية والتركية وأقل من هذين الفريقين من يستطيعون أن يكتبوا كتاباً عربياً كما ينبغي في حين أنهم يجيدون إنشاء ما يشاؤون في اللغات الأجنبية. وإذا طالعت رسائلهم التجارية وكتاباتهم التي يضطرون إلى كتابتها بالعربية ضحكت وشر المصائب ما يضحك وبكيت على ما آلت إليه اللغة العربية من الانحطاط وما صار إليه مقامها عند أبنائها فإنك تجد في تلك الكتابات من الأغلاط والراككات ما لا يحصى ولا يحتمل.

وقد كان خليفاً بأبناء العرب أن يقتدوا بمن يعاشرونهم من أبناء العناصر الأخرى. فإن الأرمني المقيم في حلب مثلاً أول ما يعلم ابنه الأرمنية حتى يتقنها كل الاتقان وهذا لا يمنع من تعليمه اللغة التركية واللغات الأجنبية الأخرى. واللغة الأرمنية ليست بأجل فائدة وأكثر عائدة من اللغة العربية من حيث الارتزاق، ومع ذلك لا ترى الأرمني يعرض عنها كما يعرض العربي عن لغته ولست ترى فيما بين الشباب الأرمن من لا يحسن لغته قراءة وكتابة.

هذا ما أردت بيانه تنبيهاً لإخواني عساهم يتداركون هذا الخطأ الفاحش والتقصير الشائن والعار الفاضح. فإن المحافظة على اللغة من أهم ما يحرص عليه ذوو الألباب والعقول الراجحة وهم لا يجهلون فضل اللغة العربية وشرفها وعلو مقامها بين اللغات وفي هذا بلاغ لقوم يعقلون).

ويتابع عميد الصحافة الحلبية بالدفاع عن العروبة واللغة العربية ويصرخ عالياً ضد سياسة التتريك في أظلم أيام حكم الاتحاديين وبطشهم في مقالة بعنوان: (أنحن أترك بالرغم منا؟ هذه نتيجة الخمول) في عدد ١٩١٣/٣٩٢ قائلاً:

(لم يكن ينقص الحلبيين من اهتمام حقوقهم وامتهان أمرهم وازدراء شأنهم إلا أن تنكر عليهم عربيتهم وأن يروا من لغتهم بالرغم منهم. بل لم يكن ينقص الحلبيين من الذل والضعة والهوان إلا أن يقوم قوم من شذاذ الآفاق النازلين بين ظهرانيهم فيتطفلون عليهم ثم يتقمصون الزعامة والإمامة منهم ثم يأخذون في السيطرة والهيمنة عليهم ثم يعمدون إلى احتقارهم وإذلالهم وهذه غاية الخمول ونهاية الانحطاط. ولو كان ذلك الدخيل المتطفل من عليّة قومه وأعيان رهطه لكان علينا ما نلقى منه ولكنه ممن نبذته بلادهم ولم تأسف لبعدهم أنسابهم وقد هان من بالث عليه الثعالب.

طالبنا الحكومة بأن تنفذ في هذه الولاية القرار الذي أصدرته بجعل اللغة العربية رسمية في المحاكم أسوة بالولايات الأخرى كدمشق وبيروت فما كان من الجريدة المسماة (الأهالي) التي تصدر منذ حين في هذه المدينة إلا أن نشرت مقالة زعمت فيها أن ولاية حلب لا تعد ولاية عربية بل تركية...).

نشر شكري كنيدر مقالة بعنوان (جمعية الاتحاد والترقي.. بالأمس واليوم) في عدد ١٩١١/٢٢٦ يقيم فيها حزب الاتحاد والترقي وما آلت إليه البلاد من فوضى واستبداد بعد أن استبشرت كل القوميات التي تتألف منها الدولة العثمانية بانقلاب هؤلاء على السلطان الأحمر عبد الحميد الثاني وما أتوا به من آمال في الحرية والمساواة والأخوة قائلاً:

(ليس من ينكر أن جمعية الاتحاد والترقي لم تبق في المنزلة التي كانت فيها لأوائل نشر الدستور، فإن ظل نفوذها قد تقلص واعتبارها في النفوس والأذهان قد تناقص. وإذا رجعنا إلى تلك الأيام الأول رأينا أن الجمعية كان اسمها (مقدساً) عند سائر العثمانيين ويحق لهم ذلك لأنها منقذة هذه الدولة من العبودية والاستبداد والموت والمآخة للأمة نعمة الحرية وحق الحياة. فكانت الألسنة تلهج بشكرها والآذان تطرب لذكرها

والألباب مفتونة بحبها وكانت الأمة جمعاء تسبح بحمدها وترى ذلك فرضاً واجباً وكان ذكرها يفعل في القلوب وفي العقل فعل الخمر بل فعل السحر وكان من يحسها أو يقول فيها كلمة سوء ولو طفيفة فكأنه مسّ حرماً مقدساً ويعدّ خائناً للأمة كافراً بالوطنية.

أما الآن فقد أصبح الناقمون عليها عديدون وصرنا نرى كثيرين من العثمانيين يسلقونها بالسنة وأقلام حداد... وقد صار يدخل تحت لواء الجمعية بعض من كانوا من أركان عهد الاستبداد

المظلم ومن كانوا يسبحون بحمد المستبدين ويرتكبون الخسائس والدنايا. ثم صار هؤلاء الأقوام ذوي مكانة في الجمعية وكلمة مسموعة ومقام منظور ثم أخذ بعض رجال الجمعية يستعملون نفوذها في سبيل غاياتهم لجرّ مغنم أو لدفع مغرم، فانقبضت نفوس الذين كانوا يعتقدون بعلوية الجمعية واضمحلت أكثر آمالهم وتغيرت أفكارهم فيها...).

ويتابع الصحفي الكبير الشكوى من الاستبداد والظلم والتسيب في عهد الاتحاديين في مقالة تحت عنوان (المحاكم العرفية في الدولة العثمانية) في العدد ١٩٠٩/٢١ قائلاً:

(لقد أظهرت الدولة العثمانية في ثورتها وانقلابها أنها دولة حيّة قوية لم يستطع الدور الماضي - على طول عهده بإرهاق الأرواح وقتل النفوس - أن يضعف عرائمها ويودي بقوتها وحياتها. لقد أبدى الأحرار العثمانيون من الحنكة والدراية والعزم والنشاط والإقدام ما أوقف أمامه العالم الأوروبي مندهشاً متحيراً وجعله ينظر إلى العثمانيين نظراً للإعظام والاحترام بعد أن كان لا ينظر إليهم إلا بعين الإتهان والاحتقار...)

... وأشهرت المحاكم العرفية فاستبشر الناس خيراً ورجوا أن يتطهر جسم البلاد من تلك الهوام القتلة والحشرات السامة التي يخشى على الأمة من فتكها في كل حين. ولكن طبيعة التماهل والتساهل والتأجيل لم تتغير. فقد مضى على اعلان الإدارة العرفية في الولايات نحو ثلاثة أشهر ولم نسمع أنها أتت عملاً يذكر.

ففي (أطنة) قد حكمت على خمسة عشر شخصاً فقط ولا يظن عاقل أن الذين قاموا بتلك المذبحة الهائلة التي قتل فيها عشرون ألفاً على أقل تعديل هم هذا النفر القليل، فضلاً عن أن هؤلاء الذين حكم عليهم إذا كانوا قد اشتركوا في المذبحة فليسوا باليد الفعالة وأكثرهم من الرعاع والأذئاب الذين يصدعون بأمر من هم أعظم منهم ويتحركون بإدارة الرؤوس.

وفي إنطاكية نسمع بإرسال الإخطارات المتتابعة المستعجلة إلى الأشقياء بالمثل أمام الديوان الحربي وإصدار الأوامر المشددة الصارمة بالتفتيش عنهم والقبض عليهم حتى إذا أصبحوا في حوزة الحكومة لا تلبث أن تأتينا الأخبار بالإفراج عنهم.

وقد أطمع هذا التساهل الأشقياء وصرف عنهم الرعب الذي استولى على قلوبهم في البدء فتجروا على تهديد الناس بالفتك بهم إن شهدوا بما رأوه من مظالم، والحكومة في ذلك ترتكب الخطأ

نفسه وتعد لها وللرعية مشاكل جديدة ومصائب أخرى من نوع التي تقدمت. هذا فضلاً عما يلحق الأجانب بها من ضعف الرأي وقصر النظر والتهاون في الواجبات ويلصقون بها من العار ويتخذون كل ذلك دليلاً على عجزها عن إدارة الأمور وسبيلاً إلى التدخل في شؤونها... إنه لم تقم مملكة ولم تشتد ولم تثبت إلا بالعدل ولا ينفر قلوب الرعايا من حكاهم ويحملهم على الانتقاض عليهم والسعي في قلب مملكتهم كالظلم والجور ولا تعدل حكومة ولا تنفي عن نفسها الظلم إلا إذا سَوَتْ بين الرعية وأنصفت المظلوم من الظالم وهذا مقتضى الحكومة الدستورية.

إن قوام المملكة يأياها الحكام في العدل وحياتها أو مماتها بين أيديكم فانظروا ما تختارون لها والسلام).

وفي مقالة بعنوان (الداء المزمن) يؤكد ما جاء في مقاله السابق في العدد ٤ شباط ١٩١٠ من الجريدة قائلاً:

(إن من شاهد ما كان في بداءة الدستور من الإصلاح السريع والتقدم الحسي قد قضى العجب وغبط هذه الأمة وثبت لديه سعادتها وفلاحها وتأكد لديه أن المملكة العثمانية ستكون جنة نعيم ولكننا وبالأأسف لم ندرك هذه السعادة بل كان ذلك الهناء كحلحلم ساعة ذقنا لذة حلاوته ثم انتبهنا فلم نجد لدينا شيئاً...

حين أعلن الدستور تعانق الشيخ والقسيس والحاخام وتعاهدوا على المودة والإخاء.. فهل تكررت تلك القبلات وهل رأينا شيئاً من ثمارها غير الشوك والعوسج؟ أو لم تتحول تلك القبلات إلى لدغات وعضات؟

قام الأحرار بالثورة وكانت ثورتهم سلمية لم يسفك فيها نقطة دم... فماذا أثار الفتنة العسكرية في نيسان غير الذهول وقلة التبصر والحزم ومن كان يظن بحدوث تلك المذابح الأليمة؟ لا يكفي أن تكون البداءة حسنة، بل العبرة في حسن الختام ولا أن نشرع في الأعمال بل علينا أن نكملها).

ونقل شكري كنيذر مقتطفات من مقال نشره المبعوث (شكري العسلي) في بعض الجرائد المحلية يتهم فيها الأتراك بالظلم والعنصرية وإتباع سياسة التريك وذلك في العدد ١٩١١/٢١٣. يقول المبعوث:

(إن العرب غاضبون على من يدبرون شؤون الحكومة وهم ساعون في جعل الأمة العربية أمة محكومة مهضومة الحقوق وعلى من لا يزالون يعلمون أحكام القرآن بالتركية على أمل تريك العرب والذين يجرمون العرب من الوظائف العالية ويرسلون إلى بلادهم موظفين غير عارفين لغتهم جهلاء يتحكمون بهم ويحتقرونهم. وعلى الذين يحملون الأمة ملايين من الديون لتصرف على ذبح أبناء الأمة من أرناؤوط وعرب وغيرهم والذين أغضبوا الدول بطيشهم وعدم تدبرهم والذين يتحكمون بالأمة ويستبدون بها استبداداً يجعلهم يترحمون على أيام عبد الحميد...)

ويرفع شكري كنيذر صوته عالياً طالباً الحرية والمساواة والديمقراطية في مقال تحت عنوان (الحرية التامة) في عدد ١٩١٢/٣٢٣ قائلاً:

(يقول البعض أن الأمة العثمانية لم يتم لها بعد الاستعداد الكافي لأن تطلق لها الحرية التامة التي تتمتع بها الأمم الأوروبية والأميركية العريقة بالدستور والمدنية وإن من الضروري أن تكون الحرية في المملكة العثمانية ممزوجة بشيء من التقييد. وأكثر ما يصدر هذا القول عن الميالين إلى الاستبداد من رجال الإدارة اعتذاراً عما يحاولونه من تقييد حرية الأمة وتبريراً لما يأتونه من أنواع الضغط على الألسنة والأقلام حين يخشون سطوتها وصولتها وبهايون حملاتها وطعناتها ويخافون منها أن تنه إلى زلاتهم وتكشف القناع عن سيئ نياتهم وهم بذلك يرجعون إلى رأي الحكومة الحميدية التي كانت لا تنفك تردد حين تلام على الضغط ويطلب منها نشر الحرية إن الأمة لم تستعد للحرية وليست بعد أهلاً للدستور. ولسنا ندري متى تستعد الأمة وتكون أهلاً للحرية والدستور أم كيف يتم لها ذلك إذا بقيت مقيدة وهل يمكن لمقيد أن يتقدم؟ ولقد ظهر فساد زعم القائلين بإعطاء الحرية تدريجياً بما حدث في هذه السنين الأربع التي مرت على إعلان الدستور فإننا لم نرَ تقدماً في المبادئ الدستورية ولا تدرجاً في مراقبي الحرية، بل شاهداً التقهقر العظيم والتدرج الهائل حتى لقد أمست الحرية في الأزمنة الأخيرة اسماً بلا جسم أو جسماً بلا روح وصار الدستور أثراً بعد عين فعقلت الألسن وعلت الأيدي وطويت الصحف وكادت المملكة تعود في أثناء أربع سنين التي تسمى الإدارة فيها دستورية إلى الحالة التي وصلت إليها بعد أكثر من ثلاثين سنة تحت إدارة مطلقة.

هذه كانت نتيجة الحرية الناقصة التي يتبجح بها بعض ذوي الأغراض بموافقتها لأحوال هذه الدولة التي يريدون أن يبقوها رازحة تحت نير الاستبداد والعبودية دائماً مقدمين تلك الأعذار الكاذبة. ولعمري ما أضرت الحرية حتى يخافوا منها هذا الخوف وأي بلاء جرّته على المملكة حتى يحولوا كل هذا الاهتمام إلى تقييدها وتضييق دائرتها. وهل قامت في هذه البلاد فتنة أم هبت فيها ثورة كان سببها تمادي الناس في الحرية، بل إننا نرى جميع ما حدث في هذه الأزمنة الأخيرة من الفتن والثورات والمصائب والويلات كان سببه الأول شدة الضغط...).

ويتابع شيخ الصحافة الحلبية قائلاً: (حين ساد السكون في مجلس النواب ناب الحسام على الكلام وتكلمت أفواه البنادق حيث سكنت أفواه الناس. لقد بقي عبد الحميد حابساً حرية الأمة مماطلاً في إطلاقها ثلاثاً وثلاثين سنة بحجة أن الأمة لم تصر بعد أهلاً لها حتى أوصل الدولة إلى ما وجدناه عليه قبل إعلان الدستور. وجرى على مثاله بعد ذلك بعض رجال الحكومة الدستورية).

هذا هو شكري كنيدر باقتضاب شديد، وهذه هي خصاله الرئيسية التي سيرها القارئ الكريم كأنها خيط أحمر يمتد في مقالاته ودراساته على مدة أربعين سنة كاملة. وفي النهاية، هل يأتي ذلك اليوم الذي نكرم فيه عظماءنا وروادنا وهم على قيد الحياة...؟

د. الكسندر كشيشيان

الفصل الأول

مجازر

السلطان عبد الحميد الثاني

بين عامي

١٨٩٤ - ١٨٩٦

الحرم الدامي قتل السلطان بالأرمن

لم يكن عبد الحميد - كأكثر ملوك زمانه - منصرفاً بكليته إلى شؤون السلطنة كثير العناء والعمل، بل كان يكتفي بمراقبة وزرائه بطرق خفية يساعده فيها أعوانه وجواسيسه. وكان يتوصل إلى الحقيقة من مقابلة بيانات هؤلاء المراقبين وأقوالهم ولكنها في الحقيقة مشوهة في أكثر الأحيان. وكان إذا ما تبدل رأيه في أحد الوزراء لأمر ما يقله من وظيفته فوراً ثم يعده في وظيفة أخرى إلى إحدى الولايات النائية السحيقة. وأما إذا اشتد شأن عظيم من عظماء الدولة بحيث يبيت السلطان يخشى ظله فقد كان يسعى إلى إلصاق بعض التهم به ثم يبطش به بشكل من الأشكال. ومن الذين قضى عليهم على ذلك المنوال الوزير الكبير (مدحت باشا) الذي كان ساعد عبد الحميد الأيمن في الإيقاع بأخيه وتبوأ عرش الخلافة. فلم يمض زمن قصير على استتباب الأمر للطاغية، حتى أخذ يسعى بذلك الشريك الثقيل الجوار فاتهمه بالعمل لحساب إحدى الدول العربية ثم أمر بشنقه فشنق في أكبر ساحة بالقسطنطينية. ولم يهدأ له بال إلا حين جيء برأس الوزير مفصولاً عن بدنه. ومن جراء خوف السلطان الدائم على حياته أنه كان من المستحيل على أي كان الاهتداء إلى غرفة رقاذه، فقد كان يبدل في ليلة وأحياناً في ليلة واحدة موضع نومه فينتقل من غرفة إلى غرفة وينام حيناً آخر على مقعد مستطيل كما أنه كانت لديه مجموعة فريدة من السراير المصفحة تحميه من رصاص وقنابل أعدائه.

وخطر له في أحد الأيام خاطراً حسناً أراحه برهة من الزمن. فقد أمر بشراء عدد وافر من الببغاوات من أسواق الطيور في اسطنبول ثم جيء بمن دربها على الصياح كلما اقترب أحد منها وأخيراً جعلوها عند نوافذ الغرف التي كان يجلس فيها السلطان غالباً. فكانت تلك الطيور الحاكية تحرس السلطان من كل مباغنة تاركة له الطمأنينة التامة للتفكير في كبح جماح رعاياه الأرمن وقمع مقاومتهم بالدم والنار ولضرب أعناق الذين تسول لهم أنفسهم انتقاد تصرفات الخليفة ولصم أذنيه عن سماع مطالب الشعب اليوناني في الحال والمستقبل.

تعهدت تركيا في المادة (٦١) من المعاهدة المعقودة بينها وبين روسيا في (برلين سنة ١٨٧٨) على إثر اندحار الأتراك في الحرب الروسية أن تقوم بإجراء بعض الإصلاحات المهمة في بلاد (كرت) وأرمينيا، وقد كانت تلك الولايات بحاجة ماسة إلى الانهاض ولاسيما إلى التمتع بشيء من الحرية برفع نير الولاة الأتراك العتاة عنها. إلا أن شيئاً من هذا لم يتم. وإذا كان العثمانيون قد توقفوا عن فتكهم وظلمهم فلم يكن ذلك منهم إلا إلى حين حتى إذا ما فعل الزمن فعله وانقضت الغمامة نكثوا عهودهم على عاداتهم وعادات الفطائع والمذابح إلى أشد ما كانت عليه.

تمتد بلاد أرمينية على مساحة /١٨٧,٠٠٠/ كيلو متر مربع الواقعة بين جورجيا ومجر قزوین ودجلة والفرات. وقد كانت مقسمة في زمن عبد الحميد إلى خمس ولايات يديرها حكام أتراك.

ويجب علينا قبل أن نأتي على وصف الولايات التي أمطرها عبد الحميد على الشعب الأرمني أن نقول أن هذا الشعب لم يكن بريئاً من كل ما اتهم به، بل إن ثوراته على الحكومة التركية كانت متواصلة واتصاله ببعض الدول الأجنبية لا شك فيه. وكانت هناك عصابات أرمنية شديدة البأس تغدر بالسكان الأتراك كلما سنحت لها الفرصة. كما أنه تعددت المؤامرات الأرمنية لاغتيال عبد الحميد وأهمها تلك التي كادت أن تقضي على حياته عند خروجه يوماً من أحد الجوامع.

إلا أن تلك الأسباب لم تكن لتستأهل تلك المجازر البشرية وهاتيك الفطائع البربرية التي يطير عند ذكرها الصواب وتقشعر لوصفها الأبدان.

في (طرابزون) اعتدى بعض الأرمن على الوالي (بحري باشا) و(الجنرال حمدي باشا) فأصابوهما بجراح طفيفة. فكان من جراء هذا الاعتداء أن وزعت السلطة ثلاثة آلاف جندي (قرين) فطردوا السكان من بيوتهم مصوبين إليهم رشاش بنادقهم ثم جمعوهم في ساحة المدينة وقتلوا منهم ستمائة شخص بينهم عدد كبير من النساء والأولاد. ثم جاء الأكراد فقبضوا على سكان القرى المجاورة للمدينة ونهبوا وسرقوا كل ما وقعت عليه أيديهم ولم يكتفوا بهذا المقدار بل ساقوا النساء والفتيات فاستباحوا بعضهن وباعوا ما تبقى سلعة رخيصة للأتراك.

وفي (بتليس) قبض الجناة على عدد وفير من الأولاد ثم رشّوا عليهم زيتاً وأحرقوهم أحياء تحت أنظار والديهم. وقد دفعت الممحية بعضهم شق بطون بعض النساء الحاملات وإخراج الجنين الواحدة تلو الآخر. وكان كلما داهم الجنود مدينة أم قرية

أرمنية يسرع أهلها بالالتجاء إلى الكنائس والأديرة اعتقاداً منهم أنهم يكونون هناك في مأمن من العذابات والأهوال المعدة لهم لما يجب أن تتمتع به تلك الأماكن المقدسة من حرمة وحصانة. إلا أن تلك الاحتياطات لم تكن لتفيدهم شيئاً إذ أن أيادي العساكر كانت تصل إليهم حيث كانوا وكثيراً ما سهلت تلك التجمعات في المعابد مهمة القتل ففتكوا بالأرمن جملة سواء بإحراقهم الكنائس ومن فيها أو بهدمها فوق الموجودين في داخلها.

من ذلك أن الأتراك قتلوا كل من كان في دير مدينة (سرب) ولما انتهوا من عملهم جاؤوا برئيس الدير (الأب بدروس) فقطعوا أولاً لسانه ثم أعضاءه عضواً - عضواً ولم يقضوا عليه بل تركوه يموت ببطء وهو في تلك الحال التي لا يمكن نعتها أو وصفها.

وفي (بتليس) جرى إلى الساحة العمومية (بالأب ساهاك) وبأحد الرهبان فسلخ جلدهما وهما لا يزالان من الأحياء ثم عُلقا على شجرتين إلى أن فاضت روحاهما.

وفي ولاية (سيواس) كان الجنود يستيحبون أعراض النساء ويفترسون العذارى على مرأى من الأزواج والآباء والإخوة كما أنهم يتبارون في فصل رؤوس الرهبان بالأسنة والفؤوس.

ومن تلك الصور المؤلمة في معمورة العزيز (خربوط) ما جرى لشيخ هرم يدعى (أوهانس بابازيان) فقد قطعوا يديه ثم رأسه وأخيراً جرى بعدد من الكلاب فأخذت تمزق جنته وتتخاطف لحمه.

وفي مدينة (بايبورد) التابعة لولاية أرضروم بيعت ووزعت كل الفتيات والنساء الشابات وأحرقت بعض الأمهات ومعهن أطفالهن على أن سبعاً وأربعين فتاة ألّتين بأنفسهن في الآبار لما علمن بوصول الأتراك.

وكان يتبع الفنك بعدئذ السلب والنهب والتخريب. ومن الفظائع التي تثير الحفاظ وتذيب أشد القلوب صلابة التشنيع بستماء امرأة في (هسينيك) ثم قتلها. وأمر حاكم مدينة (أرابكير) أن تدوس الأمهات بأرجلهن حث أطفالهن.

على أنه كان في أرمينيا بعض الروس والانكليز والفرنسيين الذين أبت عليهم عاطفتهم الإنسانية أن لا يسعوا لاطلاع الرأي العام في بلادهم على ما يجري تحت أنظارهم من إجرام وحوادث مريعة على أمل إيقاف التقتيل والتمثيل عند الحد الذي وصلا إليه. وفي الواقع أنهم استصرخوا الشعوب الأوروبية للتدخل في الأمر كما أنهم أرسلوا البيانات الضافية والتفاصيل الوافية لحكوماتهم وصحفهم وكتابهم وكان من جراء ذلك أن أفاقت أوروبا من سباتها وأخذت تهتم للأمر إلا أنه كان يشق عليها أن ترى المعضلة الشرقية التي يرجع تاريخها إلى سنة (١٤٥٣) تقوم من مرقدها فتولد

الأطماع والمشاحنات بين الدول. ولكن الفضل الأكبر في بعث الشفقة والرحمة بسكان أرمينيا يعود للكتاب الفرنسيين الذي أشعلوا القلوب حماسة في كتبهم ومقالاتهم. فانهاالت الاحتجاجات على القسطنطينية وتتابعت المحاضرات والمقالات الصحفية فوصل ضجيجها إلى (قصر يلدز) فلهل قلب عبد الحميد فزعاً إذ حسَّ بعرشه يهتز تحته.

وكانت اليونان أول من أباط النقاب عن حوادث أرمينيا. وقد عرفت أمثالها في الماضي لما كانت قطعة من الامبراطورية التركية فكان جزاؤها أن وجهت إليها الدول الكبيرة التنبيهات والتوبيخات الكثيرة لخوف تلك الدول أن تصاب مصالحها في تركيا بأذى وهي عندها في المقام الأول من الأهمية. إلا أن ازدياد الاحتجاجات والمظاهرات العدائية دفعت السلطان إلى إيقاف المذابح ولاسيما لما بلغه أن الأساطيل الأوروبية هي على أهبة مغادرة مراكزها والزحف على الثغور التركية.

وخفت ضوضاء حملة الأقلام في أوروبا وسكنت جلبة صحفهم لما ترامى إليهم نبأ وقف المذابح فلم تعد تسمع بقائد شهير كالجنرال الفرنسي (فيلبوا أرويل) يشهر سيفه للدفاع عن الشعب الأرمني ويث الدعاية لجمع متطوعة ولا بشاعر عظيم كالشاعر (إدمون بروسنان) يقف على مسارح باريس منشداً قصائده الرائعة في وصف فظائع الترك فيلهب القلوب حماسة ويثير النفوس حزناً ورأفة.

ولكن برنامج التشنيع والتقتيل والقضاء على الأرمني الأخير لم يكمل. ولم يكن عبد الحميد بالرجل الذي تشبه عن عزيمته صدمة واحدة. فكتم غيظه وحنقه منتظراً سنوح فرصة جديدة للعودة إلى العمل مديراً خلال ذلك الخطط للانتقام لم يحلم بمثلها طغاة الأجيال الوسطى.

وإذا عُدَّ السلطان المسؤول الأول عن الجرائم التي ارتكبت في الولايات الأرمينية - لأنه لم يكن يتم شيء بدون إرادته وأمره - فلا يجب علينا أن ننسى أنه كانت هناك عصابة من العلماء والعظماء تريد ما يريده وتشير عليه بعدم الالتفات إلى ما يقال خارج تركيا. وكان هؤلاء العلماء والعظماء يستخدمون للوصول إلى غرضهم شخصاً كان ذلك الوقت مقرباً إلى عبد الحميد متمتعاً بثقته التامة يستشير الخليفة في كل أمر من أمور السلطنة ويعمل بآرائه ونصائحه. واسم ذلك الشخص (أحمد عزة باشا العابد). ولم يكن تركيا بل سورياً عربياً أوصله ذكاؤه إلى تلك الخطوة النادرة وتلك الرتبة العالية التي لم يصل إلى مثلها عربي قبله. وعزة باشا هذا كان في أول أمره صحافياً في دمشق ثم كاتباً في قلم المراسلات. ولما برح سوريا إلى تركيا أخذ يتنقل من رتبة إلى رتبة حتى صار رئيساً لمحكمة استئناف الحقوق ورئيساً عاماً لمحاكم التجارة الأهلية

المختلطة. وحدث في سنة ١٨٩٥ أن انكلترا طلبت من الباب العالي فصل ذلك الموظف من رتبته لحادثة قالت أنه أهانها بها

فظاهر عبد الحميد بالرضوخ ولكنه جعل ذلك السوري كاتباً وقريناً له وشمله بعنايته الخاصة. فكان من جراء ذلك أن استثمر الرجل خوف السلطان ووجله فأصبح كل شيء في السلطنة.

هذا هو الرجل الذي مثل عبد الحميد الدور الأكبر في تدبير القضاء على الفتن اليونانية والأرمنية بالوسائل الوحشية التي وصفناها سابقاً وسنأتي على وصف الفصل الأخير منها.

سكنت الزوبعة وانقشعت الغيوم وظن الناس أن الأتراك نادمون على ما فرط منهم وما أتوه من سيئات ومنكرات، فعادت كل من فرنسا الحساسة وانكلترا المتعجرفة والولايات المتحدة السريعة الحنق والغضب إلى الاهتمام بأشياء أخرى وشؤون ثانية. وفات تلك الدول وغيرها أن تركيا لا عهد لها بالقيام بالعهود المقطوعة والعمل بالاتفاقيات الموقعة وأن ذلك يتطلب علواً في النفس ليس في شيم الأتراك شيء منه.

وكان نتيجة ذلك الاعتقاد أن العثمانيين لما أطمأنوا من ناحية تدخل أوروبا وتأكدوا من انصرافها إلى غير أمورهم أعادوا الكرة وأول من نالهم انتقامهم الأروام ولاسيما منهم سكان (كرت) فقد أفهمهم الجنود الأتراك بطرقهم المعهودة كاللتمير والقتل والتشريد أن عليهم مرة ثانية إذا ما شاءت تركيا أن تمحو من الوجود شعباً من الشعوب التي تحت أمرتها أن يسكتوا أو يهتموا بأغراضهم وليس بأغراض غيرهم.

وفي ذلك الزمان حصلت مجازر (أورفا) الرهيبة الشهيرة، وسببها أن الحكومة اتهمت السكان - رغم البراهين القاطعة والدلائل المثبتة - بأنهم يدبرون المؤامرات لاغتتيال السلطان ويضعون الخطط لاشعال الفتنة فأخذت تسوقهم كالنعايج إلى وسط المدينة ليسهل عليها القضاء عليهم مجتمعين. وكان الجنود كعادتهم يستثنون الأوانس المتزوجات ليلهن بهن عند المساء ويبعونهن في الصباح.

ومن حوادث (أورفا) المريعة أن ثلاثة آلاف من السكان تجمعوا في إحدى الكنائس فجاء الأتراك ودخلوا الكنيسة عنوة وأخذوا يصبون زيت الغاز على المجتمعين وعلى محتويات المكان ثم أشعلوا النار وخرجوا ليحرسوا الأبواب وليمنعوا المحترقين من الخروج.

الفصل الثاني

مذابح أظنة

عام ١٩٠٩

(دفع التهم) كتاب مفتوح إلى الصدر الأعظم

عُرفت الحكومة المستبدة السابقة بصلابة الوجه وثقل السمع فكانت لا تهتم في أن تدفع عن نفسها التهم التي توجه إليها ولا أن تدرأ الشبهات والريب التي ترمي بها ولا تبالي بما ينسب إليها من الفضائح والقبايح سواء كانت صحيحة أو كاذبة. على أنها كانت تجتهد في أن تلقي على شرورها ومفاسدها غشاءً من الباطل كثيفاً ولكنها لم تكن تناقش أحداً الحساب عما يقوله فيها مناقشة مشروعة معروفة، بل تخلق أصوات من تصل إليهم يدها فلا يسمع لهم بعد ذلك حس ولا حركة وتقطع ألسنة البعيدين عنها بالهدايا والعطايا أو تدس لهم الدسائس وتنصب لهم الأشرار. فإذا استعصى عليهم فريق لم يؤثر فيهم وعدها ولا وعيدها تركتهم وشأنهم يعنفون ويقرعون ويلطمون وجهاً لها تعود على اللطم حتى صلب فلم يعد يؤثر فيه شيء وحولت اهتمامها إلى منع وصول تلك إلى آذان الرعية. ولم يكن اجتهداها في كتم الأفواه وقطع الألسنة غيراً على شرفها الضائع أو صيانة لسمعتها المتبدلة في عيون العالم المتمدن، بل خشية أن تنبته الرعية فتثور عليها.

أما الحكومة الدستورية فيحذر بها أن تكون لطيفة الشعور رقيقة الحساس لا ترضى أن تهتم بريبة تسود صحيفتها البيضاء النقية أو تسكت عن كلمة تمس شرفها وكرامتها وتغض عن قدرها وعزها. وإذا كانت الحكومة البائدة لا تدخل في جدال ومناقشة لأنها كانت جانية ظالمة ولا يمكنها أن تدفع عن نفسها التهم والمناقشة عليها الذنوب وتلصق بها العيوب. والظالم يهرب من المرافعة والمحكمة فما عذر الحكومة الدستورية إذا تهاونت عن تبرير نفسها وإنقاذ شرفها وهي كما نعتقد ويعتقد العالمون طاهرة اليد بريئة الذمة براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

يقول (إحسان فكري) صاحب (اعتدال) التي كانت تصدر في (أطنة) في مقالات نشرها بتوقيعه في الجرائد المصرية: (إنني قادر أن أثبت بالبراهين القاطعة والحجج الدامغة أن المذحجة الأرمنية في أطنة جرت بعلم (حسين حلمي باشا) الصدر الأعظم وبأمره وأن ما كتبه جريدة الاعتدال ضد الأرمن كان بإيعاز حكومة أطنة والأوراق الأصلية التي

أرسلتها إلى الحكومة بهذا الموضوع هي محفوظة عندي ومستعد لإبرازها عند اللزوم وأن بعض أعضاء الديوان العرفي قد قبضوا مبالغ وافرة من أغنياء مسلمي أطنة لكي يبرأوا المسلمين وإن أحدهم عاد إلى الاستانة ومعه (١٥) ألف ليرة إلى غير ذلك من الأقاويل والتفصيلات التي يطول شرحها).

العدد ٢٦ / عام ١٩٠٩

الأسباب الرئيسية لمذابح (أطنة)

بعد أن حدثت المذبحة الهائلة في (أطنة) أخذ الناس يتساءلون عن الملام في هذه الحادثة المؤلمة وعن عدد القتلى الذين ذهبوا ضحية فيها فكثرت الأقاويل وتضاربت الآراء وتباينت الاشاعات حتى أصبح من المستحيل الوقوف على الخير اليقين. فذهب قوم إلى أن الأرمن هم البادئون بالشر والعدوان وقال غيرهم أن الأتراك هم الموقظون للفتنة والموقدون نارها. وقال فريق أن عدد القتلى دون الثلاثة آلاف وزعم البعض أنهم ينفون على الثلاثين ألفاً. ولما رأَت الحكومة أن الديوان الحربي الذي أرسل إليها لم يشف غليلاً ولم يأت بما يكشف النقاب عن محيا الحقيقة.. نفذت الهيئة التفتيشية فبحثت ودققت وقدمت تقريرها إلى نظارة الداخلية.

وليس غرضنا أن نعود الآن إلى هذا الموضوع المؤلم. فقد وفيناه حقه من الإحاطة به والبحث فيه فضلاً عن أنه مما يحزن ذكره ويسوء نشره وقد وقع المحذور وتمّ المقدور ولكننا نريد أن نبحت في مسألة لم نر أحداً يبحث فيها إلى الآن مع أنها من الأهمية بمكان. فإنه ليس من الأمور الجوهرية أن نعرف أكان أول من أطلق النار مسلماً أم أرمنياً ولكن يهمنا أن نعلم الأسباب التي أدت إلى النزاع وأن نطلع على الأحوال التي هيأت الوسائط لتلك المعركة. ولا يخفى أن في ذكر ذلك عيرة تستفيد منها الحكومة والأمة معاً في المستقبل.

وإنه ليخطيء خطأً كبيراً من يظن أن تلك الفتنة كانت ابنة ساعتها، والمدقق المفكر يرى أن منشأ هذه الحوادث يرتقي إلى ما قبل إعلان الثورة، فلا بد إذن من أن نرجع إلى ذلك العهد وأن نلقي نظرة إجمالية إلى الأحوال الجارية في ذلك الزمان فيسهل علينا

إدراك كنه المسألة وتتجلى الحقيقة أمام أعيننا فنقول: (إن الأرمن كانوا القابضين على زمام التجارة في أطلن المتمعين بالثروة. وكانوا في معيشتهم ومعارفهم وآدابهم وفي جميع أحوالهم أرقى من معاشريهم الأتراك. إلا أنهم كانوا مستذلين مستصغرين يسامون الخسف من الحكومة ويعانون الاضطهاد من الأهالي خصوصاً بعد المذابح الأرمنية التي جرت سنة ١٨٩٥ فكان المسلمون يتعززون بما يرون الأرمن فيه من الذل والصغار فتخمد فيهم جذوة البغض ويقل داعي الحسد على ما يشاهدنهم فيه من السعة واليسار والترقي في العلوم والفنون حتى أعلن القانون الأساسي ونودي بالحرية والاخاء والمساواة فرجحت كفة الأرمن لما ذكرنا من تقدمهم على الأتراك مادياً وأدبياً وظنوا أن قد انقض زمان عبوديتهم ومحتتهم وأن لهم أن يتمتعوا بحقوقهم وأن يتمتعوا في ظلال الحرية فاستخفهم الفرح والاستبشار شأن من خرج من مضايق الظلمة والشقاء وأغلال الظلم والاستبداد إلى رحاب الحرية والنور وجنات النعيم والسعادة فصاروا يمشون على الأرض مرحاً ويزنحون طرباً وفرحاً ويعقدون الاجتماعات ويقومون بالمظاهرات معلنين جذلم وطربهم ومشيدين بمدح الحرية التي أحلتهم في المحل الأرفع وأظهرت مزيتهم ووفتهم حقهم حتى بلغوا في ذلك غاية لم يطق الأتراك احتمالها وأكبروا أن يروا من كان بالأمس يتزلف إليهم ويتذل أمامهم قد أصبح ينظر إليهم باحتقار وخيلاء وقد صعب عليهم أن يشاهدوا تلك الرؤوس مرتفعة تكاد تناطح السحاب وهم لم يتعودوا أن يروها إلا ذليلة منحنية عند أقدامهم. وقد أصبحت أيديهم قاصرة عن أن تصل إليها فتتكسها وتقلل من غلوائها فتثار فيهم ثائر الحقد والحسد وغللت في صدورهم مراحل العداوة والبغضاء فصاروا يتوقعون الفرص للإيقاع بهم وقد كان يمنعهم من ذلك ما كانوا يرون من القبض على مستبدي الدور السابق والتكيد بهم.

ولم يكن غيظ الحكومة بأقل من غيظ الأهالي. فقد كانت قبل الدستور طامعة في أموال الأرمن تستنزفها منهم وهم صاغرون. فجاء الدستور وغلّ أيدي عمال الحكومة عن الوصول إلى تلك الأموال، فنفرت منهم تلك البقرة الحلوب وجمحت وكرت عليهم وقد صارت لبؤة يخشى بطشها ويهاب فتكها إذا أوديت فنقم أولئك العمال على الحكومة الدستورية لأنها حالت بينهم وبين موارد ثروتهم.

على أن الأرمن كانوا عالمين بسخط الحكومة والأهالي عليهم وبما ينويانه لهم من الشر والأذى، ولكن خمرة الفوز والسرور كانت قد أسكرتهم فكانوا يقابلون تلك العداوة بالاستخفاف ظانين إنهم من الدستور في حرز حرز وإن أيدي الكوارث أقصر من أن تصل إليهم.

فلما وصلت الفتنة إلى أطنه وجدت قلوباً تطلبها وتشوق إلى سفك الدماء فما اتصلت الشرارة بتلك الوقود حتى التهمت دفعة واحدة وكان ما كان مما عرفه الخاص والعام. وقد كان في وسع الحكومة إخماد نار الفتنة ولكنها ساعدت في إيقاظها وإيقادها وكانت السبب الأكبر في اتخاذها هذا الشكل الهائل.

قلنا أن الحكومة الدستورية التي كانت على علم بأحوال أطنة قد أخطأت في إبقاء العمال في وظائفهم وقد كانت أعمالهم في عهد الاستبداد أشهر من نار على علم وفي عدم استبدالهم برجال الحرية والإصلاح الأكفاء إذ لا يعقل أن الذئب يمسي ذئباً ويصبح حملاً. وقد أخطأ الأرمن أيضاً في حسن ظنهم بالدهر وتماديهم في فيافي الأوهام والأحلام.

فعسى أن تكون هذه الأمثلة الصارمة المؤلمة كافية لتذكير الغافلين والله حسبنا ونعم الوكيل.

العدد ٢٤ / عام ١٩٠٩

نتيجة التحقيقات في حوادث أطنة

إذا تمكن الجهل من الأمة فأصبحت لا تميز بين النافع والضار ولا تعرف العدو من الصديق وأدى بها جهلها إلى التعرض للخطر والسير في سبل الويل والوبال والبحث عن مواطن الخسف والهلكة. فإن الحكومة الحكيمة الصالحة تقوم بما تفرضه عليها واجباتها من السهر على الأمة التي أؤتمنت عليها وردها عن موارد الهلاك وانتشالها من بين أنياب الأخطار وإرشادها إلى السراط الأمين المستقيم. وإذا كانت الحكومة متهملة في واجباتها عاجزة الرأي أو كانت سيئة القصد شريرة النية فإن الأمة العاقلة المستنيرة تجربها على القيام بفروضها وتصلح خللها وتقوم معوجها ويكون لها من حكمته ورشادها ما تنبه به إلى ما تنويه الحكومة من إيقاع الشر بالرعية وتندرع بعقلها وصوابها لانتفاء حملات الأشرار والمفسدين من الحكام الظالمين. وإذا اجتمع جهل الأمة وفساد الحكومة (فما اجتمع الداءان إلا ليقتلا) وهناك البلية العظمى والطامة الكبرى وهذا ما حدث لأطنة التعيسة وكان سبباً لتلك المذبحة الهائلة.

وبعد، فقد فرغ الديوان الحربي والهيئة التفتيشية من تنظيم لائحتهما وتقرير نتيجة ما ارشدهما إليه البحث والتدقيق، وقد اتفقا على أن سبب المعركة سوء تفاهم بين الأتراك والأرمن اتخذها أصحاب المفاسد وأرباب الغايات وسيلة لتتميم مقاصدهم ونواياهم الشريرة فسعوا في التفريق بين الفئتين ووسعوا الخرق ودسّوا الدسائس ووسوسوا في صدور الجهلاء فانفجرت مسافة الاختلاف وكبرت دائرة الخصام ونفخوا في نار الفتنة فاضطربت واندلع لسانها وارتفع لهيبها فالتهم النفوس والأموال وكان من قضاء الله ما كان. وإن عمال الحكومة ومن بيدهم مقاليد الأمور قد تهاونوا في اطفاء تلك النار وقد كان في إمكانهم إخمادها قبل شوبها وتداركها في أول ظهورها ولكنهم وقفوا يتفرجون عليها من بعيد ويمتنعون أنظارهم بذلك المرسح المريع والمشهد الهائل ويسدون أذانهم لأنين القتلى وتهذاتهم وصراخ الأولاد والنساء ونواحهم وينعمون قلوبهم ويعلمونها بالأجر والثواب على هذا العمل المبرور. وقد أجمع الديوان الحربي والهيئة التفتيشية أيضاً على تبرئة الأرمن مما نسب إليهم من التمرد والعصيان وما شاع عنهم من الروايات التي تخرج صدق وطنيتهم وخلوص عثمانيتهم.

وقد تحقق أن عدد القتلى من أهالي أطننة خمسة آلاف وستمئة وثمانون منهم ألف وأربعمائة وثمانون مسلماً وأربعة آلاف ومائة وتسعون من المسيحيين. أما القتلى من الغرباء الموجودين في أطننة فمما لا يتيسر إحصاؤه بالتدقيق لأن أسماءهم غير مقيمة في سجل النفوس. على أن الذي ظهر إلى الآن أن عددهم ينيف على الخمسة عشر ألفاً فيكون مجموع القتلى عشرين ألفاً وستمئة وثمانين.

أما ما حرق وهدم من الكنائس والمعابد والمنازل والخوانيت فقد بلغ أربعة آلاف وثمانماية وثلاث وعشرين بناء منها أربعة آلاف وأربعمائة وسبع وثلاثين للمسيحيين وثمانماية وست وثمانون للمسلمين. ويوجد الآن ثلاثون ألفاً من النساء والأولاد بلا مأوى ولا معين، يحتاجون إلى القوت والكسوة.

(الصدق أحب من الكذب)

بقلم ولي الدين يكن

(عن المقطم)

قف أيها القارئ الكريم معي على (أطنه) فقديمًا وقف الشعراء على الأطلال واستوقفوا صحبهم وبكوا واستبكوا (الكلام غير واضح بسبب تمزق ٤ أسطر). شعوب أتت وانقرضت ودماء جرت فحفت لا في غابر العصور بل في العصر العشرين. ثم قل لمن يمارون في الحق قضيي الأمر وشهدت على أهلها الجوارح فما تكذبون.

غصت الأديرة باللاجئين وازدحمت الطرقات بالهاربين وأقبل أهل البرّ يمسخون بمناديلهم محاجر الباكين والباقيات ويهدون إليهم ما يقبهم الموت جوعاً وما يسترون به أجسادهم العارية والفزع يلوج بين العيون ويرق في ثنيات الأسرة أنواص شعث ووجوه يتعلها اصفرار الموت وسنابك البرق تدق بالويل والثبور وأولو الأهواء يقولون هذا كذب هذه مبالغة لم يقع شيء من هذا!

كم أراع وكم أذوب أسي حين يقول لي قائل أن عدد المقتولين لا يتجاوز الثلاثة آلاف وإنه ليس ثلاثين ألفاً كما يزعمون. فقلت يارب نفذت قدرتك حتى فجرت ينابيع الماء في الصخور فكيف لا تنفذ إلى هذه القلوب فتفجر فيها ينابيع الرحمة. وقضت مشيئتك أن تلهم الحارث أبا الأشبال في عرينه الإنصاف فلا يعترض ابن السبيل ما لم يشتد به الجوع فلماذا لا تلهم هؤلاء بعضاً من ذلك الإنصاف. أقليل أن يُقتل ثلاثة آلاف يسرون في مناكب الأرض ويأكلون من رزقها. وهل نحن قادرون على أن نخلق مثلهم أو ننشئهم مرة أخرى؟ وهب أننا شاركنا الله في تلك القدرة فلأي سبب نجرحهم غصص الموت وأن منهم إلا ذايقها؟

الجرائد تصف لنا المذابح وصفاً يستدر العبرات في المآقي فنقرأ أن امرأة حسناء تحمل توأمين على ساعديها ذبح زوجها أمامها والحق بها ذروها ثم دعيت إلى الهوى وسميت في عفافها فقام طهر النفس بينها وبين أولئك الغواة فألقت بنفسها في النهر وغاصت مع

طفليها في عبايه فماتت ثم ماتت ثم ماتت وأخاها لا تزال تموت. وإن أخرى مثلها أضرموا بيتها فتجلت بين ألسنة اللهب كتمثال العذارى بين الستار الأحمر في وسط المحراب فدعيت إلى الصبا فصبت ولكن إلى النار. فبيحت الرجل الحر عن قبر يأوي إليه لكي لا يرى وجه أخ مسيحي فيندى جبينه خجلاً لكي لا يقول في نفسه قومي يقتلون قوم هذا الرجل في بلدة هي وطن القومين. فماذا هو قاتل حين أتمثل أمام عينيه؟ ألا يخيل لي إني دامي الأظافر مشتعل الناظرين للوثوب عليه والفتك به كما فتك قومي بقومه.

اشكوا إلى الله أن أقول ذلك. ثم تحيسي الجرائد المتعصبة المشتراة بالسحت قائلة: (المعتدون هم المقتولون!!!)

يقطعون إرباباً إرباباً ويدخل عليهم في بيوتهم ويشوون على النيران وتسلب أموالهم وتسبي نساؤهم وتقتل أولادهم ثم يكونون المعتدين، وماذا كان ينبغي أن يعملوا ليكونوا منصفين يأبئها الأقلام العائرة؟ ما أجمل ما تسلين به الحزين في بيت أحزانه وما أحسن ما تحففين به لواعج الأشجان.

ذمت القاتلين من أهل أطنة وغيرها وتبرأت إلى الله والذمة من رجال هنالك تلوح العمام على مفارقهم وكأنها رؤوس البصل. إن قلت لهم ابن من هو محمد نبيكم؟ قالوا لك هو ابن هارون الرشيد. لا يعرفون الدين لأنهم لا يعرفون القرآن، وأنا تركي الدم عربي اللسان أقرض الشعر وأتعاطى الأدب وأفهم القرآن لأنني أعرف أسرار اللغة. فإذا قلت اليوم أن هؤلاء المعممين أهل فتنة

وإنهم جهلاء فهل يكذبني ممن ينطق بالضاد؟ وإذا قلت أن قتل الذمي كقتل المسلم عند الله لا فرق بين القتلين فمن يكابرنى أجيبوا يا علماء يا أعلام الدين!؟

نعم، نعم، نحن المعتدون على المسيحيين وإن كره الإذعان اصحاب جريدة (الاعتدال) وشر ما في اعتدائنا أن نقتلهم وأن نقول بعد ذلك إنهم المعتدون. وإذا صح أنهم اعتدوا، فلم يكن في قوة الحكومة وجنودها ما يكفي لردعهم على أن لا يتسرك في ذلك الأهلون. وهل اعتدت تلك النساء الضعيفات وصغار الأطفال أم هل اعتدى أولئك الشيوخ الذين لا يستطيعون حراكاً من أماكنهم؟ أم هل اعتدت الصناديق المقفلة والأموال والدرهم أم في الشرع ما يأمر بالهبة والغارة وارتكاب هذه الموبقات؟ أنا إن سكنت عن نصرته الحق فالحق ينصر نفسه.

أيها المتحمسون

ألا يعجبكم أن أنتحل لكم مناقب تقاعست عنها هماتكم وأن أستميل المسيحيين إليكم فأقول إن كان في قومي من يسفكون الدماء فإن فيهم من يضمدون الجراح، أم كنتم تريدون أن أقول لهم: (موتوا صابرين شاكرين وإياكم أن ترفعوا الأصوات بشكاية أو تبدوا ضجرة فيحل بكم غضبنا) فأكون قد شاركتكم في الجور. أما أني لأستغضب الكائنات ضاحكاً لأسترضي الحق فلا يطمعن في ذلك مني طامع.

العثماني الحر لا يرضى بأسر الضمير ولا فرق عنده بين تركي وعربي ومسيحي ومسلم وموسوي. كلهم إخوته وكلهم أبناء وطنه. وإن كنا نسرّ غير ذلك فخبر لنا أن نقول لأهل العناصر الأخرى: نحن نريد الدولة الإسلامية المحضة أو التركية المحضة ولا نريد أن يساكننا أحد من غير ديننا ومن غير جنسنا ليكونوا على بصيرة من أمرهم ويتدبروا ما يعملونه. وكل هذا لا يجيز لنا أن نمس أحداً منهم بطرف بنان إيذاءً له. فإنهم إذا خرجوا يومئذ عن مشاركتنا في الوطن فلن يخرجوا عن مشاركتنا في الآدمية.

وكيف ندعي الحرية ثم لا ندع الناس أحراراً في أديانهم... أتريدون أيها الاتقياء أن يصبح المسيحيون كلهم مسلمين؟ هذا مالا سبيل إليه. وإذا كان فيهم من يرضى بتغيير دينه والتجرد من معتقده لا لاقتناع منه بأن ذلك هو الصواب بل ليرضينا ويبلغ إربه منا فهو سافل دنيء في نظري وهكذا يجب أن يكون سافلاً في نظر كل عاقل.

أيها الإخوان المسيحيون

انظروا إلى إخوانكم رجال (جمعية الاتحاد والترقي) العثمانية. إن فيهم أعضاء من كل الملل العثمانية. هؤلاء حماة الدستور وأبطال الحرية. استرخصوا أرواحهم لينقذوا الوطن. وما أرادوا أن يسعد المسلمون فقط أو الترك فقط أو ملة دون الأخرى ولكن أرادوا أن يسعد العثمانيون. فناشدتكم الله أن تصبروا قليلاً وهو صبر أعلم أنه على مضض وإن قلوبكم الأبية لم يبق بها موضع يسع هذا الظلم ولكن ثقوا بالله إن هذه الجمعية لا تسكت على ضرر يلحق بكم وأنتم في غيبة عن أن أثبت لكم ذلك. فقد رأيتم كيف عاقبت الخائنين والمتعصين.

أكتب هذه السطور بنان مرتجف وفكر شتيت وهموم ناصبة. أريد الخير ولا سبيل إليه. ولكن لست المتألم الوحيد لآلامكم بين إخوانكم العثمانيين. بل فيهم لا أبلغ كعبه حباً لكم وإجلالاً ورأفة ووفاء وإنما يعاند في الحق ويؤلم قلوبكم جماعة من الجهلاء ممن يرزقون بالأفك والبهتان.

فإن سمحت الأيام أن نشارككم في أفراحكم وأحزانكم ونعيش معكم إخواناً على السراء والضراء متقاسمين رغد العيش في سماء تبصرون صفاءها وأيام نجتلي معكم محاسنها، فذلك عين المنى. وإن خابت المساعي في التغلب على أهل الأباطيل فلا أقل من أن نسبقكم إلى الردى ونسفك دماءنا صوناً لدمائكم وندع لكم من المحبة في قلوبكم ما تزورون به قبورنا وتقولون: (هنا يسكن إخواننا شهداء الحرية ماتوا ليحيا إخوانكم وليحيا الوطن العزيز).

العدد ٢٦ / ١٩٠٩

احتجاج تلغرافي

أرسل غبطة بطريك الأرمن الموجود حالياً في حلب تلغراف احتجاج إلى كل من الصدارة العظمى ونظارتي الحرية والداخلية. هذه ترجمته بالحرف:

(إن المسبيين الأصليين لهذه الولايات والجنايات والذين جرأوا على سبي النساء والبنات والفحش بهن وإجبارهن على الزواج والقاء الحريق والنهب والنسب قد أفلتوا من يدي العدالة وعوضاً عنهم قد القي في ظلمات السجون مئات من الأرمن الذين لا ذنب لهم وبعض من القرويين المسلمين الأبرياء وقيدوا بالسلاسل الثقيلة.

إن دواوين الحرب العرفية لم تفتش عن الذين قتلوا الثلاثة آلاف ونيف من أهالي (حاجين)، ولكنها لأجل أربعة قتلى من المسلمين ماتوا أثناء الحصار الذي دام إثني عشر يوماً قد قبضت على مئة وثلاثين أرمنياً وطرحتهم في البسجن وسحقتهم بالسلاسل والقيود وربما كان المحاصرون أنفسهم هم الذين قتلوا هؤلاء الأربعة بقصد إلقاء الفساد.

والخلاصة إنني يسست بالكلية في ظهور العدالة الموعود بها وأصبح وجداني مضطرباً لأنني لست أميناً على ريعيتي من مكر الخائنين. وإذا كان إجراء العدالة دون تغرض ولا تحزب غير ممكن، فإنني بحسب كوني رئيساً روحياً لرعييتي المظلومة وبصفة إنني عثماني حقيقي أطلب إلغاء دواوين الحرب العرفية لأن دوام الحال على هذا النوال لما يعجل في خراب وطننا المقدس معنوياً واقتصادياً. هذا ما أعرضه بكل أسف).

احتجاج تلغرافي

أرسل غبطة بطريك الأرمن الموجود الآن في حلب إلى كل من الصدارة العظمى ونظارتي الحربية والداخلية تلغرافاً هذه ترجمته بالحرف:

(إذا كان الأرمن قد احتملوا ما أصابهم من البلى التي كادت أن تفتنيهم في حوادث ولايتي (أطنه) و(حلب)، فإن دوام الهيجان وفقد الأمان يقتضيان متابعة هجرتهم من هذه البلاد إلى دواوين الحرب العرفية المأمورة بإجراء العدالة لأفكار مخفية وأسباب نجعلها عوضاً أن تجازي الذين حاولوا إهلاك الوطن ومحوه. قد ملأت سجونها بالأبرياء المظلومين وأبعدت الكهنة الذين كانوا يعزّون الأهالي ويشجعونهم على احتمال مصائبهم ويحرضون على المحافظة على الدستور وقد سحنت كثيرين منهم. لقد نهبت وأحرقت ودمرت بيوت وعقارات الأرمن الذين قتل منهم الألوف مع رهبانهم وقسوسهم في القرى والأقضية ومن بقي منهم يهلكوه من الجوع والعري والبؤس. إنني مع ضعفي وشيخوختي قد جلت مدة ثلاثة أشهر في المحلات المنكوبة.

هذا ما رأينا بسطه الآن على الحكومة الدستورية لتوجه إلى هذه المسألة ما تستحقه من الاهتمام والرعية والله ولي الخير ومسهل سبل الرشاد.

العدد ٤٣ / عام ١٩٠٩

تصريحات بطريك الأرمن

قال السيد (طوريان) لأحد أرباب الصحف:

(إن الجواب الذي أحابت به الحكومة على تقرير الأخير ليس مما يوجب الامتنان. إن الحكومة تقول أن المسلمين والروم والأرمن وجميع العناصر العثمانية على الإطلاق هم متساوون في الحقوق في نظرها. فهذا الكلام في الحقيقة حسن، ولكنه يالأسف لا يخرج عن كونه كلاماً. إن العنصر الأرمني يطلب بواسطة بطاركتيه من الباب العالي اتخاذ التدابير الجدية وإنني في تقريرتي شرحت رأيي في مسألة فاجعة أطنة وحلب. وقد

ذكرت أسماء الأشخاص الذين كانوا سبباً في تلك المذبحة أو كانت لهم يد خفية عاملة في إيقاد نار الفتنة. أفتعلمون بماذا تجيب الحكومة؟ تجيب بعبارات رائعة رائقة وإذا كانت لهذه العبارات أهمية أدبية وشأن في البلاغة والبيان، فإنها في نظري وفي نظر الأمة التي انتسب إليها لا أهمية لها ولا شأن.

نعم إن الحكومة حكمت على بعض المسلمين، لكن هؤلاء المساكين قد اشتركوا في المذبحة بسائغة الجهل والتعصب، وكان يجب أن تفتش في مواقع أعلى عن الأشخاص الذين كانوا العاملین الحقيقيين في تلك الفاجعة. وإذا كانت الحكومة ترغب في أن استرد استعفائي فعليها أن تنظر بالدقة والاهتمام إلى ما عرضته من الأمور في تقريرتي وأن تجازي المجرمين الأصليين بما يستحقون.

لست أعلم شيئاً مما تذيعه الجرائد عن تصريحات (حلمي باشا) - الصدر الأعظم - . (طلعت بك) - ناظر الداخلية - في شأن إلغاء امتيازات الملل غير المسلمة، ولكن كن متأكداً أننا سنجاهد إلى آخر نفس من حياتنا في سبيل حفظ هذه الامتيازات. وإذا أقتضى الأمر فإننا نضع أيدينا بأيدي بطارقة الروم ونلوذ بالتضافر والتعاون للمحافظة على حقوقنا التي خولنا إليها الفاتح الكبير (*) .

إن وجود المسيحيين في تركيا متوقف على هذه الامتيازات فإلغاؤها هو محاولة محو المسيحيين في تركيا.

العدد ٣٣ / عام ١٩٠٩

شؤون وشجون

حملت إلينا التلغرافات أمس نبأ استعفاء (نورادنيكان أفندي) - ناظر التجارة والنافعة - واستقالة (طوريان أفندي) - بطريرك الأرمن في الإستانة - أما سبب استعفاء الأول فخلافاً قام بينه وبين (حسين جاهد بك) صاحب جريدة (طنين) واستعفى الثاني احتجاجاً على شنق ستة من الأرمن في أطنه.

(*) السلطان محمد الفاتح.

والعثماني الذي يشاهد هذه الشؤون ويتألم في حال المملكة العثمانية، العثماني الذي يحب وطنه ويرغب في سلامته ينفطر قلبه لوعة وأسفاً ويذرف بدموع الدموع دماً حين يرى أن تلك الأمراض التي كانت متمكنة من جسم الدولة - وظننا أن الدستور قد شفاها واستأصل شأفتها - لا تزال تفتك بهذا الجسم المتعب الذي أنهكته المشاغبات والمنازعات الدينية والجنسية.

بلى، إنه لحرام وألف حرام على قادة الأمة وأولياء أمورها أن يظهر منهم ميل إلى التعصب والتخرب وأن يشتغلوا بالترهات والفساسف وأن ينشؤوا للدولة القلاقل والمشاكل ويسببوا لها الاضطراب والتضعع وهي في شديد الاحتياج إلى الراحة والاتلاف والتعاقد لحل المسائل الهامة التي لديها والخروج من المأزق التي هي فيها. فهذه الفتن الداخلية تنخر جسمها وتهدها بالويل والأهوال والحن وتلك الدسائس الخارجية تحيط بها من كل جانب. ولعمري كيف يستحلون التنافس والتناحر والتحزب لفئة دون أخرى وهم يشاهدون الجيوش العديدة المؤلفة من زهرة شبان الوطن تذهب إلى (اليمن) فتبدي عن آخرها ولا يبقى لها أثر ولا يعود منها من يأتي بخبر. ذلك بعد أن تكون قد أهلكت من الأخوان - أهل الوطن - جمعاً غفيراً لا يحصى وكذلك فتنة البانيا حيث تعارك العناصر وكان يجب أن تتحد وتتآلف لتكون سداً منيعاً في وجه الأعداء.

أوليس من الضروريات الأساسية لحفظ كيان المملكة أن تسعى الحكومة في التآلف بين العناصر المختلفة وضم الأجزاء المتنافرة بعضها إلى بعض وإزالة أسباب الشقاق والنفور وتحاشي ما يفسح مجالاً لإساءة الظن ويفتح سبيلاً للتظلم والتشكي. وقد قررت إدخال جميع الملل في سلك الجندية وأرسلت إلى الولايات تستعجلها في إحصاء غير المسلمين وسحب القرعة العسكرية. وبعد قليل من الزمن سيظل الجميع سقوف واحد؟ وهل تكون القوة بغير المحبة والاتفاق والتضافر والتناصر؟ وهل يستتب النظام والسلام إذا كانت القلوب واجدة حاقدة والافئدة متنافرة متباعدة؟

فانظروا يارؤساء الأمة بعين التبصر والحكمة والاعتبار ولا تلحقوا بالدستور الخيبة والفشل ولا تلصقوا به العار ولا تشمتوا فينا أنصار الدور السابق - أعداء الحرية - الذين قالوا ولا يزالوا يرددون أننا لم نصل بعد إلى درجة نستحق معها نعمة الدستور وولايات الآخرة أشد وأعظم إن كنتم تنتبهون.

كتاب بطريك الأرمن في (سيس) إلى مجلس المبعوثين العثمانيين

لا يخفى على أحد منكم أن الأمة الأرمنية مازالت منذ ستمائة سنة ونيف تسعى وراء نجاح البلاد العثمانية في حياتها الاقتصادية والمدنية وهي هدف لظلم مواطنيها الأتراك وتعصبهم الديني. وقد كانت في كل المواطن تضرب صفحاً عن تلك المظالم مصافحة المعتدين عليها خاضعة منقاداً لمدير الشؤون عز وجل. وكانت هذه الأمة المهضومة الحقوق تتفانى في خدمة الدولة العلية ورعاية شرفها الوسيم أمام العالم أجمع. وقد أدت فروض عباديتها بأمانة وإخلاص وقدمت من بينها رجالاً عظاماً خدموا الدولة العلية خدماً ذات شأن في الأدب والمعارف والمال والإدارة. وكانت مورد ثروة طائلة للدولة العثمانية. على أن هذه الخدم الجليلة عوضاً عن أن يقدر لها وتعود عليها بالخير، لم تكن مكافأتها الحقيقية إلا تعريضها للعسف بالقتل وسلب الأموال وهتك الأعراض.

وقد صبرنا على هذه المظالم الفادحة مدة أجيال طويلة كان أيسر عذاب ينالنا فيها النفي والطرح في غياهب السجون والأعمال الشاقة وحنينا رؤوسنا أمامها بحزم وثبات وجأش معتقدين أن مواطنينا الأتراك حين يرتقون في معارج التمدن لا يلبثوا أن ينزعوا من قلوبهم البغضاء والضغائن الدينية والجنسية العائدة على الوطن العزيز بالويل والبوار وينظروا إلى المسيحيين نظرة التواد والمحبة حسب ما تقتضيه الشواعر الإنسانية والعواطف الوطنية ويعاملوهم المعاملة الحسنة وهكذا يضمن نجاح الوطن ويؤمن على فلاحه. هذه كانت آمال الأرمن محبي الوطن، وهذه كانت حلل رغائبهم ومع كل ما أصابنا في عهد الأهوال الحميدة من حملات السلطان الخليع الوحشية ومظالمه الفظيعة التي صرعت ثلاثمائة ألف أرمني قتيلاً بالسيف والنار ولم ينش عزمنا بل قمنا بنجاحد أحسن الجهاد وأخذنا ننتظر بذهاب الصبر أن يطلع فجر ذلك اليوم السعيد وتشرق شمس الحرية ويتنشر الحكم الدستوري المبني على دعائم العدالة والمساواة المنزلتين من عند الله رب العدل والحق.

إن اليوم العاشر من تموز الذي أعلن فيه الدستور بسعي (جيش سالونيك) المظفر وكان يوم سعادة للعثمانيين عموماً وللأرمن خصوصاً. كان لنا تاريخ شؤم جديد. فإن الأمة الأرمنية بعد أن جازت أعصار ذل وهوان ومظالم عديدة وبعد أن مخرت سفينتها في بحار من الدماء المهركة جزافاً من مهج بنيتها وأحبائها وبلغت ميناء الدستور مكابدة خسائر ومشقات لا تعد ولا توصف وحيّت متهللة أنوار شمس الحرية، ايقنت أن المشروطة ستحررها من اسرها وتحترم قداسة دينها ومعابدها وتبقى لها ثمرة أتعابها لتتمتع بما نالته بكد أيديها وأن يقدر لها فضلها وسعيها حق قدرهما وأن لا يكون العرض المقدس عند جميع الأديان عرضة للشهوات الوحشية. وعلى الإجمال أن يكون للأمة الأرمنية — العثمانية أسوة مواطنيها المسلمين بالحرية الشخصية وحرية الفكر والقول. ولكن آل بها هذا الإخلاص والثقة العمياء إلى أن أعدت لها مؤخراً حفر قبورها السوداء. فلما عيل صبرنا ولم يعد في طاقتنا احتمال الحملات العنيفة والهجمات المتوالية على أمتنا وديننا وحياتنا وأموالنا وشرفنا وعرضنا وحقّ لنا أن نرفع أصوات التشكي إلى المراجع القانونية وأخذنا ندافع عن أنفسنا بالحق الذي حوّلته الله حتى للحيوانات العجماء، قام أهل الفساد المحللون لأنفسهم أموالنا وأعراضنا يؤولون أعمالنا بروح الغرض والتعصب ويثيرون بغضاء وضغائن رعا ع الأتراك المسلمين وينادون أن المشروطة مغايرة للشرع وإنها جُعِلت لخير الأرمن فقط إلى غير ذلك من الأقاويل الواهية الواهنة المخالفة للحقيقة وللقرآن والشريعة. فثارت زعازع الفتنة وتلطخت ولايتا أطنة وحلب بدماء أبرياء سفكت بغزارة. إذ ذبح النصارى ذبح الغنم بأيدي مواطنيهم الأتراك وسلبت الأموال وأحرقت البنائيات وسييت الفتيات وهتكت أعراض البنات مع أعمال أخرى فظيعة تسودّ صحف تاريخنا العثماني فما لم تأت بمثله الأيام الغابرة ويطول شرحها بل مجرد ذكرها يفتت القلوب ويسيل الدموع دماءً. فإن المدن والقرى والجبال والأودية تغطّت بجثث تزيد على عشرات الألوف طرحت بعضها في النهر فنقلتها المياه إلى جهات بعيدة مشوهة مهشمة وبعضها أكلها طير السماء وافتترستها جوارح الغلاة. بلى! إن أموالنا سلبت وبيوتنا أحرقت وكنائسنا ومدارسنا التهمتها النيران بعد نهبها والنساء والبنات بعد أن ذبح أزواجهن أمام أعينهن وقتل أهلهن واقاربهن شر القتل سقن بالتهديد والوعيد ليعقدن عهود الزواج مع الأشقياء قتلة مهج قلوبهن العزيزة.

وماذا أقول عن الذين عاشوا إثر هذه الحوادث الأليمة الفاجعة؟ إنه بعد قتل ثلثا صناع أطنة وتجارها بقي الثلث الأخير في حالة التزلزل واليتم لا مأوى له يتضور جوعاً

ويشكو العربي محروماً وسائل المعيشة فتدهور في مهاوي البؤس والحاجة القصوى. على أنه بالاستناد إلى براءته كان يتوقع من إدارة المشروطة العثمانية أن تعاقب المجرمين وتضرب بعدل وحق على أيدي المعتدين كما يأمر الله ويوحى إليه الوجدان السليم. فلا تغرض ولا تمييز بين دين وجنس وكان نحو خمسة وعشرين أو ثلاثين ألف يتيم وأرملة يعللون أنفسهم بالخير ولكن جاءت الأحوال مخالفة للآمال. فما أعظم ما دهشنا وما أشد ما كان هولنا صباح الثامن والعشرين من شهر ايار حين رأينا تسعة أشخاص مسلمين مجهولي الأحوال وما هم إلا آلة في أيدي زعمائهم مرفوعين على المشانق وبجانهم ستة من الأرمن منهم ثلاثة أولاد لأم واحدة قتل كثير من اقاربهم وبأيديهم براهين قوية وأدلة ساطعة كثيرة تشهد ببراءتهم من كل ما نسب إليهم. وعلى ذلك فإن من قاسوا كل عذاب وشدة من قتل وسلب ونهب وقتل وهتك الأعراض وقاموا ينتظرون تنفيذ العدل تمثل لهم التفرغ والتعصب بأقبح ظاهرة وهبطت نفوسهم في القنوط واليأس. بل كان ذلك جرحاً جديداً من جروحهم القتالة. هذا ما كان في المجلس العربي الحربي الذي نرى أول خطواته خطأً وشططاً لأنه مع الحكومة والهيئة التفتيشية لم يكن للعدل والحق نصيراً بل كان للغرض والحماية أسيراً.

واليوم خشية أن تتوصل هذه الأحكام العارية في نور الضمير الصحيح ومنعاً لابرار أوامر تخالف العدل والحق واحتراراً بسمو شرف العثمانية أن يسقط ويتبدل بل رغبة في خدمة الحق ولأجل التمييز بين الظالم والمظلوم وحفظ الأمان وصيانة الوطن يقتضي تشكيل هيئة قضائية وتفتيشية مركبة من أعضاء في كل العناصر العثمانية.. وإني بصفة كوني أباً روحانياً لشعب ذهب قسم منه ضحية التعصب وقسم يبكي بصراخ تنفطر منه الجلامد. أنادي بجميع قوى نفسي الحزينة المكتنبة أمام الوجدان البشري وأرفع دعواي إلى مجلس المبعوثين العثماني وأشكو ظلم حكم مجلس أظنه وأطلب بالحق من الحكومة الدستورية العثمانية والجيش المنقذ وكل شخص منور وكل وطني مسلم وغير مسلم صديق للدستور المنير أن يعدل ويطلب تنفيذ العدل في كل معتد مجرم.

فإن لم يجد نداءً وصراخاً أب حزين مثلي صدى في مجلس المبعوثين والحكومة العثمانية والعثمانيين المتمدنين ولم تأخذهم الحمية الوطنية والشهامة على أن يمحوا من جبين الحكومة الدستورية وصمات وشوائب القتل والنهب والحريق والغصب وهي شهود خالدة في التاريخ على توحش المجرمين وسكوت الحكام.

فأنا أحيل الدعوى إلى التاريخ المستقبل العادل وأرفع شكواي إلى عدل الله والسلام على من يقبل الهدى والرشد.

البراعة في الخداع

نشر حضرة الكاتب الجليل الأمير (سعيد أرسلان) في جريدة (المقطم) صفحة من تاريخ الدرر الحميدي وأتى على ذكر المذابح الأرمنية الأولى وأمر عبد الحميد بها فما وقف عليه بنفسه وقد أورد في ضمن الكلام فكاهة رأينا أن ننقلها إلى قراء (التقدم) نموذجاً لما كان يجري في ذلك العهد من الالاعيب والشعوذات. قال:

(كان خير الدين بك - ترجمان الصدارة - شاباً حراً الضمير كله عزة نفس وكثيراً ما كنا نمزح معه لما نراه من دماثة خلقه ولين جانبه ولطفه. قال له أحدهم يوماً: ما هذه الدولة التي صدرها خليل رفعت وهو يناهز الثمانين من عمره، أبله، خرفان؟ فأجابه قائلاً: ليس به حرف ولا أبله وإنما هو داهية دهماء لا يقدر أحد غيره أن يدير الصدارة كما يريد السلطان. وإليك شاهداً على ذلك.

جاء سفير انكلترا إلى الباب العالي ليطلب من الصدر منع المذابح الأرمنية قائلاً: إن العساكر يقتلون من الأرمن أكثر مما يقتل الأهالي منهم. وكان السفير في غاية الحدة فأدخلوه إلى قاعة الاستقبال وعدت أنا فأخبرت الصدر بمجيبته. فقام ودخل عليه كمن يظهر من الضعف قوة وكان يتناقل في مشيته ويتظاهر بالتعب الشديد.

فسلم على السفير وجلسا معاً ووقفت أترجم بينهما. فجعل الصدر يئن ثم وضع يده على صدره متوجعاً ونظر إلى السفير معتذراً عما يشعر به من التعب والألم وبدأ السفير يخبره بالمذابح كأن الصدر لا يعلم شيئاً من أمرها. ويقول أن معتمد دولتهم كتب إليه بذلك وأبرز التلغرافات والأوراق من جيبه ليرىها للصدر فإذا الصدر نائم فانتظره حتى استيقظ لطفاً منه وتادباً. ولما أفاق نظر إلى السفير كمن فقد شيئاً أو ألم به وهو يقول: العذر العذر يا حضرة السفير هذا حكم الشيخوخة. فعاد السفير يقرأ التلغراف من أوله وما أتم قراءته حتى كان النعاس قد تغلب على الصدر فنام. فسكت السفير إلى أن استيقظ فنظر الصدر إليه قائلاً: أرجو عدم المؤاخذه فإنني لم أتم البارحة ولا دقيقة فتفضل كمل قراءة التلغراف. فعاد السفير إلى القراءة وعاد الصدر إلى النوم وظلت الحالة على هذا المنوال أكثر من ساعة ونصف حتى ملّ السفير وضجر وترك الصدر مستغرقاً في سباته ومشى بهدوء لكيلا يزعجه. فشيعته إلى الباب الخارجي واعتذرت

إليه فقال: مسكين إنه مريض وطاعن في السن، وعدت إلى الصدر فإذا هو يضحك وسألني: هل ذهب حضرته؟ قلت: نعم. وقد عذر فخامتكم وتأسف لانحراف صحتكم. فقال أن السلطان أمره أن يأتي إليّ ويخطرني ويأخذ النتيجة القاطعة مني، فرمى جلالتة هذا الحمل عليّ وما رأيت لدفعه والتخلص منه إلا هذه الوساطة. ولكن هل قال أنه سيعود؟ قلت: إنه لم يذكر شيئاً عن ذلك).

العدد ٢١٩ / عام ١٩١١

المسائل الأرمنية

افتتحت جريدة (جون ترك) أحد أعدادها الأخيرة بمقالة من مديرها السياسي (جلال نوري بك) تكلم فيها عن منشأ مشاكل الأرمن مع الأكراد استهلها بنبذة عن أحوال الأرمن قبل الدستور. وقد رأينا أن نعرب هذه المقالة لاحتوائها على كثير من الفوائد وإليك ماقال:

(إن الأمة الأرمنية المنكوبة في العهد الماضي بل إلى حين حوادث (١٤ نيسان) تستحق كل رعاية وإكرام من الأمة وكل عناية واهتمام من الحكومة. والمعروف المشهور أن عبد الحميد كان يبغض الأرمن بغضاً غريباً لا يحيط به الوصف. ولسنا نريد في هذه المقالة أن ننظر في ماضي هذه المسألة فذلك شأن المؤرخ. على أننا لكي نحيط بها في جميع أطرافها ينبغي لنا أن نتكلم عن المسلك الذي كان يجري عليه العمال الحميديون ذلك الزمان. فقد كان الأرمني على وجه الاجمال لا ينظر إليه إلا شذراً وكان كل أرمني متهماً ومعدوداً خائناً. وكان الأرمني في نظر الحكومة رجلاً ثورويّاً وشخصاً (ديناميتياً) متسلحاً ضد المملكة وضد النظام الاجتماعي. وكان محظوراً على الأرمني أن يسافر. وإذا قضت عليه الشؤون أن يذهب من بلد إلى آخر فقد كان لا يسير إلى مخفوراً بالجواسيس. وإذا لم يكن من ذوي الوجهة والشأن، فقد كان يسافر تحت مراقبة البوليس. وإذا قدم أرمني إلى الأستانة عانى الشدائد من الاستنطاقات الكثيرة المدققة. وكان لا يطلق سراحه إلا بعد أن يقدم للحكومة الكفلاء. والذي كان يريد السفر إلى أوروبا من الأرمن وخصوصاً إلى أميركا، كان يجب عليه أن يترك تابعيته

وأن يوقع على كتابة يتعهد فيها بأنه لا يرجع إلى البلاد العثمانية فيكون مضطراً إلى قطع علاقته وتصفية كل أشغاله. وإذا سافر أرمني دون أن يتم هذه المعاملات التي وضعها رجال (يلدز) خصوصاً (ممدوح باشا) - التعس الذكر - فإن جميع أمواله وأملاكه يحجز عليها بدون محاكمة. ولا يخفى أن هذه المعاملات كانت قاسية جداً وأن المقصود منها إبادة عنصر مهم من الأمة العثمانية بوسائل سلمية تذهب عما أبقت منه المذابح. فكان من ذلك أن الأرمني الذي يقيم في نيويورك مؤقلاً لكي يمكنه أن يحصل ما يسدّ به الرمق كانت تسلب أمواله في (بتليس) مثلاً أو في (وان) وأراضيه وبيته وأثاث منزله وتعطى إلى المهاجرين الأتین من القوقاس. ولما كان أهالي القوقاس عالمين بنيات الحكومة الحميدية، فقد كانوا يأتون إلى تركيا ويحتلون قرى الأرمن وبيوتهم فيجدون أراضي وأموالاً معدة ينالونها من دون تعب ولا مشقة.

ثم إن البكوات الأكراد وضباط وقواد ذلك الجيش الفوضوي غير القانوني الذي كان يدعى (العسكر الحميدي) كان لا هم لهم غير نهب أموال الأرمن وسلب أملاكهم مع ما كان يمكنهم من سلبه من أموال ضعفاء الأكراد. فكانت الفوضى الكاملة منتشرة والأعصر المتوسطة المظلمة معادة في ولاية (أرضروم) و(وان) و(بتليس) و(ديار بكر) و(خربوط) و(سيواس). وكانت هذه العساكر الحميدية مصيبة جلّی وضربة قاضية على تلك البلاد. وكان البكوات وأولئك الضباط هم الذين يقبضون الضرائب فكانوا ينهبون الخزينة وكانت واردات الولايات تقل كل سنة حتى لم يعد من فرق بين ولاياتنا السبع في (کردستان) و(أرمينيا) والولايات الفارسية. ولقد أخبرني يوماً رجل من الثقات أنه نظر أرضاً لأرمني غير محروثة. فسأله صاحبها لماذا لا يعني باستثمار مثل هذه الأرض الخصبة؟ فأجابه الزارع المسكين: لماذا أزرع هذه الحقول ألكي أزيد في ثروة البكوات والحميدية؟ هذا والأمة الأرمنية العثمانية كانت تذهب زرافات إلى أمريكا لتفتش عن قطعة من الخبز وعن قليل من الحرية والعدل.

هذه هي السياسة الأرمنية التي كان يسير عليها (السلطان الأحمر) كما دعاه (غلاستون) ولا ريب أن هذا المسلك الاستبدادي لم يظل متبعاً لأن لتركيا الجديدة مبادئ العدل والاستقامة والحرية والإخاء. ولكن أصول الشر عميقة بعيدة الغور وتلك السياسة الحميدية قد أفسدت كل النظام الاجتماعي. وللوصول إلى غاية ترضي الأرمن وسائر الشعوب الكردية المظلومة يجب العمل باجتهد لقلب الطريقة القديمة وهدمها من أساسها، يجب الانتقال من العصور المتوسطة إلى العصور الحديثة.

على أننا نشاهد اليوم تردداً في نوادي حكومتنا. فإنهم قلما يقدرّون على مسّ الحميدية وقلما يريدون مداواة الأحوال المعتلة في الأناضول الشرقي مع أن ملايين من الأهالي صاروا إلى الفقر المدقع والخزينة أصبحت بدون واردات. فإذا لم تتغير الحالة الحاضرة ستجد الحكومة نفسها بعد قليل أمام مشاكل ومصاعب لن يمكنها غلبتها وحينئذ تصبح مسائل الولايات السبع صعبة الحل كمسائل (الماليسور) وفي استغاثة أرمن (جارسنق) بروسيا وطلبهم حمايتهم أكبر بلاغ وعبرة.

إنه يجب على الحكومة - مع كثرة شواغلها ووفرة مسائلها المهمة - أن تهتم بهذه المسألة اهتماماً عظيماً وأن تضرب على أيدي (الحميدية) وأن تحسم هذه المسائل حسماً قاطعاً لكل حادثة في المستقبل وأن تشيد الأمن والنظام في تلك الأصقاع وأن تجري على خطة تطابق حاجات الزمان والبلاد. يجب أن يكون نصيب أولئك الظلمة من البكاوات والضباط غير الشرعيين نصيب منفي الجزر. وهل من المساواة إبعاد موظفي العهد البائد وإبقاء هؤلاء الجلادين في أماكنهم وهم الذين كانوا يأتمرون بأمر السلطان الفاتك ويضطهدون الأمة الأرمنية؟

... يجب علينا أن نعمل كل شيء لأجل الأمة الأرمنية لأنها كما ذكرنا تستحق إكراماً وعناية ورعاية خصوصية ولأنه يمكننا في الملومات أن نعلم على مساعدتها وأمانتها ومزاياها.

إن الواجب عليّ - وأنا تركي عثماني - أن أقول الحقيقة كما هي وكل الحقيقة ثم على الحكومة أن تدفع الخطر الذي يهددها بإسراعها في توطيد السلام التام.

العدد ٤٨ / عام ١٩٠٩

مهاجرة الحلبيين من غير المسلمين

لا شيء يصعب على الإنسان مثل مغادرة أوطان نشأ فيها ومفارقة إخوان وخلان إعتاد عشرتهم وصحبته. والمهاجرة إلى بلاد سحيقة يكون فيها غريب اللسان والأخلاق والعادات طريداً شريداً يسير على غير هدى ولا يعلم ما يصير أمره ولا يدري أي نصيب ينتظره وهذه حالة جميع من يهاجر من الحلبيين فإنهم يخوضون الغمار

ويقتحمون الأخطار ويقاسمون الأهوال والشدائد في القفار والبحار والمستقبل أمامهم مظلم مبهم. فلا بد إذن من دافع يدفع بهم إلى ركوب هذا المركب الخشن وأمر جلل لم يعودوا يطبقون الصبر عليه فرأوا كل صعب سهلاً ووجدوا كل عذاب إذا قيس به عذاباً.

وقد عرف الحلبيون باخلادهم إلى الدعة والراحة واطمئنأنهم إلى السكينة وتعلقهم بمسقط رأسهم لا يرضون منه بدلاً ولا يرغبون عنه تحولاً حتى لقد قام في أذهان الكثيرين منهم أن حلب جنة الدنيا وفردوس الأرض لا يجدون بلداً أجمل منها في عيونهم ولا يستطيعون طعاماً غير طعامها ولا يستعذبون ماءً غير مائها ولا تهنأ لهم عيشة في غيرها ولو فتشت في بلاد المهجر منذ مدة غير بعيدة ما وجدت فيها إلا النزر القليل من الحلبين في حين أن أهالي سائر البلاد السورية كانوا يهاجرون مئات وألوفاً وقد غصت بهم الديار الأمريكية والمصرية وغيرهما من بلاد العالم.

ولكننا في هذه الآونة الأخيرة قد رأينا الحلبيين على غير ما ألفنا من أخلاقهم وأفكارهم. فقد هبوا هبة واحدة إلى المهاجرة غير مشفقين على أباء وأمهات قد فتت الفراق قلوبهم وقد أصبحت قواهم أضعف من أن تقاوم عوادي الزمان وغير ملتفتين إلى دموع حرى تذرفها زوجات وأخوات وهن يُشيعن سند قلوبهن وسبب أفراحن وركن سعادتهن وقد أصبحن بلا عضد ولا ملجأ يتقاسمهن الحزن والحزع واليأس..

والتأمل يرى أن مصيبة الوطن بمن هجره من أولاده عظيمة فإن الذاهبين هم روح الشعب لأن جميعهم من الطبقة العاملة وجميعهم في عنفوان الشباب ويقدر عدد من رحل إلى الآن من ولاية حلب بخمسة آلاف^(١) شاب ووجهة الجميع أمريكا. ولا تزال المهاجرة متواصلة ولن يقف الأمر عند هذا الحد فإنه لم يرحل الآن سوى واحد من الأسرة ليرتاد تلك الأراضي ويثبت قدمه فيها ثم لا يلبث أن يستقدم أهله وأقاربه وحينئذ تشعر البلاد بالفراغ. ولا نظن هذا الوقت بعيداً لأن الأخبار الواردة من المهاجرين تشير إلى أن أكثرهم أصابوا هناك رزقاً ووجدوا عملاً وسعة.

وقد أجمع الأكثرون على أن سبب هذه المهاجرة هو الخوف من الجندية بدليل أن جميع المسافرين هم من المسيحيين وسواهم من غير المسلمين. والمشهور المتواتر أن مسيحيي حلب ليسوا جبناء ولا يقلون عن اخوانهم المسلمين في البسالة والشجاعة بل

(١) رقم كبير جداً إذا عرفنا بأن عدد سكان حلب كان (٢٠٠) ألفاً.

هم قد عرفوا بين جميع أهالي سورية بالقوة والإقدام وثبات الجأش والشهامة وأخبارهم مشهورة في بيروت ودمشق والقدس وسائر تلك النواحي.

ولكن الخير البصير يرى أن هناك مقدمات وأسباباً أخرى حملتهم على النزوح عن الأوطان وأول ما خطرت لهم المهاجرة كان حين حدوث المذابح في ولايتي أطنه وحلب. فقد جاءت تلك الحوادث مُخلّفة لآمالهم هادمة لما بنوه من القصور الجميلة وما شادوه من الصروح العظيمة على الدستور، قاضية على اطمئنانهم واستكانتهم إذ رأوا أن الدستور لم يدفع مكروهاً ولم يرد مقدوراً ولم يغنّ فيلاً ثم سمعوا ما سمعوا من تساهل الحكومة مع الجانين وتهاملها في مجازاتهم فازدادوا نفوراً وغلب عليهم القنوط وسوء الظن. ثم التفتوا إلى ما حولهم فلم يجدوا شيئاً يجيب إليهم المقام. رأوا الغلاء ضارباً أطنابه وقد وصل إلى درجة فاحشة ضج منها الأغنياء فضلاً عن المتوسطين والفقراء. وزاد في البلية الكساد ووقوف دولاب التجارة وقلة الأعمال والأشغال فذهبت هذه الأحوال لبقية صبرهم وعدموا القرار واستسلموا لليأس.

العدد ١٨٦ / عام ١٩١١

المسلمون والمسيحيون في حلب

إمتازت حلب على أكثر أخواتها البلاد السورية - إذا لم نقل كلها - بما بين أهلها على اختلاف أديانهم من الألفة والمودة والتماذج والاتفاق وقلما يحدث بينهم شيء من التنافر أو التخاصم يكون منشأه التعصب والبغض الديني حتى إنك لتجد للرجل المسلم من الأصدقاء والخلان والعشراء المسيحيين أكثر مما له منهم بين أبناء دينه وكذلك المسيحي. وليست هذه المودة حديثة وجدت بعد الدستور الداعي إلى الإخاء والمساواة بل هي قديمة العهد ثابتة الدعائم من قبل ذلك. وقد كنا نتعجب حين نسمع بأنباء الخصومات والمنازعات التعصبية والحوادث السيئة التي كانت تقع في البلاد السورية وخاصة بيروت ونحمد الله على ما نحن فيه من الغبطة والصفاء. ولقد رأى أهل بيروت عجباً حين شاهدوا وقت إعلان الدستور شيخاً وقسيساً يتصافحان وقد ملأ كتبتهما يومئذ الصحف في الكلام على هذا الأمر الغريب وعدوها أعجوبة باهرة ونعمة عظيمة

وآية كبرى. أما هنا فقد تعجب القوم من تعجب جيرانهم لأننا اعتدنا أن نرى دائماً الشيخ والقسيس يتصافحان. وحين كان الخطباء يدعون في خطبهم الدستورية إلى التآليف والاتحاد ونبد التعصب والخصومات الدينية كان خطبائنا لا يذكرون ذلك إلا عرضاً وقليلاً لعدم الضرورة إليه. وكان الكلام مقصوراً على حمد الله الذي أنقذنا من ظلم الحكومة المستبدة التي استنزفت الأموال وأهلكت خيار الرجال وقيدت الأمة بالسلاسل والاغلال حتى أرهقت روحها.

وأثار المحبة والاتلاف بين أصحاب الأديان المختلفة في الشهباء تظهر بأحسن مظاهرها في الأوقات الصعبة والمواقف الحرجة. وحسبك أنه وقت المذابح الأرمنية التي حدثت سنة ١٨٩٥ حيث كانت أنهار الدماء محيطة بحلب من كل جهاتها - وهي منها قاب قوسين أو أدنى - فإن حلب بقيت سالمة لم تلتطخ بأقل لطخة وكذلك كان وقت حوادث أطنة وما جاورها فإن حلب لم تصب بأذى مع أن لهيب الفتنة قد اتصل إلى البلاد الكثيرة القريبة منها كأنطاكية ومرعش وغيرها. ولا نظن أحداً من هذه المدينة قد نسي إنه لما اضطرب المسيحيون وخافوا الفتنة قام ذلك الحين كبار المسلمين يسكنون خواطر الأهالي ويهدّون روعهم وقد نشروا على صفحات الجرائد المقالات السلمية المسكنة يؤيدون فيها أننا أخوان في السراء والضراء وأن المسيحيين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقد وقع هذا الكلام برداً وسلاماً على القلوب فانتعشت وزال ما استولى عليها من القلق والاضطراب.

والعاقل المنصف الذي يقف على ما ذكرناه لا يسعه إلا أن يرى رأينا في الحرص على تلك المودة الثمينة والمحافظة على هذه النعمة الكبرى وإنه يجب أن نبذل في هذا السبيل كل مرتخص وغال وأن لا نبيع هذه السعادة بثمن بخس. ولذلك نرى من أقدمس واجباتنا عند أول ظهور أمر يخشى منه تكدير الصفاء بين الأهالي أن نسعى إلى قطع الأسباب والأهم مقدم على المهم.

وهكذا فعلنا في هذه الأيام حين قام النزاع بين الوالي وتحولت المسألة إلى صبغة يخشى منها أن تكون سبباً للتنافر بين المسيحيين والمسلمين.

.... وإذا بحثنا عن أسباب تألف المسلمين والمسيحيين في هذه المدينة لا تجد من سبب غير ما طبع عليه الأهالي عموماً من كرم الخلق ولين العريكة ورقة الجانب. فإنه ليس من تكافؤ في العدد ليحصل التوازن وعدد المسلمين أضعاف عدد المسيحيين والكثرة تقتضي الأثرة واستضعاف القلة وليس شيء من ذلك في حلب. فليس إذن

لتلك الصداقة من سبب إلا ما ذكرناه من سهولة الطباع وصفاء القلوب. وكل من أقام
بينهم من الغرباء يشهد لهم بفرط الأنس ورقة الحاشية وكثرة اللطف حتى لقد يحسب
الغريب الغرّ ذلك اللطف ضعفاً ويظن الرقة تذلاًّ ويحمل الإكرام على الضعة والخمول.
فعلى العقلاء أن يحرصوا ما استطاعوا على هذه الحالة التي تغبط حلب عليها أكثر
المدن العثمانية وأن يعملوا جهدهم على زيادة التآلف والتمازج وينتبهوا لأقل ما يوجب
التنافر والتنازع.

الفصل الثالث

الوضع العام

أيام

عبد الحميد الثاني

و

حزب الاتحاد والترقي

الداء المزمن

لقد شهد العالم أجمع للأمة العثمانية بعدما قامت بثورتها الأخيرة وأسقطت عرش الاستبداد وبنت معالم العدل أنها أمة حية يجري في عروقه دم نقي وظهر لأطباء السياسة أن تركيبها قوي يمكنه أن يدافع العوارض والأمراض ولكنهم مع ذلك يعجبون من أن كيانها معرض في كثير من الأوقات للآفات والبلايا وإن الانتكاس لا يكاد يفارقها فتظهر فيها العاهات والأدواء فجأة بين حين وآخر وذلك ولا ريب يضعفها ويفضي بها إلى مالا تحمد عقباه. والطبيب الماهر يرى فيها أمراضاً كامنة مزمنة وبقية من المكروبات الخفية وإن الحكمة تقضي باستئصال شأفة تلك الأمراض وقتل جراثيم تلك الأوباء التي تفتك بهذا الجسم وتحول دون نموه وبلوغه القوة الطبيعية. ومن الواجب على الأمة أن تعرف داءها وتأخذ بالوسائل لمقاومته وإتقائه. والداء الملازم للأمة العثمانية هو الذهول وقلة التبصر والحزم والإهمال وعدم الثبات والتقهقر بعد الإقدام.

إن من شاهد ما كان في بداءة الدستور من الإصلاح السريع والتقدم الحسي قد قضى العجب وغبط هذه الأمة وثبتت لديه سعادتها وفلاحها وتأكد لديه أن المملكة العثمانية ستكون جنة نعيم ولكننا وبالأأسف لم ندرك هذه السعادة بل كان ذلك الهناء كحلم ساعة ذقنا لذة حلاوته ثم انتهينا فلم نجد لدينا شيئاً.

يقولون الطفرة مجال وإن هذه المدة القليلة التي مرت على إعلان الدستور ليست بكافية لأن تصلح ما أفسدته السنوات الكثيرة ونحن نعرف ذلك ونوافقهم عليه ولكننا لا نطلب الطفرة بل نطلب أن لا تنقهقر درجات إلى الوراء وإذا كنا لا نطمح في التقدم فلا أقل من أن نبقي في مراكزنا ومن ياترى لم يشعر بأننا لم نبق على ما كنا عليه حين أعلن الدستور؟ وهل من منصف لا يرى أننا رجعنا القهقري؟ حين أعلن الدستور إحتفى المستبدون في الأعماق يقولون للأرض إبتلعينا وللجبال اهبطي علينا وكانوا يرتجفون خوفاً وفزعاً من أن يناقشوا الحساب عما جنته أيديهم ولكنهم بعد حين هداً روعهم وزال خوفهم وخرجوا يمشون على الأرض مرحاً ويعيشون فيها فساداً إذ رأوا من ضعف عزم الحكومة ما طيب قلوبهم وسكن خواطرهم، حين أعلن الدستور تعانق.

الشيخ والقسيس والحاخام وتعاهدوا على المودة والإخاء فهل تكررت تلك القبلات وهل رأينا شيئاً من ثمارها غير الشوك والعوسج؟ أو لم تتحول تلك القبلات إلى لدغات وعضات؟ قام الأحرار بالثورة وكانت ثورتهم سلمية لم يسفك فيها نقطة دم. فماذا أثار الفتنة العسكرية في نيسان غير الذهول وقلة التبصر والحزم ومن كان يظن بمحدث تلك المذابح الأليمة؟

لا يكفي أن تكون البداءة حسنة بل العبرة في حسن الختام ولا يفيد أن نشرع في الأعمال بل علينا أن نكملها ولكننا اعتدنا أن نقدم ولم نعتد أن نثبت وأن نتقدم. تأتينا الولاة بهمة وعزيمة وغيره ثم لا نلبث أن نرى تلك المهمة قد اعتورها الكلال وتلك العزيمة قد تولها الخور وتلك الغيرة قد حمدت.

تألف في هذه المدينة منذ أعلن الدستور إلى اليوم مئات من الجمعيات واللجان لإصلاح أحوال هذه المدينة مادياً وأدبياً فأين هذه اللجان والجمعيات وما هي الأعمال التي قامت بها وما فعل الدهر بتلك المشاريع؟ لقد أصبحت هباءً منثوراً وصارت تلك الأماكن التي كانت حافلة بالأعضاء تصفر الآن فيها الريح وقد أفقرت من ساكنيها ذلك أننا بلبنا بداء الإهمال وكلت عزائمنا وخارت قوانا في وقت قصير وكل عمل لا يمكن أن يكون قرين النجاح بسهولة وسرعة وكل مشروع لا تتم الفائدة المقصودة منه إلا بالثابرة ونحن لا ثبات عندنا ولا صبر لذلك لا نفلح في شيء ولا يكون نصيبنا من جميع ما نعمل غير الخيبة والخسارة.

هذا هو الداء الذي يضر بالعثمانيين أكثر من سواه وهذا ما يجب أن نتنبه له ونجتهد في مقاومته وإهلاك جراثيمه المتمكنة من قلوبنا وإذا بقينا نبدأ بعمل لا نكمّله ونتقدم خطوة ونتأخر خطوات فلا أمل لنا بنجاح ولا فلاح.

العدد ٣٩٨ / عام ١٩١٣

الأرمن

نرى من الحكومة اهتماماً وافراً بأحوال الأرمن وإسراعاً إلى تحقيق آمالهم وإجابة مطالبهم. ولقد رأت أن تكون فاتحة الإصلاحات التي قررتها لجميع جهات المملكة في

البلاد التي يسكنها الأرمن. وقد ألفت اللجان الإصلاحية وأرسلتها إلى تلك الأنحاء مزودة بإياها بالتعليمات والتنبيهات اللازمة لتحسين أحوال الأرمن وتأدية حقوقهم إليهم.

ولم ينل الأرمن هذه العناية عن اتفاق ولم تأتئهم النعم عفواً عن غير استحقاق، بل كان لذلك من عملهم أقوى سبب ومن سعيهم أعظم باعث وما يُعطى إلا المستحق المجتهد ويؤىء العاجز الحامل بالخيبة والحرمان.

وقد رأينا أن تأتي في هذه العجالة على شيء من أحوال هذه الأمة الناهضة بناء على ماعرفناه من مشاهداتنا واختباراتنا الشخصية لعل في ذلك عبرة لقومنا وذكرى.

فأول ما يدعو إلى الاعتبار من مزايا الأمة الأرمنية عنايتها بلغتها ومحافظة عليها أشد المحافظة مدة أجيال طويلة كانت كافية لملاقاتها مع ما نال المتكلمين بها من الاضطهادات العنيفة والمصائب والآفات. وليس لهذه اللغة من الأسباب لحفظ حياتها وموجبات بقائها إلا ما انضمت عليه جوانح أهلها من الغيرة المتوقدة وما في نفوسهم الكبيرة من الحب لقوميتهم.

فالأرمني أول ما يعلم ولده اللغة الأرمنية تعليماً وافياً مهما كانت حالته يبذل في سبيل ذلك ما عزّ لديه. فترى الأرمن المقيمين بحلب منذ أجيال كثيرة يتقنون جميعهم اللغة الأرمنية عدا اللغات الأخرى التي تقتضي الأحوال معرفتها. ولا شك أن في عناية الأرمني بلغته على قلة الأسباب والدواعي وفي إهمال العربي للغته على كثرة الموجبات والمؤيدات ما يقضي بالعجب.

ولا يخفى أن تعلم اللغة واتقانها والعناية بها تنتج الميل إلى العلم وتستلزم الاطلاع على المعارف المختلفة التي يبرزها الإنسان بالدرس والمطالعة لذا ترى الأرمن متقدمين في العلم والمعرفة وقد أحرزوا قسطاً صالحاً من التهذيب والثقيف على تأخر البيئة التي يعيشون فيها وقلة ما وصل إليها من أنوار المدنية. وكثيراً ما نشاهد الأرمني الخادم يطالع الجريدة في المطبخ كل ما سنحت له فرصة وهو يوفر من راتبه القليل ما يمكنه من الاشتراك في الجرائد واشتراء الكتب في حين تجدد السيد الكبير عندنا غير مبال إلى المطالعة. وهكذا لا تكاد تجد أرمنياً لا يقرأ الجرائد مهما كانت منزلته وحالته. ولو كان أهالي هذه الولاية العرب الذين يقرأون الجرائد بنسبة قراء الجرائد الأرمنية لكان في حلب الآن بضع جرائد يومية عربية.

وقد امتاز الأرمن بالذكاء والنشاط وكثر بينهم النابغون في المطالب المختلفة وحسبك بمن يقيم منهم في حلب على قلة عددهم مثلاً. فأشهر الأطباء في هذه المدينة

اليوم أرمني وأفقه المحامين أرمني وأمهر المصورين والخياطين والصياغ وأرباب غير ذلك من الحرف والصنائع هم من الأرمن.

ومن مزاياهم الجرأة والبسالة والإقدام ورباطة الجأش والصبر والثبات وناهيك إنهم على شدة الاضطهاد الذي وقع عليهم في العهد الحميدي ومع كل ما أهرق من دمائهم، لم ينشئوا عن مبادئهم وظلوا يؤلفون الجمعيات الثورية ويجاهدون في سبيل الحرية وكانوا من أهم العاملين في الانقلاب العثماني الكبير.

وجملة القول إن الأرمن عنصر ناهض راق جدير بالثناء وخليق بالعناصر الأخرى أن تتخذ قدوة في العلم والعمل والتفاني في سبيل القومية والمحافظة على اللغة. فكل من سار على درب وصل ولكل مجتهد نصيب.

العدد ١٣١٠ / عام ١٩٢١

المهاجرة من حلب

قد تأخرت مهاجرة الحلبيين إلى بلاد الغربية عن مهاجرة بقية السوريين، لأن الرزق في حلب كان وافياً وأسباب الارتزاق موفورة وإنما بدأت الهجرة منذ وقائع الأرمن بين سنتي ١٨٩٤ و ١٨٩٥ إذ اتصلت المذابح بأطراف حلب فأخذ البعض ينزحون عنها خوفاً من أن تصل إلى المدينة نفسها التي لم تخل من حوادث توقف وسجن ونفي بين السكان الأرمن. على أن المهاجرة تكاد تكون مقصورة على السكان الأرمن.

ولما نشر الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ وشملت الخدمة العسكرية المسيحيين واليهود وكانوا من قبل يدفعون في مقابلها بدلاً نقدياً أخذ الذين هم تحت السن العسكرية التي لم يتعودوها وكانت العيشة فيها رديئة جداً.

ومن أسباب المهاجرة أيضاً تكاثر ورود البضائع الأجنبية التي زاحمت البضائع المحلية برخص أسعارها وزهاء منظرها، فقلّ رزق الصناع وكسدت أموالهم التي يشتغلونها على أنوال قديمة لا تخرج محصولات كثيرة فأخذوا يهاجرون أفواجا طلباً للرزق.

وقد كان في حلب نحو (١٢) ألف نول للمنسوجات يشتغل على كل نول لا أقل من ثلاثة أشخاص غير ما يتبعهم من غزّالين ومزيكين وصقالين والخبّاء. واليوم لا يوجد في حلب غير ألف نول أو أقل.

على أن أكثر مرتزق الأصناف في حلب ولا سيما المسيحيين هي الصناعة تكاد تكون مورد رزقهم الوحيد. فلما سدّ بوجههم هذا الباب رأوا أنفسهم مضطرين إلى التماس الرزق في البلاد البعيدة. فأخذوا يهاجرون أفواجا قاصدين أميركا ومصر والسودان.

وقد نجح المهاجرون الحلبيون في كل مكان حلّوه وحصل بعضهم ثروات جيدة ولهم في بلاد المهجرة سمعة طيبة لاتصافهم بالأمانة والنشاط والإقدام وتكاد تكون تجارة السودان بأيدي الحلبين فقط.

على أننا بعد الحالة الحاضرة التي استقرت عليها البلاد أصبحنا نأمل أن يعود إلينا المهاجرون بما حصلوه من مال وتجربة ومدنية في تلك البلاد الراقية فينفعون الأوطان التي خرجوا منها على كره منهم. ولا نشك أن كل واحد منهم يحن إلى مسقط رأسه ويود العودة إليه. ويزيدنا أملاً برجعهم ما نراه من تبشير استتباب الأمن والنظام في هذه الربوع وعودة الحركة التجارية إلى سيرها الطبيعي ولا سيما بعد الاتفاق الذي عقد بين الدولة المنتدبة وتركيا وبه تزول العقبات والعراقيل التي كانت واقفة في سبيل المواصلات مع الأناضول.

إن هذه البلاد هي بحاجة إلى أيدي أبنائها العاملة إذ إن ميدان العمل متسع وإننا لتتفاءل خيراً لمستقبل هذه الأوطان ونرجو أن لا تكون إلا على ما يتمناه لها أولادها المحبون. فلا يرون أنفسهم مضطرين إلى النزوح عنها بل يجدون ما يحجب إليهم الإقامة فيها. والحلبيون معروفون بفرط شغفهم ببلادهم يرونها أجمل بلاد الدنيا ولا يرضون عنها بدلاً ولا عنها تحولاً.

(تطلبون من الدستور ما لا يستطيع)

بقلم: أمين أفندي بطرس هلال

.... يتساءل الناس اليوم، وقد مضى على إعلان الدستور في بلادنا العثمانية ما يزيد على الإثني عشر شهراً ما عسى أن يكون قد نتج في هذه المدة من نتائجه الحسنة التي يتوقعونها بفروغٍ صبر فلا يجدون من تساؤلهم ما يبرد غليلاً. يراجعون تاريخ سنتهم الماضية يوماً فيوماً فلا يرون من الحوادث الهامة إلا كل ما تنفتت له الأكباد تأثراً ويذوب لهوله الجمد تحسراً ويندى له جبين الإنسانية خجلاً ويطير له قلب العثماني وحلاً. يلقون نظرة إلى مرسح المجازر الأخيرة فتتجلى لهم أنواع القساوة البربرية، إذ يرون الدماء الذكية تجري أنهاراً والكواسر تسطو على بني الإنسان ليلاً - نهاراً. تلك هي (ثورة نيسان) آخر محامد عبد الحميد المخلوع وقد هاج لإيقادها الضغائن في صدور أفراد الرعية الواحدة انتقاماً ممن أحبوا الحق والعدالة والإصلاح واستثنوا بالسلطة الفردية المنافية لكل تقدم والقاضية على كل ارتقاء في معارج الفلاح. يتتبع واحدنا حوادث السنة الغابرة فلا يرى من أثمار الدستور المحسوسة سوى تلك الثمرة السامة أي فتنة أبريل ويرى كل ما عداها وعوداً في وعود، لا يجد لتحقيقها سبيلاً ولا يأمل من ورائها جدوى فيأخذ القنوط منه مأخذاً بالغاً ويستسلم إلى يأس يخرج به عن طور الاعتدال ويزج به في لجة من الغم فتتبط عزمته وتترأخى همته وينقم على النظام الحالي ولسان حاله يقول: أهذا ما وعدنا به (الأحرار) عند إعلان الدستور الأساسي؟ أهذا كل ما نرجوه من سياستنا وقادة الأفكار عندنا؟ أرونا بأولياء الأمور القائمين فينا مقام المصلحين النزيهين أين إصلاحاتكم في دوائر القضاء؟ أين النظامات التي تكفل للجميع المساواة في الحقوق والحرية في الأعمال؟ أين القوانين التي تضرب على أيدي المرتشين وتنصف المظلوم من الظالمين؟ أين الإصلاحات في دوائر البلدية أين المحبة والتآخي اللذان حلّا محل التنافر الجنسي والتعصب الذميمة؟ أين تعميم التعليم والتهديب أين، أين، أين؟....

العناصر العثمانية

قرأنا في إحدى الجرائد الفرنسية مقالة عن (العناصر العثمانية) فرأينا أن ننقلها إلى قرائنا لتكون لهم عبرة وذكرى ومثلاً يقتدى به. قال الكاتب الفرنسي:

(إن الثورة العثمانية التي حدثت سنة (١٩٠٩) كان أغلب القائمين بها من الأتراك. على أنه لا ينكر فضل الجمعيات الأرمنية التي انشئت عام ١٨٩٠ والعصابات البلغارية في مقدونيا التي تآلفت سنة ١٩١٣ فإنها قد أثرت تأثيراً ظاهراً في قلب الحكومة المستبدة وعجلت في إعلان الدستور. ولقد كان أول من وضع أساس اتحاد العناصر وأدرك شدة أهميته للدولة هو (مدحت باشا). فصار يسعى في هذا السبيل سعياً حثيثاً مصرحاً أنه لا يجب أن يكون في الدولة فرق بين المسلم والأرمني والرومي والاسرائيلي. بل الجميع هم عثمانيون. وهكذا لما أعلن الدستور تلاشى كل تباغض وتنافر بين الأجناس والعناصر واحتفل الجميع يومئذ بعيد الحرية. وقد نسي كل واحد دينه وجنسية وصاروا كلهم إخوة لا يعرفون أباً لهم غير الوطن. إلا أن أصحاب الغايات الفاسدة الذين لا يروق لهم نجاح الدولة وتقدمها أخذوا يثبون الدسائس ويحاولون فصل القلوب المتحدة، فصاروا يثيرون الضغائن الكامنة ويحرشون المسلم على المسيحي والتركي على العربي فعادت مسألة الأجناس والمذاهب فصار أصحاب الديانات المختلفة ينظرون بعضهم إلى بعض بعين العداوة والبغض والاشتمزاز وانفتح باب الجدل بين الترك والعرب. ولو كان المتخاصمون مخلصين لدولتهم، أدركوا الأضرار العظيمة التي تنجم عن عملهم والأخطار الجسيمة التي يعرضون الدولة لها. ولو حكّموا العقل فيما بينهم ومالوا إلى التفاهم، لما توقفوا هنيهة عن طرح هذه المشاغبات التي لا تجدي نفعاً بل تسير بهم إلى هاوية الخراب.

إنه ليس من الحق أن يقال أن (تركيا للأتراك) كما أنه ليس من العدل أن الدولة العثمانية تقوم بدون الأتراك. ولكنهم تجاهلوا هذه الحقيقة فرأى الأتراك أن معظم الفضل عائد إليهم في إعلان الدستور وتخليص البلاد من الخراب الذي كان محدقاً بها ورأوا امتيازاتهم على سواهم في العدد أو في الارتقاء فأكثروا من الازدهاء وأرادوا أن تكون جميع مناصب الدولة بين أيديهم وتجاوزوا في ذلك الحدود فهبت العناصر

الأخرى تطالب بحقوقها وتصرّح باستيائها مما تلاقيه من الإهمال والازدراء. وأهم هؤلاء المطالبين هم العرب وهم العدد الكبير في الدولة.

وقد قال البعض أن الأتراك يخافون كثرة العرب ويحذرون ميلهم إلى إعادة الخلافة من بين يدي الأتراك. لا يبق على وجه الأرض دولة إسلامية لا تركية ولا عربية والعرب قوم مسلمون شديداً الغيرة على الدين، فهم لا يريدون أن تضمحل الخلافة الإسلامية. وقصارى ما يطلبه العرب، هو أن يكون لهم المقام اللائق بهم في الدولة بالنسبة إلى عددهم، والواجب على الحكومة أن لا تبخسهم حقوقهم، بل أن تنظر إلى مطالبهم بعين الاهتمام وتحولهم ما هو حق لهم وأن تستجلب قلوبهم بالإحسان ولا تعاملهم بالشدة.

وكذلك الأمر في الأديان. فإن التفريق بينها يجب أن يزول بالكلية. مما لا ينكر أن أكثر رجال الدولة في الأستانة بعيدون عن كل تعصّب ديني، وهو ما يدل على رقيهم. نباهتهم، ولكن الشعب لا يزال في تأخر وجهل. فلا يزال التعصب سائداً بينهم كما نرى في داخلهم تظهره الظروف والأحوال.

ألا ترى حين حدثت الثورة العسكرية في ١٣ نيسان وكان غايتها قلب الحكومة ستورية كيف كانت (مذبحة أطنه وأنطاكية) وسواهما. مع أنه لا نسبة بين قيام عيين على الدستور في الأستانة وبين قيام المسلمين على المسيحيين في أطنه. ولو سلمنا أن ك المذبحة كانت بأمر عبد الحميد فلو لم يكون في النفوس استعداد لها لما حدثت.

وأول ما يجب على الحكومة العثمانية أن تعمل هو أن تزيل آثار التعصب خصوصاً أنها تدعو غير المسلمين إلى حمل السلاح ولا يمكن للجندى أن يخدم وطنه إلا إذا رأى منه إنه ابن حقيقي للدولة تخنو عليه ويرى منها دلائل الحب. ولكنه إذا رأى نفسه أنه غريب لها أو عدو لها فهذه أن يخلص لها الخدمة، بل هو يكون مضراً بها من كل الوجه.

وعلى الجملة، إن مساعي تركيا كانت مشكورة بعد دستورها وصحيفتها عند العالم مدن نقية لو لم تتخللها بعض نقط سود وعليها أن تتأبر على الجهد والنشاط وأن تذ الإخلاص شعاراً لها لكي تجد لها من الدول الأخرى نصيراً لها يساعدها على جاح ويمهد سبل الارتقاء أمامها).

الفتن والثورات في تركيا

لم تسترح الدولة العثمانية منذ إعلان دستورها حتى الآن من الفتن والثورات الداخلية. وقد يغتتم أعداء الدولة الخارجيون والداخليون مثل هذه الفرص للطعن في الحكومة الدستورية ورميها بالعجز والتقصير يقصدون بذلك أن يشينوا سمعتها ويضعوا من قدرها أمام الممالك الأجنبية وأمام رعيتهما. وإذا تأمل المنصف قليلاً في جميع الفتن والثورات التي اضطرت منذ إعلان الدستور إلى اليوم. وجد أن أحوالها وأسبابها متشابهة وعلم يقيناً أنها ليست مما جنته يد الدستور، بل مواريث مشؤومة تركتها الحكومة المستبدة الماضية لهذه الحكومة الحاضرة. فإن الفتنة الألبانية لم تثر إلا لأن الحكومة نزعت من أهالي تلك الجهات ما كانوا يتمتعون به في ظلال حكومة عبد الحميد من الامتيازات الخصوصية وأرادت مساواتهم بسائر رعية الدولة في الحقوق والواجبات. فصعب عليهم هذا الأمر وأنكروه فشقوا عصا الطاعة بفتنتهم المشهورة.

وهكذا حال الدروز الآن وأسبابها هي أسباب فتنة الألبانيين بعينها. وإذا نظرنا إلى ثورات بلاد العرب، نجد أن سببها جهل أهالي تلك الجهات والفقر المدقع الذي هم فيه وتعودهم على الشقاوة والعصيان منذ عهد بعيد. فترى من كل ذلك أن الذنب في كل هذه الحوادث هو ذنب تلك الحكومة الجائرة التي أفسدت كل شيء ولم تترك عضواً في جسم الدولة غير سقيم ولا أمراً غير معوج وإن هذه الأحوال التي يتخذها الأعداء حجة على فساد الحكومة الدستورية، إنما هي حجة على دولة الاستبداد تلصق بها اللعنة ماثارت فتنة وما نابت نائبة وإن تبعة الإثم والشر تلصق بالأعقاب وتلحق الذرية إلى أمد طويل.

وإذا صح أن في هذه الأمور أيادي أجنبية تلقى بذور الشقاق وتنفع نار الفتن، فذلك أيضاً مما خلفته لنا الحكومة البائدة. فإن الدول التي كانت مجتمعة حول هذه الدولة التي يدعونها (الرجل المريض) تعد أنفاسه وترقب حركاته وتنتظر بفروغ صبر خروج النسمة الأخيرة لاقتسام الميراث قد راعها أن ترى هذا المنازع هباً فجأة ونفص عنه غبار الموت فلا بدع إذا طمعت في نكس هذا المعافي وحاولت أن تضعف قوته بكل الوسائل الممكنة.

على أنه إذا كانت الحكومة البائدة هي السبب الأصلي لهذه المشاكل والمصائب، فلا تبرا الحكومة الحاضرة من بعض التقصير لعدم انتباهها إلى ما يجري حولها وتلافيها لهذه الحوادث قبل وقوعها. فإن جميع هذه الفتن والثورات كانت تنفجر فجأة ولا تعلم بها الحكومة إلا بعد وقوعها واستفحال أمرها مع أنه لا يعقل أن تكون معدات الفتن قد تهيأت وأسبابها قد استكملت لساعتها، بل لابد لذلك من زمن طويل. وعدم شعور الحكومة بها بعد تهاملاً وتقصيراً. ولو كانت الحكومة منتظمة منتبهة لما غاب عن أبصارها مثل هذه الأمور التي هي جليلة عظيمة ولا يلزم لمعرفتها عناءً جزيلاً ودهاءاً عظيماً. ولو تداركتها قبل وقوعها لما اقتضت ما تقتضيه بعد ذلك من انفاق القوى بخسارة المال والرجال.

وهناك خطأ آخر ترتكبه الحكومة غالب الأوقات وهي أنها تظهر الاهتمام العظيم والإقدام والنشاط في بدء الحادث، حتى إذا رأت فوزاً ونصراً قللت من همتها وعزيمتها وتراخت في عملها وظنت أن الأمر قد قضي ولم يعد من حاجة إلى متابعة الحد. وكان الواجب أن تتبع الأمر إلى النهاية وتستأصل كل جراثيمه لكي تأمن دائماً تلك الشرور وتستوثق من عدم ظهورها مرة أخرى.

هذه بلاد العرب اهتمت لها الحكومة عند ثورة الفتن فيها وقد أهملت الآن حتى أننا لم نعد نسمع لها ذكراً ولا نقرأ عنها حرفاً في جرائد العاصمة مع إنها حديث النوادي وشغل الصحف ولا نظن أن تلك البلاد أصبحت الآن في حالة يصح معها الإطمئنان. ولو فرضنا ذلك لكانت حقيقة بزيادة الاهتمام تأييداً لحسن الحال وتوسلاً إلى عمران تلك البلاد والانتفاع بها. ومن خرق الرأي إهمال أمرها وتناسي أحوالها فتعود إلى ما كانت عليه من الاحتلال والاعتلال. ولا يبعد أن نسمع بعد زمن بعودة الفتن إلى تلك الجهات وحينئذ تنتبه الحكومة وتستأنف إرسال القوات وهكذا إلى ما شاء الله.

والذي نراه أن تحمّل الحكومة الولاية المسؤولية في حدوث مثل هذه الأحوال وتناقشهم الحساب إذا تهاملوا في استدراك الفتن وعدم الأخذ بالأسباب لتلافيها كما تفعل سائر الحكومات الغربية. فإذا نهجت حكومتنا هذه الخطة كفيت شرورها كثيرة. فإن للولاية والمتصرفين شأناً مهماً في هذه الأحوال وتأثيراً عظيماً وأقرب دليل على ذلك ما كان في (مذابح أطنه) فإن (محمد علي بك) والي معمورة العزيز الآن - خربوط - تمكن من حفظ الأمن والنظام في اللاذقية حين كان قائمقام عليها وكانت الدماء تجري أنهاراً ونار الفتن تستعر استعاراً في جميع الجهات المجاورة. كذلك شأن (جمال باشا) - متصرف قيصرية - وقد اتضح وضوحاً تاماً أن باقي الولاية والمتصرفين لو انتبهوا

واجتهدوا لمنعوا حدوث تلك المذابح الهائلة. ولو كانوا يعلمون أنهم سيكونون المسؤولين عنها لما احجموا عن تداركها.

العدد ١٦٠ / عام ١٩١٠

خطاب مهم في مجلس المبعوثان

أشارت الأنباء البرقية التي نشرناها في العدد الماضي إلى خطاب فاه به (اسماعيل حقي بك) - مبعوث أماسيا - وقد حمل فيه على الحكومة حملة عنيفة. وقد قرأناه اليوم في الجرائد التركية فرأينا أن نعر به ملخصاً. قال:

(إن ما أجزته الوزارة في مدة هذه الأربعة أشهر أو بالأحرى الأحد عشر شهراً قد كان فيه مواضع كثيرة للنقد. نعم إن هذه الهيئة التي تتشكل منها الوزارة هي محترمة، ولكن الحق يجب أن يكون أكثر احتراماً. وإنني سأتكلم عن بعض النقائص التي رأيتها وعرفتھا ولعل كلامي يقع وقعاً سيئاً عند البعض، ولكن ذلك رأيي الخصوصي وكل فرد حر في رأيه خصوصاً فيما بين هذه الهيئة المحترمة. على أننا إذا قلنا أن الوزارة لم تأت عملاً مفيداً للمملكة في هذه الأحد عشر شهراً لا يكون هذا القول صحيحاً. فإن هؤلاء النظار أيضاً مثلنا يحبون الوطن ولكن الحجة غير الجد والإفادة. وهذه هي النقطة التي يرمي إليها كلامي. فإن هؤلاء النظار لم نر منهم أثراً للجد. إن المملكة الآن من أولها إلى آخرها في حزن وفي يأس ولا بد أنكم سمعتم أيضاً أشياء كثيرة من هذا القبيل. فدعوني أنطق بلسانكم.

لقد سمعت شكاوي كثيرة من انتخبوني وأنا بوني عنهم على أنني رأيت من الموافق أن أتكلّم معهم بالكلام الطيب الجميل فقلت لهم أن انقلاب مملكتنا كان عظيماً وأن مثل هذه المملكة الكبيرة العظيمة التي كانت في أسوأ حال من الخراب والفساد لا يتسنى إصلاحها في مدة وجيزة. أما هنا فلست أتكلّم هكذا. قولوا لي كيف كان حالنا قبل سنتين؟ إنه قبل سنتين - حين إعلان الدستور - كانت المملكة من أقصاها إلى أقصاها في داخل سور، وكنا نهنيء بعضنا بعضاً فرحين مستبشرين. فهل نحن اليوم كذلك؟ عزمت عليكم أن تراجعوا وجدانكم.

انظروا اليوم إلى حال المطبوعات. فمن كل جهة ترتفع أصوات الأنين والشكوى وأما نحن فقد أمسكنا بأيدينا الفأس نخطم ونهشم، وما هو السبب؟ وأنا لا أعلم. كل ثلاثة أيام توقف جريدة. إن الجرائد هي ترجمان الأفكار العمومية ويجب أن تنتقد. إن الجرائد هي ممثلة الأمة وأنتم تعلمون ما للجرائد من التأثير وعلو المنزلة في البلاد الأوروبية، حتى يقال أن الجرائد هي الأمة. فإذا أهنا جرائدنا أهنا الأمة بأسرها. على أن الجرائد إذا تكلمت شيئاً خلاف القانون فتحاكم في دائرة القانون وتؤدب ولكننا إذا أنزلنا الضربات على الجرائد استبداداً وتحكماً جنينا على مستقبلنا جنابة لا تغفر.

والآن أريد أفوه بكلمتين عن سياستنا الداخلية. وقد تكلمت الجرائد عن قسم منها والسياسة الخارجية هي مربوطة بالسياسة الداخلية ولنقس عليها الأحوال الخارجية.

لست أقول أن أحوالنا الداخلية غير مرضية، بل أقول أن الاستياء فيها عمومي (ضجة وأصوات: كلا!) وبحسب الأصول القديم كان يقال: (إنها حسنة جداً بفضل السلطان) (ضحيج). كلا ليس كذلك. إن مستقبلنا مخوف بالمهالك. ليس من الحق أن نعمل برأينا، بل علينا أن ننظر إلى الرأي العام وإلا كانت عاقبتنا وخيمة. وقد كان الواجب على الوزارة أن تدرك هذا، ومن المؤسف أن نرى أن السياسة التي تسير عليها الآن هي سياسة عبد الحميد نفسها (ضحيج).

..... وعلى الجملة أقول لكم أن السياسة التي تتبعها هي سياسة خرقاء. ولا نزال نرتكب الخطأ والأجانب يضربون خطأنا في وجوهنا وأرى أن نتيجة ذلك سيئة جداً. ليكن الله معينا لنا. لعل هذا الكلام يغضب رفقائي المنسوين إلى فرقة الاتحاد والترقي. ولكني أرجوهم ألا يغضبوا. إن الوزارة هي تحت ضغط جمعية الاتحاد والترقي. أنا أقول هكذا ولكنهم يقولون أن الوزارة مستقلة وإنه لم يبق للجمعية علاقة بالفرقة، تلك مسألة فيها نظر. إن جميع الولاة الآن والمتصرفون منسوبون إلى الجمعية. إنني لا أقول أن هؤلاء الرجال أشرار. إنهم يحبون وطنهم على أننا إذا تركنا المحبة لجمعية الاتحاد والترقي وحدها فأنتم تدركون أكثر مني ما ينتج عن ذلك من الضرر. إن أبناء هذه المملكة يقاسمون المملكة السراء والضراء فاستعملوا الرجال المقتدرين الأكفاء وآخر كلام أقوله إن مستقبلنا مخوف بالمخاطر والمهالك إذا بقينا سائرين على هذا الطريق وإذا كان للوزارة غيرة وحمية فلتعتزل.

المشير عثمان باشا والأرمن

أتى (المشير عثمان باشا) - قائد الفيلق الرابع ومفتش الولايات الشرقية العام - إلى (خاص كوي) إحدى القرى في متصرفية (موش). فوفد للسلام عليه فيمن وفد ثلاثة من كهنة الأرمن وخمسة من وجهائها، فرحبوا به ورجوا أن تنال تلك الجهات اطمئناناً وأماناً على يده. فوقف بينهم خطيباً على مسمع من نحو خمس مئة شخص من الأكراد والأتراك وغيرهم، وقد نقل البرق تلك الخطبة إلى أكثر الجرائد الكبرى وتناقلتها سائر الصحف الأرمنية وبعض الصحف التركية في الآستانة وكان لها ضجة كبيرة في الصحف الأوروبية ووقع سيء لدى كل من بلغته.

وقبل أن تثبت هذه الخطبة نرى من الواجب أن نعلم القراء من هو المشير عثمان باشا - قومندان الفيلق الرابع ومفتش الولايات الشرقية العام ناسج بردة تلك الخطبة.

هو من أشد أعداء الدستور في العهد الماضي. وكان عبد الحميد يشق به شديد الوثوق، يعتمد عليه في المهمات الكبرى. وقد كان إرساله لمطاردة الأحرار وأبطال الدستور وقبل إعلان الدستور ببضعة أيام، هجم على (زسنة) - حيث كان بطلا الحرية (نيازي) و(أنور) - بغية إمساكهما والتنكيل بهما ومن يشايعهما من الأحرار. غير أن نيازي وأنور ورجالهما تمكنوا من القبض عليه وربطوا عينيه وطلعوا به إلى الجبال. وبعد إعلان الدستور حكمت عليه الجمعية بالإعدام، غير أنه أظهر الندامة وحلف لهما بمين الأمانة وهو الآن عضو فيها وقد عهدت إليه وظيفة من أهم وظائف الدولة وأكبرها كما ترى. وإليك الآن الخطبة:

(أيها الأرمن!

إنكم خائنون للدولة وكذّبة أشرار ولستم على حق في شكواكم الأكراد. فإن الأكراد لم يضبطوا أراضيكم ولم يعتدوا عليكم وكل ما تقولونه دعاوي فارغة وتهمة كاذبة باطلة. لقد كانت هذه الأراضي لكم ولكننا نحن العثمانيين قد أتينا بوضع منات من الرجال إلى هنا وحاربناكم وضبطنا منكم هذه الديار بالسيف وحمّلنا الأهالي على الإسلام. فإذا كنتم رجالاً فحاربوا واستردوا دياركم.

إنكم أيها الأرمن شعب أصاب قسماً وافراً من العلم والمدنية والرقى ويمكنكم أن تحافظوا على حقوقكم بقوة ألسنتكم وأقلامكم ولما لكم من الدهاء والذكاء، أما العنصر الكردي فجاهل وغير متمدن، لذلك ليس له قوة بغير السلاح، فسلاحه يمكنه أن ينال حقوقه.

أنتم تتركون بلادكم وتفرون إلى الدول الأجنبية مدعين أن الأكراد يؤذونكم ويظلمونكم. إنكم تكذبون فأنتم المذنبون وإنكم عنصر ضار والأكراد لا يمسونكم بضرر إذا لبثتم ساكتين سالتين. إنكم تطلبون إلغاء (العساكر الحميدية)، لكي يخلو لكم الجو فتمرحون ماتشاؤون، فأعلموا أن العساكر الحميدية ستبقى دائماً لسحق رؤوسكم.

تأتون دائماً إلى مدارسكم بمعلمين من لابسى القبعات وتوكلون إلى الأجانب إدارة مدارسكم. فأنتم آفة الوطنية وخائنو الأمة، والحكومة ستريكم التربية اللازمة. إن بعض الذين يأتون إلى هنا من الولاية ومأموري الحكومة يخافون منكم حتى أن بعضهم يتنازلون إلى تقبيل أيدي قسوسكم، أما أنا فأعلموا يقيناً أنني لا أخاف).

هذا ما نقلته الصحف عن لسان (عثمان باشا). ولقد كنا حين نقرأه نتهم عيوننا ولا نريد تصديق ما نتلوه. مع أننا طالعنا ذلك في كثير من الصحف، ولم نقف على ما ينفيه، فإننا لا نزال في ريب من صحته، وكيف يمكننا أن نفتنع بأن رجلاً من أكابر أركان الدولة وأعضاء جمعية الاتحاد والترقي يتفوه بمثل هذا الكلام الجارح في جمع غفير ما لم يكن قد فقد رشده.

على أننا نعجب شديد العجب من تهامل الحكومة في هذه المسألة وقد مضى وقت كاف لإظهار الحقيقة. فإذا كان ما نسب إلى المشير عثمان باشا كذباً فلماذا لا ننفي التهم وتزيل الريب وتسكن الأفكار وتهدي الخواطر. وإذا كان صدقاً، فما هذا السكوت عن الرجل وكيف يبقى في وظيفته ولماذا لا يعاقب عما جناه لسانه؟

وهنا مجال للتفكير ومحل للعجب والاستغراب والحيرة، ذلك أنه إذا كان صحيحاً ما قيل عن سابق أعمال عثمان باشا، فكيف رضيت جمعية الاتحاد والترقي بإدخاله في سلكها وكيف سلمته الدولة زمام وظيفة كبرى؟ وهل يمكن لمن كان يقود جنود الظلم والاستبداد أن يكون الآن قائداً للجيش الدستورية؟ وهل من كان جلاداً للأحرار يصير اليوم حامياً حماهم؟

إن من أهم واجبات الحكومة الآن أن تسرع في التحقيق عن هذه المسألة وإجراء ما يقتضي إجراؤه، فإنها من الأهمية بمكان لأن هذا الرجل إذا صح أنه قال ما قال فقد

طعن الدستور في قلبه ونقض كل مبانيه وألصق به من العار مالا يحتمل. وفي حين يجتهد رجال الإصلاح المخلصون بتقريب القلوب بعضها من بعض وتمكين عرى الاتحاد والوفاق بين العناصر المختلفة نراه يهدم البناء ويقوّض أركانه ويعيد للناس ذكرى الأوقات الماضية المظلمة.

وماذا ينتظر من الأمة الأرمنية أن تكون أفكارها نحو الدولة وأي إخلاص وحب يؤمل منها للمملكة إذا علمت أن منزلتها عند الحكومة هي المنزلة التي وضعها فيها هذا الرجل؟ لذلك يجب على الحكومة أن تثبت للأمة الأرمنية والعالم أجمع أن الدولة العثمانية أعلى وأسمى مما يمثلها به بعض رجالها وإنها لا ترضى أن يمس شرف دستورها وتلطخ صحيفته. وقصارى مرغوبنا أن يكون ما عزي إلى عثمان باشا مكذوباً أو مبالغاً فيه لأننا لا نريد أن يكون بين رجال الدولة من هو بمثل هذه الأفكار وهذه العواطف.

العدد ٢٢٣ / عام ١٩١١

وقفنا على مقالة لمدير سياسة جريدة (جون تورك) جلال نوري بك فرأينا أن نعربها للقراء ليطلعوا على آراء صحفيي العاصمة في هذه القضية. قال جلال نوري بك:
(لا نريد هنا تحليل خطبة المشير عثمان باشا التي هي غاية في سوء النية ومخالفة كل المخالفة لحقيقة الأمور...)

إن مشيراً لا يباح له أن يخطب خطبة سياسية وإذا سلمنا له جدلاً بهذا الحق، فهو لا يستطيع في أي حال من الأحوال - ولو في موقف إخماد ثورة - أن يطعن في أحد عناصر الأمة العثمانية. وكان الواجب على الحكومة في هذا الحادث الذي أثار هيجاناً عظيماً في المحافل الأرمنية وخصوصاً في الصحافة أن تضطر المشير المشار إليه إلى إعطاء الايضاحات الوافية. كان يجب على الحكومة أن تدعوه إلى دائرة التلغراف وتحاوره بشأن خطبته التي أحدثت هذا الدوّى العظيم وأقلقت الأفكار وأزعجت الخواطر.. أفلا يجدر بها أن توقف الجمهور على حقيقة مثل هذا الحادث الذي سبب كل هذا الاضطراب؟

نفشة مصدور

ما يبلغ ألد أعداء الدولة العثمانية منها ما تبلغه هذه الدولة من نفسها بما تسلكه في هذه الأيام خصوصاً من المسالك الوعرة وما تسير عليه من طرق المعاطب. ولو لم تأت بها النذر وتتوارد عليها العظاات من كل جهة منبهة لها من الغفلة، محذرة عواقب الغرور مستحثة لها على تدارك الخطوب قبل فوات الوقت، لكان لها بعض العذر ولكن لا عذر لها بعد اليوم وقد جاءتها العظاات البالغة والعبير الزاجرة ولا شيء يررها إذا استهانت بما كان من الحوادث وما يكون وازدرت ما يقوله الناصحون والمثقفون وأصرّت على رأي يقول لها العالم أجمع إنه مخطيء وهزأت بكل ما ينتقد شيئاً من سياستها أو ينكر على بعض رجالها ما يراه فيهم من الميل والزيغ وعدّت كل مخالف لها عدواً لدوداً يستحق أن تحل عليه النقمة ويُصلّى سفيراً.

قد اعتاد رجال الأكثرية وصحفها في أول الأمر أن يرموا بالارتجاع كل من خالف رأيهم وأن يتهموا بخيانة الوطن كل من خرج عن حزبهم. واليوم نرى عدد أولئك المعارضين يزداد يوماً بعد يوم والناس يدخلون في حزبهم أفواجا من جميع العناصر والأجناس والملل، وبعد أن كان حزب الأكثرية في المجلس النيابي لأول اجتماعه متين وبضعة عشرات، أمسى في آواخر أيام المجلس لا يزيد على المئة إلا قليلاً. وتدل القرائن أنه لو لم يحل المجلس لنقص هذا العدد أيضاً. فهل يصح أن يقال عن كل ذلك الجمهور الكبير من العثمانيين المعارضين لحزب الأكثرية والخارجين منهم إنهم جميعاً خونة فجرة يريدون خراب الوطن ويعملون على هلاك المملكة؟ اللهم ليس ذلك بمعقول إلا إذا كانت هذه الأمة قد وصلت إلى غاية من الفساد والجهل ولم يعد من بعدها من رجاء فيها وسقطت في وهدة الضلال لا تقوم منها أبد الدهر. وهذا ليس بصحيح، فإن الأمة العثمانية قد اثبتت في مواقف شتى أنها لا تزال حيّة وأن فيها من القوى ما يمكنها معه من التقدم والرقى.

وقد أطلع القراء على عريضة (كامل باشا) إلى جلالة السلطان التي نشرناها في عدد سابق من هذه الجريدة - ولا بد أنهم قرأوا في خلال سطورها آيات الإخلاص وصفاء النية وتبينوا أن الرجل لم يقصد غير محض النصح والإرشاد. وما عسى أن يكون قصد

شيخ جاوز الثمانين وهو على أهبة لقاء ربه وماذا يؤمل بعد من حطام هذه الدنيا حتى يسعى إلى قلب الحقائق ويخادع سلطانه وأمته؟

وتلك النصيحة التي أرسلها حكماء الأمة الانكليزية وعقلاؤها إلى الدولة العثمانية وقد اثبتنا خلاصتها في (التقدم) هل يمكن لأحد أن يؤولها تأويل مخالف لمبانيها الظاهرة؟...

ولقد كان لنا أن نتهمهم بالمراوغة والمخادعة والرياء لو نصحوا رجال دولتنا باستعمال العنف والشدة مع الرعية وبضغط الحكومة على الحرية وتفضيل عنصر على آخر.. إذن لقلنا أنها كلمة حق أريد بها باطل وأن هؤلاء الناصحين يدلوننا على طرق الملكة والوبال ولكن ما عسانا أن يظن بهم وهم يقولون لرجال حكومتنا أعدلوا بين العباد، ساووا بين الرعية وأحموا آثار الإثرة والاستبداد، وسيروا في السراط المستقيم الذي ينهجه الدستور ولا تميلوا عنه يمنة ولا يسرى واحذروا الذين يحاولون إعادة عصر العبودية وجدوا واجتهدوا لتكونوا من المفلحين.

.... ولما ارادت الحكومة حلّ المجلس النيابي العثماني وتحديد الانتخابات انتشر بين الناس أنها إنما عمدت إلى ذلك لتضغط على حرية الكلام والكتابة فتحول دون المعارضة.. ولكن ما كاد المجلس يغلق حتى أخذت العقوبات تتساقط على النواب المخالفين وأصحاب صحفهم. فمنهم من سجن وغرم ومنهم من هرب إلى مصر والبلاد الأوروبية ومنهم من انسأب من العاصمة قبل أن يرفع إلى مجالس القضاء..

..... فهل يصح بعد ذلك أن يقال عندنا دستور كدستورهم وأنا لنا ولهم حرية؟ وهل يظن أصحابنا أن القدرة على سجن الصحفيين والنواب نصرمبين؟ وإن المخلص لا يسعه إلا أن يحزن على هذه الأحوال ويتساءل بغم وجزع: أين المسير وأين المصير؟

ماذا كان؟ وماذا صار؟

ذكرنا في العدد الماضي نبأ عودة الكاتب التركي (علي كمال بك) إلى الأستانة وكان من المنفيين والمغضوب عليهم في عهد الحكومة الاتحادية ثم ناله العفو الأخير. وقد شرع الآن في نشر مقالاته في جريدة (إقدام) التي كان رئيس تحريرها قبل نكبته. وهذه أول مقالة نشرها بعد عودته من منفاه بعنوان (ماذا كان؟ وماذا صار؟) نعربها لقراء جريدتنا. قال:

(قبل أربع سنوات عدت إلى الوطن بعد غربة طويلة على إثر الانقلاب السعيد العجيب الذي لم يسبق له في تاريخ الأمة، والذي بعث فحأة إلى هذه الدولة بور الحياة وكان ذلك أيضاً في فصل الصيف. وعند عودتي تولاني تأثر عظيم لأنني وجدت جميع مواطني على الإطلاق راتعين في بحبوحة الهناء والغبطة، وقد كان تلوح على كل جبهة علائم البهجة وتشرق في كل وجه أنوار الأمل الحقيقي. وكانت ترتفع من كل جهة التهتافات اللطيفة: (لتحيا الحرية).

وفي الحقيقة كان الأرناؤوط والروم والأرمن والعرب والترك - وعلى الجملة - جميع العثمانيين متجلين بمظهر أخوة وأمة واحدة، وكان همهم الوحيد الذي يشغل أفكارهم أن يعرفوا قدر نعمة الحرية التي نالوها وأن يجلبوا السعادة لهذه المملكة السيئة الحظ. ولقد أعجبت بهذا الانقلاب جميع الدول الأوروبية التي كانت إلى ذلك الوقت غير مصدقة بانتهاء العثمانيين ورقى العثمانية وارتاحت جداً إلى هذا التحول الذي حصل للدولة ومال العالم الغربي أجمع إلينا ميلاً شديداً، وأظهر ثقة كبرى ببقائنا ونجاتنا. فأخذ حينئذ محبو الوطن يجتهدون بجميع قواهم ومن كل قلوبهم في ترقيته.

وذاقت الأمة شيئاً من لذة الحرية التي لم تذوقها ولم تعرفها منذ عصور كثيرة ورتعت العناصر العثمانية المختلفة في بحبوحة المساواة التي لم ترها ولم تدركها من قبل. وقد عاش العثمانيون حيناً من الزمن سعداء مغتبتين بظل حكومة حرة دستورية. ما أجمل تلك الأيام وما أسعدها!

مضى على ذلك الزمان ثلاث سنين ونصف وعدنا أيضاً إلى وطننا بعد غيبة أليمة ولكن لم نجد هذه المرة غير علائم اليأس العميق وأمارات الحزن الشديد. فقد مرّ على

رأس هذه المملكة من المصائب الجسام والنوائب العظام ما لم يترك ذرة من الأمل في قلوب الأمة. وقد عمل خنجر العدو في جسم الوطن ودخل قسم منه إلى طرابلس وضبطت رودس وجميع جزرنا في البحر. وقد استغلت البانيا ورفع لواء العصيان على الحكومة الأقوام الأرناؤوطية الذين هم منذ عصور أقوى المدافعين عن العثمانية في (الروم إيلي). وقد قامت القلاقل والمشاكل والفتن في بلاد العرب وحوران وصار عدد المشنوقين والمقتولين لا يحصى. وكانت خسائرنا من النفوس والأموال مدهشة هائلة. وعلى الجملة قد أهرقت من الدماء على التربة العثمانية الطاهرة ما ارتعش له عالم المدنية.

ومن البديهي أن هذه السيئات والفظائع حملت أوروبا - ذلك العالم المتمدن - على النفور من الدولة العثمانية فابتعدت عنا انكلترا وجفنتنا فرنسا وأعرضت عنا ألمانيا والنمسا وحذلتنا جميع الدول واغتنتم إيطاليا هذه الفرصة، فمدت إلينا يد الاغتصاب والاعتداء فجأة وحاول الجلبون والبلغاريون حتى الصربيين أن يسلكوا هذه الطريق دفعة واحدة.

ولقد قلنا غير مرة أن الدولة تحتاج لدفع أعدائها الكثيرين إلى التدبير والسياسة أكثر حاجتها إلى المدافع والبنادق والجيش فيعوزها التدبير في الداخل والسياسة في الخارج، وأن الكلمة تقضي بالعدول عن السياسة الخرقاء التي جرينا عليها منذ عصور بإدارة الأقوام العثمانية المختلفة بالجبر والقهر والشنق والقتل واستبدالها بسياسة الرأفة والحرية والإخلاص التي ظهر نموذج صالح منها في أوائل العهد الدستوري. أما السياسة الخارجية فإننا إذا جرينا على ذلك المسلك المعقول وظهرت في الدولة آثار الأُميال والأفكار الحرة استجلبنا صداقة الدول العظمى وتمكنا من صيانة ملكنا العزيز من تعرض الأعداء له. ولكننا سلطنا في دور شقائنا الأخير على عكس هذا التدبير وهاتيك السياسة فأحاقت بنا جميع هذه المصائب والويلات.

والخلاصة أن الإنسان في هذه الثلاث سنين ونصف كان يلتمس بارقة نور في هذه الظلمة الكثيفة والغيوم المتلبدة... نعم، إننا لا ننكر أن كثيرين منا أحرزوا الثروة والغنى وأن بعض رجالنا الذين لا يساؤون فلسين وليست لهم مزية ولا معرفة قد توصلوا إلى رواتب بمئات الليرات وأسندت إليهم المناصب الكبرى وأن بعض أركاننا وخصوصاً الاسرائيليين منهم الفاتحين عيونهم على المغائم باسم الامتيازات والقروضات قد كانوا متنعمين سعداء، ولكن من الجهة الأخرى قد افتقرت الدولة على العموم وتراكمت عليها الديون ونزلت الأمة إلى أقصى درجة من الفقر والشدة.

والذي يحزن المرء أن سبب هذه المصائب جميعها ليس الأمة العثمانية. كلا ثم كلا. إن حزباً مصنّعاً ادعى أنه منحنا تلك السعادة والنعمة. ذلك الحزب الغشوش الذي لا نعلم من أين ولا كيف ظهر. على أنه - والحق يقال - كان مؤلفاً بشكل رصين متين محكم له مراكز وشعب وفروع فاستفاد من تلك الاضطرابات وادعى لنفسه القيام بالانقلاب وقبض رويداً - رويداً على الحكومة العثمانية قبضاً كاملاً واغتنم هذه الفرصة من الجهة الواحدة الاسرائيليون ومن جهة أخرى الماسونيون ذوو الآمال المتعددة في المملكة العثمانية، فدخلوا في روح الاتحاد والترقي وكانوا السبب في سطوتها ونفوذها. وأخذ الاسرائيليون يسعون بكل الوسائل لإعظام جمعية الاتحاد والترقي وتكبير أهميتها وتأييد نفوذها بواسطة الصحافة ولكن في الوقت نفسه كانت هذه المملكة الفقيرة تروح تحت الاستقراضات والامتيازات.

ولما شعر العثمانيون بهذه المصائب وأخذوا في الشكوى قبضت حكومة الاتحاد والترقي على أعناقهم بيد من حديد وصارت تسحق رؤوسهم سحقاً وتزيد من الضغط والتضييق عليهم حتى أدى الأمر إلى أن الحرية انقلبت استبداداً بالكلية وكان أخيراً ما ذكرناه من الفجائع ووصلت هذه الدولة المسكينة والمملكة السيئة الحظ إلى ما صارت إليه وأن العثماني صاحب الإذعان والعرفان والمنزّه عن الغرض الأعمى إذا تأمل في فاجعات ألبانيا وطرابلس والجزر يقطع النظر عن السيئات الأخرى الكثيرة لا يسعه أن يملك نفسه من لعنة أولئك الذين لعبوا بحظوظ هذه الأمة وجنوا عليها تلك الجنايات في مدة ثلاث سنين ونصف فإن جميع البلايا التي تعانيها الدولة اليوم هي من أعمال أولئك القوم.

... والآن نقول بكل إخلاص لأولئك الذين تمتعوا بالثروة والإقبال: لقد كان جزاؤكم الآن عن جميع ما صنعتموه السقوط فقط فاشكروا حلم الأمة العثمانية ومكارم أخلاقها، وإذا أبيتم إلا البغي والعدوان فاعلموا أنكم ستهبطون إلى أسفل السافلين أنتم واتحادكم وترقيكم. فلا تطمعوا أن تستعيدوا سيرتكم الأولى بخداع الأمة مرة أخرى. ولا تنكأوا الجروح التي فتحتمونها بأيديكم في جسم هذه المملكة، وأعلموا أن لحلم هذه الأمة حداً وأن هذه الأمة وعلمائها إلى جنودها تعرف قول الشاعر العربي:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوة أن يكدرها

قال النبي لناظم هذا البيت الحكيم: لا فض الله فاك.

فاخشوا غضب هذه الأمة الطيبة القلب إن كنتم تعقلون.

الإصلاح على القاعدة اللامركزية

خطاب المحامي الشهير اسكندر بك عمون في المؤتمر العربي السوري في باريس

أيها السادة

الأمة العثمانية بعد الحوادث الأخيرة على شفا جرف هاو. فهي بين ذلك الماضي المؤلم المستقبل المظلم تنظر إلى أمسها بعين الحزن والأسف وترمق غداً بعين الخوف والوجل. في مثل هذا الموقف، موقف الخطر على الحياة، تمر على ذهن الأمم كما تمر على ذهن الأفراد حوادث حياتها الماضية حلقات آخذة بعضها برقاب بعض، فترى بينها الارتباط ما لم تره وهي رهن الحوادث أيام وقوعها وتنكشف لها الأسرار التي ساقتها إلى حيث صارت فتستعين بما عرفت من ذلك لتتهدي إلى سبيل النجاة.

ذلك الخطر الذي أصبحت الأمة فيه هو الباعث على اجتماعنا من كل حذب وصوب في هذا البلد الأمين وهذا الغرض هو الذي نرمي إليه من هذا الاجتماع.

أيها السادة: إن الفشل الأخير الذي أصابنا وسائر المحن التي توالى علينا في السنوات الأخيرة، ليست من بنات الصدفة ولا من حوادث سوء البخت، وإنما هي نتيجة عيب قديم في نظام مجتمعنا أصاب كل مظاهر الحياة فينا فأضعفنا شيئاً فشيئاً حتى أصبحنا لا نقوى على مناوأة العواصف هدفاً لكل طامع.

أجل إن لم يكن ذلك هو السبب في انحطاطنا فما هو السبب إذن؟ كانت بلادنا - ولا أريد منها إلا البقية الباقية من الممالك العثمانية - مأهولة منذ القدم بعشرات الملايين من الناس، بل كان جزء منها حيناً من الدهر مقراً لدولة دانت لها الشعوب والأمم فهي مهد الحضارة ومنبع العلوم ومهبط الوحي، فما الذي أصابها حتى تحولت رياضها إلى قفار وحلّ بها الفقر بعد الغنى وتبدل فيها العلم بالجهل وتولاها الضعف والذل بعد المنعة والعز وهجرها أهلها رغبة منها إلى البلدان النائية.

فإذا كان القعود لا يتولانا إلا ضمن دائرة حدود بلادنا، فالسبب في تأخرنا إنما هو عيب في نظام مجتمعنا، أي في شكل إدارة شؤوننا العمومية وما هو الحكم إلا على قاعدة المركزية.

ليس من غرضي أيها السادة أن آتي في موقعي هذا على تعداد عيوب الحكم على قاعدة المركزية وبيان أضرارها، بل يكفيني منه ذلك أن أقول أن هذا الحكم الذي يحصر إدارة أمور الأمة في قوم قليلين ويقضي عنها سائر أبنائها شأنه شأن الجسم الذي يتولى عضو واحد منه قضاء كل حاجات ذلك الجسم ويقضي على باقي الأعضاء بالشلل.

هذا المبدأ يصدق على كل شعب وأمة. على أن حاجتنا نحن معشر العثمانيين إلى اللامركزية أشد من حاجة كل أمة أخرى إليها، ذلك لأن أمتنا مكونة من عناصر متباينة في أصولها ولغاتها وتاريخها وأخلاقها وحاجاتها وعاداتها وكل فريق منها أدرى بحاجاته الخاصة من سواه، فلا يمكن أن تحسن إداراتها يد واحدة ولا ينطبق على حاجاتها المتباينة قانون واحد.

وهناك أمر خطير لو لم يكن في الحكم المركزي عندنا عيب سواه لكفى وحده للقساء عليه. ذلك أن المركزية لا يمكن أن تتفق مع الحكم الدستوري في بلاد كان فيها ذلك التباين الذي ذكرناه، لأن الحكم الدستوري يقتضي أن تكون الهيئة الحاكمة وكيلة عن الأمة في إدارة تلك الشؤون. والمركزية لا يمكن أن تكون عندنا إلا حكومة مستأثرة بالسلطة بداعي اختلاف الحاجات وتضارب المصالح، ولأن الحكم الدستوري يقتضي اشتراك أبناء الأمة جميعاً في كل حق وواجب والاشتراك مع ذلك التباين غير ممكن على أساس المركزية.

هذا التنافر هو السبب الحقيقي في خيبة الآمال التي كانت معلقة بإعلان الدستور، وهو السبب في حل مجلس المبعوثان وإهماله حتى الآن وفي قيام المجالس العسكرية بجانبه أو على آثاره وفي كمّ الأفواه والحجر على الأقلام ومعارضة كل اجتماع ومناهضة كل دعوة إلى الإصلاح، حتى رأينا أننا لم نكن أبعد قط من الدستور منا عنه بعد اعلانه.

ليس كل الشر في عدم التوفيق بين الحكم الدستوري والحكم المركزي في بلادنا العثمانية، بل هنالك شر آخر يقتضيه الحكم المركزي بطبيعته وهو أن تكون السلطة محصورة في عنصر واحد من عناصر الأمة كما هو الشأن الآن فيصبح إذ ذاك موقف هذا العنصر تجاه سائر العناصر موقف الخصم الغالب مع الخصم المغلوب على أمره.

لذلك نرى معاملة الهيئة الحاكمة للهيئة المحكومة مبنية على الريب والحذر، لذلك ترى الثقة مفقودة من الجانبين ترمق إحداهما الأخرى شراً وتظن بها دائماً سوءاً. وإذا اشتغلت الأمة بأجمعها حاكمها ومحكومها بالشواغل التي تقتضيها هذه الحالة، فلا عجب إذا وقفت كل حركة عمرانية في البلاد وتعطلت كل مصالحها الحيوية.

سمعتهم أيها السادة من الخطباء الذين تقدموني شكوى الأمة العربية من هضم حقوقها، وسمعتنا في غير هذا المجتمع شكوى إخواننا الأرمن ولا يزال يرن في آذاننا أنين إخواننا الدروز في حوران وصليل السيوف في اليمن ودوي المدافع في بلاد الألبان. كل ذلك من نتائج سوء الإدارة الذي لم يبين إلا القليل من عيوبه.

فإن كنا قد عرفنا أن هذا النظام الفاسد هو السبب في انحطاطنا وعلّة كل المحن والمصائب التي حلت بنا، وإنه هو الذي أضاع نصف الملكة ويوشك أن يذهب بباقيها فما علينا إلا أن نفلح عنه إذا كان لنا إرب في الحياة.

إن النظام الذي لم يرضي عنصراً واحداً من عناصر الأمة أخلق به أن يزول. نعم إن الدول القادرة على ابتلاعنا لا تريد اليوم بنا سوءاً ولا تضمّر لنا الآن شراً، بل هي تريد صلاح أمورنا وانتظام مجتمعاتنا. ولكن لا ننسى أن لها مرافق في أرضنا ومصالح مرتبطة بإدارتنا وديوناً على مواردنا وجماعات من رعاياها بين ظهرانيها. فهل تبقى على سكوتها إذا ساءت إدارتنا إلى حد أن تجعل مصالحها وأموالها في خطر؟

الإنسان صاحب ماله ولو كان قاصراً أو سفيهاً وهو مع ذلك يُحجر عليه في الحالتين منعاً له من سوء التصرف، فكيف به وذلك المال ضماناً لحقوقه عليه للغير فلنفقه ذلك لئلا نعامل معاملة القاصر أو السفيه ولنعتبر بما مرّ علينا من العبر.

لقد مضى الزمن الذي كان يمكن فيه لكل شعب أن يعيش كما يشاء بمعزل عن الشعوب. البرق والبخار قريباً أطراف الدنيا من بعضها فاشتركت المنافع وارتبطت المصالح حتى أصبحت أُمم الأرض متضامنة في السراء والضراء.

توهم بعض أنصار النظام المركزي أن الغرض من النهضة العربية الانفصال عن الدولة وهو أمر بعيد عن الصحة. فإن الأمة العربية لا تريد إلا استبدال الحكم الفاسد الذي يكاد أن يودي بالدولة بالحكم الذي يرجى به وحده الصلاح والنجاح وهو الحكم على قاعدة اللامركزية. ولو كانت الهيئة الحاكمة اليوم من صميم قريش لكان موقفنا معها نفس موقفنا هذا.

قلنا أن العرب لا يريدون الانفصال عن الأتراك ونريد على ذلك أنهم لا يعملون لفئة منهم دون أخرى ولا ينصرون حزباً على حزب وإنما هم يريدون إصلاحاً ينهض بالبلاد من عثرتها ويفتح لها السبيل لمجاعة سائر الأمم في مطالب الحياة، فالحزب الذي يقوم بهذا الإصلاح هو لهم وهم له.

وأراد بعضهم أن يشوه هذه النهضة الإصلاحية فزعموا أن القائمين بها يريدون تسليم البلاد إلى الأجنبي والله يشهد وملائكته إنهم زعموا كاذبون.

وقالوا أن الأمة العربية راضية على شكل الحكومة الحاضرة مستشعدين على ذلك ببعض رسائل كتابية أو برقية حصلوا عليها بواسطة مأموري الحكومة المحلية من أناس لا تخلو أمة من أمثالهم فيها، والغريب بعد هذا أن كبار هذه الحكومة يسلمون ما نقول من وجوب الإصلاح وعلى نفس القواعد التي نقول بها أي على قاعدة اللامركزية.

أجل إن حاجتنا إلى الإصلاح الذي ننشده لم ينكرها أحد في مقام الجدل وموقف الإخلاص، لأنها لا تنكر وإنما بقيت للمعارضين حيلة يتوسلون بها للمماطلة والتسويق وهي عدم مناسبة الظروف للعمل بحجة ارتباط الدولة بمشاغلها السياسية. لهؤلاء القوم نقول: ليس من وقت ولا من ظرف يكون الإصلاح فيه ضاراً بل الحاجة إلى الإصلاح في وقت الشدة أشد منها في وقت الرخاء. وعلى كل حال فإن الحرب قد انتهت ولا يرجى أن تكون مشاغلنا في المستقبل مع نظامنا الفاسد أقل من مشاغلنا اليوم، بل ربما تولد عن هذا النظام مشاغل ليست الآن في الحسبان يكون هو وحده السبب فيها.

والنتيجة إن الأمة العربية لا تريد الانفصال عن الدولة ولا نصرة حزب على حزب، أو جنس على جنس، وإنما تريد استبدال نظام الحكم الحاضر بنظام يناسب حاجة كل العناصر على اختلاف شؤونهم، فيكون بمقتضاه لأهل كل ولاية الكلمة العليا في إدارة شؤونهم الداخلية ويكون لمجموع الأمة العثمانية سلطة عليا نيابية قائمة على النسبة الصحيحة لإدارة الشؤون العامة.

ومعنى ذلك أننا نريد حكومة عثمانية لا تركية ولا عربية، حكومة يتساوى فيها جميع العثمانيين في الحقوق والواجبات فلا يستأثر فريق بحق من الحقوق ولا يحرم فريق من حق من الحقوق لا بداعي الجنس ولا بداعي الدين عربياً كان أو تركياً أو أرمنياً أو كردياً مسلماً أو مسيحياً أو اسرائيلياً أو درزياً.

أغراض الاتحاديين وأحلامهم

ورد في جريدة (التايمز) مايلي:

أرسل مكاتب جريدة (البيتي باريزيان) من الاستانة مقالة تكلم فيها عن جمعية الاتحاد والترقي والأخطار التي كانت متوقعة من سياستها قال:

(إن سياسة الاتحاد والترقي التي عضدتها ألمانيا بكل قواها لأجل مصالحها الخصوصية كانت سياسة قومية محضة مقاومة لكل نفوذ أجنبي. فكانت الجمعية تعلن للعالم التركي أنها ستسلح البلاد الإسلامية التي في مملكة الروس وتطرد الإنكليز من مصر وتحرر الجزائر وتونس من سلطة الفرنسيين. وكانوا يحلمون بأن يجعلوا تركيا دولة عظيمة ذات مقام سام بين دول أوروبا العظمى.

وقد تضمن برنامج الجمعية إبعاد المسيحيين أو إبادتهم، وقد جاءت الحرب كاشفة القناع عما كان يضمرة أولئك الأشرار. على أن الترتيب الفني في مهاجرة الأروام والأرمن وتقتيلهم أظهر اليد الألمانية الخفية التي كانت تخطط لهم الخطط، لأن المذابح التي كان يثيرها الأتراك من قبل كانت قصيرة المدة. ولم تكن تتجاوز المحل الواحد. ولكن المذابح ارتدت وقت الحرب برداء سياسي، فامتد نطاقها وطال أمدها ولم يكن الغرض منها سوى إفناء كل العناصر المخالفة للاتراك والمزاخمة لهم في تجارتهم، وما عدا ذلك كانت الجمعية تسعى لإغناء الأتراك بإفقار المسيحيين

وكانت لا تدخر وسعاً لأجل عرقلة مساعيهم وتعطيل أشغالهم ولم يمض زمن طويل حتى رأينا كثيرين من الأتراك قد ملأوا خزائنهم بتلك الوسائل الرديئة وإذا كنا لا نرى من هؤلاء الناس كثيرين دامت عليه النعمة فلأنهم كانوا ييذرون الأموال في القبائح والفجور).

العرب والأتراك

ترى الحكومة في أنباء المشاكل الداخلية أن تلهج فيها الألسن ولا تتجاذبها أقلام الكتبة ظناً منها أن الإكثار منها يثير الأفكار ويقلق الخواطر وأن طي تلك المباحث وكتمانها أفضل من نشرها وإذاعتها - وذلك كله خطأ - ورثناه من العهد البائد. فإن الحقائق لا تظهر إلا بالدرس والتمحيص والمسائل التي تحل بعد بحث دقيق وجدال عنيف يكون انحسامها ثابتاً دائماً والدملة لا تبرا إلا بالشق والجرح، والنار التي تغطي الرماد تبقى حرها حيناً ثم لا تلبث أن تهب عليها ريح فتتسف الرماد فتعود إلى التأجج والاشتعال. وكذلك المسائل والجروح إذا أعطيت وتركت يزداد خطرهما ويكثر شرهما. وهذه مسألة العرب والترک تحمد حيناً وتشتد حيناً والحكومة تحاول تلطيفها وصرف أفكار الناس عنها. والجدير بها أن تطلق فيها أعنة الأقلام لتقتلها بحثاً وتدقيقاً وتدرأ الشبهات وتزيل الشكوك وتحسمها حسماً قاطعاً مانعاً فتأمن شرها إلى الأبد.

إهتزت النوادي العثمانية لمقالة كتبها في جريدة (الطنان) شكري أفندي غانم مؤلف رواية (عنتر) التمثيلية في اللغة الفرنسية ورئيس غرفة التجارة العثمانية في باريس. وقد ذكر في مقالته أن العرب في المملكة العثمانية يبلغ عددهم (١٢) مليوناً أي نحو نصف أهالي المملكة ومع ذلك ليس في الوزارة من النظار العرب ما يناسب عددهم وليس في مجلس الأعيان الذي يبلغ عدد أعضائه الأربعين سوى أربعة من العرب. وعدد النواب /٢٤٠/ نائباً بينهم (٦٥) عربياً فقط وبين (٢٤) والياً ليس للعرب سوى اثنين وليس في السفارات سفير واحد عربي وليس في الجيش والحربية غير محمود شوكت باشا. وأن الحكومة تجبر العرب على تعلم اللغة التركية وتحملهم على إهمال اللغة العربية فيكون ذلك سبباً في إبادة هذه اللغة الشريفة التي يحق للعرب أن يفتخروا بها إلى آخر ما جاء به.

... ولقد قامت قيامة الصحف التركية لهذه المقالة، وأوسعت كاتبها هجراً وهجواً، واكتفت من الرد عليها بمثل قولها أن شكري أفندي غانم كاتب متغرض وأن لا صحة لما ذكره وأن كلامه تهجم قبيح وأن ليس بين العناصر الإسلامية نزاع وأن هذا البحث مضر بسلامة الدولة إلى غير ذلك من الأقوال التي لا يؤيدها برهان ولا تشفي غليلاً. ومن المضحك المبكي قول إحدى تلك الجرائد: (ما بال فرنسا تشفق هذه الشفقة على

العرب وتطالب بحقوقهم. وإذا كان لها هذا القلب الرحيم عليهم فلماذا لا تهتم بعرب الجزائر مثلاً وهي تجد هناك مواضع للنقد والإصلاح أكثر منها عندنا).

وقد فات تلك الجريدة أن فرنسا إذا صحّ إنها غير منصفة في معالجة عرب الجزائر وهم قوم غلبوا على أمرهم ووقعوا في قبضة الفاتحين، فإن ذلك لا يبرر تركيا إذا لم تنصف العرب في مملكتها وهم أساس المملكة العثمانية ودعامتها، وهم ليسوا بالمعلولين فموضوعهم من تركيا ليس موضوع عرب الجزائر من فرنسا.

ويعجبنا في هذا المقام كلام جريدة (جون تورك) حيث قالت: (إن العنصر العربي أهم عناصر المملكة، وهو يستحق أن يهتم له ساسة (تركيا الفتاة) اهتماماً كبيراً لوفرة عدده ومجد تاريخه ولفرط ذكائه. إن مسألة العناصر هي أهم المشاكل التي تحول دون تقدم الدولة العثمانية وقد كانت مصدراً لجميع الصعوبات الداخلية والخارجية فيها. فإذا لم تحل بشكل ترضاه كل العناصر، فلا أمل لتركيا بالتقدم والنجاح. ولكي يحل هذا المشكل المبهم، يجب أن نبحث فيه من جميع أطرافه بحثاً مدققاً ولا نتجح أبداً إذا اصرينا على سد آذاننا وصرّحنا بأن كل الشكاوي غير صحيحة ومسألة الاختلاف بين العناصر في تركيا هي اختلاق).

إن هذه المشكلة موجودة وستظل موجودة ما دمنا لا نسعى في حلها وهي لا تحل إلا بعد الدرس والبحث بكل إخلاص وبكل حرية.

العدد ٨٧٢ / عام ١٩٢٠

الرجل المريض

الرجل المريض اصطلاح في عرف السياسيين يعنون به الدولة التركية التي تأصل فيها المرض وأزمن داؤها حتى توجهت إليها أنظار كل نطس من أطباء العالم وكل بيده المشروط متفق على أن الدواء الوحيد الناجع لهذا الهيكل العظيم المعتل إنما هو عملية جراحية كبرى إذا تمت صحّ الأمل بالشفاء وحسم الداء العضال وما زالوا ينتظرون الفرصة الموافقة ويعدون المعدات اللازمة حتى وضعت الحرب أوزارها وبلغ الداء مبلغاً لا زيادة بعده فهيأت الطاولة للتشريح وجرّد أطباء السياسة مشارطهم ومباضعهم وكان

(مؤتمر سان ريمو) فوضعت جثة الرجل المريض وعمل كل بما أوحى له فإذا ذلك الجسم الطويل العريض مقطوع مبتور مفكك الأوصال.

بعد أن كان علم الهلال يرف من حدود العجم إلى حدود اليونان أصبح محصوراً في بعض ولايات، إذا قيست بذلك الجسم الضخم تكاد لا تعادل ربعه.

بعد أن كان رجال الأستانة يجرون الذبول تيهاً وخيلاء في مجاهل الأناضول وأقطاع كيليكيا وجنات سوريا وسهول الحجاز والعراق أصبحوا ينظرون إلى كل هذه البلدان نظر الففص إلى العصفور وقد أفلت وحلق في الفضاء حراً طليقاً.

للأيام تقلبات وتطورات وللأمم والممالك آمال وبسطة.

قضى طب السياسة أن تقطع أوصال المريض وتفصل أجساماً لكل منها حياة مستقلة ولكل دواء ومعالجات تلائم طبيعته وقابلية جسمه لأن العقاقير التي تشربها الأستانة لا تماثل العراق إلى الصحة ولا تؤثر في سورية ولا تغني أرمينيا.

كانت الأستانة رأساً وكان عليلاً قررت مبدأياً سلخ الأقطار العربية واقتطاع أرمينيا من جسم السلطنة العثمانية ورجال الأستانة مهما بلغ منهم الجشع والطمع ومهما كبر غرورهم لن يطعموا أبداً بأن يسودوا ناطقاً بالضاد حتى ولو خيروا. إن العرب لم يكونوا خونة ولا مرقوا على دولة عثمان ولا هم ييغضون تركيا أو انكليزياً أو فرنسوا أو غيرهم. ولكنهم قوم عرفوا حقهم بالحياة فلن يتحولوا عنه، وعرف الترك ذلك فلن يطعموا باغتصابه مرة ثانية.

البلاد العربية لن ترجع تركية. فقد استقلت وعاد أمرها لأبنائها يعمرونها وينهضون بها كما يشاؤون وبقدر ما تساعدهم حالهم من حيث سرعة التقدم والرقى، حرين في بيوتهم أسياد في بلادهم كراماً في وطنهم وهجرتهم.

نظر المؤتمر في البلاد العربية نظرة كلها حكمة وإصابة فقرّر مصيرها على قاعدة سوية عادلة فاستقل الحجاز بلا وصاية ولا انتداب استقلالاً تاماً ناجزاً نظراً لمركزه الديني.

وجعل العراق قسماً وسورية قسماً آخر مستقلين. ولما كانت تختلف وضعية هذين القسمين عن وضعية الحجاز، لم يعد بالغريب أن يقرر لهما شكل مغاير لشكله.

نحن مع النهضة التي نراها في أبناء سورية المحبوبة، والاستعداد الفطري الذي تملكه وتمتاز به، ومع حسن النوايا التي تسود جميع أفراد الأمة، نعترف ولا مؤاخذه علينا أننا بحاجة إلى مساعدة ومنذ الهدنة إلى اليوم ونحن نبحت في ماهية هذه المساعدة اللازمة وكيف يجب أن تكون.

لم نقلق لوجود أحزاب مخالفة بيننا، بل كان ذلك باعث ارتياح، لأننا نعد الأحزاب من دلائل التقدم والعرفان وبدون احتكاك الآراء لا تتجلى الحقائق وتتمحص، ولم نجد في أمة من الأمم الراقية أن تكون الأحزاب فيها مدعاة تأخرها. بل وجدناها باعث مباراة وسبب نشاط وإقدام ونجاح. ولقد ينقصنا ترو و حكمة لا ينطبقان مع اندفاعنا الحالي، إنما التجارب ستوجهنا فينا.

العدد ٦٣١ / عام ١٩١٩

لماذا أبغضنا الأتراك؟

مالي أكتم بعضاً قد برى جسدي وتدعي (بعض تلك الدولة) الأمم
إن كان يجمعنا (كره لدولتهم) فليت أنا بقدر (الكره) نفتسم

نذكر أننا كنا قد قرأنا إبان الحرب في جريدة هزلية تركية محاورة رجلين. قال أحدهما للآخر: أترى أن تعرف مقياس (بارومتر) الحرب فانظر في وجوه المسيحيين. فإن رأيتهما تطفح بشراً وسروراً فاعلم أن الأتراك منكسرون وإذا وجدتهم كامدين فأيقن أن الأتراك منتصرون.

لقد أصاب كاتب تلك الجريدة كبد الحقيقة وأجاد في التمثيلية غاية الإجاد. فإن المسيحيين في هذه البلاد كرهوا الأتراك كرهاً شديداً وكانوا أرغب الناس في سقوط دولتهم وذهاب ملكهم.

إن جميع العناصر كانت ناقمة على الأتراك لما رأته من ظلمهم الرعية واستبدادهم في العباد وتخريبهم ما يحكمون من البلاد. وقد وصل ظلمهم إلى جميع الخلق من مسلمين ومسيحيين فأبغضهم الجميع بغضاً شديداً ولكن كان للمسيحيين سبب منفرد قد زاد في بغضهم لتلك الدولة. ذلك ما أظهره الأتراك من التعصب الديني مع أنهم لم يكونوا على شيء من التدين وإنما كانوا يلجأون إلى الدين لينذروا رماداً في أعين الناس فلا يبصرون قبائحهم ولا فسادهم. وكان هذا التعصب خطراً هائلاً دائماً يهدد المسيحيين ويقلق خواطرهم. وقد رأوا من أهواله في أوقات وأحوال شتى ما حملهم على أن يتذرعوا بكل

وسيلة للخلاص من الحكم التركي وأن يمدوا أيديهم إلى كل من يتوسمون فيه القدرة على انتشالهم مما هم فيه من الشقاء والبلاء.

لذلك كان ابتهاج المسيحيين عظيماً لانجلاء الترك عن هذه البلاد وزوال ذلك السيف الذي كان معلقاً على الدوام فوق رؤوسهم بشعرة ضعيفة لا يعلمون متى تنقطع. وقد رحبوا بالجيش الظافر الذي جاءهم منقذاً ومبشراً لهم بحياة طيبة مع إخوانهم المسلمين الذين عرفوا مثلهم أغراض الأتراك فيما كانوا يظهرونه من التعصب الديني وأيقنوا أن العلاقة المتينة الثابتة هي العلاقة الوطنية وأن الرابطة الدينية أضعف أن تتيل مأرباً أو تأتي بخير.

العدد ٤٦٨ / عام ١٩١٣

تقرير بطيركية الأرمن إلى نظارة العدلية والمذاهب

ارسلت بطيركية الأرمن بالأستانة تقريراً إلى نظارة العدلية والمذاهب بشأن الانتخابات النيابية، وهذا تعريبه:

(من المعلوم لدى نظارتكم العلية ومن المستغنى عن الذكر والإثبات أن المساواة التي يضمنها القانون الأساسي لجميع الأفراد والأقوام العثمانية تقتضي أن ينال كل فرد نصيباً متساوياً من الحقوق والوظائف المدنية والسياسية. فإذا وجدت بعض موانع في هذا السبيل فمن الضروري إزالتها وتوزيع الحقوق والوظائف على السواء. وعلى ذلك فإنه بسبب التنوع والتخالف في أجناس ومذاهب وأميال العناصر الساكنة في جهات المملكة العثمانية المختلفة في الأحوال الجغرافية والاقتصادية، يظهر أنه ليس من سبيل إلى إجراء وتنفيذ بعض القوانين الموجودة على السواء.

ومن أهم الحقوق والوظائف القانونية والسياسية التي لا يتاح التمتع بها هي قضية حق الانتخاب. فمع أنه من مقتضيات القانون الأساسي أن يكون لكل شخص حق في الرأي والانتخاب، فمن الظاهر عياناً أن الأمة الأرمنية خاصة لا تستطيع التمتع بهذا الحق.

فإنه من الثابت من مصادر شتى وثيقة أن عدد نفوس الأرمن المقيمين في البلاد العثمانية يتجاوز المليونين وذلك يستلزم أن يخرجوا أكثر من عشرين مبعوثاً على حساب مبعوث لكل خمسين ألفاً. ومع ذلك فإنه في الانتخابات التي جرت حتى الآن لم يخرج من النواب إلا نحو نصف هذا المقدار وأكثرهم لم ينتخبوا برأي أمي. وفي الواقع إنه بحسب طراز الانتخابات الحاضرة يتعسر انتخاب مبعوث أرمني واحد ما لم يؤيده رضى وسعي العناصر الأخرى. وأسباب هذا الحرمان تشتت الأرمن بسبب ما نالهم من التعدي والمعاملات المخالفة للقانون في العهد السابق. ثم عدم اعتبار بعض الشروط الأساسية والطبيعية في تشكيل الولايات، وفوق ذلك أنه في تقسيمات الدوائر الانتخابية لم يتح للأرمن أن يؤلفوا الأكثرية في المحلات والقرى المأهولة بالأرمن. فكان من نتيجة ذلك أنهم أصبحوا متفرقين ليس لهم تأثير في الانتخاب.

فلدفع وإزالة هذا المخذور وهذا الحرمان ولضمانة التمتع بالحقوق الأساسية، ينبغي اعتبار النسبة العددية في الانتخاب وذلك بأن يجرى انتخاب المبعوثين الأرمن العثمانيين من قبل الأمة الأرمنية، وهذه القاعدة الانتخابية مرعية في الممالك المؤلفة من أمم وعناصر شتى. وهي موافقة لروح القانون والحقوق الأساسية والدستورية.

ولما كانت هذه القاعدة جارية بطبيعة الحال عند بعض العناصر في المملكة العثمانية كالعرب والأكراد والأروام دون أن يكونوا بحاجة إلى مثل هذه الوسائط، فإنني أعتقد أن وجدانكم العالي يسلم بأن شمول هذه القاعدة الانتخابية للأمة الأرمنية مما يقتضي به العدل ليتسنى لها التمتع بالحقوق أسوة بالأمم العثمانية الأخرى.

ولذلك فإنني أرجو من عدالتكم وعنايتكم أن تتخذ قاعدة انتخاب المبعوثين الأرمن بنسبة عدد نفوس الأمة الأرمنية وأن تعطوا الأوامر والتعليمات المقتضاة إلى الولايات بهذا الشأن.

وهذا الرجاء قد رفع إليكم بناءً على رغبة اللجنة المؤلفة من مفوضي طوائف الأرمن الغريغوريين والأرمن الكاثوليكين ومفوضي جميع الأحزاب الأرمنية السياسية التي اجتمعت للاشتغال بالأمور الانتخابية ووافق على ذلك (المجلس المختلط).

شكوى البطيركية الأرمنية إلى الصدارة العظمى

نشرنا في عدد ماض تعريب التقرير الذي قدمته البطيركية الأرمنية إلى (نظارة العدلية والمذاهب) بشأن الانتخابات النيابية المتضمن شكوى البطيركية من بخس حقوق الأرمن في الانتخابات النيابية السابقة لقلة نوابهم بالنسبة إلى عددهم وطلبها أن يكون انتخاب النواب الأرمن من قبل الأرمن أنفسهم. وردّت نظارة العدلية والمذاهب بأن هذه الأمور ليست من خصائص البطيركية وإن هذا الطلب مناف للقانون الأساسي ولا يمكن الإجابة إليه وإن النظارة لن تجاوب البطيركية على مثل هذا التقرير بعد الآن. وقد قرأنا بعد ذلك في صحف الأستانة تقريراً أرسلته البطيركية إلى (الصدارة العظمى) مؤيدة طلبها وشاكية من معاملة نظارة العدلية والمذاهب لها فرأينا أن نوقف عليه القراء أيضاً. وهذا تعريبه:

(لقد قدمت لي نظارة العدلية والمذاهب تقريراً مؤرخاً في (٢ تشرين الثاني ١٣٢٩) طلبت فيه استكمال الوسائل التي تمكن أفراد أمّتي من التمتع بحق الرأي والانتخاب الذي يمنحه القانون الأساسي لجميع العثمانيين. وفي حين كان المأمول أن يحوز هذا الطلب قبولاً لدى الحكومة السّنية لتعلقه بأهم أسس الدستور. ولم يكن من حضرة ناظر العدلية والمذاهب إلا أن أعاد التقرير المذكور إلى البطيركية مع تذكرة كتبت بأسلوب لم يعهد بعد استعماله في المراسلات الرسمية.

ومآل تذكرة النظارة إنه ليس من شأن البطيركية مراجعة الحكومة السّنية في مثل هذه المواد الأساسية. بل إن ذلك خارج عن دائرة صلاحية البطيركية وأن المبعوثين الذين ينتخبهم الأرمن لا يمكن عدّهم ممثلين للعثمانيين كلهم وإن ذلك مخالف لأحكام القانوني الأساسي.

مع أنه من المعروف والمقبول منذ القدم أن من وظائف البطيركية الأصلية أن تعرض للحكومة السّنية جميع مطالب وتغنيات الأمة العمومية وأنها واسطة التبليغ بين الحكومة السّنية والأمة الأرمنية وهذا وإن المراجعات المتعددة التي جرت حتى الآن وحازت القبول في شؤون الانتخابات برهان قاطع بهذا الشأن ثم إن النظارة الجلييلة في ذهابها

إلى أن هذا الطلب مناف للقانون الأساسي لم تستند إلى أساس متين كما إنها لم تصرّح لأية مادة من القانون الأساسي كانت تلك المنافاة.

هذا ولو أن المبعوث الذي ينتخبه الأرمن لا يكون إلا ممثلاً للأرمن فقط، للزم أن يكون المبعوث الذي ينتخب من الأستانة ممثلاً لأهالي الأستانة فقط. وكذلك المبعوث الذي ينتخب في البلاد العربية لا يمثل غير الأقوام العربية، مع أنه مما لا يخفى على ملاذ الصدارة أن المبعوثين الذين انتخبوا إلى الآن عدّوا نواباً عن الأمة العثمانية بأسرها. ولو كانت النظرية التي أوردتها النظارة صحيحة لاقتضى أن يكون المبعوث الذي يمثل الأمة العثمانية كلها منتخبا برأي العثمانيين كلهم، وهذا مما لا يكون.

وبعد فإن قبول طلب الأرمن لا يحتاج إلى تعديل القانون الأساسي بل يكفي أن تفرغ أصول الانتخاب بقالب يضمن حقوق الأقلية طبقاً لرغبة الحكومة السنّية وهذا متيسّر للحكومة في كل وقت.

ولذلك فإن تخيب أمل أمّتي الحق والمشروع بناء على بعض نظريات مجهولة، لا يعني إلا استدامة حرمانها القديم وإن المأمول والمتوقع من الصدارة أن لا تنظر نظر الرضى والاستحسان إلى المعاملة الغريبة التي أبدتها نظارة العدلية والمذاهب نحو البطيركية ونحو الأمة الأرمنية الصادقة التي لم تحجم عن أية مفادة وتضحية وقد أحدثت تأثيراً عظيماً فيها هذه المعاملة التي لا تنطبق على شعار اللطف الذي اتخذته الحكومة السنّية منذ القديم تجاه المقام البطيركي.

وعليه فقد قدم بقرار (المجلس المختلط) إلى مقام الصدارة السامي التقرير المعاد المشار إليه مع صورة تذكرة النظارة ولكم الرأي الأعلى.

بلغاري يحامي عن الأرمن

جاء في العدد ٤٩٢١ من جريدة (بوزانثيون) الأرمنية التي تصدر في الأستانة ما تعريه:

(المسيو دانف) رئيس مجلس النواب البلغاري وزعيم حزب الحرية في بلغاريا مقالات في جريدة (بلغاريا) عن المسألة الأرمنية. ومما ورد في إحدى تلك المقالات قوله: (لما كنا نحن حماة الضعفاء ومنقذهم فمن الواجب علينا مساعدة إخواننا الأرمن المساكين فإنهم يفوقون بني عنصرنا البلغارين العثمانيين شقاء ومصائب، ولما كنا نحن سابع الدول العظمى فيجب علينا أن ندافع عن هذه الأمة وأن نطالب لها بإجراء الإصلاحات المقررة في معاهدة برلين ولنجعل لها على الأقل استقلالاً كاستقلال جبل لبنان وأن روسيا هي متفقة معنا.

باللحجب ألا يستحق الحياة مثل هذا الشعب الغيور النشط الحساس المتنبه المقتصد؟ أنه لو لم تكن هذه الأمة سيئة الحظ لارتقت وتوسعت في أطراف جبال أراراط المذكور في التوراة ولاستفادت الإنسانية من جهة القوة الفكرية.

إن للأرمن لغة بلغت من الفصاحة والبلاغة والرقّة ما قلما بلغته لغة سواها والذين يعرفون الأرمن لا يسعهم إلا التعجب من نشاطهم وسعة مداركهم وهذه الأمة الحائزة كل هذه الأوصاف والخلال هي معرضة للمظالم أفلا يجدر بنا أن نشعر بعذابها ونعمل على إنقاذها؟ إن العالم المتمدن بأسره يساعدنا في هذا العمل المجيد فلا ننس إذن أرمينيا.

وجاء في مقالة أخرى له في تلك الجريدة قوله: إن الأرمن طالبوا بالمادة الحادية والستين من (معاهدة برلين) ولكنهم لم يجابوا إلى شيء حتى الآن. إن أصوات الاستغاثة التي أخرجها الأرمن حتى الآن طالين عيشة الحرية قد خنقت مع أنه يجب الالتفات إلى ترقى أفكار هذه الأمة وشعورها بحسب جنسيتها وكثرة عددها، لذلك فإن بلغاريا ودول البلقان بعد تتميم وظائفها بانقاذ ذواتها ستجتهد بتنفيذ المادة ٦١ من معاهدة برلين لأجل هذه الأمة. وكيف يجوز أن يفنى هذا الشعب الحي ويلاشيه الأكراد في حين نرى الأمة الألبانية تنال الرفعة والعزة؟ إن للأرمن تاريخاً ولساناً وهم مثل سائر الأمم قد جاهلوا في سبيل حريتهم وقد ساعدوا على انتشار المدينة في الشرق.

الفصل الرابع

الاصلاحيات

في الاناضول

الأرمن يتظلمون ويطالبون بأموالهم المغتصبة

قدم الأستاذة وفد من قضاء (شير سنحق) يشكو إلى الحكومة ما يلاقيه أهالي ذلك القضاء من ظلم الأغوات والبكوات وسلبهم الأموال والأموال. وقد نشر ذلك الوفد شكاويه على صفحات بعض جرائد العاصمة وهذه خلاصتها:

(إن في قضاء شير سنحق أكثر من ستين قرية ويبلغ أهاليها (٢٥) ألف نفس وأكثرهم أرمن يعيشون هنالك منذ أجيال كثيرة، يحرثون الأراضي ويزرعون الحقول والبساتين ويعمرون البيوت والمطاحن.

وفي أواخر الجيل الماضي أتى إلى ذلك القضاء إثنان من الأغوات يُدعيان عمر وحسين ومعهما عدد كبير من الاتباع وكلهم مدحجون بالأسلحة فصاروا يظلمون الأهالي ويعاملونهم بكل أنواع الاضطهاد والقساوة، حتى تمكنوا بواسطة الوعيد والتهديد والضغط الشديد من اغتصاب أموال الأهالي وأموالهم ووجدوا من تهامل الحكومة السابق ومجاراتهما لهم على ظلمهم أكثر مساعد ونصير، فاصبح كل ما في القضاء في يد أولئك الأغوات يتصرفون به كيفما شاؤوا ويورثونه لأعقابهم.

وكان هؤلاء الأغوات - حتى إعلان الدستور - يعاملوننا معاملة العبيد الأرقاء، يفعلون بأرواحنا وأجسادنا ما يروق لهم، ويستعملوننا في الاشتغال كالخدم في تلك الأراضي التي هي ملك لنا ونحن لا نستطيع أن ننس بكلمة وأن نفوه بشكوى وإلى من نشكو وبمن نستجير؟ ولو كنا نحاول ذلك كنا الجانين على أنفسنا فإن أولئك الظلمة يستخطفون علينا ويزيدون في اضطهادنا وظلمنا ويشدون أغلال العبودية على أعناقنا وموظفو الحكومة يساعدونهم على ذلك.

فلما أعلن الدستور هبت نسائم الحرية على قلوب جميع المظلومين مثلنا، فأحييتها وأنعشت فيها الآمال بالعدل. فعزمنا في السنة الماضية على أن نطالب بحقوقنا المهضومة وفي أيدينا من الوثائق الشرعية ما يشهد بأن تلك الأراضي والحقول والمزارع والمطاحن هي ملك لنا عملناها بأيدينا وسقيناها بعرق جبيننا. والغريب أننا لا نزال إلى الآن ندفع عنها الأموال الأميرية.

ولما شاهدنا أولئك الأغوات جرأة على طلب حقوقنا، - وقد اعتادوا أن لا يروا منا إلا خضوعاً وتذلاً وصبراً على مظالمهم - أكبروا الأمر واستشاطوا غيظاً وصاروا يستغيثون بالمدافعين عنهم في الأستانة على هضم حقوقنا (وبعض أولئك المدافعين هم من المبعوثين) ثم صاروا يستعملون كل أنواع الظلم والخسف ليحملونا على ترك الشكوى فمنعونا من زرع حبة واحدة في أراضينا قاصدين بذلك أن يهلكونا جوعاً، وقد نجحوا في هذا المسعى فإن الجوع يفتك بنا فتكاً هائلاً. وقد تمكن أولئك المدافعون عن الظلمة في الأستانة من صرف الحكومة عن سماع شكاويتنا موهين عليها الحقائق، ولم يكتفوا بذلك بل أصدروا قراراً من مجلس الشورى يصدق تصديقاً رسمياً على غمرك الأغوات والبكوات لكل تلك الأملاك مع أن ليس بأيديهم ما يثبت امتلاكهم لتلك الأراضي. وهكذا كان اجتهدنا شؤماً علينا ووبالاً. فإن أولئك الظلمة الذين كانوا تاركين لنا البيوت التي نسكنها قد طردونا منها مع عيالنا وأجلونا من الحقول التي كنا نخدمهم فيها فنحصل منها القوت.

فهذه الحالة التعسة الشقية التي يعيش فيها (٢٥) ألف نفس هي التي حملتنا على الجيء إلى الأستانة لنبت باللسان شكاوتنا إلى الحكومة طالبين منها الرحمة والعدل. تصوروا العذاب الأليم الذي يقاسيه أولئك الشيوخ والنساء والأطفال الذين أصبحوا بدون طعام وبدون مأوى معرضين لانتقام طغمة من الظلام وبغضهم الهائل. وأشد هؤلاء المستبدين وطأة وظلماً هم (عثمان بك) و(أرسلان بك) و(شريف بك) و(أحمد بك). ويكفي من البرهان على شدة قبائح هؤلاء القوم أن كل واحد منهم كان محكوماً عليه بالسجن (١٥) سنة في زمن عبد الحميد نفسه لارتكابهم الجرائم المتنوعة التي ترتعد لها الفرائص. وقد أفرج عنهم منذ سنة حين صدر العفو العام. ولكن إذا كانت الحكومة عاملتهم بالرحمة والشفقة فإنهم لم يعاملونا كذلك بل هم لا يزالون ييكوننا دماً متكئين على مناصريهم من ارباب النفوذ في الأستانة.

وإننا هنا منذ مدة نرفع أصواتنا بالشكوى وليس من يسمع لنا ولم تأت مساعينا نتيجة حسنة ولا تزال الشكاوي ترد تبعاً من أولئك المساكين الذين لا يزالون يؤملون بعدل الحكومة الدستورية وهم في أقصى دركات الشقاء والشدة والويل. وقد رفعوا ظلامتهم منذ بضعة أيام رأساً إلى جلاله السلطان وإلى ناظر الداخلية.

الأكراد والأرمن

اعتادت الحكومة أن لا تنبّه للخطب إلا بعد وقوعها وأن لا تبالي بالصغائر حتى يداهمها ما يأتي عنها من الكبائر، وكم من المصائب والكوارث أصابت الدولة وأضرت بها أضراراً عظيمة. وقد كان يمكنها تداركها وملاقاتها دون تحشم مشاق كثيرة لو اهتمت لها منذ البداية الاهتمام الواجب.

واليوم لديها مسألة ربما لا تراها أهلاً للعناية بها وهي لو تبصرت وجدتها مهمة جداً. وهذه المسألة هي الخلاف القائم على قدم وساق بين الأكراد والأرمن. فإن بين هذين العنصرين عداوة شديدة كامنة تظهر عند كل مهب حادثة فتضطرم اضطراماً وتأتي بالشدائد والويلات، وليس من يجهل أن في المذابح الأخيرة والتي سبقتها كان الأكراد فيها الشأن العظيم واليد الطولى. واليوم تأتينا الأخبار متتابعة عن تعدد الحوادث بين الأكراد والأرمن واشتباك الخصام بينهم والحكومة تعد وقوع قتل من وقت لآخر أو حدوث تعديات من جرح ونهب من نوع الحوادث العادية التي لا يخلو منها زمان أو مكان ولا ترى في ذلك من بأس. وأن الأمر كذلك لو كان في غير هذه الظروف والأحوال. فإنه ليس بغريب أن يتخاصم جماعة فيتقاتلون فيقع حادث مؤلم. فإن أثر ذلك يزول بعد قليل، ولكن المخيف هو العداوة الدائمة المتصلة في القلوب كما هي الحالة بين الأرمن والأكراد. فعلى الحكومة أن لا تستهين بها، بل أن تسعى إلى إزالتها واستئصالها بكل جهدها وأن تستعمل الصرامة الكلية في تأديب المعتدين ثم تتذرع بجميع الوسائل الممكنة لإزالة أسباب التنافر بين العنصرين وإلقاء بذور الاتفاق والود.

ولا يخفى أن أهم باعث على هذه العداوة المتبادلة بين الفريقين هو التعصب الديني الذي يثيره ذوو الأغراض، فالأمل أن يلتفت أولياء الأمر إلى هذه الشؤون وإذا قصرُوا في ذلك لا يعذرون.

شيء من الأناضول

في كردستان ثلاثة عناصر هم: الأكراد وهم العنصر القوي والأتراك وهم الأقل عدداً والأرمن وهم بعد الأكراد في الكثرة. وللأرمن حياة عمرانية بسبب إقدامهم على العلم وإلمامهم بضروب الكسب وأفنانين الارتزاق فهم عنصر حي نشيط يتقن الزراعة والصناعة والتجارة. والأكراد فقراء في المال والعلوم اللهم إلا أصحاب السيطرة والهيمنة من رؤسائهم، فإنهم أغنياء في المال فقط وهم شجعان بوسائل ولهم صفات ومزايا حميدة ينقادون إلى أولي الأمر إذا أحسنوا إليهم وأتقنوا سياستهم ولم يضغطوا عليهم بل تساهلوا قليلاً في حفظ عاداتهم وأخلاقهم حتى يستعدوا لقبول الحديد من كل أنواع الحياة الاجتماعية ويقلعوا عن العادات القديمة التي تأصلت جذورها في نفوسهم وصار يصعب قلبها واستئصالها إلا تدريجياً.

وقد رأيت أن الرفق الممزوج بقليل من الشدة يفيد كثيراً في إدارة الأقوام التي لم تشرق عليها الآن شموس العلم، فالحكم والرفق بكثرة والإفراط يضر مثل الجور والظلم..

ولايات الأناضول الشرقي

ذكرنا في أعدادنا الماضية الأجواء السيئة الجارية في ولايات الأناضول الشرقي حسبما يستفاد من التلغرافات والرسائل المتتابعة المرسلة من أهالي تلك الجهات إلى حكومة الأستانة ومبعوثي الأرمن والبطيركية الأرمنية.

وقد قرأنا في صحف الأستانة الآن أن مبعوثي الأرمن قدموا تقريراً إلى الحكومة
٢٠ - أ على عشر مواد تتضمن الإصلاحات التي ينبغي إجراؤها في ولايات (أرضروم)

و(وان) و(بتليس) و(معمورة العزيز - خربوط). وقد تكونت لجنة بقرار مجلس الوكلاء مؤلفة من نظار الحرية والعدلية والداخلية والزراعة للنظر في تقرير الاصلاحات. وقد بدأت هذه اللجنة قبول ثماني مواد وتركت المادتين الباقيتين إلى وقت مناسب. وهذه هي المواد التي قرّر الرأي عليها:

أولاً - إيجاد مقدار كاف من الجنود لتأييد الأمن والنظام في تلك الولايات.

ثانياً - تعيين (جندرية) متخرجين من المدارس.

ثالثاً - الاذن لحراس القرى باستعمال السلاح.

رابعاً - الاسراع في محاكمة موظفي الحكومة الذين تهاونوا وتساهلوا في وظائفهم.

خامساً - إجراء تسهيلات للأهالي في مسألة جمع واستيفاء الضرائب.

سادساً - حل مسائل الأراضي.

سابعاً - إعطاء الدراهم التي قررت الحكومة إعطاءها لمنكوبي (أطنة).

ثامناً - تأدية أهالي هذه الولايات خدمتهم العسكرية في بلادهم.

العدد ٢٧٢ / عام ١٩١٢

شروط الأرمن

... أما الأرمن فقد اشترطوا شروطاً على (جمعية الاتحاد والترقي) إذا رضيت بها كانوا إلى جانبها. وهذه شروط (جمعية طاشناقسوتيون) روتها جريدة (أزادامارد) الأرمنية:

أولاً - النظر في مسألة الأراضي المغتصبة من الأرمن في ولايات الأناضول الشرقية منذ سنة ١٨٩٠ وما تفرع منها من المسائل وإعادة تلك الأراضي وحقوق التصرف بالمياه إلى أصحابها كما كانت قبل سنة ١٨٩٠ وذلك بعد إبرازهم الوثائق القديمة المثبتة لحقوقهم.

ثانياً - إن الاعانات المالية التي كانت حتى الآن منحصرة في المهاجرين المسلمين والمساهلة معهم بعدم دفع الضرائب الأميرية، يجب أن تشمل الأرمن الذين هربوا إلى الممالك الأجنبية من وجه الضغط في العهد الماضي ثم عادوا بعد اعلان الدستور.

ثالثاً - إن المهاجرين الذين اسكنوا في أراضي الأرمن منذ سنة ١٨٩٠ يجب نقلهم إلى أماكن أخرى خالية وإسكان المهاجرين بعد الآن في الجزيرة أو في الجهات الأخرى الواسعة الأراضي. على أنه لا يجب أن يعد من الأراضي الخالية، المراعي والأحراش التابعة للقرى ولا الحقول التي تزرع بدون (طابو).

رابعاً - إن الذين اغتصبوا ضياع الأرمن بحجة استيفاء ديون لهم وغير ذلك من الأسباب، يجب أن يجلبوا من تلك الضياع ثم ينظر في مطالبتهم ودرجة مشروعيتها في المحاكم وتعيين لجان للتحقيق فيها.

خامساً - يجب أن يفصل في دعاوي الأراضي التي ضبطها الأغوات الأكراد منذ سنة ١٨٩٠ وبعد الفصل في هذه الدعاوي يجب أن يعطى للأرمن والأكراد الذين يبقون بدون اراضي قطعاً من الأراضي الاميرية الخالية. على أن الأراضي التي تعطى للأكراد لا ينبغي أن تكون المسافة التي بينها وبين الأراضي التي تركوها أقل من ثمانى ساعات.

سادساً - يجب عزل الموظفين الذين لهم قرابة أو شراكة مع الأهالي المحليين وأن يعين في مكانهم من لا علاقة له بتلك الجهات ويجب تزويد عدد الموظفين الأرمن بالتدريب حتى يكون عددهم بنسبة عدد الأهالي المحليين الأرمن.

العدد ٣٩٦ / عام ١٩١٣

الوفد الأرمني لدى الصدر الأعظم

ذهب في الأسبوع الماضي وفد أرمني إلى (الباب العالي) برئاسة حضرة البطريرك السيد (أرشاروني) وأعضاؤه المطران (هيمايك) والمطران (جوهرجيان) من المجلس الديني و(قرايان أفندي) و(أرغانيان أفندي) من المجلس العلماني، فقابل الوفد حضرة

(محمود شوكت باشا) - الصدر الأعظم - واستمرت المواجهة أكثر من ساعة ولم يكن حاضراً فيها أحد من النظار ولا من رجال الحكومة.

وقد افتتح الحديث حضرة البطريك فأبدى أسفه الشديد لما يراه من عدم اهتمام الحكومة بالمظالم المتوالية على الأرمن من قبل الأكراد. فكان يجب على الحكومة أن تتخذ الأسباب لردع الظالمين. غير أن رجال الحكومة لم يفعلوا شيئاً من ذلك فكان تهاونهم مشجعاً للمعتدين على التماذي على العدوان والطغيان حتى أصبح الأرمن اليوم في اضطراب شديد خوفاً من وقوع مذابح عامة.

وقد طلب حضرة البطريك إلى حضرة الصدر الأعظم اتخاذ الوسائل العاجلة لإزالة ذلك الاضطراب وتهدة الخواطر المزعجة. وقد اشار بإذاعة منشور رسمي يزيل سوء ظن المسلمين بالأرمن.

ثم تكلم (قرايان أفندي) - رئيس المجلس العلماني - فلخص الجرائم التي أتاها الأكراد في الأزمنة الأخيرة والمظالم التي أوقعوها بالأرمن وطلب إلى الحكومة أن تعتمد بدون تأخر إلى الوسائل الجدية الشديدة لتدارك هذه الويلات..

العدد ٤٠٠ و ٤٠١ / عام ١٩١٣

مذكرة بطريك الأرمن

ذكرنا في عدد خاص أن غبطة بطريك الأرمن بالأستانة قدم مذكرة إلى فخامة الصدر الأعظم أورد فيها شكاوي الأرمن. وقد أطلعنا الآن على تلك المذكرة فرأينا أن نوقف عليها وهذا تعريها:

(لا يخفى على فخامتكم ما فجعت به الأمة الأرمنية من اغتصاب أموالها وأملاكها بسبب الاحتلال الأرمني الذي لفقته واختلقته الحكومة المطلقة السابقة. وقد أوقفت هذه البطيركية مراراً متعددة الحكومة الدستورية الحاضرة على هذه الاعتداءات وتوقعت منها النصفة، ولكن آمالنا خابت مع موالاتنا للشكاوي في هذه الأربع سنين مع الفظائع والمظالم وكل أنواع التعديات التي تتوسع دائرتها يوماً بعد يوم وإلحاحنا في طلب

الإنصاف كتابةً وشفاهاً من فخامتكم ومن وزارتي الداخلية والعديلية، لرفع هذه المظالم التي لا حاجة إلى تعدادها لأنها معلومة لدى الحكومة السنية. وبينما نحن نكرر استغاثاتنا بشأن الأمور الماضية، إذا بالأنباء أخذت تتوارد في الوقت الحاضر من ولايات (أطنة) و(وان) و(بتليس) و(ديار بكر) عن المظالم الفظيعة التي قد تكون أكثر أهمية مما قبلها، وعليه قد صرنا مضطرين إلى توجيه نظر فخامتكم نحو هذه الأحوال غير العادية.

.... إنه بموجب التفاصيل الواردة إلينا من أساقفة ملتنا في الداخل يظهر أن بعض أهالي الأناضول أخذوا ينسبون ما صادفته جيوش الدولة من عدم النجاح في هذه الحروب إلى المسيحيين، ويقولون بوجود محور العنصر الأرمني من بلاد السلطنة زاعمين أنه بهذه الوساطة تزول أسباب تدخلات الأجانب بحجة حماية المسيحيين كما جرى في تركيا الأوروبية وبذلك يحافظ على ما بقي من أملاك الدولة في آسيا من أطماع الأجانب وتعدياتهم.

هذا وإن عدم اهتمام الحكومة بتصحيح هذه الإشاعات الفاسدة التي تأتي بنتائج رديئة، قد كان سبباً في ما حدث من الوقائع في (إرزنجان). والكتابات التي نشرت على إثر هذه الحادثة المؤلمة قد ضاعفت ما في الأفكار من السخط على العنصر الأرمني. وإننا نرى تعمداً لاختلاق تلك الإشاعات الباطلة والفظائع متواصلة ولا نرى من الحكومة اهتماماً لايقافها وشكاوينا تبقى بدون جدوى. إذ أن الحكومة المركزية تسأل موظفي تلك الولايات بشأن الشكاوي وهم يخفون عنها الحقيقة خوفاً من أن يُعزلوا وقد اتخذوا قاعدة مطردة على انكار كل ما يسألون عنه من الأعمال المنكرة.

وجملة القول إننا نرى أمتنا الآن قد رجعت إلى أحوال أشد مما كانت أيام الاستبداد، ونحن نشاهد أكثر الذين ارتكبوا ويرتكبون الفظائع ضد الأرمن لم ينالوا جزاءهم، بل إن الحكومة قد شملتهم بالثقات خاص في مدة الحرب الحاضرة.. (فيعقوب جميل أفندي) ورفيقه اللذان كانا من مرتبي فاجعة (أطنة) نراهما الآن يتجولان في أطراف تلك الولاية يتفاوضان مع الذين كانت لهم اليد الطولى في تلك المذابح ولعلهم يعملون على إعادتها، إذ هم يجتمعون سرا ويتآمرون فيما بينهم.

وكما كان قبل وقائع أطنة جريدة اسمها (الاعتدال) تنشر المقالات المهيجة ضد الأرمن، تجد الآن في (مرسين) جريدة تدعى (باباغان) وغيرها من الجرائد المحلية لا تفتقر عن نشر ما يهيج الشعب ضد الأرمن. والحكومة تشاهد ذلك ولا تهتم به حتى أنها لا تعني على الأقل بإصدار أدنى ملاحظة لأولئك الكتبة.

والأشخاص الذين حكم عليهم بسبب (فاجعة أطنه) نراهم الآن يترددون يومياً على والي الولاية والأشخاص الموقوفون في السجن بتهمة قتل معلم مدرسة الأرمن وأحد الكهنة في مدينة (وان) أخرجوا من السجن بمجرد أمر الوالي، مع أن كثيرين من أرمن (أيكي قصبة) لم يرحوا مسجونين بسبب قضية (الحاج يعقوب). وقد هرب قسم كبير من سكان تلك الجهة إلى الجبال ليتخلصوا من الظلم الذي يحيق بهم والتعديات التي تتهددهم وعدد الموقوفين يتجاوز المئة والخمسين وليس من يسمع ظلامتهم.

وقد قتل حديثاً مئات من الأرمن ووقعت كثير من الجنايات في ولاية (بتليس) ولم سمع بأن الحكومة سألت المرتكبين الذين يتجولون بكل حرية في الأسواق.

... ثم إننا نشاهد الأكراد يتسلحون دائماً ويهددون الأرمن ويسلبونهم أموالهم على مرآى الحكومة وهي لا تفوه بكلمة، ولكنها تتحرى في نفس الوقت بيوت الأرمن.. وقد بلغ من عدوان بعض الأهالي للمسيحيين أنهم منعوا قرع الناقوس الموجود منذ ثلاث سنين في كنيسة (بالعثمانية).

.... وعلى الإجمال يمكن القول أن كافة الأرمن الذين يسكنون في النواحي التي هي تحت التهديد الدائم في (سعردي) و(كاغي) وغيرهما يتركون أراضيهم وأموالهم في البراري ويلجأون إلى البلاد المركزية هرباً من أن يصيبهم ما هو أعظم من الأضرار المالية.

.... ونحن نتقدم الآن لنتطلب إلى فخامتكم إصدار الأوامر اللازمة إلى كافة ولاية الداخلية مع التعليمات المشددة بجعلهم مسؤولين عن كل عمل يجري خلاف القانون وضد العدالة)..

العدد ٣٦١ / عام ١٩١٣

سياسة التأجيل

بين حملة الأفلام وقادة الأفكار في الدولة العثمانية خلاف قام يوم أعلن القانون الأساسي في المملكة العثمانية. وسبب هذا الخلاف ومصدره إصلاح المملكة. فالقسم الواحد يرى أن المملكة العثمانية لا يقوم لها قائم ولا تتقدم خطوة إلى الأمام ما لم تهتم

كل الاهتمام باصلاح ولاياتها وذلك بطريقة جدية وعاجلة. والقسم الآخر يرتأي ابقاء الحال على ما هو ريثما يصفو جو السياسة وتحل العقد وتزول الأزمات التي تكتنف الدولة العثمانية وبعد ذلك تسعى في أمر الإصلاح. ولقد كان من سوء حظ هذه الدولة أن ساد فيها الرأي الثاني - أي ابقاء الحال على ما هو - وبذلك ظلت الولايات في حالة من أسوأ الحالات وراحت المملكة تعلل نفسها بذلك اليوم السعيد الذي تستريح فيه من اضطراباتهم ومعضلاتها فتهب حينئذ لاصلاح شؤونها ومعالجة أمراضها واستئصال جراثيم الفساد من قلب هيئتها.

على أنه - وبالأأسف - لم يمدن الله عليها بذلك اليوم الأنور ولم تشاهد ضيائه الساطع لتبتهج به، فكانت الثورات تلو الثورات والحروب تتبع الحروب والاضطرابات تلوها الاضطرابات من الداخل والخارج إلى أن وصلت المملكة إلى ما هي عليه الآن من حرجة الموقف وضيق الحال. فأدرك الجميع سر هذا التأخر والتقهقر وبقي مع ذلك الثاني معتقداً بوجوب الانتظار.

... وهنا نريد أن نفهم ما هو برهان القائلين بوجوب الانتظار؟ ألم تتعظ من الأمثولات التي مرت أمامنا وكان سببها تأجيل الاصلاح؟ وهل نسينا مسألة (ألبانيا) وغيرها التي أدمت قلوبنا؟ فقولوا لنا ما ضرّ المملكة لو أصلحت نفسها وحاربت في الوقت عينه؟ هل الذين يحملون السلاح هم الذين يهتمون بأمر الإصلاح حتى تنتظر عودتهم من ميدان الوغى؟ وإذا حصلنا على الإصلاح ونحن في أضيق أزماننا أفلا تنفرج تلك الأزمات وتزول تلك المشاكل؟ ماذا أفدنا هذا التسويف وهذا التأجيل؟ هل قلل شيئاً من اضطراباتنا؟

.... إن دول أوروبا كلها تنصحننا بإجراء الإصلاح العاجل الذي يحفظ كياننا وترى جرائدنا أن ذلك الإصلاح وحده يستطيع أن ينتشلنا من هوة هذا الضيق. وهنا نثبت ما جاء في جريدة (نيوفراي برس) نقلته عنها جريدة (جون تورك):

(على تركيا أن تبذل جهدها في سبيل حفظ أملاكها الآسيوية وذلك بإجراء اصلاحات في هذه البلاد. فيجب عليها أن تنظم شؤون بلاد العرب ومن حملتها المسألة اللبنانية التي قد حلت الآن كما ورد من الأستانة. فإن فرنسا تضع نفسها موضع المدافع أمام طلب الإصلاحات في تلك البلاد كما في أرمينيا.

إننا لا نقدر أن نخد تماماً السياسة الروسية في أرمينيا ولا نعلم إذا كانت تساعد على تحقيق مطالب الأرمن. وعلى كل حال فإذا أسرعَت الحكومة العثمانية وأصرت

الإصلاحات في هذه البلاد، تكون قد أتت عملاً مستحسنًا لأن بدونها يخشى من إغارة روسيا على الأناضول.

وأما النمسا - التي برهنت في كل مواقف على حسن صداقتها مع تركيا - فترغب من صميم قلبها أن ترى الإصلاحات عامة في كل المملكة). ونظن أن هذا الكلام كاف لأن نفهم فيه خطورة موقفنا والمصائب التي تتهددنا إن لم نقوم عاجلاً بإصلاح شؤوننا.

العدد ٣٦١ / عام ١٩١٣

الحالة في سوريا

لجرائد الأستانة جولة حول هذا الموضوع حَبَّرت لأجله المقالات الطوال. من جملة ما أتصل إلينا منها مقال في عدد ٧ كانون الثاني من جريدة (الجون تورك) لأحد مشاهير محرريها (أحمد بك أغايف). بحث فيه الكاتب عن الدور الذي أخذته قضية سوريا في المنتديات الأدبية سائلاً عن الإصلاحات التي تتطلبها سكان هذه البلاد متهماً إياها بطلب مالا يستطيعون تحديده وإنهم آله بين أيدي ذوي الجشع ممن مدوا أظافرهم لتمزيق شمل السلطنة وفغروا أفواههم لابتلاع أقسامها محرضاً الحكومة على الاهتمام بهذا الشأن والتفاهم مع السوريين كيلا تسير بلادنا على النهج الذي نهجه الألبانيون وتصبح بتهاون أرباب الأمور (ألبانية) ثانية.

ولما كان هذا الكلام يثير دم كل سوري ويحضه إلى اغتنام الفرصة الحاضرة لدفع التهمة وتبيان صحة مطالبنا قد حررت ردّاً عليه سيظهر في حينه في جريدة (جون تورك) رأيت نشر ترجمته هنا ليطلع قراء (التقدم) على فحواه مؤملاً أن يخوض الكتاب في موضوع الإصلاحات اللازمة لهذه البلاد عسانا نتصل إلى انتشار هذه البلاد التعسة من الهاوية التي هي الآن فيه.

يقول كاتب (جون تورك): (من أدواء الشرق الإيهام وعدم تحديد الطلب. فما هي الإصلاحات التي يطلبها السوريون ليخرجوا طلبهم من دائرة الوهم إلى ميدان الحقيقة؟)

هذه كلمة تظهر كم كانت حكومة الأستانة من مراجعها العالية وحكامها وسياسيها وصحافيها تهتم بالشؤون العربية وخصوصاً السورية منها. فمنذ انقلاب الحكومة الغابرة أخذت جرائدنا تظهر مواطن الخلل وتبين طرق الإصلاح المرغوب منا. غير أن من عادة الحكومة أن تضرب بما تكتبه الجرائد العربية عرض الحائط. حتى أنه لقد استفحل الأمر لدرجة تستدعي تحبير المجلدات الضخمة لتعداد ما يلزمنا من الإصلاحات.

فكان الأخرى بالكاتب المذكور أن يسأل عما لا نشتهي عوضاً عن استيضاحه سبب شكوانا. نعم مما لا نشتهي؟ أمن الهيئة الإدارية أو الشرعية أو العادلة أو التنفيذية أو البلدية حتى والعسكرية؟

ليقل لنا ماذا يصون حقوقنا وتجارتنا وحريتنا وسلامتنا لم ترفل به بقية الشعوب من الرخاء وراحة المعيشة؟

لتصغي الأستانة جيداً وتسمع. نحن نشتهي من عدم كفاءة القسم العظيم من أولي أمورنا. وأظنها تفهم ماوراء هذا من واسع الموضوع وعظيم الشكوى. فمهما كانت نيات الأستانة حسنة، فبمساعدة رجال كمديري شؤوننا الحاضرة بعيد عليها أن تصل إلى الإصلاحات المطلوبة.

(رشيد بك) - ناظر داخلتنا اليوم - كان والياً لهذه الولاية في أيام (مذابح أنطاكية). ولما قابلته في ذلك الحين كمراسل إحدى كبار الجرائد الأوروبية وسأله كيف لا يستطيع إخماد نار الثورة وإطفاء سعيها؟ أجابني: (لم يكن لدي من الوسائط شيء أو بالحري لم يكن عندي القوة اللازمة لذلك. فهل يظن اليوم أن الوسائط اصلح لانتشال بلادنا من وهدة التأخر مع منْ منْ حوله من الرجال.

بلادنا ثوب لا يعمل فيه رقع من كثرة ما هو بال وداء لا يثمر فيه التسكين بقدر ما هو مستفحل. فهل للأستانة أن تقلب الحالة ظهراً لبطن كي تصلح الخلل؟

حالتنا تفتت الأكباد يأيها العاذلون لا نذكر منها شيئاً لأن ذكرها يطول عدا أنه يخذش سمعكم. لا نذكر لكم سفه دوائرنا ومحاكمنا ومراجعنا.. لا نقول كيف يوقع الحاكم تجريم المتهم دون أن يفهم لسانه ويفهمه. لا نأتي على أسباب مهاجرة نخبة الشبان لأن ذكرها يقيم أمراء عسكريتنا ويقعدها فلا أعدم من يختلق مما كتبت جرماً، لأن من نكد طالع هذه الأمة أن تصب ناراً على رأس من يطالب بحقوقها.

لو كنتم ممن يهمهم شؤوننا لما تركتم الحالة تبلغ إلى هذا الحد. أما الآن وقد ردد الفضاء صدى الأصوات المرتفعة من أعالي منابر المجالس الأوروبية ودارت المناقشات بين سياسيي الدول وفتحت الجرائد (المسألة السورية) فتنبّهت أذهانكم وعوضاً عن الإقرار بتهامكم قمتم تنسبون إلينا السبب وتتهمونا بالمروق هذا سهم نرده إلى صدوركم إن كنتم ممن يشعرون.

وللسوريين وطنية تحي أمماها الرؤوس احتراماً. وقد برهنوا عنها بصبغهم علمها بدمائهم يوم وقفوا في بيروت أمام المدافع الإيطالية يذودون عن بلادهم بأرواحهم. هم هم في كل آن وأوان.

فتشوا القيودات والسجلات تروا كم بذلوا من الأموال ودفَعوا من الإعانات لمساعدة الدولة والسلطنة. فإذا طلبوا الإصلاح فيكون ذلك حاجة في نفوس كبيرة تأبى الإقامة طويلاً على التأخر والتقهقر.

أما أنتم فكفوا عن عذلكم واشفقوا على هذه البلاد المنكودة الحظ بدلاً من لومها بل رثوا لحال أمة يقودها أفراد إلى الدمار والخراب .

في ١٩ كانون الثاني سنة ١٩١٣

جوزيف توتل

العدد ٤٧٥ / عام ١٩١٤

حديث نوبار باشا

ذكرنا في الأعداد الماضية خبر انعقاد مؤتمر أرمني في باريس تحت رئاسة (بوغوص نوبار باشا)^(١) وأوردنا المقررات التي اتفق رأي أعضاء المؤتمر عليها. وقد وقفنا الآن على حديث لأحد منشئي جريدة (طان) مع بوغوص نوبار باشا فأحببنا أن نوقف عليه القراء. وهذا ما قاله:

(يتهمنا البعض بأن لنا مقاصد خفية وإننا نطمح إلى الاستقلال والانفصال وما هي إلا تهمة باطلة ولم تخطر لنا قط هذه الأفكار. ولو أن الباب العالي أجرى الإصلاحات

(*) هو ابن رئيس وزراء مصر (نوبار باشا) في عهد محمد علي باشا.

التي تعهد بها بموجب المادة (٦١) من (معاهدة برلين) تحت المراقبة الأوروبية الفعالة لبقى الأرمن مرتبطين أوثق الارتباط بالحكومة العثمانية.

والخطة التي نطلب السير عليها هي التي وضعها سفراء الأستانة. وقد استصوب الباب العالي معظمها وأهمها وهذه الخطة تقتضي أن تقسم الولايات التي يسكنها الأرمن إلى منطقتين يديرهما مفتشان إصلاحيان أوروبيان يعينهما الباب العالي على طلب الدول العظمى ويكونان حائزين على صلاحية إجرائية تحت مراقبة سفراء في الأستانة. على أن الباب العالي لا يريد القبول بهذه المراقبة، بل يرغب أن يعين عوضاً عن المفتشين الأوروبيين موظفين عثمانيين يعاونهم مشاورون أوروبيون لا تمنح لهم أقل صلاحية إجرائية. ومن المعلوم لدى الجميع أن تعيين المشاورين ليس بشيء جديد في الدولة العثمانية ولم يأت قط نتيجة مفيدة وستكون وظيفة هؤلاء المشاورين أيضاً غير نافعة هذه المرة.

وينبغي التنبيه إلى أن المقصد من الإصلاحات هو منع كل نوع من التعرض لسلامة الأناضول ولا يمكن الوصول إلى هذا القصد إلا بإجراء الإصلاحات المؤثرة بصورة محكمة ولا يتم ذلك ببعض تدابير وإصلاحات ناقصة غير تامة على نحو ما جرى في مقدونيا. وإن عدم نجاح تلك الإصلاحات التي أجريت في مقدونيا والنتائج السيئة التي أتت فيها. قد أثبتت أنها ناقصة وغير كافية. وهذا ما دعا إلى إلغائها بعد الدستور. فمثل هذه الإصلاحات الناقصة لا تزيل خطر تدخل الأجنبي في الأناضول ولا يمكن الوصول إلى هذا القصد إلا بإجراء الإصلاحات المؤثرة بصورة محكمة.

وإن القول بأن الأرمن طلبوا إلى أوروبا بأن تمنع عن الحكومة العثمانية كل معونة مالية، فمعناه أن الأرمن لا يعرفون مصلحتهم، والحقيقة أن الأرمن يريدون بصورة قطعية أن يبقوا عثمانيين بشرط أن يمنحوا الإصلاحات الفعلية التي تساعد على الحياة في ظل العدل والأمن. ومن البديهي أنه للحصول على هذه الأمانة يقتضي المحافظة على سلامة الأناضول وتقوية الحكومة العثمانية وخلاصها من المشاكل المالية. ولا يمكن ذلك إلا بإجراء الإصلاحات التي نسعى إليها. فمن مصلحة الأرمن أن لا ترفض الدول عقد القرض، وكل ما نطلبه أن يكون قبول الدول العظمى منوطاً بقبول الإصلاحات. فتحل المسألة متوقفة على إرادة الباب العالي. على أن قبول الحكومة العثمانية لهذا الشرط من مقتضى مصلحتها وفي الوقت نفسه يزول أيضاً كل خطر يمكنه تهديد السلم الأوروبي.

على أنه مما لا يقبل الإنكار أن الإصلاحات الأرمنية لا تهم الأرمن فقط، بل أوروبا بأسرها، ومسألة الإصلاحات الأرمنية هي من المسائل التي ينبغي حلها سريعاً مثل مسائل الجزر والحدود الألبانية وبذلك يتسنى لأوروبا أن تنال الراحة والطمأنينة بعد الاضطرابات التي حصلت من وقائع البلقان التي استمرت أكثر من سنة.

العدد ٤٨١ / عام ١٩١٤

الإصلاحات الأناضولية

نشرت جريدة (نيولوغوس) مقالة ضمنيتها خلاصة مسألة الإصلاحات في ولايات الأناضول الشرقية. فرأينا أن نوفي بها قراء جريدتنا وهذا تعريبها:

(على أثر إعلان الحرب البلقانية سافر (بوغوص نوبار باشا) إلى أوروبا حسب ما جرى الاتفاق عليه بينه وبين بطريك أرمن (إجمبازين)^(*)، وأخذ يجاهد في مسألة الإصلاحات. وكان الباب العالي في تلك الأثناء مشغولاً أيضاً بهذه المسألة. وكانت وزارة (كامل باشا) القابضة يومئذ على زمام الدولة قد وضعت لائحة للإصلاحات. ونحسب هذه اللائحة تكون ولايات (وان) و(بتليس) و(ديار بكر) و(معمورة العزيز - خربوط) ولاية واحدة تحت إدارة مفتش عام من الرعية العثمانية. ويكون بمعية المفتش العام معاون أجنبي وتكون لجنة تفتيشية تحت رئاسة المفتش العام وتتركب هذه اللجنة من ستة أعضاء ثلاثة مسلمون وإثنان أرمن وواحد كلداني. ولكنه تبديل الوزارة قد أهملت هذه اللائحة مع تفرعات أخرى لها وألفت لجنة جديدة تحت رئاسة (الحاج عادل بك) المتولي يومئذ نظارة الداخلية لإنشاء لائحة إصلاحية أخرى.

وكان من رأي هذه اللجنة الجديدة أن تجرى الإصلاحات في جميع أطراف المملكة على طراز واحد. ولهذا السبب وضع حالياً قانون الولايات والنواحي ومنح لمجالس الولايات صلاحية واسعة ضمن دائرة أحكام القانون الأساسي وفي الوقت نفسه قسمت

(*) بطريك عموم الأرمن ومركزه جمهورية أرمنية.

البلاد العثمانية إلى دوائر تفتيشية متعددة ونشرت مواد القانون المتعلق بحقوق ووظائف المفتشين العموميين. وقد صرّح فيه بإمكان أن يعين هؤلاء المفتشون من الأجانب.

وفي هذه الأثناء دخلت الدول على طلب روسيا في المذكرات بشأن إصلاح الولايات الشرقية والفت لجنة مركبة من تراجمة السفارات الأجنبية لإجراء التدقيقات في هذا الباب. وقد اجتمعت هذه اللجنة مرات متعددة ودققت في اللائحة التي وضعها المسيو (ماندلستام) رئيس تراجمة سفارة روسيا. وفي هذه اللائحة تلغى وظيفة الولاة وتسلم الإدارة إلى المتصرفين والقائمقامين والمديرين ويضاف إلى الولايات الأربع المذكورة ولايتا (أرضروم وسيواس).

ولما لم يحصل الاتفاق بين دول المحالفة الثلاثية والاتفاق الثلاثي على هذه اللائحة، أحيل حل هذه المسألة إلى حكومتى روسيا وألمانيا بمساعي السياسيين الروسين المسيو (قوقوفجيف) والمسيو (سازانوف) لدى حكومات باريس وبرلين وروما. فدارت المذاكرات بين الحكومتين المشار إليهما وكانت نتيحتها وجود طريقة للفصل في هذه المسألة وذلك أن تقسم الولايات الست المذكورة إلى منطقتين تفتيشيتين وتوضع كل منطقة تحت إدارة مفتش عام. وقد بلغت هذه الكيفية إلى الباب العالي بصورة مذكرة غير رسمية في شهر أيلول الماضي، فأجاب الباب العالي بعدم رضاه بمفتشين عموميين من الأجانب.

وأخيراً قدّم سفيرا روسيا وألمانياً مذكرة أخرى إلى الباب العالي تنطوي على لائحة جديدة، وبموجب هذه اللائحة يكون المفتشون من الرعية العثمانية وإنما يكون بمعيتهم مشاوران أجنبيان أحدهما روسي والآخر ألماني.

فعقد مجلس الوكلاء يوم الأحد وتذاكر في هذه اللائحة وقد حصل الاتفاق على أكثر النقاط ولم يبق إلا أمران للمناقشة أحدهما هل يُنتخب المشاورون الأجانب من قبل الباب العالي رأساً وبموافقة الدول العظمى؟ وثانيهما إذا وقع اختلاف بين المفتش العام والمشاورون الأجانب هل يفصل فيه الباب العالي أم الدول العظمى؟

كتب من الأستانة إلى جريدة (الدليي تلغراف) أن المحافل العثمانية تصرح بأن الباب العالي يهتم جداً بمسألة الإصلاحات في الولايات الشرقية وأن الحكومة العثمانية تجتهد في إقناع الأرمن بحسن نيتها في مسألة الإصلاحات، والأرمن يظهرون رغبتهم بالانفصال مع الحكومة رأساً. إلا أنه يتنازعهم شيء من قلة الثقة ولا يتحاشون من التصريح بأن الإصلاحات تبقى عقيمة إذا لم تجر تحت تفتيش ومراقبة مؤثرة.

وقد سعى الباب العالي سعياً شديداً ليحمل الجمعية الأرمنية التي بباريس على العدول عن عزمها على مراجعة الدول العظمى وليقنعها بأن الحكومة تصرف قصارى مجهودها لإصلاح إدارة ولايات الأناضول الشرقية إصلاحاً حقيقياً. حتى أن الباب العالي استدعى رئيس الجمعية (نوبار باشا) إلى الأستانة لهذا القصد. غير أنه لم يرد حتى الآن جواب منه.

ونوبار باشا يعد من الضروري مراقبة أوروبا لضمانة إجراء الإصلاحات الموعد بها، ثم أنه مع الوعود التي وعدت بها الحكومة للبطيركية الأرمنية بأن تجري الانتخابات على قاعدة التمثيل النسبي وترك الحرية للأرمن بانتخاب مرشحهم لم يحصل الاتفاق بين الطرفين.

ولا تزال الحكومة حتى الآن تبذل المساعي بصورة غير رسمية وتنصح البطيركية بأن تكفي بالمواعيد التي وعدتها بها الحكومة، ولكن البطيريك يطلب تأمينات ضمن إنجاز هذه المواعيد.

العدد ٤٨١ / عام ١٩١٤

الشؤون العثمانية

أرسل (الكونت أستروغ) مراسل جريدة (الدليي تلغراف) في الأستانة برقية شرح فيها أحوال المسائل العثمانية الحاضرة فقال:

(... على أن الباب العالي ثابت ثباتاً متيناً في مخالفة المراقبة الأوروبية والسبب في ذلك أن الباب العالي يرى أنه إذا جعلت المراقبة الأوروبية في الولايات الشرقية، لابد أن يقع تحالف وتقاطع بين الأهالي. والموظفين الذين ستعينهم الدول العظمى لإدارة أمور هاتيك الولايات، وإن المراقبة الأجنبية تضع من قدر الحكومة العثمانية فيحول ذلك دون الإصلاح المرغوب. ولكن الحكومة العثمانية ستعين مفتشين أجانب لإدارة

المنطقتين اللتين سيقسم إليهما الأناضول الشرقي وسيمنح لهؤلاء المفتشين صلاحية واسعة وصريحة بحيث يكون لعملهم التأثير المقصود.

... قد وجه اهتمام خاص إلى مسألة إعادة الأراضي التي أخذت من الأرمن الذين التجأوا إلى البلاد الأجنبية فراراً من المذابح العامة وأن مسألة إيجاد تنظيمات للجندرية في الولايات التي يسكنها الأرمن وسيعهد بقيادة هذه الجندرية الفعلية إلى الجنرال (يوهان) ورفاقه).

العدد ٥٠٣ / عام ١٩١٤

إصلاحات الولايات الشرقية

نشرت جريدة (إيكوده باري) مقالة تكلمت فيها عن الإصلاحات التي تقرر إجراؤها في الولايات الشرقية، فرأينا أن نعربها لقرائنا لما انطوت عليه من الأقوال المهمة. قالت تلك الجريدة:

إن مسألة إصلاح الولايات الشرقية دخلت في طور عملي. ولما كانت لفرنسا امتيازات كثيرة جداً في الولايات التي يسكنها الأرمن يهمها باعتبار سياستها الشرقية العامة ترقى الدولة العثمانية ضمن الفرنسية أن تدخر وسعاً في سبيل تسهيل تنفيذ تلك الإصلاحات، وأول ما ينبغي عمله هو تعيين مفتشين عموميين من رعايا الحكومات المحايدة لمشاركة الإصلاحات وينبغي أن تكون مدة وظيفتهم عشر سنين ويجب الإسراع ما أمكن في تعيين هذين المفتشين. ومن المقرر أن كلاً من الدول العظمى ستقدم أسماء مرشحينها للتفتيش العام.

... إن هذه المسألة تهم الدولة الفرنسية جداً من هذا الوجه، فإن لفرنسا دخلاً عظيماً جداً في حل مسألة الإصلاحات. وقد جاهدت مع الدول في سبيلها، وكانت أوفر سعياً من أكثرهن. وقد بذلت سعياً عظيماً في سبيل حصول الاتفاق بين الحكومة العثمانية وروسيا، وهذا الاتفاق هو من جملة المقاولات الكثيرة التي عقدت بين الدول العظمى.

ولقد كثر ما أشارت بعض الصحف في هذه الأيام عند كلامها على هذه المقاولات المختلفة، إلا أن المقصود منها تقسيم الدولة العثمانية..

... على أن أصدقاءنا الأرمن لا يريدون أبداً تقسيم الدولة العثمانية ولا يخطر لهم أن يستعملوا الضمانات التي أعطوها في المقاولات العثمانية - الروسية في ذلك الغرض. وأكبر دليل على ذلك الكتاب الذي نشره بالأمس في جريدة (التائمز) نوبار باشا وكيل الأرمن المفوض في أوروبا، حيث صرّح بأن الأمة الأرمنية تبذل كل مساعيها في سبيل تقوية الدولة العثمانية، ثم إن روسيا أيضاً لا تميل إلى تقسيم الممالك العثمانية.

عام ١٩١٢

أحوال الأناضول

تنشر الجرائد الأرمنية في هذه الأيام التلغرافات المتوالية على البطيركية في الأستانة المنبئة بوقوع الاعتسافات والاعتداءات على الأرمن في الأناضول خصوصاً في (وان) و(بتليس)، حيث وصلت الأحوال إلى آخر درجة في السوء. فقد جاء من مطران الأرمن في (وان) أنه في مدة شهر واحد وقع أكثر من عشرين جناية وأن أشقياء الأكراد أغاروا على خمس قرى واستاقوا كل ما فيها من غنم والحيوانات، وهجموا على قريتين آخرين فنهبوا ما فيهما من مال ومتاع. وقد ساد الخوف والاضطراب بين الأهالي حتى أصبح الناس لا يجسرون على الخروج لمزاولة أعمالهم وكسب معاشهم.

وفي البرقية الواردة من (بتليس) أن الجنايات والغارات والاعتصابات وما شاكلها من الأعمال الاعتدائية يتكرر وقوعها كل يوم ولم يبق أمن في الطرق وليس من قوة عسكرية كافية لردع المعتدين وتقرير الأمن. وإنه إذا لم تسرع الحكومة في اتخاذ التدابير السريعة المؤثرة فإنه يخشى تفاقم الشر وتعاضم الخطب.

عقدت (الجمعية الأرمنية الوطنية) جلسة فوق العادة تليت فيها مضبطة مزيلة بألفي توقيع يطلب فيها أصحابها إقفال الكنائس والمدارس إذا لم تحم الحكومة الأرمن من اعتداء الأكراد. وبعد مناقشات عنيفة تقرر الانتظار أسبوعاً. وفي نهايته إذا لم يحصل تحسين تقفل الكنائس والمدارس والمخازن وحينئذ تقوم الجمعيات الأرمنية بالعمل ضد الأكراد.

مطالب جمعية طاشناقسوتيون

قال (سافاريان أفندي) من رؤساء جمعية طاشناقسوتيون^(*) الأرمنية ورئيس إنشاء جريدة (أزادامارد) لأحد أصحاب الصحف الأجنبية أن الجمعية تطلب للأناضول الشرقي إدارة لا مركزية واسعة وتريد حل مسائل تلك الجهات حلاً مبنياً على أساس راسخ وربط ذلك كله بقوانين معينة. ومما قاله (سافاريان أفندي) في مسألة الأراضي أنه يجب أن يبحث فيها من الوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وأن الأرمن لا يطلبون إلا تنفيذ إحدى مواد قانون الأراضي وهي: (إذا اضطر أحد إلى ترك بلاده مكرهاً ثم رجع بعد عشر أو عشرين سنة فإن أراضيه تعاد إليه حين يطلبها). فهذه هي الأمانة التي نريدها وفي اليوم الذي تقرر فيه تلك المادة يتأبد السكون داخل البلاد. ولسنا نطلب تطبيق هذا القانون لمنفعة الأرمن فقط، بل إن الأتراك والأكراد وغيرهم ممن لهم ذلك كله بقوانين معينة. وليس القروي التركي أو الكردي بأشقى حالة من القروي الأرمني.

أما من الوجهة الاجتماعية فإن جميع الأهالي يشعرون بشدة وطأة الشر فينبغي أن تغلّ بعد الآن أيدي المتغلبين والرؤساء عن اغتصاب أموال القرويين.

وقد قال أحد أعضاء محكمة التمييز من عهد قريب أن تستعين في المئة من حوادث القتل في ولايات الأناضول الشرقية هي بسبب مسائل الأراضي وإن تقارير ولاية (بتليس) و(وان) الرسمية توضح حالة القرويين التعسة في تلك الجهات.

ثم انتقل (سافاريان أفندي) إلى مسائل اللغة والمدارس فقال إن الأرمن يطلبون أن تقبل اللغتين الأرمنية والكردية في المحاكم وأن تتمتع المدارس القومية بالحرية التامة إنما يكون للحكومة دخل في شؤون المدارس المتعلقة بالأمور الصحية وتربية الأولاد.

ثم تكلم عن الدعوة الأجنبية فقال إنه ليس بين الأرمن من يعمل لها وأن الأرمن لا يعملون لأجل الأجانب بل لأجل أنفسهم، ويجب على الحكومة أن تعطي الإصلاحات المطلوبة لكي لا تترك مجالاً لدسائس دعاة الأجنية.

(*) حزب الطاشناق الثوري الأرمني تأسس عام ١٨٩٠.

إنهاء مسألة الإصلاحات في الأناضول

قالت جريدة (طان) لقد وقع الصدر الأعظم ومدير شؤون السفارة الروسية في الأستانة على المقابلة التي عقدت بشأن الإصلاحات التي ستجري في ولايات الأناضول الشرقية.

وقد كان السبب في انتهاء المذكرات بمثل هذه السرعة ميل البطريرك الأرمني إلى الاتفاق وكف السفارة الروسية عن المماطلة. ويظهر أن جميع من لهم علاقة بهذه المسألة قد أصبحوا راضين. على أن نصوص المقاولات التي تنشأ في مثل هذه المسائل ليس لها أهمية كبرى وإنما تكون أهميتها بحسب كيفية تنفيذها.

ثم سردت جريدة (طان) بلهجة عنيفة الوقائع المؤلمة التي نكب بها الأرمن في عهد الاستبداد ووجهت إلى الحكومة كلاماً جارحاً ثم قالت: (إن الأرمن استغاثوا كثيراً ولكن بدون جدوى حتى اضطر أخيراً (البطريرك أرشاروني) إلى الاستقالة وأخذ يستمد معونة أوروبا لبني جنسه وطلب مساعدة (بطريرك إجمبارين).

فمنذ ذلك الحين تدخلت حكومة روسيا تدخلاً سياسياً لأنها بسبب وجود بضعة ملايين من الأرمن تحت حكمها قد عدت وظيفتها حماية الأرمن المقيمين في المملكة العثمانية.

فقال الباب العالي إنه عازم على وضع خطة للإصلاحات وأنه سيعين مفتشين لتلك الجهات. ولكن الأرمن لم ترضهم هذه المواعيد. وبعد مذاكرات طويلة تولى رجال عقلاء التدقيق في مسائل تمثيل العناصر في المجالس والمفتشين العموميين والمشاورين الأجانب وعلاقتهم مع سفاراتهم.

وبسعي (نوبار باشا) اشتركت جميع الدول في حل هذا المشكل. وقد أبدى هذا الرجل من الغيرة والجهد والحزم ما يستحق عليه أجماع ثناء.

فإذا كانت الحكومة العثمانية عازمة على تنفيذ هذه الخطط الإصلاحية بنية حسنة، فتكون قد أصابت وأحسنّت وجرت بحسب مقتضيات الزمان. وإننا نكرر ما قلناه سابقاً وهو إنه لأجل تنفيذ أحكام الخطط الإصلاحية كما يجب، يُشترط أن يغير بعض الموظفين العثمانيين أطوارهم وحركاتهم القديمة وأن يعملوا بنية حسنة.

ولئن كان العثمانيون منذ حين لا يتلقون النصائح التي تأتيهم من فرنسا فليسمحوا لنا مع ذلك أن نقول إن السياسة التي سيجرون عليها مع الأرمن ستكون في نظر أوروبا بمثابة حجر المحك. فالمسألة ليست مسألة موضعية صرفاً، بل هي مسألة لها علاقة بمصالح أوروبا. وألزم ما تحتاج إليه الدولة العثمانية اليوم هو العمل بأقوالها والبر بوعودها والاجتهاد أن تزيل الشبهات والشكوك وأن لا تترك أحد مسترياً بحال من الأحوال فإذا أثبتت للأرمن وبالتالي لأوروبا إنها عازمة على الإصلاح والارتقاء كان ذلك شرفاً عظيماً لها ومدعاة لفوائد عظيمة تنالها.

العدد ٤٦٨ / عام ١٩١٤

المؤتمر الأرمني في باريس

جاء في جريدة (طنين) ما يأتي:

اتصل بجريدة (نويه فريه برسه) من مصدر وثيق أن (الجنرال ده لا كروا) قومندان جيش فرنسا العام سابقاً ورئيس جمعية (ده لازي فرانسيز) قد أنبأ أنه قد اتفقت آراء الجمعيات الأرمنية في فيينا وبرلين ولوندره وبطرسبورغ وباقي الجهات على عقد مؤتمر أرمني في باريس الأسبوع الرابع من تشرين الثاني وسيشرح (بوغوص نوبار باشا) - رئيس اللجنة القومية الأرمنية في أوروبا - في هذا المؤتمر تفاصيل المذاكرات والمسامحي الرسمية التي أجراها في أوروبا وسيبلغ بيان هذا المؤتمر الختامي إلى الدول العظمى يرجونها فيه بإصرار أن تطلب بشدة إلى الحكومة العثمانية الإسراع في إجراء الإصلاحات ويذكرون فيه أن إجراء الإصلاحات من مقتضى مصلحة الدولة العثمانية إذا كانت تريد المحافظة على استقلالها وتوقي الخلافات المتعددة.

الفصل الخامس

المجازر الأرمنية

بين عامي (١٩١٥ - ١٩٢٣)

الكمالية أمام الحلفاء

المسألة الأرمنية:

بالأرمنية المسكينة إنه على عتبة هذا الجحيم ينبغي للإنسان أن يعدل عن كل مسرة ويدع كل أمل.

إن اليونان والرومانيين والصرب والبلغار والألبانيين والكرواتيين والترانسلفانيين والبولونيين والتشيك والسلوفاك والسوريين والعرب قد أبصروا يوم بعثهم فهم أحرار ويعرفون أنه - على كل حال - يوجد عدل على الأرض. أما الأرمن فإنهم لا يزالون يرسفون في قيودهم وهم مقيمون دائماً في قعر القبر وإن الصخرة التي قذفتهم في الظلمات لثقيلة جداً حتى أن جبابرة (المارن) و(ويردون) لم يستطيعوا أن يرفعوها. لقد خفضنا جبين الشيطان الجرمانى وحنينا ركبته ولكننا وقفنا عاجزين حمقى أمام الشبح التركي. لقد زعزعنا أقوى مملكة ونرتجف أمام خيال. لقد غلبنا مثل القيصر وهندنبرغ ولؤندروف ويغلبنا مثل مصطفى كمال. هذا القزم بمفرده يمنع كتلة الحلفاء - أعنى خمس مئة مليون من المتمدين - أن ينقذوا شعباً من العبودية.

على أن محبّي الترك من الفرنسيين يعترضون قائلين: (هل كان الأرمن ضحايا؟ ذلك حديث خرفة. وإنما هم قوم خونة أو مفتنون نالوا العقاب الذي يستحقون) فما الجواب على هذا؟ وهل يجب الجواب؟ أو لم يصدر الحكم في هذه القضية في كل مكان وُجدَ ضمير؟ نعم، لقد صدر الحكم من قبل جميع المحاكم البشرية التي ترى أن الحق ليس كلمة باطلة وهذا الحكم قد دُمِغَ بمحيد محمي وطبع بطابع العار الأبدي جبين الجلادين الحميديين والأنوريين ولكن لا يخلو الجمهور من قوم مرييين يباركون الجلادين ويلعنون المظلومين.

ولكي لا يتردد القارئ المنصف في التمييز بين القاتل والقَتِيل سنورد هنا بعض شهادات لا يجرأ أحد على إنكار قيمتها. على أنه يؤمننا في هذه المأساة الهائلة أن نجد إفرنسيين يدافعون عن القتلة ونرى في مقدمتهم (بيار لوتي) و(كلود فاريز). ولكن ماذا يقول هؤلاء المحامون عن أكبر مجرمي التاريخ؟ إنهم ينكرون ويتهاكون في الإنكار.

وإنه لمن العتب أن نرتقي إلى عهد المذابح الحميدية (سنة ١٨٩٤) إلى (١٨٩٦) ولا إلى فظائع كيليكيا (سنة ١٩٠٩) فلعله يقال لنا أن الفتيان الأتراك ليس لهم نصيب من المسؤولية في هذه الحوادث الفاجعة حتى ولا في حوادث (أطنة). فلنكتف بالجولان في الحقبة المظلمة من سنة (١٩١٤) إلى (١٩١٨) التي في أثنائها كانت جمعية الاتحاد والترقي تحكم في المملكة العثمانية بملء السلطة خالية من ضغط الامتيازات الأجنبية. وتحت يدي الآن عشرون مجلداً يصف فيها قوم من الأوروبيين والأميركيين مشاهد الهول التي شاهدها في داخل آسيا الصغرى التي كانت مُسلمة دون رقيب إلى رسل الاتحادية موزعي العدالة والحرية... ومن أهم هذه المؤلفات كتاب وثائق بعنوان (معاملة الأرمن في الدولة العثمانية) قدمها (الفيسكونت برايس) في أول تموز ١٩١٦ إلى (الفيسكونت غراي أوف فالودون) الذي كان كاتم أسرار الدولة في وزارة الخارجية.

العدد ١٨٣٩ - ١٨٤٠ - ١٨٤١ - ١٨٤٢ - ١٨٤٣ / عام ١٩٢٤

مهاجرة الأرمن - وثائق مقتطفة من كتاب أبيض بريطاني

برقية بتاريخ ١١ حزيران ١٩١٥ من مصدر حيادي في القسطنطينية. وقد بلغت هذه البرقية بواسطة (الجمعية الأميركية لمساعدة الأرمن والسوريين):

(إن المهاجرة الإجبارية في (بايورد) قد وقعت في أول حزيران وقد أخلت كل القرى وثلاثة أرباع المدينة وكانت القافلة الثالثة تشتمل على ٤ إلى ٥ آلاف شخص. وقبل الرحيل بستة أو سبعة أيام ذبح جميع الأولاد الذين هم دون سن الخامسة عشرة. وقد وقعت اضطهادات مشفوعة بعذابات هائلة في قرى الأرمن في (بغجه جق) أو (بردیزاغ) - ألفي عائلة - و(أوفاجق) - ستمائة عائلة - و(أرسلانليك) - ستمائة عائلة - و(دونكول) - خمس وستون عائلة - و(صبانجه) - ألف عائلة - و(إزميت) والخ... وقد نفى سكان (كوررد بيلينه) /٦٠٠٠-٧٠٠٠/ عائلة. أما في (عراكير) فقد أسلم الأهالي الأرمن بعد أن ذبح منهم /٢٠٠٠/ رجل).

كتاب من مصدر رسمي في القسطنطينية بتاريخ (٢٨ حزيران ١٩١٥) وقد نشر في جريدة (نيويورك كوتشناك) في (٢٨ آب ١٩١٥).

(إن الأهالي الأرمن في جميع جهات تركيا هم في حالة سيئة بين الحياة والموت. فإن الحكومة التركية تنفذ الآن خطتها في تبيد شمل الشعب الأرمني الساكن في الولايات الأرمنية منتهزة فرصة شواغل جميع الدول الأوروبية وعدم مبالاة ألمانيا والنمسا، وقد شرعت في تنفيذ هذه الخطة منذ أربعة أشهر مبتدئة بكيليكيا حيث كان الأهالي الأرمن في (الزيتون) و(دورت يول) وفي الأطراف وكذلك قسم من أهالي (مرعش) و(حسن بكلي) قد أخذوا من بيوتهم بطريقة وحشية وبدون سابق إنذار.

إن أدنى تفاصيل هذه المهاجرة الإجبارية التي تردنا من القسطنطينية مما يدعو إلى إسبال الدموع لدى سماعها. فإنه من الألف عائلة المنفية من (سلطانية) بقي أقل من خمسين رجلاً والأكثر من يسافرون على أقدامهم. وقد هلك الشيوخ والصغار في الطريق والنساء الحاملات أجهضن وتركبن في الجبال والذين وصلوا إلى محل منفاهم يموت منهم عشرة في اليوم من المرض والجوع.

وهذه الأحوال موجودة أيضاً في (أرضروم) و(بتليس) و(سمرت).. الخ. ويستفاد من أخبار حرية بالتصديق أنهم أخذوا في الثلاثة الأسابيع الأخيرة يبعدون أرمن (أرضروم) وأطرافها إلى (ترجان) ومنحت مهلة بضعة أيام إلى بقية الأهالي. وقد وردتنا برقيات من (بتليس) و(سمرت) طالبة المعونة وقد وقعت في (خنس) مذابح لم نعلم أهميتها. وفي أطراف (سيواس) أحرقت قرى كثيرة إحداها (غوفدون).

كتاب من مصدر رسمي في القسطنطينية بتاريخ (٢٦ تموز ١٩١٥):

(إن الحوادث قد توالى بسرعة منذ ٢٥ أيار الماضي. وقد بلغ شقاء الأمة الأرمنية غايته. فإنه ما عدا بعض الأخبار عن حالة الأرمن في أرضروم، لم يبلغنا سوى إجلاء أهالي بعض المدن والقرى في كيليكيا، ولكننا علمنا - من مصدر موثوق - أن الأرمن في جميع المدن وجميع القرى في كيليكيا قد أبعادوا جماعات إلى الأقطار الصحراوية جنوبي حلب.

ومنذ أول أيار أرسل أهالي (أرضروم) وأطرافها إلى (صمسون) حيث أركبوا البحر. وأما أهالي (قيصرية) و(ديار بكر) و(أورفة) و(طرابزون) و(سيواس) و(حربوط) وجهات (وان) فقد أبعادوا إلى صحاري العراق وجنوبي حلب حتى الموصل وبغداد.

وغرض الحكومة العثمانية من ذلك أن تجعل (أرمينيا بدون أرمن). وقد تركوا المسلمون يحتلون الأراضي والمنازل التي غادرها الأرمن. ولا يسمحون للمهاجرين أن يأخذوا معهم أدنى شيء يوحّد، فإن السلطات العسكرية قد سلبت هي بنفسها كل ما يمكن أن يوجد.

وقد كان ينبغي للمهاجرين أن يقطعوا مشياً على الأقدام مسافة تقتضي شهراً أو شهرين وأكثر في بعض الأحيان حتى يصلوا إلى بقعة الصحراء المعينة لسكنهم بل التي هي مخصصة لتكون قراً لهم. ولقد علمنا أن طرقات الفرات مفروشة بحث المنفيين والذين لا يهلكون على الطريق ينتظرهم موت محقق في تلك الصحراء التي لا منازل فيها ولا عمل ولا قوت. تلك خطة لإبادة الشعب الأرمني بأجمعه تنفذ دون ضجة ولا ضوضاء وهي نوع آخر من أنواع المذابح بل أشدها هولاً وفظاعة. وقد اتصل بنا من أماكن متعددة أن كثيرين اعتنقوا الإسلام لأنه لم يكن لديهم حيلة أخرى لإنقاذ حياتهم.

وكثيرون من الناس ماتوا تحت ضرب النابيت. وقد قتل بهذه الطريقة ثلاثة عشر أرمنياً في (ديار بكر) وستة في (قيصرية) وثلاثة عشر آخرون قتلوا هكذا في طريقهم من (قره حصار) إلى (سيواس). وكان ذلك نصيب كهنة (قرية كورك) مع خمسة من رفاقهم على طريق (صوشير - سيواس). وإن مئات من النساء والفتيات حتى الأولاد قد ألقوا في غياهب السجون.

وقد نهب الأتراك الكنائس والأديرة وخربوها حتى أنهم لم يبقوا على المطارنة. فالمطران (باركيف دانيليان) أسقف (بروصه) والمطران (طوريان) أسقف (طرابزون) والمطران (بهريكيان) أسقف (قيصرية) والمطران (طوريكيان) أسقف (شايين قره حصار) والمطران (كيورك نعلبنديان) أسقف (جار سنحق) قد قبض عليهم وسلموا إلى المجلس العرقي. فقد قضى القس (مكرديج) نائب مطران ديار بكر تحت الضرب في السجن وليس من خبر عن بقية الأساقفة.

وقد نهبت القرى في أطراف (وان) و(بتليس) وقتل سكانها بالسيف وفي أوائل هذا الشهر ذبح دون شفقة جميع سكان (قره حصار) الأرمن ماعداً بعض الأولاد هربوا ونجوا بأعجوبة.

فترون مما سبق أن الشعب الأرمني في تركيا لم يبق له في الحياة غير أيام معدودة. وإذا كان الأرمن الموجودون في الخارج لا يتمكنون من استعطاف الدول المحايدة، فإنه لن يبقى بعد بعض الشهور غير قليل من الأرمن من جموع المليون ونصف المليون.

كتاب من مصدر رسمي من القسطنطينية بتاريخ ١٥ آب ١٩١٥

لقد ثبت الآن أنه لم يبق أرميني واحد في ولايات (أرضروم) و(طرابزون) و(سيواس) و(خربوط) و(بتليس) و(ديار بكر) وأن نحو مليون من الأرمن الذين كانوا يسكنون في هذه الولايات قد أبعدوا عن أوطانهم ونفوا إلى جهة الجنوب. وهذا النفي يجري بصورة مطردة من قبل السلطات المحلية منذ أوائل شهر نيسان. وقد بدأت الحكومة بنزع السلاح من الأهالي في جميع القرى والمدن. وقد استخدمت لذلك رجالاً من الدرك وقوماً من المجرمين أطلقوا خصوصاً لهذا الغرض. وهم بحجة نزع السلاح يرتكبون القتل وجميع أنواع الجرائم ويسومون الأهالي العذابات المبرحة. وقد سجن الأرمن جماعات بحجة وجود أسلحة عندهم أو كتب لمجرد اتهامهم بانتمائهم إلى أحزاب سياسية. وإذا لم يجدوا من حجة عليهم فيكفي حجة أن لهم ثروة أو مقاماً ما، ثم أخذوا في إبعادهم وقد نفوا أولاً الذين لم يسجنوا أو الذين أطلق سراحهم بعد سجنهم ثم ذبحوهم في الطريق عن آخرهم. ولم ينج من الموت أحد. وقبل رحيلهم فتشتهم الحكومة رسمياً وأخذت نقودهم وكل شيء ذي قيمة. وكانوا يربطونهم جماعات كل خمسة أو عشرة معاً. وأما النساء والأولاد فقد أصبحوا ملكاً مشاعاً للمسلمين يأخذون منهم ما يشاؤون. فكان أكبر موظف كأحقر فلاح يختار المرأة أو الفتاة التي تعجبه ويتخذها زوجة ويجبرها على الإسلام. وأما الأولاد الصغار فقد كانوا ينتقون منهم ما يريدون والباقيون يطرحون في الطريق جيعاً عراة فيموتون جوعاً. وقد وقعت مذابح في ولاية (ديار بكر) وخصوصاً في (ماردين) حيث قاسى الأهالي أفجع الفظائع.

ولقد منحت الحكومة في ولايات (أرضروم) و(بتليس) و(سيواس) بعض تسهيلات للمنفين إذ أعطتهم مهلة خمسة أو عشرة أيام وأباح لهم أن يبيعوا قسماً من أرزاقهم وأموالهم وسمحت لبعض العائلات أن تستأجر عربات. ولكن الخوذين كانوا بعد مسيرة عدة أيام يتزكون المسافرين في نصف الطريق ويرجعون بعرباتهم إلى المدينة فيخرج في اليوم التالي أو بعد أيام على المهاجرين عصابات أو قرويون من الأتراك فيسلبونهم جميع ما معهم. وكان رجال العصابات يتحدون مع الجندرية ويقتلون من بقي من الرجال والشبان في القوافل ويسبون النساء والبنات والأولاد ولا يتركون غير العجائز اللواتي كانت الجندرية تسوقهن بالمقارع وأكثرهن يمتن جوعاً أثناء الطريق. وقد حدث شاهد عيان أن النساء المنفيات من ولاية (أرضروم) قد تركن بضعة أيام في سهل خربوط حيث قضين عن آخرهن جوعاً. وكان يموت منهن كل يوم من (٥٠-٦٠) امرأة. ولم

ترسل الحكومة بعض أشخاص لدفنهن إلا خوفاً على صحة الأهالي المسلمين من فساد الهواء من تلك الجثث.

وحكت بنت صغيرة أن أهالي (مرسيوان) و(أماسيا) و(طوقات) لما وصلوا إلى (صاري قشلة) بين (سيواس) و(قيصرية) أمام دار الحكومة فصل الأتراك الأولاد والبنات عن أمهاتهم وحبسوهم في قاعات وأجبروا القافلة أن تتابع طريقها. ثم أرسلوا إلى القرى القريبة أن كل أحد يستطيع أن يأخذ من الأولاد والبنات ما يروقه. وأن البنت راوية الحديث كانت مع رفيقة لها نصيب ضابط تركي. وأن قوافل النساء والأولاد كانت تعرض أمام الحكومة في كل مدينة وفي كل قرية تصل إليها لكي ينتقي منها المسلمون ما يعجبهم.

وإن القافلة التي سافرت إلى (بايبورت) قد نقصت بهذه الطريقة وما بقي من النساء والأولاد قذف بهم في الفرات أمام (إرزنجان).

وقد ارتكبت هذه الفظائع البربرية في كل مكان والمسافرون اليوم لا يجدون في جميع طرقات هذه الولايات غير ألوف من جثث الأرمن. وقد أخطر مسلم إنه أثناء مسيره من (ملاطية) إلى (سيواس) الذي استمر تسع ساعات، لم يصادف غير جثث رجال ونساء. وقد جيء بجميع رجال (ملاطية) إلى تلك الجهة وذبحوا عن آخرهم. وأما النساء والأولاد فقد أجبروا على الإسلام. ولا يجرؤ أرمني واحد على السفر إلى تلك الأنحاء لأن كل مسلم ولا سيما العصابات والجندمة يعتقدون أن من واجبه أن يقتلوا الأرمن حيثما وجدوهم.

وقد اتصل بنا من مصدر وثيق أن الجنود الأرمن في ولاية أرضروم الذين كانوا يشتغلون على الطريق بين (أرضروم) و(إرزنجان) قد ذبحوا كلهم وكذلك الذين في ولاية (ديار بكر) قد ذبحوا على الطريق بين ديار بكر وأورفا وبين ديار بكر وخربوط. وقد أرسل من خربوط وحدها (١٧٠٠) شاب أرمني مجندين لكي يشتغلوا في ديار بكر. وقد ذبحوا عن آخرهم في أطراف (أرغنه). وفي بعض المدن بقي الأرمن منسيين في أعماق السجون ولكنهم شتقوا. وقد شق في الشهر الماضي بضع عشرات من الأرمن في قيصرية وحدها.

وقد أراد الشعب الأرمني في أماكن كثيرة أن يدخل الإسلام لانقاذ حياته ولكنه لا يجاب إلى ذلك بسهولة كما كان الشأن في المذابح السابقة. ففي (سيواس) اشترطوا على الذين يريدون الدخول في الإسلام أن يدفعوا أولادهم حتى سن الثانية عشرة إلى الحكومة وهي تهتم بوضعهم في الميتم وأن يقبلوا بهجر بلادهم والذهاب إلى المكان الذي تعينه لهم الحكومة. وأما في (خربوط) فلم يقبلوا إسلام الرجال. أما النساء فقد اشترط حين إسلامهن وجود رجل مسلم يرضى الزواج بهن. على أن الكثيريات من النساء الأرمنيات قد آثرن أن يرمين بأنفسهن في الفرات مع أولادهن الرضع أو أن ينتحرن في منازلهن. وقد أصبح الفرات ودجلة قبرا لألوف من الأرمن.

وأما الأرمن في مدن البحر الأسود (كطرابزون) و(صمسون) و(كيراسون) فقد أسلموا وأرسلوا إلى الداخل في مدن كل أهاليها من المسلمين وأن بلدة (شابين قره حصار) التي عارضت في نزع السلاح والمهاجرة قد أطلقت عليها المدافع وذبح جميع سكان المدينة في الحقول بدون رحمة.

وصفوة القول أنه لم يبق أرمني واحد من (صمسون) إلى (سعدرد) و(ديار بكر) فالأكثر ذبحوا وقسم نفى وقسم أسلم.

إن التاريخ لم يسجل قط مثل هذه المجزرة ولم يرو نظيراً لها حتى أصبح الناس يعتقدون أن الأرمن كانوا سعداء في عهد عبد الحميد. وقد شنع المطران (حنانيا هازاربيديان) أسقف (بايبرد) دون أن تصدق الحكومة المركزية على الحكم وأن المطران (بزاك ديرخورينيان) أسقف (خربوط) أرسل للمشفى في شهر أيار ولكنه لم يكذب بعد عن المدينة حتى قتل بقساوة. وليس عندنا أقل خبر عن أساقفة (سعدرد) و(بتليس) و(موش) و(كيفي) و(بالو) و(إرزنجان) و(كيماه) و(توقات) و(كورون) و(صمسون) و(طرابزون) و(سيواس) و(أرضروم). ولا حاجة للكلام عن الكهنة الذين عذبوا. هذا ولما نفى الأهالي نهبت الكنائس وحولت إلى جوامع أو اسطبلات. وقد شرعوا يبيعون في القسطنطينية أواني الكنائس.

وقد نفى أهالي كيليكيا إلى ولاية حلب ودير الزور أو إلى دمشق حيث يموتون جوعاً . وقد بلغنا أن الحكومة تحظر على النزالات الأرمنية في حلب وأورفا أن تبذل مساعدة لمواطنيها في سفرهم نحو الجنوب، على أن بطريك كيليكيا الذي لا يزال موجوداً في حلب يوزع المساعدات التي سلمناها إياه.

لقد كنا نظن أن الحكومة التركية لقصد حسم المسألة الأرمنية مرة واحدة بنفي الأرمن الساكنين في الولايات الست وفي كليكيا منعاً لخطر المستقبل. ولكننا تأكدنا الآن أن برنامج الأتراك أوسع وأعم، فهم يقصدون إبادة كل الشعب الأرمني في تركيا بأسرها.

وثائق من مصادر ألمانية:

وكان من نتيجة ذلك إنه في الولايات الست لم يبق من الشعب الأرمني واحد في المئة حياً ولا ندري حتى الآن هل استطاع واحد أن يصل إلى الموصل أو إلى أطرافها. وقد نفذت هذه الخطة حتى في أطراف القسطنطينية وأن أكثر الأرمن في منطقة (إزميت) وولاية (بروصة) قد نفوا بالقوة إلى العراق تاركين بيوتهم وأموالهم. وكذلك نفي أهالي (أطه بازار) و(أرماش) وجميع تلك الأطراف. ونفي أيضاً رئيس دير أرماش وجميع كهنته ورهبانه. وقد أجبروا أن يتركوا كل شيء ولم يستطيعوا أن يأخذوا معهم شيئاً لسفرهم. وإن ست أمهات سلمن أطفالهن باكيات إلى الأرمن من (قونية) انقاداً لحياتهم ولكن رجال الحكومة نزعوا الأطفال من أيدي الذين سلموا إليهم ودفعوهم إلى المسلمين.

وإننا نبذل جهوداً عظيمة لإنقاذ أرمن القسطنطينية على الأقل من هذه المعمة التي يقصد منها إبادة الجنس.

وهل بقي ما يضاف إلى هذا التقرير؟ إن الشعب الأرمني كله في تركيا قد حكم عليه بالموت وهذا الحكم ينفذ بنشاط في جميع أطراف المملكة. ولم تتمكن ألمانيا ولا النمسا حتى الآن من إيقاف عمل حليفتهما وغسل وصمة البربرية هذه التي تلطختا بها هما أيضاً.

كتاب مؤرخ في (١٦ آب ١٩١٥) خرج من الحدود العثمانية مع هارب خبأه في نعل حذائه:

(لقد انتهزت فرصة فكتبت هذه الأسطر بالسر وبالعجلة لأوصل إليكم صوت نزع الباقين من الأزمة الهائلة التي نعانيها في هذا الوقت. إنهم يحصدوننا حصداً ويفنوننا. ولعل هذا آخر صوت تسمعون من أرمينيا. إننا لم نعد نخشى الموت فإننا ننتظره قريباً ولكن هو موت الأمة.

لقد يمكن أن يقال أنه لم يبق أرمني واحد في أرمينيا ولن يبقى أحد في كيليكيا. إن الأرمني الذي يسلب حياته وأمواله وعرضه يوصل إليكم آخر استغاثاته. فالبدار البدار لإنقاذ حياة الباقيين.

إن (زوهراب) و(وارتكيس) و(داغاواريان) ورفاقهم الخمسة قد قتلوا بأيدي الدرك في (شيطان دره) بين (أورفه) و(ديار بكر) حيث ألوف من القتلى يروعون المارة. وإن الفرات قد امتلأ بجثث ألوف من الرجال والنساء. ولقد أخذ الأوروبيون مناظرهم الفوتوغرافية. وقد نفى خمسة عشر ألفاً من أهالي (الزيتون) إلى (دير الزور) حيث يعانون أهوال المظالم وأن ألوفاً من الرضع القتهم أمهاتهم في الأنهر وفي الحقول. وقد ذبح ستة عشر ألف أرمني في سجون (ديار بكر) وأن المطران صب عليه الكحول وأحرق في دار السجن بين رجال الدرك الذين كانوا يضربون بآلات الطرب. وإن مذابح (بنيان) و(قاضي يمن) و(سلفكة) قد أجريت بطرائق شيطانية ولم يبق ذكر فوق سن الثالثة عشرة. أما البنات فقد سلبت أعراضهم بدون رحمه وقد شاهدنا جثثهن الممثل بها وهي مربوطة كل أربع أو ثمان أو عشرة معاً ملقاة في الفرات.

إن الحوادث المذكورة آنفاً مأخوذة عن مصدر رسمي وشهود عيان. وإنني أمضي بدمي هذا الكتاب..

معلومات أثبتتها الجريدة الألمانية المسماة (سونينفانغ) وهي لسان حال الجمعية الألمانية للأعمال الخيرية في الشرق.. وقد نشرت في شهر تشرين الأول ١٩١٥ وجريدة (الجمن سيسون زيتشريفت) في تشرين الثاني ١٩١٥ ولا يخفى أن هذه الشهادات ذات مغزى خاص لأنها آتية من مصدر ألماني:

(إنه بين/١٠ إلى ٣٠ آيار/ قبض على /١٢٠٠/ من الأرمن والمسيحيين الآخرين في ولاية (ديار بكر) و(معمورة العزيز). وقد زعموا أنهم سیرسلونهم إلى الموصل ولكن (٦٧٤) منهم أركبوا على ثلاثة عشر قارباً في الدجلة بحجة إرسالهم إلى الموصل. وقد عهد بهم إلى ياور الوالي يساعده خمسون من الجندرمة. وقد ركب نصفهم القوارب والنصف الآخر كان يتبعونهم على الخيل على طول الشاطئ. وبعد قليل سلب المسافرون دراهمهم البالغة نحو ستة آلاف ليرة عثمانية ثم جردوا من ثيابهم وألقوا في النهر. وقد صدر الأمر إلى الجندرمة الذين كانوا يسيرون على الشاطئ أن لا يتركوا أحداً منهم ينحو سباحة. وقد بيعت ثياب القتلى في سوق (ديار بكر).

وفي هذا التاريخ تقريباً جُند سبع مئة شاب أرمني وأرسلوا التعمير طريق (قره بفعه) ولم يأت عنهم خبر ولا ظهر لهم أثر. ويقال أن خمسة أو ستة قسوس في (ديار بكر) جردوا من ثيابهم كلها وطلبت أجسادهم بالقطران وشهروا على هذه الصورة في أزقة المدينة.

وقد نفى إلى ولاية (حلب) أهالي (حاجين) و(شار) و(إبستان) و(كوكسو) و(طاش أولوق) و(الزيتون) وقرى (آلباش) و(كيبين) و(شفلجي) و(فورنوز) و(فونداقت) و(حسن بكلي) و(هاروني) و(لاباشلي) و(دورت يول) وغيرها. وقد أرسلوا قوافل متعددة إلى الصحراء.

وفي قري (تل أرمن) - على طريق سكة حديد بغداد بقرب موصل - وفي القرى المجاورة ذبح نحو خمسة آلاف شخص ولم يترك غير بعض نساء وأولاد. وقد رمي هؤلاء الضحايا أحياناً في الآبار أو في النار.

وقد صادف رجل ألماني جندياً مسيحياً من معارفه نال رخصته من القدس فرآه يجري على طول شاطئ الفرات باحثاً عن زوجته وعن أولاده الذين يظن أنهم نقلوا إلى هذه الأرجاء. وكثيراً ما يصادف مثل هؤلاء الأشقياء في حلب. وعندما يغيب أحد أعضاء الأسرة مدة من الزمن فعلياً ما يجد عند عودته جميع عائلته مفقودة.

وفي أثناء شهر بكامله تنظر جثث ملقاة في الفرات كل يوم وكثيراً ما يكون كل ثلاثة أجساد إلى ستة أجساد مربوطة معاً وأغلب جثث الرجال ممثل بها تمثيلاً فظيعاً (مقطوعة أعضائها التناسلية ومثالات أخرى من هذا النوع) وجثث النساء مبقورة البطون. وإن السلطة العسكرية التركية المعهود إليها بمراقبة الفرات وقائ مقام جرابلس يأبون دفن هذه الجثث بحجة أنه لا يمكن إثبات كونهم مسلمين أم مسيحيين ثم يقول القائمون أنه لم يصدر إليه أوامر بهذا الصدد. والجثث التي يلقيها الماء إلى الشاطئ تفترسها الكلاب والعقبان.

وأن كثيرين من الألمانين كانوا شهود عيان لهذه الحوادث. وقد أخبر أحد عمال سكة حديد بغداد أن سجون (بيره جك) تمتلئ كل يوم ثم تفرغ في الليل في الفرات. وإن ضابطاً من الفرسان الألمانين برتبة (كابتن) نظر جثثاً لا تحصى ملقاة على طول الطريق بين (ديار بكر) و(أورفه). وأرسلت برقية من (عرب كير) إلى حلب هذه ترجمتها:

(لقد قبلنا الديانة الحقيقية وانتظمت الآن أمورنا).

وقد أجبر أهالي قرية بقرب (أندرين) على اعتناق الإسلام وطلبت ست عيال في (حاجين) أن تدخل الإسلام فوردها الجواب الآتي: (لا نقبل الاهتداء إلا لثة عائلة على الأقل).

و(حلب) و(أورفة) هما مجتمع قوافل المنفيين. وقد كان في حلب خمسة آلاف منهم في حزيان وتموز. وقد مرت من هذه المدينة بين نيسان وتموز أكثر من خمسين ألفاً وجميع الفتيات بدون استثناء سباهن العساكر والعربان. وإن والداً أرمنياً تضرع إلي في أقصى اليأس أن أخذ معي ابنته البالغة من العمر خمسة عشرة سنة لأنه لا يستطيع أن يحميها. وأما الأولاد الذين اضطروا الأرمن أن يتركوهم فلم يبق لهم حساب.

وإن النساء اللواتي أخذتهن آلام الوضع أجبرن على متابعة طريقهن دون إمهال. وقد وضعت امرأة توأمين بجوار (عينتاب) وأجبرت في الصباح على استئناف السير فاضطرت أن تترك طفلها في دغله ثم ما لبثت أن فاضت روحها. وامرأة أخرى وضعت في الطريق وأجبرت على السير حالاً فما كادت تخطو بضع خطوات حتى وقعت ميتة. وقد جرت وقائع عديدة من هذا النوع بين مرعش وحلب. ويوجد نحو ثلاثين ألف منفي لم يأتنا عنهم أدنى خبر لأنهم لم يصلوا لا إلى حلب ولا إلى أورفة.

إن جميع هذه الحوادث رواها أميركيون ودانماركيون وسويسريون وألمانيون وإيطاليون كانوا شهود عيان.

رسائل قنصل أمريكا في الأناضول وشهادة قنصل إيطاليا في طرابزون

ابتدأ النفي في (خربوط) بالقبض على ألوف كثيرة من الأرمن. وفي صباح ٦ تموز قبض أيضاً على ست مئة شخص أرسلوا إلى الجبال في اليوم التالي وهناك ربطوا أفواجا كل ١٤ معاً (على طول الجبل) وقتلوا رمية بالرصاص. وفي قرية مجاورة قبضوا على الأرمن وحبسوهم في الجامع وفي البيوت القريبة وتركوهم ثلاثة أيام دون طعام ولا ماء ثم ذهبوا بهم إلى وادٍ قريب وقتلوهم بالرصاص والذين لم يموتوا أجهزوا عليهم بالحراش والسكاكين. وقد تمكن إثنان أم ثلاثة من الهرب وفيما بين جماعة القتلى أمين صندوق المدرسة الأميركية.

وكتب قنصل الولايات المتحدة في (طرابزون) بتاريخ (٢٨ تموز ١٩١٥) ما يأتي: (إن عدداً كبيراً من وجهاء الأرمن يبلغون الست مئة رجل قد أركبوا في مراكب

شحن ليرسلوا إلى (صمسون) غير أن المراكب عادت بعد بضع ساعات فارغة. فإن مراكب أخرى في عرض البحر كانت تنتظرهم وفيها الجندرمة فقتلوا كلهم وألقيت جثثهم في البحر).

صرح الكومندور (ج غورنيبي) قنصل إيطاليا العام في (طرابزون) لجريدة (الساحيرو) التي تصدر في روما بما يأتي: (منذ ٢٤ حزيران وما تلاه نفي بالبحر جميع الأرمن الذين في منطقة قنصليتي. وقد أرسلوا تخفرهم الجندرمة إلى محلات بعيدة مجهولة. وقد أصدر أمر النفي من حكومة القسطنطينية فهذا عمل الحكومة المركزية وجميعه الاتحاد والترقي. وقد توسط القناصل في الأمر وحاولوا أن ينقذوا على الأقل النساء والأولاد وقد نجحنا في الحصول على العفو عن جماعة كثيرة ولكن الحكومة رجعت فيما بعد عن كلامها على إثر تدخل فرع جمعية الاتحاد والترقي هناك وورود أوامر جديدة من القسطنطينية.

تلك إبادة حقيقية للعنصر الأرمني ومذبحة الأبرياء وأشياء لا يمكن أن يتصورها الفكر وصفحة سوداء سجلت اغتصاب أقدس الحقوق الإنسانية والمسيحية والوطنية. إن هؤلاء الأرمن الكاثوليكين الذين كانوا دائماً فيما مضى محترمين ومعفيين من المذابح والاضطهادات. قد عوملوا هذه المرة أسوأ معاملة كالباقين بأمر الحكومة المركزية. وقد كان في (طرابزون) نحو /١٤,٠٠٠/ أرمني بين غريغوريين وكاثوليك وبروتستانت ولم يسبوا قط أدنى قلق ولم يحدثوا أقل حدث يدعو إلى الظن والشبهة. فلما سافرت من (طرابزون) لم يكن قد بقي منهم أحد.

وفي ٢٤ حزيران - وهو تاريخ نشر الأمر السافل بالنفي - إلى ٢٣ تموز - وهو تاريخ سفري من طرابزون، لم أستطع النوم ولا الأكل من شدة الاضطرابات العصبية التي تولتني وعظيم الأشجان التي انتابتني لاضطراري أن أشهد مقتل جماهير هذه المخلوقات البرينة التي لا تملك الدفاع وليس من يغيثها ويحميها.

صفوف من قوافل الأرمن المنفيين تمر تحت نوافذ غرفتي وأمام باب القنصلية وصرخات في طلب المدد لا أنا ولا غيري يستطيع أن يجيب إليها ويلي نداءها. مدينة تحت الأحكام العرفية يحرسها خمسة عشر ألفاً بسلاح الحرب الكامل مع ألوف من رجال الشرطة وعصابات المتطوعين وأعضاء جمعية الاتحاد والترقي. تهديدات وعويل واستغاثات وانتحارات ووفيات فجائية من الخوف، أناس يفقدون العقل بغتة حرائق ومجازر في المدينة برصاص البنادق. تفتيشات ضارية داخل المدينة وخارجها. مئات من

الجنث توجد كل يوم على طول طريق المنفى. فتيات يجبرن على الإسلام بالقوة ثم ينفين كالأخرين. أولاد يؤخذون قسراً من عائلاتهم ومن المدارس المسيحية ويسلمون إلى عائلات إسلامية أو يشحنون مئات في قوارب وليس عليهم من كسوة غير قميص ثم يغرقون في البحر الأسود. أو في نهر (دكر من دره) تلك هي آخر ذكرياتي التي حملتها من طرابزون ولن تمحي من مخيلتي، تذكارات لا تزال وقد انقضى عليها شهر تعذب نفسي وتجعلني كالجثث. إن من شاهد أثناء شهر بتمامه مثل هذه الفظائع والمظالم - وهو غير قادر على أن يصنع ما يريد - ليسائل نفسه على البداة وفي كل وقت: هل خرجت جميع الضواري والوحوش المفترسة من عرائنها ومعاقليها وهجرت أجام أفريقيا وآسيا وأمريكا وأوقيانيا وضربت موعداً في اسطنبول. وإني أود أن أختتم تصريحاتي هذه بأن أؤكد رسمياً أن هذه الصفحة السوداء من تاريخ تركيا تقتضي حكماً شديداً صارماً وانتقاماً تنتقمه المدينة بأسرها. ولو أن الدول المسيحية التي لا تزال باقية على الحياد عرفت جميع ما عرفتُ ورأت كل ما رأيتُ بعيني وسمعت كل ما سمعته بأذني لقامت كلها على تركيا ورفعت الصوت بلعنة حكومتها الغير الإنسانية وجمعيتها الضارية (الاتحاد والترقي) ولشملت بالمسؤولية حلفاء تركيا الذين يتساهلون بل يحمون بأذرعهم القوية هذه الجرائم الفظيعة التي لم يعهد بمثلها في التاريخ الحديث ولا في التاريخ القديم: عارٌ وهولٌ وقلة شرف.

كلا إن الإنسان لم يظهر قط بمثل هذا المظهر من القسوة وعدم الشفقة. إن الجنود الأتراك كثيراً ما كانوا يقصدون السرعة في مهمتهم الشيطانية وقد أعياهم قطع الرؤوس بأيديهم التعب فيحبسون النساء والأولاد في بيوت من خشب فيحرقونها. وكانت الأمهات يتنابهن الجنون فيرمين فلذات أكبادهن في النار ويركعن أمام اللهب ويصلين. وكان الأتراك يلهون بأن يأخذوا الأولاد من أرجلهم ويقذفون بهم في اللهب).

شهادة المسيو هنري مورغنتاو سفير الولايات المتحدة في الدولة العثمانية

إن المسيو مورغنتاو الذي كان سفيراً للولايات المتحدة في القسطنطينية حتى شهر كانون الثاني ١٩١٦ كتب في (مذكراته) بعد أن أورد لمحة عن مذبحه الأمة الأرمنية ما يأتي:

(إن مقصدي الوحيد في إثبات هذه الوقائع الهائلة هو أن قراء الانكليزية - لا يمكنهم دون الوقوف على التفاصيل - أن يعرفوا تمام المعرفة ما هي هذه الأمة التي يسمونها تركيا. على أنني قد ضربت صفحاً عن كثير من الأمور الفظيعة لأن الحديث الكامل عن المظالم التي وقعت على رجال الأرمن ونسائهم لا يمكن أن ينشر في أمريكا. فإن الجرائم التي لا يمكن لأخبث الطبائع أن تتصورها والاضطهادات والمظالم التي تستطيع شر المخيلات أن تخترعها قد أصيب بها كل يوم هذا الشعب التعس.

وإني على يقين أن تاريخ العالم لا يحتوي ما هو أشد هولاً من هذه الفظائع وإن الاضطهادات الكبرى في الأزمان الخالية تبدو زهيدة في جانب العذابات التي قاساها الشعب الأرمني سنة ١٩١٥. فإن مذبحة (الألبيجينيسين) في بداية القرن الثالث عشر قد عدت دائماً من أفظع حوادث التاريخ لأنه قتل فيه ستين ألف شخص. وقد هلك في مذبحة (سان برثلمي) نحو ثلاثين ألف من المخلوقات البشرية والمذبحة المشهورة باسم (فير سيليسيان) سنة ١٢٨٢ التي اعتبرت دائماً من أفبح جنائيات التعصب، قد سببت موت ثمانية آلاف شخص. وقد كتبوا مجلدات عن ديوان التفتيش في اسبانيا زمن (توركمادا). على أنه أثناء الثماني عشرة سنة الذي استمر فيها هذا الحكم قد عذب نحو ثمانية آلاف شخص فقط. والحادث الوحيد في التاريخ الذي هو أشبه بالمهاجرة الأرمنية هو نفي اليهود من اسبانيا بأمر (فرديناند واليصابات). فقد روى (برسكوت) أن ١٦٠ ألف يهودي أخذوا من منازلهم وتشتتوا في جهات افريقيا وأوروبا، ومع ذلك فإن جميع هذه الاضطهادات لا تقابل في شيء من اضطهادات الأرمن التي سببت موت ستمائة ألف شخص على الأقل، وربما بلغوا المليون. على أن المقصد الذي حمل على هذه الاضطهادات البربرية قد يمكن أن يتحلل له عذر. فقد كان ذلك نتيجة التدين لأن أكثر القتلة كانوا يعتقدون اعتقاداً مخلصاً أنهم كانوا يخدمون خالقهم. ولا شك أن عامة الأتراك والأكراد كانوا يذبحون الأرمن إرضاء لله فكانوا مدفوعين إلى ذلك بالغيرة الدينية ولكن الرجال الذين أمروا بالمظالم كان لهم مقصد آخر، فإنهم يكادون يكونون كلهم لا دين لهم ولا يحترمون الإسلامية ولا غيرها وإنما كانت غايتهم الوحيدة سياسية وكانت خطتهم مرتبة فساروا فيها بغير شفقة).

وقد توسط المسيو مورغطاو مرات كثيرة لدى طلعت لأجل الأرمن فقال له: (لا حاجة إلى البراهين والحجج، فإننا انتهينا من ثلاثة أرباع الأرمن ولم يبق منهم أحد لا في (بتليس) ولا في (وان) ولا في (أرضروم). إن الحق بين الجنسين شديد جداً حتى أنه لا بد لنا ما نخافه من انتقامهم).

وهكذا فإن (طلعت) إذ كان على يقين من النصر ومن عدم العقاب قد أقرّ واعترف صراحة إنه عازم على إفناء شعب عن آخره.

تقرير أساتذة المدرسة الألمانية بحلب

كتاب مؤرخ في ٨ تشرين الأول ١٩١٥ بتوقيع أربعة أساتذة في المدرسة الألمانية بحلب. وقد أرسل إلى وزارة خارجية ألمانيا في برلين:

(يتراءى لنا إنه من الواجب علينا أن نوجه اهتمام وزارة الخارجية إلى أن عملنا المدرسي سينقصه بعد الآن الأساس الأدبي وسيخسر كل نفوذه في أنظار الوطنيين إذا كانت الحكومة الألمانية عاجزة في الحقيقة عن تخفيف الوحشية التي يلجأ إليها هنا في معاملة المنفيين من نساء وأولاد الأرمن المقتولين.

إنه أمام مشاهد الهول التي تجري كل يوم تحت أعيننا بجانب مدرستنا، وقد أصبح عملنا التهذيبي متهماً لدى الإنسانية. فكيف يمكننا أن نقرىء تلامذتنا الأرمن الحكايات الأدبية الأخلاقية المتضمنة في كتبنا بينما الموت يحصد وطنيهم الذين يقضون جوعاً في الساحات المحاورة لمدرستنا. والبنات والنساء والأولاد عراة بعضهم ساقطون على الأرض وبعضهم مضطجعون فيما بين الأموات أو التوابيت المعدة وهم يلفظون النفس الأخير.

إنه من الألفين إلى الثلاثة آلاف قروية من أرمينيا العليا اللواتي وصلن إلى هنا بصحة جيدة لم يبق غير /٤٠-٥٠/ هيكلًا عظيمًا والجميلات منهن هن ضحية فسق حراسهن والدميمات يمتن بالسيطر والجوع والعطش. فإنهن وهن مضطجعات إلى جانب الماء لا يسمح لهن أن يروين ظمأهن. وقد مُنع الأوروبيون أن يوزعوا خبزاً على الجياع. ويحمل كل يوم من حلب أكثر من مئة جثة.

وكل ذلك يجري على مرآى من كبار موظفي الترك وأن /٤٠-٥٠/ امرأة قد صرن أشباحاً عظيمة مكدسة أمام مدرستنا قد انتابهن الجنون وأصبحن لا يعرفن أن يأكلن. وحينما يقدم لهن الخبز يرمينه بعدم اهتمام وهن يتنهذن منتظرات الموت.

والأهالي يقولون: ها هي تعاليم الألمانين. إن الصيت الألماني قد بقي ملطخاً إلى الأبد في خاطر شعوب الشرق. على أن بعض المهذبين من أهالي حلب يقولون: (إن الألمانين لا يريدون هذه الفضائع ولعل الشعب الألماني يجهلها وإلا فكيف يمكن للجرائد

الألمانية التي تحب الحقيقة أن تتكلم عن الإنسانية التي يعامل بها الأرمن المتهمون بخيانة الوطن؟ ولعل الحكومة الألمانية مقيدة اليد بمواثيق متبادلة بين المملكتين تنص على الاختصاص والضرورات التي تبيح المحظورات).

كلا! فإن كلمات (الضرورة) و(الاختصاص) لا معنى لها وإن كل إنسان متمدن يعنيه أن يدخل في الأمر بل الواجب المقلد يفرض عليه ذلك حتى أن بعض ذوي المروعة من الترك والعرب يخفضون رؤوسهم بحزن حين يشاهدون مواكب المنفيين تحتاز المدينة والجنود المتوحشون يوسعون ضرباً النساء الحوامل اللواتي لم يعدن قدرات على المشي.

(وإنه يتوقع أيضاً مجازر بشرية أكثر فظاعة وهولاً بموجب الأمر الذي أصدره (جمال باشا) - وقد حظر على مهندسي سكة حديد بغداد أن يأخذوا رسوم القوافل الأرمنية وطلب إليهم تسليم ألواح الصور في أربع وعشرين ساعة تحت طائلة المحاكمة في ديوان الحرب - وهذا دليل على أن السلطات الحاكمة تخاف النور على أنها لا تريد أن تجعل خاتمة لهذه المشاهد التي هي عار على الإنسانية.

ولقد علمنا أن وزارة الخارجية قد تلقت تفاصيل مسهبة عما يجري ههنا، ولكن بما أنه لم يحدث أدنى تبديل في طريقة النفي، فقد شعرنا في أنفسنا أننا مضطرون إلى إرسال هذا التقرير ولاسيما أن موقفنا في الخارج يجعلنا أن ننظر بأكثر وضوح الخطر الذي يهدد هنا الاسم الألماني).

الدكتور غريتر

الرئيس هوبر

م. سبايكر.

الدكتور نيباج

إن هذا الكتاب مدعاة شرف وفخر للذين أنشأوه. على أنه يوجد ألمان آخرون قد أبوا أن ينزلوا إلى درجة المتوحشين. ويعلم الناس بأية شدة حمل الدكتور (جوهانس ليبسيوس) على شاربي الدم الأرمني وإننا يسرنا أن نسوق المديح حتى إلى الأعداء بل خصوصاً لأنهم أعداء. ويروقنا أن ننحي بمنتهى الاحترام أمام المسيو (هاري ستورمر) الذي كان ممثلاً لجريدة (غازيت كولونيا) في القسطنطينية. وقد شعر بالحاجة التي لا تغلب إلى (إراحة الضمير تجاه الحقيقة والمدنية). فهذا الزميل لم يطق تحمل هول المأساة الأرمنية فلجأ إلى سويسرا حيث نشر في سنة ١٩١٨ كتابه الذي عنوانه (سنتا حرب في القسطنطينية). وقد أظهر في هذا الكتاب (أنه يوجد ألمان يشعرون أنهم غير قادرين على السكوت أمام كل هذه القذارة الأخلاقية والحماقة السياسية).

ولم ير أن يداري حكومته بل أعلن (مسؤولية ألمانيا الرسمية في هذا الخليط الهائل من المذابح والفظائع)... ويجدر بنا أن نضيف على ذلك أن بعض الأتراك والعرب لم يكونوا غير متأثرين لمصيبة الأرمن. وإني أعرف قوماً من المسلمين أنقذوا بعضاً من المسيحيين من الموت بإيوائهم في منازلهم وأكرر أن (الداماد فريد باشا) لم ينفك في مجلس الأعيان طوال مدة الحرب يحتج على الطريقة الفظيعة التي اتخذتها جمعية الاتحاد والترقي... إن الأرمن ما برحوا في كل وقت مضطهدين في المملكة العثمانية. وفي أثناء الحرب الروسية - التركية سنة ١٨٧٧ - ١٨٧٨ قد عانت أرمينيا من المكاره من أشقياء الأكراد ومن الجنود التركية. إلا أنها كانت تتوقع الساعة التي تستطيع فيها أن تحظى ببعض التخفيف من بلاياها. وفي الواقع إن الأتراك الذين كسروا في تلك الحرب خافوا أن يعتمد القيص إلى فصل أرمينيا عن مملكتهم. ولأجل اتقاء هذا التقطيع دفعوا البطريرك الأرمني (نرسيس) إلى طلب (الاستقلال الإداري). لذلك كان من نصوص معاهدة (سان - ستيفانو) أن الباب العالي يتعهد أن يجري بدون تأخير الإصلاحات التي تقتضيها الحاجات المحلية في الولايات التي يسكنها الأرمن وأن يضمن لهم الأمن من اعتداءات الأكراد والجركس. وقد تأيد هذا التعهد في المادة (٦١) من معاهدة برلين ولكن لم تقم الحكومة العثمانية قط بعهودها برغم توالي توسط الدول العظمى. بل إن الحكومة العثمانية بدلاً من حماية الأرمن أنشأت فرقة (الفرسان الحميدية) التي كانت تقتلهم دون سبب وبدون رحمة.

على أن ذلك لم يكن كافياً. فإن عبد الحميد قد أمر بقطع ألسنتهم وأغناقهم معاً. وقد حدثت مذبح (برسم التجربة) في صمسون فغضبت الدول وذهب السفراء إلى الباب العالي وقدموا إليه مشروعاً للإصلاحات. وفي /٢٠/ تشرين الأول /١٨٩٥/ تظاهر عبد الحميد - الذي أصبح خبيراً بفن الخداع وإلقاء الشقاق بين الدول بقبول جوهر المطالب الانكليزية - الفرنسية - الروسية وأمضى إرادة سنية تضمنت مواعيده. ولكنه في الوقت ذاته أوعز بمذبح عظيمة حصد فيها مئة ألف أرمني. وقد كتب المسيو (ماندليستام) الذي بقي سنياً عديدة ترجماناً أول في سفارة روسيا في القسطنطينية في مؤلفه الذي عنوانه (نصيب الامبراطورية العثمانية) قال: (إن مئة ألف أرمني قد هلكوا في هذه المذابح التي كان يسبقها دائماً عذابات فظيعة. وقد سيم النساء قبل موتهن آخر الإهانات في أعراضهن. وحتى الأولاد الصغار لم يجدوا رحمة لدى الجلادين. وقد حُرِّب نحو /٢٥٠٠/ قرية واعتنق الإسلام /٥٥٠/ قرية وهدمت /٦٥٨/ كنيسة وصومعة وحول (٢٨٢) كنيسة إلى جوامع.

ولم تخل القسطنطينية ذاتها من الفجائع، فإنه على مرمى من ممثلي الدول الأوروبية قد أقامت الحكومة التركية فيها مذبحتين هائلتين سنة ١٨٩٥ وسنة ١٨٩٦ وقد وضع هذا الإحصاء على أساس التقرير الذي قدمه سفراء الدول العظمى في ٤ شباط سنة ١٨٩٦ إلى السلطان وعلى شهادات عديدة أخرى لقوم أوروبيين. وقد أثبت ذلك (ليسيوس) الألماني الذي زار أرمينيا بعد المذابح ببضعة أشهر ووضعها في كتاب مؤثر جداً.

وقد استراحت الكواسر الضارية بعد هذه المذابح إذ كانت قد شبعت من الدم لبضع سنين. وانفجرت (ثورة سيلانيك) على رأس عبد الحميد كالصاعقة. أهذا ممكناً؟ أيوجد إذن في الأتراك من يستطيعون أن يأتوا إلى الظالمين بالعدل والحرية؟ باللعجية! وهرع الأرمن لاهتين فرحين إلى المنقذين الذين سيكسرون قيودهم وصاروا أقوى سند للجمعية الاتحاد والترقي.

ووقعت (مذابح أطنه) ولكن (الفتيان الأتراك) تنصلوا منها قائلين إن الارتجالين الحميديين هم الذين دبروها لكي يسقطوا مقامنا في أعين العالم المتمدن. فأجابهم الأرمن: إننا نصدقكم وسنبقى مخلصين لكم.

وهكذا بعد (مذابح كيليكيا) وجد الفتيان الأتراك لدى ضحاياهم أقوى مساعدة وأخلصها. وقد تولى رجل أرمني هو (أوسقان أفندي) إصلاح البريد والبرق (١٩١٣ - ١٩١٤) بصفة وزير.

وفي أثناء (الحرب البلقانية) كان (جبرائيل نوراد ونكيان) وزير خارجية الباب العالي وهو الذي أمضى معاهدة الصلح مع بلغاريا. وقد كان في سنة ١٩٠٩ وزيراً للأشغال العامة في صدارة كامل باشا وضع أساساً مهماً للأعمال النافعة لمدة ثلاثين سنة. ولو أن تركيا سمعت له لأصابت نجاحاً عظيماً في المسائل الاقتصادية ولكان لها سكك حديدية وطرق ومرفأء تسري فيها الحياة والثروة إلى كل المملكة. وكان (نورادونكيان) قد استدعى مهندسين ماهرين للقيام ببرنامجهم الواسع ولكن الفتيان الأتراك لا يهتمهم مستقبل البلاد، وإنما كانوا يريدون أن يجلسوا وينشروا سلطتهم ولأجل إدراك هذا الوطر لم يكونوا بحاجة إلى البيكار بل ينبغي لهم المدفع، لذلك تركوا نورادونكيان ودروسه وأخذوا يشتغلون في تنفيذ خططهم التي كانت راسخة في أعماق أفكارهم وقد أخفوها حتى الآن عن أوروبا وشرعوا في نخل تركيا فلن يكون فيها بعد الآن لا أرمن ولا أروام ولا يهود ولا البانيون ولا عرب.

وحينما دعاهم القيصر إلى مأدبة البرابرة انقضوا - انقضاض الجياع - على لحوم
المسيحيين الذين دُفعوا عزلاً إلى أنيابهم الحادة القاطعة.

العدد ٣٣٧٨ / ٢٩ / ٤ / ١٩٣٠

فضائع المهاجرة الأرمنية ذكريات مريعة ترويها راهبة زارت شط الفرات

قامت الراهبة الأخت (إدويج بول) برحلة على شط العرب حيث لا تزال آثار
الضحايا الأرمن المهاجرين أثناء الحرب ماثلة. وقد كتبت عن هذه الرحلة ما نعره
للقراء. قالت:

(نزلت من السيارة في (مسكنة) وشاهدنا خرابات المنازل التي كان الأرمن
شيدوها سابقاً هنا. وكان قد نفى إلى هذا المكان خمسون ألفاً من المهاجرين الأرمن وقد
سمح لهم القائمقام أن يقيموا هناك. لكنه قد استبدل بعد ستة أشهر بالقائمقام الهائل
(ذكي بك) الذي أرسل الأرمن جميعهم إلى الموت. وفي (السيخة) - حيث وقفنا ايضاً -
ذبح ما يقرب من عشرة آلاف أرمني. وبعد أن قطعنا ٣٢٠/ كيلو متراً، وصلنا قبل
الغروب إلى دير الزور ورأيت السجن الذي حشر في إحدى غرفه الضيقة (٢٢٥) شاباً
قضوا نحبهم من فساد الهواء والجوع. وعلى مسافة ساعة ونصف من هنا يوجد المكان
الذي حشر فيه (ذكي بك) خمس مئة ولد وأوقد حولهم النيران حتى لم يبق منهم غير
كومة من الجثث الصغيرة المفحمة. ثم ذهبت إلى شط الفرات الذي يجري هادئاً في
العسق وكم من الأرمن قد قذفوا ههنا في الماء. وكم فيما بينهم منْ بحثوا عن الموت
مختارين في هذا النهر.

ولما بلغت إلى الشاطئ الآخر، أخذت أصعد تلة صغيرة، ولكنني ما كدت أسير
ثلاث دقائق حتى وجدت نفسي في حقل من العظام المبيضة هي عظام بشرية. وفي
الواقع فإن الأرمن اقتيدوا إلى هذه الجهة من الفرات وقد محقهم الجوع والأمراض.

وقد وقفت مضطربة أمام هذه الشهود الصامته على الجرائم الهائلة وأخذت بيدي عظاماً من تلك العظام ثم عظماً آخر وقلت في نفسي لعل هذا عظم والدته شاهدت أولادها يموتون على مهل أمام عينيها أو أبصرتهم يسبيهم الأتراك أو العربان. ولقد قيل لي إنه كان يوجد مقدار أوفر من العظام في هذا المكان، ولكنه حيث حدث الطغيان في السنة الماضية جرفت مياه الفرات قسماً كبيراً منها.

وكل هذا الصقع منذ (قرلق) - بقرب حلب - إلى دير الزور وفيما بين الصحراء حتى رأس العين على خط بغداد إنما هو مقبرة واسعة دفن فيها نحو نصف مليون من الأرمن. ولقد قيل لي أنه ليس هناك من قرية واحدة لم تقع فيها المذابح.

أما المنفيون الآتون من (القسطنطينية) و(قونية) أي الجهة الغربية من آسيا الصغرى فقد كان أكثرهم من الأرمن الأغنياء. وقد نقلوهم إلى دير الزور دون أن ينالهم أذى، ثم قتلوهم جميعاً في الصحراء دون استثناء. وأما الآتون من الولايات الشرقية أي (أرضروم) و(خربوط) و(ديار بكر) والح. فقد ذبحوا على الطريق. وقد أخبرني أحد شهود العيان قال: (كنا / ٣٦٨٠٠ / حين غادرنا (سيواس) فلم يصل منا إلى حلب غير (١٥٧) والباقيون قتلوا كلهم في الطريق.

وفي الصباح قبل رحيلي سلمتني (لوسيا) مساعدتي الأرمنية في الخدمة المنزلية رقعة وقالت لي: (لقد كان لي أربع شقيقات لكل واحدة منهن أربعة أو خمسة أولاد كان فيما بينهم بنات جميلات. وقد ذهبن إلى دير الزور مع أزواجهن وأولادهن ولكنه لم يعد منهم أحد. وقد كتبت في هذه الرقعة أسماء الأولاد لعلك تجدين واحداً أو غير واحد منهم عند العربان).

ووصلنا إلى (الشدادية) وهي قرية عربية صغيرة تمتد وراءها تلال منخفضة. وقد ذبح في تلك الجبهات نحو تسعين ألف أرمني أكثرهم نساء وأطفال. فوقفت ساكنة أمام هذه الأماكن التي عاث فيها الموت عيثاً فظيعاً وما من كلمة بليغة يمكنها أن تصف القسوة الوحشية التي شهدتها تلك التلال. وقد بحثنا أيضاً عن المغارة العميقة التي هي شبيهة بالبئر وقد قذف فيها نحو خمسة عشر ألفاً من النساء والأطفال وصب عليهم البترول وأحرقوا أحياء. فلم تتمكن من العثور عليها، ولكننا أنبئنا بعدئذ إنها واقعة على مسافة أربع ساعات مشياً وراء قرية (الشدادية).

ومن ذا الذي كان يستطيع أن يسمع صراخات هؤلاء التسعين ألفاً في الصحراء؟ إن الخابور الذي في مياهه بحثت كثيرات من النساء عن الموت كان يجري صامتاً وليس

من أثر لتلك الفضائع ولكن الذكريات تبقى حية. ولقد عرفت أشياء هائلة من أفواه الذين تركوا بمثابة أموات بين الجثث ثم تمكنوا من الفرار.

وعند المساء بلغنا (الحسجة) حيث (الجفجف) يصب في (الخابور) الذي يصب في الفرات. و(الحسجة) تتألف من (٨٠٦) بيوت /١٦٠/ عائلة منها أرمنية. ولم يوجد هذا المكان إلا منذ ست سنوات وقد أصبح مركزاً للتجارة مع العرب الرحل على شواطئ الخابور وفي الأطراف. وقد استقبلت بكثير من المودة والضيافة الشرقية من قبل الأرمن المقيمين في هذا المكان. وقد أعطوني أجمل غرفة في القرية ولم يكتفوا بأن يبدلوا الجهد لجعل إقامتي طيبة على قدر الإمكان بل إنهم اشتروا لنا زاد الطريق ولم يسمحوا لنا بأن ندفع ثمنه قائلين إن ذلك يكون عاراً عليهم).

العدد ٦٣٧ / عام ١٩١٩

الأمة الأرمنية

أقيمت يوم الاثنين أول من أمس حفلة مخيمة في كنيسة الأرمن الأرثوذكس تذكراً للشهداء الذين قضوا في سبيل الواجب المقدس. وقد كانت الحفلة مؤثرة جداً حضرها كبار رجال الحكومة وممثلو الدول المتحالفة وعدد وافر من أعيان المدينة وأدبائها. وقد تليت فيها خطب كثيرة بلغات متعددة وكانت علائم التأثير بادية على وجوه الحاضرين ليس فيهم إلا راثٍ لمصاب هذه الأمة مشارك لها في أحزانها. ولا بدع فقد كانت مدينة حلب مسرحاً مُثِّلَتْ عليه أفجع الفظائع التي حلت بالأرمن مما لا تحصى ذكره على مر الأجيال والعصور.

إن ما حلّ بالأمة الأرمنية من أهوال المظالم في أوقات شتى لكافٍ لإبادتها وإفنائها لولا ما في أفئدة رجالها من العزم والهمة والنشاط والإقدام والتفاني في سبيل القومية، مما يدل على وجود جرثومة قوية فيهم للحياة. فهم ما زالوا يقاومون تيار الاضطهادات بجأش ثابت مستصغرين العظائم متحطين أعناق المصاعب لا يثنيهم عن الإقدام خوف الموت والنفي والتعذيب وناهيك بما أصابهم في زمن عبد الحميد. وقد كانوا من أهم العوامل على إسقاطه ونشر الدستور. وقد أملوا أن ينالوا الراحة والحرية في عهد ذلك

الدستور المكذوب ولكن خابت آمالهم. فقد كان أول ما فعلته تلك الحكومة الخائنة أنها غطت فضل الأرمن في إحياء دستورها وضربهم تلك الضربة الهائلة في (أطنة) وجهاتها ثم رعمت أنها بريئة من هذا الإثم وأحالت بالذنب على عبد الحميد. ولكن الحوادث التالية أثبتت كذبها وبهتانها، فقد كانت مصائب الأرمن سلسلة متصلة الحلقات إلى أن ختمت تلك الرواية الفاجعة بالفصل الهائل الذي مثل عند نشوب الحرب العامة وذهب بأكثر من مليون ونصف من الأرمن أو ما يزيد على نصف هذه الأمة.

على أنه قد فتح الآن عهد جديد لهذه الأمة الحية القوية واصبحنا نؤمل لها مستقبلاً باهراً إذا هي بذت التشاحن والتضاغن والتخاذل والتنازع على الرئاسة والزعامة وغير ذلك من الأحوال التي كانت من أعظم الأسباب لنكبتها في الماضي ومن أهم العوامل نفلها في المواقع التي خاضت غمارها ولا نفلها إلا مستفيدة من العبر التي مرت بها منكبة عن سبل الهلكة ومهاوي الزلل وهي جديرة بعد ذلك بأوفر الحظوظ وأوفر القسم.

العدد ٦٥٧ / عام ١٩١٩

من فظائع الأتراك

قرأنا في إحدى الجرائد الفرنسية التي تصدر في الأستانة حكاية إحدى الفواجع التي مثلها الأتراك في هذه الحرب رواها شاهد عيان. قال/

(بعد أن جرد الأتراك أهالي (الزيتون) من اسلحتهم ساقوهم إلى النفي وقسموهم إلى قسمين. قسم وجهوهم نحو دير الزور والقسم الآخر أشخصوهم إلى (سلطانية). فكان أولئك المساكين يتسلقون الجبال ويسلكون الوعر وكان يخيل لهم أن هذا السفر لا نهاية له. وكان المنفيون يسرون محدودة ظهورهم من فرط التعب. وما أكثر الذين سقطوا سقوطاً لا قيام منه. وكانت هذه القافلة تبذر على طول الطريق شيوخاً قتلهم التعب وأولاداً ماتوا جوعاً وعطشاً. وكان لصوص كثيرون يترصدون ممر المهاجرين وينتقون النساء الجميلات والفتيات فيأخذوهن. وكانت القافلة تنقص في كل مرحلة. وكان رجال الجندرية يسوقونهم بالأسواط بلا رحمة ولا شفقة ويضربونهم ضرباً مبرحاً.

وفي أحد متعرجات الآكام عند منتصف النهار ارتفعت أصوات من جمهور المهاجرين. ذلك أن امرأة فنية حامل فاجأها الطلق فأحاطت بها رفيقاتها وضربن حولها سياجاً. فأقبل رجال الجندرمة ليرؤا ما الخير فارتفعت أيدي الإستغاثة من أولئك النسوة وأخذن يبتهلن إليهم أن يسمحوا بالتوقف عن المسير هنيهة من الزمان. وكانت أصواتهن ترتفع بالتضرع قائلاً أن هذه المرأة المسكينة على وشك الموت. ولكن الجندرمة أبوا الوقوف فازدادت التوسلات والتضرعات وكانت تلك المرأة منطرحة على الأرض تنهد صارخة:

كرامة للبي يا أفندية.

لنفطس! ذلك كان جواب رئيس الجندرمة.

وبعدئذ أخذت الأسواط تفرقع في الهواء وصارت العصي تقع سراعاً على تلك النساء حتى سالت منهن الدماء فاضطرون إلى المسير تاركات تلك الأم التعسة وحدها في تلك البرية المقفرة.

قال راوي هذه الحكاية: كان ذلك في شهر آب ١٩١٥ وكنا بضعة فرسان انفصلنا عن فرقنا وأخذنا نتجول حول معسكرنا. وبينما كنا نجتاز مضيق (كوك بوغاز) إذ استوقف نظر أحدنا ثلاثة من الطيور الجارحة الكبيرة كانت تحوم بين الوادي والجبل فأطلقنا أعنة الخيل إلى تلك الجهة. وعندما وصلنا إلى مدخل الوادي وقعت أعيننا على مشهد من المشاهد التي لا تمحى أبداً. رأينا عند جذع شجرة جسد امرأة شابة في حالة النزاع وإلى جانبها كومة لحم هي طفل مولود. وكانت مخالب الغربان قد اقتطعت شيئاً من لحمه إلا أن الطفل لم يكن قد مات تماماً وكان يخرج منه تنهد ضعيف أشبه شيء بمواء قطرة صغيرة.

أما الأم فكانت في حالة النزاع تجهد نفسها اجتهاداً فوق الطبيعة وكانت من وقت إلى آخر ترفع ذراعها وتحركه كأنها تريد أن تطرد غربان الشوم عن طفلها.

اعتراف الأتراك

يظهر أن الأتراك قد تاب إليهم الآن رشدهم وأدركوا حقيقة حالتهم فعدلوا عن خطة التبجح وأخذوا يقرون بجرأة لم نعهد فيهم من قبل بالخطيئات التي ارتكبوها ويعترفون بأنهم كانوا مستحقين لما نالهم وما وصلوا إليه. يتضح ذلك من لهجة جرائدهم في هذه الأيام. وأمامنا الآن جريدة (علمدار) من أرقى جرائد الأستانة وأكثرها انتشاراً وفيها مقالة بعنوان (حق الحياة) نعرّب منها لقرائنا ما يتأكدون ندامة الأتراك على ما فرط منهم. قالت تلك الجريدة:

(حق الحياة! هي عبارة جميلة جعلناها رائد أقوالنا في كل موقف ولكن هل فكرنا بالأسس التي يستند إليها هذا الحق في الحياة؟ إننا لم نفكر بذلك قط، ولكن الاستياء العام منا يضطرنا إلى التفكير. فماذا عملنا وماذا نعمل الآن؟ إنه لأجل الحياة كان يجب علينا أن نجتنب القبائح. فهل تحامينا ارتكاب الأفعال المذمومة؟ كلا!. وهل نتحاماها الآن؟ كلا!

لقد نقشنا في صدر وزارة العدلية بأحرف ذهبية هذه الكلمات (العدل أساس الملك) فهل جرينا على قواعد العدل؟ إن الذين يحملون علينا ويطعنون فينا يثبتون أن الحكومات التركية لم تسلك إلا مسلك الظلم والجور نحو الملل غير المسلمة. وإننا قد ظلمنا أيضاً العرب. فهل هذا افتراء أم حقيقة؟ فإذا كنا نملأ الدنيا صياحاً صارخين أن ما نرمي به غير صحيح. فليس من يصدقنا لأن أعمالنا ظاهرة تشهد علينا. إن الفظائع التي ارتكبت في قضايا المهاجرة والمذابح التي جرت تثبت بأجلى بيان أن العدل لم يكن رائد حكومتنا، بل كان دأبها الجور والاستبداد وارتكاب الجرائم. وإنني عند رجوعي إلى الأناضول قد شاهدت عظام الجثث الشاهدة على تلك الفظائع والفجائع.

ولا نحاول أن نخيل بالذنب على الأرمن فإن العالم كله ليس أبله. لقد نهينا أموال الناس الذين نفيناهم وقتلناهم. وقد أقرينا السرقة في مجلس نوابنا وأعياننا. لم يتجندوا تجنّداً نظامياً ولكن تجندوا للفتك، وقد فتح وزير عدليتنا أبواب السجون وألف عصابات لذبح الأطفال والشيوخ والنساء والرجال. فعل ذلك رئيس عدليتنا وهو رجل حائز على تربية عالية. فما الظن بما هو دونه؟ هذا هو العدل الذي أجريناه وقد فعلنا

كل ذلك. وبعد سقوط الاتحاديين ماذا للتفكير عن الماضي؟ هل أبدينا جرأة وطنية لتطبيق القانون في حق رؤساء تلك العصاة الذين داسوا العدل ومزقوا شرفنا وكياننا؟ هل يجد الديوان العرفي سنداً قوياً من الرأي العام وفي نفس الأمة؟ لست أخشى أن أقول كلا! وما دمنا مصرين على سلوك هذا الطريق فنحن سائرون إلى الموت لا إلى الحياة. إن الحكومة تحتهد لكي تقوم بواجباتها ولكنه لم يظهر تغير أو تبدل جديد بالاعتبار).

وكتبت أيضاً (علمدار) مقالة أخرى ورد فيها ما تعريه: (ليس من لذة أحلي عندنا من لذة التخريب. فقد خربنا كل شيء وعوضاً من أن نصلح ما كان موجوداً ألقيناه وهدمناه من أصله غير أسفين كالولد الذي يكسر لعبته. وقد دامت فينا هذه الروح أجيالاً فلا أسلافنا ولا خلفائهم لم يستطيعوا أن يزيلوا منا هذا الميل العظيم للتخريب. لقد هدم الحكم الحميدي ليقوم على أنقاضه حكم قضى عليه أيضاً بالخراب. على أنه في عهد الاتحاديين لم يبق أقل أثر للمعارف. وقد قدست فيه الجاسوسية والوشايات. وقد بدأنا بتخريب ما كان حسناً من العادات ثم خربنا النظمات ثم عطفنا على العثمانية فدمرناها ثم خربنا الألبانيين والعرب والأرمن والروم. نحن نقول أن التاريخ هو الذي حكم بخراب الحميديين والاتحاديين فلنحذر أن يكون هذا نصيبنا أيضاً ولنحترس من السير على خطواتهم.

العدد ١٨٥١ / عام ١٩٢٤

الكمالية أمام الحلفاء

.... وأتت الحرب العالمية فماذا يصنع الأرمن؟ قال (طلعت): إنهم سيخونونا. ورأى الأرمن دلائل الشر بادية ونظروا إلى أنفسهم بعين اليأس وهم يضطهدون ويدجون وجروحهم دامية وأعيانهم تحمل عذابات لا نهاية لها فحولوا أنظاراً مستغيثة تحول دون الحلفاء الذين ألقوا على كل الشعوب وعود الخلاص القريب. فالذين كانوا يستطيعون الحرب من الأرمن انضموا إلى جيوش الحلفاء ما لم يقم في سبيلهم عقبة.

وقد قدمت الجالية الأرمنية والطلاب الأرمن في فرنسا للجيش المدعو جيش الغرباء (الفرقة الأولى والفرقة الثانية) مئات كثيرة من المتطوعين سقط (٨٧) في المنة منهم في

ساحة الشرف أو جرحوا جروحاً بليغة. ثم اكتب في جيش الولايات المتحدة (١٢,٠٠٠) أرمني في أميركا وحاربوا في (شمالينا) وأكثر من (١٦٥,٠٠٠) أرمني حاربوا في الجيش النظامي في الجبهة الروسية ضد النمساويين والألمانيين وفي القوقاس. وما عدا ذلك فإن أرمن تركيا اللاجئين إلى القوقاس ألقوا كتائب عديدة من المتطوعين بلغ (١٥,٠٠٠) وفتحوا مع الجيش الروسي ولايات (أرضروم) و(بتليس) و(وان) و(طرابزون).

وبعد (ثورة روسيا) انجلى الجيوش الروسية عن أرمنية التركيبة التي كانت تحتلها حتى ابتعدت عن القوقاس وحينئذ أنشأ الأرمن جيشاً حارب وحده الجيوش التركيبة مدة أشهر عديدة وجعل تقدمها نحو القوقاس شاقاً وبطيئاً.

وإن المعارك التي قام بها الجيش الأرمني المتطوع بقيادة (الجنرال أنترانيك) والمقاومة المستطيلة التي أبدتها أرمن باكو قد أحرزت ثمانية أشهر استيلاء الأتراك والألمانيين على هذه المدينة. وإن المعاونة التي قدمها الأرمن للحلفاء كانت مهمة جداً، إذ إنهم استوقفوا زمناً طويلاً عدداً من الجيوش التركيبة المقاوم للانكليز في العراق، فأدوا خدمة قدرتها لهم الحكومة البريطانية في تصريحاتها من على منبر مجلس العوام.

وقد اعترف (لودندورف) في مؤلفه الخطير عن الحرب أن الجيوش الألمانية قد عانت المشاق بسبب فقد البترول وإن أخذ باكو قد جاء بعد فوات الوقت. والأرمن هم الذين كانوا أكبر عون على تأخير سقوط هذه المدينة.

وفي الآخر ألف الأرمن (فرقة الشرق) على طلب المسيو (جورج بيكو) ممثل الحكومة الفرنسية - إلى (بوغوص نوبار باشا) - رئيس البعثة الوطنية الأرمنية - وقد وقع اتفاق في سفارة فرنسا بلوندره بحضور (السيد مارك سايكس) على الشروط التالية:

لقد صرّح بوغوص نوبار باشا إلى المسيو جورج بيكو أن الأرمن مستعدون أن يقدموا متطوعين بشرط أن الدم الذي سيهرقونه سيضمن خلاص وطنهم. وقد أضاف على ذلك أن المتطوعين لا يتقدمون بعدد مهم إلا إذا كانوا متأكدين أنهم لا يحاربون إلا عدوهم القديم. وقال بوغوص نوبار: لا جرم أن متطوعي الأرمن في فرنسا يحاربون منذ سنتين في الجبهة الغربية ولكن في الأحوال الحاضرة لا يريد المتطوعين في الخارج أن يتجنّدوا إلا للمحاربة في أرمنية.

وقد وجد (جورج بيكو) قول نوبار باشا حقاً ولكنه لتجنب كل سوء تفاهم سأل: هل إذا أنزلت الجيوش في سوريا أو في جهة (إزمير) أو في البلقان بقصد محاربة الأتراك يعتبر ذلك مطابقاً لهذا الشرط؟ فأجاب رئيس البعثة الأرمنية إنه لما كان الغرض تحرير أرمينية، فإن إنزال العساكر لضرورات حربية في سوريا وآسيا الصغرى يوافق ولا شك المطلوب. أما في البلقان فالمسألة تحتل الشك.

فوافق المسيو بيكو وزاد على ذلك أن سؤاله لم يكن له غرض غير استطلاع الرأي الأرمني وتحديده. ولما توضحت هذه النقطة جرى الكلام عن الاستقلال. وقد رأى رئيس البعثة الأرمنية أن يسند دعوة المتطوعين إلى عمادتين للحصول على نتائج أوفى. فصّرّح أنه ينبغي له أن يؤكد للشعب الأرمني أن فرنسا في نهاية الحرب عند استيلائها على كيليكيا - ضمن حدود معينة في اتفاق الحلفاء - ستنشئ فيها أرمينية مستقلة لكي يتسنى للشعب الأرمني أن ينال نصيباً من التقدم والنجاح وللوطنية الأرمنية أن تتألف تحت حماية فرنسا.

فأذن له المسيو بيكو أن يعطي هذا التأكيد، وعليه فقد تمّ الاتفاق أن رئيس البعثة يرسل برقية إلى ابنه في مصر يطلب إليه فيها أن يقوم بكل المساعي المفيدة لتنشيط تجنيد المتطوعين ويخبره فيها إنه قد نال العهد الوثيق أنه بعد انتصار الحلفاء يحظى الأرمن برغائبهم وأمانهم ويكونوا راضين تمام الرضى.

وهذا مختصر ما تقرر:

(١) إنه ليس على المتطوعين أن يحاربوا في فرنسا ولا في أية جهة أخرى في أوروبا، بل سيكون عملهم محصوراً في النزول إلى تركيا الآسيوية وسيقاتلون فقط لإنقاذ وطنهم.

(٢) إن فرنسا تتعهد أن تمنح بعد انتصار الحلفاء الاستقلال لكيليكيا التي ستوضع تحت حماية فرنسا.

(٣) أن يرسل نوبار باشا إلى ابنه في مصر البرقية الآتية بالشفيرة بواسطة وزارة خارجية فرنسا:

(أراكيل بك نوبار في القاهرة - ٢٧ تشرين أول سنة ١٩١٦ عطفاً على كتابي بتاريخ ٦ تشرين الأول عن مسائل المتطوعين أخبرك أنني لما كنت قد نلت تأكيدات

قاطعة إنه إذا انتصر الحلفاء ستحقق أمانينا الوطنية. فأطلبُ إليك أن تتخذ كل الوسائل لتنشيط وتسهيل التجنيد وتكثير عدد المتطوعين ما أمكن بالاحتياجات التي أوردتها في كتابي المذكور مع كل التحفظات التي سنرى الحاجة تدعو إليها وإنني عائد إلى باريس.

نوبسار

وقد أيد المسيو بيكو والسيد مارك سايكس اتفاقهما التام على جميع هذه النقاط. وعلى إثر الاتفاق الذي عقد بين وزارة الخارجية ورئيس البعثة الوطنية الأرمنية، أرسلت بعثة فرنسية تحت إدارة (القومندان روميو) إلى مصر فوصلت إلى القاهرة في تشرين الثاني سنة ١٩١٦ وعُقدت الصلات مع رؤساء جمعيات الأرمن المتنوعة لانشاء فرقة تتألف من أقسام كثيرة تسمى (فرقة الشرق).

وقد أجاب دعوه البعثة الوطنية الأرمنية ألوف كثيرة من الشبان الأرمن فتجنّد ثلاثة آلاف استخدموا في جزيرة قبرص من قبل القيادة الفرنسية وألفوا ثلاث كتائب من جيش الشرق.

وقد اشترك هؤلاء المتطوعون في معارك فلسطين وامتازوا فيها ببسالتهم. وبعد اندحار الأتراك تطوع ألف أرمني ممن بقي حياً وألفوا الكتيبة الرابعة. وفي هذا الحين جعلت الحكومة الفرنسية اسم هذه الكتائب الأربع (الفرقة الأرمنية)، وهؤلاء المتطوعين كانوا أول من دخل بيروت ولبنان ودخل معهم إلى الاسكندرونة فريق من الرماة الجزائريين ثم عهدت إليهم القيادة الفرنسية أن يحتلوا كيليكيا كلها.

وإلى حين حلّ الفرقة الأرمنية (١٩ آب ١٩٢٠) قد اشتركت هذه الفرقة مع الجنود الفرنسية التي أتت فيما بعد في جميع المعارك ضد الكماليين.

ولابد هنا من التنويه بالمساعدة التي بذلتها جيوش أخرى من متطوعة الأرمن التي تألفت في (أطنة) و(طرسوس) و(مرسين) و(دورت يول) و(أمانوس) و(أورفا) و(مرعش). وقد كانوا عوناً كبيراً على الدفاع عن هذه المدن.

ولا ينبغي أن ننسى الجهاد الباهر الذي قام به ثمان مئة من متطوعي (عيتاب) بقيادة رئيسهم (أدور ليفونيان). وقد ساعدوا الجيوش الفرنسية في محاربة الكماليين. ولما انجلى الفرنسيون عن المدينة ظلوا وحدهم مدة أشهر عديدة يدافعون عن الحي الأرمني حتى اضطر الأتراك إلى عقد هدنة. وفي ربيع ١٩٢٠ لما استقر رأي الفرنسيين على

احتلال عينتاب مرة أخرى بذل هؤلاء المتطوعون أحسن معونة وتأييد للجيش
الفرنسية أثناء الخمسة أشهر التي استمر فيها الحصار.

ومما يجدر بالذكر الدفاع الباهر الذي قام به أرمن (حاجين) بعد ذهاب الفرنسيين،
فقد ظلوا يقاومون وحدهم بوسائطهم الخاصة ثمانية أشهر (من آذار إلى تشرين الأول
١٩٢١) الجيش الكمالي حتى سقطت المدينة التي تلتها مذبحه قتل فيها جميع السكان
ماعدا أربع مئة تمكنوا أن يجتازوا خطوط الأعداء وهم يحاربون حتى خلصوا إلى أطنه
ولجأوا إليها.

وقد اعترف الحلفاء بالخدم الجليلة التي أداها في جانب قضيتهم المتطوعون الأرمن.
فقد أرسل رأس قواد جيوش الحلفاء في الشرق (الجنرال اللنبي) بتاريخ ١٢ تشرين
الأول ١٩١٨ إلى رئيس البعثة الوطنية الأرمنية يشكر فيها المتطوعين الأرمن الذين كانوا تحت
قيادته ويقول أنهم أبلوا في المعارك أحسن بلاء. وكان لهم نصيب كبير في النصر.

وألقي (الليوتنان كولونيل روميو) رئيس قواد فرقة الشرق خطبة طويلة في ٢٢
أيلول سنة ١٩١٨ في حفلة جنازة المتطوعين الذين قتلوا في (معركة أرازا) ذكر فيها ما
أثاه متطوعة الأرمن من الأعمال الجليلة والشجاعة الباهرة.

وهناك شهادات عديدة من قبل كثيرين من قواد الحلفاء منهم (الكولونيل
بريموند) رئيس إدارة أراضي العدو المحتلة والكابتن (أندريه) حاكم جبل بركات
العسكري وحاكم عثمانية و(الليوتنان كولونيل أندريا) قائد حملة عينتاب وغيرهم.

العدد ١٨٥٤

نعم إن الأرمن حاربوا في صفوفنا تحت أعلامنا المثلثة الألوان في وجه الترك
والألمان. ولا جرم أنه كان للأتراك أن يتخذوا كل الاحتياطات المعهودة ليمنعوا الرعايا
العثمانيين أن ينضموا إلى العدو وكان من حقهم أن يحاكموا أمام المجالس العرفية كل
أرمني منهم بخيانة الوطن.

ولكن ليس ذلك ما يلام عليه الأتراك، وإنما الذي أثار سخط كل الناس ذوي
القلوب الحساسة حتى بين الألمانين أنفسهم والذي سيقى لطخة في التاريخ لا تمحى
تلك المذابح المرتبة بنظام والمنفذة باطراد واتساق التي قتل فيها نحو مليون من الناس

المسلمين وفيهم الشيوخ والنساء والأولاد ذبحوا كالقطعان في المسلخ. فالأتراك لم يحاكموا المذنبين ولكنهم قتلوا الأبرياء.

ولئن كان ثلاث مئة ألف أرمني في جيوش الحلفاء فإن الذين كانوا يعيشون تحت القانون العثماني يجب أن تحترم حياتهم وأموالهم. وإذا فرضنا أن الرجل خان، فهل ينبغي أن تؤخذ والدته وزوجته وابنه وتبقر بطونهم ويحرقوا أحياء أو يلقوا في البحار؟ لقد وجد بين (الألزاسيين) و(اللورنيين) من هربوا من ألمانيا ودخلوا في الجيش الفرنسي فهل رأى وزراء القيصر أنهم يستطيعون أن يستيبحوا الانتقام من عيالهم بالحديد والنار؟ كلا! ثم كلا؟ إنه لا شيء يمكنه أن يعذر أو يبرر ذبح الأرمن.

العدد ١٥١٠ / عام ١٩٢٢

في إزمير

لندن في ١٩ أيلول:

أرسل أحد المكاتبين القليلين في إزمير تلغرافاً قال فيه إنه إذا استثنى الحي التركي الحقير فإزمير زالت من الوجود. ومن جملة القتلى المونسيور (خريستو سوموس) مطران الروم الأرثوذكس. أثينا ١٩ أيلول.

إن استمرار سيل المهاجرين من الأناضول يدل على أن فاجعة إزمير مما تنفطر له الأفئدة ولا يعلم مداها حتى الآن. ويقال أن الكمالين وجماعات على رأسها ضباط من الترك قامت بمذابح منظمة وإضرام النار والنهب بلا حساب وأن الجثث المشوهة ملقاة في كل مكان.. وقد فسد الجو برائحة اللحم المحرق المنبعثة من الخرائب. ونقلت النساء والبنات إلى ضواحي المدينة حيث اعتدى على عفافهن ثم قتلن ولم ير في إزمير أرمني منذ يوم الخميس ويخشى أنهم ذبحوا حتى الأطفال.

وكان منظر رصيف الميناء حيث اجتمع الفارون المذعورون من المناظر التي تفتت الأكبـاد. وكان أنين الجرحى والماتتين يسمع في جميع الجهات وفي الميناء جثث ظافية في سطح الماء.

ويستحيل معرفة عدد الأرواح التي فقدت ولكن أقل تقدير لها يجعل مجموعها مئة وعشرين ألفاً.

لندن في ١٩ أيلول: (رويتر)

جاء نبأ شبيه بالرسمي من أثينا أن بارجة يونانية أرسلت تلغرافاً لاسلكياً بأن الترك أضرموا النار في (فورلا) بقرب إزمير وقتلوا جميع السكان الروم والأرمن تقريباً.

كما تلقت (الدلي تلغراف) برقية من إزمير جاء فيها:

صارت ثلاثة أخماس المدينة رماداً وأصبح أكثر من ثلاثمائة ألف نفس بلا مأوى. وقد دمرت جميع الأحياء الأرمنية واليونانية وتقدر الخسارة بنحو أربعين مليون ليرة.

كما علمنا من مصدر وثيق أن المهاجرين الأرمن الذين في حلب بلا مأوى يبلغ عددهم خمسة وثلاثين ألفاً وهم يقيمون تحت الخيام في البراري. ولا ندري ما سيكون من أمرهم إذا أقبل الشتاء وقد أصبح قريباً على الأبواب.

وعلمنا أيضاً أن مجلس جمعية الأمم قرر تخصيص مبلغ مئة ألف فرنك لإعانة مهاجري الشرق الأدنى.

الفصل السادس

محاكمة زعماء

حزب الاتحاد والترقي

ونفيهم

محاكمة الاتحاديين

وردتنا جرائد الأستانة في (٢٩ نيسان) وفيها ضبطت الجلسة الأولى التي عقدها الديوان الحربي لمحاكمة الاتحاديين. أولئك الذين استبدوا بالحكم في هذه البلاد وارتكبوا فيها من الخطيئات في السياسة والإدارة مما أدى بالدولة إلى الدمار وأتوا من المنكرات والفظائع ما سوّد وجه التاريخ. وقد أتت الآن الساعة التي يناقشون فيها الحساب عما جنته أيديهم وينالون من القصاص ما يجعلهم عبرة لكل من تسول لهم أنفسهم أن يعيشوا في الأرض فساداً ممن تلقى إليهم مقاليد الحكم والرئاسة. وقد ذكرت جرائد الأستانة أنهم حين أدخلوا إلى المحكمة وأجلسوا في موقف المجرمين كانوا يرتعدون أرقاً وخوفاً وهم مصفرو الوجوه متغيرو السحنات تظهر عليهم أمارات الذل والمسكنة وهم هم الذين كانوا يختالون تيهاً ويشمخون بأنوفهم كبيراً وخيلاء ويقدمون على ارتكاب الكبائر غير هيايين ولا وحلين.

وكان عدد الذين مثلوا لدى المحكمة اثني عشر شخصاً وهم (سعيد حليم باشا) – الصدر الأعظم – و(إبراهيم) وزير العدلية و(خليل) رئيس مجلس المبعوثين و(أحمد نسيمي) وزير الخارجية و(شكري) وزير المعارف، و(كمال) وزير الإعاشة و(مدحت شكري) الكاتب المسؤول في جمعية الاتحاد والترقي و(عاطف) مبعوث بيعا و(جواد) قائد المركز و(طلعت الصغير) العضو في اللجنة المركزية للجمعية و(رضا كوك ألب) من زعماء الجمعية. وأما الباقيون الفارون فهم (طلعت) و(أنور) و(جمال) و(بهاء الدين شاك) و(الدكتور ناظم) و(عاطف) والي أنقرة و(عزيز) مدير الأمن العام. فتقرر إجراء محاكمتهم غيابياً.

فقد ورد في قرار الهيئة التحقيقية الاتهامية تعداد الجرائم التي ارتكبتها هؤلاء الرجال مع إيراد الوثائق المهمة والأدلة والبراهين القوية والمكاتبات السرية التي تثبت الجرم عليهم. فتقرر اتهامهم بالجناية ومحاكمة الدكتور (بهاء الدين شاك) و(عزيز) و(أنور) و(جمال) و(طلعت). بموجب الفقرة الأولى من المادة (٤٥) والمادة (١٧٠) من قانون الجزاء باعتبار أنهم مرتكبوا الجنايات بأنفسهم ومحاكمة (مدحت) و(شكري) و(طلعت الصغير) و(زيكوك ألب) و(كمال) و(سعيد حليم) و(أحمد نسيمي) و(شكري)

و(إبراهيم) و(خليل) بموجب الفقرة الثانية من المادة (٤٥) من القانون المذكور باعتبار أنهم لم يرتكبوا الجرم بالنفس بل كان لهم مساعدة ومدخل في الجرم. ولقد أبيع هؤلاء المتهمين أن يعينوا محامين للدفاع عنهم. وقد ذكر رئيس المجلس لهم أن تعيين المحامين غير جائز في المجالس العرفية وإنما تساهلت الحكومة بالسماح لهم بذلك، لإظهار العدالة بأجلى مظاهرها ولهذا السبب أيضاً قد جعلت المحاكمة علنية.

العدد ٦٧٧ / عام ١٩١٩

نفي زعماء الاتحاديين

وافتنا صحف الأستانة ناقلة خبر نفي (٦٧) شخصاً من زعماء الاتحاديين كانوا مسجونين في دائرة التوقيف العسكرية الانكليزية بالأستانة ولم تعلم الوجهة التي نفوا إليها ولا الأسباب التي أوجبت نفيهم. والظاهر أن هذه العصاة - وهي في السجن - لم تنفك عن دس الدسائس على عاداتها، فرأت السلطة العسكرية ضرورة إبعادها لتأمين شرها وتستريح البلاد من فسادها. والمتتبع لمجرى الجلسات التي عقدت في الديوان العرفي بالأستانة لمحاكمة هؤلاء الرجال يشعر أن المجلس لم يبد ما كان يُتوقع منه من الجدل وخلو الغرض في المحاكمة. بل كان مسلكه مما يدعو إلى الريبة والشك في إخلاصه وفي توجيه إظهار الحق وإجراء العدل. ولقد كان يميل إلى المماطلة وإطالة مدة المحاكمة بما لا فائدة منه من المواد والمسائل جرياً على ما عهدناه في الأتراك من الأساليب المختصة بهم التي لم تكن لتخفى عن عيون الحلفاء ولم يكونوا ليغضوا عليها. وقد كنا ذكرنا منذ بضعة أيام أن المدعي العام للديوان العرفي قدم استقالته احتجاجاً على الحرية المطلقة للمسجونين في الذهاب إلى منازلهم، على أن استقالته لم تقبل. وقد وضع المسجونون بعد ذلك تحت مراقبة شديدة. ولعل الاضطراب السائد الآن في الأستانة بسبب احتلال اليونان لأزمير قد فسخ بحالاً لهذه العصاة لالقاء الفتن.

أما نفيهم فقد كان في ٢٩ أيار الماضي حيث أقبل إلى السجن نحو الساعة السادسة صباحاً سيارة فيها ثلاثة ضباط من الانكليز ووراءها خمس سيارات مغلقة ووقفت أمام باب السجن يحيط بها جنود من الانكليز والفرنسيين مسلحين شاكي الحراب. ثم نزل

الضباط ودخلوا السجن وطلبوا إلى مديره القائمقام (علي بك) تسليمهم الأشخاص الذين كانت أسماؤهم محررة في جدول. فأخرجهم صفّاً صفّاً فأركبهم في السيارات وسلموا لمدير السجن وثيقة بتسليمهم، ثم ركب الضباط سياراتهم تتبعهم السيارات الخمس تجري بسرعة شديدة حتى وصلت إلى (خان عرييان) في (غَلَطَه). ولما أقبل المساء أركبوا في باخرة تجارية سارت بهم إلى حيث لا يعلم. فبعض الجرائد تقول إنهم أرسلوا إلى (مالطة) وبعضها تقول إلى (سلانيك) وستجري محاكمتهم في المحل الذي أرسلوا إليه).

العدد ٢٨ أيار ١٩١٩

عاقبة الظالمين

قل لمن يزعم أن لا ثواب ولا عقاب لقد ضللت ياهذا سبيل الرشد والصواب. وإذا كنت لا تزال في شك وارتياب، فانظر إلى عاقبة الأتراك فإن فيها العبرة المبالغة والموعظة الزاجرة، وتأمل في تلك الدولة التي بلغت من ضخامة الملك وعظمة السلطان كيف أصبحت اليوم من صغريات الدول لا قدر لها ولا شأن واقتسم الأغيار أملاكها وانفصلت عنها الأمم التي كانت تحت حكمها، ولم يبق لها من ذلك الملك العظيم غير الأناضول الشمالي وبروصة وأنقرة، لا تستطيع أيضاً أن تحكم فيها على هواها بل قد وضع عليها وصي يتولى إدارة شؤونها: ذلك بما ارتكب من الخطيئات والذنوب في السياسة والإدارة وجزاء لها على ما أتته من المظالم والفظائع التي سودت وجه التاريخ ولا سيما في أثناء هذه الحرب العامة التي أظهرت من أخلاق الأتراك وطبائعهم ما قد كانوا يحاولون إخفاءه تحت برقع التمويه والتدليس. فإنه ما كادت ترتفع عنهم أعين الرقباء وتنطلق أيديهم في العمل بلا رادع ولا وازع، حتى أخذوا يفعلون المنكرات ما لم يذكر له التاريخ مثيلاً، فثار نائر عالم المدنية وأصدر عليهم اليوم حكماً مبرماً يقضي بإبادة ملكهم، وإنه لحكم صارم ولكنه عادل.

ولقد أثبت الأتراك في جميع الأدوار التي مرت عليهم أنهم غير أهل للحكم والسيادة، بل إنهم إذا حكموا ظلموا وإذا سادوا أفسدوا فلم يكن لهم مناص من المصير

الذي صاروا إليه. ولقد كان الاتحاديون يزعمون أن الشر الذي كان مستولياً على المملكة لم يكن له من سبب إلا عبد الحميد وأعوانه. حتى إذا سقط عبد الحميد ورجاله ارتكب الاتحاديون من الذنوب ما لم يرتكبه أولئك وزادوا عليهم من الفساد وتدمير البلاد وإهلاك العباد. وقد أخذ الذين خلفوا الاتحاديين اليوم يحيلون بالذنب على أسلافهم ويتبرأون من كل تبعة ولكن العالم المتمدن قد عيل صيره على تلك الأمة، وقد رأى صلاحها مستحيلاً فأصدر المؤتمر ذلك القرار غير آثم ولا ظالم.

وإذا كان في الناس من يتعجب من هذا المصير الذي قضى به على الأتراك، فإن بقاء ملكهم حتى هذا الوقت أدعى إلى العجب. فلقد توفرت فيهم كل أسباب الانحلال ودواعي الاضمحلال وقد كان ملكهم أشبه ببناء تفككت أوصاله وتداعت جدرانه ولا يقتضي له إلا عاصفة تهب عليه لتهدمه إلى الأرض. وكانت الحرب تلك العاصفة التي قضت على تركيا وتركتها أثراً في الغابرين.

العدد ٨٧١ / عام ١٩١٩

دفاع جمال باشا

نشر (جمال باشا) - ناظر البحرية العثمانية السابق والقائد العام للقوات التركية في سورية وقائد الحملة المصرية وفتح لبنان وترعة السويس - مقالاً طويلاً في (جريدة فرنكفورت زيتنغ) الألمانية يكذب فيها كل ما يقال بين مواطنيه من الطعن على (وزارة طلعت) وجمعية الاتحاد والترقي. وقد أظهر في مقاله إن القوم في جهل مطبق بحملاتهم العنيفة ضد الجمعية (المقدسة) وإنهم ينسبون إليها مظالم وفضائح لا ترجع مسؤوليتها على الجمعية.

وإلى القراء بعضاً من هذا الدفاع الجمالي المنشور في جريدة معروفة بأنها أول من مهد سبيل الغواية والغرور للحكم الماضي ومن أكبر المدافعين عنهم اليوم. قال:

(إن دخول الحرب ليس بجريمة كما يحسبها الناس لأننا تيقنا وتأكدنا إننا في حين نتصّر نخلص البلاد من أعدائها الألداء ومن مشاغبيهم وعراقيلهم فتتجرد البلاد في

الشوط في حلبة الرقي والمدنية وهذه غاية نبيلة ومقصد شريف لا نالام عليه ولا يجب أن يحسبوه جريمة).

ثم أفاض طويلاً عن المذابح الأرمنية متصلاً من كل تبعة قال: (إن المحاكم التي تشجينا وتعد اللوائح ضدنا وتتدبر المستندات التي تزعمها رسمية ثابتة ليست على هدى من أمرها وإنما تجمع بعض أوراق ساقطة لا قيمة لها وتضرب بها وجه كل منتم إلى (حزب تركيا الفتاة) على السواء. ويمثل هذا تريد ويريد الرأي العام أن يسود صحيفة حزبنا وإني على اعتقاد تام - كذلك رفيقاي طلعت وأنور - من أنه متى فتح سجل تلك الأوراق والمستندات وقرئ على رؤوس الملاء، يظهر للعيان بكل وضوح وجلاء إني ورفيقي لم نشترك شخصياً بالمظالم والفظائع الأرمنية (يريد إنهم لم يقتلوا بأيديهم) وإنما لم نفكر باقتراف تلك الجرائم. وتبرهن هذه الأوراق أن أعداء جمعية الاتحاد والترقي المحترمة ينمون عليها غيمة شائنة بغية حلها وملاشاتها.

ولا أراني مضطراً لتعداد ما قمت به من الإحسان والجميل نحو المهاجرين الأرمن إبان مرورهم في المنطقة التي كانت تحت إمرتي. ومعلوم لدى الخاص والعام اللطف وحسن المعاملة اللذان كنت أقابل بهما النساء الأرمنيات والأولاد الذين أبعادوا إلى سورية ورموا فيها عرضة للطوارئ والأخطار المادية والأدبية (عافاه الله وربما كانت عنايته هذه متوجهة خصيصاً نحو سيادة المرخص الأرمني ساحاك كليكييا وليس هو الذي أمر (أحمد الجركسي) و(خليل) أن يذبحا في ديار بكر (زوهراب أفندي) و(وارتكيس أفندي) - المبعوثين الأرمنيين).

ولم يذكر جمال في دفاعه شيئاً عن أعماله في سورية كأن ضميره لا يبيكه بشيء أو لأن ذلك الرعب والهول وتلك الفظائع لا علاقة لها بالمذابح الأرمنية وهو إنما يريد الدفاع عن هذه النقطة التي يود التنصل منها وما سكوته عن (حسن إدارته وجمال) أعماله في سوريا والعرب إلا إقرار بأنه لا ينكر ما يعزى إليه من المظالم وهمه أن يبرهن أنه عامل نساء الأرمن بالحسنى.

ونحن لا نستغرب إقدام هذا السفاح على مثل هذا الدفاع؟ فإن جمود الضمير وموت الوجدان ينشآن الغريب العجيب.

حماة الجناة

إن تعجب فاعجب لقوم لا يزالون يعطفون على عصبة الاتحاديين ويغتاضون من كل من يقول كلمة سوء فيهم. فأنور لا يزال عندهم البدر النير المفدى والبطل الغازي الفرد بعدما ظهر لكل ذي عينين أنه لم يكن غير متهوس ممحرق ولم يأت أقل عمل من أعمال الأبطال اللهم إلا إذا كان يعد من البطولة اغتياله لناظم باشا وزير الحربية أو دخوله أدرنه بعد أن أخلاها البلغار حين نشبت الحرب بينهم وبين باقي حلفائهم البلقانيين على أثر انتهاء الحرب البلقانية العثمانية. وهو لم يدخلها إلا بعد أن خرج إليه يهود المدينة وأنبأوه أن البلغار فارقوها. ولا يؤثر عنه ما عدا ذلك عمل مجيد أو فوز في معركة في كل هذه السنين التي قضتها الدولة التركية مجرور متواصلة منذ حرب طرابلس الغرب إلى نهاية الحرب الكبرى وكان نصيبها في جميعها الفشل وأنورها على رأس جيوشها.

وجمال لا يزال في نظرهم عنوان جمال الفعال وغودج الكمال والجلال بعد كل ما أتاه في هذه البلاد من الفظائع التي تقشعر من هولها الأبدان وقتله أعيان البلاد وصفوة أدبائها وكتابها ومهذبيها على أعواد المشانق وتغريب عياله وإهلاكه أهل لبنان وبيروت وكثير من البلاد السورية جوعاً وهو لم يرسل إلى هذه البلاد إلا لاسترداد مصر من الانكليز فكانت النتيجة أن اكتسحت الجيوش الانكليزية فلسطين وسوريا في مدة قليلة وكان هو أول الهاربين.

وظلعت لا يزال عندهم مسعود الطالع محمود النقية بعد أن أوصل المملكة إلى هاوية الخراب والدمار والاضمحلال بآرائه السخيفة وأعماله الهوجاء وسياسته العوجاء.

وعلى الجملة لم ينقل الناقلون لهذه الفئة المنحوسة عملاً جليلاً تذكر به غير تخريب البلاد وظلم العباد وأمرهم بقتل وشنق مخالفين سياستهم الخرقاء من الرعية واستئصال بعض عناصر الدولة بالقتل والجوع والنفي إلى غير ذلك من الأساليب التي انفرد بها هؤلاء الأشرار دون سائر الناس على وجه الغبراء.

كل هذه الفضائح والقبايح لم تكن لتقتلع حبه من بعض القلوب المتحجرة التي لم تعرف شفقة إلا على هؤلاء الأثمة ولم تعهد رحمة إلا للجناة السفاحين..

جنايات الاتحاديين كشف بعض الأسرار والغوامض

نعرّب لقراء (التقدم) قسماً من مقالة أنشأها مؤخراً الكاتب التركي المشهور علي كمال بك قال:

(نحن قوم تمكن النسيان منا جداً، فقد غاب عنا ما فعلته عصاة الاتحاد والترقي ولم نعد نذكر الشور التي أصابت هذه المملكة والمظالم التي قاساها العباد من أولئك الذين زجوا المملكة في هذه الحرب المشؤمة بسائق المنفعة والطمع ومع ذلك فقد أخذ البعض يتسألون الآن ما ذنب أنور وطلعت وجمال وسعيد حليم؟

حاولوا ياهؤلاء ما شئتم أن تؤولوا اشتراكنا في الحرب العامة بأنها مسألة اجتهاد وقولوا ما شئتم إن هذه الحرب - لئن كانت وبالأعلى علينا - فلقد كان من الممكن أن تكون خيراً واعتذروا عن جنايات القتل والنفي بأنها كانت ناشئة عن اشتداد الغيرة الوطنية وغلجان الحمية ولكنكم عبثاً تجتهدون وتحاولون فإن التاريخ يكذبكم إذ يظهر عند سنوح الفرصة كيفية جريان الوقائع ويقرر الحقائق بالوثائق والأدلة القاطعة وها نحن نقل ما سمعناه من شخص يوثق بصدقه كل الوثوق وهو شاهد عدل على الواقعة المؤلمة الآتية قال:

على إثر قتل محمود شوكت باشا تألف ديوان حرب عرفي من الأناس الأسافل الذين يرتكبون كل دنيسة من أمثال بدري وعزمي ومن شاكلتهما وقد كان عدد القاتلين الغافلين الذين ارتكبوا تلك الجناية أربعة أو خمسة أشخاص فأضافوا إليهم اثني عشر شخصاً آخرين أبرياء بينهم الداماد صالح باشا وحكموا على الجميع بالإعدام. وقد شخص يومئذ الصدر الأعظم سعيد حليم بنفسه إلى حضرة السلطان للتصديق على هذا الحكم القراقوشي ولكن جلالة السلطان المغفور له قد أجاب داعي وجدانه قبل إجابته لرغبة حرمه الهمايوني وبعض اقربائه ولم يوافق على ذلك القرار لأجل الداماد صالح باشا ورده مستنداً إلى حقوقه الملكية. فقال له سعيد حليم: يامولانا إنكم حماة المظلومين ولستم حماة الظالمين وقد قتلوا هذه المرة وزيركم الأعظم وغداً يتعرضون لذاتكم السلطانية بسوء فمثل هذه الجنايات لا يعفى عنها. فغضب محمد الخامس من

هذا الكلام وأجابه ساخطاً: هذا هو أمري السلطاني وأنا لا أمضي هذا الإعلام وقد عفوت عن الداماد صالح باشا. قال ذلك ولم يدع مجالاً لسعيد حليم أن يريد كلمة وأفصح له الطريق لينصرف. فخرج من حضرة السلطان مضطرباً مغتاضاً وذهب لمقابلة أنور وجمال وطلعت وأوقفهم على ما جرى وأبلغهم اعتراض السلطان على الحكم ولكن هؤلاء الأرذال الذين لا يخشون الله فضلاً عن كونهم لا يخافون السلطان والذين لا يعرفون ما هو الوجدان والعدل والإنصاف تأمروا فيما بينهم واتفقوا وجعلوا حق السلطان تحت أرجلهم وفي تلك الليلة أمروا فشنق الداماد صالح باشا.

ونحن واثقون أن هذه الواقعة المؤلمة جرت على هذا الطرز ويؤديها شهود عدول ووثائق وقد تأكدت بالتحقيقات الحديثة ومعلوم أن الحقوق السلطانية مصرحة بوضوح في القانون الأساسي الذي ينص على أنه لا ينفذ حكم بإعدام مالم يقرّر بالإرادة السنية وإذا نفذ كان تعرضاً للسلطنة وللعدالة معاً.

والجزاء على ذلك ثقیل بنسبة عظم مثل هذه الجناية المزدوجة. على أن هؤلاء الأجلاف نشروا في أثناء الحرب العامة قراراً يبيح لقواد الفيلق في ساحات الحرب وفي الولايات أن ينفذوا أحكام ديوان الحرب العرفي على أن تستحصل فيما بعد الإرادة السنية. ولسنا ندري لأي درجة يعد مشروعاً مثل هذا القانون الموقت الذي لا يتفق أصلاً مع روح الدستور والعدالة والذي استند إليه ذلك الغدار جمال في إعدام من شاء إعدامهم في سوريا.

فنحن جواباً عن سؤال المتجاهلين القائلين ما هي جنابة الاتحاديين نضع أمام أعينهم هذه الحادثة وأمثالها كثيرة. فإن هؤلاء الخونة وطئوا بأرجلهم كل مقدسات هذه المملكة وحقروا السلطنة إلى هذه الدرجة ولم يتركوا للمظلومين ملجأً ولا ملاذاً ثم ارتكبوا من المظالم والجرائم ما ترتجف له الأرضون والسموات. على أن الدم لا يُغسل إلا بالدم فلو أنه لم يترك سبيل بعد عقد الهدنة لهؤلاء الخونة أن يهربوا ولو نالوا الجزاء الذي يستحقون لكفينا كثيراً من مصائبنا إذ كنا نستطيع أن نبرأ أنفسنا نوعاً في أنظار المدنية ولكنه وبالأأسف ذلك لم يكن فماذا نقول؟ ذلك تقدير العزيز العليم.

فظائع الكمالين

لقد كانت أعمال مصطفى كمال منذ أَلَف عصاباتة سلسلة فظائع تستك لها المسامع وتشمئز منها النفوس وتقشعر لهولها الأبدان ولا يمر يوم دون أن يُنقل عنه أخبار فظائع جديدة يرتكبها هو أو رجاله الأشرار من إحراق المدن والقرى وسلب أموال أهلها وقتلهم أشنع القتلات. وقد نشرنا في هذه الجريدة كثيراً من هذه الأخبار وآخر ما اتصل بنا منها ما فعلته العصابات الكمالية في قصبة سيماءو بالأناضول. وتفصيل ذلك أن أهالي سيماءو لم يكونوا من حزب مصطفى كمال ولما أراد رئيس إحدى العصابات المدعو أدهم الجركس دخول البلدة قاومه الأهالي بالسلاح ودفَعوا عنها دفاعاً عنيفاً وبقيت مدة طويلة ممتنعة عليه ولكنه تمكن منها أخيراً بخيانة قائد الدرك فيها المدعو عوني الجركس وقائد المخفر رضا الجركس وغيرهما من الضباط الجركس قاموا له بالجناسوسية وأرشدوه إلى ثغرة دخل منها البلدة وما كاد يطاء أرضها حتى قتل خلقاً كثيراً من أهلها وأحرق بيوتهم وهدمها وقد أظهر في قتلهم ما طبعت عليه نفسه الخبيثة من القسوة والوحشية فإنه جمعهم في أحد الأسواق على قارعة الطريق وأمر بقتلهم وجلس يشرب الناركيلة وهو يشاهدهم يُقتلون واحداً بعد الآخر رمياً بالرصاص دون أن يبدُ عليه أقل تأثر. وقد فعل مثل ذلك في بلدة كرماسي إذ حرق ثمانية عشر رجلاً في دار جمعهم فيها وسلط عليها الحريق وجلس يشاهد اللهب وهو يشرب الناركيلة. وتتألف عصابة أدهم المار الذكر من ثلاثمائة رجل كلهم من الجناة الأثمة أخرجهم من سجون كوتاهية وطاوشانلي وآمد. وناهيك ما يفعله هؤلاء الأشقياء في البلاد والقرى التي يسلطون عليها ولا رادع لهم ولا زاجر.

الفصل السابع

مقتل زعماء الاتحاديين

الأتراك

المؤامرة على مصطفى كمال باشا

يظهر أن قضية (قدريه هانم) المتهمه بمحاولة اغتيال مصطفى كمال باشا أخذت تتخذ شكل مؤامرة سياسية كبرى. فقد قالت هذه المرأة في التحقيقات التي تقدمت القضية الأولى إنها معجبة (بالغازي) كل الإعجاب وإنها لم تكن تقصد من ذهابها إلى أنقرة سوى أن تحظى بمقابلة رئيس الجمهورية لتعرب له عن إعجابها به وعن حبها وشغفها به أيضاً. وقد كانت تعتمد على حسنها وجمالها لتذليل العقبات التي تعترضها في سبيل مقابله وزادت على ذلك أنها كانت تريد اغتنام هذه المقابلة للدفاع عن قضية زوجها.

هذا ما كانت تزعمه هذه المرأة. ولكن اعتقال (الدكتور كلفايان) الطبيب الأرمني الذي ذكر اسمه في القضية الأولى، قد أفضى إلى جلاء السر الغامض في هذه المسألة، وهو قد اعترف في التحقيق بتسهيل فرار رجلين إلى رومانيا أحدهما أرمني والثاني تركي. وكان سفرهما على اثر اعتقال قدريه هانم.

وهكذا أفضى التحقيق إلى اكتشاف الجلسات السرية التي كانت تعقد في الأستانة لتدبير المؤامرة التي كان الغرض الحقيقي منها اغتيال الغازي مصطفى كمال باشا.

وقد اعتقل في رومانيا أحد الرجلين المشار إليهما بناء على طلب الحكومة التركية وجيء به إلى الأستانة. وظهر أن الرجل الآخر موجود في النمسا وقد طلبت الحكومة التركية إلى حكومة فيينا اعتقاله وتسليمه إليها.

وبعدما كانت قدريه هانم تزعم في التحقيق الأول ما تقدم بيانه عادت فاعترفت في التحقيق الجديد بأنها كانت في الحقيقة تقصد اغتيال الغازي وكانت تطلب مقابلة لهذه الغاية وتحسب أن في استطاعتها استمالته إليها حتى إذا رأت منه جانب ضعف، اغتنمت الفرصة لتنفيذ فكرتها. ومما قالته: إني كنت عازمة على قتله بإبرة أو دبوس إذا تعذر حصولي على سلاح. وقد دلت هذه العبارة على مقدار ما في نفسها من الكره له.

وقد أكثر الصحف التركية والأوروبية من الكلام عن الغازي في الآونة الأخيرة. ومنذ بضعة أيام نشرت جريدة (مليت) التي هي شبه رسمية مقالة ذات مغزى كبير. وقد

كذبت ما ذاع من الإشاعات عن مرض الغازي ومن الجلي أن حكومة أنقرة يهملها كثيراً أن تكذب أمثال هذه الإشاعات.

.... وقد أخذ الغازي يكثر من الخروج والنزهات على متن جواده وهو ينوي الطواف في بعض الولايات قريباً ليظهر للملأ أنه يتمتع بصحة جيدة..

العدد ١٤٤١ / عام ١٩٢٢

مقتل الأتراك في برلين

لا يزال مقتل (جمال عزمي بك) و(الدكتور بهاء الدين شاكر بك) في برلين من الغوامض التي لم يتيسر بعد كشفها ولم يوقف إلى الآن على أثر للقتلة مع ما تبذله الحكومة من الجهد الكبير. على أنه قد كاد يكون من اليقين أن جمعية سرية أرمنية قد تألفت في أميركا غايتها قتل رؤساء الحكومة التركية السابقة. وقد انتشر أعضاء هذه الجمعية في البلاد التي يقيم فيها بعض أولئك الأتراك، لذلك تبحث حكومة برلين عن الأرمن الموجودين فيها وتستدعيهم إلى دائرة الشرطة لاستنطاقهم، على أنها لم تفز بعد بطائل.

والغريب أن جمال عزمي بك وبهاء الدين شاكر بك قد قتلا وهما في أشد ما يكون من التحرس والاحتياط. فإنهما بعد مصرع طلعت باشا أدركهما الخوف على نفسيهما وعلما أن حياتهما في خطر فذهبا إلى مديرية الشرطة وطلبا حمايتهما. ويؤكدون أن الحكومة لم تدخر وسعاً في سبيل المحافظة على حياتهما. وقد أقيم في منزل كل منهما موظفان بصورة دائمة وكان كل من يأتي لزيارتها تجري عليه التحقيقات الشديدة لمعرفة هويته وأسباب زيارته قبل ادخاله إليهما. ثم إنهما كاسا يقضيان عيشة العزلة التامة ولا يخرجان من منزلهما حتى دعاهما (عزمي بك) - والي بيروت سابقاً - للاشتراك في حفلة عائلية فذهبا إلى حتفهما.

مصرع السياسيين التركيين

ورد في برلين أخبار مفصلة جاء فيها أن (جمال عزمي بك) و(بهاء الدين شاكر بك) قتلا وهما عائدان من النزهة إلى بيتهما.. فانقض عليهما فجأة في شارع (أولان) رجلان خرجا من زقاق مظلم وأطلقا عليهما مسدسات وهرع الناس على صوت الرصاص وحاولا القبض على الجانين ولكن شركاهما كانوا متربصين في الشوارع المجاورة للرصد. فأطلقوا النار على الناس وأكروههم على الكف عن تعقب الجانين. ومع أن البوليس لم يعثر بعد على دالة معينة. فإنه يؤكد أن الجناية إنتقام من الأرمن، لأن القتلين كانا من أكبر أصدقاء طلعت باشا. وكانا دعيا قبل ذلك بساعات إلى دار البوليس لتوجيه النظر إلى وجود (جمعية أرمنية للارهاب) في برلين ألفت أخيراً في أميركا لأجل قتل رؤساء الحكومة التركية السابقة وانتقلت إلى برلين حيث أخذت تعقد اجتماعات وتنظم تدابير الانتقام، وعلى إثر هذا البلاغ نظم البوليس قلماً للمراقبة ولكن الجناية حدثت مع ذلك وقبض اليوم على كثيرين من أعضاء الجمعية المذكورة.

حول مصرع جمال

نقلت جريدة (الوطن) عن جريدة (الريفيل) التي تصدر في الأستانة الكتاب الآتي بإمضاء (محمد الصوري).

(لقد نطلعت بدش عظيم على أقوال الصحف التركية الاتحادية التي حشاها كاتبوها بمدح وإطراء أفضع جزار عرفته القرون الحديثة. وزاد دهشتي أنني رأيت في صحيفتكم مقالا (ليوسف راضي) بالمعنى ذاته. إنني بصفتي عربياً أحتج على ما قالوه في ذلك الرجل الذي أعده بحق قاتل أمي).

وأكتفي الآن بأن أورد لكم خيراً واحداً من ألف بل من ألوف لتأييد قولي وهو أنه لما مرّ جمال باشا ذات يوم في بعلبك قصد قائم مقام البلدة إلى المحطة لتحيته عند قدوم القطار. وحدث أن رجال البوليس كانوا قابضين على بعض أصحاب المخالفات

وواقفين معهم على مقربة من المحطة. فوقعت عين الجزار عليهم ولما رأى القائمقام بادره بالسؤال عنهم، فأجابهم أنهم مذبنون فما كان منه إلا أن قال: (اشنقوهم). ولم تمر ساعة واحدة على صدور هذا الأمر من فمه، حتى كان أولئك المساكين على المشانق، وبعد أيام ظهرت براءتهم مما نسب إليهم.

مقتل أنور

لقد غاب بمقتل أنور آخر أثر لتلك الفئة التي قبضت على زمام السلطنة العثمانية حيناً من الزمن. وقد كان من أخرج ما مرّ على تلك الدولة من الأزمات. إن للموت هبة تجف لها القلوب وتخضع لديها النفوس وتضمحل أمامها الأهواء وما كان للناس أن يتناولوا الأموات بكلمة إذا لم يكن فيها عبرة للأحياء أو مثالة مفيدة للأجيال المقبلة.

إن في قتل (طلعت) ثم (جمال) ثم (أنور) لنديراً لكل جبار عنيد يقدم على ما تسوله له نفسه الأمارة، لا يخشى على ما قدمت يده عقاباً ولا يسحب لتبعة أفعاله حساباً وتصديقاً للقول المأثور: (بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين).

ولقد كان طلعت وجمال وأنور قتلة وليس من ينكر ذلك. فجاءت نوبتهم وكيل لهم بالكيل الذي كانوا يكيلون.

لقد قتلوا الناس اغتيالاً وشنقاً ورمىً بالرصاص وتجويعاً وتعذيباً وها هم اليوم قد شربوا الكأس التي سقوها لفرائسهم.

ولو كانوا أبرياء من الذنوب لم تتلوث أيديهم بالدماء الطاهرة لحق على كل إنسان أن يحزن على مصرعهم ويندب دمهم المسفوك ولكن أفعالهم تشهد عليهم بالإثم فلا يسع صاحب إنصاف إلا أن يقول أن العدالة قد استوفت حقها وهذه عاقبة الظالمين.

إن هؤلاء نفر قد أدرکوا عظيم ما أقدموا عليه أثناء توليهم الحكم المطلق، وخافوا مغيبه فهربوا من وجه العدالة فادرکهم ما كانوا منه يهربون، ولو كانت يد القانون تصل إليهم لدمنا الأيدي التي سلبت أرواحهم ولكنهم تواروا عن عين الحق فشهدوا.

طلعت باشا وكيف قتل

ذكرنا سابقاً خير مقتل (طلعت باشا) ثم تعددت الإشاعات القائلة بأن المقتول لم يكن طلعت نفسه. على أننا وقفنا في البريد الأوروبي على تحقيق مقتله وتفصيله منقولاً عن الجرائد الألمانية هذا تعريبه:

(قتل طلعت باشا في الشارع الكبير الساعة الحادية عشرة صباحاً. وقد كانت ترافقه امرأته فسارا مسافة رأى الناظرون في أنائها أن شاباً يتبعهما ويراقبهما بكل تحفظ. ثم جدّ في سيره وتقدم من طلعت باشا ووضع يده بكل رقة على كتفه فالتفت الباشا متعجباً من هذا التطاول فما كان من الشاب إلا أن أطلق على رأس الوزير رصاصة وقع على اثرها صريعاً متخبطاً ومات في الحال.

أما القاتل فقد أطلق رصاصة أخرى على حرم طلعت باشا فجرحها وطرح سلاحه على الأرض وفر هارباً. ولكن المارة قبضوا عليه وساقوه بين اللكم والشتم إلى دائرة البوليس حيث أخذت أفادته فأقر بأنه طالب أرمني الأصل اسمه (صوغومون تايليريان) وإنه أقدم على القتل متعمداً.

لقد كان طلعت باشا يمثل تركيا كلها. وكانت كلمته نافذة حتى على أنور باشا في الملكة التي اندفعت بين ذراعي ألمانيا في حرب ١٩١٤

طلعت باشا توماكي الأصل (أي مسلم بلغاري) وأن في حياته لعبه عظمة. كان في بادئ الأمر موزع بريد، ثم صار ضارباً على آلة التلغراف في (إدرنة). وقد ذكر عارفوه أنه حفظ في غرفة الصدارة الآلة الصغيرة التي كان يكتسب رزقه بواسطتها.

كان طلعت نابغاً ذكياً ولكن نبوغه وذكاءه كانا منصرفين إلى تسيير تركيا بحسب البرنامج الذي وضعه لها الألمان.

وكان بصفته وزير الداخلية ورئيس جمعية الاتحاد والترقي مرجعاً لجميع الوزارات التي تعاقبت بعد مقتل ناظم باشا سنة ١٩١٣.

وفي أثناء الحرب كان يدير الوزارة التي رئيسها الأمير المصري (سعيد حليم باشا). وأن تبعة المذابح الأرمنية عام ١٩١٥ تقع على عاتق طلعت باشا. ومن مآثراته الجملة التالية التي كان يرددها كثيراً: (أكره الراهب والحاخام والشيخ). وبمناسبة ما توالى عليه الحوادث الكثيرة في الوظائف التي أشغلها قال مرة لسفير الولايات المتحدة المستر مورغنطاو (لا أؤمل أني أموت في فراشي). وقوله هذا تحقق.

العدد ١١٤٤ / عام ١٩٢١

قاتل طلعت باشا وما يكون من محاكمته

نشرنا للقراء نبأ مقتل طلعت باشا في برلين بيد شاب أرمني، وذكرنا أن قاتل الصدر الأعظم العثماني طالب من أرمن إيران يدعى (صوغومون تيليريان). وقد قبض عليه الألمان وسجنوه وعن قريب يقف أمام القضاء للمحاكمة. وقد ورد في الجرائد الأرمنية أخيراً أن الأرمن القاطنين بأمركا افتتحوا اكتتاباً بعشرة آلاف دولار لتعيين محام من كبار المحامين الأميركيين لكي يتولى الدفاع عن القاتل. ولا شك أنه سيكون لهذه القضية شأن عظيم لأن القاتل رجل أتى حين من الدهر كان فيه القابض على زمام الحكومة العثمانية وكان في الحقيقة والواقع أعظم رجل في تركيا في ذلك العهد. وستكون محاكمة قاتله في حكومة كان الصدر الأعظم القاتل موالياً لها وقد أدى لها في الحرب أجل خدمة. إذ قاد تركيا إلى المعركة في جانب ألمانيا. فكان ذلك من أهم الأسباب لثبات الألمان وإطالة أجل الحرب. وقد لاذ بألمانيا حين قلب له الدهر ظهر الجن فوفاه القدر المحتوم فيها. لذلك كان من البديهي أن تميل ألمانيا إلى الانتقام من صديقها وحليفها وضيئفها ممن أغتاله في أرضها.

ولكن أمام هذه الاعتبارات اعتبارات أخرى لا بد للألمان أن يضعوها نصب عيونهم حين يحاكمون القاتل. فإن طلعت باشا رجل متهم أمام الحلفاء والعالم أجمع بكثير من فظائع الحرب. وهو أحد الذين يطلب الحلفاء تسليمهم إلى يد العدالة لمحاكمتهم عما

اقترفوه من الذنوب وهو معدود من زمرة مجرمي الحرب كما أنه من عداد من حكمت عليهم المحاكم العرفية العثمانية بالإعدام.

ثم أن قاتله من أمة احتملت من الاضطهادات والشدائد والبلايا زمن الحرب وقبله ما لم تحتمله أمة أخرى وهي تلقي معظم الجرم فيما أصابها من الفظائع والفجائع على طلعت باشا. لذلك ترى الأرمن في جميع أقطار المعمورة قد قاموا قومة جل واحد يبررون عمل القاتل ويعدونه حقاً وعدلاً قائلين أن طلعت باشا كان الأمر يقتل مئات الألوف من الأرمن وسلب أموالهم وأعراضهم ونفيمهم وتعذيبهم. فليس بدعاً أن يقوم واحد منهم ويثأر للأمة الأرمنية من جلادها ونيرونها وهم يمجدون القاتل ويقدسونه ويعدونه من عظماء الأبطال.

فيستنتج مما تقدم أن موقف القضاة الذين سيحاكمون قاتل طلعت باشا حرج جداً. فهم بين تيارين قوين وعاملين عظيمين يحق لهم فيهما التردد والاضطراب والذي نظنه أنهم يعدلون على الحكم بقتل القاتل الذي ينظر إليه السواد الأعظم في المعمورة نظر العطف والشفقة ويرى الأكثرون عمله مجيداً ولعلمهم يخففون الحكم عليه نظراً لكونه أتى عملاً مخالفاً للقوانين مع اعتبار الأسباب التي أوردناها الموجبة لتخفيف الجرم.

العدد ١١٥٣ / عام ١٩٢١

محاكمات قاتل طلعت باشا في محكمة الجنايات العليا في برلين

نَعْرَب للقراء صورة المذكرة التي دارت في جلسة محاكمة الشاب الأرمني (صوغومون تيليريان) قاتل طلعت باشا على الوجه التالي:

(منذ قبض رجال المحافظة على القاتل أقام في السجن يشكو في نفسه بعض الألم الذي لحق به من الضرب الشديد. إذ أنه على إثر قتله طلعت باشا أشبعه ضرباً أصدقاء القاتل وأنصاره الذين تهافتوا لا يكادون يصدقون خبر قتله حتى إذا تحققوا صحة الرواية انهالوا عليه بالسياط والعصي ولولا مداركة رجال الحكومة له لمت بين أيديهم.

قيل لتيلريان وهو في السجن. ماذا تجيب إذا وقفت أمام المحكمة؟ فأجاب: إنني بريء والأبرياء لا يقفون أمام القضاء. وقد أصبح ميالاً كثيراً إلى الغناء فكان يقلق بأناشيده الأرمنية المسجونين والحرس ولا يصمت إلا إذا غلب عليه النعاس.

وأذاعت الصحف موعد محاكمته. فعند الساعة المعينة غصت قاعة المحكمة بالمتفرجين والمستمعين. وقد شهد الحضور (صوغومون) داخلاً يخفّره الجند.. وما كان أشدّ اعجابهم عندما علموا أنه رفض مطالب المحامين - أعداء طلعت باشا - الذين تقدموا للدفاع عنه مجاناً. فأبى كل الإباء قائلاً أن حجته دامغة وبرهانه قاطع يتمكن بهما من تبرئة نفسه أمام القضاء.

فبعد أن سأله الرئيس عن اسمه وتبعته وأسرته وبلاده وعمره، دار بينهما الحديث التالي:

ما هي شهرتك؟

يتيم منتقم

وقبل أن يُسأل عن قضية طلعت باشا اندفع في الكلام بكل جرأة فقال: (بين المحرم القاتل وبين البريء المنتقم فرق عظيم يا حضرة الرئيس. فأرجو أن يدون كلامي حرفاً حرفاً لأن قضيتي سوف لا تنحصر بين جدران هذه المحكمة. تحاكموني اليوم كقاتل رجل واحد فلماذا لم تحاكموا بالأمس ذلك الرجل الواحد قاتل الملايين؟ لكل إنسان في ضميره محكمة تحصى الحقائق فأنا على أتم اعتقاد أن القاتل الحقيقي هو طلعت لا أنا (حماس بين الأعضاء).

سؤال: أليس وراءك جمعية ثورية دفعتك إلى قتله؟

جواب: إذ يصح في شرعكم أن تكون أرمينيا الشهيدة قاتلة سفاحه فأرجوكم أن تخافوا الله. فهناك على تخوم العجم دخل رجل على بيت شيخين عاجزين - أي أبي وأمي - وساقهما إلى الصحراء بصفته وكيل طلعت باشا وفي الصحراء وقعت الجثتان هامدتين. فالنفس الأخير الذي تردد في صدريهما هو العاصفة التي قدفتني إلى برلين لأنتقم لأبي ولأمي ولأمتي.

الرئيس: إذن أنت اندفعت من تلقاء نفسك إلى قتله؟

نعم، حقدتي الكامن دفعتني إلى الانتقام الشريف. دونوا عبارتي هذه.

هل كنت تعرف طلعت باشا في تركيا؟

أعرفه في الرسم فقط. ولما رأيته في الشارع وصوبت مسدسي إليه ظفرت بالرجل الذي أفتش عنه منذ ثلاث سنوات. ولما أطلقت الرصاص من مسدسي كنت على يقين تام أن (محمد صالح العلي) أمامي هو هو بعينه طلعت باشا.

ألم يدلك في برلين أحد عليه؟

سكوت.

أجب:

سكوت أيضاً.

مالك لا تجيب:

لا.

ماذا تعني بقولك لا؟

لا لم يدلني أحد عليه وليس ورائي جمعية ثورية اشتركت معي في دسياسة القتل.

قيل أنه كان معك رفيق حين قتلته.

أبداً.

ماذا قلت له عند أول لقاء؟

أسرعت نحوه حتى وقفت على مقربة منه فوضعت يدي على كتفه ضاحكاً فالتفت غاضباً يعجب لهذا التطاول الغريب. ولكنني ما لبثت أن أطاقت النار عليه فوقع متخبطاً لا يعرف هذا الغريب المجهول الذي صرعه في الشارع.

لقد كان طلعت باشا في نظري مجرماً خاصاً ومجرماً عاماً. فأنا من وراء ستار انتقامي الشخصي تعمدت قتله وهو غير عالم تحت أي تبعة جريمة يقع.

لقد قتلته أرمنيا كلها بيدي على غير علم منها فالحكم الذي تصدرونه علي تصدرونه على أرمنيا نفسها.

ناشدتكم الله أيها القضاة، أي حكم تصدرونه علي فيما لو قابلتكم بين من يقتل رجلاً واحداً ومن يقتل أمة كاملة.. وهل ترون من حرج علي فتى ينتقم من قاتل أمته؟؟

هل لك ما تقوله بعد؟

لم اقل شيئاً حتى الآن، فأنا مثبت براءتي حتى لا يبقى رجل عادل على الأرض
وهنا أعلن ختام الجلسة.

العدد ١١٨٣ / عام ١٩٢١

فون ليتمان ساندرس قبل الشهادة وبعدها

دعت المحكمة في برلين (ليمان ساندرس باشا) القائد الألماني الذي عرفته سوريا في مدة الحرب إلى إعطاء شهادة على ما ادعاه الأرمني (صوغومون تيليريان) قاتل طلعت باشا. فأخذت الصحف تعلق الأهمية الكبرى على إفادته قائلة إن كلامه سيكون الحد الفاصل بين تبرئة القاتل والحكم عليه. وقد دفع ذلك كثيرين من أصدقاء طلعت باشا إلى مقابلة القائد قبل موعد الجلسة والإلحاح عليه بنفي التهم التي نسبها صوغومون إلى الصدر الأعظم القتيل.

ونقلت (الطان) عن نبأ من برلين أن (ليمان ساندرس) باشا قبل أن يحضر إلى المحكمة، قد اختلى بنفسه طويلاً وفكر ملياً، في ما تقتضيه الحكمة والتعقل أن يقول، حتى كان اليوم المعين وحضر وفاه بما عرفه جمهور القراء، وما شاع خبر تبرئة الرجل بناءً على شهادة ليتمان ساندرس حتى أصبح هذا الأخير عرضة لسهام الانتقاد بالألسنة دون الإعلان في الصحف، لأن الحكومة قد حذرت على الجرائد الخوض في هذا الموضوع وأوجبت لزوم الصمت عن كل ما من شأنه أن يصور للأغيار أن حكم التبرئة قد جاء مخالفاً للقوانين المشروعة إلا بعض الجرائد المتطرفة التي صدرت وفيها بعض التعريض بهذا الشأن فنزل القصاص بأربابها.

... وما كادت مآثرة ليتمان ساندرس تنقل إلى أطراف العالم حتى أسرع الأرمن وجالياتهم في المهجر إلى تطيير برقيات الشكر والثناء عليه، حتى أن حزب الاتحاد

الوطني في أرمينيا قد دعاه إلى زيارة بلادها لتتمكن في تقديم فروض الامتنان والاحترام فأجابه معذراً.

أما معظم الصحف التركية فإنه تجاه هذا الحادث لا تظهر تحيزاً كبيراً إلى جهة كل من القاتل والقتيل على زعم أن سياسة طلعت باشا في ذلك العهد لم تكن مطابقة لسياسة الحكومتين الحاضرتين في الأستانة وأنقرة من الاحتكام والظلم في الرعايا الغير مسلمة الواقعة تحت نفوذ الحكومة التركية.

العدد ١٣٢٨ / عام ١٩٢١

صوغومون تيليريان والجرائم الشريفة

كثيراً ما تكون الجرائم مدعاة إلى اشتهاار صاحبها إذا كانت الغاية المتوخاة من ورائها شريفة ويكون في هذه الحال بمثابة القائد الذي يشتهر بالانتصار في المعارك الحربية والعالم الذي يعمل فكرته لإظهار مخترع حديد ينفع به الإنسانية وتحمده عليه.

(وصوغومون تيليريان) هو ذلك الرجل الذي سعى إلى الاشتهار عن طريق الجريمة. فهي التي جعلته فرداً من الأفراد الذين يخرجون من بلادهم إلى البلاد الغريبة طلباً للارتزاق ولبقي ذلك المهجر المنسي الذي لا يعرف الشهرة ولا تعرفه.

فهذا العمل هو الذي أوجد (صوغومون) جباراً أرمينياً وهو الذي أوقف الحق أمام الجريمة خاشعاً في قلوب حكام برلين الذين قالوا إنه بريء في حين أن دماء طلعت ما برحت تخضب يديه وتظهر آثارها على حجارة الشارع الكبير.

لقد برأت المحكمة الألمانية ساحة ابن أرمينيا فخرج من أمام القضاة عالي الجبين وتدفقت عليه الأموال والهدايا من كل صوب وهو اليوم ذلك المثري الكبير الذي كانت القطعة الصغيرة التي خرجت من مسدسه نواة من الرصاص تكدست عليها لفائف الذهب والألماس.

يقف (تيليريان) اليوم أمام العالم بريئاً ومجرماً وشجاعاً وجباناً منتقماً يعدل ومغتالاً بغدر في حين واحد. على أنه في نظر الرأي العام ذلك الأرميني الصميم الذي أبى

الإقامة على الحيف والضيم وذلك الابن البار بأبيه وأمه، فانتقامه عادل في نظر هذا الفريق إذا أخذ بثأر عائلته وبثأر أمته من جلاذها والدليل ظاهر من هذه الجهة حيث أنه نال الثيرة في محاكم عادلة وموجب نصوص مشروعة وشهادات كافية وشهود صادقين.

أما القائلون - وهم قليلون - أن ليس في عمل صوغومون شيء من البطولة والرجولية وأن فعل القتل الذي أتاه هو جريمة ومكيدة معاً ويستحق عليهما الموت والعذاب بالرغم عن النصوص الاستثنائية التي أجازت للمحاكم إصدار الحكم ببرائته، فإنهم ينظرون إلى صوغومون بغير العين التي نظر بها الفريق الأول ولا يتوسعون قليلاً في الحكم بالمسألة من حيث ميناها ومعناها، في حين أن الكثيرين من أرباب الرأي حتى من الأتراك أنفسهم على اختلاف في هذه النظرية مع هذا الفريق إذ يعدون أن صوغومون - في حالة فعل القتل - قد نفذ الحكم الذي كانت أصدرته أية محكمة في الأرض على طلعت باشا وزملائه فيما لو طالتهم يد العدالة وطالبوا بما للسلطنة وشعوبها عليهم من الحقوق والدعاوي.

ويرى العارفون أيضاً أن نفس القاتل لو كان غير أرمني لما كانت تعسرت تبرئته، أيضاً. إن أقدم على قتل جان فار من العقاب والمحاكمة فكيف به وهو مدفوع بأعظم قوة جنونية مقدسة كثيراً ما تكون سبباً لإجازة ما يجيزه الشرع ولا يسلم بصحته القانون؟؟

الفصل الثامن

حالة المهجرين الأرمن

في سورية ولبنان

المهاجرون في حلب

لقد كثرت هجرة الأرمن والأروام من أهالي الأناضول إلى البلاد السورية بسبب الأحوال المعروفة في تلك الجهات، وقد أحدث نزول هؤلاء المهاجرين فيما بين ظهرانينا تبرماً عند بعض الأهالي لما قد ينشأ عن ذلك من ارتفاع أثمان الحاجيات واشتداد أزمة السكن.

غير أن المتأمل البصير يرى الخطب أهون مما يتوهمه المشائمون في هؤلاء القوم الذين نزحوا عن أوطانهم مرغمين أكثرهم من أصحاب العمل والجد. وقد أخذوا منذ نزلوا عندنا يعانون أنواع الحرف والمهن والصناعات فازدادت بهم الأيدي العاملة وكانوا مساعدين على تخفيف أزمة الغلاء في كثير من الحاجيات الضرورية. وقد كان أكثر الغلاء كما يعرف الناس متأتياً عن طمع الباعة وطلبهم الربح الفاحش. والمهاجرون الذين تعاطوا البيع والشراء يقنعون بالربح القليل. لذلك نرى أن أثمان الحوائج لم ترتفع بعد أن أتى المهاجرون على كثرة عددهم. ثم إن أرباب الصناعة عندنا كانوا يتقاضون أيضاً أجوراً فاحشة لقلتهم حتى كان الكثيرون من مريدي البناء يحجمون عن إنشاء الأبنية لما تقتضي من النفقات الكثيرة بسبب غلاء أجور العمال من بنائين وحجارين ونجارين وحدادين وغيرهم بل كان المحتاج إلى أحد هؤلاء العمال يفتش كثيراً فلا يجد من يشتغل عنده على غلاء الإجرة. أما الآن فقد كثر العمال وقلت أجورهم وسيكون المهاجرون أعظم العوامل على تخفيف أزمة المساكن إن لم يكن في الحال ففي المستقبل القريب.

فترى أن المهاجرين قد عوضوا عما يقتضيه وجودهم في الغلاء بعملهم الذي يمنع الغلاء فلا محل والحالة هذه للتبرم والتأفف من وجودهم. وبعد فإنهم قوم جارت عليهم عوادي الزمن فأخرجتهم من ديارهم وأبعدتهم من منازلهم، ومن مقتضيات المروءة الشفقة على الغريب المنكوب والرفق بالطريد الشريد.

على أن الحلبيين على العموم أضافوا برهاناً جديداً على ما عرفوا به من الأريحية ونبيل العواطف وسماحة النفس بما ألفوه من الجمعيات المتعددة لإعانة المعوزين من

المهاجرين وتخفيف شقاء المنكوبين كما أن الحكومة المحلية والبعثة الفرنسية قد بذلتا من الاهتمام العظيم بأمرهم ما استحققتا عليه جزيل الشكر وعظيم الأجر.

العناية بالمهاجرين

ذكرنا من بضعة أيام أن سيل المهاجرين قد جرف إلى حلب عدداً كبيراً من المهاجرين القادمين من البلاد التركية ويسرنا أن نعلم أن السلطة الفرنسية قد اهتمت جد الاهتمام بأمرهم واتخذت التدابير اللازمة لايوائهم وإعالتهم. وقد عينت لإقامتهم مؤقتاً (حان التتن) و(حان القولي).

ثم إنه على طلب البعثة الفرنسية بحلب قد قدمت المفوضية العليا مبلغاً مهماً من المال لأجل استئجار خانات أخرى لايواء هؤلاء المساكين والعناية مبذولة لجمع الأموال اللازمة لإطعام الفقراء منهم.

وعلى ذكر المهاجرين أقول أن بعض ذوي الأغراض قد أذاعوا أخباراً بين الأهالي فيما يختص بالصحة العامة بسبب قدوم المهاجرين. والحقيقة أنه ما عدا بعض وقوعات منفردة استدركت حالاً، فإن الصحة العامة هي الآن في الحالة العادية.

العدد ١٤٣٣ / عام ١٩٢٢

إعانة جياع الأرمن

تألفت في هذه المدينة لجنة لمساعدة أهل أرمينية الذين يفتك الجوع بهم فتكاً ذريعاً. وقد أخذت اللجنة تجمع الإعانات من أهل البر والاحسان ونحن لا نشك أن أصحاب الفضل من أهالي حلب لا يقبضون أكفهم السمحاء عن إعانة جياع هذه الطائفة المنكوبة.

وقد وقفنا على برقية أرسلها المستشفى الأميركي في (أريفان) - عاصمة أرمينية - إلى إحدى الجرائد في نيويورك فرأينا أن نثبتها هنا ليقف الجمهور على حالة البؤس والشقاء في تلك الأنحاء التعسة وهذا تعريب البرقية:

(في المستشفى (٨٥٢) مريضاً والأولاد يموتون في جميع جهات البلدة. وقد ملأ الفضاء عويل الصغار وصراخهم طوال النهار حول المستشفى طالبين أن نأويهم ونحن نبادر لجمع الأولاد الجياع ولكننا نخشى أن يؤدي التجمع الزائد إلى القضاء على حياة الذين تأويهم الميأتم.

إن أريفان الشهيرة بمحادثاتها وبساتينها والمزروعات التي حولها ليست اليوم غير صورة الموت. فالجائعون يلتقطون كل ما يجدونه في الطرقات مما يخيل لهم أنه يؤكل، والأولاد يبيتون في الاصطبلات ملتحفين بالتبن اتقاء الجليد القاتل.

وفي صباح كل يوم نجد أولاداً على الأرض أجساداً هامدة أو يئنون وينبسون في حالة نزع والأمهات يرمين أولادهن على أبواب المستشفى ويذهبن لكي لا يرينهم يموتون جوعاً بين أذرعهن أو على أمل أن يأتي الأميركي الكريم الطيب ويخلصهم.

أيتها الأمهات الأميركيات ويأيتها الآباء لا تقسوا قلوبهم على مدن برمتها تنادي أولادها خبزاً، خبزاً، اسمعوا أنينهم. إنهم جياع.

العدد ١٥٧٢ / عام ١٩٢٢

تشغيل المهاجرين

إن ما نشاهده من الغيرة في تأليف الجمعيات المتعددة وما جُمع من الأموال والثياب لاعانة المهاجرين من الأناضول جدير بالإعجاب والثناء. وإنه ليسرنا أن الحكومة المحلية والبعثة الإفريقية وذوي المروءة من الأهالي يقومون جميعاً بما تفرضه عليهم الشرائع الإنسانية نحو هؤلاء البؤساء.

على أننا نريد أن نذكر هنا طريقة لتوزيع هذه الاعانات على المنكوبين نرى أنها أجدى وأثبت نفعاً. فإن المبالغ التي جمعت مهما كانت كثيرة وافرة إذا قسمت عليهم نقداً أو غذاءً أو كسوة لا تكاد تكفيهم إلا وقتاً قصيراً جداً بحيث يحتاجون دائماً إلى الإعانة ويضطر المحسنون إلى مواصلة البذل. والطريقة التي نوهنا بها ويقول بها أرباب الرأي والتدبير هي أن يعطى لأصحاب الحرف والصناعات والمهن المختلفة وكثير ما هم ما يتمكنون به من مزاولة مهنتهم فيكسبون رزقهم ورزق عيالهم بعملهم ولا يكونون عالة على أهالي هذه المدينة وتستفيد هذه المدينة من زيادة الأيدي العاملة التي تشكو نقصها. فلو أعطي النجار والحداد والخياط والاسكاف وأمثالهم شيئاً من المال لمشتري الأدوات اللازمة لصناعتهم، كان ذلك أولى من توزيع نصيب من الخبز عليهم وعلى عيالهم كل يوم.

إن هؤلاء المهاجرين الذين يعدّ بعض الناس نزولهم في هذه البلاد ضربة عليها، قد يكونون نعمة وبركة لأنهم يستطيعون أن يسدوا فراغاً كبيراً فيها.

تقول اليوم لبائع الأحذية لماذا لا تزال تتقاضى ثمن زوج الخذاء عشرين ريالاً مجيداً مع أن أثمان الجلد وسائر لوازم الأحذية قد هبطت هبوطاً كبيراً؟ فيجيبك أن الصناع قليلون وأجورهم فاحشة وهكذا يجيبك الخياط. وتساءلون صاحب الأملاك بأي حق تؤجر عقاراتك بأثمان فاحشة تزيد على سبعة أو عشرة أضعاف على أثمان ما قبل الحرب؟ فيجيبك أن التعمير يكلفني باهظاً فالفاعل الذي كان يشتغل بريالين في الأسبوع لا يرضى اليوم بعشرين وكذلك النجار والحجار والحداد.

وإذا قلت لصاحب القرى والضياح والمزارع لماذا لا تزرع إلا قسماً صغيراً من أراضيكم وتهمل الباقي؟ أجابك أن السبب الأهم قلة الحرّاثين والحصادين.

وهكذا ترى البلاد متأثرة مرافقها من قلة الأيدي العاملة فسيبيلها أن تستعين بهؤلاء المهاجرين على دفع أزمة العمال فتكون بإيوائهم وضيافتهم ومساعدتهم قد أفادتهم وأفادت نفسها في وقت واحد وفازت بالحسنين.

توزيع المهاجرين

لا تزال البعثة الافرنسية توزع على البلاد السورية المهاجرين الموجودين في حلب. ففي ٢٤ الجاري جرى إرسال قافلتين الواحدة تحوي على (١٤٣) أرمنياً إلى اللاذقية والأخرى (٧٣) رومياً إلى بيروت. وستتبعهما قوافل أخرى. وسيحضر قريباً إلى الاسكندرون مركب يوناني لنقل المهاجرين الأروام الموجودين الآن في أراضي حلب.

في سبيل المهاجرين

وردنا من سكرتير (جمعية مار منصور) بحلب ما يأتي:

(إن النداء الذي وجهته (جمعية مار منصور الخيرية) على صفحات جريدة (التقدم) الغراء إلى المواطنين الكرام بطلب الألبسة المستعملة لسر العراة من المهاجرين، قد صادف استحسان الجمهور. وقد بدأت تتوارد على الجمعية الثياب الكثيرة من كل نوع وقد دفعت الجمعية جمعية السيدات فنهضن وخطين بأيديهن الملابس وطفن على الدور وجمعن الألبسة مما جعل الألسنة تلهج بالثناء على غيرتهن.

مهاجرو الأرمن حضرة صاحب جريدة (التقدم) المحترم

قرأت في العدد (١٥١٠) من جريدتكم أن عدد المهاجرين الأرمن الذين بلا مأوى يبلغ خمسة وثلاثين ألفاً، وهم مقيمون تحت الخيام في البراري. ولما كان هذا العدد المذكور غير منطبق على حقيقة الحال رأيت منعاً للالتباس وجوب الإيضاح فأرجوكم أن تفضلوا في نشره في جريدتكم الغراء.

وإنني أنتهز هذه الفرصة لبيان الشكر نحو الحليين والأمة العربية النجيبة الذين في كل حين أظهروا عواطفهم السامية ولم يردوا الملتجئين خائبين، بل قبلوهم ومدوا لهم

يد الإسعاف والمساعدة فدلّوا بذلك على كرم أخلاقهم. وإذا كان الكريم لا يحب ترديد ما صنع على المسامع فإن السكوت منا يكون إنكاراً للجميل وما كنا من الجاحدين.

إن الظروف التي أُلجأت أفراد أمتنا المنكوبي الحظ لقرع أبواب الكرام معلومة لدى الخاص والعام، لذلك لا نرى لزوماً لتكرارها. غير أننا نقول أن المصائب التي حلت بنا وحدثت بنا إلى هجر الأوطان، قد علمتنا الصبر على البلوى والرغبة في طلب العيش بسكينة، فالخلي أضاف المُلتجئ ووجب على المُلتجئ الشكر له وهو لا يطلب إلا أن يعلم الخلي أن من ضافه متشكر عارف الجميل وإنه يعدّ نفسه سعيداً إذا سمحت له الأقدار بمقابلة الجميل بمثله.

أما عدد اللاجئين الموجودين بحلب تحت الخيام بموجب القيد الرسمي المحفوظ في مرخصيتنا فيبلغ ألفاً وأربع مئة شخص وإنه قد شرع في السعي لإسكانهم. ومجموع عدد المهاجرين من كبار وصغار ونساء يبلغ ثمانية عشر ألفاً وخمسمئة شخص، ويدخل في هذا العدد الكاثوليكي والبروتستان من المهاجرين.

ونحن على اليقين بأن الحلبي الذي لم يتضجر من ضيافته أضعاف هذا العدد أثناء الحرب الغابرة لما كانت الأحوال أسوأ منها لم لا يقبل القياس، يداوم على ضيافة المهاجرين بالبشاشة المألوفة فيه مما ينم عن كرمه وسمو عواطفه. على أن هذا العدد يتناقص شيئاً فشيئاً ولا يخلو يوم من مسافرين من حلب إلى محلات أخرى.

إن المُلتجئين المذكورين ليسوا بحمل ثقيل على عواتق الحلبيين ولا يدعو وجودهم إلى عرقلة الحالة المالية، والدليل على ذلك أنه لا يوجد من متسول فيهم وكلهم يعيشون بعملهم أو بالدرهم التي يتلقونها من أقاربهم الموجودين في الديار الأجنبية وهم يعيشون بالقناعة.

أشكركم مقدماً لنشركم إيضاحي هذا وأطلب التوفيق لكم في مشاريعكم المفيدة الممدوحة.

وكيل مرخص الأرم من بحلب

الخوري أرتين يسايان

المهاجرون في حلب

لا نزال نسمع من بعض القوم تدمراً وتألفاً من المهاجرين النازلين عندنا مما أحسروا على الجلاء عن أوطانهم في الأناضول وغيرها من البلاد التركية ظناً أنهم عالة على هذه البلاد لا تطيق تحملهم.

ونحن لا نريد أن نستثير عواطف الرحمة والشفقة على هؤلاء الغرباء التاعسين الذين أبعدوا عن ديارهم وجردوا من أملاكهم وأموالهم فأصبحوا طريدين شريدين معوزين وكثيرون منهم كانوا ذوي يسار وسعة وأبناء رخاء ونعمة فأصبحوا يكدون لتحصيل الرزق وتخدم نساؤهم في البيوت لنيل القوت. إننا لا نقصد ذلك وإن كانت المروءة تقضي بمساعدة المنكوبين وتخفيف وطأة المصيبة عنهم ما أمكن، ولكننا نريد أن نناقش المتذمرين في الوجة المادية دون العواطف ونثبت لهم أن هؤلاء المهاجرين ليسوا عالة على هذه البلاد ولكن في وجودهم فائدة.

وإنه يكفي المرتاب أن يرجع إلى المصارف فيعرف مقدار ما يرد على أيديها من النقود التي يرسلها إلى المهاجرين أهلهم وأنسابهم وبنو جلدتهم في أميركا وغيرها من أطراف المعمورة والجمعيات الخيرية على اختلاف أنواعها. فهذه النقود كلها تنفق عندنا فتزيد في حركة الأسواق وتساعد على تخفيف الكساد والضيق المالي.

وإذا كنت ترى اليوم في هذه المدينة مئات كثيرة من البناءات المحدثه منذ سنة فمعظم الفضل في ذلك يرجع إلى هؤلاء المهاجرين الذين كثرت بهم الأيدي العاملة التي كنا نشكو نقصها، واعتدلت الأحور التي كنا نتدمر من فداحتها وقد أبتنى أكثرهم لأنفسهم منازل من الخشب وأكوأحاً في أماكن بعيدة فأمن الأهلون مضايقتهم ومزاحمتهم لهم فكانوا من العاملين على تخفيف أزمة المنازل خلافاً لما كان يتوقع ويخشى.

ولو سألت الزراع لأجابوك أن المهاجرين يؤدون لهم أحسن خدمة في المزارع والقرى بإجرة زهيدة وقد خففت هذه الهجرة أزمة الخدمات وكن قبل ذلك نادرات جداً.

فلننا نرى والحالة هذه وجهاً أو سبباً معقولاً للتشاؤم من هؤلاء المهاجرين، على أنهم عابرو طريق وهم يرحلون عنا تبعاً، ولو نظرنا إلى مصلحتنا لتمنينا مكثهم عندنا وبقاؤهم بيننا.

تأثير المهاجرين

لم نكن جانحين عن جادة الصواب حين لم نشارك بعض أهالي هذه البلاد في التشاؤم من نزول مهاجري الأناضول فيما بيننا، وقد صرحنا وقتئذ لما توقعناه من الخير في زيادة الأيدي العاملة التي كانت تشعر البلاد بنقصها منذ حين من الزمن، مما أدى إلى أزمات كثيرة وكان سبباً لبقاء الغلاء في كثير من الحاجيات ويسرنا أن فراستنا قد صدقت وصحّ ما ظنناه، فإن هؤلاء المهاجرين الذين أكثرهم أصحاب صناعة ونشاط قد أحدثوا تأثيراً كبيراً في حركة العمل. فهذه البناءات الكثيرة التي تشاد في كل جهة ستزيل أزمة المساكن بعد قليل - وقد خفت منذ الآن - ويعود الفضل في ذلك إلى المهاجرين الذين أكملوا نقص الفعالة عندنا. وهذه القرى قد انتشر فيها المهاجرون يفلحون ويزرعون ويحصدون ولولاهم لكانت كثير من الأراضي المزروعة اليوم مهملة وسيكون الموسم هذه السنة مع حسن الطقس وكثرة الأمطار من خير ما عرفت هذه البلاد من المواسم.

على أن هذه النتائج لم تأت عفواً، بل إن كلاً من الحكومة المحلية والسلطة الفرنسية وكرام الأهلين قد قام بالواجب عليه حق القيام فاستحق الجميع جميل الشكر ووافر الثناء. وما أبعد حالة المهاجرين اليوم عن حالة أمثالهم في أثناء الحرب العامة، حيث كان الجوع والاضطهاد والوباء يفتك فيهم فتكاً ذريعاً حتى كانوا يموتون في الأزقة والشوارع وليس بين أهالي حلب من لم ينظر شيئاً من تلك المشاهد الهائلة. فشتان ما بين الزمنين وسبحان من يغير الأحوال ويبدل من العسر يسراً.

مسألة مهاجرة الأرمن

وضعت مسألة مهاجرة الأرمن إلى سوريا على بساط البحث في (مجلس الاتحاد السوري)، وقد قدم السيد (البرازي) - نائب حمّاه - تقريراً إلى المجلس طلب فيه منع هذه المهاجرة. وذكر أن عدد مهاجري الأرمن في سوريا بلغ /١٣٠/ ألفاً وعدد المهاجرين السوريين إلى البلاد الأجنبية /١٢٠/ ألفاً.

ولا جرم أنه من المحزن أن يسافر أبناء البلاد إلى ديار الغربة ويأتي الغرباء ويحلون مكانهم، ولكن الاقتراح الذي أدلى به نائب حمّاه لا يدفع مكروهاً ولا يعود بخير بل هو مخالف للمنطق والواقع ومصلحة البلاد أيضاً.

ولنا أن نسأل حضرة النائب: هل مهاجرة الأرمن إلى سوريا هي التي أوجبت مهاجرة السوريين إلى البلاد الأجنبية؟

لا شك أن جواب هذا السؤال هو النفي. فكل الناس يعلمون أن تيار هجرة السوريين كان يجرف السكان منذ زمن بعيد وهجرة الأرمن إلينا حديثة العهد. فالحق والإنصاف والوطنية تقتضي على الغيورين الصادقين أن يفكروا بطريقة لتحويل وجوه المهاجرين السوريين عن الاغتراب واستبقائهم في بلادهم قبل التفكير بمنع مهاجرة الغرباء إلى هذه البلاد. ومن الأمور الأولية الثابتة أن عمران البلاد بكثرة سكانها، فإذا كان أهل البلاد هاجريها وليس ما يحول دون هذه الهجرة، فمن خير البلاد أن يأتيها من يملأ الفراغ ويكمل ذلك النقص.

وبعد فإننا إذا نظرنا بعين الانصاف وخلو الغرض إلى هجرة الأرمن نراها أفادت سوريا، إذ كانت سبباً لكثرة الأيدي العاملة وإنعاش الحركة الاقتصادية في البلاد. وليس بصادق من يقول أن هؤلاء المهاجرين عالة على البلاد، فإن أكثرهم يشتغلون ويحصلون رزقهم بكدهم وجدهم ويأتيهم من أهليهم ومن الجمعيات الخيرية في البلاد الأجنبية مبالغ جسيمة من الدراهم تنفق في بلادنا فتكثر النقد بين أيدي الأهالي وتنشط الحركة التجارية.

وبقي أن هؤلاء المهاجرين يزاحمون الوطنيين على موارد رزقهم إذ يرضون بالإجرة الزهيدة والريح القليل. على أن ذلك إذا أضرب فريق قليل من الباعة والطماعين والصناع المتحكمين، فقد أفاد جمهور الأهالي وكسر شوكة غلاء الحاجيات وأجور العمل. وإذا

كنا نجد في هذه المدينة كثيراً من البنايات الحديثة التي بإنشائها خفّت حدة أجور العقارات فالفضل في ذلك راجع إلى المهاجرين الذين لولا قلة أجورهم لما شيدت بناية ولا ارتفع لها عماد.

هذه حقائق محسوسة ولا يستطيع أحد نكرانها ولا يماري فيها إلا قليل الإطلاع على مجاري الأحوال أو من ابتلى بمعرض الغرض.

هذا وإذا ضربنا صفحاً عن حديث المروءة والعواطف الشريفة والواجبات الإنسانية التي تقضي بإكرام الضيف ونصرة الطريد العائد، وقد طالما اشتهر قومنا برحابة الصدر وسماحة النفس وكرم الأخلاق على أنسا لا نريد أن نجادل بالعواطف، ولكننا نجادل كارهي مهاجرة الأرمن بالماديات الصرفة مثبتين لهم بالبراهين القاطعة أن مهاجرة الأرمن إلى هذه البلاد قد أفادتها ولم تضرها. فهل لهم أن يثبتوا لنا أيضاً بالحجج الثابتة عكس ما نذهب إليه؟

العدد ١٥٨٤ / عام ١٩٢٣

إهتمام الحكومة بالمهاجرين

لا تزال المسائل المتعلقة بإيواء المهاجرين وإعاشتهم وصحتهم وتشغيلهم وتسفيرهم الشغل الشاغل للحكومة، وقد توفقت إلى نجاح يذكر يدعو إلى الارتياح بفضل همّة ونشاط الجميع. فالمهاجرون ما عدا التوزيع اليومي من البقول واللحوم ينالون بالمناوبة تخصيصات من المأكولات الملحة والبقول اليابسة واللحوم المقددة. وقد اقيمت برّاكات للعمال وتشغل لهم الثياب التي جاد بها بعض الأفراد، ولم تهمل أيضاً مسألة الاهتمام بصحتهم.

وقد شوهد في أوائل اندفاع المهاجرة بعض وقوعات بداء الجدري فيما بين المهاجرين، إلا أن هذه الاحتياطات الطبية وما جرى من التلقيحات والتطهيرات قد أوقفت سير هذه العلة حتى يمكن أن يقال الآن بلا نزاع ولا خلاف أن هذا المرض قد تلاشى تماماً. وقد بذلت أيضاً المساعي لاتقاء وباء التيفوس.

وعلى الجملة فإن مجهودات الحكومة والجمعيات الخيرية والأفراد المحسنين قد أعانت كثيراً على تخفيف وطأة الشقاء على أولئك المنكوبين المساكين.

ثم إن البعثة الأفرنسية لا تزال تقوم بإرسال قوافل المهاجرين مطرداً إلى المدن الداخلية. وقد سيّرت في ٨ الجاري قافلة إلى طرابلس الشام تحتوي /٣٦٠/ مهاجراً، وسترسل في ١٨ منه قافلة أخرى عددها /٣٧٥/.

العدد ٢٨٧٥ / عام ١٩٢٨

المهاجرون الأرمن وسيرتهم في سوريا

تكثر الصحف السورية في هذه الأونة من الكلام على مهاجرة الأرمن إلى هذه البلاد وما تجرّه هذه المهاجرة عليها من الأضرار المادية والسياسية. وقد اجتمعنا بأحد رجال الأرمن من ذوي الواجهة والمكانة بين قومه ومن الأعضاء البارزين في المجلس الملي الأرمني في هذه المدينة، وجرى ذكر تلك الحملات الصحفية فأدلى بإيضاحات رغب إلينا في نشرها على صفحات هذه الجريدة تنويراً للرأي العام. وهذه خلاصة ما أورده في هذا الصدد قال:

(إن الأرمن الذين جارت عليهم الظروف والطبيعة فأجلتهم عن مواطنهم ونزل قسم منهم في سوريا لم يجلبوا إلى هذه البلاد ضرراً مادياً بل بالعكس لأن مبالغ كثيرة من الدراهم ترد إليهم من إخوانهم في المهجر ومن جمعيات خيرية عديدة. ومن البديهي أن هذه الدراهم تنفق في البلاد السورية وتعود عليها بالنفع.

ونشاط الشعب الأرمني مشهور لا يحتاج إلى إثبات وبدخوله إلى سوريا نشط التجارة والصناعة والزراعة في حلب وبيروت وفي كل مكان حل فيه. وقد استجلب من الخارج عدداً وافراً من الأوائل الزراعية والأدوات الصناعية المختلفة. فهو على الجملة من عوامل النشاط الاقتصادي وعمران البلاد.

ثم أن الأرمن لم يكونوا قط عقبة في سبيل سياسة البلاد ولم يعاكسوا الحزب الوطني أو غيره بتاتا، بل إنهم اجتهدوا في المحافظة على أحسن العلاقات مع الجميع.

وإن ما نسب إليهم من الاتفاق مع الدولة المنتدبة على عقد جمعيات خفية سياسية لمآرب خصوصية هو اختلاق محض فالدولة المنتدبة ليست بحاجة إلى معاضدة أحد والجمعية الموجودة في سوريا هي من بقايا جمعيات تألفت منذ نحو ستين سنة في تركيا، على أن الأشخاص الذين دخلوا إلى سوريا مع المهاجرين وكانوا سابقاً من تلك الجمعيات قد عدلوا عن الاشتغال بالسياسة وتحولت مساعيهم إلى التربية البدنية والأدبية وأصبحت جمعيتهم رياضية بحتة.

وأما ما يتعلق بالمجلس الملي، فإن قانون البطيركية مسجل في المجلة وينص هذا القانون على وجود المجلس الملي وغاياته الاهتمام بالتربية والتعليم ومساعدة الفقراء وإدارة شؤون الملة الاقتصادية وأمور الكنائس. وهو لا يشتغل بالسياسة بتاتاً وهذا المجلس لا يزال معتبراً ومعترفاً به في تركيا حتى الآن. والبرهان على ذلك أنه تم انتخاب البطيريك في القسطنطينية منذ نحو سنة ونصف السنة وكان انتخابه بموجب هذا القانون واعترفت به الجمهورية التركية.

والشعب الأرمني قديم وله تاريخ قديم وثقافة راقية ويكاد يكون كله متعلماً، فكان من البديهي أن يحضر معه إلى سوريا آدابه وثقافته، والأندية الأرمنية الموجودة اليوم في سوريا هي أندية أدبية ليس لها أدنى صبغة سياسية والدخول إليها مباح للجميع. وذلك ما ينفي عنها كل تهمة سياسية.

ولقد أقام بطيريك كيليكيا الأرمني بعد المهجرة في لبنان لسبب كثرة عدد رعيته هناك. إلا أنه بعد أن مكث مدة من الزمن في بيروت لم يوافقه مناخها فقدم إلى حلب وتوطن فيها. على أن بطاركة الأرمن كانوا كثيراً ما يحضرون إلى حلب في عهد الأتراك ويقطنون فيها زمناً طويلاً نظراً لوفرة عدد رعاياهم في حلب وملحقاتها كالاسكندرونة وأنطاكية والدليل على ذلك وجود أضرحة ثلاثة بطاركة في حلب.

والخلاصة ليس للأرمن مقصد سياسي في سوريا أو في لبنان وليس من مصلحتهم الاشتغال بالسياسة وهم شاكرون للسوريين والحكومات المحلية والحكومة المنتدبة على ما يلقونه من حسن الضيافة بعد ما حلّ بهم من النوائب ونحس الطالع.

برهان معكوس حول إسكان المهاجرين الأرمن في سوريا

نشرنا في عدد ماضي نص البرقية التي أرسلها فريق من أهالي دمشق إلى وزارة خارجية فرنسا احتجاجاً على ما شاع من عزمها على إسكان مئة ألف أرمني في سوريا. وقد جاء في هذه البرقية أن السوريين يحتجون بكل ما في الحق من قوة على هذا الصنيع ويرفضون رفضاً باتاً إدخال أرمني واحد إلى بلادهم بعد اليوم ولا يقبلون أن يكون وطنهم مجمعاً للدخلاء والغرباء، وأخذت الجرائد الدمشقية تنشر المقالات الطويلة العنيفة مؤيدة البرقية الآتفة الذكر ومعلقة عليها الشروط والتفاصيل الرامية إلى إثبات الأضرار والمخازير من إسكان أولئك المهاجرين في هذه البلاد، على أنه استوقف بصرنا وفكرنا البراهين التي جاءت بها بعض تلك الصحف لدعم حجتها. فقد ذكرنا أن فرنسا تعتمد ادخال هؤلاء الأرمن إلى سوريا لتؤيد بذلك دعواها في حماية الأقليات والتذرع لهذه الدعوى لما يزيد في نفوذها وسيطرتها في البلاد.

ويظهر للبصير بأدنى تأمل أن هذا البرهان معكوس فلو كانت تريد التذرع بحماية الأقلية لتأييد نفوذها وسيطرتها فيهما بالدرجة الأولى أن تبقى هذه الأقلية أقلية لكي تبقى لديها تلك الحجة التي تتذرع بها لنيل أغراضها السياسية وليس من مصلحتها بتاتا أن تزداد الأقلية حتى تعادل الأكثرية أو تزيد عليها، إذ تفقد حينئذ السند الذي تعتمد عليه في دعواها، وأول ما يتبادر إلى الأفواه أن يقال لها أن الأقلية لم تبقى أقلية فهي بالنتيجة لم تعد بحاجة إلى من يحميها وهي زعيمة بحماية نفسها.

فالبرهان كما رأيت جاء حجة على المستظهر به لا له، وإنما هناك أسباب أخرى تحمل القوم على كراهة دخول الغرباء والدخلاء إلى هذه البلاد والتوطن فيها. وكنا نود من قادة الرأي العام أن يكونوا أكثر حرية وصراحة في بحث هذه المسألة الدقيقة. ومتى وجدت هذه الحرية والصراحة وظهرت الحقيقة دون غشاوة أو برقعة، أمكن حل المشاكل على أسهل سبيل.

كيف يستعمر الأرمن البلاد السورية

زار الشهباء صحافي أديب من بيروت وأخذ ينشر مقالات في جريدة (البلاغ) الغراء ضمّنها ما تركته في نفسه من الأثر تلك الزيارة. وقد وقفنا في إحدى الرسائل على مقال لفت عنوانه نظرنا: (الأرمن يستعمرون البلاد السورية). وقد وجدنا في هذا المقال بجلاً لكلمة نعلقها عليه نظن أنها لا تخلو من فائدة.

فقد ذكر أن الأرمن منبثون في مدينة حلب وفي ملحقاتها حتى تكاد لا تخطوا في شوارع الشهباء إلا اعتزك شعار (ارمة) نجد في آخره لفظة (يان) وهم اليوم لا تخلو منهم دائرة رسمية أو مجلة أو شارع أو قرية.. وإنه من المؤسف أن نجد الأرمن الذين جاؤونا فقراء أذلاء يحتاجون إلى قوتهم اليومي يغدون أغنياء أصحاب ثراء وملاكي شركات ويستثمرون أراضينا ويستغلونها، وأبناء البلاد على مانرى من الحاجة والتأخر والضيقة وفقير الحال.

وبعد هذا الكلام أورد الكاتب الحكاية الآتية: قال:

(كنت سائراً في طريق أعزاز في سيارة يسوقها أرمني وقد مررنا بأرض تعرف باسم محلة (عصص) وهي مزروعة بمختلف الأثمار والفواكه. فقال أحد الركاب وهو جندي: ما أجمل هذا البطيخ المزروع في هذه الناحية؟ فضحك السائق وأوقف السيارة ونزل منها إلى المزرعة فتناول بطيختين وقدمهما للجندي قائلاً: خذ وكل. فقال الجندي: ولكن كيف نأكل من مال ليس لنا؟ فابتسم الأرمني وقال: بل إن هذه الأرض ملكي (يريد إنها لأبيه) ونحن نستثمرها كما أن هذه السيارة لي أيضاً.

قال الكاتب: فدهشت ولم أصدق أن هذا السائق الزري الهينة يملك سيارة وأبوه من الملاكين المزارعين).

هذا ما كتبه الصحفي المتجول وفيه موضع نظر. فهو يقول أن أبناء البلاد هم في حاجة وتأخر وضيقة وفقير حال وأن الأرمن جاؤونا فقراء أذلاء يحتاجون إلى قوتهم اليومي ثم يصبحون أغنياء أصحاب ثراء وملاكين شركاء يستثمرون أرضنا ويستغلونها.

إذن ففي أراضينا ثروة لمن يعرف أن يستثمرها ويستغلها. فلما لا يفعل ذلك أبناء البلاد؟ لماذا يبقى الوطنيون في حاجة وتأخر وفقر وضيق في حين أن الأرمن يأتون فقراء لا يملكون قوتهم اليومي فيصبحون أصحاب ثروات وأملاك وشركات؟ أفلا يعني ذلك أن الشعب الأرمني نشيط مقدم يستطيع أن يستخرج ما في الأرض من الكنوز في حين أن الوطنيين كسولون خاملون لا يعرفون أن يستثمروا الأرض التي تجود بالثروة على الأجنبي الأرمني؟

وهناك ملحوظة على الحكاية التي أوردتها الكاتب عن سائق السيارة الذي يملك أبوه مزرعة عامرة. ففي هذه الحكاية أيضاً دلالة جلية على نشاط الشعب الأرمني وحبه للعمل. إن هذا الشاب السائق لا يأنف أن يأخذ ركاباً بالإجرة في سيارته مع أن أباه صاحب أملاك في حين أن الشاب عندنا الذي يملك أبوه المزارع يقتل أوقاته بالبطالة متنقلاً بين القهاوي والملاهي، ويذر أموال أبيه على موائد القمار وعلى الرافصات وبنات الهوى.

هذا ما خطر لنا حين اطلاعنا على ما أثبتته الصحافي المتجول وفيه من العبرة والعظة ما يجدر بقومنا أن يحفظوه ويعودوا للأرض ميراث العاملين.

العدد ٢٨٠٠ / عام ١٩٢٧

المهاجرون في سوريا ولبنان

نشرت (المجلة الدولية لجمعية الصليب الأحمر) مقالة الدكتور (ده غيل) أحد أعضاء الجمعية مقالة أورد فيها تفاصيل مهمة عن المساعي المبذولة منذ سنة ١٩١٨ لمساعدة الشعوب المتنوعة الالاجئة إلى سوريا ولبنان بين أرمن وأروام وسريان وكلدان وآشوريين وعن الأعمال العظيمة التي ينبغي إتمامها لتحسين الأحوال المادية والأدبية لهؤلاء التعساء وإعادتهم إلى حياة اجتماعية طبيعية. وقد جاء في هذه المقالة ما ترجمته

لجأت الشعوب الأرمنية أثناء الحرب إلى لبنان وسوريا، ثم جيء بهم إلى مواطنهم في كيليكيا والأناضول عندما بدأت إنشاء دولة أرمنية مستقلة في آسيا الصغرى. وقد

أخذت فرنسا على عاتقها الاتفاق على هذه الهجرة وبذلت فوق ذلك أموالاً طائلة للقيام بأود المهاجرين في هذه البلاد. وقد زاد مبلغ النفقات على (٤٥) مليوناً.

غير أنه على إثر عقد (اتفاق أنقرة) وجلاء الجيوش الفرنسية عن كيليكيا سنة ١٩٢١ وقعت هجرة جديدة للشعوب المسيحية والأرمنية التي أرجعت بصعوبة عظيمة إلى منازلها، وقد كانت هذه الهجرة الأخيرة بآلة، وقد شملت بين ١٩٢١ و١٩٢٣ نحو (١٢٥) ألف شخص. وقد أقام المتغربون الموسرون في قبرص وفي مصر والآخرين جاؤوا زرافات إلى سوريا فأقاموا في حلب والاسكندرونة وإلى لبنان، وسكنوا خصوصاً في بيروت، وإن فرنسا المتدبة من قبل جمعية الأمم قد أنفقت على هذه الهجرة الجديدة خمسين مليوناً من الفرنكات ما عدا المساعدات التي قدمها المفوض السامي والجيوش.

وكانت المسألة المشكلة هي إسكان وإعاشة شعب غريب يبلغ الثمانين ألفاً في بلاد قد نكبتها الحرب وكان يعسر عليها القيام بأود سكانها الأصليين.

وقد ساعدت البلاد المشمولة بالانتداب المفوض السامي في مهمته كما عاونه بعض المعاهد الخيرية الفرنسية - وهي دينية على الغالب (وجمعية مساعدة الشرق الأدنى Near

East Relief) الأميركية التي أنشئت سنة ١٩١٩ بعد رحيل جمعية الصليب الأحمر الأميركية. وهذه الجمعية قد وزعت من سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٢٥ أغذية سواء بين الأهالي الأصليين المعوزين أو المهاجرين المنكوبين. وقد أنشأت معاهد طبية وميام بلغت نفقاتها (١١) مليون دولار.

وفي أواخر سنة ١٩٢٥ قدر عدد اللاجئين بنحو تسعين ألفاً، وقد توجه فريق منهم إلى فرنسا وأميركا. وفي سنة ١٩٢٦ كانوا ثمانين ألفاً، غير أن هذا العدد يزداد بالمواليد الكثيرة.

ومنذ أواخر سنة ١٩٢٥ قد شارك فرنسا في مجهوداتها (جمعية الصليب الأحمر الدولية) ثم (مكتب العمل الدولي).

وفي ٣١ كانون الأول ١٩٢٦ صدر المفوض السامي قراراً بتأليف جمعية مركزية مهمتها معاونة دوائر المساعدة للاجئين الأرمن. وقد خصص لذلك ثلاثة ملايين من الفرنكات، وهذه الجمعية مؤلفة من ممثلي دوائر المهاجرين في المفوضية العليا وجمعية الصليب الأحمر الدولية والمؤسسات الأميركية.

ويجب أن يضاف إلى الأرمن ألوف كثيرة من اللاجئين من الشعوب المسيحية الأخرى في آسيا الصغرى. والعمل الذي ينبغي للجمعية القيام به في السنين المقبلة هو

أن يسحب من المدن كل الأرمن الزراع وينقلوا إلى البادية حيث يعطون الأراضي فيها بصفتهم عمالاً زراعيين أو مستأجرين إلى مدد طويلة، أو ملاكين فيمكنهم حينئذ أن يعودوا إلى حياة طبيعية. وبدأ العمل في هذا السبيل في بيروت والاسكندرونة وحلب. وبرنامج الأعمال المستعجلة التي تقوم بها المفوضية العليا تشتمل على المواد الآتية:

(١) إنشاء حي أرمني جديد في بيروت عوضاً عن الحي الموجود الآن بحالة سيئة. وقد منحت المفوضية العليا اعتماداً لهذا الغرض مبلغه ثلاثة ملايين فرنك.

(٢) إصلاح منازل الأرمن في حلب وجعلها موافقة للقواعد الصحية.

(٣) إصلاح مستنقعات الاسكندرونة حيث يقيم كثيرون من الأرمن في حالة يرثى لها. وهذه العملية ستستمر سنين عديدة وستكلف عشرة ملايين فرنك. أمكن إيجاد مليونين وثلاث مئة ألف منها لأعمال سنة ١٩٢٧

وطريقة التملك على سبيل التأجير البيعي هي الفكرة السائدة في الجمعية والأراضي التي ستختار لذلك يجب أن تكون في مناطق هادئة وفي مأمن من المنازعات الجنسية ويفضل ما كان منها مجاوراً للبحر وفي أوائل الطرق التجارية الكبرى.

لا جرم أن ينبغي لذلك أموال كثيرة. على أن الجمعية تأمل أن تردها هبات من جميع البلاد التي تهتم بحالة الأرمن، تضاف إلى المبالغ التي تأتي من الأجور السنوية التي تدفعها الجاليات الأرمنية لأجل استملاك الأراضي فيجتمع بذلك من الأموال ما يتيح توسيع العمل المشروع فيه رويداً - رويداً.

العدد ٣٠١٨ / عام ١٩٢٨

رأي جريدة أميركية في الأرمن المهجرين

اهتمت جريدة (هيرالد تريبيون) النيويوركية بقضية الأرمن المهاجرين فأرسل إليها مراسلها من القدس برقية جاء فيها أن مشكلة إسكان ثمانين ألف مهاجر أرمني في سوريا قد أصبحت على وشك الحل النهائي. فإن (مكتب العمل الدولي) في جنيف وحكومة الانتداب الفرنسي في بيروت قد جمعتا مئتي ألف ريال أميركي لهذه الغاية.

ويزيد المراسل على ذلك قوله أن نصف هؤلاء الأرمن قد أوجدوا لهم أعمالاً بجدهم واجتهادهم.

ويقول المراسل أيضاً أن الأربعين ألفاً الباقين هم في حالة سيئة جداً وهم محتشدون خارج المدن الكبرى. ففي ضواحي بيروت عشرون ألف مهاجر أرمني وفي ضواحي الاسكندرونة ستة آلاف مهاجر أرمني والباقيون متفرقون في المدن الأخرى.

وسنت (لجنة إعانة الشرق الأدنى) نظاماً لإسكان الأرمن يقضي بتوزيع اثني عشرة ألف صانع أرمني على البلدان السورية وثمانية عشر ألف أرمني في مستعمرات زراعية. على أن هذه الخطة لاقت صعوبات حمة.

وفي السنة الفائتة حصلت الحكومة على ثلاثة آلاف وستمائة فدان في شمالي بحيرة انطاكية في مقاطعة اسكندرونة. ووطن (٣٤٧) عيلة يبلغ عدد أفرادها ألف وخمسمئة نفس.

وقد أحجم الأرمن في بادئ الأمر عن التوغل في داخلية البلاد وعارض المسلمون في بيع أراضيهم، ولكنهم عادوا وأذعنوا للأمر طمعاً بالمال المعين الذي دفعته الحكومة ثمن بعض أراضيهم. ولم تلجأ الدولة إلى ضبط الأملاك بل كانت تشتريها بالسوق العامة. وستشتري في هذه السنة خمسة آلاف فدان علاوة على ما اشترته سابقاً أي أنها استوجد عملاً لنحو من ألف وخمسمئة أو ألفي أرمني آخرين.

أما الأموال التي تستخدمها الحكومة في شراء هذه الأراضي فهي الأموال المجموعة من (مكتب العمل الدولي) و(الجمعيات الخيرية) الموالية للأرمن وتقطع الحكومة هذه الأراضي على الأرمن بعد تقسيمها إلى مزارع صغيرة وتشرط عليهم دفع أثمانها اقساطاً لمدة طويلة.

ويختم المراسل رسالته بقوله: وهكذا ترى رجاءً جديداً قد بدا لحل مشكلة هذا العنصر العريق بالمدينة القديمة الذي لقي ما لقيه من الحيف من إهمال العالم المتمدن.

ثم يقول مراسل (هيرالد تريون) النيويوركية: أما ما يقوله السوريون فهو ما أذاعته صحفهم في ذلك الوطن وهو أنهم يشكون تلك الحركة الأرمنية ويتألمون منها وقد رفعوا العرائض ضدها إلى أولياء الأمور.

مهاجرو الأرمن في جمعية الأمم

سمع مجلس الأمم تقرير المسيو (فيلغاس) ممثل الشيلي في موضوع إسكان مهاجري الأرمن، وقد ألقى المسيو (نانسن) خطاباً قال فيه: (لقد حان اتخاذ قرار نهائي في مسألة الأرمن المهاجرين وأن يقال قولاً صريحاً هل يُراد تركهم وشأنهم أم مساعدتهم مساعدة جدية؟ لعله لا يوجد في العالم أمة قاست ما قاسته الأمة الأرمنية من المذابح والجوع والأمراض. وكثيراً ما عقدت العزم على إنشاء وطن قومي للأرمن، ولكنه مع جميع الوعود التي تقدمت لم يتم شيء. فمن الضروري أن تصنع جمعية الأمم شيئاً لمصلحة الأرمن الذين يقضي الكثيرون منهم حياة شقية فيتمكنوا من الإقامة في جهات (أريغان).

وقد وجه المسيو (نانسن) دعوة حارة إلى أعضاء جمعية الأمم وخصوصاً الدول العظمى أن تصنع شيئاً للأرمن بعد كل تلك المواعيد. وقال أن ذلك ضروري لهيبة جمعية الأمم وإنه يجب إيجاد مالا بد منه من الوسائل لتنفيذ الخطة الموضوعة.

ووافق المسيو (ستراسمان) على هذا الرأي وقال أنه يسره أن يرى المسيو (نانسن) لم يفقد كل أمل في تحقيق هذه الأمنية وقال: إذا استطاع المسيو (نانسن) أن يعطي بعض ضمانات لاسكان أقوام من الأرمن في الجمهورية الأرمنية، فإني أكون سعيداً بأن أطلب من الحكومة الألمانية أن تشترك في هذا العمل الإنساني.

عصبة الأمم والأرمن

قررت هيئة عصبة الأمم بناء على تقرير الدكتور (نانسن) توجيه نداء جديد إلى الدول بشأن إقامة المهاجرين الأرمن في جمهورية أرمينيا. وأما عدم نجاح النداء السابق فسيببه الخوف من أن تذهب الإعانة المالية إلى السوفييات. وقد أفضت إقامة المهاجرين في سورية إلى نتائج حسنة. وقد دلّ البحث الذي تمّ في شهر كانون الأول ١٩٢٦ على أنه من تسعين ألف مهاجر أقيم أربعون ألفاً في معسكرات ومراكز خاصة وكان (١٢) ألفاً يقومون ببعض الأعمال للارتزاق، وقد عينت أماكن الإقامة والعمل لألفين

وخمسمئة شخص منهم. وستتم تهيئة أماكن السكن قريباً لنحو /٣٥٠٠/ شخص بعد شراء الأراضي. لذلك يوجد الآن مبلغ /٣٥,٥٠٠/ شلن لهذا الغرض منها /٢٥,٠٠٠/ شلن من حكومة لبنان.

وقد قبلت جمهوريات بوليفيا والبرازيل والبارغواي وبيرو ثلاثين ألف مهاجر يجري الاستعداد الآن لنقلهم إليها وستمنحهم حكوماتها قطعاً من الأرض مقابل دفع عشرين جنيهاً عن كل فرد. وقد وعدت ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا ويوغوسلافيا بتقديم إعانات مالية. ومن جهة أخرى طالب مجلس جمعية الأمم إلى الدكتور (نانسن) فحص العرائض المقدمة للاجئين السوريين والكلدانين والأتراك اللاجئين من الجبل الأسود.

الفصل التاسع

أخبار متفرقة

عن

نشاطات أرمن حلب

تعيين الزعيم (هرانت) مديراً لشرطة حلب

جاء من دمشق : نقل نائب الزعيم (هرانت) من قيادة اللواء الأول في دمشق إلى قيادة اللواء الثاني في حلب وعهد إليه إضافة لقوات الدرك في سوريا الشمالية مديرية شرطة حلب بدلاً من نائب الزعيم (حسن البحرة) الذي نقل إلى دمشق. وتسلم صباح أمس مهام مديرية الشرطة وياشر بأعماله فور تسلمه الوظيفة. وقد استقبل المدير الجديد وفود المهنيين وطمأنهم بأنه سيبذل جهد استطاعته لاستتباب الأمن بحلب وبقية أنحاء المحافظة. وعلم أنه سيتفقد دوائر الشرطة والشعب الأخلاقية ويعمل على تنظيمها من جديد.

نائب الزعيم (هرانت) يصبح رئيساً لأركان حرب الجيش

من أنباء العاصمة أنه تقرر تعيين نائب الزعيم (هرانت) رئيساً لهيئة أركان حرب الجيش السوري وتعيين السيد (رياض الميداني) مديراً لشرطة حلب.

اللغة العربية في المدارس الأرمنية

تطوف اللجان الأرمنية التي تألفت حديثاً في (محلة الميدان) و(البرّاكات) وجميع أحياء الأرمن وحوانيتهم ومتاجرهم وعيادات الأطباء وأصحاب الصيدليات لجمع التبرعات اللازمة لتأسيس مدارس جديدة أرمنية تدرس فيها اللغة العربية بجميع فروعها. وقد جمع حتى الآن مبالغ جيدة من المال ولاحظ مخبرنا أن مجموعة من الأوانس والنساء الأرمنيات انضممن إلى اللجان للمساهمة في هذا المشروع الوطني. والشعب الأرمني بكامله مقبل على التبرع بكل رغبة ورضى وطيب خاطر. وعلم أن نية رجال الطائفة فتح مدارس جديدة في حي (الصلبية) و(الميدان) وبعض الأحياء الأرمنية الداخلية في هذه المدينة.

حفلة الألعاب الأولمبية

جرت حفلة الألعاب الأولمبية التي رتبها نادي الشبيبة يوم الأحد الماضي في (المدرسة السلطانية) على ما أثبتنا سابقاً. وقد كانت حفلة أنيقة متقنة ونالت فوزاً باهراً. وقد حضرها المسيو (روكلو) مندوب المفوض السامي والسيد (نبيه المارتيني) - والي الولاية، و(الكولونيل ماسيت) - قائد موقع حلب بالنيابة عن (الجنرال مارتيني) المتغيب والسيد (غالب ابراهيم باشا) - رئيس البلدية، ورؤساء دوائر الحكومة والمستشارون الفرنسيون وجمهور كبير من أعيان الأسر الحلبية. وقد افتتحت الحفلة بفصل عزفته الموسيقى العسكرية الفرنسية ثم استعرض المتسابقون وقام نحو مئتي تلميذ بالألعاب الجمناستيكية الاسوجية على أنغام الموسيقى.

ثم سار المتسابقون على الدراجات الرجولية وعددهم عشرة وكانت حلبة السباق ما بين ساحة المدرسة ومحطة المسلمية والمسافة سبعة عشر كيلومتراً. وقد تقدمت الدراجات المتسابقة دراجة بخارية ورافقها سيارة طبية وسيارة المراقبة. وقد كان المجلّي في هذا السباق السيد (كريد بربريان). وقد قطع المسافة ذهاباً وإياباً أي (٣٤) كيلومتراً في (٦٦) دقيقة فنال الجائزة الأولى وهي ساعة ذهبية قدمتها بلدية حلب. وجاء بعده السيد (ليون هامبارسوميان) وقد قطع المسافة في (٧٧) دقيقة وفاز بجائزة النادي وهي دواة فضية ووصل بعدهما السيد (هنري ديديان) وقد قضى في هذه الرحلة (٨٥) دقيقة.

وفي أثناء سباق الدراجات وانتظار عودة المتسابقين جرى سباق الحواجز وكان المتسابقون ستة ففاز بالسبق السيد (واغناك جنايان) وتلاه السيد (هايكازون طوريكيان) ثم السيد (آزاد شوغيكيان).

وفاز في المباراة برمي الكرة السيد (نافار أبلين) ثم السيد (يروانت خرلوبيان) ثم السيد (برسيغيان).

وكان السابق في مسافة مئة متر السيد (خورين بانديريان) وقد قطع المسافة في إثني عشرة ثانية ونصف الثانية وتلاه السيد (كرايت بولاديان) وقد قطع المسافة في ثلاث عشرة ثانية ونصف الثانية والثالث السيد (ليون أكوبيان).

وكان الأول في رمي القرص الحديدي السيد (أروتين ماتوسيان) والثاني السيد (ميخايل طوبالين) والثالث السيد (ميساك خرلوبيان).

وكان المجلّي في سباق الركض مسافة مئتي متر السيد (جرجي مسرليان) وقد قطع المسافة في (٢٨) ثانية ثم السيد (عزة جركس) وقد قطعها في (٣١) ثانية ثم السيد (سورين بانديريان).

وفاز في المباراة بالقفز طويلاً السادة (أنطون أرسلان) ثم (بوزانت أرفيان) ثم (أروتين ماتوسيان).

وكان السابق الأول في الركض /٤٠٠/ متر السيد (عزة جركس) وقد قطعها في دقيقة وست ثوان ثم السيد (مكرديج كبلانيان) في دقيقة وثمان ثوان ثم السيد (ليون يعقوبيان) وكان المتسابقون سبعة عشر شخصاً.

وسبق في الركض /٨٠٠/ متر السيد (واغناك جنانيان) وقد قطعها في دقيقتين
و٤٣ ثانية ثم السيد (مكرديج كابلايان) وقد قطعها في دقيقتين و٤٧ ثانية وجاء
الثالث السيد (كراييد كغسروني).

وفاز في القفز المثلث السيد (أروتين ماتوسيان) والسيد (انترانيك أتديان).
وبرز في القفز علواً السيد (جرجي مصريان) والسيد (أنترانيك أتديان).
وكان المحلي في سباق الركض /١٥٠٠/ متر السيد (درداد أتاميان) وقد قطعها في
٥ دقائق و٣٤ ثانية ونال الجائزة التي قدمتها دائرة المعارف بحلب وهي كأس من فضة
نقش عليها اسم النادي وتاريخ الحفلة. وجاء بعده السيد (زكي تاريد) في ٥ دقائق
و٣٧ ثانية والثالث السيد (مكرديج كابلايان).

وفاز في القفز بالرمح السيد (أرسين نجاريان) وقد قفز على علو مترين وسبعين
سنتماً ثم السيد (بوزانت أرفيان) على علو مترين وستين سنتماً.
ثم جرت (مسابقة العلم) بين فريقين (فرقة الألعاب الرياضية الأرمنية) و(فرقة
المدرسة السلطانية) ففازت الأولى بالجائزة وهي علم من الحرير طرزت عليه بالعربية
والفرنسية العبارة التالية: (النادي الكاثوليكي للشبيبة - الألعاب الأولمبية ١٩٢٧).
وقد سُرَّ جميع الحضور بهذه الحفلة الزاهية التي هي الأولى من نوعها في هذه المدينة
وأثنوا الثناء الطيب على هذا النادي الراقي الذي ما برح منذ نشأته يتحف الشهباء
بالحفلات الجامعة بين الكفاهة والفائدة.

العدد ٦٣٣٨ / عام ١٩٤٥

حفلة الطلاب الأرمن إحياء لذكرى فيلسوف معرة

قال مخبرنا الخاص:

أقامت لجنة الطلاب الأرمن حفلة تذكارية لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء
أبي العلاء المعري بمناسبة مرور ألف سنة على وفاته وذلك في صالة (سينما ريو) دعت
إليها نخبة كبيرة من علية القوم والنواب والعائلات. فكانت حفلة موفقة للغاية تكلم

فيها نائب بيروت السيد (موسيس ديركالوستيان) عن حياة أبي العلاء وتأليفه والسيد (عبد الله فتال) رئيس محكمة بداية الحقوق بدمشق عن عروج أبي العلاء والسيد (ألبير كوبليان) ممثل الطلاب الأرمن عن الحفلة وغايتها.

وقد تخلل الحفلة عزف موسيقي وإنشاء قصائد وإلقاء قطعة من فرائد منظومات أبي العلاء. وقبل انتهاء الحفلة وقف رئيس اتحاد الطلبة الأرمن وطلب إلى الأستاذ السيد (أشرف خزنदार) - رئيس المطبوعات - أن يلقي كلمة عن الحفلة. بالرغم من هذا الإحراج وقف الأستاذ الخزنदार وارتجل كلمة قوية رائعة كانت فريدة في حكمها الوطنية وأهدافها القومية. قال الأستاذ الخزنदार:

(رغب إلي إخواني القائمون على إحياء ذكرى شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء بالقاء كلمة مشاركة لهم في حفلتهم فمن دواعي الفخر أن تتاح لي هذه الفرصة لتكون كلمتي موجهة إليهم في تقديم الشكر على عاطفتهم النبيلة في السبق إلى إقامة هذه الحفلة. وليس بغريب عن إخواني الأرمن أن يكونوا السباقين إلى الفضائل وهم الذين أثبتوا في كل مناسبة تعاونهم وخدماتهم لقضية البلاد وما يتطلبه هذا الوطن الذي فتح لهم صدره وأحلهم المكانة اللائقة بين أبنائه البررة.

والشيء الذي يجب أن ننوه به في الشكر والفخر هو أنهم أثبتوا وحدة شعورهم نحو هذا الوطن بتحليلهم ذكرى هذا الشاعر العظيم الذي أنجبته سوريا، فكان فخراً لها وللعرب. وأبو العلاء ليس بالشاعر السوري ولا بالشاعر العربي، بل هو شاعر إنساني عالمي وهذا ما يقيم الدليل على أبناء هذا الوطن متحدون في شعورهم وفكرتهم ويثبتون للملأ أنهم جديرون بما نالوه من استقلال وسيادة ويسيطرون صفاً واحداً وراء هدف واحد وغاية أسمى هي وحدة الشعور ووحدة الفكر وفي سبق إخواننا الأرمن لإقامة هذه الحفلة دليل على هذه الوحدة في الشعور وهذه الوحدة في الفكر وهذه البادرة الطيبة في تطبيق المنهاج الذي يتوجب على أبناء البلاد أن يجعلوه غاية غاياتهم وأن يكونوا في مجموعهم شعباً واحداً لا فرق بين عناصره ولا تفرق بين أبنائه كلهم يتفانون في تأييد هذا العهد الوطني الذي يقودهم إلى الرفعة والكرامة.

عاشت أبناء هذه الأمة موحدة مستقلة وعاش الرجال القائمون على أمورهم والساعون إلى إعلاء كلمتها وصيانة كرامتها وعاش هذا العلم السوري المحبوب خفياً عالياً).

مطران الأرمن يخطب

ألقى يوم أمس سيادة مطران الأرمن عدة خطب في كثير من الأحياء الأرمنية. وقد حض في معظمها الشعب الأرمني على التمسك بأهداف المبادئ الوطنية وأن تعتبر الأمة الأرمنية نفسها جزءاً من الأمة السورية وأن نضالها في سبيل الاستقلال هو نضال الأرمن وأن ما يصيب الوطن من ضرر وأذى أو خير ونعمة يصيبهم أيضاً وأن التطوع في الجيش الفرنسي هو خيانة للوطن وعثرة في سبيل حريته واستقلاله. كما ناشد في مجمل النخبة الممتازة من الشباب الأرمني أن يعمل على كبح هذه الفكرة التي تحول في بعض الأدمة المريضة من الشعب وأن يحول دون تسرب الدعايات التي من شأنها حمل بعض أفراد جاهلة ضعيفة للانخراط في عداد الجيش الفرنسي.

في الكاتدرائية الأرمنية

لا يزال سيادة المطران (زاره وارتايت) يخطب في جموع الأرمن منذ ابتداء الحوادث شارحاً لهم أسباب الخلاف السوري - الفرنسي ومؤكداً لشعبه أنه من صميم الشعب السوري وأن ما يصيبه في أيام محنته ورخائه يصيبه هو أيضاً. وقد دعا يوم أمس رجال الصحافة وبعض كبار موظفي الحكومة ونخبة من الشعب الأرمني المثقف إلى الاجتماع في مقر المطرانية الأرمنية.

وبعد أن اكتمل الجميع أدلى ببيانه فشكر أولاً رجال الصحافة على تأييدهم له في أداء مهمته وقال أنه يلاحظ في هذه الأوقات الحرجة أن الشعب الأرمني يغار على قضية البلاد وعلى نيل حريتها واستقلالها وإنه يشارك وشعبه الأهالي في نضالهم من أجل الاستقلال. ثم تطرق سيادته إلى ما أشيع عن إقدام بعض أفراد من الأرمن للتطوع في

الجيش الفرنسي فنفي هذه الإشاعات نفيًا باتًا مؤيداً ذلك بمشاركة الشباب والكهول والطلاب الأرمن الشعب السوري في نضاله. وقال أن الفئة الضئيلة التي تتطوع في الجيش الفرنسي هي من جماعة العاطلين عن العمل ويلتمسون الرزق ولا يقرهم أحد على عملهم هذا، وإني كرئيس روحاني للطائفة أعمل كل جهدي في إلقاء الخطب في (محلة الميدان) وفي كل مكان فيه الشعب الأرمني لإرشاده وتسديد خطواته.

العدد ٦٥٨٣ / عام ١٩٤٥

خطاب آخر لمطران الأرمن

ما برج سيادة مطران الأرمن الأرثوذكسي يحث الشعب الأرمني الباسل على الانضمام إلى الجبهة الوطنية السورية والعمل معها جنباً إلى جنب وقد دعا سيادته يوم أمس نخبة من شبان وأعيان الأرمن إلى اجتماع عام في مقر المجلس الملي للطائفة الأرمنية. ولما اكتمل عدد المدعوين نهض سيادته واعتلى منبر الخطابة - المعد لمثل هذه الخطب والاجتماعات الرسمية - وألقى الكلمة التالية:

(إخواني أبناء الشعب الموحد الواعي أبناء الطائفة الأرمنية. إن الواجب يدعوني كرئيس روحاني لطائفته أن أعمل جهد المستطاع بكل ما حياني المولى من قوة وعزم لإرشاد أفراد الطائفة الأرمنية شبابها ورجالها ونسائها وكهولها وشيوخها وتسديد خطواتها في الناحيتين الدينية والدنيوية بكل وسائل النصح والإرشاد. وإن رجال الحكومة السورية والشباب السوري والمفكرين والوجهاء والأعيان والوزراء والنواب ينظرون إلينا في هذه الأيام العصيبة التي يجاهد فيها الشعب السوري جهاداً مشرفاً لئيل أعز ما تطمح إليه النفوس الحرة فكونوا عند حسن ظنهم بكم.

ثم ناشد جميع أفراد الشعب شبابه ونسائه أن يتعدوا عن التعامل مع الفرنسيين والاتصال بهم ومدّهم بالمواد الغذائية والتطوع في جنديتهم قال: لقد أخذنا على مسؤوليتنا وعلى عاتق مجلسنا الملي وكنيستنا معاقبة كل فرد ثبت عليه التعامل مع الفرنسيين).

وسام الاستحقاق السوري على صدر مطران الأرمن

جرت في الساعة العاشرة تماماً قبل ظهر أمس في بهو محافظ حلب حفل تقليد سيادة المطران (زاره وارتايت) - مطران طائفة الأرمن الأرثوذكس بحلب - وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى الذي منحه إياه حضرة رئيس الجمهورية السورية بناءً على اقتراح حضرة محافظ حلب السابق (الدكتور إحسان شريف) نظراً للخدمات الوطنية الرائعة التي قام بها سيادته نحو سوريا في أدق مراحل حياتها وجهادها في سبيل الحرية والاستقلال.

وفي الساعة العاشرة وفد على قصر المحافظة جمهور كبير من عليّة القوم يتقدمهم رؤساء الطوائف الإسلامية والكاثوليكية والارثوذكسية والنواب والوزراء السابقون وكبار رجالات الشهباء.

ولما اكتمل عقد المدعوون وقف حضرة الأمير النيبيل (مصطفى الشهابي) - محافظ حلب - وتلا خطاباً رائعاً ثم تقدم وعلق الوسام المذهب على صدر سيادته. وقد أجابته سيادته على كلمته بكلمة رائعة حوت المعاني والعواطف النبيلة نحو الوطن السوري. ثم أخذ سيادته يتقبل تهاني المدعوين.

وفي الساعة العاشرة والنصف عاد سيادة المطران إلى مطرانية الأرمن التي غصّت بوفود كبيرة جاءت لترفع لسيادته تهانيتها الحارة لهذا الانعام الكريم راجية له دوام العزّ والسؤدد وللجالية الأرمنية الرفاهية والتقدم.

ونحن ننشر فيما يلي الخطابين المتبادلين في هذه الحفلة.

خطاب محافظ حلب:

(عندما بدأ الأرمن يهاجرون إلى ديار الشام عقب الحرب التي امتدت من سنة ١٩١٤ إلى سنة ١٩١٨ كان أبناء هذه الديار تحت تأثير عاملين مختلفين. العطف على هذا الشعب الباسل النشيط الذي نكلت به سياسة الاتحاديين العاشمة في الدولة العثمانية،

كما نكلت بنا على السواء. والثاني الخوف من أن يكون له في بلادنا أطماع سياسية أو يكون وجوده بين ظهرانينا مزاحمة اقتصادية تمس سواد الشعب بأبرارها.

ولعلي من القلائل الذي كانوا يرون في تلك الأيام البعيدة أنه لا مجال للخوف. وكانت حجتي من حيث السياسة أن شعباً متحلياً بالفضائل الوطنية كهذا الشعب الكريم يقدر جهادنا الوطني ويكون عوناً لنا على الأجنبي ويخلص لنا إن نحن أحسننا وفادته ومعاونته وهو بعد لا ينشد إلا العيش بهدوء وسلام في بلاد آوته ومهدت له سبيل العيش باطمئنان.

أما من حيث الاقتصاد فقد كنت أرى أن بلادنا في حاجة إلى أيد عاملة وصناعات يدوية وخبرة بالآلات والأدوات. ولهذا كنت أعتقد أن الذين هاجروا إلينا من الأرمن سيكونون سبباً لازدياد الرخاء الاقتصادي. وها قد مضى نحو ربع قرن على هذه الهجرة فإذا بظنوني الماضية تتحقق وإذا بهم يعدّون الشام وطناً ثانياً لهم فيرفضون مطالب الأجانب في تأليبهم علينا ويشاركوننا في السراء والضراء، يفرحون لأفراحنا ويحزنون لأحزاننا ويعرضون خدمتهم علينا في كل ملمة شأنهم في ذلك شأن المواطن المخلص الذي لا يفصله عن أخيه أي فاصل.

ولئن حمدنا مسلكهم السياسي الذي لا غبار عليه فلم ندمهم أيضاً تأثيرهم الاقتصادي. فقد جاء على ما توقعست من حيث إيجاد صناعات جديدة ورخص في الأيدي العاملة ورخاء لا ينكر.

ويؤسفنا أن يغادرنا اليوم فريق منهم إلى أرمينيا فتمنى من صميم قلوبنا للنازحين حياة سعيدة في وطنهم الأصلي، ونحن واثقون من أنهم سيتذكرون هنالك أن لهم وطناً ثانياً هنا يتحدث عنهم بالخير أجمل حديث ويتذكر مواقفهم المخلصة أحسن ذكرى.

وبعد، إن لهذه الطائفة الكريمة قادة كراماً لم يخلفوا ظننا بهم في وقت من الأوقات ويسعدني أن أرى رأسها اليوم صالحاً تقياً أديباً هو سيادة المطران (زاره وارتابيت) فهو ما انفك منذ مجيئه إلى حلب يبث روح المحبة والتآخي وإطاعة القانون والابتعاد عن الشقاق والعمل على ما فيه الخير لوطننا السوري المحبوب.

ويسرني أن أطري في سيادته هذه الخصال الحميدة في هذه الحفلة المتواضعة وأن أعلق على صدره (وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى) الذي تفضل فخامة الرئيس الزعيم بمحنه لسيادته تقديراً لخدماته الجليلة وأتمنى لسيادته الصحة والخير العميم).

خطاب المطران زاره:

(معالي الأمير)

أصحاب السيادة الأفاضل

أيها السادة

لقد امتلأ قلبي في هذه الساعة فرحاً وعزاً وافتخاراً لهذا الوسام الكريم الذي تكرمتم بوضعه على صدري حكومة بلادي تقديراً لإخلاصي في الخدمة للوطن المحبوب، وإنني لم آت إلا بالواجب الملقى على عاتقي ولا يشكر على الواجب من يقوم به.

ارادات حكومتنا المكرمة - بمنحي هذا الوسام الجليل - تقدير جاليتنا الأرمنية التي لي الشرف أن أمثلها فأرجوكم أن تبلغوا الزعيم فخامة الرئيس (شكري بك القوتلي) وإخوانه الوزراء شكري الجزيل الحميم الصادق.

معالي الأمير:

إن هذا الوسام الذي زينت به صدري له قيمة معدنية محدودة. ولكن قيمته المعنوية لعظيمة جداً لا يقاس بمقياس أبداً. قد يأتي الكثيرون بأعمال تقدرها الحكومة والناس، ولكنني أريد أن يكون تقديري لخدمات مستمرة وبعون الله سوف لا ألو جهداً لجعلها دائمة الاستمرار.

نعم يشهد لي ضميري إنني كنت دوماً مخلصاً في ما قمت به في الواجب نحو بلادي، وإنني حيثما أكن وأينما أقصد سأعمل مادياً كان أم معنوياً وسأبذل قصارى جهدي لإعلاء كلمة هذا الوطن العزيز.

صار عام ١٩٤٥ عاماً للمجد والخلود في تاريخ سوريا. وقد حققت فيه الآماني وتخلص الشعب من نير الأجنبي المسيطر. وما تحقق ذلك إلا بقوة الاتحاد والإخلاص نحو الوطن المقدس.

نحن الأرمن ذقنا مرارة النضال لأجل الحرية وسال منّا الدم بسيل الفرات والدجلة وسرعان ما انضم الأرمن لإخوانهم العرب لتحقيق آمانيهم السلمية لنيل حقوقهم المقدسة.

بارك الله رجالنا الأشداء الخالص الذين وقفوا وقفة الأسود أمام الأجنبي الدخيل واستشهدوا استشهاد البواسل الأحرار.

لقد أثبت السوريون للعالم أجمع أنهم أسياد بلادهم قادرين لإدارة شؤونهم
بنفسهم. وبدأت تخطو الأمة خطوات عظيمة في سائر مظاهر الحياة وأمورها، وإنني
لشديد الاعتقاد أنه سوف لا يمضي إلا بضعة سنين وستصبح سوريا زهرة الشرق
الأدنى ومناره الوضاء.

إن حكومتنا الرشيدة الحكيمة تعمل بمجد ونشاط على رفع مستوى الوطن ودأبها
إنهاض أبنائه إلى قمة العزّ والازدهار وتمسكة بمبادئ المحبة والتضحية والإخاء.

إنني أدعو إلى الرحمن الكريم أن يشمل حكومتنا الجليلة بعنايته الإلهية وأن يطيل
بالعزّ والإقبال والهناء عمر زعيمنا الأكبر فخامة شكري بك القوتلي ودولة رئيس
وزرائها (سعد الله بك الجابري) ولفي زرائها الكرام.

عاشت سوريا المستقلة الحرة.

عاش السوري الأول فخامة الرئيس شكري بك القوتلي المعظم.

عاش الشعب السوري وحكومته الجليلة.

عاش محافظ حلب عاصمة سوريا الشمالية معالي الأمير مصطفى الشهابي الأفخم.

العدد ٧٠٦٤ / عام ١٩٤٦

عملية جراحية للرئيس الجابري نجاح العملية ومغادرته (مستشفى الطونيان) إلى تريمدم

أشرنا في عدد خاص إلى وصول البعثة الطبية المصرية برئاسة النقيب باشا طبيب
جلالة الملك فاروق الخاص إلى (تريمدم) لفحص السيد الجابري إثر النكسة المفاجئة التي
أصابته بعد أن بدأت صحته بالتحسن.

وقد تلاقى الأطباء المصريون في تريمدم بزملاء لهم من أساتذة الطب في الجامعة
الأميركية في بيروت والدكتور التونسيان.

ويقول مخبرنا الخاص إن النقاش طال بين الأطباء حول إجراء عملية للسيد الجابري. فقد أجمع جميع الأطباء على عدم إجراء العملية غير أن الدكتور الطونيان أصرّ على إجرائها وأقنع زملاءه بضرورتها بعد كبير جهد.

وبالفعل فقد نزل الأطباء أخيراً عند رأي الدكتور الطونيان وحمل السيد الجابري مساء الجمعة الماضي إلى مستشفى الطونيان حيث أجريت له عملية سحب الماء من خاصرته صباح أمس بحضور جميع الأطباء.

ويضيف مخبرنا إلى أن الخطر الذي توهم الأطباء أنه سيطرأ على صحة الجابري لم تكن له وجود البتة. فقد شعر بالراحة التامة إثر إجراء العملية. وقد نصح الدكتور الطونيان للسيد الجابري بعدم الحركة بتاتاً عدة أيام خاصة القيام بفروض الصلاة التي تستوجب الانحناء والركوع.

ونحن نكتب هذه السطور والسيد الجابري لا يزال في مستشفى الطونيان وصحته في تحسن مستمر. وقد أكد لنا أحد المتصلين به إنه سيعود إلى تريمص صباح هذا اليوم الأحد والهواء الطلق يساعد على تخفيف وضع المريض والشفاء السريع.

مرسوم بمنح الدكتور الطونيان وساماً يختتم به جهاده الطبي المثمر بحلب

اتصل بنا أن مرسوماً جمهورياً سيصدر في هذين اليومين بمنح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى الممتازة لشيخ أطباء حلب الدكتور الطونيان.

وقد بلغنا أن الدكتور النقيب باشا الطبيب الخاص لجلالة الملك فاروق هو الذي لفت نظر رئيس الجمهورية عندما تشرف بمقابلته ليطمئنه على صحة السيد الجابري، إلى ضرورة منح وسام للدكتور الطونيان يكون خير خاتمة لجهاده الطويل المثمر في خدمة الإنسانية.

وتردد الأوساط الطبية في حلب أن الدكتور الطونيان اعتزم الخلود إلى الراحة والاكتفاء بإرشاد الأطباء الجراحين في مستشفاه الكبير.

ذكرى تأسيس أرمينيا السوفياتية المؤتمر الوطني الأرميني يحتفل احتفالاً رائعاً بهذه الذكرى

أقام صباح أمس (الأحد) في حلب المؤتمر الوطني الأرميني حفلة خطابية موسيقية بمناسبة مرور ست وعشرين سنة على تأسيس الجمهورية الأرمينية السوفياتية وقد دعي إلى الحفلة رهط كبير من الجالية الأرمينية يتقدمها كبار الموظفين السوريين ورجال الدين ولفيف من الأكليروس الأرميني الأرثوذكسي. كما حضر قنصل روسيا في دمشق ومراسل (وكالة تاس) السوفياتية الإخبارية و(النائب ديكران جراجيان) و(الدكتور الجراح الطونيان).

وقد أناب حضرة محافظ حلب قائد اللواء الثاني للدرك السوري لحضور الحفلة. افتتاح الحفلة: وفي الساعة العاشرة وصل مطران طائفة الأرمن الأرثوذكس فصدحت موسيقى الكشاف بالنشيد السوري ثم بالنشيد الأرميني السوفياتي. وبعد دقائق وصل قنصل روسيا في دمشق يرافقه مراسل (وكالة تاس) الإخبارية الشيوعية، فصدحت الموسيقى بالنشيد الروسي الشيوعي.

بدأت الحفلة في تمام الساعة العاشرة والنصف بعزف النشيد السوري من الجوقة الموسيقية. وقد رافقها بالإنشاء لفييف من الأوانس الأرمنيات والشباب الأرميني ثم النشيد الشيوعي ثم أعقبه عزف نشيد النصر وقطعة بعنوان (ليكن وطننا مزدهراً). وبعدئذ عزفت الفرقة الموسيقية بإدارة الموسيقىار (بوريزنكو) قطعة غنائية ثم قطعة عنوانها (ستالين). وقد غنتها جوقة من الفتيات الأرمنيات.

كلمة الافتتاح: وقد افتتح الحفلة (المهندس أرشاق قلمكاريان) رئيس المجلس الوطني الأرميني بخطاب تكلم فيه عن تأسيس جمهورية أرمينية السوفياتية والهجرة الأرمينية إليها. وذكر أن المهاجرين الأرمن يحفظون لسورية أجمل العواطف الصادقة ويذكرونها دائماً بالخير والجميل ويتمنون لها إطراد الازدهار في عهدها الاستقلالي الجديد.

وتكلم عن الاسكندرونة وكيف أنزل العلم العربي ليرفع مكانه علم تركي وهجرة الأرمن تاركين أرزاقهم وأمواهم. وقال إن الحق لا بد أن يعود إلى أصحابه، وقد قوطع خطابه مراراً بالتصفيق الحاد.

خطاب باللغة العربية: ثم ألقى السيد (كرنيك قرايان) خطاباً باللغة العربية ننشره فيما يلي:

(معالي المحافظ، سيداتي وسادتي.

نحتفل اليوم نحن الأرمن بحلب كما يحتفل جميع الأرمن في العالم بذكرى مرور ست وعشرين سنة على تأسيس الجمهورية الأرمنية السوفياتية.

إن ذكرى هذا اليوم عزيزة علينا جميعاً، لأنه تم للأرمن فيه بعد نضال أجيال طويلة بناء وطن حر سعيد.

لقد حققت أرمنية السوفياتية خلال ست وعشرين سنة انتصارات رائعة في جميع ميادين النشاط الإنساني. فقد أنجبت علماء وفنانين وقواداً عسكريين وأبطال العمل الاشتراكي اشتهروا في الوطن السوفياتي وفي العالم بأسره ولعبوا دوراً كبيراً في الحرب الوطنية ضد الغزاة الفاشست وأوقفوا زحفهم في الأقطار العربية العزيرة.

لقد جاءت هذه الذكرى في هذا العام وقد نادانا الوطن الأول إليه، فأجاب كثير منا نداءه وعادوا إلى أرمنية مودعين في سورية ووطننا الثاني شعباً عربياً كريماً شاكرين له المعاملة الطيبة التي لاقيناها منه خلال وجودنا في ربوعه متقاسمين معه الأفراح والأحزان. إن المواطنين العائدين لأرمنية أخذوا معهم حفنة من تراب سورية العزيرة لوضعها في أعظم متحف في يرفان رمزاً للصداقة الأرمنية العربية وتحليداً لكرم العرب وضيافة العرب وإنسانية العرب.

إننا نحتفل اليوم بذكرى تأسيس الجمهورية الأرمنية، وقد تمّ جلاء الجيوش الأجنبية عن سورية التي جاء انتخابها عضواً في مجلس الأمن الدولي معززاً استقلالها وسيادتها، هذا الاستقلال الذي أصبح شوكة في أعين المستعمرين الذين يحاولون الانتقاص منه، بمختلف الأساليب والمشاريع الاستعمارية.

فنحن معشر الأرمن سواء كنا هنا أو في أرمنية نؤيد استقلال سورية ونظامها الجمهوري ونتمنى لشعبها من صميم قلوبنا التقدم والرخاء والازدهار).

وتبعته السيدة الكسانيان فألقت قصيدة عنوانها (الوطن يدعونا) كلها حماسية
قوتعت أبياتها مراراً بالتصفيق.

ثم ألقى الأستاذ (أرتين ماديان) خطاباً حماسياً تكلم فيه عن نهضة أرمينية
السوفياتية وازدهارها في كنف الاتحاد السوفياتي.

وقد كانت الحفلة على درجة كبيرة من التنظيم قام على ترتيبها فريق من شباب
المؤتمر الأرميني الوطني وشباب كشاف نادي النجوم الثلاث بموسيقاهم وألبستهم
الكشفية البديعة.

برقية إلى رئيس الجمهورية:

(الأرمن المجتمعون في صالة (سينما روكسي) في هذا اليوم احتفالاً بذكرى مرور
سنة وعشرين عاماً على تأسيس جمهورية أرمينية السوفياتية يحيون فخامتكم والشعب
السوري ويعربون عن شعور الأرمن وعواطف الأخوة التي تربطهم بأبناء سورية العربية
متمنين لهم التقدم والازدهار ويعربون عن تضامنهم معهم في المحافظة على نظام سورية
الجمهوري الديمقراطي وتوطيد استقلالها وكيانها الوطني).

رئيس المجلس الوطني

بحلب

العدد ١٤٩٧ / عام ١٩٢٢

الشعب الأرميني

لسنا ندعو قومنا أن يكلفوا أنفسهم عناء السفر إلى البلاد الأوروبية والأميركية
ليقفوا على أحوال تلك الشعوب ويطلعوا عن كذب على أسباب رقيها وعظمتها وإن
كان ذلك فرضاً وواجباً على ما استطاع إليه سبيلاً. ولكننا ندعوهم إلى التأمل في
أحوال شعب يقيم فيما بين ظهرانينا ويصح أن يتخذ أهالي هذه البلاد قدوة، وهو
الشعب الأرميني.

ولقد دعانا إلى معاودة هذا الموضوع بعد أن كتبنا فيه مراراً ما شهدناه أمس في حفلة الألعاب الرياضية التي أقامتها مدرستهم من المشاهد التي تركت في نفسنا أثرين متضادين. فلقد امتلأت قلوبنا سروراً وأعجاباً بما أبداه التلامذة من المهارة والبراعة والتفنن في الجمناستيك والملاكمة وسائر الألعاب الرياضية. كما امتلأت حزناً وغماً في الوقت نفسه لدى تفكرنا إنه ليس بين مدارسنا الوطنية مدرسة تهتم بهذه الألعاب تعطي الجسم قوة ونشاطاً وتكسيه صحة وعافية، يتمكن بهما من المناضلة والفوز في معترك هذه الحياة. والمثل المشهور عندنا أن العقل السليم في الجسم السليم.

لقد عجبنا - وحق لنا أن نعجب - لهذا الشعب الذي أكثر مَنْ نراه منه عندنا شريداً طريداً لا يذهله بؤسه وشقاؤه عن الأخذ بالأسباب التي اعتمدتها الشعوب الناهضة والعمل على كل ما يرقى العقل والجسم وأسفنا - وحق لنا أن نأسف - لتقاعس قومنا من الطموح إلى المعالي والمؤيدات متوفرة لديهم.

وليس ما ذكرناه بالشيء الوحيد الذي يذكر لها الشعب النشيط الحي، فإن هناك أموراً كثيرة يجدر بالوطني أن يقتدي فيها بالأرمني ولا يتسع المقام لتعدادها وإنما نكتفي هنا بالإشارة إلى تمسك الأرمني بلغته وحرصه على تعلمها وإتقانها حتى في الغربة. فالأرمني مهما كانت منزلته وصنعتة يجتهد قبل كل شيء في تعليم ابنه لغته فلا تكاد تجد أرمينياً لا يعرف القراءة والكتابة حتى فيما بين الطبقة الدنيا التي تتعاطى أحقر الحرف.

ومما يدل على نشاط الأرمني وجده أنه أينما حل يأخذ في العمل لربح رزقه سواء في الصناعة أو في البيع والشراء، ولم يكن لديه إلا الشيء الزهيد من رأس المال حتى قلّ أن يجد متسولاً أرمينياً وفي ذلك دلالة أيضاً على ما عندهم من الأنفة والإباء.

على الجملة فإن الأرمن من الشعوب التي لا يخشى عليها من الفناء ولولا ما في هذا الشعب من القوة والصلابة لما استطاع البقاء على ما أصابه من الاضطهادات الهائلة المتتالية التي تهدد البنيان وتهدم الأركان.

الاحتفال بعيد استقلال أرمينيا كبار الشخصيات تشترك بالاحتفال

أقامت جمعية أصدقاء أرمينيا السوفياتية في ضحى يوم أمس حفلة رائعة تحت رعاية محافظ حلب في سينما الروكسي بمناسبة الذكرى الـ ٢٧ لتأسيس الاتحاد السوفياتي وممرور ٢٤ عاماً على استقلال أرمينيا السوفياتية. وقد حضر الحفلة مندوب معاون وممثل قنصل بريطانيا والمسيو كيرياف سكرتير المفوضية السوفياتية في دمشق مندوباً عن الوزير المفوض السيد سولود والنائب العام والأستاذ أشرف خزندار مدير قلم المطبوعات ونفر من رجال الدين وعدد كبير من المثقفين والتجار والموظفين والعمال والطلاب الأرمن ونخبة من المثقفين العرب ولفيف كبير من رجال الصحافة الحلبية.

بدأت الحفلة في تمام العاشرة بعزف النشيد السوري والنشيد الوطني السوفياتي ثم عزفت قطع موسيقية رائعة اشترك في انشادها وإيقاعها ٥٠ منشداً وعازفاً بتوجيه المسيو ميشيل شسكينوف مدير الإذاعة الموسيقية في راديو الشرق.

ثم ألقى الدكتور جبه جيان رئيس جمعية أصدقاء أرمينيا السوفياتية بحلب كلمة رحب فيها بالحضور ثم أعلن أن الكلمة للمحافظ فألقى خطاباً سياسياً قوياً قاطعه الحضور بالتصفيق الشديد مراراً. وتكلم بعدئذ الأب خرلوبيان عن نهضة أرمينيا وعن الرجل السوفياتي. وألقى الأستاذ توتونجي خطاباً باللغة العربية باسم جمعية أصدقاء الاتحاد السوفياتي بحلب بليغة قيمة قوطعت بالتصفيق.

وكان الخطاب الختامي للأستاذ هرنست ديمجيان رئيس جمعية أصدقاء أرمينيا السوفياتية في بيروت وصاحب جريدة (أرافود) اليومية. فألقى خطاباً مطولاً تعرض فيه إلى الصلات الطيبة بين العرب والأرمن وأعرب عن شعور وامتنان الأرمن من موقف العرب في سوريا الذين رجعوا بالأرمن وعاشوا وإياهم على قدم المساواة في الحقوق ودعا إلى تامين التضامن بين العرب والأرمن.

وانتهت الحفلة بعرض مناظر تحرير تارنوبول ومناظر فنية رائعة عن أرمينيا السوفياتية.

ومما يذكر إن الإحتفال كان على غاية من التنظيم والنظام مما لفت انتباه جميع الحاضرين وأثار إعجابهم.

خطاب المحافظ:

سيداتني، سادتي

إن حكومة الاتحاد السوفييتي بشجاعة أبنائها وتضحياتهم الكبرى وصبرهم على المصاب قد قدمت للعالم المتمدن في الحرب الحاضرة خدمات قصوى سيخلدها لها التاريخ، وذلك بدفع غائلة التيار النازي عنها وعن بقية الأمم الأخرى في الشرق والغرب. فإذا اشتركت في هذا الإحتفال فإني أقدر هذه الخدمة الإنسانية ومما يزيدني تقديراً وإعجاباً ما أخذته حكومة الاتحاد السوفييتي على عاتقها من مقاومة ومكافحة كل توسع استعماري أينما كان وحيثما كان وبأي شكل كان. لقد كانت روسيا في مقدمة الدول العظمى الحليفة التي اعترفت باستقلال البلاد السورية بدون قيد وشرط ودعمت هذا الاعتراف بإسراعها لإنشاء علاقات ودية بين الدولتين السورية والسوفييتية على أسس المساواة التامة وإرسال سفير يمثلها لدى الحكومتين السورية واللبنانية لهذا لا يسع البلاد السورية إلا الاعتراف بهذا الجميل ومن أولى من العرب بالاعتراف بالجميل. إن اعتراف حكومة الاتحاد السوفييتي باستقلال سوريا الفتية هو ضمانه قوية لها في الحاضر والمستقبل. إنها لبادرة حسنة حازت قبول وسرور البلاد السورية خاصة والبلاد العربية عامة.

كما أنني بهذا الصدد أشارك مواطنينا الأرمن بذكرى استقلال أرمينيا لما أظهره هذا الشعب خلال السنين التي أقام بنوه بين ظهرانينا من النبل ومماشة الحس الوطني في مختلف الأدوار وفي أشد الأزمات التي مرت بها البلاد.

فما كان الأرمن بيوم من الأيام بمجموعهم أعداء للجهاد الوطني بل كانوا مشاركين لعواطفنا الوطنية الاستقلالية. نحن نهنيء أرمينيا الفتية المستقلة بمحافظتها على استقلالها ونشجع كل فكرة استقلالية تحريرية في كل مكان فلاأرمن المواطنين مالنا وعليهم ما علينا فالدستور السوري قد كفل لهم كل الحريات الممنوحة للسوريين على اختلاف طوائفهم فالأرمني أصبح يتمتع ويمارس كل الحريات وقد ظهرت فعاليته ونشاطه في سائر نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفنية.

خطاب ادوار توتونجي:

يحتفل الشعب الأرمني في هذا الشهر من كل عام بذكرى مجيدة هي ذكرى تأسيس الجمهورية الأرمنية السوفياتية وهي لعمري ذكرى رائعة جدير بنا نحن أصدقاء الاتحاد السوفياتي في هذا البلد أن نشترك مع إخواننا الأرمن في إحيائها وتعظيمها. فباسم هذه الجمعية أحييهم تحية الأخ الحر لأخيه الحر، تحية العرب الأحرار للأرمن الأحرار، تحية وطني لمواطني كرام، كنا وإياهم صفاً واحداً في النضال من أجل الحرية والاستقلال. وكيف لا يتنهج الشعب العربي بذكرى تحرير الشعب الأرمني من نير الاستعمار وهو الذي ذاق سنيماً طويلة مرارة الظلم وعرف بحبه للحرية وتعلقه بها وقضى زمناً يناضل من أجلها.

لقد كانت أرمينيا في العهد القيصري متأخرة كغيرها من البلاد الخاضعة للسيطرة القيصرية يسودها الانقسام والتأخر وينهكها الجهل والفقر. فلما عصفت رياح الثورة الاشتراكية المنعشة هب الشعب الأرمني بجهد جهاداً دائماً في سبيل نجاحها فأنتقد وطنه ونال استقلاله وأنشأ جمهوريته السوفياتية تلك الجمهورية التي نحي ذكرها اليوم.

أيها السادة: لقد تمت المعجزة الباهرة بفضل السياسة القومية الصحيحة التي سار عليها الاتحاد السوفياتي. تلك السياسة التي أعلنت مبادئ ثورة أكتوبر وسطرت خطوطها بدماء المجاهدين الفانية: ألا وهي: حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي حياة حرة سعيدة. فبعد أن أعلنت الثورة الفرنسية حرية الإنسان من ربة أخيه الإنسان أتت ثورة أكتوبر الاشتراكية تعلن تحرير الشعوب لاستعباد الدول وقد كان لهذه المبادئ الإنسانية السامية نتائج خطيرة في داخل بلاد الاتحاد السوفياتي وفي العالم.

أما في بلاد الاتحاد السوفياتي فقد بنى دستوراً على أساس القومية بمفهومها الحديث الصحيح فمنح كل شعب حقوقه الوطنية كاملة. فقد يعمل للبناء بعد أن كان يعمل للهدم، قام ينظم شؤونه الاقتصادية والسياسية والعمرانية. وبعد أن كان نشاط الشعب يتجه إلى هدم الدولة وخرابها، أصبح يرمي إلى بنائها وحفظها ورفاهها وبعد أن كانت الشعوب تتأخر وتتنافس أصبحت تتضامن وتعاون. وبذلك انتقلت الفكرة القومية من سماء الخيال إلى عالم الواقع. وإذا بالاستقلال القومي يغدو عملاً وثقافة وصحة ورفاهاً.

ولقد امتحن الأقدار هذا التضامن السوفياتي أثناء الحرب الحالية بأفطع أساليب البربرية والوحشية، ولكنه خرج قوياً رائعاً في قوته، صلباً باهراً في صلابته، وكيف لا

تجاهد في سبيل أوطان هي شادتها وأتربة هي حرثتها وإليها حصاها ومصانع هي أنشأتها وإليها نتائجها، ومعاهد هي أقامتها وإليها خيرها ونفعها.

لم يكن نصيب الشعب الأرمني قليلاً في هذا النضال من أجل الحرية حرته وحرية الشعوب السوفياتية بل وحرية شعوب العالم كلها، فلقد حمل السلاح منذ اللحظة الأولى وقاوم الجحافل الغازية عندما أطلت على جبال القفقاس وردّها على أعقابها خاسرة خائبة فحال بينها وبين تحقيق مطامعها في غزو واستعمار إيران والعراق وسوريا والبلاد العربية الأخرى فاستحق لبطلته ولصنيعه هذا شكر العالم والعربي خاصة.

أيها السادة هذا أثر مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها الذي أعلنته ثورة تشرين الأول ١٩١٧ وان سياسة الاتحاد السوفياتي الداخلية، كما ترون: حرية سياسية وازدهار اقتصادي وتقدم ثقافي وعمراني وتضامن وثيق لم يعرف له التاريخ مثيلاً.

أما أثره في شعوب العالم وفي سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية فلا يقل حصباً وإنسانية. يزعم دعاة القومية المعلقة أن لا أثر للمبادئ التي تنشأ في بلد ما في شعوب البلدان الأخرى وكأنهم ينكرون التاريخ والواقع، أترى؟ ألم يكن للمبادئ التي جاء بها العرب في عهود مجدهم أثر في الأمم المعاصرة أنسوا تأثير مبادئ الثورة الفرنسية في الشعوب، كذلك جاءت المبادئ التي أعلنتها ثورة تشرين تكمل سابقتها وتتممها، فسرت فكرة حرية الشعوب في روح الشعوب كالكهرباء في الأسلاك... وقامت الشعوب تطالب بحقوقها وحرّياتها، وقد جاءت سياسة الاتحاد السوفياتي المستمدة من تلك المبادئ منسجمة مع أمانتي الشعوب ورغباتها.

فالاتحاد السوفيتي لم يقاوم شعباً يعمل لحريته، ولن يقضي على حرية شعب... ولهذا تتجه أنظار أحرار العالم إلى الاتحاد السوفيتي الذي أصبح على حد تعبير أدينا الكبير الاستاذ عمر فاخوري كحجر الزاوية في السياسة العالمية.

فلا غرابة والحالة هذه أن نبتهج نحن العرب لأشعة الحرية المنبعثة من هناك.

الفصل العاشر

كفاح الأرمن

من أجل

عروبة لواء الاسكندرونة

رسالة انطاكية - لمراسل (التقدم) الخاص

ماذا في لواء الاسكندرونة؟ الأرمن يتطلعون إلى الوحدة العربية كمثل أعلى

ليس من جديد في لواء اسكندرون. فالحالة هادئة الآن ويخيل لأول وهلة أن العاصفة قد سكنت بعد أن اجتاحت كل ما استطاعت من عناصر الشغب والدفاع والسخط. إلا أن الواقع بخلاف هذا. فالعمل الجدي المثمر يسير بانتظام وهدوء. فلقد كانت الحلول الأخيرة للقضية واتجاه هذه الحلول باعثاً في إيجاد نوع من الشعور الوطني الحاد أفضى إلى اندحار تلك الطبقة المعلقة (على الهامش). فالدعاية التركية لن تستطيع بعد اليوم اجتياز الأوساط العربية سواء لأن (الجهة العربية) في بقطة شديدة أو لأن الأشخاص القلائل الذين يعملون للدعاية التركية قد افترض أمرهم وجردوا من كل قوة شعبية. هذه حقيقة واقعة أثبتها بكثير من الارتياح والغبطة مستنكراً تهويل بعض الصحف وتعظيمها في شأن الدعاية التركية.

موقف الأرمن من قضية اللواء:

مرات كثيرة أظهر فيها الشعب الأرمني ولاءه وإخلاصه للوطن السوري واستعداده للنضال في جانب الشعب العربي في سبيل استقلاله وسعادته. ولا غرو فمقدراتنا واحدة ومصالحنا مشتركة ولكن يظهر أن الفكرة العربية الشاملة قد غرت أخيراً تفكير الشعب الأرمني بعد انجلاء الحقيقة الراهنة في عالم التفكير بالاستقلال السوري. فهي تحتل اليوم مكانة سامية في قلوب الشعب الأرمني المثقف. ولقد أطلعت منذ أيام قلائل على رسالة وردت من أحد هؤلاء الشباب في (جبل موسى) إلى أمانة سر (العصبة) في أنطاكية وأنا أورد فيما يلي تعريب بعض فقرات منها:

(... يجب أن نجاهد ليس فقط في سبيل مصالح الشعب العربي والأرمني، ولكن خصوصاً في سبيل استقلال ووحدة كل البلاد العربية مثلنا الأعلى. ليس من يستطيع

التفريق بيننا في نضالنا لأجل العدالة وخير الجماهير الشعبية في اللواء والبلاد العربية التي لم تتحرر بعد من الاستعماريين.

إخواني يعتبرونكم رفاقاً لهم وإخوة وهم يحبون رفاق جبهتنا المكيّنة (عصبة العمل القومي) وزعيمها زكي الأرسوزي.

ونحن نحیی في الشعب الأرمني هذه العاطفة الكريمة ونرجو أن يعمل الشباب بصورة منظمة لتعزيز هذه الروح واختيار الطرق العملية للوصول إلى بعض النتائج المرغوبة. وإنه ليسرنا أن نشیر بهذه المناسبة إلى الجهود الطيبة التي يبذلها في هذا السبیل الزعيم الأرمني (الدكتور ماتوسیان) فتشفّعها بكلمة تقدير واعجاب يستحقّها موقفه النبیل في قضية اللواء والقضية العربية.

العدد ٤٩٤٠ / عام ١٩٣٨

حديث (الزعيم شهيندر) إلى جريدة أرمنية

أدلى الزعيم (شهيندر) إلى جريدة (أريف) الأرمنية التي تصدر في القاهرة بحديث مسهب تطرق فيه إلى قضية اسکندرون. قال:

(إنكم لا تجهلون ما هي حقيقة هذا اللواء السوري العربي، وأن هدفنا جميعاً هو أن يبقى سورياً عربياً، والوصول إلى الهدف متوقف على الجهود والمساعدات التي نبذلها معاً وعلى اتحادنا وتماسكنا.

وقال أن السكان الأرمن يبلغ عددهم (٢٥) ألف نفس. وهم يؤلفون عنصراً أميناً نظمت إلىه كما نظمت على الإخوان المسيحيين وإلى قسم من الأتراك.

وإننا نقدر للإخوان الأرمن تلبيتهم لنداء غبطة بطريركهم الأكبر في ١٩٢٥ - أثناء الثورة السورية - في الانسحاب من محاربة السوريين ومنذ ذلك الحين أصبحت علاقاتنا مع الإخوان الأرمن قوية وخاصة بعد قضية الاسكندرون التي زادت هذه العلاقات تضامناً وإخلاصاً.

إن رسالتي إلى الأخوان الأرمن تتلخص بهذه الكلمة: (كونوا دائماً مع الحركة العربية لأن مصالحكم الحقيقية تتطلب ذلك).

ماذا قرر الأرمن في اجتماعهم في دمشق؟

عقد الأرمن بدمشق اجتماعاً (في باب توما) واتخذوا فيه المقررات التالية:

(١) دعوة الأحزاب (الهنشاك) و(الرامكافار) و(الطاشناق) لكي يتحدوا ويدافعوا عن الاسكندرونة ضد الكمالية.

(٢) التوسط لدى الحكومة الفرنسية لكي تتخذ موقفاً حازماً في الدفاع عن حقوق أرمن اللواء ضد المطامع الكمالية.

(٣) الطلب من الحكومة السورية أن تتوسط بحزم لدى باريس وجنيف لتخليص اللواء.

العدد ٤٤٦٣ / ١٩٣٦

أرمن جبل موسى لا يقبلون النيرالتركي

القنصل التركي يحقق:

لقد قيل لنا أنه عندما وقعت حوادث انطاكية مؤخراً ذهب قنصل تركيا إلى هناك وأخذ يحقق عن أسباب وقوع تلك الحوادث. فكان يُستقبل حتى في الدوائر الرسمية ويجاب إلى كل سؤال يلقيه. وهنا لابد من أن نتساءل: مادخل قنصل تركيا في المسألة؟ وبأي صفة بل وبأي شرع دولي أو دبلوماسي يحق له التدخل في أمور تتعلق بفرنسا وحكومة سوريا ورعايا سورين؟!

إن جميع أتراك اللواء يحملون الجنسية السورية ولواء الاسكندرونة في الوقت الحاضر دائماً بإذن الله هو جزء من سوريا، وتدخل أي قنصل بشؤونه يعتبر خروجاً على الصلاحية الدولية. لذلك فقد استغرب سكان اللواء العرب تردد القنصل عليه،

وزياراته للقائمين بالدعاية ضده وتحقيقه عن الحوادث التي تقع فيه. ونعتقد أن القوم محقون في استغرابهم وفي سؤالهم أيضاً إبطال السياسة القائمة في اللواء عن السر في هذا التغاضي والتساهل؟!!

خلق الاضطرابات:

ينحصر هم الأتراك في اللواء بخلق الفتن والاضطرابات. وقد روى لنا أنهم استأجروا منذ مدة عشرات الفلاحين وزودوهم بالسلاح وأرسلوهم إلى الاسكندرونة ليلخلقوا فيها فتنة بمناسبة حلول أحد الأعياد عند الطوائف المسيحية وتجمهر أصحاب العيد في الشوارع.

ولقد أدرك عقلاء البلد ما يرمي إليه الأتراك، فنصحوا الشباب بالتزام منازلهم. وظل الأتراك المستأجرون يتجولون بأسلحتهم في الشوارع على مرأى من دوائر الأمن دون أن يسألهم أحد ثلث الثلاثة كم؟

ودعاة الأتراك في اللواء لا يزالون يشترون الأنصار بالمال. وقد وزعوا كميات كبيرة من (القبعات) على القرى والمدن، ووزعوا معها المال اللازم. فكان الفلاح التركي يبدل لباسه القديم بالقبعة ويأخذ فوق ذلك مبلغاً من المال ثم يظهر بشروال وصرماية حمراء ويدعو للأتراك بالنصر وطول العمر.

أرمن جبل موسى:

وأشد سكان اللواء استياء من الحركات التركية و(السياسية الخاصة) في اللواء هم أرمن جبل موسى. وقد أبرق زعيمهم مؤخراً إلى المفوض السامي يقول: (إننا لم نقبل نير الاتراك عام ١٩١٥ ولا نقبل أبداً ربط لواء الاسكندرونة بتركيا ولا بفصله عن سوريا). ولا شك أن هذه البرقية تعبر عن آراء جميع الأرمن سكان الجبل الذين حاربوا الأتراك في زمن الحرب وقاوموا جيوشهم مقاومة عنيفة تجلت فيها روح البطولة والاستشهاد حتى عجزت حكومة العثمانيين في ذلك الحين عن اخضاع هذا الجبل وساكنيه.

ويقدر عدد سكان جبل موسى في الوقت الحاضر بخمسين ألفاً ورجاله من أشجع وأشد خلق الله وهم يسكنون الجبل منذ مئات السنين ويفدون به بالمهج والأرواح وابتلاع لواء الاسكندرونة مع هذا الجبل مغامرة صعبة جداً.

وموقف الأرمن لا يختلف عن موقف إخوانهم في جبل موسى. وقد أبرق زعماءهم يذكرون عصبة الأمم بما عاناه الأرمن من التشرد ومالاقوه من الفظائع من الأتراك في زمن الحرب ويطلبون إليها أن لا تضطرهم إلى هجرة ثانية، ثم يطلبون بقاء اللواء ضمن نطاق الأراضي السورية.

موقف هؤلاء الأرمن كان أشرف بكثير من موقف بعض السكان العرب ونحن نذكر أن هذا البعض أرسل برقية يطلب فيها جعل الاسكندرونة مرفأً حراً وكان ذلك بوحى (السياسة الخاصة) القائمة في اللواء.

العدد ٤٧٦١ / عام ١٩٣٧

انطاكية في غليان وهياج عظيمين

في الساعة الثانية عشرة والنصف من هذا اليوم اتصل بنا مراسلنا في انطاكية وأدلى إلينا بالمعلومات الخطيرة الآتية:

(كانت المعركة العنيفة التي وقعت أمس بين العرب والأتراك بسبب تحري الأخيرين واستفزازهم لشعور العرب حامية جداً سالت فيها الدماء وسقط عدد كبير من الجرحى.

أسباب المعركة:

أما أسباب نشوب هذه المعركة الفظيعة فتتلخص فيما يلي: قام الأتراك بمظاهرة فرح فامتطى بعضهم عربة وأخذوا يتجولون في الأحياء العربية ويهتفون (لأتاتورك) ولحكومة (هاتاي) وينشدون النشيد الملى التركي مرفقين هذا كله بهتافات عدائية ضد العرب. وقد أثار ذلك حفيظة العرب واستفز شعورهم فأخذوا يهتفون بدورهم للعرب ولسوريا.

وعند وصول عربة الأتراك إلى (نادي العروبة والثقافة) خرج شباب هذا النادي وطفقوا يرسلون النداءات الحارة بحياة اللواء. ثم هجموا على شباب النادي واشتبكوا معهم بشجار عنيف أظهر فيه الأتراك وحشيتهم وفظاعتهم.

ونعى خبر الشجار إلى الأتراك القابعين في حوانيتهم فأغلقوها حالاً وزحفوا على العرب وأخذوا يعتدون على كل عربي يصادفونه في طريقهم، كما أن بقية أبناء العرب زحفوا بدورهم واشتبكوا مع الأتراك المعتدين بمعركة أليمة دامية. وقد تبين لأول وهلة أن عدد الجرحى ستة فقط، ولكن بعد انتهاء الحادث ظهر أن الجرحى هم إثنا عشر شخصاً من شباب الأرثوذكس وأربعة من العلويين واثنان من الأرمن وبين الجرحى أربعة حالتهم تدعو إلى القلق.

أما جرحى الأتراك فلم يتجاوز عددهم الأربعة مما يدل على أن العرب لم يكونوا مسلحين وكان موقفهم موقف دفاع عن النفس أما الأتراك فكانوا عكس ذلك مهاجمين مسلحين بالخنجر والمسدسات والعصي.

فضاعة الأتراك:

وقد أظهر الأتراك فضاعة زائدة ووحشية غريبة في هذا الحادث، فقد جددوا أنف شاب عربي وقطعوا أذن آخر وهذا أفظع عمل يتصوره عقل بشري. ولا عجب فالشيء من معدنه لا يستغرب.

هذا وقد حضر مندوب اللواء من الاسكندرونة فاجتمع إلى ضباط الاستخبارات والقائمقام واستدعى بعض عقلاء الطرفين لحل هذه المشكلة وإعادة المياه إلى مجاريها. أما المدينة فلا تزال مضرية إضراباً عاماً وشاملاً ولا يؤمل في الوقت الحاضر عودتها إلى العمل.

العدد ٤٧٠٣ / عام ١٩٣٧

اللواء ركن للعروبة لا يتزعزع فشل الدعاية التركية - اعتداء شائن على زعيم أرمني

لقد كان لظهور الخطر التركي بعد (اتفاقية جنيف) رد فعل قوي في الأوساط العربية التي تأكدت أن مصير اللواء يتعلق بقوة العرب وتضامنهم وثباتهم أمام مطامع تركيا ودعاياتها الواسعة المأجورة ولذلك لم يكتف زعماء العرب بالتشكيلات السياسية

وبث الروح القومية بين أبناء الضاد، بل رأوا أن خير وسيلة لجعل العروبة والمبادئ القومية لا تتأثر بالدعايات والتهديد أن ينشروا الثقافة ويكافحوا الأمية وهكذا افتتحت المدارس الليلية لتعليم الأميين القراءة والكتابة وتدرّس مبادئ التاريخ والجغرافيا والثقافة العامة وبنوع خاص تاريخ العرب وثقافتهم القومية. أما الإقبال فهو شديد على المدارس، والطرق المستحدثة التي تطبق في التدريس كفيلة ببلوغ الغاية المقصودة. وقد لمسنا منذ الآن النتائج الطيبة لهذا العمل المبارك.

اعتداء على زعيم أرمني:

(الدكتور ماتوسيان) شاب مثقف أكمل دراسته في أوروبا وعاد منها ليقم في (السويدية). وهناك كان خير رجل يث بين الأوساط الأرمنية الدعاية الوطنية على توثيق الروابط بين الأرمن والعرب وهو ذو مكانة كبيرة عند أرمن (جبل موسى) ويحترمه العرب كثيراً، ولكن بعض الأوساط المتواطئة مع الأتراك على تسهيل دعاياتهم، لم يرق لها أن يظهر بين الأرمن مثل الدكتور ماتوسيان، فلجأت أخيراً إلى طريقة سافلة للاعتداء إذ أرسلوا بعض الأذئاب وأطلقوا الرصاص ليلاً على منزله حتى أن بعض العيارات اخترقت غرفة النوم. أما الحكومة فهي نائمة ولا تعلم ما الأمر!!!

فشل الدعاية التركية:

هال الأوساط الكمالية ما يبدون التضامن بين الأوساط العربية على مختلف طوائفهم. وبعد أن وجدوا إنه من المستحيل استمالة العلويين والمسيحيين، اتجهوا نحو المسلمين السنيين في (جبل القصير) فاجتمعوا بأغواتهم (كإخوان) في الدين وطلبوا منهم العمل يداً واحدة. فكان جواب أغوات العرب في أربع نقاط:

(١) أن ينزعوا القبعة من رؤوسهم.

(٢) أن يحدّدوا النكاح لأنهم أصبحوا كفرة بعد مخالفتهم الشرائع الإسلامية وارتدائهم القبعة.

(٣) أن يتفقوا مع العلويين والمسيحيين ومن ثم يعودوا إلى المسلمين السنيين.

(٤) أن يوقع الأتراك عريضة وبرقية ويرسلونها إلى جمعية الأمم بطلب الوحدة السورية.

من هنا يتضح مبلغ اشتداد الفكرة القومية العربية في لواء اسكندرون هذه الحركة التي نعتقد أنها ستكون حصناً منيعاً بوجه دعاة الترك ودبائسهم.

العدد ٤٨١٨ / عام ١٩٣٧

رغبة القنصل التركي في زيارة (بتياس) تثير الأرمن فيحتجون ويتظاهرون

وقع خلال عطلة (التقدم) الأسبوعية حادثاً اعتداء كادا يلقيان شرارة النار في النفوس الملهية فتشتعل لها ثورة هوجاء دامية في هذه المنطقة الخطرة. وكان مثيرو الحادثين جماعة من الترك أنفسهم ولكننا نشك أن يكونوا خالصي النزعة وألا يكون بجانب آخر سلطان عليهم فيسيرهم حسب أهوائه.

ومن محاسن الصدف أن تقع هذه الحوادث أثناء وجود القنصل التركي في أنطاكية. فقد استطاع على الأقل هذه المرة أن يلم بالأسباب والدوافع إلى هذه الاضطرابات التي وقعت وتقع في اللواء.

أما الحادث الأول، فقد كانت قرية (الفاتكية) مسرحاً لها وعائلة (المصري) هي التي أثارته في هذه القرية الآمنة كما سبق لها إثارة أمثاله من قبل.

وإنه لمن حسن حظ اللواء أن معركة (الفاتكية) لم تسفر عن قتلى. أما الحادث الثاني فقد وقع في (حي الدرداق). فقد كان الأستاذ (نسيب الأرسوزي) يقصد من منزله الكائن في هذا الحي إلى الأحياء العربية ليصحبه السيدان (زكي غالي) و(محمد نحيث) وأحد الجنود. فعرض لهم لدى وصولهم إلى (السوق الطويلة) جمع غفير من الترك أثارهم أحد رجال (عبد الغني تركمان) وبعض المستركرين مسؤولين لهم القضاء على السيد الأرسوزي ورفاقه. ولكن الجندي توسط الفريقين وبدأ بإطلاق النار في الفضاء ارهاباً فتسنى للشباب العربي أن يتعدوا قليلاً. وقد انهال عليهم الأتراك بالحجارة وأصيب الجندي بجراح في رجله وقد خف إلى محل الحادث جنود الفرقة العسكرية المنوط بها حفظ الأمن في الحي، فألقوا القبض على ثلاثة من المخرضين إثنان

منهم من (حراس بيت الأمة التركي) والآخر ضابط تركي من خريجي المدرسة العسكرية جاء إلى أنطاكية مأذوناً وكان يوم الحادث آخر موعد له لمغادرة اللواء. وقد أثار وجود هذا الضابط التركي استياء العرب وامتعاضهم وكثرت الأقاويل في اسباب وجود ضابط تركي في مثل هذه الأحوال واشتراكه في إثارة الاضطرابات. وقد ظل الموقوفون يوماً واحداً في السجن وأخلي اليوم سبيلهم بناء على قانون قمع الجرائم الذي أذاق العرب الأمرين ولم تعد من حاجة لتطبيقه في الحالة السائدة الآن.

موقف نبيل للشعب الأرمني:

أبدى القنصل التركي رغبته في قضاء شطر من الصيف في قرية (بتياس). وكان منتظراً أن يقصد إليها خلال هذين اليومين. ولكن موقف الشعب الأرمني من نبأ هذه الزيارة منع القنصل من تحقيق رغبته الطريفة. فقد قصد إلى المندوبية وفد من زعماء الأرمن واستنكروا هذه الزيارة متنصلين مسؤولية أي شغب يحدث في بتياس من جراء وجود القنصل.

وقام زهاء خمسين شاباً من أرمن بتياس بشبه مظاهرة مسلحة فرفعوا العلم السوري والعلم الفرنسي في مدخل القرية. ولقد كان لهذه المظاهرة الطيبة في موقف الشعب الأرمني صدى مستحب في كافة الأوساط العربية.

العدد ٤٦٧٩ / عام ١٩٣٧

برقية أرمن انطاكية إلى جنيف

ننشر فيمايلي نص البرقية التي ارسلها رؤساء الأرمن في انطاكية إلى عصبة الأمم:
(نحن الموقعون أدناه رؤساء الأرمن الذين اخترنا سوريا وطناً آخر لنا حيث نقيم ونأمل أن نعيش بكامل التفاهم والتعاقد مع سكانها العرب، نبدي أمام مجلسكم الموقر كامل خوفنا من التعدي الخارجي على جزئها المكمل كيائها أي (سنجق الاسكندرونة) الذي يقصد الأتراك سلخه عنها خلاف كل حق. إن التحدي التركي المجرد بمحد ذاته

من كل حق واستناد شرعي قد يذكرنا نحن الأرمن بمجازر وفظائع سني ١٩١٥-١٩١٦-١٩١٩ حيث مئات الألوف من الأرمن ذهبوا ضحايا الحقد التركي وتعصبهم.

مع اعتقادنا بأن نظرية سورية الحقّة والمعقولة سوف تحل موضع الاعتبار، فإننا نلفت أنظار العالم المتمدن إلى النتائج المؤلمة التي ستحل بالأرمن إذا سمحت (العصبة) بتدخل الأتراك بشؤون السنجق.

بناءً على ذلك نتقدم إلى جامعتكم الموقرة ببيان تمسكنا واتحادنا غير المنفصلين بوطننا السوري عموماً وبقسمه غير المنقسم الاسكندرونة خصوصاً، ونطلب إلى مجلسكم الكريم عند حلّكم هذا المشكل أن تنظروا بعين الاعتبار إلى حالتنا وشعورنا.

العدد ٤٨٣١ / عام ١٩٣٧

خطاب للأستاذ الأرسوزي في كسب

مكث الأستاذ (زكي الأرسوزي) - وهو في طريقه إلى دمشق لحضور (مؤتمر بلودان) - يوماً في مصيف كسب القرية الأرمنية الجميلة فاغتنم هذه الفرصة الزعيم الأرمني (الدكتور أوديس) ودعا الأستاذ الأرسوزي لإلقاء كلمة في النادي الأرمني. وقدمه الدكتور إلى الجمهور بكلمة طيبة أثنى فيها على جهود الزعيم الأرسوزي الجبارة في سبيل عروبة اللواء. وألقى الأستاذ الأرسوزي كلمته واستهلها بإبداء أسفه أن يكون مضطراً إلى أن يحدثهم بالتركية فقال: إن الظروف التي فرضت عليه تعلّم هذه اللغة هي نفسها التي أجبرت الأرمن على تعلّم اللغة التركية. إذ كانت عائلته قد أبعدت إلى (قونية) أيام الحرب فتعلّم التركية.

ثم تطرق لذكر (اتفاقية جنيف) وقال إنها تهدد الأرمن والعرب معاً ويجب أن تتضافر جهود الشعبين للوصول إلى أمانهم المنشودة.

ومن ثم امتدح الدكتور أوديس وتمنى أن يكون في المستقبل ممثل الشعب الأرمني في اللواء وأشار إلى مناسبة سفره إلى دمشق وإلى (مؤتمر بلودان) وتمنى أن تتاح له

الفرصة لدى عودته فيتحدث إلى الشباب الأرمني ملياً في شؤون هامة. وقد قوبلت كلمة الأرسوزي لدى الشباب الأرمني بالهتاف الشديد للعروبة والقائمين بالحركة العربية في اللواء.

العدد ٤٨٦١ / عام ١٩٣٧

المظاهرات الدامية في أنطاكية سقوط قتيلين وعدة جرحى واعتقال الأرسوزي

جاء من أنطاكية مايلي:

أغلقت السلطات الفرنسية يوم الأحد (نادي العروبة) فآثار هذا الإغلاق استياء الأوساط العربية وأغلقت المدينة أمس واليوم إغلاقاً شاملاً احتجاجاً على إغلاق النادي وطيرت كثير من البرقيات.

وقد اعتقلت السلطة السادة (زكي الأرسوزي) و(محمد الرزقا) و(يوسف اليان). وقد أبرقت (عصبة العمل القومي) محتجة كما أن كثيراً من البرقيات طيرت للافراج عن المعتقلين.

والإضراب شامل في اسكندرون وأنطاكية منذ عصر أمس. الرصاص يدوي طوال الليل في القرى والأحياء العربية. وقد قامت اليوم مظاهرات كبرى في أنطاكية واسكندرون واحتل الجيش الشوارع واصطدم بالمتظاهرين فسقط بعض القتلى والجرحى عرف منهم الشاب (الياس ديب) الذي أصيب بطلقة برأسه.

وقد أضرب الطلاب والطالبات وقاموا بمظاهرة صاحبة اصطدمت برجال الشرطة والحالة حرجة جداً. وقد أبرق كثير من البرقيات لفخامة العميد ووزارة الخارجية احتجاجاً على إغلاق (نادي العروبة) وتوقيف الأرسوزي.

نشيد تركي (هاتائي)

أطلعنا على نشيد تركي يتزعم به الأتراك الهاتائيون في الاسكندرونة، فأحببنا إثباته لما ينطوي عليه نفوس هؤلاء القوم من العواطف والشعائر، وهذه ترجمة النشيد الحرفية:

مذهبنا الكمالية	نحن هاتائية عصرية
تركنا السنة والشريعة	وعبدنا الكمالية
ولبسنا القبعات	وكذلك الكسكيات
ومزقنا الطراييش	رمز العبودية
لا نلبس السيفونات	ولا نلصق العمامات
وعفنا السيفونات	للعربان البدوية
نؤذن بالتركية	بالجامع نلقى المحاضرات
مساجد المشايخ	جعلناها منتديات
رسولنا أتاتورك	هو نبي الترك
لتبقى الكعبة للعرب	نحن تكفينا أنقرة
ديننا التركية	وهذا الدين يكفينا
لا نوالي للعرب	كفانا ما خدعونا
إذا لم يأت أتاتورك	فلا مقام لنا هنا
هو خالق سعادتنا	هو منقذنا ومحيينا
ليعيش الغازي وأمته	ولنحمي بلاده ودولته
هو المغيث المرتجى	بيننا الغازي باشا

تصريحات لمدوب المفوض السامي في اللواء من الذين يقومون بالدعاوة غير المشروعة؟

قابل الزميل الأستاذ (إدوار تسون) مندوب المفوض السامي في لواء الاسكندرونة مقابلة استغرقت أكثر من نصف ساعة أظهر له فيها المندوب اعتزامه على اتباع سياسة حيادية إزاء كافة العناصر والافراد. وقد صرح له المندوب بأنه إذا كان يرى أن من حق هذه العناصر أن تدافع عن وجهة نظرها قبل اقرار (النظام الجديد) بالوسائل التي اتبعتها حتى الآن فهو لا يرى هذا الحق اليوم بعد أن أقرت جنيف النظام العتيد وأنه في الوقت نفسه على استعداد لقمع كل فتنة أو اضطراب يقوم بهما أحد الفريقين المتخاصمين كما أنه لن يتسامح بالدعايات غير المشروعة التي تصدر من أي جانب كان.

هذا بعض غير ما جاء في تصريح المسيو (غارو) وقد علق عليه الزميل صاحب (اللواء) بمايلي:

أما الدعاية غير المشروعة التي صرح بأنه لن يتسامح لها مطلقاً فليسمح لنا بأن ندله على مقر هذه الدعاية والذين يقومون به.

من الناحية العربية:

نأسف جداً أن نصرح علناً وعلى صفحات هذه الجريدة بأن الدعاية العربية غير المشروعة حتى والمشروعة أيضاً مفقودة تماماً.

فالحكومة السورية - فتح الله عينها - نائمة نوم أهل الكهف جامدة كل الجمود، لا تأتي بحركة واحدة لتدل على أنها عاملة لاستبقاء لواء الاسكندرونة في نطاق الحظيرة السورية.

وقد أوجد جهود الحكومة بأساً لدى العناصر غير التركية في اللواء وكما أوجب نفرتها من حكومة دمشق والشعب السوري يتلهى بالقشور وبالسياسة المحلية الضيقة وأما الخطر. المحقق باللواء أما المستقبل الغامض فليس من خصائصه.

ولم يبق في الميدان إلا عرب اللواء والأرمن فهؤلاء يدافعون عن كيانهم وعن سوريا وبلادهم بالطرق المشروعة لا بوسائل العنف كما يفعل غيرهم.

من الناحية التركية:

- ١) تدخل الحكومة التركية تدخلاً فعلياً في توجيه سياسة أترك اللواء نحوها.
 - ٢) تدخل جمعية (هاتاي) في كل شاردة وواردة في شؤون اللواء وإرسالها الأموال الطائلة التي يقدرها العارفون بأكثر من مائة ألف ليرة لتغذية الدعاية وجلب المترددين للحظيرة التركية وتوزيع البرانيط بين أهل القرى وإرغامهم على لبسها وتهديد كل من لا يدين بالمذهب التركي الكمالي.
 - ٣) إرسال الأسلحة من وراء الحدود وتوزيعها على الأفراد والجماعات والعشور على بعض هذه الأسلحة في النادي التركي، كما عثرت السلطة على وثائق خطيرة تثبت تدخل بعض دوائر أنقرة في السياسة المحلية.
 - ٤) قدوم جناب القنصل التركي واجتماعه إلى زعماء الأتراك واستقدامهم إلى الفندق الذي يقيم فيه بسيارته الخاصة وفي ظل العلم التركي.
 - ٥) زيارة جناب القنصل إلى النواحي والقرى التركية واستقباله من لدن الأتراك استقبال الفاتحين وذبح القرابين بين رجليه.
 - ٦) اتصال زعماء الأتراك في اللواء بأترك ما وراء الحدود وسفرهم إما بجواز سفر أم بغير جواز إلى (بتياس) و(دورت بول) لأخذ تعليمات من مديري الحركة التركية في هاتين المدينتين.
- ألا يرى سعادة المندوب معناً بأن هذه الأعمال دعاية غير مشروعة.

العدد ٤٨٩٢ / عام ١٩٣٧

فرع الاتحاد الوطني في السويدية

توجهت الهيئة الإدارية لحزب الاتحاد الوطني إلى السويدية لافتتاح فرع الاتحاد الوطني. وعند وصولها كانت الجماهير بانتظارها فتهفت بحياة الرجال المخلصين العاملين لخدمة القضية العربية في اللواء. وبعد أن استراحت الهيئة قليلاً وقف رئيس الهيئة الدكتور البير بيلوني وارتحل خطاباً قيماً شرح فيه برنامج الحزب ومراميه وحض

الأهالي على التكاتف والتضامن فقاطعت الجماهير الغفيرة بالهتاف الطويل فدام خطابه مدة ساعة تقريباً. ثم وقف النائب السيد صادق معروف وتلى خطاباً شرح ماضي العرب وحاضرهم في اللواء وقايس بين العهدين ثم وقف الشاب المهذب السيد البير عبد الله وألقى خطاباً ممتعاً وتلاه على الأثر النائب السيد موسى وألقى كلمة بليغة حض بها الأرمن على التضامن والتعاون مع العرب في اللواء ومما قاله (إن كل ما يصيب العرب في هذا اللواء من ظلم أو جور أو عدوان يصيب ويشعر به الأرمن). ثم وقف الصحافي الأستاذ جورج مدني وألقى خطاباً قيماً شرح فكرة الأحزاب العامة في كافة أنحاء العالم ثم شرح مبدأ جمعية الاتحاد الوطني وما ترمي إليه من فكرة سامية من توحيد جهود العرب وجمع شملهم تجاه الدعايات الأجنبية فكان لخطابه أثره الطيب بين الجماهير المحتشدة فقاطعه المجتمعون بالهتاف الطويل. وقد دام هذا الاجتماع أربع ساعات تقريباً وهو اليوم الوحيد الذي تجلت فيه الفكرة العربية السامية والحماسة الحقيقية بأجلى مظاهرها. وبعد أن انتهى الخطباء من خطاباتهم تقدم الحاضرون وتسجلوا بعد أن أقسموا بمين الاخلاص فبلغ عددهم (٥٠٠) شخص وبعدها عادت الهيئة كما استقبلت بحفاوة وإكرام.

فارس الخوري ونبية العظمة في اللواء

وصل منذ يومين تقريباً العلامة الأستاذ فارس الخوري رئيس المجلس النيابي السوري ومكث ليلة واحدة زار خلالها اسكندرونة واتصل بالشخصيات البارزة. وما أن علمت الهيئة الإدارية لحزب الاتحاد الوطني بقدومه حتى هب أعضاؤها للسلام عليه والترحيب به. وفي صباح يوم أمس غادرنا إلى دمشق رافقته السلامة.

وأقام المجاهد الكبير السيد نبية العظمة ثمانية أيام تقريباً بين أنطاكية والاسكندرونة اتصل خلالها بالشخصيات البارزة من العرب ودرس حالة اللواء الحاضرة بصفته مندوباً عن سوريا فكان لقدمه أثره الطيب بين طبقات الشعب العربي لما فيه من بؤادر حسنة. ومنذ يومين غادرنا إلى دمشق بناء على كتاب ورده وقد علمنا أنه سيعود بعد ثلاثة أيام فترجو له سفرًا سعيداً وقدمًا محموداً.

رسالة أنطاكية - لمراسل (التقدم) الخاص

أعضاء حزب الاتحاد الوطني لمركز قرقحان

وصل انطاكية ظهر هذا اليوم الهيئة الإدارية لحزب الاتحاد الوطني في قرقحان مؤلفة من السادة استيفان فرهبيان رئيس البلدية والدكتور ليون دير كر كوريان والوجيهين حجاجدور قره بجاقيان وأدور ليونيان. وفور وصولهم زاروا نادي الاتحاد الوطني بأنطاكية فاستقبلتهم الهيئة بكل حفاوة وإكرام. وبعد أن استراحوا قليلاً وقف الدكتور البير بيلوني وألقى كلمة ترحيبية بالضيوف وبعد ذلك طلب إليهم أن يقسموا اليمين حسب الأصول. وأمام المجتمعين قبلوا الطلب بكل سرور وأقسموا اليمين. وعند انتهائهم من القسم صفق لهم الحاضرون وهذه الهيئة هي التي ستفتتح مركز الاتحاد الوطني في قرقحان وتقوم بأعماله. وقد علمت أن المركز المذكور يفتح يوم الأحد القادم وسأعلمكم بالتفصيل عن افتتاحه في رسالة قادمة. ونحن نتقدم من الهيئة الكريمة بالشكر لهذه العاطفة النبيلة ونرجو لها التوفيق والنجاح.

محاضرة بعنوان (نحن وهم)

ألقى الوجه الفاضل السيد سليم خوري عضو الاتحاد الوطني بأنطاكية في نادي الحزب محاضرة قيمة عنوانها (نحن وهم) شرح فيها أهداف الجمعية وما تصبو إليه من خدمات جليلة وفكرة سامية في سبيل المحافظة على حقوق سكان اللواء. واستغرب من الفئة العربية المحايدة في اللواء موقفها هذا وهي مشاهدة بأمر عينها ما يجيق باللواء من أخطار وخصومات وتتمنى لو انضمت إلى الصفوف العاملة واشتركت في خدمة هذا اللواء العربي الذي يتطلب من أبنائه في هذه الظروف الحرجة كل مساعدة وتضحية وإقدام ففقطع بالتصفيق الحاد لما كان لكلمته هذه من التأثير الطيب في نفوس الحاضرين.

رسالة انطاكية - لمراسل (التقدم) الخاص

افتتاح نادي الاتحاد الوطني في قرقرخان

ذكرت لكم في رسالتي السابقة عن موعد افتتاح نادي الاتحاد الوطني في قرقرخان. وفي هذا اليوم توجهت الهيئة الإدارية لمركز اسكندرون برئاسة العربي الفاضل السيد شاهين جبارة كما توجهت من هنا الهيئة الإدارية لمركز انطاكية برئاسة الدكتور البير بيلوني. وحين وصول الهيئتين لقرقرخان وجدتا وفداً قد وصل من الریحانية برئاسة رئيس الفرع الشاب الناهض علي آغا برمدا. وكان بانتظار الوفود الهيئة الإدارية لمركز قرقرخان فاستقبلتهم أحسن استقبال ورحبت بالقادمين أحمل ترحيب وحلوا جميعاً في النادي المذكور. وبعد استراحة قليلة افتتح الكلام الوجهه السيد خجادر بكلمة ترحيبية شكر القادمين وحيأ فيهم الروح العربية الوطنية. وبعد ذلك ألقى الوجهه الفاضل السيد شاهين جبارة خطاباً فياضاً وكذلك الدكتور البير بيلوني والشاب الناهض علي آغا برمدا وختم الكلام النائب السيد موسىس بكلمة حض بها الأرمن على التضامن والسعي مع عرب اللواء وكان للخطاب أثر طيب بين أهالي قرقرخان على اختلاف عناصرهم. وبعد أن انتهت الخطب تقدم الحاضرون وأقسموا اليمين حسب العادة وتسجلوا جميعاً فكانت الألسن تلهج بالثناء والشكر للذين سعوا وراء تأسيس هذا النادي الذي كان العامل الأساسي لتوحيد القلوب وجمع الكلمة بين طبقات الشعب العربي.

وبعد أن انتهى الجمع من التسجيل قفلت الوفود عائدة إلى مراكزها فودعت بمثل ما استقبلت.

مهاجمة (نادي العروبة) اعتقال الأرسوزي والمظاهرات الصاخبة

شوهه بعد ظهر الاثنين الماضي قتل تركي في الحي المسيحي. وفي الساعة التاسعة والنصف مساءً هاجم الجنود وبعض السكان الأتراك (نادي العروبة) في انطاكية واحتلوه عنوة وحطموا أثاثه وأوسعوا أعضائه ضرباً.

وقد أُلقت القوة القبض على الأستاذ (زكي الأرسوزي) وعلى السيدين (نخلة ورد) و(سليم خوري) ثم هاجم الجنود منازل السادة (صبيح زخور) – أمين سر العصبة – والدكتور (البيير بيلوني) و(موسيس كالوسيان) فروّعوا النساء والشيخ والأطفال ولم يجدوا أحداً من السادة المذكورين.

ثم هاجمت المتظاهرين وعلى رأسها الفرسان المراكشيون فداسوا النساء والأطفال بسنابك خيولهم، وأطلق الجنود الرصاص على الأهليين بكثرة.

جولة القومندان (كوله) في اللواء قلق الأرمن في قرى جبل موسى

قام القومندان (كوله) يرافقه مدير الداخلية (عبد الرحمن ملك) بجولة في اللواء. وقد دعا الأهليين من جميع العناصر إلى الاتفاق مع الأتراك وإلى الخضوع لأوامر الدكتور عبد الرحمن ملك الذي أُلقيت إليه مهمة الإدارة في اللواء.

ويسير التسجيل في (جبل موسى) لمصلحة العرب. وقد أجمع الأرمن على قيد أسمائهم في الجبهة العربية مما أثار استياء الأتراك.

ويسود القرى الأرمنية خوف شديد من الاشاعات الرائجة عن قرب الاحتلال التركي، ويرون أنفسهم أنهم في حالة حدوث الاحتلال يضطرون لمقاومته بجميع قواهم. أما التسجيل في المناطق المأهولة بالعرب، فإنه يجري بكثير من الصعوبة لأن الأتراك يحاولون دون وصول العرب إلى مكاتب التسجيل ويتخذون لذلك شتى وسائل الوعيد والارهاب ولا يزال هناك (١٧) ألف عربي لم يسجلوا بعد. وقد وقعت أمس عدة اعتداءات على العرب من قبل الأتراك الذين خطفوا عربياً ويقال أنهم قتلوه وأخفوا جثته.

العدد ٥٠٩٨ / عام ١٩٣٨

أرمن جبل موسى يرفضون الحكم التركي

باريس: تضايقت كثيراً وزارة الخارجية الفرنسية أمس من خطاب أرسله النائب (لويس رولان) - الوزير السابق ورئيس لجنة البحر الأبيض المتوسط لمجلس النواب إلى المسيو (دالاديه) - رئيس الوزارة - بمناسبة قرب تسليم (سنجق الاسكندرونة) لتركيا.

وقد ذكر المسيو رولان رئيس الوزارة بأن في سنجق الاسكندرونة سكان (موسى داغ) الجبلين الذين لهم بفرنسا صلات خاصة قديمة وهؤلاء القوم يسكنون بين الاسكندرونة وكسب وهم قبيلة أرمنية لا تقبل مطلقاً الحكم التركي. وقد ثار الأرمن على الأتراك سنة ١٩١٥ وإنهم سيرفعون الراية الفرنسية المثلثة الألوان على كل شجرة في أراضيهم إذا استولى الأتراك على بلادهم.

وقد أبلغ ممثلو هذه القبيلة المفوض السامي الفرنسي في سوريا الرسالة الآتية: (إذا سلمتنا فرنسا لأعدائنا فإننا سنقتل بأيدينا نساءنا وأطفالنا ثم نموت نحن في ميدان الشرف والسلاح بأيدينا).

وقال المسيو رولان في ميدان خطابه: إن الأتراك لن يضموا إليهم الأرمن وهم أحياء.

وقد وقع على هذا الخطاب نواب كثيرون آخرون احتجاجاً على تسليم (سنجق الاسكندرونة).

العدد ٤٩٦٠ / عام ١٩٣٨

الأرمن يواصلون المهاجرة من اللواء

يهيمن الأتراك في الاسكندرونة أو بالأحرى (خلق أوي) على جميع شؤون اللواء، فهذا الحزب هو الذي يدير الأمور كلها وإليها تتجه جميع المراجعات، فهو أشبه بحكومة فوق حكومة دون أن يكون مسؤولاً.

ويواصل الأرمن النزوح بدون انقطاع مع أن الاتراك يريدون لهم كثيراً من اللطف والمسالمة ويظهرون أسفهم لاصرار الأرمن على الرحيل ويسألونهم عن الأسباب ويجتهدون بشيئهم عنه. وإذا رفعت إليهم شكوى من أحد الأرمن أو من أحد المسيحيين فإنهم يبادرون حالاً إلى الاهتمام بشكواه ورفع ظلامته.

وقد حاول المسيو (برونه) - موفد جامعة الأمم لاسكان الأرمن - أن يطمئن الشعب الأرمني ويقنعه بالبقاء في اللواء، فلم يصغ إليه وظل يتابع المهاجرة.

ولقد بقي العرب والأرمن مقاطعين التسجيل حتى النهاية وقد قرروا أيضاً مقاطعة الانتخابات. ويثابر الأتراك على جعل معظم الموظفين منهم. ولهذا السبب فقد صرف القائمون على إدارة شؤون الكثيرين من الموظفين العرب وأخرجوا (٤٥) مائة كما أخرجوا أيضاً كثيرين من الشرطة والدرك.

وتوزعت الجنود التركية على (الاسكندرونة) و(بيلان) و(قرق خان) ويوجد قسم قليل منهم في نفس (انطاكية) ولا يوجد أحد منهم خارجها. وأما المناطق المأهولة بالأرمن فلا يوجد فيها عساكر تركية.

ويظهر أن (حزب خلق أوي) الذي يدير الشؤون غير مرتاح لبقاء الحاكم (عبد الرحمن ملك) لأنه لا يظهر في إدارته الشدة التي يريدونها ويتهمونه بالضعف لسياسته

اللينة ويريدون استبداله بـ(طيفور سوكمال) التركي الصميم وموفد أنقرة الذي يقيم الآن في (دورت - يول) وهو الذي يصدر الأوامر إلى الحكومة وإلى (خلق أوي).

العدد ٥٠٩٨ / عام ١٩٣٨

هجرة أبناء اللواء إلى سوريا ولبنان

منذ أعلنت (الاتفاقية الفرنسية - التركية) القاضية بسلخ لواء الاسكندرونة عن سوريا وضمه إلى تركيا، أخذت عائلات كثيرة عربية وأرمنية تنزع عن اللواء قادمة إلى سوريا ولبنان. وقد بلغ عددها حتى يوم أول أمس (٢٠٠) عائلة.

وتقول الأنباء الأخيرة أن هناك (٢١) ألفاً من السكان سيغادرون البلاد في الأيام التالية، تسع آلاف منهم إلى سوريا و(١٢) ألفاً إلى لبنان.

وقد تم الاتفاق على قبولهم في البلدين بعد المفاوضات التي جرت بين المفوضية من جهة والحكومتين السورية واللبنانية من جهة ثانية. بقيت هناك قضية جنسية أولئك المهاجرين. وقد استغربنا كثيراً أن يكون البحث جارياً مع الحكومة السورية لمنحهم الجنسية السورية مع أنهم حائزون على الجنسية لأن سنحق الاسكندرونة بقي قطعة من سوريا إلى أن تم الاتفاق الفرنسي - التركي بضم اللواء إلى تركيا فآثر أولئك المهاجرون المحافظة على جنسيتهم السورية وقرروا اللجوء إلى الوطن الأم.

وأما لبنان فلا نظن يضمن على اللاجئين إليه من اللواء بما يتمتع به أبناؤه.

تدفق سيل المهاجرين في اللواء المدارس والمياثم غاصة بالعائلات اللاجئين

غصت المدارس والملاجيء والمياثم في الأحياء المسيحية بألوف اللاجئين من اللواء وهم بحالة يرثى لها من البؤس والشقاء.

وقد قدم رؤساء الطوائف مدارسهم وما لديهم من ملاجئ ومياثم والدور الخالية العائدة لأوقافهم لايواء العائلات المهاجرة ريثما تنظر السلطات في أمرها بصورة نهائية.

ومن مظاهر شقاء اللاجئين أن حمى الملاريا منتشرة في صفوفهم انتشاراً مخيفاً. وأن بعض النساء الحوامل ولدن في السيارات التي أقالتهن أو في الطريق والباحات الخارجية للأماكن التي لجأن إليها. ويذل رؤساء الطوائف وأعيانها المساعدات المالية بسخاء للمحتاجين من المهاجرين وتعني السلطة الفرنسية بهم كثيراً وقد خصصت لكل منهم (٢٥) ليرة سورية وللصغير عشر ليرات سورية. ومما اتصل بنا أن الحكومة الإيطالية تبرعت لمساعدتهم بمئة ألف فرنك فأرسلت حوالة بـ(٧٥) ألف فرنك إلى مطرانية الأرمن الأرثوذكس وأخرى بـ(٢٥) ألف فرنك إلى مطرانية الأرمن الكاثوليك.

ويفكر بعض أصحاب المروءة والغيرة في هذه المدينة بفتح اكتتاب لجمع التبرعات تخفيفاً لآلام أولئك المنكوبين بوطنهم وأرزاقهم وأموالهم. وقد سأل أحد الصحفيين رئيس البلدية السيد (غالب ابراهيم باشا) عن التدابير التي اتخذتها البلدية لمساعدة المهاجرين وعن الوسائل الصحية التي قررت المباشرة بها لمنع انتشار الأمراض ودرء أخطار الأوبئة عن المدينة. فأجاب أن البلدية لم تتخذ أي تدبير وأن العناية بالمهاجرين متروكة لرؤساء الطوائف وللجنة الدولية التي يرأسها المسيو (برنيه).

ومن المؤلم أن يكون جواب رئيس البلدية على هذا الشكل. وكنا نود أن يكون أبعد نظراً وأكثر لباقة وأن يرى ما تصنعه بلديات المدن في العالم المتمدن في مثل هذه الأحوال.

ولماذا هجر اللاجئين اللواء؟ ذلك لأنهم أبوا في الماضي أن يسجلوا أنفسهم أتراكاً، وأعلنوا أمام اللجنة الاستفتائية أنهم متمسكون بسوريتهم، فلما قضت الظروف

الدولية بضباع اللواء خافوا شر الإنتقام فتركوا الأرض والمال وجاؤوا إلى سوريا على أمل أن يروا صدرأ رحبة، فهل تضيق بهم هذه المدينة صدرأ وسهلاً؟
ومن أهم الأسباب التي توجب لزوم البلدية قضية الماء في المدينة وانقطاعها عن مختلف مصباتها في الأحياء والشوارع مع شدة الحاجة إليها الآن.
وإننا واثقون بأن محافظتنا النشيط السيد (محمد خليل المدرس) سيهتم بسائر هذه الأمور ويزيل أسباب الشكوى والتذمر ويسعى إلى مساعدة المهاجرين صحياً ومادياً وبما عرف به من الغيرة والإنسانية.

العدد ٥١١١ / عام ١٩٣٨

لمساعدة مهاجري اللواء

قابل صباح اليوم المحافظ وفد من الشباب العربي برئاسة (الارشيمنديت) يوركي أبيض - نائب مطرانية الأرثوذكس - وطلب إليه أن يبذل مساعيه لكي تقوم السلطات بمساعدة مهاجري اللواء من العرب كما تساعد المهاجرين الأرمن.
وقد علمنا أن لجنة تشكلت برئاسة رئيس البلدية وعضوية رؤساء الغرف الاقتصادية لإعانة منكوبي اللواء وعددهم /١٢٠٠/ منهم (٥٠٠) مسلمون و(٧٠٠) غير مسلمين.
وستقوم هذه اللجنة بجمع الإعانات لهذه الغاية. وقد قدمت الطوائف جوامعها وكنائسها ومدارسها لإيواء اللاجئين.
وستقوم السلطة بتسفير عدد من المهاجرين الأرمن إلى (شتورا) مساء اليوم، حيث أعدت لهم قطع من الأرض لاستغلالها.
والمنتظر أن يتم تسفير معظم العائلات الأرمنية المهاجرة إلى لبنان في خلال ٥ أيام.

عنجر تتحول إلى مدينة

كان المقرر إنشاء ألف منزل في (عنجر) لإسكان لاجئي الأرمن المهاجرين من جبل موسى. ولقد عرف مخبرنا الآن أن السلطة زادت عدد المنازل المبنية حديثاً، حتى بلغت ألف وتسعمائة منزل، كما أن الأعمال ستظل مستمرة لإجراء إنشاءات جديدة تؤدي إلى إسكان عشرة آلاف أرمني ونييف.

هذا وقد أعطني بتشديد مستشفى لمعالجة المرضى من أبناء اللاجئين. وقد كان تشييده على الطراز الحديث، وهو يتسع لمئة وخمسين سريراً، وسينقل قريباً جميع أرمن (جبل موسى) المنتشرين في مختلف أنحاء لبنان إلى مستعمرتهم هذه الجديدة في عنجر، وهؤلاء قد تجنسوا جميعاً بالجنسية اللبنانية.

وقد مجلس الاتحاد الأرمني ثمانية آلاف ليرة للسلطة كمساعدة لمواطنيهم.

اسكان المهاجرين في اللواء أملاك المهاجرين السوريين وديونهم

تفيد الأنباء الأخيرة أن السلطة لا تزال مهتمة بشأن اسكان اللاجئين من أهالي الاسكندرونة الذين هاجروا إلى سوريا ولبنان. وقد تقرر اشادة ١٢٠٠ / دار من الحجر والشمنتو في (سهل مجدل عنجر) بالقرب من سهل البقاع لايواء الأرمن المخيمين في الجهات. قد أرصدت السلطة الفرنسية المبالغ اللازمة لتأمين إشادة هذه الدور خلال شهرين، أي قبل حلول فصل الشتاء.

أما بشأن أملاك السوريين الموجودة في اللواء والديون التي للمهاجرين من أصحاب الأملاك هناك، فقد عرف أن مباحثات تمهيدية جرت في الأسبوع الماضي في المفوضية العليا في بيروت.

وستدور محادثات بين بيروت وأنقرة لانتهاء هذه المشاكل على أساس (الاتفاق الفرنسي - التركي) الأخير القاضي بسلخ لواء الاسكندرونة وضمه إلى الأراضي التركية.

العدد ٥١١٢ / عام ١٩٣٨

أغنياء الأرمن يساعدون أبناء جلدتهم فأين تبرعات أغنياء العرب لإخوانهم المنكوبين؟

علمنا أن السيد (أراكيل) نجل المرحوم (بوغوص نوبار باشا) الزعيم الأرمني الشهير قد عقد اجتماعاً في باريس حضره الكثيرون من الأرمن الموجودين في باريس. وافتتح اكتتاباً لمساعدة مهاجري اللواء فتبرع بمليون فرنك. وقد انتهالت التبرعات على صندوق الاكتتاب وبلغت في ذلك الاجتماع ما يقارب المليونين.

وتنهال على الجمعيات الأرمنية في حلب الاعانات من الأرمن الموجودين في أميركا وفي أوروبا ويقدر هذه الاعانات بألوف الليرات الذهبية.

وهكذا نرى الشعب الأرمني المشتت في جميع أنحاء العالم يهب هبة رجل واحد بحماسة فائقة لمساعدة إخوانه المنكوبين بسبب اضطرارهم إلى مغادرة لواء الاسكندرونة.

أما المهاجرون من العرب فلم يسمع حتى الآن بأن أحد أغنياء العرب تبرع بشيء لتخفيف هول النكبة التي حلت بهم.

إن الأمم تعرف حيويتها في النكبات والكوارث، ويظهر تضامنهم في المصائب والمكاره، فهل يبقى العرب في سبات ولا ينهضون لمساعدة إخوانهم؟

إن عرب اللواء خرجوا منه صفر اليدين، ولولا اهتمام بعض الجمعيات الخيرية والمؤسسات الدينية لاضطروا إلى افتراش الغبراء والتحاف السماء. فأين عطف الاخوان على الاخوان؟

عاملوا منكوبي اللواء كما عوملت قوافل الغرباء اللاجئين

من المؤلم لهذه الأمة أنها لا تنتهي من نكبة حتى تصاب بأخرى ولا تتمكن من حل مشكلة حتى تتعقد إحدى المسائل وتوقع الحكومة في مشكلة جديدة.

ولقد كانت قضية اللواء أشد النكبات هولاً على البلاد السورية وأي شيء أكثر إيلاً من بتر عضو من أعضاء الجسم. وما اقتطاع السياسة العاشمة للواء الاسكندرونة من الجسم السوري وتشريد أبنائه العرب إلى خارجه سوى طعنة في فؤاد الأمة العربية.

أما وقد حلت الكارثة وشرذ الظلم والارهاب نحو /٥٠٠/ عائلة عربية من (العمق) وتشتت في مناطق (الحمام) و(حارم) و(اعزاز) بعد أن تركت بيوتها وأرزاقها غنيمة للارهابيين الأتراك في اللواء. فقد بات من واجب الحكومة السورية أن تمد إلى تلك العائلات المنكوبة يد المعونة وتفكر في إسكانها وإقطاعها بعض الأراضي لكي تستغلها وتعيش مواردها ومنتوجاتها.

لقد فتحت البلاد السورية صدرها للاجئين الأرمن والآشوريين والأكراد وضمتهم إليه ووزعت عليهم الأراضي الخصبة في الجزيرة على شواطئ الفرات والخابور والجفجاف، فحري بها والحالة هذه أن تهتم بأبنائها المنكوبين وأن تعطف عليهم عطفها على الغريب اللاجئ.

إن للدولة أملاً كماً واسعة مهملة في (جبل سمعان) و(منبج) و(الباب). فإذا جادت الحكومة بقسم ضئيل من هذه الأراضي على منكوبي اللواء، فإنها تكون قد بدأت بحر المغنم إلى نفسها في العمل على إحياء مناطق ميتة وتكون في الوقت نفسه قد أبعدت شبح الجوع والفاقة عن الذين ضحوا بكل ما يملكون في اللواء في سبيل العروبة والوطن السوري.

السلطة تساعد اللاجئين غير الأرمن يعطى لكل عائلة أرمنية هكتار أرض في لبنان

كان لمساعي المندوب المسيو (برتلو) بشأن مد اللاجئين غير الأرمن بالمساعدة نتائج مثمرة. فقد قررت السلطة الفرنسية منح كل من المهاجرين غير الأرمن مئتي فرنك شرط أن يكونوا مسجلين في اللائحة التي أعدتها (جمعية الصليب الأحمر) والتي تجمع معظم اللاجئين غير الأرمن من مختلف المذاهب والعناصر. ويبلغ عدد المقيدين في هذه اللائحة ألف ومائتين شخص.

ولقد يقول البعض لماذا يمنح المهاجرون الأرمن خمسمائة فرنك لكل فرد منهم، بينما لا يعطى سوى مائتي فرنك لكل فرد من غير الأرمن.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن هذه هي المرة الثالثة التي يضطر فيها الأرمن إلى الهجرة تاركين أملاكهم وأموالهم فهم والحالة هذه أكثر حاجة إلى المساعدة.

هذا من جهة ويجب الإشارة من جهة أخرى إلى أن المهاجرين غير الأرمن ينتمون إلى طوائف غنية بافرادها وأوقافها وفي وسعها مساعدة اللاجئين من أبنائها في حين أن الطائفة الأرمنية أوقافها ضئيلة وليست على كثير من الثروة والسعة.

وستبلغ المساعدات التي تنفقها السلطة الفرنسية على المهاجرين نحو مليوني فرنك لتوزيعها على المهاجرين غير الأرمن. ومن المنتظر أيضاً ورود ٧٠٠ / ألف فرنك أخرى لتوزيعها على الأرمن المهاجرين. ويبلغ عدد نفوس الأرمن المهاجرين من اللواء والذين تجنسوا بالجنسية اللبنانية وسيقطنون لبنان ستة عشر ألف نسمة.

تعزية في نكبة على ماذا دل الكفاح في لواء الاسكندرونة؟

مصاب سوريا بلواء الاسكندرونة مصاب عظيم، ولكنه لا يخلوا من وجوه عزاء تخفف من وقعه وتلطف من شدته. فلقد كان سبباً ما عند العناصر العربية والمستعربة في هذا اللواء من الحيوية والقوة مما يدعو إلى الغبطة والارتياح، كما أنه كان سبباً لظهار ما عند هذه العناصر على اختلاف أجناسها ومذاهبها من الاتحاد والتضامن مما يدعو إلى العجب والإعجاب.

لقد نهض سكان اللواء من غير الأتراك نهضة رجل واحد للدفاع عن حق سوريا في هذه البقعة من الوطن، وناضلوا عن سورية ولقوا من ضروب الاضطهاد والعسف والجور ما تهن له العزائم الشديدة وتحور أمامه القوى العتيدة وتطأىء له الرؤوس العالية وترغم الأنوف الشاحخة. ولكنهم لم تهن لهم عزيمة ولا خارت لهم قوة ولا طأطأوا رأساً ولا أرغم لهم أنف. بل ظلوا صليبي العود يتلقون الأرزاء بصدر رحب وجنان ثابت وقلوب عامرة بالإيمان في الحق وهم لن يزلوا صامدين مجاهدين مستبسلين في الكفاح إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

يجاهد المسيحي الكاثوليكي والأرثوذكسي والأرمني في اللواء مع المسلم السنّي والشيعي جنباً إلى جنب ويداً بيد. وفي ذلك برهان رائع على أن هذه العناصر يمكن اتحادها إذا توحدت مصالحها وغاياتها وأهدافها وإنه يمكن الاتكال على بعض العناصر التي يحسبها البعض غريبة دخيلة إذا عرف السبيل إلى استمالتها وإدماجها في الأمة السورية بحيث تؤلف مع المجموع كتلة واحدة تقف عند الخطوب والأخطار صفاً واحداً كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً. ولو كانت هذه العناصر في اللواء متفرقة متناثرة متخاذلة، لسهل على الأتراك ابتلاع هذه القطعة من الوطن السوري لقمة سائغة ولحلتهم أنفسهم بغيرها من الغنائم.

لقد كان الأتراك يزعمون أن الاسكندرونة بقعة تركية بحجة وعلى هذا الزعم هم يطالبون بما يطالبون به من حقوق فيها، ولم يكونوا يتوقعونه ما صادفوه من الصراع والكفاح والنضال مع العناصر الأخرى فما يكون شأنهم في بقاع أخرى قد يحملون

بها ويطمحون بأنظارهم إليها وليس لهم في الاسكندرونة من أشياع وأنصار؟ وماذا ينتظرهم من جهاد وكفاح ونضال إذا سوّلت لهم أنفسهم تجربة حظهم فيها؟

إن في حوادث الاسكندرونة أمثلة بالغة للأمة السورية في وجوب اتحاد عناصرها على اختلاف أجناسها ومذاهبها وطوائفها ولاسيما في هذا العهد الوطني الذي دخلت فيه البلاد. فإن هذا الاتحاد خير ضامن للاستقلال الذي بذلت الأمة في سبيله كل عزيز وغال كما أن في حوادث الاسكندرونة أمثلة بالغة وعظة زاجرة لذوي المطامع والمطامح من الجيران.

وهذا هو عزاؤنا في نكبة اللواء التي حكم بها القضاء.

العدد ٦٥٣٤ / عام ١٩٤٥

برقية (لجنة الدفاع عن اسكندرون) إلى مؤتمر سان فرنسيסקو الدولي

(أبناء لواء الاسكندرونة المشردون في أنحاء سوريا والبلاد العربية يناشدون مؤتمرهم العالي أن يسجل عمله العظيم بإعادة النظر في قضية هذا اللواء المغتصب من أمه سوريا التي هي صاحبة الحق الشرعي فيه.

إن الحكومة التركية استغفلت الأحداث السياسية قبل الحرب الحاضرة واغتصبت اللواء رغماً عن إرادة أبنائه وعن الاستفتاء الذي قامت به عصبة الأمم وسجلت نتائجه أكثرية ساحقة غير تركية.

إن الوضع الجغرافي - التاريخي - السياسي يسجل حق سوريا فيه. لهذه الاعتبارات يكرر أبناء اللواء رجاءهم إلى حضرتكم لطرح هذه القضية على بساط البحث في مؤتمرهم التاريخي العظيم ليعطيها الحل العادل.

أمين سر لجنة الدفاع عن لواء الاسكندرونة بحلب

نديم استانبولية

الصحف التركية تبدي أسفها لإثارة قضية لواء الاسكندرونة في هذه الظروف

لندن: ليلاً: تبدي دوائر لندن اهتماماً كبيراً ببوادر الخلاف الملحوظة بين تركيا وسوريا بشأن مسألة الاسكندرونة. وتفيد أنباء أنقرة أن الصحف التركية أخذت تبدي أسفها لإثارة هذه المشكلة خلال الظروف الحاضرة....

ويؤخذ من أقوال الصحف هذه أن الأيدي التي تشجع الأكراد والأرمن على الحركات التي يزمعون القيام بها، هي نفس الأيدي التي تدفع المطالبين بإعادة اللواء إلى سوريا وغرضهم في ذلك أن تشعر الحكومة التركية بضعف مركزها إزاء تألب الجميع عليها من كل جهة....

وتقول الصحف التركية أيضاً أن هناك دولة أخرى يهتمها أن تترك تركيا الاسكندرونة لسوريا، لأن تلك الدولة فاوضت تركيا لتأجير ميناء الاسكندرونة وخليجها ليكونا قاعدة بحرية لإحدى الدول التي تتمتع بنفوذ كبير في حوض البحر الأبيض المتوسط، ولكن تركيا رفضت هذا المشروع رفضاً تاماً.

ويبدو أن تلك الدولة تحاول تشجيع حركة المطالبة برد الاسكندرونة إلى سوريا لعلمها أن السوريين قد يكونون أسخى وأكثر تساهلاً من تركيا في مسألة هذه القاعدة البحرية.

ومما هو جدير بالذكر أن آباراً من البترول اكتشفت في المنطقة الجنوبية - الغربية من التلال المحيطة بخليج الاسكندرونة، كما أن معدن الكروم اكتشف في تلك المنطقة أيضاً، وهذا المعدن ضروري للانتاج الحربي لصنع أجزاء الطائرات الدقيقة.

الفصل الحادي عشر

ولادة الجمهورية الأرمنية الأولى عام ١٩١٨

ووضعها

السياسي والاقتصادي والعسكري

حديث فون سندررس والحالة في الشرق الأدنى (ملخص عن طان)

قال الجنرال البروسي (فون ساندريس) الذي عينته ألمانيا سنة ١٩١٣ لإعداد تركيا للحرب والذي تولى قيادة الحملة التركية الشرقية إلى نهاية الحرب:

(بمجرد بنا الآن أن نطوي كشحاً دون سياستنا الماضية كلها في تركيا. ثم انتقل إلى فلسطين فقال إن النجاح النهائي الفاصل في ميدان فلسطين كان ضرباً من المحال. وإن هذا الأمر كان معروفاً منذ اليوم الأول من أيام الحرب لأن مصر كانت قاعدة لأعمال البريطانيين والبحر كان طريقاً لمواصلاتهم في حين أن الأتراك كانوا أقل عدداً تزعجهم ثورة العرب ولا يصلهم بالأستانة إلا خط حديدي طوله (١٧٠٠) كيلومتر.

وكان عدد الفرسان والهجانة تحت إمرة (اللورد اللبني) (١٤,٠٠٠) وكانت جميع خيله تجد علفاً وافياً. أما أنا فكان عندي (١٢,٠٠٠) حصان فقط. وأبلغت ولاية الأمور منذ سنة ١٩١٨ أن حملة كالي قلدت قيادتها لا يكون نصيبها إلا الفشل العاجل. قالت (طان) وهذا ما أصابها منذ عام، فإن جيش اللبني أخذ يحرز النصر تلو النصر حتى شتت الحملة التركية. ولا ينفع (فون ساندريس) التحسّر وذكر المصاعب التي لقيها. فقد كان الأولى به والأفضل لحفظ سمعته أن ينظر إليها منذ سنة ١٩١٤ بدلاً من أن يقذف بتركيا إلى آتون الحرب.

على أن الأمور التي صرّح بها تدلنا على أن قهر تركيا أسهل على دولة أوروبية من التسلط عليها. وهذا ما كان يشد عزمنا أيام كانت ألمانيا تحتل الأستانة. أما اليوم فإن الحلفاء هم المسؤولون على ضفاف (البسفور).

ثم انتقلت (طان) إلى الأخبار المقلقة الواردة عن تركيا وهي أولاً هجومات الترك في القوقاز وثانياً نشر الدعوة التركية في البلاد الإسلامية في آسيا وثالثاً قطع المواصلات في آسيا الصغرى وإليك ما قالته عن الحوادث الثلاث.

المهجوم التركي في القوقاس:

قالت: إن (المؤتمر التركي الوطني) الذي عقد في (أرضروم) واتبع رأي الجنرال مصطفى كمال باشا ورؤوف باشا - وزير البحرية السابق - قرر أن تحتل الجنود التركية جهات (القارص) و(أرداهان) و(باطوم). ويذكر القراء إن البلشفيين وعدوا في (المادة الرابعة من معاهدة (برست ليتوفسك)) بأن يجلبوا عن الجهات المذكورة ثم تركوها فدخلها الأتراك.

ولما وقع ولاية الأمور العثمانيون شروط الهدنة مع (الأميرال كلتورب) البريطاني، تعهدوا بأن يتركوا جانباً من بلاد القوقاس وأن يجلبوا عن الباقي إذا أصرّ الحلفاء على وجوب إخلائه بعد درس الحالة في تلك البلاد.

ومن ذاك الوقت برح الأتراك القوقاس فأصبحت تحت مراقبة البريطانيين، فسَلَح هؤلاء الأرمن ثم ترك الانكليز القوقاس أخيراً فعاد القتال بين الترك والأرمن في ميدان طوله (٢٠٠) كيلومتر بين (أتلي) و(بايزد). والمظنون أن الأتراك متفقون مع الكرج ومسلمي باطوم والتتر النازلين على الساحل الغربي لبحر قزوين وإن غرضهم جميعاً أن يصلوا إلى شرقي الأناضول بجهات (باكو) ويطردوا الأرمن من مواقعهم هناك والظاهر أن الجنود الأرمنية التي تقاتل الآن لا تعمل بأوامر (حكومة أريفان) وأن الذين يهاجمونها من (باشيزق) الأتراك والأكراد مسلحون بمدافع كثيرة والمظنون أن الأرمن لا قبل لهم بمقاومتهم زمناً طويلاً.

ثم قالت (طان): إن بيان المؤتمر الذي عقد في (أرضروم) لا يقتصر على الدفاع عن تركيا نفسها وعلى توسيع حدودها عند الحاجة، بل هو يشمل على ما يظهر نشر دعوة تركية واسعة النطاق في آواسط آسيا والعراق والهند. ويقال أنها انتجت بعض النتائج وإن الاضطراب الذي حدث في مصر له علاقة بها.

أميركا وأرمينيا

نشرت جريدة (نيويورك تايمز) مقالة عن أرمينيا جاء فيها:

(لقد عادت إلى باريس اللجنة التي يرأسها (الجنرال هاربورت) بعد أن أقامت ستة أسابيع في أرمينيا أجرت فيها التدقيقات المحلية، ولا يعلم إن كانت أميركا تقبل الانتداب لأرمينيا إلا بعد البحث في التقرير الذي ستقدمه اللجنة.

على أنه لأجل إعطاء قرار بقبول هذا الانتداب يجب أولاً معرفة مقدار الجنود التي تحتاج إليها البلاد لإعادة الانتظام والأمن. ويقول بعضهم إنه يقتضي لذلك جيش مؤلف من خمسين ألف جندي يبقى في أرمينيا إلى مدة غير معينة. فإذا كان هذا القول صحيحاً فالأمل ضعيف بقبول أميركا هذا الانتداب.

وقد عادت أيضاً إلى أميركا اللجنة التي أرسلت لمساعدة أهالي أرمينيا. وقد صرّحت أن الشدة والضيّق قد استحكمت حلقاتها في تلك الأرجاء.

وأما الأراضي التي أطلق عليها اسم أرمينيا فتبلغ نفوسها مليوناً ومئة ألف بينها أربع مئة ألف من التتر والكرد.

وبعد ثورة (كرنسكي) سنة ١٩١٧ انسحبت الجيوش الروسية إلى وراء القفقاس وتركت البلاد بلا حكومة فاتحد المبعوثون الذين يمثلون في روما ما وراء القفقاس في (تفليس) وأسسوا حكومة جرت على مثال حكومات الكرج وأذربيجان وأرمينيا اللواتي أعلن استقلالهن سنة ١٩١٨.

وقد نقل مبعوثو أرمينيا مركزهم إلى مدينة (أريوان) وشرعوا في الانتخابات في بداية شهر آب. على أن جميع الوزراء إلا واحداً وكذلك سبعون مبعوثاً هم من المنتسبين إلى (جمعية الطاشناقسوتيون) الثورية، أما الأرمن المعتدلون فقد غادروا أريوان.

ويوجد على حدود أرمينيا في الولايات الست المنسوبة إلى تركيا أرمن مسلحون يطلبون إلحاق هذه الولايات الست بأرمينيا. ويبلغ عدد هؤلاء المسلحين ثلاثين ألفاً وقد قرروا أن يحاربوا إلى آخر نسمة من حياتهم إذا لم يجابوا إلى طلبهم.

وقد كان بين الأرمن والأكراد عداوة قديمة. وقد بحث (الميرالاي هاسكل) عن الوسائل لازالتها. ويوجد في الشمال كرج وهم غير معادين للأرمن. إلا أنهم يمنعون النقلات من البحر إلى (تفليس) وقد اتخذوا في الزمن الأخير موقفاً لم يرق للأرمن. وتحتاج أرمينيا إلى أمرين: الأمن والطعام. والأمن يتسنى بالقوات الأجنبية ولأجل ذلك طلب (الميرالاي هاسكل) عشرة آلاف جندي. أما الطعام فإن أرمينيا محتاجة لأن ترسل إليها الأرزاق إلى أن يبلغ الموسم الجديد.

العدد ٨٧٢ / عام ١٩٢٠

مسألة أرمينية (ومؤتمر سان ريمو)

نظر (مؤتمر سان ريمو) في المسألة الأرمينية أو بالأحرى في إنشاء حكومة أرمينية مستقلة فتردد في قبول اقتراح (الرئيس ولسن) في أن تكون (طرايزون) ميناء لأرمينية. فاقترح (المستر لويد جورج) جعل (باطوم) ميناءً حراً يستفيد منه الأرمن والكرج على حد المساواة وأن يكون لباطوم شقة حرة حولها وبهذه الوسيلة تشترك حكومة أذربيجان بالانتفاع بهذا الميناء وتعطى لكل حكومة رسوم الجمارك في باطوم على وارداتها وصادراتها.

ثم نظر في الحدود فقال بأن يضم إلى أرمينية أريفان و(أرضروم) ولكن هي مركز حركة مصطفى كمال باشا ومركز قوته فمن الذي يتولى إخراجه منها ليعطيها للأرمن، وهل عند الأرمن قوة تمكنهم من أخذها؟ وسئل بوغوص نوبار باشا بهذا الصدد.

ثم نظر في مسألة الانتداب على أرمينية إذا ظلت أميركا على رفضه بعد أن رفضته عصبة الأمم لأنها لا تملك الوسائل للقيام به. فارتأى المؤتمر أن يعهد بالانتداب إلى دولة محايدة كهولندا أو إسوج أو نروج. ولكن هذه الدول قد ترفض تحمل هذه التبعة العسكرية الحربية ولذلك يحتمل أن تقوم الدول العظمى الثلاث بمساعدة التي تقبل الانتداب مالا وعساکراً لأن المساعدة العسكرية المقررة لأرمينية لا تزيد على (٤٠) ألف جندي والمساعدة المالية لا تزيد على (٨) ملايين جنيه مدة أربع سنين.

من تصريحات (لويد جورج) في مؤتمر سان ريمو

(... سيعطى الانتداب في سوريا لفرنسا والانتداب في العراق - ومنها الموصل - وفلسطين لبريطانيا العظمى مع الاعتراف فيما يتعلق بفلسطين بتصريح (المستر بلفور) الخاص باليهود، وقد تمّ الاتفاق مع فرنسا فيما يتعلق بتوزيع الزيت في الموصل. أما المشكلة الأرمنية فعسرة الحل جداً نظراً لعدم وجود سكان من الأرمن في المناطق الواسعة التي كان بود الحلفاء اعطاءها لأرمينية. وإذا فرض وأعطى الحلفاء هذه الأراضي لأرمينية فمن ينفذ الأمر؟ عليه - ونظراً لهذه العقبات العظيمة - لم يستطع أحد من الحلفاء القيام بهذه المهمة التي تتطلب قوة حربية كبيرة. وقد ناشد الحلفاء أميركا أن تتولى شؤون أرمينية. فإذا رفضت الولايات المتحدة، فمن المحتمل أن يطلب الحلفاء إلى (الرئيس ولسن) أن يعطي رأيه في مسألة حدود أرمينية).

الاتفاق بشأن الأقليات في (مؤتمر لوزان)

قد تمّ الاتفاق على المسائل التالية وهي: نظام الأسرة ونظام الحقوق الشخصية والحرية القضائية التي تمنحها دول أوروبا الحديثة للأقليات في بلادها. وقد تنازل الحلفاء إزاء هذا التساهل عما طلبوه من المراقبة ولا يزال الخلاف قائماً على مسألتين أولهما اعفاء غير المسلمين من الخدمة العسكرية والثانية اعلان العفو العام الذي لم يحدد نطاقه بعد.

وهناً (اللورد كرزن) نفسه على النتائج التي توصلت إليها. وأعرب عن رجائه بأن تعرض مسألة الوطن القومي الأرمني ثانية على بساط البحث في جمعية الأمم بعد دخول تركيا فيها، لأن الحلفاء يصرون بشدة على هذه المسألة لغاية إنسانية بحتة. وأعلن (المسيو باربر) إن المشروع المعروض على بساط البحث مستمد من المعاهدات المبرمة مع معظم الدول بشأن الأقليات وأنه كفيل بأن يصون سيادة تركيا واستقلالها صيانة تامة. وأشار المسيو باربر إلى ما أبداه الحلفاء من التساهل ثم رجا من الوفد التركي أن ينظر إلى ذلك بعين الاهتمام في إبان البحث في المسائل التي لا تزال معلقة فيعرب عن مثل العواطف السلمية التي يشعر بها مندوبو الحلفاء.

العدد ١٧٢٧ / عام ١٩٢٣

التابعة وحقوق الأقليات في (معاهدة لوزان)

نشر فيمالي المواد المختصة بتابعة أهالي البلاد المسلحة عن تركيا وحقوق الأقليات المقيمة في البلاد التركية المدرجة في (معاهدة لوزان):

المادة الثلاثون: إن رعايا الترك المقيمين عادة في البلاد التي انفصلت عن تركيا يصبحون بطبيعة الحال من رعايا الدولة التي انتقلت إليها تلك البلاد.

المادة الحادية والثلاثون: إن الأشخاص الذين تجاوزوا سن الثامنة عشرة وفقدوا جنسيتهم العثمانية وحصلوا بطبيعة الحال على جنسية جديدة يحولون في مدة سنتين ابتداءً من تنفيذ هذه المعاهدة حق اختيار الجنسية التركية.

المادة الثامنة والثلاثون: تتعهد تركيا بأن تضمن حماية تامة كاملة لأرواح السكان وحريتهم بدون تمييز في المولد أو العنصر أو الدين. ويحول جميع سكان تركيا باختلاف المذاهب والأديان والعقائد حرية ممارسة الشعائر الدينية بطريقة خاصة أو عامة ما دام

ذلك لا يخل بالأمن العام والآداب، ويتمتع جميع سكان تركيا من غير المسلمين بحرية التنقل والهجرة.

المادة التاسعة والثلاثون: تتمتع الأقليات غير المسلمة بنفس الحقوق المدنية والسياسية التي يتمتع بها المسلمون. ويكون جميع السكان بدون تمييز في الدين متساوين أمام القانون ولا يكون للاختلاف في الدين أو المذهب أو الاعتقاد أي عامل يمس بتمتع أحد من رعايا الترك بحقوقه المدنية أو السياسية كالاستخدام والتوظيف في مصالح الحكومة ولا يوضع أي قيد يقيد حرية أحد من رعايا الترك في استعمال أي لغة كانت من المحادثات الخصوصية أو التجارية أو إقامة الشعائر الدينية أو في الصحافة أو في أي نوع من أنواع النشر أو في الاجتماعات العمومية.

ومع وجود أي لغة رسمية تعطى تسهيلات كافية لرعايا الترك ممن لا يتكلمون اللغة التركية لاستعمال لغتهم شفاهاً أو في المحاكم.

المادة الأربعون: يتمتع رعايا الترك من الأقليات غير المسلمة قانونياً وعملياً بنفس المعاملة والسلامة اللتين يتمتع بها سواهم من رعايا الترك ويكون لهم بوجه التخصيص حق التساوي في أن يتولوا على نفقتهم الخاصة إنشاء أي نوع من أنواع المؤسسات الخيرية أو الدينية أو الاجتماعية أو المدارس أو غيرها من معاهد التعليم أو التربية ويحق لهم إدارتها والإشراف عليها واستعمال لغتهم الخاصة وممارسة شعائرهم الدينية فيها.

المادة الحادية والأربعون: تجري تركيا في المدن والمقاطعات التي يقيم فيها كثيرون من الرعايا غير المسلمين تسهيلات كافية تضمن تعليم الأولاد من رعايا الترك في المدارس الابتدائية بلغتهم الخاصة. ولا يمنع هذا الشرط الحكومة التركية من جعل تعليم اللغة التركية إجبارياً في هذه المدارس. ويضمن في المقاطعات التي يسكنها عدد وافر من رعايا الترك غير المسلمين نصيب عادل من الأموال التي تخصصها الحكومة لأغراض تعليمية أو دينية أو خيرية وتدفع هذه المبالغ إلى الممثلين الحقيقيين للمعاهد والمؤسسات المخصصة لها.

المسألة الأرمنية بعد (مؤتمر لوزان)

قال (جبرائيل أفندي نورادنكيان) - من وزراء خارجية الدولة العثمانية السابقين، ورئيس الوفد الأرمني إلى أوروبا للدفاع عن القضية الأرمنية ما ملخصه:

(أرسلنا غداة انعقاد (مؤتمر لوزان) (سينايان) وباشا لبناني من أعضاء وفدنا إلى لوزان للاشراف على الحالة عن كثب. فاتصلا بالوفد التركي واجتمعا (بعصمت باشا) فأبلغهما أن تركيا وإن كانت غير مجردة من شعور العطف على الأرمن فإنها تعتبر أن مسألة اقطاعهم وطناً قومياً لا محل للبحث فيها من جهتها (تركيا).

وعلى إثر ذلك قصدت لوزان فقابلت (عصمت باشا) و(الدكتور رضا نور بك) فكانت وجهة نظرهما ونقطة بحثهما تدور حول هذه الجملة وهي (يمكن للأرمن الذي غادروا تركيا إلى الديار الأجنبية أن يعودوا إليها فوراً وبلا تردد). وبالطبع فهذا لا يستلزم اقطاعهم وطناً قومياً خاصاً لهم. وقد تمسك الترك بهذه النظرية حتى انتهاء المؤتمر فلم يتزحزحوا عنها في حين أن الوفد الأرمني سعى كثيراً مبيناً لمن يلزم ضرورة إنشاء هذا الوطن للأرمن الذين اضطروا إلى الخروج من ديارهم ومنازلهم ومظهرهم أنه لا يجوز اعتبار مثل هذا التشبث موجهاً ضد الترك لأن إنشاء هذا الوطن هو الطريقة الوحيدة لسد الفراغ الحاصل بين الأمتين إذ يجتمع الأرمن كلهم في صعيد واحد ويعملون لرقيهم وتقدمهم الاقتصادي ويعودون من مهاجرهم إلى منازلهم القديمة بقلوب مملوءة ثقة الأمر الذي لا يخلو في حد ذاته من مصاعب لأن بعضهم يأبى العودة إلى ربوع تهيج فيهم ذكرى مخزنة مؤلمة.

ثم قال: وما دام إنشاء الوطن المطلوب غير مستطاع في الأراضي التركية فإن الدول المتحالفة التي لجأ الأرمن إلى اراضيها مضطرة إلى مواساتهم ومداواة كلومهم. وأما الأرمن الذين ظلوا في تركيا ولم يهاجروا حتى الآن فسيبقون على حالهم رعية صادقة لحكومتهم.

هذا من جهة ومن جهة ثانية فإنه من اللازم إيجاد تسوية دولية لمسألة الأرمن اللاجئين إلى البلاد الأجنبية الذين لا يودون الرجوع إلى أوطانهم الأصلية وعليهم أيضاً أن يعملوا قبل كل أحد ليسيروا قضيتهم في غير اتجاهها الحاضر.

ولما سئل (نورادنكيان أفندي) عن رأي الوفد الأرمني في ما عرضته روسيا من إقطاع وطن للأرمن في أراضيها. أجاب: (أبلغنا الوفد الروسي بناء على تعليمات وردت له من موسكو أن حكومة السوفييات مستعدة لانزال مهاجري الأرمن في جهات (كوبان) و(الدون) فقررنا إجراء البحث اللازم هنالك قبل إصدار القرار النهائي ولذلك سيسافر المستر (مونتغمري) من أعضاء اللجنة الأميركية للمساعدة إلى أريفان للنظر في اتخاذ التدابير اللازمة لنقل المهاجرين وسيقوم الأميريون بدفع النفقات المطلوبة.

العدد ١٨٠٣ / عام ١٩٢٣

سياسة الأرمن

نقلت الصحف التركية عن جريدة (جوغوفورتى تسايين) وغيرها من الصحف الأرمنية ما يأتي:

(عقد الحزب الحر الديمقراطي للأمة الأرمنية مؤتمراً في مدينة باريس اشترك فيه مندوبو الشعب الأرمني وجالياته في مصر والبلجيك وبلغاريا واليونان وغيرها فنظر في موقف الأمة الأرمنية الحاضر ووضع على بساط البحث الخطة التي ينبغي للأمة الأرمنية اتباعها بعد الآن بعد تطور شؤون الدنيا وأمور الأمة الأرمنية خاصة بالأطوار الجديدة في الوقت الحاضر.

وبعد إمعان طويل ومناقشات كثيرة قرر المؤتمر حصر الحياة السياسية للأمة الأرمنية في (حكومة أريفان) ومؤازرتها بكل ما في الشعب الأرمني من قوة.

أما محيط تركيا فيرى المؤتمر إنه لم يعد للأرمن من سبيل إلى القيام فيه بمساعي سياسية وتكوين كيان قومي فيه لهذه الأمة بعد الشكل الذي دخلت فيه حالة تلك الديار في (معاهدة لوزان). وعلى ذلك فإنه لم يعد من حاجة قط إلى وجود جمعيات سياسية في تركيا للشعب الأرمني وبالتالي لم يبق أي عمل للوفد الأرمني الموجود في باريس برئاسة (نورادنكيان أفندي) وهو الوفد الذي يمثل أرمن تركيا.

إن العمل المتعلق بأرمن تركيا يجب أن ينحصر بعد الآن في شؤون الهجرة. ومن الواجب تكوين لجنة اختصاصية تنظر في هذا الشأن فقط ويتولى العمل لمساعدة مهاجري أرمن البلاد التركية على تنظيم هجرتهم وتدير معاشهم. وفيما عدا ذلك فإن المؤتمر الأرمني لن يتدخل قط في أي شأن سياسي يتعلق بأرمن تركيا. وقد لاحظ هذا المؤتمر أنه مهما تكن نياته سلمية ومهما حرص على الظهور بمظهر الصداقة والود للحكومة التركية، فإن ذلك لن يقع منها موقع الرضى والاطمئنان. لذلك رأى أن أسلم الطرق أن يجتنب كل مسعى وكل عمل في محيط الاستانة. من أجل ذلك يعلن المؤتمر الأرمني حل الوفد الموجود في باريس برئاسة نورادتيكان أفندي صارفا النظر عن كل عمل سياسي في تركيا.

العدد ١٠٣٥ / عام ١٩٢١

صلح الكمالين والأرمن

في اليوم السادس من شهر تشرين الثاني احتل الأتراك الثاني والثلاثون من جيش (كاظم قره بكير باشا) موقعي (الكسندرابول) و(كمري). وعلى إثر هذا الاحتلال وصلت هيئة أرمنية إلى كاظم باشا وأخبرته أن الحكومة الأرمنية تريد الصلح. ثم طلب أعضاؤها المفاوضة في الهدنة. وكانت هذه الهيئة مؤلفة من ميرالاي وثلاثة مندوبين مفوضين برئاسة (أردشيس مارديقيان). وفي هذه الأثناء كان قسم الهندسة بالجيش يشتغل بهمة في إصلاح الطرق الحديدية التي خربت والمعابر التي ربطت بقارص فأتم الإصلاح بسرعة كبيرة ثم ركب كاظم باشا قاطرة من قاطرات السكة الحديدية مع بعض زملائه وذهبوا إلى الكسندرابول حيث فحص أوراق مندوبي الأرمن المفوضين وبدأ على الفور في مفاوضاتهم في غرفة ناظر المحطة.

وكان كاظم باشا يبلغ نتيجة المفاوضات من وقت لآخر إلى كمال باشا بالتليفون إلى أن صدر الأمر بتوقيع الهدنة وإيقاف الأعمال الحربية في أربع وعشرين ساعة. وبدأت الهدنة في الساعة الرابعة صباح اليوم السابع من شهر تشرين الثاني. وكانت الشروط على النحو التالي:

(١) للجمهورية الأرمنية الحق بحفظ (١٥٠٠) بارودة و(٢٠٠) مترليوزاً وثلاثة مدافع فقط.

(٢) على الجمهورية الأرمنية أن تسلم للجيش التركي باقي معدات الحربية.

(٣) لقد حددت أراضي الجمهورية ضمن دائرة محدودة في منطقة أريفان وبحيرة كوكتشا.

(٤) على الجمهورية الأرمنية أن تسلم مدينتي قارص والكسندرابول للحكومة أنقرة.

إن إخضاع أرمنية على الوجه الذي تقدم هي الغاية القصوى التي كان يرمي إليها البولشفيك من إيجاد ممر يتصل به السوفيات بجمهورية أذربيجان في الجمهورية الأرمنية التي تفيد البرقيات الأخيرة أنها أعلنت الحكم البولشفي وأن مصطفى كمال قد سحب معظم قواه من الشمال ووجهها إلى الغرب حيث تجري مناوشات بين المعسكرات اليونانية على الحدود.

العدد ٦٥٣ / عام ١٩١٩

المجاعة في أرمنيا

نشرت صحف باريس الرسالة التي ارسلتها (اللجنة الأرمنية) في باريس إلى المؤتمر عن الضنك الذي استحكمت حلقاته في بلاد أرمنية المنكودة الحظ.

وهذا ما جاء في الرسالة المذكورة:

(أرسل المستر (هيمس) - المندوب الرسمي للجنة الاسعاف الأميركية في الأستانة - صورة تلغراف أتاه من (تفليس) وفيه: نفذ الخبز في كل مكان وبات (٤٥) ألف نسمة في (أريفان) بلا خبز واشتد الضنك بالأيتام والجنود فيها ولم يبق في جهة (إكدير) حيوان ما يؤكل. وقد رأيت نساء يتخاطفن لحم حصان ميت. فإذا انقضى أسبوع ولم يأتنا العون، فإن عشرة آلاف يموتون فعجلوا إكراماً لوجه الله).

والجماعة والأوبئة لا تزال تفتك بالأرمن بعد جميع المصائب والرايا التي عانوها في هذه الحرب، حتى صارت الجماعة الآن نكبة حقيقية.

وقد طلبت اللجنة من المؤتمر أن يسهل نقل القمح من شمال القوقاس بطريق (باطوم) ثم بسكة الحديد إلى (أريفان) التي صارت عاصمة الجمهورية الأرمنية، ويسمح بعودة المهاجرين إلى الولايات التي كانت خاضعة للدولة العثمانية لكي ينصرفوا إلى زرع أراضيهم وإلا نكبوا بالجماعة في السنة القادمة.

قالت اللجنة: وإذا تعذر على الحلفاء أن يرسلوا جنودهم إلى أرمنية لاحتلال ولاياتها، فالجمهورية الأرمنية تضع تحت تصرفهم من جنود جيشها النظامي ما يكفي لهذا الغرض. وطلبت أن تنظم مصلحة طبية في الحال لمكافحة الأمراض التي تفشت بالجنود والأهالي.

العدد ٦٨٩ / عام ١٩١٩

الجنرال انترانيك الأرمني

وصف أحد الكتاب الأرمن الاحتفال الباهر الذي جرى للقائد الأرمني العظيم (الجنرال أنترانيك) - زعيم الثورة الأرمنية وقائد المتطوعين وصاحب الانتصارات على الأتراك - عند دخوله مدينة (أريفان) عاصمة الجمهورية الأرمنية. قال:

(كان دخول الجيش الأرمني مدينة (أريفان) في غاية الترتيب والعظمة حتى ليخيل إلى الناظر أن هذا الجيش هو أحد الجيوش الأوروبية المنظمة. وكان الموكب مرتباً على الشكل الآتي: دخلت أولاً طليعة الجيش، ثم حملة الأعلام الأرمنية وإلى جانبهم حملة الرايات الأربع الافرنسية والبريطانية والأميركية والايطالية، ثم الجنرال انترانيك يحيط به أركان حربه، ثم ألف جندي من الفرسان وعشرة آلاف من المشاة تحت قيادة ضباط من الروسيين.

وكانت الجنود أثناء سير الموكب تنشد بحماسة شديدة النشيد الخصوصي لبطلهم وهو: إذهب أيها القائد أنترانيك بعلمك الخافق وأره لأوروبا كلها لتصرخ بصوت حر جمهوري (فلتحي أرمينية). آه ما ألع بريق سيفك يا من أحببت الحياة الحرة). وقد وصل الآن الجنرال إلى باريس حيث يقدم تقريره (للجمعية الأرمينية الكبرى) عن حالة القوقاز. وقد جرى له فيها احتفالات باهرة وقد خطب رداً على الخطابات التي ألقىته بحضرته فقال:

(إنه في هذه الساعة تثمر ضحايانا العديدة بمساعدة من قد أحببتها فوق كل شيء وهي فرنسا. تلك الدولة التي ضحت كثيراً في سبيل نصرة الشعوب المظلومة، وإنني على يقين من أنها ستغرس في أرضنا التي سقيت من دماء ضحايانا العلم الأرميني.

العدد ٧١٣ / عام ١٩١٩

مسألة الحكومة الأرمينية واللجنة الأميركية

من أهم المسائل التي تابحت فيها اللجنة الأميركية مع مفوضي أدالي الأستانة مسألة إنشاء حكومة أرمينية. ومما قال رئيس اللجنة أن الأمة الأرمينية قد أصيبت ببلايا عظيمة وقاست شدائد هائلة تحت الحكم التركي قبل الحرب وفي أثنائها. فمن العدل أن تعطى حكومة مستقلة لأنه لا يجوز بقاؤها تحت السيادة التركية.

على أن مفوضي الأتراك قد أجمعوا على إنكار تأسيس حكومة أرمينية وحجتهم في ذلك أن البلاد التي يراد تأسيس هذه الحكومة فيها ليست الأكثرية فيها من الأرمن، بل أن معظم ما يبلغه الأرمن في تلك البلاد لا تتجاوز العشرين في المئة، فلا يصح والحالة هذه أن يكون الحكم في يد الأقلية، بل إن ذلك يكون سبباً لوقوع المشاكل والقلق والاضطرابات. غير أن اللجنة الأميركية أصرت على وجوب تأسيس الحكومة الأرمينية وسألت مفوضي الأتراك أن يتفاوضوا في تعيين حدودها. وقد أشارت اللجنة أيضاً إلى وجوب جعل مضائق الدردنيل حرة.

ولا يخفى أن الأتراك تعودوا الإباء والرفض على الإطلاق ولا نذكر أنهم كلفوا إلى شيء ورضوا به عن طيبة خاطر. وقد جروا على عادتهم في هذه المسألة أيضاً مع أن تأسيس الحكومة الأرمنية قد أصبح أمراً مقررّاً محتوماً لا يقبل الرد ولا يفيد الاعتراض.

العدد ٨٣٣ / عام ١٩٢٠

أرمينيا الجديدة

بعد العصور المظلمة وبعد الفواجع والمجازر تقف الأمة الأرمنية اليوم - الأمة الجريحة المهشمة - تقف بكل ما في عيونها من الدموع وفي قلوبها من الجراح، وتنظر إلى أوروبا نظرة مظلوم مائل أمام القضاء العادل الذي ينتصر للبريء.

وكان انتصار الحلفاء وضع في صدرها عاطفة من الأمل وقّدها سيفاً من حق، فنشطت وفتحت عيونها وحملت لواء الحرية ومشت كلها أجساماً في جسم وأرواحاً في روح. ترى ما يكون نصيب الشهداء الذين فاضت أرواحهم على شفرات السيوف؟.

لقد علت الصيحة بين القبور وتلملت الرفات وتجسمت أرواح الضحايا الأرمنية كلها في شبح مخيف مشى إلى المؤتمر فخشع أمامه (لويد جورج) وتهيبه (كليمانصو) وسجل بينهما حقوق أرمينيا الشهيدة بدم أبنائها وأعلن استقلالها طبقاً لقرار ١٩١٨

إن الشبح الأرمني لم تلتفت إليه الممالك ولم تصافح عرشه العروش إلا بعد أن جرّ وراءه جيشاً عرمرماً، واستبسل في معارك القوقاز وفرنسا وبعد أن ذبح ألوف من نسائه وأطفاله على مذبح حب الدول المتحالفة. فقد دفع ما عليه من ثمن الحرية والاستقلال ووفى آخر قسط للخلود وزاد.

بينما كانت دماء الأرمن تجري مع الأنهار أنهاراً، كان نجيعها يتصاعد، بخوراً عاطراً إلى السماء. وكانت معاهدة (سان ستيفانو) سنة ١٨٧٦ و(معاهدة برلين) سنة ١٨٧٨ تنظران إليهم نظرة إشفاق وتعدان ضحاياهم وتقولان علّها غمامة وتنقشع.

فمنذ ذلك الحين أصغت الممالك العظمى لأنين الأمة الأرمنية فعمدت إلى البحث في المادة (٦١) من مقررات (معاهدة برلين) في هذا الصدد فأشغلت سفرائها لدى

الباب العالي. وبعد جهد وعناء طويلين خوّّل لهم حق حماية معنوية ووقع عليها مضطراً ولكن إلى حين تضرم ألمانيا النار فيمزق القرار شر ممزق ثم كان ما كان..

العدد ١٠٢٠ / عام ١٩٢٠

أرمينية تتململ في الأناضول

هناك في تلك السفوح والهضاب تراكم جثث الضحايا البرية، وبين تلك الأنهار والسواقي تندفق سيول الدماء من صدر النساء والأطفال والشيوخ. مسكينة أرمينية كأنها في الأناضول فريسة تتناهشها أنياب الكواسر. لكن لا فأرمينيا لن تكون فريسة قط ولها من صدور رجالها درع وحصون. تحارب البولشفيك حيناً وتصادم الأتراك حيناً وهي مع كل ذلك صريعة جبارة ورجالها متحدون أمام واجب الوطن المقدس وواجب التضحية القومية. يقول النبا الرسمي إن الهدنة تقع بين أرمينية والأتراك الذين يحتلون مقاطعة (الكسندرابول) ويحافظون أثناء المفاوضات الصلحية على سلامة الأهلين. ولكنها الهدنة القائمة على أنقاض الفظائع والجرائم ولكنها الصحيفة الحمراء التي تخضب التاريخ بصباغ أحمر من الدم البريء المسفوك بسيف يجردها الظلم ويغمدها الظلم. لم يحارب الأرمن على حدود بلادهم فقط، ولكنهم سعوا إلى استقلالها وتحريرها من أقاليم أميركا وأواسط أفريقيا ومشوا جنباً إلى جنب مع عساكر الحلفاء في ساحات فرنسا وسوريا فوصلوا إلى وطنهم الجريح المقيّد إلى أرمينية الباكية، إلى البركان الدائم حولها المضطرم بقذائف السفاحين وشتاها الجناة. لقد آلى الشعب الأرمني على نفسه أن يموت أو أن يعيش وحالته تلك من الجهاد المتواصل قد تسمى يأساً لأن اليأس أحياناً أكبر دافع على الشجاعة والإقدام. فبطيركه على المنبر وقائده في المعسكر وصحفه السيارة ومنشده كلهم يدعون إلى الذود عن حياض الوطن ويتراکضون إلى الدفاع والموت تحت سيوف الترك والبولشفيك.

أمامنا صحف الأستانة الأرمنية والتركية كلها طافحة بالبلاغات الرسمية من المعسكر التركي الوطني. فواحد يقول قتلنا في (أقابابا) /٧٠٠/ أرمني وآخر يقول ما أفضع أن يسجل الأتراك على نفوسهم هذه الجرائم وما أُرهب أرمنية تتململ في الأناضول بين البراكين، وما أجدرها بمناصرة الحلفاء ساعة يعطف الأخ وينفع النصير. ولقد طلب القائد الأرمني العام من الحلفاء أن يساعده على البولشفيك. وهو يتكفل بنضال الأتراك. فعزّ عليه الطلب واضطر أن يفسح في بلاده ممراً واسعاً للبلشفيك.

العدد نفسه

النفير الأرمني العام

وقفنا في جريدة أرمنية على البلاغ التالي نعرّبه لقراء التقدم: (أيها الشعب الشهيد لم تزل تدق الساعة الرهية فوق رؤوسنا ولم يزل غييب السياسة الظالمة يتلبد في سماء أرمنية الشريفة التي قاتلت في سبيل استقلالها، وستقاتل إلى أن تملأ ضحاياها السهول والجبال وتضيق عنها القبور لتحافظ على حرّيتها).

لقد قاسيت أيها الشعب الأرمني الكريم مالا يقاسيه بشر على الأرض واحتملت ما لو نزل على جبال الأناضول لتصدّعت. ولكنك بذلك قد استرعت انتباه جميع ممالك الأرض واستزفت عبرات الذين لم يعرفوا ما هي الدموع وتعطرت لبؤسك القلوب الصلدة المحجرة.

إن الإكليل الذي صنعت بدمائك وأرواحك لتزين به جبين بلادك يحاول الأعداء أن ينزعوه من يديك ويضعوا عوضاً عنه نيراً ثقيلاً على عنقك. فهبيّ عن آخرك أيتها الأمة النشيطة وجاهدي لحفظ ذلك الإكليل. إن عيد حرّيتك واستقلالك لم تسطع شمسهُ بعد. ويظهر أنك لم توفي بعد ثمن الحرية فوفّي في هذه الحرب الجديدة آخر قسط عليك منه وبرهني للعالم مرة ثانية أن أرمنية حيّة لن تموت.

انظري ياأرمنية إلى الجيش الأحمر البولشفي والجيش الأسود الكمالي زاحفين عليك فقفي أمامهما بثوبك الأبيض وأوروبا كلها واقفة تعدّ دماء قتلاك التي تخضب ثوبك الأبيض منذ أجيال.

العدد ١٠٢٢ / عام ١٩٢١

جمعية الأمم وأرمنية

دارت مباحثات الاثنين على مسألة أرمنية. وكان (اللورد روبرت سيسيل) اقترح بتاريخ ١٧ الجاري اتخاذ الوسائل لدرء الخطر المحدق حالياً بأرمنية. فأجاب المسيو (لافونتان) - ممثل بلجيكا - على هذا الاقتراح طالباً أن تشكل لجنة من ستة أعضاء لدرس الوسائل التي من شأنها أن تضع حداً للحرب بين الأرمن والكماليين. ثم قام الخطباء وبينهم ممثل اليوغسلاف والمسيو (براتينج) وبينوا للجمعية حالة أرمنية المؤلمة التي شبهها ممثل اليوغسلاف بحالة بلاده في السنين الخالية.

العدد ١٠٠٤ / عام ١٩٢١

مسألة أرمنية وجمعية عصبة الأمم

ورد على جريدة (الطان) بالتلفون من بروكسل أن جمعية الأمم عقدت أول جلسة في ٢١ تشرين الأول وكان فيما بين المسائل التي بحثت فيها مسألة نظام أرمنية. ومعلوم أن تقرير مصير أرمنية من خصائص مجلس الحلفاء الأعلى وإن الذين ترأسوا (مناقشات فرساي) قرروا أن تلك البلاد يجب أن ترشد في إصلاحها من قبل إحدى الدول العظمى المنتدبة. على أنه لما كان عبء هذا الانتداب ثقيلاً جداً، فإن المجلس لم يتوصل إلى وجود دولة تريد قبول هذه المهمة. لذلك طلب مجلس الحلفاء الأعلى في ١٢ آذار

عام ١٩٢٠ إلى مجلس عصبة الأمم يسأله هل هو مَيَّال إلى مشاطرته حماية المملكة الأرمنية المستقلة؟ وقد أجاب مجلس جمعية الأمم في (١١ نيسان) أن إنهاض أرمنية يجب أن يصادف معاضدة من العالم المتمدن بأسره، وللوصول إلى هذه الغاية، ينبغي للدولة متمدنة أن تقبل الانتداب تحت إدارة تدابير عسكرية لتحرير الأراضي وحماية الحدود. على أنه ينبغي أيضاً مساعدة مالية فعّالة. وجميع هذه التدابير لمساعدة أرمنية يجب أن تكون مقسمة بين الدول، وحينئذ يصبح من الممكن وجود دولة تقبل بالانتداب.

وفي (٢٦ نيسان) أنبأ مجلس الحلفاء الأعلى مجلس جمعية الأمم أنه يستنجد بالرئيس (ولسن). ولكن مجلس شيوخ الولايات المتحدة رفض في (٣١ أيار) قبول الانتداب. وفي هذه الأثناء أصبحت أرمنية مملكة مستقلة بموجب (معاهدة سيفر) في ٦ آب وسألت في (٢٥ أيلول) قبولها في عصبة الأمم.

العدد ١٣٩١ / عام ١٩٢٢

وطن قومي للأرمن

أطلعنا في الجرائد الفرنسية على نداء موجه إلى الحكومة الفرنسية وقع عليه (١١٦) شخصاً من مجلس الشيوخ الفرنسي لأجل إنشاء وطن قومي للأرمن في أحد الأقطار الأرمنية بآسيا الصغرى. وسيرسل نداء آخر من نوعه إلى المسيو (بوانكاريه) بتوقيع كثيرين من النواب والوزراء القدماء وأعضاء الأكاديمية وهذا تعريب النداء المنوه موجهاً إلى رئيس وزراء فرنسا:

(لما كانت المسائل المتعلقة بآسيا الصغرى ستحل قريباً بين حكومات الحلفاء، فقد رأينا من المفروض علينا أن نوجه اهتمامكم إلى وجوب البت في مصير الأرمن. ويظهر لنا أنه من الضروري إنشاء وطن قومي للأرمن الذين لا يمكنهم الالتجاء إلى أراضي ذلك الوطن القومي، بل يضطرون إلى البقاء خاضعين للحكم العثماني).

إن العدالة والإنسانية تقتضيان منا أن لا ننسى المذابح والمظالم التي حلت بالأرمن، وأن لا ننسى أيضاً الخدم التي قاموا بها أثناء الحرب للحلفاء وللمدنية.

فمنذ خريف ١٩١٤ قد رفض الأرمن بعزم وبسالة كل ما قدمه لهم الأتراك من الرغائب في (مؤتمر أرضروم) ووقفوا إلى جانب الحلفاء، وكان هذا هو السبب الرئيسي لما حلّ بهم من المذابح في سنتي ١٩١٥ و ١٩١٦ حيث هلك بطرائق فظيعة أكثر من سبع مئة ألف من الأرمن بين رجال ونساء وأولاد. وكذلك كان شأن أرمن روسيا الذين صمّوا أذانهم دون مقترحات رؤساء التتر الذين أرادوهم على الانضمام إليهم للثورة على روسيا. وقد حارب مئتا ألف أرمني في الجيش الروسي بأمانة وبسالة. هذا وإن الجيش البريطاني - فيما بين النهرين - بقي مدة شهور محمياً بالجيش الأرمني الذي كان واقفاً في ساحة القفقاس فأخّر تقدم الأتراك إلى جهات الفرات.

والأرمن هم الذين أخذوا على عاتقهم الدفاع عن (باكو)، فمنعوا مدة شهور وصول الميرة إلى الجيوش الألمانية. كما أن فرنسا لا يمكنها أن تنكر الشجاعة التي حاربت بها (الفرقة الأرمنية) تحت إمرة الضباط الإفرنسيين في حملة الشرق.

ولو أن (معاهدة سيفر) تحققت لضمنت للأرمن ولغيرهم من الشعوب الحصول على آمالهم ورغائبهم الوطنية الحقة. على أن المسألة ازدادت تعقداً بما كان من غارة الجيوش الكمالية والعصابات البلشفية على الجمهورية الأرمنية واكتساحها لقسم من أراضيها. وكذلك كثيرين من الأرمن الذين كانوا لجأوا إلى كليكييا قد اضطروا في الزمن الأخير إلى مغادرة تلك الأنحاء بحالة يرثى لها.

فإذا كانت الضرورات في سياسة جديدة تحول دون تحويل الأرمن كلما يطمحون إليه من تأسيس دولة أرمنية كبيرة حرة مستقلة، فإن إنشاء وطن قومي مستقل لهم هو فرض مقدس إنساني يتحتم علينا القيام به تجاه هذا الشعب الذي طالما قاسى النوائب وعانى الخطوب.

ويجب أن يشتمل هذا الوطن القومي على أراضي (وان) و(بتليس) و(أرضروم) داخلاً في البحر الأسود.

وإننا لعلّى يقين يا حضرة الرئيس بأن ضميرك المستقيم يسلم بالواجبات الأدبية المفروضة على فرنسا نحو الشعوب الأرمنية.

قرار المؤتمر السوري بإعلان الاستقلال والملكية

وضع المؤتمر السوري في جلسته المنعقدة في (٧ آذار) سنة ١٩٢٠ القرار التالي:

إن الأمة العربية ذات المجد القديم والمدنية الزاهرة لم تقم جمعياتها وأحزابها السياسية في زمن الترك بمواصلة الجهاد السياسي ولم ترق دم شهدائها الأحرار وتثر على حكومة الأتراك إلا طلباً للاستقلال التام والحياة الحرة بصفتها أمة ذات كيان مستقل وقومية خاصة لها الحق في أن تحكم بنفسها أسوة بالشعوب الأخرى التي لا تزيد عنها مدنية ورقياً.

وقد اشتركت في الحرب العامة مع الحلفاء استناداً على ما جهروا به من الوعود الخاصة والعامة في مجالسهم الرسمية وعلى لسان سياستهم ورؤساء حكوماتهم وما قطعوه خاصة من العهود مع (جلالة الملك حسين) بشأن استقلال البلاد العربية وما جهر به (الرئيس ولسن) من المبادئ السامية التي وافق عليها الحلفاء رسمياً القائلة بحرية الشعوب الكبيرة والصغيرة واستقلالها على مبدأ المساواة في الحقوق وإنكار سياسة الفتح والاستعمار وإلغاء المعاهدات السرية المحففة بحقوق الأمم وإعطاء الشعوب المحررة حق تعيين مصيرها كما جاء في تصريحات (المسيو بريان) رئيس نظارة فرنسا بتاريخ ٣ نوفمبر سنة ١٩١٥ أمام النواب (والسير إدوارد غراي) وزير خارجية بريطانيا العظمى بتاريخ ٢٩ حزيران سنة ١٩١٧. وإن ما قام به جلالة الملك حسين المعظم من الأعمال العظيمة في جانب الحلفاء وكان الباعث الأكبر لتحرير الأمة العربية وإنقاذها من ربة الحكم التركي، مما خلّد لجلالته في التاريخ العربي أجمل الآثار وأفضلها. وقد أبلى أنجاله الكرام مع الأمة العربية في جانب الحلفاء البلاء الحسن مدة ثلاث سنوات حاربوا خلالها الحرب النظامية التي شهد لهم بها أقطاب السياسة والجند من الحلفاء أنفسهم وسائر العالم المتمدن وضحووا العدد الكبير من أبنائهم الذين التحقوا بالحركة العربية من أنحاء سورية والحجاز والعراق فضلاً عما قام به السوريون خاصة في بلادهم من الأعمال التي سهلت انتصار الحلفاء والعرب رغم ما لحق بهم من الاضطهاد والتخريب والقتل والتعذيب مما كان له الأثر الأكبر في انكسار الترك وجلاتهم عن سورية وانتصار قضية

الحلفاء انتصاراً باهراً حقق آمال العرب بوجه عام والسوريين منهم بوجه خاص. فرفعوا الأعلام العربية وأسسوا الحكومة الوطنية في أنحاء البلاد قبل أن يدخل الحلفاء في هذه الديار.

ولما قضت التدابير العسكرية بجعل البلاد السورية مناطق ثلاثة، أعلن الحلفاء رسمياً أن لا طمع لهم في البلاد وإنهم لم يقصدوا من مواصلتهم تلك الحروب في الشرق سوى تحرير الشعوب المحكومة من الترك تحريراً ذاتياً، وأكدوا أن تقسيم المناطق لم يكن إلا تدبيراً عسكرياً مؤقتاً لا تأثير له في مصير البلاد واستقلالها ووحدتها. وعقب ذلك قرار الحلفاء في الفقرة الأولى من المادة الثانية والعشرين من عهد عصبة الأمم الذي اعترفوا فيه باستقلالنا وبتأييد ما وعدوا به من اعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها وأيدوا ذلك بإرسال اللجنة الأميركية للوقوف على رغائب الشعب المتجلية في الاستقلال التام والوحدة السورية التامة.

وقد مضى عام ونصف والبلاد لا تزال رازحة تحت الاحتلال والتقسيم العسكري الذي ألحق بها أضراراً عظيمة وأوقف سير أعمالها ومصالحها الاقتصادية والإدارية وأوقع الريبة في نفوس أبنائها من أمر مصيرها فاندفع الشعب في كثير من أنحاء البلاد وقام بشورات أهلية منقضا على الحكم العسكري الغريب ومطالباً باستقلال بلاده ووحدتها.

فتحن الآن إنهاءً لهذا الموقف الحرج واستناداً على حقنا الشرعي في الحياة الحرة وعلى دماء شهدائنا المراقبة وجهادنا المديد في هذا السبيل المقدس وعلى العهود والوعود والمبادئ السامية السالفة الذكر وعلى ما نشاهده كل يوم من عزة الأمة الأكيد على المطالبة بحقوقها ووحدتها والوصول إلى ذلك بكل الوسائل وبصفتنا ممثلين للأمة السورية في جميع القطر السوري تمثيلاً صحيحاً نتكلم بلسانها ونجهر بإرادتها، فقد أعلننا بإجماع الرأي استقلال بلادنا السورية ومن ضمنها فلسطين بحدودها الطبيعية استقلالاً تاماً لا شائبة فيه على الأساس المدني النبائي مع مراعاة جميع أمانات اللبنانيين الوطنية المتعلقة بلبنان ضمن حدوده الحاضرة بشرط أن يكون بمعزل عن كل نفوذ أجنبي ورفض مزاعم الصهيونيين في جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود أو محل هجرة لهم. وقد اخترنا (سمو الأمير فيصل بن جلالة الملك حسين) الذي واصل جهاده في سبيل تحرير البلاد وجعل الأمة ترى فيه رجلها العظيم ملكاً دستورياً على سوريا بلقب (صاحب الجلالة الملك فيصل الأول) وأعلننا انتهاء الحكومات الاحتلالية العسكرية الحاضرة في المناطق الثلاث على أن تقوم مقامها حكومة ملكية نيابية مسؤولة تجاه هذا المجلس في كل ما يتعلق

بأساس استقلال البلاد التام إلى أن تتمكن الحكومة من جمع المجلس النيابي، على أن تدار مقاطعات هذه البلاد على طريقة اللامركزية.

ولما كانت الثورة العربية قد قامت لتحرير الشعب العربي من حكم الترك وكانت الأسباب المستند إليها إعلان استقلال القطر السوري هي ذات الأسباب التي يستند إليها في استقلال القطر العراقي، وبما أن بين القطرين صلات وروابط لغوية وتاريخية واقتصادية وطبيعية وجنسية لا تجعل القطر الواحد في غنى عن القطر الآخر، فنحن نطلب استقلال القطر العراقي استقلالاً تاماً على أن يكون اتحاد سياسي واقتصادي بين القطرين الشقيقين.

هذا وإننا باسم الأمة السورية التي أنابتنا عنها نحتفظ بصداقة الحلفاء الكرام محترمين مصالحهم ومصالح جميع الدول كل الاحترام وإن لنا الثقة التامة بأن يتلقى الحلفاء الكرام وسائر الدول المتمدنة الحرة عملنا هذا المستند على الحق الشرعي في الحياة بما تتحققه فيهم من نبالة القصد وشرف الغاية فيعترفون بهذا الاستقلال ويجلي الحلفاء جنودهم عن المنطقتين الغربية والجنوبية فيقوم الجند الوطني والإدارة الوطنية تحفظ النظام والإدارة فيهما مع المحافظة على الصداقة المتبادلة لكي تتمكن الأمة السورية من الوصول إلى غاية الرقي وتكون عضواً عاملاً في العالم المتمدن وعلى الحكومة السورية التي تتألف استناداً على هذا الأساس تنفيذ هذه المقررات.

العدد ١٨٠٧ / عام ١٩٢٣

إخراج الروم والأرمن من وظائف الحكومة

لم يبق في وظائف الحكومة التركية الآن أحد من الروم والأرمن فكلهم أخرجوا من وظائف الحكومة إخراجاً نهائياً.

والحكومة تعتبر أن الديون العمومية إنما هي ديوان من دواوين الحكومة التركية بالرغم من علاقة الدول بهذه المصلحة واشتراك رجالها في إدارتها.

لذلك أخذت حكومة أنقرة منذ أشهر متعددة تفاوض هذه المصلحة طالبة إليها إخراج كل من فيها من الموظفين الروم والأرمن وتعيين الموظفين الترك في وظائفهم. وعذر (مصلحة الديون العمومية) في عدم إجابة أنقرة إلى طلبها هذا أن هؤلاء الموظفين عينوا في وظائفهم منذ زمن طويل وليس في القوانين التركية قانون يقضي بعدم استخدام الروم والأرمن في وظائف مصلحة الديون العمومية. لذلك هي لا ترى من العدل القضاء على مستقبل هؤلاء الموظفين بإخراجهم من وظائفهم دون أن يرتكبوا ذنباً يقضي القانون بإخراجهم من الوظيفة بسببه. وعذر حكومة أنقرة في طلبها هذا إن الشعب التركي لم يعد يحتمل وجود أحد من الروم والأرمن في وظائف رسمية يتقاضون عليها رواتب من خزانة تركيا بعد أن اشترك هذان الشعبان في تقويض تركيا والقضاء على استقلالها. والشرط في كل من يستخدم في حكومة من الحكومات أن يكون مخلصاً لها وأن يكون موضع ثقتها وهؤلاء غير متاصلين على هذه الصفة لذلك يلح الترك في إخراجهم من هذه الوظائف وإحلال الموظفين الترك في محلهم.

العدد ١٥٥٩ / عام ١٩٢٢

أخبار تركيا

نشرت جريدة (ألف - باء) رسالة لمكاتبها في ماردين جاء فيها: (إنه على إثر انتصار الكماليين سرت عندنا إشاعة بلزوم مغادرة المسيحيين البلاد في مدة شهرين والذين يقولون لا تضمن لهم الدولة سلامتهم. وعلى إثر هذا طفق المسيحيون يبيعون كل غال بأبخس الأثمان ووقع عليهم خوف عظيم. وقد راجت بسعيها سوق السماسرة الذين يهربون الأغنياء لخارج المنطقة الكمالية. وقد أصدرت الحكومة عندنا أمرها بإقفال جميع المدارس الأميركية فأصبحنا ما ينوف عن الألف تلميذ وتلميذة من أيتام الأرمن يطوفون الأسواق بلا مدارس.

وأخيرني قادم من (خربوط) أنه وجد هناك امرأة من عائلة غنية أرمنية لها ابنة لا تتجاوز إثنتي عشرة سنة مفردة الجمال. فلما انتشرت إشاعة المسيحيين وكان لها أقارب في أميركا طلبت ورقة جواز من حكومة خربوط باسمها وباسم ابنتها لكي تسافر إلى حلب ومنها إلى أميركا.

فلما وقع نظر الضابط المعين للجوازات على الابنة قال لها حرفياً: (ممنوع سفر البنات الجميلات لخارج المنطقة). فاللهم عفوك هذا ولو كان هذا الإخراج الذي تكاد تصدق إشاعته تقرر في أيام الصيف لما كان لنا ما يقال. أما الآن ففي الشتاء نرى القلب يذوب حزناً على حالة عائلات المهاجرين الذين يصلون إلينا يومياً من (خربوط) و(ديار بكر) و(سيواس) ووجهتهم دير الزور.

العدد ٧٧٥ / عام ١٩١٩

مقررات مؤتمر سيواس العام

سيواس في ١١ أيلول ١٣٣٥

(إن مؤتمرنا الذي تولد من التنبه الوطني للمهالك والأخطار الخارجية والداخلية المعلومة لدى الأمة بأسرها قد اتخذ المقررات الآتية:

١) إن جميع البلاد العثمانية التي بقيت داخل حدودنا يوم عقد الهدنة بين الدولة العثمانية ودول الحلفاء في ٣٠ تشرين الأول ١٣٣٤ وهي الجهات التي أكثرية أهلها مسلمون لا يمكن افتراقها أو فصلها عن الجامعة العثمانية. وجميع العناصر الإسلامية العائشة في البلاد المذكورة تعيش بالإخاء بعضها مع بعض مراعية الحقوق العرقية والاجتماعية.

٢) إن أساس مساعي القوى المليية هو صيانة وسلامة الجامعة العثمانية وضمانة الاستقلال الوطني والمحافظة على مقام الخلافة والسلطنة.

٣) قد قبل مبدأ المدافعة والمقاومة ضد كل إحتلال أو مداخله في أي جزء من الممالك العثمانية وخصوصاً ضد أي مقصد يرمي إلى إنشاء مملكة رومية أو أرمنية مستقلة داخل وطننا.

٤) لما كانت جميع حقوق المساواة محفوظة لكل العناصر الغير المسلمة التي تعيش فيما بيننا داخل الوطن فلا نقبل إعطاء امتيازات لتلك العناصر تخل بحاكميتنا السياسية وموازنتنا الاجتماعية.

٥) قد اتخذت كل نوع من التدابير والمقررات الكافلة لصيانة وسلامة مقام الخلافة والسلطنة وجميع جهات الوطن فيما لو اضطرت الحكومة العثمانية أمام تضيق خارجي إلى ترك وإهمال أي جزء من مملكتنا.

٦) إننا منتظرون العدول عن فكرة تجزئة وحدتنا الملية ورعاية حقوقنا التاريخية والعرقية والدينية والجغرافية في البلاد التي أكثرية أهلها مسلمون الباقية داخل حدودنا لدى إمضاء الهدنة مع دول الحلفاء وإبطال المساعي المغايرة لذلك واتخاذ قرار بهذا الشأن يكون مستنداً إلى الحق والعدل.

٧) إن رجال أمتنا يعظمون الترقيات العصرية ويدركون احتياجنا إلى اصلاح الأحوال الفنية والصناعية والاقتصادية. ولذلك فإننا نرحب مع عظيم الامتنان بالمعاونة الفنية والصناعية والاقتصادية من أية مملكة ليس لها غرض الاستيلاء بشرط المحافظة على استقلال دولتنا وأمتنا الداخلي والخارجي والإبقاء على سلامة وطننا. ومن أخص آمالنا الوطنية نقرر صلح عاجل بهذه الشروط العادلة الإنسانية.

٨) لما كانت الأمم هي التي تعين بنفسها مصيرها في هذا الزمن التاريخي فمن الضروري أيضاً لحكومتنا المركزية أن تكون تابعة لإرادة الأمة، لأنه قد ثبت حتى الآن من جميع ما سبق من الأعمال والنتائج أن الحكومات التي لا تكون مستندة إلى الإرادة المالية والتي تقرر مصير الأمة من عندياتها لا تكون مطاعة ولن يمكن أن تكون مطاعة. لذلك ينبغي لحكومتنا المركزية أن تسرع في جمع مجلسنا النيابي وأن تعرض عليه جميع المقررات التي ستتخذ مما يتعلق بمصير الأمة والمملكة.

٩) إن الكتلة العمومية التي حصلت من اتحاد الجمعيات الوطنية والملية الناتج عن المظالم والآلام التي أصيب بها وطننا وأمتنا قد وسمت بعنوان (جمعية الدفاع عن حقوق الأناضول والروم ايلي) وهذه الجمعية متبرأة منزهة من كل الأغراض

الشخصية ومن سائر الأميال الحزبية وجميع مواطنينا المسلمين هم أعضاء طبيعون في هذه الجمعية.

١٠) إن المؤتمر العام للجمعية الدفاع عن حقوق الروم اليبي والأناضول الذي عقد في مدينة سيواس بتاريخ ٤ أيلول ١٣٣٥ قد انتخب هيئة تمثيلية لإدارة التشكيلات العمومية والسعي لهذا المقصد المقدس وقد وحدت جميع التشكيلات المليّة من القرى حتى مراكز الولايات).

هيئة المؤتمر العام

العدد ٨٧٦ / عام ١٩٢٠

المعاهدة التركية

عقدت (الطمان) بهذا العنوان مقالاً افتتاحياً آثرنا تعريبه وإثباته قالت:

(بين المعاهدات التي طلعت ختاماً للحرب العالمية المعاهدة التركية وحدها التي توضع في باريس وهي وحدها وضعت دون أن تشترك فيها الولايات المتحدة وهي وحدها التي تصل بين عهدين فإنها موضحة الماضي وحامية المستقبل.

قالت الأنباء أن المعاهدة التركية وجدت ولم يبق إلا تنفيذها وأن مصالح أوروبا عامة وفرنسا خاصة التي هي أكبر مدايني تركيا تقضي بإعجال الصلح إذاً فرنسا أبعد من أن تريد مصاعب في سبيل إمضاء الصلح على أن تمنح عدم الشيء لا يمنع التبصر به.

تقوم المصاعب أولاً في معارضاات الأتراك العنيفة مع ما يدعمها من الأسباب المختلفة كعدم رضا البغار والقلقل القائمة في وسط البلاد التركية وأعمال البولشفيك الروس. ونحن نكتفي بشرح الصعوبة الأولى وهي أن المعاهدة تقتطع بلاداً من جسم تركيا شرقاً وغرباً بيد أن الأسباب التي تدفعهم على الاعتراض ليست سواء من الوجهتين ففي الشرق يثرون على الأرمن وقد يمكن أن تكون لهم أفضلية مطلقة في شأن مصافاة الأرمن والتفاهم معهم هناك، غير أن المهجرة والمذابح الأرمنية إبان الحرب حملت العالم كله على الانتفاض على الأتراك ومقتهم وهم اليوم يحصدون ما زرعت

أيديهم أمس وكل خير يحمل أنباء تدمير جديد يوقع بالأترك ضرراً بالغاً في سبيل الدفاع عنهم أو الفرق بهم. فإذا كان من تفاهم يمكن حدوثه بين الترك والأرمن فهذا الوقت وقته وهذه الفرصة السانحة التي لا يجب إفلاتها سيما وحوادث الحاضر مسعدة من اختلال الحال في روسيا وقيام الجمهورية الجيورجية حيث لم يبق بوسع الأرمن أن يبقوا طليعة الجيش التركي بوجه الخطر الروسي لاسيما وأن أرمن القوقاس والأناضول الشرقي يعرفون حق العرفان أنه لا يجب أن يتكلموا على مساعدة وحماية الدول الغربية. فقد وصلهم حتى اليوم وعود كثرت على البنادق والملايين التي هم أحوج إليها من الكلمات المزوقة. ولولا غيرة فيهم وحسن تدبير لكان استقلال أرمينيا قد دخل مع تيار هذه الحوادث في خبر كان ولم يكن غير فرنسا من ضحت لهم أبناءها. على أنها محتوم عليها القيام بإدارة كيليكيا فلا تستطيع أن تعمل أيضاً في (وان) وعلى البحر الأسود فما على الأرمن إلا أن يتفاهموا مع الترك ويستقلوا إذ قد يمكن أن يسطو نفوذ من غير واحد يحمل الترك على المعاندة والمعارضة ويشير عليهم أن يهاجموا (أريفان) كما أشير عليهم أن يقاتلوا الفرنسيين في كيليكيا. ولكن لما كان المشير لا يدفع أو بالأحرى كان مأجوراً على مشورته بما يستدره لنفسه من ثمرات الانتفاع أصبح على العثمانيين وقد فقهم الدهر أن لا ينخدعوا وتحتم عليهم أن يكفوا قتالاً ويرضخوا لحكم القدر ويتفاهموا مع الأرمن.

العدد ٧٨٩ / عام ١٩١٩

حديث مصطفى كمال ومكاتب الصحافة المتحدة

إن مصطفى كمال باشا زعيم الحكومة التركية الوطنية التي تألفت في آسيا الصغرى أبلغ مكاتب الصحافة المتحدة أن الحكومة الجديدة أصدرت الأوامر بالمحافظة على الأرمن وأظهر أسفه الشديد للمذابح التي حدثت من قبل. وأن الأكراد كلهم يتوقون إلى رؤية أميركا وصية على أرمينيا.

وقد وصلت البعثة الأميركية إلى سيواس بعد أن قضت أسبوعين في سياحتها فاجتازت ألفاً ومائة ميل من الأستانة إلى قونية فأدنه فحلب فماردين في سكة حديد بغداد ثم ركبت السيارات فقطعت ٢٥٠ ميلاً شمالاً وشرقاً في كردستان وأرمينيا ونزلت في ديار بكر ومالاتيا وسيواس فكانت تسير آمنة في رحلتها ولم يقيم الثائرون بعمل عدائي نحوها بل كانت تستقبل استقبالاً ودياً في كل مكان. وإليك ما صرح به مصطفى كمال باشا لمكاتب الصحافة المتحدة.

(إننا قد تلقينا الأخبار عن مذكرة الرئيس (ولسن) إلى السلطان التي تتعلق بالأرمن والاعتداء عليهم في المستقبل. ونحن الوطنيون نعتبر مذبحة أرمينيا حادثة مخزنة وسيكشف الوقت أسبابها وقد أصدرنا الأوامر بالمحافظة على الأرمن).

وجاهر هذا الزعيم باعتقاده أن الانكليز طامعون ببقايا المملكة التركية والاستيلاء عليها، كما استولوا من قبل على مصر وبلاد العرب والعراق. إن (الوطنيين) يعترفون بأن تركيا محتاجة إلى مساعدة دولية أجنبية لا مطامع لها وغرضنا نحن المحافظة على تركيا كما كانت وقت الهدنة وليس لنا مطامع واسعة وعندنا أن تركيا تصير غنية راقية إذا حصلت على حكومة صالحة أما حكومتنا فقد أضعفت قواها المداخلات والدسائس الأجنبية وأن أميركا هي الدولة الوحيدة التي تقدر أن تساعدنا.

لا صحة لما قيل من أننا نشتغل مع أنور. فنحن نعتقد أن سياسته قد أضرت تركيا ولا نعرف أين هو وإنما يشاع أنه مع البولشفيك الروسيين وقد أنشأ حكومة مستقلة في أذربيجان.

كذلك لا صحة لما قيل من أن الوطنيين يؤيدهم متمولوا الأفرنسييس والانكليز الذين يريدون الاحتفاظ بما لهم في تركيا. إن الذهب الانكليزي أرسل إلى هنا لتدمير تركيا. وقد أقلقنا الخير القائل أن الانكليز قد أعطوا ١٥٠ ألف ليرة لعادل بك الرئيس السابق (لجمعية أصدقاء أنكلترا الأتراك) و ٢٠٠ ألف ليرة لحاكم قونية ومبلغاً أكبر لحاكم أنقرة.

ويزعم الوطنيون أنهم يسيطرون على أربعين ألف جندي ولكن غيرهم يقولون أن هذا غير معقول. وقد قيل أن عشرة آلاف جندي يعودون من شمالي أرمينيا لقلّة المؤن ولكنهم لا يهددون أرمينيا. ويظهر أن (الوطنيين) أو أشياع مصطفى كمال باشا لا يريدون خلع السلطان بل يسعون للاتفاق مع مستشاريه بواسطة المفاوضات.

وبين الأرمن من يطالبون بالأرض الممدة من أريفان في القوقاس الروسية إلى أدنه حتى البحر الأبيض المتوسط ولكن الذين يشعرون بصعوبة الحصول على هذه الأراضي يطلبون العدول عن فكرة تحديد أرمينيا القديمة.

وفي هذه الرسالة أن الأمير كيين الذين صرفوا زمناً طويلاً في تركيا لا يوافقون على إعطاء أرمينيا الاستقلال وقد قال مدير الكلية الأميركية في خربوط: (لقد كنت إلى ستة أشهر خلت اعتقد بوجوب استقلال أرمينيا أما اليوم فلا.. لأنه إذا تألفت حكومة أرمنية يبقى الخلاف الجنسي حامي الوطيس لأن الترك هم الأكثرية ومن البديهي أن الأرمن سيعمدون إلى الانتقام من الترك والأخذ بثأرتهم القديمة).

وإن المواسم في هذه السنة تبشر بالإقبال. إلا أن البلاد تحتاج إلى حكومة منظمة ثابتة والأهالي يحتاجون إلى المأكل والأدوية والملابس.

وستنتقل البعثة المذكورة من سيواس إلى أذربيجان فأرضروم فأريفان ثم إلى تفليس. ومن الصعب الآن التنبؤ بما يتضمنه التقرير الذي سترفعه البعثة إلى مؤتمر الصلح بشأن أرمينيا. وإنما المعروف اليوم أنها كتبت أكواماً من المذكرات.

العدد ١٠٨٧ / عام ١٩٢١

الأرمن يتبرأ من البلشفيك كتاب رئيس الحزب الديمقراطي الأرمني إلى رئيس جمعية الأمم

هذا تعريب كتاب أرسله البارون (ليون مغرديجيان) رئيس الحزب الديمقراطي الأرمني بالقسطنطينية إلى المسيو (بول هينس) رئيس جمعية الأمم:

(إنني بما لي من الصلاحية الممنوحة لي من قبل مؤتمر الحزب الديمقراطي الأرمني في القسطنطينية - كما تجددون في الوثيقة المرسلة على هذا الكتاب - لي الشرف أن أعبر لجمعيتكم العلية عن شكر الحزب الذي أتمني إليه للاهتمام الذي توجهونه إلى القضية الأرمنية.

إن الشعب الأرمني قد تأثر جداً من هذه الظاهرة التي سيكون فعلها الأدبي عظيماً وذلك ما يجرانا على الأمل بأن تتخذ تدابير فعالة بوقت قريب لجعل أرمينيا دولة قابلة للحياة ومستقلة.

على أن الحزب الديمقراطي الأرمني يرى أنه لأجل إدراك هذه الأمنية الجليلية الإنسانية ينبغي أن توضع أرمينيا بأسرع ما يمكن تحت حماية ووصاية دولة منتدبة طبقاً لمنطوق المادة ٢٢ من عهد جمعية الأمم.

غير أنه يظهر أن الحوادث التي توالى في الزمن الأخير في الأراضي التي تتألف منها جمهورية أريوان قد ألفت الاضطراب في النفوس حتى أخذ الناس يتسألون في الأندية السياسية: كيف السبيل إلى مساعدة أرمينيا بعد أن أصبحت سوفيتية.

لذلك كان من الواجب لمصلحة الإنسانية المتألمة تبيان الحقيقة وإزالة كل سوء تفاهم.

ويجدر بي أولاً أن أبين أن الشعب الأرمني بتقاليدته الوطنية ومبادئه الدينية وعواطفه الديمقراطية أبعد ما يكون من قبول المبادئ الإباحية التي رفضها في كل حين على لسان نوابه باعتبار أنها ضرب من الأوهام ومخالفة لشرائع الكون فينتج عن ذلك أن الشعب الأرمني - ما عدا الشواذ الذين يعيشون في حجره ولا يخلو منهم مكان - يرفضون بكل شدة الحكم السوفيتي في أرمينيا. ويلزم عن ذلك أن السوفيت المقيمين في أراضي جمهورية أريوان لا يمثلون مشيئة الشعب الأرمني المطلقة بل قدرمقه بهم حكومة موسكو بالاشتراك مع الكماليين الذين أغاروا على البلاد. فالبلشفيك قد أدخلوا مذهبهم في أريوان بالرغم من إرادة الشعب الأرمني وخلافاً لأُمياله السياسية على نوع ما كان يجري في زمن الحرب من الإجبار على الدخول في الدين الإسلامي.

على أنه مهما تكن الدواعي التي أدت إلى إقامة المبدأ السوفيتي في أراضي جمهورية أريوان التي يطلق عليها اسم (أرمينيا) فإنه ينبغي الاعتراف بأنه في الحالة السيئة الموجودة فيها البلاد ليس في الإمكان ورود معونة خارجية إليها. بيد أن الحزب الديمقراطي الأرمني لا يلتمس الانتداب لجمهورية أريوان ولكنه يطلب للأراضي التي بحسب نصوص معاهدة سيفر وبموجب حكم رئيس جمهورية أميركا ستفصل عن المملكة العثمانية القديمة وتؤلف مملكة أرمينية. فما يكون والحال هذه نصيب جمهورية أريوان؟ وهل يكون لنا مملكتان أرمينيتان على أن ذلك ليس من غرضنا.

فلكي تكون جمعيتكم العلية على بينة من ذلك رأينا أن نوجز باختصار أصل المسألة الأرمينية والظروف التي أنشئت فيها جمهورية أريوان.

إن المسألة الأرمنية التي وجدت منذ عُقدت معاهدة برلين قد نشأت من العذاب المستمر الذي كان يقاسيه الشعب الأرمني الساكن في أراضي المملكة العثمانية وقد تم تثبيتها عند عقد الصلح البلقاني حين قدمت الدول العظمى مشروع الإصلاحات للولايات الأرمنية في تركيا وقد وافق عليه الباب العالي ولكنه لم ينفذ. على أنه في مدة الحرب الأخيرة خصوصاً كان الأتراك بتمادي فظائعهم ومذابحهم قد أثاروا ضدهم السخط العام في العالم المتمدن فكان ذلك سبباً لتضييع المملكة العثمانية إذ حكم على الأتراك منذ ذاك بأنهم غير صالحين لحكم الشعوب غير التركية الموجودة في مملكتهم. وهكذا تقرر إنشاء مملكة أرمنية حرة مستقلة في الأراضي الأرمنية التي كانت قسماً من المملكة العثمانية.

فيلزم عن ذلك لزوماً أديباً وحقوقياً أن المسألة الأرمنية تتعلق بتركيا حيث كان منشؤها وإن تتأسس المملكة الأرمنية في الأراضي المذكورة في معاهدة سيفر ويعين لها دولة منتدبة. أما جمهورية أريوان فإن الأراضي التي تتألف منها وإن كانت من حيث التاريخ وعلم طبائع البشر بلاداً أرمنية فإنها قسم من المملكة الروسية. وقد انفصلت عن الممالك التي كانت تحتلها بسعي الأرمن أنفسهم لأجل أن يتحرروا من نير ظالمهم ويعني ذلك أن هذه الشعوب لم يكن لهم حتى الحرب الأخيرة أقل رغبة في الانفصال بل بالعكس قد أظهروا من الإخلاص ما أكسبهم محبة الحكومة الروسية. وحينما انتشرت الدعوة البلشفية في الجيش وغادرت الجيوش فجأة جميع ساحات الحرب ومن جملتها القوقاس فإن الشعوب القوقاسية وهم الجورجيون والتز والأرمن اجتمعوا للدفاع عن أنفسهم ضد العدو الخارجي وألفوا جمهورية تحالفية وبعد قليل من الزمن انفصل الجورجيون والتز عن المحالفة وأعلنوا استقلالهم القومي. ولما بقي الأرمن وحدهم اضطروا أن يخذوا أمثالهم. وهكذا أعلنت جمهورية أريوان وقد جارت الدول العظمى عاطفة العدالة فاعترفت بجمهوريات القوقاس الثلاث ولكنها أحجمت عن الاعتراف بمشروعيتها.

أما فيما يختص بالمملكة الأرمنية فإن الدول العظمى قررت في معاهدة سيفر أنه يجب على أرمينيا أن تتفاهم رأساً مع جيرانها فيما يتعلق بالأراضي التي لم تنفصل عن المملكة العثمانية وهذا على الجملة يشبه اتفاقاً مع روسيا حين تستقر هذه المملكة على حال ثابت.

غير أن روسيا السوفيتية ابتدأت باحتلال أذربيجان وسلب استقلالها وفعلت مثل ذلك بجمهورية أريوان لأن إرغام إريوان على قبول المبدأ السوفييتي بالرغم من إرادة الشعب الأرمني معناه سلب إستقلاله ويخشى أن تأتي قريباً نوبة جورجيا.

ولا يفهم من ذلك أننا نعدل عن الولايات الأرمنية التي تتألف منها جمهورية أريوان ولكننا ننتظر للحصول على حقوقنا التاريخية والسلالية في هذه الولايات تأليف حكومة ديمقراطية في روسيا تحترم حقوق الشعوب التي كانت تتألف منها سابقاً المملكة الروسية. ونحن على يقين أنه ستتألف عاجلاً أو آجلاً حكومة دستورية في روسيا وأن أراضي جمهورية أريوان ستضم يوماً إلى أرمينيا المنشأة بحسب معاهدة سيفر على أن يكون أصلها الولايات الأرمنية في المملكة العثمانية. هكذا يجب أن ينظر في المسألة الارمنية وعلى هذا الأساس يجب أن تنال أرمينيا مساعدة جمعية الأمم.

العدد ٢٧١٩ / عام ١٩٢٧

السوريون المتتركون في تركيا

خدع بعض السوريين بما بقي إليهم من الأقوال المزخرفة والمواعيد الخلابه، فأختاروا التبعية التركية على ما تبينه (معاهدة لوزان). وقد ظن فريق منهم، بوسوسة الدساسين أيضاً، إنهم لن يجبروا على الجلاء عن الأراضي التي نفضوا أيديهم منها، وفاقاً لما نص عليه في المعاهدة المذكورة وظن الفريق الآخر أنهم سيلقون في البلاد التي آثروها واختاروا الانتماء إليها كل ترحاب.

غير أن الفريقين كليهما قد أخطأ ظنهما وساء فألهما. فإن نصوص المعاهدة قد نفذت بحذافيرها وأبعد السوريون المتتركون إلى خارج الحدود السورية عند انقضاء المهلة المضروبة. ولما وصلوا إلى البلاد التركية وجدوا عوضاً عن الترحيب والحفاوة نفوراً واشتمزازاً واحتقاراً. ورأوا أبواب الرزق مغلقة في وجوههم. فعانوا من أنواع الذلة ومن شدة الضيق ما أخرج صدورهم وأفرغ كنانة صبرهم فعمد بعضهم إلى العودة لأوطانهم خلسة. غير أن الحكومة السورية شعرت برجوع بعض المتتركين فأخذت تبحث عنهم. وقد عثرت بالبعض منهم فأمسكتهم واعادتهم إلى ما وراء الحدود.

على أن خيبة آمال هؤلاء المتركين كانت متوقعة، وكانت من قبيل مخادعة النفس الميل إلى الاعتقاد بخلاف ذلك. فإن الأتراك كانوا منذ القديم يزددون العرب ويكرهونهم، وكانوا يعاملونهم معاملة الدون حتى في حين كان العرب داخلين في الرعية العثمانية.

وقد زاد احتقارهم وبغضهم لهم بعد أن رسخ في أذهانهم أن العرب خانوا الترك في الحرب الكبرى ومالوا الأعداء عليهم وكانوا من أكبر العوامل على تقطيع أوصال الدولة. فهل ينتظر من الأتراك اليوم أن ينظروا بعين الحبة والثقة والإجلال إلى قوم كانوا دائماً يعتبرونهم في منزلة دنيا وقد أصبحوا اليوم يحسبونهم أعداء ألداء؟ وهل يكفي اختيار التبعية التركية لمحو كل تلك العواطف والأفكار المتأصلة التي زادت بها حوادث الزمان تمكيناً؟

وبعد فإن الأتراك في عهدهم الأخير قد رأوا من مصلحتهم أن يكون شعبهم تركياً محضاً في بلادهم، وهم يبذلون الجهد للتخلص من جميع العناصر الغربية التي هي داخلية في الرعية التركية فهم لا يريدون أن يكون في بلادهم أرمن ولا أروام ولا عرب ولا غيرهم في العناصر التركية غير الصرفة. فتراهم يخترعون شتى الأساليب لحمل تلك العناصر الغربية على هجر البلاد.

وقد نشأ فيهم روح تعصب شديد للجنسية التركية على جميع الجنسيات الأخرى. فهم يعملون على حصر جميع المنافع في الأتراك وحرمانها من سواهم.

وقد كانت الصلة الوحيدة بين العرب والترك رابطة الدين. وقد رأيت كيف صنع الأتراك بدين الإسلام وكيف خلعوا نصوصه وأحكامه وشرائعه، ولم يبق إذن أدنى علاقة تمسك العرب بالترك بل بقي الكل يكرههم وينفر منهم.

فليس بدعاً إذن ما تراه من سوء حالة السوريين الذين اختاروا التبعية التركية وذهبوا إلى تلك البلاد حيث يقاسون الشدائد، وإنما كان ذلك جزءاً حقاً لأنهم أنكروا أصلهم وعفوا بلادهم وكفروا بوطنهم فليذوقوا ما جنت أيديهم.

الأرمن يطالبون بأملاكهم في تركيا شكاويهم إلى جمعية الأمم

لا تزال مسألة أملاك الأرمن العثمانيين التي أستولت عليها الحكومة التركية في بلادها بعد نفي الأرمن موضوع جدال بين أصحاب الأملاك المضبوطة والحكومة التركية. وقد كلّ الأرمن من مطالبة الحكومة بإعادة أملاكهم إليهم وهي تعرض عن طلبهم فرفعوا شكاوهم مرات عديدة إلى جمعية الأمم طالبين إنصافهم. وقد رأوا أخيراً أن يستفتوا طائفة من كبار علماء الشريعة في هل يحق للحكومة التركية ضبط تلك الأملاك؟ أجاب عليها علماء الشريعة بما يثبت حق الأرمن في أملاكهم. فرفعت (اللجنة المركزية للمهاجرين الأرمن) الأسئلة والأجوبة إلى السكرتيرية العامة لجمعية الأمم مصحوبة بعريضة تكرر فيها طلب الإنصاف. وهذه ترجمة العريضة:

(حضرة السكرتير العام،

إن اللجنة المركزية للمهاجرين الأرمن ترفع إليكم هذه العريضة لكي تسترعي انتباهكم مرة أخرى إلى ضبط الحكومة التركية جميع أملاك الأرمن المهاجرين. وإننا لم نفتأ أثناء أربع سنوات نتضرع إلى جمعية الأمم أن تهتم بهذه المسألة المؤلمة. ومع ذلك فإنه بعد مباحثة قصيرة في مجلس الجمعية سنة ١٩٢٥ بقيت المسألة مهملة دون أن يقدم لنا أدنى إيضاح رسمي عن الأسباب التي يمكنها أن تكون سبباً لرفض مساعدتنا على استرداد حقوقنا.

وكان الجواب الرسمي الوحيد الذي تلقيناه من السكرتيرية هو هذا: (إلى الآن لم ير أحد من أعضاء مجلس الجمعية وجوب طرح المسألة على المجلس).

فأمام هذه الحالة رأت اللجنة المركزية أن تثير القضية بطرق أخرى فاستفتت أربعة من مشاهير الاختصاصيين بالحق الدولي وهم الأساتذة (جيدل) و(دي لابراديل) و(لي فور) و(مندلستام). وقد قدمنا في طي هذه العريضة فتواهم المشتركة.

وهذه الفتوى جاءت تؤيد قضيتنا التي شرحناها في العرائض السابقة المقدمة إليكم. وفي الواقع إن فتوى المشترعين الأربعة تنكر على تركيا الحق في سلخ الأرمن عن الرعوية

التركية وتصرّح أنه لا يجوز للحكومة التركية أن تضع يدها على أملاك الأرمن، وإنه يجب على هذه الحكومة أن ترد الأملاك المضبوطة إلى أصحابها وتعترف في الآخر أن للأرمن من الرعية التركية الحق في الاستفادة من المواد (٣٧) إلى (٤٤) من (معاهدة لوزان) بصفة كونهم من الأقليات غير المسلمة في تركيا.

وإن اللجنة المركزية للمهاجرين الأرمن تجهل هل إن عرائضها السابقة قد طرحتها جمعية الأمم أم أنها لا تزال تحت الدرس. وفي هذا الافتراض نرجو أن تتكرموا بإيداع هذه العريضة مع الفتوى المضمومة إليها إلى رئيس المجلس ونحن نرجو أن تعرض هذه الوثائق على (لجنة الثلاثة) المعهود إليها بفحص قضيتنا. وإذا كانت هذه اللجنة قد حلّت، فنرجو أن تتألف لجنة جديدة لفحص عريضتنا مع اعتبار الحجج الجديدة المتضمنة في فتوى المشرّعين الأربعة المشار إليهم.

وتفضلوا يا حضرة السكرتير العام بقبول فائق احترامنا.

عن اللجنة المركزية للمهاجرين الأرمن
(ليوان باشاليان)

العدد ٣٣١٥ / عام ١٩٣٠

ضبط أملاك الأرمن في تركيا فتوى كبار الحقوقين في القضية

كانت (اللجنة المركزية) لمهاجري الأرمن في باريس، عهدت إلى أربعة من كبار المحامين في درس مسألة ضبط الحكومة التركية لأموال الأرمن المهاجرين. وقد رأى هؤلاء المحامون وهم الأساتذة (جيدل) و(دي لابراديل) و(لي فور) و(مندلستام) أنه لا يحق للحكومة التركية ضبط تلك الأملاك، وأيدوا رأيهم بإثباتات شرعية وبراهين حقوقية.

على أنهم لم يكتفوا بذلك بل استفتوا طائفة كبيرة من مشاهير المحامين في العالم، فكان رأي هؤلاء في القضية موافقاً لرأي زملائهم.

وقد نشر في عدد سابق الفتاوي التي أصدرها أولئك المحامون ووقفنا الآن على فتاوى أخرى أعطاها فريق كبير من عظماء المحامين وهم الأستاذة

(جوزيف برتيليمي) - عضو المعهد الحقوقي في باريس.

(ج.ل. كونز) - أستاذ في جامعة فيينا باستريا وعضو معهد الحقوق الدولي.

(جان ديغو) - أستاذ كلية الحقوق في جامعة تولوز.

(جورج سيل) - أستاذ في جامعة جنيف.

(أرنست ماهيم) - أستاذ الحق الدولي العام والخاص في (جامعة لياج) وهو أحد الوزراء السابقين وعضو الأكاديمية الملكية في بلجيكا ومندوب الحكومة البلجيكية في مجلس إدارة مكتب الأشغال الدولي وعضو معهد الحقوق الدولي في لياج بلجيكا.

(الأب إيف ده لابرار) - أستاذ المعهد الكاثوليكي في باريس وعضو معهد الحقوق الدولي.

وقد كانت الفتاوي التي أصدرها هؤلاء الأستاذة متشابهة في المعنى ونحن نختزى بإثبات واحدة منها تفي البقية وهذه ترجمتها:

(بعد أن أطلعت على المواد الحقوقية المتعلقة بضبط أملاك المهاجرين الأرمن من قبل الحكومة التركية، وبعد النظر في مستندات الفريقين لا يسعني إلا أن أوافق موافقة تامة على الحجج المدعمة بالبراهين التي أبدأها زملائي العظام الأساتذة (جيدل) و(لي فور) و(ديلابراديل) و(مندلستام).

١. كلا إن الحكومة التركية لا يحق لها أن تسقط الرعايا من الأمة الأرمنية من الرعوية التركية وإن الحجج التي أبدتها الحكومة التركية لتبرير هذا الاسقاط هي مخالفة لحرف وروح (معاهدة لوزان).

٢. كلا إن الحكومة التركية لا يحق لها - دون مخالفة حرف وروح (معاهدة لوزان) - أن تضبط أملاك الأرمن في تركيا. والحالة هذه على الحكومة التركية أن ترد الأملاك المضبوطة على الوجه المشروح آنفاً سواء كان الضبط قبل إمضاء المعاهدة أم بعده.

نعم إن اختلاف الرأي بين الدول فيما يختص بجنسية الرعايا الأتراك من الجنس الأرمني يؤلف خلافاً صريحاً ذا صفة دولية يحق لأحد الطرفين أن يرفعه إلى المحكمة العليا للقضاء الدولي.

الفصل الثاني عشر

هجرة الأرمن

إلى

أرمينية السوفياتية

مذكرة أرمنية شديدة إلى رؤساء الدول الثلاث

القاهرة:

كانت جميع الأحزاب السياسية الأرمنية ممثلة في (مؤتمر الأرمن) في فلسطين الذي انعقد في (حيفا) وقرر توجيه نداء إلى جميع أرمن العالم لدعوتهم إلى العودة إلى بلادهم الأصلية أي أرمنية السوفياتية وإلى المطالبة بإعادة المنطقة الأرمنية التي تحتلها تركيا إلى أرمنية ولأن أرمنية السوفياتية هي البلاد الوحيدة في العالم التي يستطيع الأرمن أن يعيشوا فيها متمتعين بحرية تامة ثقافية ودينية وسياسية.
لندن: ليلاً

بدأ الضغط على تركيا من ناحية أخرى لكي تتنازل لأرمنية السوفياتية عن ذلك الجزء من بلاد الأرمن الواقع في داخل الحدود التركية. وقد جاء هذا الضغط هذه المرة من الجالية الأرمنية الكبيرة في سوريا ولبنان. فقد أذاعت (وكالة تاس) برقية من بيروت بأن هذه الجالية بعثت برسالة إلى (الرئيس ترومان) و(المارشال ستالين) و(مستر أتلي) تطلب فيها تعديل الحدود الأرمنية.

وتقول وكالة تاس في رسالة من بيروت أن الأرمن عقدوا اجتماعات فيها وفي حلب ودمشق وطلبوا إعادة أرمنية التركية إلى أرمنية السوفياتية. وقد اجتمع في بيروت عشرة آلاف أرمني برئاسة المجلس الوطني الأرمني في سوريا ولبنان ووافقوا على قرار بطلب إعادة الأراضي الأرمنية التي أخذتها تركيا بالقوة.

وقال في رسالته إلى الرئيس ترومان والمارشال ستالين والمستر أتلي أنه يتكلم بالنيابة عن (٢٠٠) ألف أرمني الذين أخرجتهم تركيا من بلادها في أثناء الحرب العالمية الأولى وطلب تدخلهم لكي يتمكن هؤلاء الأرمن من العودة إلى وطنهم.

مطالب روسيا من تركيا الدردينيل ومقاطعتا (قارص) و(أرداهان) الأرمنيتين

لندن:

يقول مراسل جريدة (ديلي اكسپرس) في برن أنه علم من مصادر ديبلوماسية يوثق بها إنه ينتظر أن يكون لنقض ميثاق الحياد الروسي - التركي نتائج هامة وإن روسيا ستقدم إلى تركيا أربعة مطالب قريباً هي:

(1) - نزع سلاح منطقة المضيقين وجعلها من الأرض الخالية من وسائل التحصينات واستحكامات الدفاع.

(2) - أن تنازل تركيا لروسيا عن منطقتي (قارص) و(أرداهان) وهما على الحدود التركية الروسية.

(3) - أن يكون الدستور التركي مطابقاً للأنظمة الديمقراطية ويتعد قدر الطاقة عن الحكم الفردي.

(4) - استعداد تركيا لتسوية هذه المسائل بطريق المفاوضات.

على أن المقامات المسئولة في لندن ترى أن في الأنباء شيئاً من المبالغة إذ ليس معقولاً أن تتدخل روسيا في شؤون تركيا الداخلية.....

حول مهاجرة الأرمن إلى روسيا

نشرنا في عدد (التقدم) الأخير أن (مجلس مفوضي الشعب الروسي) قرر في جلسته الأخيرة السماح لجميع الأرمن المقيمين في أنحاء العالم العودة إلى وطنهم الأول أرمينيا السوفياتية إذا رغبوا ذلك.

وقد كان لهذا القرار صداه الطيب في الأوساط الأرمنية في حلب.

وقد أراد مندوبنا الخاص أن يستطلع آراء زعماء الأرمن ويقدم للرأي العام الحلبي معلومات دقيقة في هذا الموضوع فاجتمع إلى عدد من شخصيات الجالية في حلب.

وقد أجمع زعماء الأرمن على شكر الاتحاد السوفياتي على هذه المبادرة الطيبة لجمع شمل الأرمن في وطن واحد كما خصوا بالشكر السوريين على حسن وفادتهم وعنايتهم بهم طوال مدة إقامتهم. ويجمع الرأي العام الأرمني في حلب أنه لا يمكن لجميع الأرمن الموجودين في سوريا ولبنان ترك هذه البلاد وخصوصاً أنهم أسسوا لأنفسهم مراكز وأصبح لهم علاقات لا يستطيع قطعها بسهولة.

على أنه من المؤكد أن الشبيبة الأرمنية والنشء الجديد لا يعملون إلى السفر إلى أرمينيا السوفياتية، لأنهم لا يستطيعون هناك التعود على الحياة الروسية والنظم الاجتماعية المتبعة في تلك البلاد.

العدد ٦٨٠٩ / عام ١٩٤٦

مشكلة الأرمن في الشرق

لندن: نشرت جريدة (تيم) مقالاً هاماً عالج فيه مشكلة الأرمن في الشرق الأوسط. فقالت إن سفينتين روسيتين تحملان عشرات الألوف من الأرمن كانتا تجوبان موانئ البحر المتوسط عبر الدردنيل في طريقهما إلى روسيا. وكانت إحدى السفينتين هي (ساتورينا) الباخرة الإيطالية السابقة، وقد نقلت ألوفاً من أرمن تركيا وهي أكبر سفينة عبرت البسفور حتى الآن.

وفتحت القنصليات الروسية في كافة الشرق الأوسط أبوابها للمهاجرين الأرمن، وقد وعدهم الروس بتوفير مأوى لهم قرب أريفان عاصمة الجمهورية الأرمنية السوفياتية. ولبي دعوة الروس ألوفاً من العمال والطلبة الفقراء ورجال العلم والفكر الأرمن. ولم يوشك عام ١٩٤٥ على الانتهاء حتى تقدم إلى هذه القنصليات (٢٠) ألفاً من إيران و(٣٥) ألفاً من سوريا ولبنان، وتقدم ألوفاً منهم إلى القنصليات الروسية في اليونان ومصر وفلسطين.

ونظرة إلى الوراء تبين لنا أهمية الشعب الأرمني في الشرق الأوسط. فقد استهدف هذا الشعب لغزوات عديدة متتابة من اليونان والعرب والمغول والإيرانيين والتتر والأتراك ولكنهم حولوا أنظارهم بعد الحرب العالمية الأولى إلى الدول الغربية أملاً في تأييد طلبهم إقامة دولة أرمنية حرة ذات سيادة. على أن طلبهم هذا لم يلق من (مؤتمر الصلح في فرساي) إلا الإهمال والنسيان بينما عالج الأتراك مشكلة الأرمن علاجاً من نوع جديد وذلك بإعدام أكثر من مليون نسمة.

على أن روسيا انتهزت الفرصة التي اضاعها الغرب من قبل وعملت على تشجيع هجرة الأرمن إلى جمهورية الأرمن السوفياتية، حتى أن عدد السكان قد أخذ يزداد بسرعة كما تقدمت الصناعة تقدماً سريعاً إلى حد جعلهم يسمون أرمنية «ابنة موسكو المفضلة».

ويضم الجيش الروسي الآن (٣٠٠) ألف جندي و(٣٥) قائداً من الأرمن. كما أن موسكو تقوم علانية بتشجيع مطالب الأرمن الوطنية في (قارص) و(أرداهان) الواقعتين في شرق تركيا.

...أما الأتراك فقد تولاهم القلق وهم يرقبون تلك السفن تنقل الأرمن ضحاياهم السابقين إلى الحدود الروسية التركية في الأسبوع الماضي. ولكنهم لا يحتاجون إلى من يذكرهم بأن الجيوش الروسية اجتاحت شرق تركيا خلال الـ(١٢٥) عاماً الماضية.

العدد ٦٨٥٨ / عام ١٩٤٦

مشكلة الأرمن في الشرق

لندن:

تبدى الدوائر الرسمية في لندن اهتماماً كبيراً بحركة غربية تحدث للأرمن في الشرق الأوسط الآن. فقد ثبت أن منشورات توزع بانتظام عليهم لحضهم على ترك بلدان الشرق والاتجاه إلى أرمنية السوفياتية للإقامة فيها والغرض من ذلك - على ما يبدو - هو أن تحشد روسيا في هذه الجمهورية جميع أرمن الشرق ثم تطالب بضم المناطق التي يكثر فيها الأرمن في شرق تركيا الآسيوية إلى تلك الجمهورية.

ومن الأدلة على أن هذه السياسة تسير سيراً سريعاً أن (١٢) ألف أرمني في فلسطين طلبوا السماح لهم بالانتقال إلى جمهورية أرمينية السوفياتية. وقد حدث هذا عقب هجرة كثيرين من بني جنسهم من سورية ولبنان إلى أراضي الاتحاد السوفياتي.

العدد ٦٧٤١ / عام ١٩٤٦

تسجيل الأرمن يباشر غداً السبت وصول مندوب اللجنة المركزية إلى حلب

يقول مخبر الصحف أن تسجيل الأرمن الراغبين في الهجرة إلى أرمينية السوفياتية سيباشر فيه يوم السبت (غداً). وقد حضر إلى حلب مندوب اللجنة المركزية السيد (هراج ستراكيان) واجتمع إلى زعماء الأرمن وبحث معهم في تأليف لجنة فرعية تضم سبعة عشر شخصاً للبدء بتسجيل الأرمن وحددوا (٢١) مركزاً للتسجيل. ويضيف مخبر الصحف إلى ماتقدم إن اللجنة التي عهد إليها جمع التبرعات من كبار الأرمن لإنشاء معامل أحذية وجلود في أرمينية السوفياتية قد وقفت إلى جمع ما يزيد على (٣٥) ألف ليرة سورية وهي تواصل نشاطها لجمع ما بقي لتغطية المبلغ المطلوب.

العدد ٦٨٣٥ / عام ١٩٤٦

القافلة الأرمنية الأولى من الشهباء المحافظ وقائد الجيش يودعانها خارج المدينة

سافرت قبل ظهر أمس القافلة الأرمنية الأولى من الشهباء وقوامها ألفي شخص إلى بيروت لتستقل الباخرة الرومانية (ترانسلفانيا) إلى (باطوم) ومنه بالسكة الحديدية إلى أرمينية السوفياتية.

وقد ودع القافلة محافظ حلب (الأمير مصطفى الشهابي) ومدير الشرطة نائب الزعيم (ابراهيم قصاب حسن) وقائد الجيش القائد (صلاح الدين خانكان). وحضرت أرتال السيارات من دمشق لمرافقة القافلة إلى لبنان. كما خرجت جماهير الأرمن إلى طريق حول البلدة منذ الصباح الباكر لتوديعها. وأمام ضريح الزعيم المغفور له (ابراهيم هنانو) ألقى بعض شباب الأرمن خطاباً شكروا فيها الشعب السوري على ضيافته لهم طوال مدة إقامتهم في ربوعه، كما شكروا الحكومة الوطنية على مواقفها النبيلة من سفرهم.

العدد ٦٨٢٨ / عام ١٩٤٦

(٢٧) ألف أرمني يسافرون القافلة الأولى تغادر بيروت اليوم

أرسلت (الجمعية الخيرية الأرمنية) في الولايات المتحدة ثلاثة ملايين دولار إلى (اللجنة الأرمنية العليا) في سوريا ولبنان لتسفير سبعة آلاف أرمني إلى الجمهورية الأرمنية السوفياتية خلال هذا العام.

وسيعادرنّا اليوم على الباخرة ترانسلفانيا زهاء ألف أرمني من سوريا ولبنان إلى (كوستانزا) ومنها إلى (باطوم). ومن هناك ينقلون إلى الجمهورية الأرمنية حيث أعدت لهم محلات الإقامة.

وتصرّح الأوساط الأرمنية المطلعة أنه لن ينقضي هذا العام حتى يتم نقل السبعة آلاف أرمني الذين أرسلت لهم المساعدة من أميركا. وفي العام المقبل سينقل (٢٠) ألفاً.

(٥٠) ألف أرمني يصلون إلى أرمينية (١٨) ألفاً منهم من سكان سوريا ولبنان

في رسالة واردة من (موسكو) إنه وصل إلى أرمينية نحو (٥٠) ألف نسمة من أرمن الولايات المتحدة وكندا وفرنسا والبلقان والشرق الأوسط من أصل مئات الألوف من الذين كانوا قد طالبوا بالالتحاق إلى أرمينية بموجب مشروع الترحيل الخاص بهم. هذا والعدد الذي وصل من سوريا ولبنان وحده يقدر بتسعة عشر ألف نسمة وبعشرين ألف من (إيران) والبقية الباقية معظمها من البلقان. على أن معظم القادمين هم فلاحون مع أنه يوجد بينهم من هم من الدرجة الوسطى. ولا بد من القول أن الصحافة تشير إلى أن القادمين إلى أرمينية يعطون حقوق الأرمن السابقين مع بيوت جديدة لهم وهم يشتركون بحياة الزراعة حسب العادة. وقد دخل الأولاد المدارس ويقدر عددهم بستة آلاف بينما دخل ستمائة شاب مدارس صناعية خاصة.

نزوح الأرمن عن سوريا ولبنان

لقد رحبت سوريا ولبنان باللاجئين الأرمن بعد الحرب العالمية الأولى وفتحت لهم أبواب كل مدينة وقرية قصدوها فحلوا فيها كأغز أنبائها. ويمكننا القول أن ما من شعبين كانت علاقتهما على مايرام من التأخي والتفاهم كالعرب والأرمن على اختلاف عنصرهما ولغتهما وعاداتهما.

لقد عاش الأرمن بطمأنينة وسلام مدة ربع قرن ونيف في هذه البلاد كسوريين ولبنانيين لهم ما لسكانها الأولين من حقوق وعليهم ما على هؤلاء السكان من واجبات.

نقول على إثر حركة التسجيل القائمة على قدم وساق في بيروت للأرمن الراغبين
النزوح عن لبنان إلى أرمينية والتي بدأت في بقية المدن السورية:

إن لكل مواطن أرميني الخيرة في البقاء في هذه البلاد أو في النزوح عنها، ولكن إذا
كانت شروط البقاء معلومة، فهي ليست كذلك فيما يتعلق بالنزوح، أي إن الراغب في
التسجيل لا يعلم اليوم من شروط السفر إلى أرمينية والإقامة فيها، كما لا يعلم الجهة
التي يقصدها أكثر مما يعلمه الراغب في التسجيل.

وقد يؤثر بعضهم النزوح إلى الوطن الأم على البقاء في هذه البلاد مهما كانت
شروط النزوح قاسية، ولكن عندما يحين وقت الهجرة، قد يرى الآخرون ممن يتسلحون
اليوم بالملفات والألوف على غير هدى أن البقاء في وطنهم الجديد - أي في سوريا ولبنان
- أفضل لهم ولعياهم من النزوح عنهما.

العدد ٦٧٤٨ / عام ١٩٤٦

حديث رئيس لجنة تسجيل الأرمن عن الهجرة الأرمينية

تحدث رئيس لجنة تسجيل الأرمن الراغبين في الهجرة إلى أرمينية السوفياتية المهندس
(أرشاك قلمكاريان) إلى مخبر الصحف. قال: يعلم الجميع أن حكومة أرمينية السوفياتية
كانت وجهت دعوة إلى أرمن العالم بما فيهم أرمن سوريا ولبنان للعودة إلى وطنهم
الأم. ثم تشكلت لجنة مركزية في أرمينية السوفياتية لتنظيم الهجرة وأعلنت هذه بدورها
ضرورة تشكيل لجان في أنحاء العالم للقيام بأعمال التسجيل.

والجدير بالذكر أن الأرمن الذين يعيشون في هذه البلاد هوهم يعيشون متساوين
مع بقية الوطنيين في السراء والضراء يؤسفهم اليوم كل الأسف أن يتركوا بلاداً كانوا
فيها سعداء وإخواناً كانوا لهم نعم الاخوان ولكن الحنين إلى الوطن الأم لا يسعهم إلا
تلبية نداءه.

وقد طلب رئيس اللجنة إلى مخبر الصحف أن يرفع شكره وشكر الأرمن جميعهم
إلى السوريين حكومة وشعباً وصحافة لما أبدوه نحوهم من عواطف سامية وشعور فياض
خلال إقامتهم في هذه البلاد.

عودة الأرمن إلى أرمينيا

جاء في جريدة (الاتحاد اللبناني) أن بطريك الأرمن الارثوذكس في سوريا وفلسطين عاد من (اشميازين) بعدما اشتركا بانتخاب البطريك الأرمني الثالث. وقد درس الأرمن في اشميازين مع صاحبي الغبطة واتباعهما قضية إعادة الأرمن إلى أرمينيا وطنهم الأصلي. والظاهر أن العمل يسير بحمد لتحقيق هذه الفكرة.

وبعد أن عاد البطريك إلى لبنان أخذ الذين رافقوه وهم ثلاثة من العلمانيين يلقون المحاضرات من بهو كاتدرائية الأرمن في بيروت واصفين الاستعدادات التي تعد في أرمينيا لاستقبال الأرمن. وقد أكد المحاضرون على إنشاء دولة أرمنية تضم إليها (قارص) و(أرداهان) وخمس نواحي أخرى واقعة بين تركيا وإيران والعراق، وأن (٤٠) ألف أرمني يعملون لإنشاء بنايات جديدة لسكنى الذين يعودون. وأن (الجنرال بغراميان) هو أحد العاملين في هذا المضمار. وتطرق المحاضرون إلى الحالة الاقتصادية فأكدوا أنها جيدة.

وتقول (الاتحاد) أن النية متجهة إلى ترحيل الأرمن أولاً من اليونان ثم سوريا ولبنان ثم من فلسطين ومصر.

بيروت: يبدو أن عدد الأرمن الراغبين في العودة إلى أرمينيا السوفياتية ممن يقيمون الآن في سوريا ولبنان يزداد يوماً بعد يوم. ويعتقد الصحفيون ورجال السياسة أن ١٧٠ / ألفاً من بين ٢٠٠ / ألف مهاجر أرمني المقيمين في سوريا ولبنان سيعودون إلى وطنهم الأصلي في خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وقد غادر بيروت فعلاً ما يقرب من (١٠) آلاف أرمني أبحرت بهم أربع سفن وجهتها ميناء باطوم وتلقى وزارتا الخارجية اللبنانية والسورية يومياً طلبات من الأرمن برغبتهم في مغادرة البلاد.

وكان أول الراحلين في الغالب الشبان الذين لم يوفقوا إلى إيجاد العمل اللائق بهم في دولتي المشرق، وكان الدافع لهم هو البحث عن فرصة أفضل في جمهورية أرمينيا السوفياتية وتشوقهم إلى المعيشة في بلاد تتكلم بلغتهم.

ويستمر رحيل الأرمن بسرعة متزايدة وإن كان ما يقرب من الثلاثين ألفاً منهم سيقون حيث هم إما لأنهم من معارضي المبادئ الشيوعية أو لأنهم أسسوا محال وشركات ناجحة في سوريا ولبنان.

ولم تكن هذه الرغبة في الهجرة نتيجة لقرار اتخذه جميع الأرمن فجأة بسبب توتر العلاقات بينهم وبين السكان المحليين، ولكنها على ما يقال جاءت نتيجة لعمل قنصل روسيا السابق في بيروت هو الرفيق (أجرانوف) وهو أرمني تسمى باسم روسي واسمه (أهارونيان).

ففي أثناء تولي (أجرانوف) منصب القنصل هنا كان دائم الاتصال بالأرمن، وكان يتحدث إليهم عما ينتظر العائدين إلى أرمينيا السوفياتية من ترحيب وفرص طيبة فاستمأهم بالصورة الحية التي رسمها لهم مما جعل جميع الأرمن الذين يحنون إلى وطنهم والذين تسيطر عليهم مشاعرهم أن يبيعوا أمتعتهم وينتظروا أول سفينة تنقلهم باستثناء نفر قليل منهم لا يحنون إلى بلادهم.

العدد ٦٨٥٣ / عام ١٩٤٦

أملك الأرمن في برّاكات السريان

على إثر قرار وزارة الداخلية السورية بضرورة تصفية أملاك الأرمن الذين يودون الهجرة إلى أرمينية السوفياتية، أخذ الأرمن يبيعون أملاكهم غير المنقولة منها والمنقولة بأسعار رخيصة جداً استعداداً للرحيل.

وقد اصطدم الأرمن الذين يقطنون محلة (براكات السريان) بعقبة جديدة عندما عرضوا أملاكهم إلى البيع، إذ أن الأراضي التي شيدوا عليها دورهم لا تزال مسجلة في دائرة السجل العقاري باسم السادة (ماركوبولي) - مالكيها الأصليين - وهم من التبعة الإيطالية، ولم تنقل إلى أسمائهم بعد لأن أصحاب البيوت قد اشتروا هذه الأراضي على أساس التقصيط على أن تسجل باسمهم عند انتهاء دفع القيمة بكاملها، والمعروف أن السادة ماركوبولي لا يمكنهم في الوقت الحاضر - ولو سددت لهم قيمة الأراضي أن يبيعوها لأنها موضوعة تحت الحراسة العامة لأموال الأعداء ولا يمكن للحراسة أن تأذن بالبيع قبل توقيع (معاهدة الصلح) بين إيطاليا والحلفاء وتحديد مسألة أملاك الإيطاليين الموجودين في الخارج.

ومن جهة ثانية فإن معاملة بيع الأراضي وانتقالها من أجنبي إلى سوري ومن سوري إلى أجنبي لا يمكن أن تجري إلا بموجب مرسوم جمهوري حسب منطوق قانون صادر في هذا الصدد.

وماعدا ذلك فإن كثيرين من الأرمن القاطنين محلة براكات السريان قد باعوا الأراضي والدور إلى جماعة من الحلبيين وقبضوا قسطاً من ثمنها ولما طلب إليهم أن يفرغوا دورهم إلى المشترين، فوجئوا عند مراجعتهم الدوائر الرسمية بهذه العقبة الكأداء.

وقد رفض الأرمن إعادة المبلغ الذي سلم إليهم كعربون على شرائهم الدور مما حمل المشترين على مراجعة المحاكم.

أما بشأن بقية الأرمن الذين يقطنون في (الميدان) وفي محلات أخرى فقد باعوا دورهم المبنية على (أرض جمعية الأمم) إلى مواطنيهم الحلبيين. وقد امتنعت دوائر التمليك عن تسجيل هذا البيع بانتظار وصول ممثل (شركة نانسن) التابعة لعصبة الأمم المسيو (بوريفية) وهو سويسري إلى حلب وموافقته على هذا البيع على اعتبار أن الأرض ليست ملكاً للبائع.

وعلم مخبرنا أن الدوائر العقارية بحلب كتبت إلى المديرية العامة تسألها عن وكالة السيد (بوريفية) المستمدة من المفوض السامي وهل يجوز اعتبارها بعد زوال كل سلطة للمفوض السامي أم يجب تحديدها من السلطات السورية.

على أن مدير الدوائر العقارية السيد (كمال رضا) قد أخذ على مسؤوليته قضية تبسيط معاملات البيع والشراء فأجاز إجراءاتها في معاملة واحدة في حين أن التعامل يقضي بأن تجرى كل معاملات من هاتين المعاملتين على حدة وذلك حرصاً على حقوق المواطنين المقيمين وتسهيلاً على الراحلين.

العدد ٦٨٣٧ / عام ١٩٤٧

الأرمن النازحون إلى أرمينية السوفياتية بلاغ الداخلية بشأن جنسيتهم وممتلكاتهم

أذاعت وزارة الداخلية على الدوائر ذات العلاقة بلاغاً بشأن الأرمن الذين يغادرون البلاد إلى أرمينية هذا نصه:

(أعلمتنا وزارة الداخلية أنها وافقت مبدئياً - بناءً على قرار مجلس الوزراء - على هجرة من يرغب من الأرمن القاطنين في سوريا إلى أرمينية السوفياتية. على أنها درءاً لكل محذور قد ينشأ عن هذه الهجرة في المستقبل، فقد حرصت على أن لا يبقى لهؤلاء المهاجرين أية صلة حقوقية أو مادية في سوريا فاشتراطت لذلك مايلي:

(١) أن يعتبر كافة المهاجرين بحكم مغادرتهم البلاد للإقامة الدائمة في الخارج متخلين عن الجنسية السورية فوراً.

(٢) أن يقوم الراغبون في الهجرة تصفية سائر علاقاتهم بالأموال غير المنقولة الموجودة ضمن الأراضي السورية، فلا يبقى لهم أي حق بالتملك أو التصرف أو الاتفاق ضمن البلاد السورية.

وقد سافر الفوج الأول من هؤلاء المهاجرين في (٢٠ حزيران سنة ١٩٤٦).

فنرجو القيام بكافة الإجراءات القانونية الناتجة عن مغادرتهم سوريا).

بلاغ جديد بشأن الهجرة الأرمنية

أذاعت وزارة الداخلية بلاغاً على مختلف الدوائر الحكومية طلبت فيه وجوب تطبيق أحكام الفقرة الأولى من المادة (٨) من القرار رقم (١٦ س) المؤرخ في ١٩٢٥/١/١٩ بحق الأرمن النازحين من البلاد السورية إلى أرمينية السوفياتية ليتسنى لدوائر النفوس ترقيين قيدهم من سجلاتها، على أن يكلف من يود السفر من هؤلاء بتقديم طلب بالسماح بالتخلي عن الجنسية السورية للتجنس بالجنسية السوفياتية، وليحال طلبه إلى الدوائر المختصة للتحقيق حسب الأصول عما إذا كان مديوناً للمالية أو البلدية بمبلغ ما، أو كان يوجد مخدور آخر من إجابة طلبه ومن ثم إرسال الإضبارة إلى الوزارة لإعداد مرسوم بالسماح له بترك الجنسية السورية.

الأرمن المهاجرون من سوريا ولبنان كيف يعيشون في وطنهم الأهلي (هاستان)

أريفان - تاس:

يتهيأ شعب أرمينية السوفياتية لاستقبال آلاف الأرمن العائدين من المهجر ومساعدتهم في الإسكان. وقد بدأ تشييد منازل السكن، وتزيد مساحة الأرض المخصصة لهذا الغرض على (١٣٠) ألف متر مربع وهناك ثلاثة أحياء جديدة في الملحقات يبلغ عدد المنازل في كل منها /٢٠٠/ منزل.

وقد قررت الحكومة إعطاء كل أرمني من العائدين إلى أرمينية قرصاً يبلغ (١٢٥) ألف روبل لأجل بناء منزل له في الأرياف ومبلغ (٣٠) ألف روبل لبناء منزل في المدينة ويسترجع القرض أقساطاً لمدة ١٥ سنة. أما مواد البناء فإنها مؤمنة للجميع.

وهناك عدد كبير من الأرمن الذين أنهكوا شبابهم في العمل المضني وعاشوا حياة الرّحل قد رجعوا الآن إلى وطنهم واندفعوا من جديد إلى العمل في مصانع (أريافان) و(لينيكان) و(أوكدميريان) وفي مدارس ومؤسسات الجمهورية.

وقد تحدث مراسلنا الخاص في (أريافان) إلى الكثيرين من الأرمن العائدين من بيروت ودمشق فصرح (بيدويان) المناضل الاشتراكي الأرمني بما يلي: (كنا على ظهر الباخرة (ترانسلفانيا) نعد كل ميل يقربنا من الاتحاد السوفياتي، وكان كل واحد منا فريسة مشاعر لا توصف. لقد كان سرورنا عظيماً بأن نعود إلى الوطن بعد غيبة سنوات عديدة قضيناها بدون بهجة).

وتحدث إلى (سركيس خاتشادوريان) الذي وصل إلى أرمينية بعد غيبة دامت (٢٧) عاماً. فقد غادر منزله في (أرمينية التركية) وهو لا يزال صبيّاً هرباً من الموت، فليجأ إلى سوريا ولبنان وفرنسا. وقد استقبل في (أريافان) كسواه من الأرمن استقبالاً رائعاً وانتقل إلى منزله وعمله الجديدين. ويشغل خاتشادوريان وابنه الآن في ورشة للبناء قرب العاصمة الأرمينية.

وقال خاتشادوريان لمراسلنا الخاص: (لقد اشتغلت طيلة (٢٥) سنة في مهنة البناء وكنت أعيش مع عائلتي في كوخ تغمره الرطوبة. أما الآن فإننا نشيد المنازل لأنفسنا ولشعبنا. إن الذين حرموا منذ مدة طويلة من كل عناية ينظرون اليوم بشعور ملؤه عرفان الجميل والعناية التي سهلت لهم العودة إلى وطنهم الأصلي).

الأرمن يبرقون إلى الجمعية العمومية

أذاع راديو بيروت صباح اليوم أن مجلس الأرمن الوطني في سوريا ولبنان أبرق إلى مؤسسة الأمم المتحدة بمناسبة انعقاد جلستها العامة يطلب فيها ضم الأقاليم الأرمنية التي سلخت عن أرمينيا إلى جمهوريات الاتحاد السوفياتي.

وأشارت البرقية إلى أن مائتي ألف أرمني في سوريا ينتظرون بفارغ الصبر قرار الجمعية العمومية. وقد تلقت الجمعية العمومية أيضاً برقيات مماثلة من جميع مجالس الأرمن الوطنية في أمريكا وأوروبا والشرق الأوسط ولا ينتظر أن تبحث الجمعية العمومية هذه البرقيات قبل أن تطلب روسيا البحث فيها وتكشف عن مطالبها من تركيا.

العدد ٦٧٧٢ / عام ١٩٤٦

تركيا تحشد مليون جندي على حدود روسيا في القوقاز الروس يحاولون الإيقاع بين الأرمن والأتراك لإفناء العنصر الأرمني توقع حوادث خطيرة في شرقي الأناضول قبل العام المقبل

لندن: تدل أنباء استانبول وأنقرة على أن الدوائر التركية الرسمية شديدة القلق فيها بسبب الأنباء المثيرة الواردة إليها من شرق الأناضول، فإن الحالة في تلك المناطق وفي الأراضي السوفياتية والإيرانية المجاورة لها تشبه الأحوال التي كانت تحدث في شمال إيران قبل حوادث أذربيجان المعروفة ومن ذلك أن قبائل الأرمن والكرد يحاولون الإتصال بإخوانهم في داخل تركيا لإحداث فتن وقلاقل. وقد ضبطت رسائل كثيرة واعترف بعض الذين ضبطت لديهم الرسائل بأنهم تقاضوا مبالغ كثيرة للدعاية وإثارة الفتن من مصادر تنتمي إلى دولة أجنبية معينة، ولهذا يتوقعون في إستانبول حوادث خطيرة في شرق تركيا الآسيوية تشبه حوادث أذربيجان قبل إنتهاء هذا العام. فكان من نتائج هذه الإشاعات والأنباء المقلقة أن أصبح نصف القوات التركية - وهو يبلغ نحو مليون جندي موزعاً في شرق الأناضول ولاسيما قرب ممرات القوقاز الجبلية المنحدرة من الأراضي

السوفياتية الجنوبية إلى تركيا، وفي ولاية القرص التي تعد قلاعها من أقوى الحصون الطبيعية والصناعية في آسيا كلها.

مطالب الأرمن من الأتراك:

ويقول مراسل (روتر) أن الأراضي التي طالب بها الأرمن رسمياً من الأتراك تشمل ست ولايات في شرق الأناضول وهي القرص وأردهان وأرتفين وفينان وبتليس وأرضروم. وقد طلبوا الثلاث الأخيرة في أوائل هذا العام والحجج التي يستندون إليها للمطالبة بضم هذه الولايات التركية إلى أراضي الاتحاد السوفياتي الواقعة بين بحر قزوين والبحر الأسود هي:

أولاً - انتزعت هذه البلاد قسراً وظلماً من أرمينيا في أثناء إتحاد هذه مع روسيا القيصرية في الحرب السابقة.

ثانياً - في بعض هذه المناطق ولا سيما القرص حصون قوية ضرورية لحماية حدود الاتحاد السوفياتي الجنوبية.

ثالثاً - أكثرية السكان في هذه المناطق من الأرمن والأكراد الذين تدل جميع الأدلة على أنهم يريدون أن يعيشوا في أمان معاً بعيداً عن تركيا.

رابعاً - تعد هذه المناطق ضرورية جداً لتحسين حالة أرمينيا السوفياتية من الناحية الاقتصادية.

ويحاول السوفيات الإيقاع بين الترك والأرمن جهد المستطاع، ولهذا وضعوا كتاباً عن مذابح الأرمن في عهد السلطان عبد الحميد وأنور باشا وفي الحرب الماضية فقالوا أن عدد الأرمن الذين ذهبوا ضحية هذه المذابح يبلغ ٦٠٠ ألف وفر ٢٠٠ ألف إلى روسيا، ونجا ٢٠٠ ألف آخرون باعتناق الاسلام.

ويقول المراسل أن أرمينيا السوفياتية منطقة جبلية من أصغر الجمهوريات السوفياتية، فمساحتها ٣٠ ألف كيلو متر مربع ويبلغ أقصى طول لها ٣٠٠ ميل وأقصى عرض ٦٠ ميلاً ويقدر عدد الأرمن في الخارج بنحو مليون ونصف مليون. وكان الترك قد استولوا على ولايات القرص وأردهان وباطوم في ١٩١٧ بعد انهيار روسيا القيصرية ثم أقرت روسيا الشيوعية ذلك في معاهدة برست ليتوفسك، ولكن تركيا العثمانية ما كادت تنهار بدورها حتى انسحبت القوات التركية من أرمينيا وعادت إلى وسط الأناضول حيث أعاد كمال أتاتورك تنظيمها. ثم عقدت معاهدة بين الاتحاد السوفيتي وتركيا الكمالية خططت بها الحدود الحاضرة فاحتفظ الروس بمنطقة

باطوم، ولكن الحكومة السوفياتية الحاضرة ترى قنابل مدافع الترك في ولاية ارتفين تستطيع أن تصل إلى ميناء باطوم الهام للزيت (على البحر الأسود) ولهذا قد تكون مسألة الأرمن سبباً قوياً يدفع الروس إلى المطالبة بإعادة هذه الولاية اليهم ليأمنوا على أنفسهم أي خطر قد يهدد ميناء باطوم في المستقبل.

العدد ٦٨٠٠ / عام ١٩٤٦

الأرمن يطالبون تركيا بمقاطعتهم

نيويورك - تاس - أعلن صامول رئيس بلدية فيلادلفيا أنه يؤيد القرار الذي اتخذته المجلس الوطني الأرمني في فيلادلفيا والذي طلب فيه من مجلس الأمن إعادة المقاطعات الأرمنية في تركيا إلى جمهورية أرمينيا السوفياتية. وقد صرح شاكينتيان رئيس فرع المجلس الوطني الأرمني في فلادلفيا بأن الجالية الأرمنية فيها التي تعد عشرة آلاف نسمة مجمعة على تأييد عودة المقاطعات الأرمنية في تركيا إلى أرمينيا السوفياتية في القريب.

ونشر المجلس الوطني الأرمني في الولايات المتحدة رسالتين تلقاهما من باستور حاكم ولاية رودأيسلان وغرين عضو مجلس الشيوخ أعربا فيها عن تأييدهما التام لمطالب الأرمن في عودة مقاطعات بتركيا إلى جمهورية أرمينيا السوفياتية وتمنيا أن تحقق معاهدات الصلح هذه المطالب المشروعة.

الفصل الثالث عشر

أخبار متفرقة صغيرة

في

(التقدم)

فرنسا وتركيا

تحت هذا العنوان كتبت جريدة (طان) في عددها الصادر في ١٩ أيار مقالة افتتاحية رأينا أن ننقلها إلى القراء لانطوائها على أمور ذات شأن. قالت:

إنه يهولنا أن نفكر بأن ثورة التعصب قد أمكنها في بداءة القرن العشرين أن تحتاج في أيام قليلة، بل في بعض ساعات ألوفاً من الخلائق في بلاد عرف أهلها بسهولة الانقياد والتمدن القديم. ولسوء الحظ أن أولياء الأمور لم يهتدوا بعد إلى الوسائط الفعالة لاستدراك مثل هذه المنكرات فلا ينتبهون إلا بعد فوات الأوان. وفي رأي (كوشان) إنه كان في إمكان مراكبنا المتجولة أن تأتي بفائدة كبرى في إغاثة المنكوبين. ومما يؤسف له أننا قصّرنا في واجباتنا منذ ثلاث عشرة سنة في المذابح الأرمنية الأولى فكان الواجب أن نقوم فيها اليوم فإن الظروف في المذبحتين ليست متشابهة. ففي سنة ١٨٩٦ كانت الحكومة هي التي تأمر بالمذابح وتجتهد في إبقائها طي الكتمان والخفاء، وكان عبد الحميد يتسعمل كل ما أمكنه من المكر لينقذ القتلة من العقاب الذي كانت تطلبه كل أوروبا.

ميتيم في (أطنة)

سينشأ ميتيم في أطنه لمن أصبحوا أيتاماً في الحوادث الأخيرة. وقد أرسلت بطيركية (قوم قابو) تلغرافاً إلى مطران أطنة يقول فيه أن يعدل عن إرسال الستماية يتيم الذين تقرر إرسالهم إلى أطنة.

مطالب الأرمين

عقد (المجلس المالي الأرميني) في الاستانة جلسة خصوصية للبحث في الأضرار والخسائر التي أصابت الأرمين في أطنة، وبعد تبادل الآراء قرر المجلس تقديم عريضة إلى جلالة السلطان تنطوي على أربع مواد.

الأولى: أن تجري الحكومة جميع التسهيلات والمساعدات اللازمة لبناء الكنائس المحترقة.
الثانية: بيان الأسف لما عومل به الرؤساء الروحيون من المعاملة القاسية وما أصابهم من اضطهاد.

الثالثة: استلفات نظر الحكومة إلى الأطفال الذين أصبحوا بلا سند ولا معين وطلب المساعدة لهم.

الرابعة: إبطال استعمال كلمة (غريغوري) في التذكرة العثمانية وإبدالها بكلمة (أرميني).

العدد ٢٠

مهاجرة الأرمين

جاء في جريدة (لا توركبي) أن فئة من أغنياء الأرمين في أميركا ومصر خصصت مليون ليرة لمساعدة مهاجرة الأرمين الموجودين في المملكة العثمانية إلى ولايات الأرجنتين الواسعة.

العدد ٢١

كتب إلينا من أطنه:

قبض على كثيرين من الأهالي وفي جملتهم صاحب جريدة (اعتدال) وقومندان العسكرية السابق.

ينتظر حضور لجنة من الأستاذة تم تعيينها لثبوت عدم كفاءة هيئة الديوان العربي الحالي. حكم الديوان العربي في أطنة على (كرد مراد) و(علي بك) الفارين. وقد ثبت أنهما كانا مشتركين في السلب والقتل والتهبيج على المذابح. وقد أرسل إلى (قلعة باياس) إثنين وعشرين شخصاً حكم عليهم بالسجن المؤبد.

حوادث انطاكية

كتب إلينا في أنطاكية أن الديوان العربي قبض على (قصيري راده عبد الصمد أغا) وقد ثبت تهبيجه على المذبحة واشترآكه فيها.

وسجن (عمر) و(أمين) و(كوتشوك عثمان) لأنهم لم ييؤحوا بأسماء النافرين الذين هجموا على خانهم وأجبروهم على تسليم الأرمن الذين كانوا محتبئين عندهم وذبحوهم.

العدد ٢٣

تحت عنوان حوادث محلية

ورد تلغراف من (حاجين) جاء فيه أن نائب بطريك الأرمن الكاثوليك في حاجين لا يزال مسجوناً في (مرعش)، وإن اللجنات التفيشية عوضاً أن تهتم بالفحص عن القتلة والقبص عليهم، تستنطق الأرمن وحدهم بصرامة وقساوة. وأن أربعمئة أرمني أصلهم من (الزيتون) و(أندرينا) و(شكسون) قتلوا في نواحي أطنة. تاركين عدداً كبيراً من الأيتام والأرامل.

أنبا المطران (أشود) مندوب البطريك الأرمني في أطنة أن الحمى التيفوئيدية متفشية بين المنكوبين وأن الضروريات تعوزهم لمعالجة المرضى.

أرسل البطريك الأرمني في (سيواس) تقريراً إلى الباب العالي يتوسل فيه أن يهتم بنكبات الشعب الأرمني في سيواس وأن يعين لهذه الولاية والياً أكثر ميلاً إلى الدستور. ينشر السيد (موشيغ) - مطران أطنة الموجود في الاسكندرية - في إحدى الجرائد الأرمنية صورة الحجج الرسمية التي تثبت المسؤولية والجرم على الوالي السابق وكبار موظفي أطنة.

دعت (جمعية الاتحاد والترقي) (حزب الهنجاكيت)* لحضور الاحتفال بعيد الدستور فوراً إليها التلغراف الآتي: حضرة الدكتور بهاء الدين شاكرك بك. إن الحداد الذي نحن فيه بسبب حوادث أطنة المؤلمة يمنعنا من تلبية دعوتكم اللطيفة التي تكرمتم بتوجيهها إلينا لحضور الاحتفال في هذا المساء. على أننا بينكم قلباً وفكراً، فنرجوكم أن تنوبوا عنا بتقديم تهانينا الخالصة إلى الجمعية بمناسبة عيد الحرية العثمانية.

* الحزب الاشتراكي الأرمني

العدد ٢٩

أحوال أطنة

أرسل تلغراف من أطنة إلى جريدة (أزادامارد) هذه ترجمته: (ستة وعشرون ألفاً من الأرمن في حالة الشقاء والضييق العظيم يحتاجون إلى المساعدة، بينهم /٦٠٠٠/ أرملة وفي (قوزان) (٤٠٠) عائلة بلا مأوى وفي جوع شديد. وكذلك /١٠٠٠/ في كسب و(٥٠٠) في (دورت يول) و(٨٠٠) في (باغجه) وجوارها. إن (٣٠٠) عائلة أرمنية التي جمعت في أطنة وغيرها محرومة من الحوائج الضرورية. وقد زاد عدد الوفيات في الثلاث الأشهر الأخيرة زيادة عظيمة، والمهاجرة متواصلة. وقد هاجر إلى الآن /٤٠٠٠/ شخص إلى البلاد الغربية.

وكتب من مصر إلى البطريكية بأن في القاهرة والاسكندرية نحو /٩٠٠/ من أهالي أطنة المهاجرين، وإنهم لا يتجاسرون على العودة إلى أطنة. فمن الواجب على والي أطنة الجديد أن يبذل كل سعي وغيره في تعميم الأمن والراحة والطمأنينة لكي يسكن روعهم ويعود إليهم جأشهم.

وفي الرسائل الواردة من أطنه أن الجثث التي ألقيت في الآبار وقت الحادثة، قد
تشرت روائحها الكريهة وأفسدت الهواء وأن الحمى التيفوئيدية وأمثالها من الأمراض
قد تفشت كثيراً وقد زاد في شدة وطأتها ازدحام الناس الكثيرين في محل ضيق تحت
الخيام وأكلهم الثمار الفاسدة العفنة لقلّة ثمنها.
وإنه إذا تأخر إنشاء مستشفيات للمرضى، فإن الحالة يشهد خطرها والعواقب
تزداد وخامتها.

العدد ٣٤

صورة احتجاج بطريك الأرمن واستقالته

إلى فخامة ملاذ الصدارة العظمى

بعد أن علمت الحكومة السنية ماهية فاجعة أطنه، رجوت من الدواوين الحربية أن
تصحّ أحكامها التي كانت أصدرتها بناء على تحقيقات لم تمرّ بغير تغرض ولكن لم يكن
لما نشرته الحكومة السنية من البيان الرسمي تأثير فعلي، بل نفذت الأحكام المذكورة
المنافية للعدل والحق والمغايرة للقواعد الحقوقية المسلمة، فكان ذلك موجباً ليأس الأرمن
الذين هم من الأجزاء العثمانية الصادقة التي تتركب منها الدولة وأصبح قيامي بوظيفتي
عسيراً جداً، لذلك كنت في اضطرار إلى تقديم استقالي هذه راجياً تقديمها إلى جلالة
السلطان.

بطريق ملة الأرمن
يغيشه طوريان

في ٢٥ أغسطس ١٣٢٥

أحوال أطنة

جاء في جريدة (استامبول) أن حالة أطنة لم يحدث فيها تحسين يذكر، وأن الإصلاح لا يزال آمالاً وأمانى لم يتحقق بعد شيء منه. فإن المسجونين من الأرمن لا يزالون مطروحين في ظلمات السجون يقاسون أنواع البلاء والشقاء مع أن الحكومة صرّحت ببراءتهم. ووالي أطنة السابق (جواد بك) وقومندانها (مصطفى رمزي باشا) الذين حدثت في أيامهما تلك الفجائع والفظائع يتجولان في الأسواق كأنهما لم يأتيا ذنباً في تركهما عشرين ألف نفس تذيب الغنم.

أما المحلات المحترقة والمتهدمة فلم يرحم منها إلا قليل، ولا يزال مئات من البيوت خربة وألوف من الناس بلا مأوى.

العدد ٤٧

تقول الجرائد الأرمنية أن مهاجرة الأرمن متواصلة ولا شيء يثني عزم الأهالي عن مغادرة أوطانهم. وكل يوم يهاجر عدد كبير من شبان الأرمن من (مرسين) إلى أميركا وأصحاب العيال يسافرون إلى قبرص.

العدد ٤٩

سافر سيادة مطران الأرمن إلى جهات الاسكندرونة ثم يذهب من هناك إلى انطاكية وأطنه ونواحيها. والمرجح أن سفره للنظر في الشكاوي المتعددة من عدم توزيع الإعانات على المصابين بالحوادث الأخيرة.

وقد كتب إلينا من الاسكندرونة أن توزيع الإعانات قد إنقطع فأصبح المنكوبين في ضنك شديد وحالة مؤلمة.

العدد ٥٠

أرسل (بطريك سيس) تلغرافاً إلى بطريك الأستانة يصف فيه الحالة التعسة التي أصبح فيها سكان (انطلياس) و(طرسوس) وغيرهما من البلاد، ويطلب أن تتخذ التدابير المتسجلة الفعالة لتخفيف وطأة الشدة قبل دخول الشتاء.

العدد ٥١

حالة الأرمن في مرعش

أرسل رئيس الأرمن في مرعش تلغرافاً يقول فيه أن الحالة في مرعش سيئة جداً وأن الأرمن في خوف شديد يتوقعون حدوث مذابح جديدة.

العدد ٥٥

البطيريكية الأرمنية

ذهب وفد من أعضاء المجلس البطيريكى الزمنى مؤلف من (هماياك خسرويان أفندي) و(آرم حلاجيان أفندي)، فصرّح للوفد بأن قد تألفت لجنة خاصة للبحث والتدقيق في الأوراق التي تتعلق بمحوادث أظنه ومحاكمة زعماء الفتنة. فشكر الوفد للناظر وطلبوا إليه الإسراع في البحث، ثم اجتمع أعضاء المجلس الزمنى وقرروا أن يذهب رئيس المجلس (أزاريان أفندي) لمقابلة الصدر الأعظم.

الأكراد والأرمن

قدمت البطريركية إلى الحكومة بياناً للأملاك التي سلبها الأكراد من الأرمن وهي (٢٧) كنيسة و(١٢) مقبرة و(١٨) بناية للجمعيات الطائفية و(٦٠٠٠) بناية للأفراد. وفي يد الأرمن حجج تؤيد مملكتهم لهذه الأملاك.

العدد ١٢٣

ذهب إلى الباب العالي مبعوثو الأرمن وهم (باصدرماجيان أفندي) - مبعوث أرضروم - و(مراد أفندي) - مبعوث أطنة - و(بابازيان أفندي) - مبعوث وان - و(كيغام أفندي) - مبعوث موش - و(زوهراب أفندي) - مبعوث الاستانة.

وتفاوضوا مع الصدر الأعظم وناظر الداخلية في شأن أرمن الأناضول الذين اغتصبت أملاكهم وأجبروا على بيعها بثمن بخس. وقد اقترح المبعوثون إرسال لجنة إلى تلك المحلات للتدقيق في دعاوي الطرفين وإعطاء الأراضي إلى ملاكها الحقيقيين. وقد تباحثوا طويلاً لإيجاد طريقة تحل بها هذه المسألة وإنقاذ أهالي تلك الجهات من الحالة الشقية الموجودين فيها. ومن المحتمل أن يسافر (طلعت بك) ناظر الداخلية لتفقد شؤون تلك الولايات والبحث بنفسه في مسألة هذه الأراضي.

إسلام الجنود المسيحيين

كان بطريك الأرمن أرسل شكاوي إلى نظارة الحربية تتضمن أن بعض الجنود الأرمن يجبرون على الإسلام وقت خدمتهم العسكرية. وبعد إجراء التحقيقات أرسل ناظر الحربية كتاباً إلى البطريك يقول فيه أنه لن يقبل من الآن فصاعداً إسلام غير المسلمين مدة خدمتهم العسكرية.

العفو عن المسجونين بسبب مذابح أطنه وحلب

قرأنا في صحف الأستانة أنه بمناسبة السياجة الشاهانية قد أصدر العفو عن الستة والثلاثين شخصاً الذي حكمت عليهم الدواوين الحربية بالسجن المؤبد وبالحبس مدة خمس عشرة سنة من أجل مذابح ولايتي أطنه وحلب. وقد اقترن العفو بالإرادة الشاهانية. وكان قد صدر العفو من قبل عن المحكوم عليهم بالسجن دون الخمس عشرة سنة بمناسبة الأعيادة السلطانية وما أشبه ذلك من المناسبات!!

اجتمع المجلس المختلط في بطريركية الأرمن، وقرر استلفات نظر الحكومة إلى ما جاء في التلغراف الوارد من لواء (جارسنجاك) المتضمن أن أمراء الأكراد هناك يعاملون الأرمن معاملة سيئة حتى أنهم تضايقوا من هذه المعاملة وأخذوا يتركون مذهبهم

ويدخلون في المذهب الارثوذكسي وإنه لم يلتفت إلى القرار الصادر من شورى الدول
بوجوب تسليمهم أراضيهم.

العدد ٢٣٣

في موش

نشرت جريدة (جاماناك) الأرمنية تلغرافاً أرسله قسيس الأرمن بموش إلى بطريركية
الأسكناة هذا تعريه:

«الأمن والنظام في ولايتنا كالعدم. فقد قتل الأكراد في هذا الأسبوع رجالاً أرمنياً
في قرية (خوت) وآخر من أهالي (خاص كوي)، وقد أوقعت هذه الأحوال خوفاً
واضطراباً شديداً بين الأهالي. فنرجو أن تسعوا لدى المقامات في سبيل تأسيس الأمن
والنظام».

عام ١٩١٩

العدد ٦٣٥

الأرمن الذين قتلهم الأتراك

باريس: أثبتت التحقيقات السرية التي جرت في الأسكناة أنه ذهب مليون ونصف
مليون أرمني في مذابح الأرمن الأخيرة والمسؤولون الرئيسيون في هذه الفظائع هم (أنور)
(طلعت) و(جمال) و(فون ساندروز).
ويقال أن خمسين بالمائة من سكان أرمنية ذبحوا ذبحاً.

لأجل مهاجري الأرمن

ورد في الجريدة الأرمنية (جوغوفورط) التي تصدر في الأستانة ما تعريبه:
(ن بوغوص نوبار باشا - رئيس الوفد الأرمني بباريس - قابل فيها سمو (الأمير فيصل) - ممثل الحكومة العربية وابن ملك الحجاز - وطلب إليه اتخاذ الوسائط الممكنة لتحسين حال مهاجري الأرمن.
فتفضل الأمير وأبرق حالاً إلى قائد سوريا العام (علي رضا باشا) موعزاً إليه بالاهتمام الشديد في أحوال الأرمن وإجراء التفتيش عن الأيتام والبنات والنساء الموجودين عند بعض العرب وفي عشائرهم وتسليمهم إلى اللجان الأرمنية.

محكمة أركان الاتحاديين

تقول جرائد الأستانة أنه قد تمت التدقيقات في الأوراق التحقيقية المتعلقة بأركان الاتحاديين الموقوفين منذ نحو ثلاثة أشهر في الأستانة وسيشرع في محاكمتهم قريباً.

قضية زعماء الاتحاديين

الأستانة: بدأ النظر أمام المجلس العسكري في قضية إثني عشر من زعماء الاتحاديين ومنهم الصدر الأعظم السابق (سعيد حليم باشا) ووزير الخارجية السابق (خليل بك). وتشمل ورقة الاتهام على بيان طويل بالفظائع التي ارتكبت نحو الأرمن. وتحمل على الظن بأن حكم الأعدام سيصدر على (أنور) و(طلعت) و(جمال) الذين فروا ولكنهم سيحكم عليهم غيابياً.

(رويتز)

المؤتمر الأرمني الوطني

ورد في جرائد باريس أن (المؤتمر الأرمني الوطني) المؤلف من المندوبين الممثلين أرمن تركيا المهاجرين إلى القفقاس والعجم وبين النهرين وسورية ومصر وأوروبا وأميركا كان يعقد جلساته منذ عدة أسابيع في باريس.

وقد ختم الآن أعماله بعد أن فرغ من تنظيم برنامج المطالب الأرمنية وتقدير الخسائر التي أصابت الأرمن، وبعد أن ألفت لجنة لوضع الخطة السياسية لحكومة أرمنية.

أما اللجنة الوطنية التي انتخبها المؤتمر فمؤلفة من (بوغوص نوبار باشا) و(الأستاذ هاكوبيان) والأطباء (نوروز) و(بصدرميان) والخوارج (جوبانيان) و(تكيان) وهي ستشغل متفقة مع لجنة الجمهورية الأرمنية المؤلفة من (أهارونيان) و(أوهانجانيان) و(باباجانيان). ومن كلتا اللحتين تتألف لجنة أرمنية التامة التي شعارها (أرمنية التامة الحرة المستقلة بمحدودها التاريخية).

المجاعة في أرمنية

لندن في ٦ أيار: (رويترز).

نشرت (التايمس) تلغرافاً ورد من (إغدير) مفاده ما أته الجنود التركية من ضروب الاقتلاع والإتلاف المنظم للمحاصيل والأطعمة والمؤن في القسم الجنوبي من روسيا وأرمنية قد جعل البلاد في أشد حالات العوز والمخزون في إغدير لا يكفي لإطعام أكثر من قسم من السكان وصونه من الموت.

وهناك أسر عديدة تغتذي بالعشب والبراسيم، وهي عرضة للموت إلا إذا أسعفت بالأطعمة وينقل كل يوم من الشوارع (٢٥) جثة. وحدث في بعض الأحوال أن بعض

الجثث قطعت أو صالها والتهم بعض الجائعين لحمها. وشاهد المراسل نفسه في أحد المدافن جثثاً أخرجت من القبور في الليل والتهم نصفها ويظهر أن المجاعة أشد وطأة في القرى.

العدد ٦٧٢

حول مذابح الأرمن

لندن في ٢٦ أيار مجلس العموم: (رويت)
ردّ المستر (هرمسورث) على سؤال الأنورابل (أوبري هربرت) فقال أن الحلفاء عاقلو النية على أن لا ينجو الموظفون الألمان والأتراك المسؤولون عن مذابح الأرمن من العقاب.
وقد قبض حتى الآن على عدد كبير منهم ويجري الآن في باريس البحث عن الوسائل الخاصة لمعاملتهم المعاملة التي يستحقونها.

العدد ٦٧٧

تكرم سمو (الأمير فيصل) بزيارة الميتم الأرمني الكائن في (حي الرام)*. وقد لاطف الأولاد الأيتام الموجودين وحادث بعضاً منهم بما عهد فيه من الدعة الرقة.
وقد تكرم بإعانة نقدية للميتم.

* في حلب

مرسوم من سمو الأمير فيصل بشأن إعادة نساء الأرمن وأولادهم

أرسل سمو الأمير فيصل إلى حضرة مرخص الأرمن الارثوذكس الكتاب الآتي:
لحضرة مرخص طائفة الأرمن في حلب
السيد أرتين المحترم
سلام واحترام وبعد:

فأنا كتبنا اليوم إلى حاكم حلب العسكري جعفر باشا بوجوب اتخاذ جميع التدابير
الممكنة والأعلان في الجرائد بأن كل من يوجد لديه أحد من نساء الأرمن وأولادهم وبناتهم
ويعمل على إخفائهم ولا يسلمهم للنويعم أو للحكومة في الحال يجازى بأشد الجزاء.
فالأمل إرشاد الحاكم المذكور إلى محل وجود هؤلاء ليسعى في إرجاعهم واقبلوا
خالص احتراماتي.

فيصل

وقد أرسل حضرة الحاكم العسكري جعفر باشا إلى حضرة المرخص الكتاب الآتي:
(لي الشرف بأن أطلع حضرتكم على الأمر الذي تشرفت به من سمو الأمير فيصل
- أيده الله - بشأن إرجاع أولاد ونساء وبنات الأرمن. ولقد أبلغت صحف الحاضرة
ضرورة اذاعته.

وبهذه المناسبة أقدم ل حضرتكم الاحترام اللائق سيدي.

الحاكم العسكري لولاية حلب

جعفر العسكري

محاكمة الاتحاديين

ختمت محاكمة رؤساء الاتحاديين في الأستانة. وقد طلب المدعي العام للديوان العرفي الحكم بالاعدام على (طلعت) و(أنور) و(جمال) وتبرئة الباقيين أي أنه طلب معاقبة الفارين الذين لا تصل إليهم يد الحكومة. وأما الذين يمكن تنفيذ العدالة فيهم فهم أبرياء. هكذا برهن الأتراك حسن نيتهم ورغبتهم في إصلاح سيرتهم وبمثل هذه الأعمال يتقدمون إلى محكمة العالم ملتجئين للرفق بهم والعطف عليهم.

وصف الحالة في أرمنية

لندن: المقّطم

جاء في تلغراف من الأستانة أن الحالة في شرق الأناضول أسوأ مما كانت، وأن قطاراً يحمل المهمات الحربية التي سلمها الأتراك إلى البعثة العسكرية البريطانية في أرضروم أوقف بين أرضروم وسريكميش ونهب قطاع الطرق ما كان فيه ولكن العارفين يعتقدون أن ما جرى كان يعلم (كاظم بك) القائد التركي بأرضروم. فحرق بعمله هذا شروط الهدنة ولا سيما أن هذا القائد طالما تباهى أنه يعد نفسه في استئناف الحرب إذا كانت الشروط التي تشترط على تركيا ثقيلة جداً. والمرجح أن مصطفى كمال باشا يعمل معه على منوال يختلف قليلاً عن منواله.

وجاء في تلغراف آخر أن التتر - سكان القسم الجنوبي الشرقي في الجمهورية الأرمنية - ثاروا بقيادة أمير الای سابق في الجيش العثماني، واحتلوا سكة الحديد في الشمال الغربي من (ناختشفان) إلى (سارك)، وإن دعاة الترك ناشطون في جهات (أريفان) و(القرص).

وجميع الدلائل تدل على أن الترك والتتر والكرد متحدون للهجوم على الجمهورية الأرمنية الجديدة. ولا شك أن دعاة البلشفيين يعملون في تركيا وبلاد ما وراء القوقاس بالاتحاد مع لجنة الاتحاد والترقي التي ضاع نظامها ولكن أموالها لم تضيع. وقد عادت الحكومة العثمانية فجددت أوامرها بالقبض على مصطفى كمال باشا ورؤوف بك وزير البحرية العثمانية السابق.

العدد ٧١٩

الأرمن

أنشأت (التيمس) مقالة افتتاحية شديدة اللهجة بحثت فيها في مسألة أرمنية وما يحقد بها من المخاطر. وقالت ما نصه:

(وفي الساعة الحافلة بالحوادث العظيمة في الساعة التي أعلنت فيها الحكومة البريطانية عزمها على سحب جنودها من القوقاس يحقق الخطر العظيم بالأرمن في أرمنية فيستهدفون للفناء فلا تنقضي أيام إلا والأرمن بين شرين، فإما الإنقراض وإما التخلي عن بلادهم في الوقت الذي توشك معاهدة الصلح أن تعقد فيه، بعدما أظهر الأرمن في الحرب كلها ما أظهروا من الولاء والإخلاص للقضية المشتركة. وهذه حالة لا يرضى انكليزي صحيح الولاء أن تكون حالة أصاقائه.

وقد يظهر ما سنقوله هنا شديداً للبعض ويثقل وقعه عليهم وهو أنه يجب إبقاء الجنود البريطانيين المجندين بحكم الخدمة العسكرية الإجبارية حيث هم في القوقاس، إلى أن يتيسر إبداهم بجنود متطوعين، أو إلى أن يتم ما هو خير من ذلك فنحل محلهم جنود الدولة التي تنتدب لإدارة تلك البلاد. ولكن هنالك ما هو أصعب من هذا وأشد منه، وهو أن يؤدي انسحاب الجنود البريطانيين من القوقاس إلى فناء الشعب الأرمني برمته.

حول أرمينية

باريس في ١٠ آب:

علم أن الترك والتر والروس يستعدون للهجوم ضد الأرمن. وبناء على ذلك أمر الرئيس (ولسن) الجنرال (هاربور) بأن يسافر في الحال إلى القوقاس ليحقق هناك تحقيقاً رقيقاً.

وقد وصل الجنرال إلى باريس ليشرح للمؤتمر خطورة الحالة وليرسل أن ترسل الدول العظمى بسرعة جنوداً لإسعاف الشعب الأرمني.

أرمينية تستغيث

باريس في ١٨ آب: (رويتز)

أرسل رئيس الجمهورية الأرمنية رسالة إلى الحلفاء يطلب فيها مساعدتهم ويقول أنه وردت أخبار عن حركة واسعة النطاق نظمها رجال (تركي الفتاة) والأكراد والتر بإدارة (أنور باشا) وغيره من الترك وأن الجنود التركية تطوي كسحاً في كل مكان عن شروط الهدنة وتحاول أن تنشئ مواصلات بينها وبين البلشفيين الروس وأن المعارك بدأت في بعض الأقاليم بين الأرمن والترك. والتمس المؤتمر أن يرسل حالاً قوات من الحلفاء أو مقداراً من الذخائر لأن الحالة في أشدها.

الحلفاء وأرمينية

عن المقطع:

أهتم المجلس الأعلى للحلفاء في باريس بما يعقب خروج الجنود البريطانيين في أرمينية، حيث أقاموا شهرين فوق العياد المعين لهم. وقد سبق لي أن قلت في تلغرافاتي الماضية أن مصير أرمينية في هذه الحالة محفوف بالخطر، لأن الترك والكرد متحفزون للهجوم، ولكن الحكومة البريطانية ترى أن المطلوب منها من حراسة البلدان يزيد على ما تستطيع.

والأرمن في باريس يقولون أنهم يريدون أن تقبل أميركا الانتداب في بلادهم لأن أميركا أقدر من سواها من دول الحلفاء على حمل هذا العبء.

العدد ٧٢٢

أميركا وأرمينية

ستقوم بعثة أميركية بقيادة (الجنرال هاربورد) إلى أرمينية والبلاد الواقعة بأمر الرئيس (ولسن) للبحث عن الأحوال العسكرية.

وسيبحث الجنرال في أحوال الجمهورية الأرمينية بنوع خاص للحصول على معلومات كاملة تمكن أميركا من تقدير ما يترتب عليها إذا قبلت الوصاية على أرمينية. وتفيد أخبار واشنطن أن الجنود الأميركية قد تتدخل في (أرضروم) للدفاع عن أرمينية.

العدد ٧٢٨

الأميركيون وأرمينية

أرسل المستر (جرلد) الذي كان سفيراً لأميركا في برلين تلغرافاً إلى بطريك الأرمن في الأستانة قال فيه أن عشرين ألفاً من رجال الدين الأميركيين قدموا عريضة إلى الرئيس ولسن وطلبوا فيها أن تكون أرمينية مستقلة موحدة.

تبعة الألمان في أرمينية

نشرت جريدة (التامس) بيانات كتابية من برلين تثبت جنابة الألمان في أرمينية واستشهدت بتقرير (البارون كريس) منذ عام إلى وزارة الخارجية الألمانية. وقد جاء فيه ما نصه:

(إذا ذهب الأصوات الصاعدة من أرمينية صرخة في وادٍ فإن تبعة فناء الأرمن تقع على رؤوس الألمان والنمساويين، لأن التاريخ لا يمكن أن يسلم بأن الامبراطورية الألمانية والامبراطورية النمساوية لم تستطعا إجبار تركيا على العمل بمشيئتها في الأمور التي تتوقف عليها حياة شعب أو هلاكه.

العدد ٧٣٤

الخوف على أرمينية

يؤخذ من التلغرافات التي وردت أخيراً أن الحالة في أرمينية صارت أسوأ جداً مما كانت، وصارت الدوائر السياسية تخشى إذا جلا الجنود البريطانيون أن ينقرض الأرمن باجتماع التتر والترك والكرد عليهم بقيادة ضباط من الأتراك.

وجاء في نبأ آخر أن الكرد والتتر يزحفون الآن على عاصمة أرمينية وأن القوات الموجودة فيها قد لا تكفي لصدّهم. وقد ارتفعت الاستغاثة ببريطانيا لتحمي أرمينية.

العدد ٧٣٥

الأمريكان في أرمينية

الأستانة في ٨ أيلول: (رويتز)

سافر الجنرال الأميركي (هاربرد) مع حاشيته للتفتيش في الأناضول. وقد سافر إلى القوقاس جماعة أخرى من الضابط الأميركيان لتنضم إلى الكولونيل (هسكل) الذي يرأس لجنة إسعاف أميركية.

وتقول الجرائد الأرمينية أن الكولونيل هسكل صرّح في خطبته أن مسألة انتداب أمريكا لأرمينية لا يمكن البحث فيها قبل تأليف عصبة الأمم وأن أهم شيء إبقاء الجيوش الإنكليزية في القوقاس.

وقد أعلن الكولونيل هسكل أنه سيذهب إلى تفليس وبأكو لكي ينذر حكومة أذربيجان بأن العواقب وخيمة إذا لم تكف عن الأعمال العسكرية.

العدد ٧٣٩

حول أرمينية

قالت (طان) أنها تلقت من الأستانة تلغرافاً ورد عليها متأخراً. وقد جاء فيه أن الأخبار الواردة في ولايات الأناضول تصور الحالة بصورة غير مطمئنة. وقد عقد في أرضروم أخيراً مؤتمر تحت رئاسة مصطفى كمال باشا - مثير العصيان في آسيا الصغرى - فوافق المؤتمر على القرارات الثلاث التالية وهي:

(١) مقاومة كل تعديل يراد إدخاله على مركز السلطنة العثمانية السياسي مقاومة تامة بجميع الوسائل.

(٢) منع إنشاء أرمينية مستقلة استقلالاً داخلياً.

(٣) رفض الاعتراف بأية حكومة لا توافق على قرارات المؤتمر.

وقد اتفق زعماء عصاة الأتراك مع تتر أذربيجان وقبائل الأكراد على مهاجمة أرمينية. وقد تكبدت الأماكن الأرمينية المجاورة للحدود التركية خسائر كبرى في هجوم فجائي حدث ضدها.

وسافر الكولونيل الأميركي (هسكل) - المفوض السابق في أرمينية - على ظهر نسّافة إلى باطوم وتفليس حيث يجعل معسكره العام.

العدد ٧٤٥

استغاثة الأرمن

لندن في ٢٠ أيلول (رويتز):

أرسل البرلمان الأرميني رسالة إلى مجلس البرلمان في دول الاتفاق ضمنها الدعوة إلى منع إبادة أرمينية بقبائل الترك والأكراد والتتر التي يقودها ضباط أتراك نظاميون. وقد أخذت تغزوا البلاد وتقتل السكان ويشجعها على ذلك وقوف الدول عن العمل.

وقد حشد جميع السكان المذكور في أرمينية لأجل إنقاذ البلاد، ولكن القوة غير متعادلة في هذا الكفاح فأرمينية عرضة للهلاك بسبب إهمالها وإنها غير مسلحة تسليحاً كافياً وتقصصها الذخائر.

العدد ٧٥٢

الأرمنيات المستعبدات

أخبرت (بعثة الصليب الأحمر الأميركي) في تفليس أنه يوجد حتى الآن مالا يقل عن ثلاثين ألف امرأة من الأرمن مستخدمات عند الأتراك كالعبيد يعاملونهن أسوأ معاملة.

مذابح أرمنية جديدة

باريس: علم أن مذابح أرمنية جديدة حدثت في كيليكيا وأن الأهالي طلبوا حماية
(الجنرال برمون).

عام ١٩٢٠

العدد ٨٢٨

استقلال أرمنية

رومة: قال وكيل وزارة الخارجية الإيطالية أن المؤتمر اعترف باستقلال أرمنية
الروسية وأجل حل مسألة أرمنية كلها إلى حين المناقشة في معاهدة الصلح مع تركيا
وأن الحكومة الإيطالية عينت معتمداً لها في (أريفان)
عاصمة أرمنية ودعت حكومتها إلى تعيين معتمدها في رومة.

العدد ٨٤٢

دولة الأرمن الجديدة

ارتاح الوفد الأرمني الذي ذهب إلى لندن ليعرض مطالبه على اللجنة ارتياحاً كبيراً
إلى النتائج التي حصل عليها وهو يؤمل أن يؤيد جميع الحلفاء مطالب أرمنية لأنها أقل
ما يطلب. وما يذكر أن الأرمن متحمسون جداً لفكرة حصولهم على الحرية قريباً.

فإن أرمينيا من مصر منح الحكومة الأرمنية مبلغ / ٣٠٠ / ألف جنيه انكليزي وأن
أرمن مانتشتر اكتتبوا بما يكفي لإنشاء طيارتين للجيش الأرمني وأن الجنرال الأرمني
(أنترانيك) يجمع مبالغ مالية كبيرة من الأرمن المقيمين في أمريكا.
والحاصل أنه إذا ساعد الحلفاء الأرمن مساعدة قليلة، في احتلال أرمينية التركية،
فإنهم يبذلون آخر جهد لتجديد بلادهم وإحيائها.

العدد ٨٥٨

الأرمن

لندن: إن (الجنرال جملنسكي) الذي يحكم (ناختشفان) لمصلحة جمهورية التتر، أبلغ
وكالة التتر في طهران أن عشرة آلاف أرمني هاجموا (ناختشفان) في منطقة
(أرضوبات). ويقال أن غارة الأرمن كانت انتقاماً من معاملة الأرمن في قرى
(أكوليس).

العدد ٨٦١

مزرعة مارونية تذبح

على مسيرة يوم من (مرسين) مزرعة مارونية عدد سكانها مائة نفس أتوها من
لبنان من نحو ثلاث أرباع القرن، يعتاش أكثرهم من صناعة القطران. وقد هجم عليهم
الأتراك أخيراً فذبحوهم كلهم مع كاهنهم في مرسين.

الأرمن وكيلىكيا

لندن: وجّه الوفد الأرمني دعوة يطلب بها إرسال قوات من الحلفاء إلى كيلىكيا، ويلج في إرسال اللاجئين إلى قبرص. وقد أشارت بعض الأنباء إلى تدمير قرى وأصبحت كيلىكيا في معزل بسبب إتلاف الأسلاك البرقية.

أرمنية وأذربيجان

تقول جريدة (جاكادامارد) أن حكومة أذربيجان بعد أن حشدت جيوشها على نقط مختلفة من (قره باغ) هاجمت بلاد أرمنية فتصدّى لها الأرمن واحتلوا (شوشي) و(خانكند). ويقال أن قائد جيوش أذربيجان هو (نوري باشا) شقيق (أنور باشا) والخسائر مهمة من الطرفين.

أرضروم

باريس: بعد طلب (بوغوص نوبار باشا) وتقاريره، قرر (المجلس الأعلى) إعطاء أرضروم لأرمنية.

حالة حاجين

قالت جريدة (طان) أن حاجين هدها الجنود الأتراك الوطنيون فأصبحت بمعزل عن الأستانة وعن حلب. وقد فارقتها الأطفال والنساء إلى أطنة ويحاول المتطوعون الأرمن الدفاع عنها. وجرت معارك هارونية أو كبس ومن المستحيل الاستمرار على أي عمل مفيد في هذه الظروف. والظاهر أن أمر الدفاع عن هذه المدينة قد فوض كله إلى الأرمن.

العدد ٨٦٩

مؤتمر سان - ريمو

بحث المجلس الأعلى في المسألة الأرمنية واقترح انسحاب الجنود الانكليزية عن (باطوم). فلم يوافق على هذا الاقتراح (اللورد كرزن) وأكد ضرورة المحافظة على جمهوريتي جورجيا وأرمينية.
وتفيد الأنباء أنه بعد سماع أقوال بوغوص نوبار باشا ألحق المجلس أرضروم بأرمينية.

العدد ٨٧٩

مصر كيليكية

لوندرة: أرسل مندوبو كيليكيا من أرمن ويونانيين وسوريين وكلدانيين وأشوريين احتجاجاً إلى المجلس الأعلى على مايدو من العزم على إعادة بلادهم إلى الحكم العثماني رغم ذبح عشرين ألفاً من سكان (مرعش) وهم يصرحون بأن إعادة البلاد إلى تركيا تنافي وعود الحلفاء.

العدد ٨٨٢

البلشفيك والأرمن

لندن: من الشروط التي وضعتها حكومة موسكو لتعترف باستقلال الجمهورية الأرمنية وإعطائها جزءاً من الذهب الروسي على شرط أن تقيم أرمنية علاقات تجارية بينها وبين البلشفيك وأن تطلق سراح الجنود الحمر الذين اعتقلتهم حكومة أريفان وأن تقفل حدودها دون اللاجئين إليها. وفي هذه الأثناء ألفت وزارة أرمنية جميع أعضائها من مقاومي البلشفيك.

العدد ٨٨٣

أميركا تهتم بأرمنية. نيويورك: يهتم مجلس الشيوخ الأميركي بمعاونة الشعب الأرمني النشط، ويفكر مع أوروبا على مساعدة الأرمن بالمال والجنود ليتمكنوا من إنشاء دولة صديقة في القوقاس ذات ميناء على البحر الأسود، فيكون لفرنسا في ذلك منفعة إذ تستغني عن كثير من الجنود في كيليكية وفي سائر البلاد المجاورة.

العدد ٨٩٣

أنور

حشد أنور باشا جيشاً يبلغ خمسين ألف جندي في (باكو) وسيزحف به نحو
الأناضول حيث يلتقي بقوات مصطفى كمال باشا.

العدد ٨٩٦

أميركا وأرمينية

واشنطن: رفض مجلس الشيوخ الانتداب في أرمينية بـ(٦٢) صوتاً ضد (١٢)
صوتاً، ورفض بـ(٤١) ضد (٣٤) تعديلاً مقدماً من المستر (هتشكوك) مؤداه الموافقة
على تأليف لجنة دولية تتولى أعمال التجديد في أرمينية.
لندن: قال المسيو (بونارلو) إن الرئيس ويلسون قبل الدعوة الموجهة إليه لتعيين
الحدود الأرمينية يقضي بإعطاء باطوم لأرمينية.
واشنطن: يؤكد في واشنطنون أن القرار الذي سنه الرئيس ويلسون لتعيين الحدود
الأرمينية يقضي بإعطاء (باطوم) لأرمينية.

العدد ٩٠٠

الوصاية على أرمنية

جاء أن مجلس الحلفاء الأعلى عدل عن فكرة تقديم الوصاية على أرمنية إلى جمعية الأمم بناء على اعتراضات مجلس الجمعية المذكورة وتساءل أمة محايدة مثل إسوج أو نروج تساعد الأمة الأرمنية على إنشاء ولاية حرة مستقلة. وقد بوشر في عقد قرض دولي لإمداد هذه الأمة الجديرة بالمال.

وفي بلاغ آخر أخذ من (سان ريمو) أن الوصاية على أرمنية يمكن أن تعرض على هولندا.

العدد ٩١١

لندن: في برقية من الأستانة أن (٢٥٠٠) رجل أرمني وصلوا إلى (إزمير) بحالة يرثى لها. وقد شق رجال مصطفى. كمال مديري المدارس الأرمنية في (كيرسون).

العدد ٩٤٥

النفي العام في أرمنية

في الأنباء الأخيرة أن الحكومة الأرمنية أصدرت بلاغاً جديداً أعلنت فيه النفي العام. وقد وردت أوامر على القناصل الأرمن في قفقاسيا لتجنيد جميع القادرين على حمل السلاح سواء كانوا تاركين الرعوية الروسية أو غير تاركين وإرسالهم إلى أرمنية.

وتوجد الآن حركة عسكرية عظيمة في كل جهات أرمنية وتجمع الجنود في كل مكان.

العدد ٩٤٩

بين أرمينية والسوفيات

قال المسيو (خاديسيان) -رئيس وزراء الجمهورية الأرمينية في تصريح له عن خطة حكومته إزاء حكومة السوفيات في موسكو أن حكومة السوفيات وعدت جمهورية أرمينية أخيراً بعقد الصلح والاعتراف باستقلالها إذا سمحت (أريفان). بمرور جنود البلشفيك إلى إيران وتنازلت لروسيا عن (قره باغ) و(زانجيزور) و(ناختشفان) وقبلت إشراف البلشفيك على سياستها الخارجية.

فرفضت أريفان بتاتاً قبول هذه الشروط، وطلبت من السوفيات الاعتراف باتحاد أرمينية داخل حدود معينة وبحق أرمينية في تنظيم حالتها كما ترى.

ومع أن المفاوضات لاتزال مستمرة فإن القتال المتقطع يجري بين الأرمن وبين جنود البولشفيك النظامية. وحدثت فتن بلشفية في أريفان ولكنها أخمدت.

ويرى المسيو خاديسيان أن الحلفاء يستطيعون تسوية مشكلة أريفان وروسيا في المؤتمر المزمع انعقاده في لندن بحضور مندوبي السوفيات.

العدد ٩٥٣

تقول الجرائد الأرمينية أن (أهارونيان أفندي) - مفوض أرمينية في باريس - كان حاضراً حفلة توقيع المعاهدة التركية وأنه وقع على المعاهدة باسم حكومة أرمينية.

خمسون طائرة أرمينية

روت جريدة (جوغوفورتي تسايين) الأرمينية أن (الجمعية الديمقراطية الأرمينية بمصر) قررت أن تهدي لأرمينية خمسين طائرة.

وقد اشترت الآن عشر طائرات وأرسلتها إلى كيليكيا وعن قريب سترسل الباقي إلى أريفان.

فضائع الكمالين

ورد في جرائد الأستانة من (بروسية) أن الكمالين ارتكبوا مظالم هائلة في قرية سولوز). فقد خربوا الأبنية وفتكوا بكثيرين من الأهالي حتى أنهم أحرقوا عدداً كبيراً من النساء والبنات بعد أن افترسوهن... وبعد أن ارتكبوا هذه الجنايات صبوا غازاً في جميع أطراف القرية وأضرموا فيها النار فاحترقت عن آخرها.

العدد ٩٧١

الاتفاق بين الأتراك والبلشفيك

جاء من الأستانة أن الاتفاق تم مبدئياً بين السوفييات والبعثة التركية الوطنية الموجودة في موسكو. وقد أبرق بذلك المسيو (تشتيشيرين) إلى مصطفى كمال باشا وكذلك اتصل الزعيم التركي الوطني من مثله في موسكو أن الاتفاق قد تم بين حكومة الأتراك الوطنيين وبين السوفييات. ولم تعلم بعد شروط ذلك الاتفاق ولكن الحدود الأرمنية جاءت في تلك الشروط كما يستفاد من رسالة برقية من مصطفى كمال إلى المسيو تشتيشيرين.

العدد ٩٧٣

أنور باشا وبولشفية الشرق

جاء في برقية إحدى الشركات الألمانية:

وردنا من موسكو أنه بناءً على طلبات (لينين) و(تروتسكي) عين أنور باشا رئيساً لقوات البلشفية الزاحفة على الهند، وأن القوات البلشفية في القفقاس والعجم وأفغانستان والتركستان وضعت تحت إمرته. وتقول البرقية أن الدوائر الرسمية في موسكو تقصد بهذه الحركة إرهاب انكلترا وإسراع الحلفاء إلى مصالحة روسيا وموافقتها.

العدد ٩٧٥

أرمينية وأذربيجان

أرسلت حكومة أذربيجان السوفياتية هيئة منتدبة إلى أريوان – عاصمة أرمينية – للمذاكرة مع الحكومة الأرمينية في تسوية مسألة الأراضي المتنازع عليها بين الحكومتين.

العدد ٩٧٦

بين التتر والبلشفيك

وقعت معارك عنيفة في (قره باغ) بين التتر والبلشفيك. وقد قتل البلشفيك عصاة التتر. وجاء في الأنباء الأخيرة أنه ظهر في جيوش البلشفيك كثيرون من العساكر التركية.

العدد ٩٩٥

في أرمينية

تشير الجرائد الإفريقية إلى مبادرة الأرمن لتلبية الخدمة العسكرية. وقد نتج ذلك عن الانتصارات الأولى التي حازتها الجنود الأرمنية على الأتراك.

العدد ١٠١٠

الانتداب في أرمينية

روما: علمت شركة التلغرافات الشرقية أن إيطاليا ستفرض قبول الانتداب على أرمينية. ولكنها ستساعد بكل ما في استطاعتها.

العدد ١٠٤٢

لمساعدة أرمينية

ورد من نيويورك أن قد خصصت اللجنة المعينة من قبل (لجنة شؤون الشرق الأدنى) مبلغ مليوني دولار لتخفيف ويلات أرمينية الناشئة عن الغارة التركية.

العدد ١٠٤٨

تقسيم أرمينية

ورد على جريدة (التامس) من مراسلها في الإستانة أن الأخبار الواردة من (تفليس) تدل على أن موقف أرمنية يرثى له لأن جميع مساحة الجمهورية أصبحت لا تزيد عن مساحة (كنت).

أما فيما يختص (قارص) و(أرداهان) فقد أخذها الترك مع (إكدير) ومناطق (الكسندرابول) وأخذ البلشفيك (زانكيزور) و(قره باغ)، بينما انتهزت جورجيا فرصة هلاك الجمهورية الشقيقة للاستيلاء على منطقة (بوزكالا) الواقعة على خط السكة الحديدية بين تفليس والكسندرابول، حيث يبلغ عدد الأرمن (٦٤) ألفاً من الأنفس من مجموع السكان الذي يبلغ (٩٥) ألف.

وقد كان أول عمل قامت به الحكومة المتطرفة الأرمنية هو عقد اتفاق مع حكومة السوفيات التي وعدت الأرمن بتقديم القمح والوقود إليهم ولكن للأسف لم تقف بوعدها هذا.

عام ١٩٢١

العدد ١٠٥٠

أرمنية والبلشفية

أعلنت الحكومة الأرمنية أنها سائرة على مبادئ السوفيات وأعلنت أيضاً حرية امتلاك الأراضي والأحراش والمناجم سواء كانت ملكاً للأفراد أو الكنيسة أو الحكومة وإلغاء الديون الأجنبية جميعها وعلى الأخص القرض الأميركي.

العدد ١٠٦٩

الأتراك والبلشفيك

تصور الأنباء الواردة من تفليس مخاوف البلشفيك فيما يختص بزحف الأتراك الوطنيين صوب الجهات الشرقية.

وقد جاء في تلك الأنباء أن حكومة السوفيات الأرمنية أرسلت إنذاراً نهائياً إلى تركيا وأن الأتراك احتلوا (الكسندربول). وجاء أيضاً أن الحكومة الأرمنية طلبت بمعاوضة حكومة موسكو الجلاء العاجل عن (قارص) وانسحاب الجيوش العثمانية إلى حدود أرمنية في عام ١٩١٤. كما طلبت التعويض العاجل التام عن الخسائر التي لحقتها القوات التركية في أرمنية.

العدد ١١٢٠

قاتل طلعت باشا

لما سئل القاتل أمام الهيئة القضائية صرح بأنه لا يبالي بالمصير المقدر له وقال: (لكم أن تعدموني ولا تخشوا بأساً ما دام قد قتل طلعت باشا الذي امر بذبح الآلاف من الأرمن الذين كان من بينهم أهلي).

العدد ١٣٠٣

مؤتمر قارص

ورد على جريدة (مورنينغ بوست) من الاستانة أنه قد عقد الأتراك والأرمن بموافقة روسيا مؤتمراً في قارص، اشترك فيه أيضاً ممثلون من الكرج والأذربيجانيين. وقد تقرر فيه أن يعدل الأرمن عن جميع مطالبهم في مدينة قارص وترك جميع القلاع فيها للأتراك، مقابل ذلك يترك للأرمن الأحراش الواسعة بأطراف (صاري

قاميش) والممالح الغنية في (أولتي) ويطلق سراح جميع الأسرى الأرمن المعتقلين في الأناضول.

العدد ١٣٣٠

مقتل البرنس سعيد حليم باشا

روما: اتضح من الفحص الطبي أن (البرنس سعيد حليم باشا) قتل برصاصة أصابت المادة الدماغية فتوفي لساعته. استجوبت الشرطة (سعيد بك) - رئيس جمعية الشعوب الشرقية المظلومة - المقيم في روما فصرح أنه يعتقد أن القتلة هم من الأرمن. ففحص قاضي التحقيق مقر سعيد حليم باشا، فلم يعثر على شيء يخص الجريمة. والوثائق التي وجدت ليست سوى مفكرات بسيطة وقصاصات جرائد إيطالية وأجنبية بشأن الحرب الأوروبية ومسألة البلقان ومفكرات طويلة يومية بشأن الحرب الإيطالية - التركية سنة ١٩١١ وغيرها عن اضطهادات الأرمن وكلها وضعت في رزمة ختمها قاضي التحقيق وسلمت للسفارة التركية.

العدد ١٣٤٢

مسيحيو كيليكيا في سورية

قالت (طان) إن الحكومة الفرنسية في سوريا اتخذت الاحتياطات الآتية لإدخال الأرمن والمسيحيين النازحين عن بلادهم إلى بلاد سورية.

(١) يتم نقل الأرمن والمسيحيين النازحين عن بلادهم إلى بلاد سورية.

(٢) يصير انتخاب الأرمن لإرسالهم إلى الجهات السورية بموجب الصنائع التي بأيديهم وحسب ما تقتضيه البلاد التي يرسلون إليها من الحاجة إلى الأيدي العاملة.

(3) يمنح الأرمن المتكلفون بإعالة أنفسهم مليء الحرية لانتخاب البقعة التي يختارونها في سورية والسكن فيها.

(٤) ينشأ للأشخاص المعمرين والفقراء ملاجئ عمومية وتستطيع السلطات العسكرية أن تأويهم في أكواخ الجيش الخشبية الفارغة.

وقالت أيضاً أنه أعد للأرمن في شمالي بيروت دير يسع لألفي أرمني وقد اتخذت التدابير لإسكان قسم كبير منهم في جهات اللاذقية وفي غير جهات من المناطق السورية.

هذا وقد علمت أن السلطة في بيروت تسفر كل يوم على حسابها الخاص عدداً كبيراً من المهاجرين إلى الشام وزحلة وبعض قرى لبنان.

عام ١٩٢٢

العدد ١٣٦٧

تخديم الأرمن

أذاعت مصلحة مهاجري كيليكيا في بيروت ما يأتي:

بين الذين هاجروا من كيليكيا يوجد عدد من العمال المهاجرين ويطلبون الاستخدام ومن بينهم الخياط وصانع الأحذية والسروجي والمنجد والبيطار والنجار والمشتغل بالسجاد والميكانيكي وسائق الأوتوموبيل والحدوي والسائس والفران واللحام إلخ...

إن مصلحة المهاجرين الواقعة في إدارية الصحة لجيش الشرق تهتم أن توجد صلة بين هؤلاء العمال والذين يرغبون في استخدامهم. تقدم الطلبات خطياً إلى الجنرال (إملي) - مفتش الصحة العام لجيش الشرق - مصلحة مهاجري كيليكيا شارع الجميزة بيروت.

العدد ١٣٨١

الأرمن في عرض البحر

روت (يكي أطنه) أن مهاجري الأرمن الذين غادروا أطنه وركبوا البواخر لم يبق لديهم مال يمكنهم من أخذ خوائجهم الضرورية من المرافىء التي لم تقبلهم وهم لا يزالون في عرض البحر.

أما الذين جاؤا إلى اسكندرونة، فقد ظهر فيهم الطاعون الذي أودى بحياة الكثيرين منهم والجريفة تستلفت نظر الحكومة لذلك حتى لا ينتقل الوباء إلى البلاد المجاورة لاسكندرونة.

العدد ١٤١٠

الوطن الأرمني

إن المشروع البريطاني لإنشاء (وطن أرمني) في كيليكيا عدل عنه وبدلاً من جمع الأرمن في صعيد واحد، سينذل الجهد لتدبير حل تحترم به حقوقهم أينما كانت إقامتهم.

عام ١٩٢٣

العدد ١٥٧٧

محاكمة قتلة جمال باشا

لوزان: سأل مراسل (طنين) المسيو تشيتشيرين عن نتيجة محاكمة قاتلي (جمال باشا). فقال له أن عدد الذين قبض عليهم متهمين بهذه الجريمة حتى يوم سفره أربى على المئة وإنه لم يكن بين السوفييات وجمال باشا أقل اختلاف وإنهم كانوا يشعرون بعاطفة من الود نحوه.

وأكد المسيو تشيتشيرين أن (الأرمن الطاشناقين) هم الذين دبروا هذه المؤامرة وإنه لا يستطيع القول إن كانت دبرت لحساب الأرمن أو لحساب دولة أخرى. وربما كشف التحقيق الغطاء عن هذه المسألة في الزمن القريب.

حفلة أنيقة لإعانة المهاجرين

علمنا أن الهيئة الافرنسية بحلب ستقيم حفلة تمثيل وطرب تحت رئاسة (الجنرال بيوت) الشرفية يوم الخميس ١٨ كانون الثاني ١٩٢٣ الساعة عشرين ونصف على الساعة الإفرنسية في (السينما الشرقي). وسيخصص ريع هذه الحفلة لإعانة المهاجرين الكثيرين الموجودين في حلب. ويحتوي برنامج الحفلة ثلاث روايات هزلية وأنغاماً موسيقية. فنحن نأمل من الأهالي الكرام الذين عرفوا بالمسارعة إلى كل عمل خيري أن يشتركوا في هذه الحفلة التي تجمع بين السرور والصفاء وإغاثة المنكوبين البؤساء.

الشكر الواجب

جاءنا ما يأتي:

إن (جمعية الاتحاد الأرمني) بحلب تعرض بأسم الإنسانية على صفحات هذه الجريدة شكرها لما لقيه منكوبو الطائفة الأرمنية في البلاد السورية من الحفاوة والإكرام والبر والإحسان من جميع السوريين وحكوماتهم. فقد بذلوا منتهى الكرم في قبول هجرتهم والاهتمام بإسكانهم وتأمين أسباب إعاشتهم ورفاهيتهم وكذلك الشكر للحكومة المنتدبة التي قدرت هذا العمل الإنساني قدر وأيدت فاعله فرداً كان أو جماعة أو حكومة وتسأل المولى أن يكثر في القارات والأقطار من أمثال مَنْ نشكرهم فإن البلية بوجودهم محتملة بل زائلة والسلام.

العدد ١٦٠٣

توزيع ثياب على المهاجرين

بعد ظهر أمس قامت (مدام بيوت) و(مدام روكلو) مع الطبيب الأول (المسيو طولون) بتوزيع مقدار وافر من الثياب على المهاجرين أمام مقر البعثة الإفريقية.

العدد ١٦٠٧

حفلة موسيقية

ستقام يوم السبت القادم في (السينما الشرقي) الساعة ٨ مساءً حفلة موسيقية بإدارة الاستاذ الموسيقي (كيورك نالانديان) الحائز على رتبة ضابط الأكاديمية. وقد خصص ريعها لإعانة مهاجري الأرمن. وقد وضعت هذه الحفلة تحت رعاية (الجنرال بيوت) الفخرية وسيغني فيها مئة شخص معاً على أنغام الموسيقى. فنخص محبي الخير والفن على حضور هذه الحفلة.

العدد ١٦٥٦

اهتمام فرنسا بمصير الأرمن

علمنا أنه بناء على طلب البعثة الافرنسية بحلب قد قررت (المفوضية العليا) تسفير ألوف كثيرة من المهاجرين الموجودين الآن في حلب إلى مدن سورية أخرى وخصوصاً بيروت ودمشق. وقد سافرت اليوم أول قافلة مؤلفة من /٥٠٠/ مهاجر إلى بيروت وستتبعها قوافل أخرى عن قريب.

العدد ١٧١٥

معارضة رجوع الأرمن

الاستانة:

أرسل مجلس الوكلاء في أنقرة تعليمات إلى (عصمت باشا) تقضي بأن يعارض كل المعارضة رجوع الأرمن الذين غادروا البلاد التركية.

عام ١٩٢٤

العدد ١٩٨٦

جنسية الأرمن

تقول جريدة (الأحرار) أن المفوض السامي أصدر قراراً يقضي باعتبار الأرمن الذين هجروا الأراضي التركية وقفقاسيا إلى هذه الديار سورين أو لبنانيين يحاكمون أمام المحاكم الوطنية.

أما الأرمن الذين توطنوا في بلاد أخرى كروسيا ومصر وما شاكل ذلك ثم هجروها إلى بلادنا، فهؤلاء يعتبرون كالأجانب ويحكمون أمام المحاكم الأجنبية.

العدد ٢٠١٦

المهاجرون الأرمن

نشرت رصيفتنا (النهضة) في عددها الصادر في ٢٤ أيلول مقالة تحت عنوان (الهجرة إلى سورية) ذكرت فيها المحاذير من هجرة الأرمن المبعدين من تركيا إلى سورية وزيادة عدد هؤلاء المهاجرين في حلب.

وليس غرضنا من كتابة هذه الأسطر معارضة الرصيفة في مسألة ضرر المهاجرين، ولكننا نريد أن نثبت لها أنها غير مصيبة فيما طنته من ازدياد المهاجرين عندنا. فإن حركة الهجرة خفت كثيراً في الستة الأشهر الأخيرة التي زعمت زيادتها فيها.

فالأرقام الرسمية عن قديم المهاجرين منذ شهر آذار ١٩٢٤ هي كما يأتي: (آذار - ٢٠٠٠) (نيسان ١٥٠٠)، (أيار ٧٠٠)، (حزيران ٣٣٩)، فيظهر من ذلك أن قدوم المهاجرين يقل بصورة مهمة ومن الجهة الأخرى فإن رحيل الأرمن إلى البلاد الأجنبية كأمریکا وأوروبا ومصر يزداد.

فلا ترى والحالة هذه داعياً يحمل الرصيفة على التشاؤم في وقت خفت فيه حركة الهجرة - كما بيننا - وصلحت الأحوال بوجه عام.

العدد ٢٠٣٩

حول اغتيال مصطفى كمال

وصل إلى الاستانة ستة أشخاص من الأرمن أرسلوا من قبل (الجمعية الثورية الأرمنية) في أثينا لأغتيال مصطفى كمال باشا. وقد دخلوها سراً ولكن البوليس قبض على خمسة منهم ولا يلبث حتى يقبض على السادس.

وتقول بعض الصحف أن هؤلاء الستة دخلوا أنقرة رغماً عن كل صعوبة ثم عادوا إلى الاستانة. وتتكلم المحافل الرسمية التركية كل التكتم بهذا الأمر.

العدد ١٩٧٦

عودة الأرمن إلى تركيا

أصدرت الحكومة التركية أخيراً قانوناً خاصاً بعودة المهاجرين يباح للأرمن الذين أبعادوا عن أوطانهم في تركيا الرجوع إليها.

لا شك إن القابضين على زمام الحكومة التركية أدركوا بعد التجربة أن إبعاد الأرمن أحدث تأثيراً سيئاً في حياة البلاد الاقتصادية فرجعوا عن قرارهم وسمحوا للعنصر الأرمني بالعودة إلى الأراضي التركية. ومعلوم أن الحركة التجارية والصناعية في تركيا كان معظمها قائماً بجهودات الأرمن، فلما خلت منهم البلاد أصاب تلك الحركة جمود شعرت به البلاد شعوراً قوياً ونابهاً من جراء ذلك ضيق شديد نال بالطبع خزينة الحكومة.

عام ١٩٢٥

العدد ٢٠٩٩

مؤامرة لاغتيال مصطفى كمال

الاستانة:

اكتشف البوليس السري التركي مؤامرة في (مرسين) لاغتيال مصطفى كمال باشا قرب أنقرة. وقبض على سبعة عشر شخصاً معظمهم من الأرمن.

العدد ٢١١٤

العربية في المدارس الأرمنية

قررت المدارس الأرمنية الموجودة في بيروت تدريس اللغة العربية لتتمكن الناشئة الأرمنية من لغة البلاد.

العدد ٢١٦٥

الأرمن يغادرون سورية

تقول جريدة (الأحوال) أن عدداً كبيراً من مهاجري الأرمن سافروا في الأسبوع الماضي قاصدين بلاد أميركا وأن أكثر المهاجرين يفكرون بمغادرة البلاد في أقرب الفرص إلى أرمنية أو أميركا.

العدد ٢١٦٨

الأرمن والجنسية السورية

ورد على مقام الولاية في وزارة الداخلية البلاغ الآتي:

بما أنه يجب أن يدون جميع الأرمن الذين يقطنون الأراضي السورية حتى تاريخ (٣٠ آب ١٩٢٤) في التابعة السورية. فمن ثبت بشهادة رؤساء هذه الطائفة بأنه في هذا القبيل ينبغي أن يعتبر من التبعية السورية ما لم تزداد أمر مخالفة لهذه وأن يدون في دفاتر النفوس حالاً وأن يعطى تذاكر نفوس قانونية ولا حاجة لأن يقدم منه طلب آخر علاوة على الشهادة.

أما الذين لم يكونوا في سورية قبل هذا التاريخ، فيجب عليهم أن يقدموا طلباً على الأصول لينظر في أمرهم.

عودة المهاجرين الأرمن

يستفاد من الأنباء الأخيرة أن الدكتور (نانسن) رئيس اللجنة التي أرسلتها جمعية الأمم قد أقنع الحكومة الروسية في مسألة عودة الأرمن المهاجرين إلى بلادهم وسترسل إلى قفقاسيا أول قافلة مؤلفة من خمسة وأربعين ألفاً من الأرمن الموجودين في سورية وتركيا وبلغاريا. وستقوم بنفقات السفر جمعية الأمم. وقد تعهدت الحكومة الروسية بإعطاء هؤلاء المهاجرين أراضي وآلات زراعية. وهكذا يكون للأرمن المتفرقين في أقطار العالم وطن قومي يأوون إليه ويؤلفون فيه كتلة متحدة.

في سبيل تحرير أرمينية

وقف وزير خارجية البلجيك أثناء انعقاد جلسة البرلمان للبحث عن أمر الاعتراف بالحكومة الاشتياعية في روسيا، فاقترح أن يشترك للاعتراف بتلك الحكومة إعطاء الاستقلال لأرمينية ليكون للشعب الأرمني وطن أهلي. وجرياً على هذا الاقتراح، اقترح المستر (جائمس جيرارد) السفير الأميركي السابق في برلين - على حكومته أن تتخذ خطة البلجيك في هذا الوجه. وإليك ما صرح به: ما الذي يسأله أصدقاء أرمينية في أميركا من حكوماتهم؟ إنهم يسألونها - وهذا ما يعبر عن شعور الشعب الأميركي - بأن تجعل استقلال أرمينية أمراً ممكناً كما حدده الرئيس (ولسن) وهم بأي أصدقاء أرمينية يؤملون أن تتخذ حكوماتهم كل ما لها من السلطة الفعلية المعنوية لرد حقوق الأرمن المسلوبة.

وبعد رجوع (السناتور كنج) من تركيا، ستعلم مقدار النصيحة والطلب الذين تقدمهما إلى حكومتنا وذلك أن تجعل أرمنية شرطاً للاعتراف بروسيا. وبما أننا لم نعتزف رسمياً (بمؤتمر لوزان) فإننا نجري نفس هذه المعاملة على تركيا.

ونحن نعتقد أن حل مسألة مليونين من لاجئين الأرمن في كل أنحاء العالم والمنفيين من بلادهم هذا عدا عن المليون والمئتي ألف أرمني الذين يقطنون في تبعة نسميها (أرمنية السوفياتية) لا يمكن أن ينفذ إلا بالرجوع إلى آراء (ولسن).

ونحن نشعر أيضاً بأنه إذا كان أربعة ملايين تركي يقطنون في بقعة مساحتها ٣٢٠ / ألف ميل مربع، فللأرمن الحق أن يكون لهم على الأقل تلك البقعة التي لا تزيد مساحتها عن ٤٠ / ألف ميل مربع.

العدد ٢٢٩٢

إغلاق المدارس الأرمنية

استانبول:

تقرر بسبب سوء الحالة المالية إغلاق المدارس الأرمنية وتوزيع طلبتها على المدارس التركية.

عام ١٩٢٧

العدد ٢٦١٥

الإعانات للأرمن في سورية

لندن:

ألقى (المستر بورت) خطبة في اجتماعات عقدت في (منشستر) خصّ فيها السامعين على جمع المال لتخفيف آلام مائة ألف أرمني موجودين في سورية ونقلهم من الأماكن المزدحمة المضرة بالصحة التي وضعوا فيها في بيروت وحلب وجعلهم قادرين على كسب أسباب المعيشة.

وفي النية جمع مائة ألف جنيه لمساعدة عشرين ألف أرمني وجعلهم يعيشون من الزراعة في سورية.

العدد ٢٦٥٥

نقل المهاجرين الأرمن إلى سورية

قرأنا في جريدة (دوغروبول) التركية ما تعريه:

لقد تقرر نقل الأرمن الموجودين في بلاد فرنسا واليونان. وقد أحالت جمعية الأمم مسألة هذا النقل إلى لجنة مخصوصة مؤلفة من المسيو (بوكستون) والمسيو (برونة) - ممثل جمعية الصليب الأحمر الدولية. وقد خصص المسيو (بونسو) - المفوض السامي لفرنسا في سورية ولبنان - مائة وخمسين ألف ليرة سورية لتصرف في هذا السبيل. على أن الأرمن غير راضين عن نقلهم إلى سورية وقد راجعوا جمعية الأمم للعدول عن ذلك. وأرسل رئيس جمعية مهاجري الأرمن مذكرة إلى جمعية الأمم يطلب فيها نقل المهاجرين الأرمن إلى أرمينية على أن طلبه لم يلب.

العدد ٢٧٣٨

جمعية الأمم والأرمن اللاجئين

جنيف:

بسط (الدكتور نانسن) لمجلس جمعية الأمم المساعي العقيمة التي بذلها لدى الدول للحصول على إعتمادات كافية لإيواء اللاجئين الأرمن في أريفان. وقد صرح المسيو (بريان) بأن فرنسا قد بذلت كثيراً من التضحية في سبيل اللاجئين الأرمن في سورية، ومع ذلك فإنها ستواصل مساعدتها المالية.

عام ١٩٢٨

العدد ٢٨٢٢

إرسال مهاجري الأرمن إلى سورية

تلقت جريدة (الديلي نيوز) تلغرافاً من مكاتبها في جنيف جاء فيه أن التدابير تتخذ لإسكان خمسة آلاف أرمني آخرين في سورية.

العدد ٢٨٥١

الاهتمام بمهاجري الأرمن مندوب جمعية الأمم يفاوض ولاية الشأن بأمرهم

قالت (لسان الحال):

قدم منذ بضعة أيام المسيو (برونة) - مندوب جمعية الأمم - الموكل إليه الاهتمام بشؤون مهاجري الأرمن الذين اضطروا إلى هجر بلادهم بعد احتلال الجيش التركي كيليكيا. وقد عقد اجتماع ظهر أمس في مكتب المسيو (سالوميك) - مندوب المفوض السامي لدى الحكومة اللبنانية - حضره مندوب جمعية الأمم الموما إليه (القومندان كوزره) - مستشار وزارة الصحة والإسعاف العام - والمسيو (يوبون) - مستشار بيروت الإداري - (سليم بك تقلا) - وكيل محافظة بيروت - (أسعد بك يونس) - مدير الدوائر العقارية.

وعرضت في هذا الاجتماع قضية مستقبل مهاجري الأرمن في لبنان. فاقترح المسيو (برونة) توزيعهم على القرى اللبنانية وتشجيعهم على الإنصراف إلى زراعة الأراضي واستغلالها فتربح البلاد من نشاطهم ويربحون هم من عملهم ما يكفيهم شر العوز.

العدد ٢٩٨١

إسعاف مهاجري الأرمن

جينيف:

ناشد المستر (نانسن) جمعية الأمم أن تسعى إلى إيجاد ثلاثمائة ألف جنيه لإسعاف المهاجرين الأرمن في (جمهورية أريفا) الأرمنية. وقد وعد (فون شوبرت) المندوب الألماني بأن ألمانيا تساعد على ذلك.

العدد ٢٩٩٢

نفي إشاعة دخول الأرمن إلى سورية

(بلاغ رسمي)

رَبَّت بعض الصحف أخباراً مفادها أن جمعية الأمم قد طلبت من الدولة المنتدبة أن تسمح بمجيء مائة ألف أرمني جدد إلى الدول الواقعة تحت الانتداب. إن هذه الأخبار غير صحيحة بتاتاً ولم يجر قط بحث في إدخال قسم جديد من الأرمن إلى هذه البلاد.

إن الدولة المنتدبة تهتم فقط بالاتفاق مع جمعية الأمم في تحسين الحالة المادية للاجئين المقيمين في سورية ولبنان منذ عدة سنوات بقطع النظر عن أصلهم وعن مذهبهم بتقديمها لهم الوسائل التي تساعد على أن يقوموا بأنفسهم بجميع حاجاتهم.

العدد ٣٠١٦

جمعية الأمم تدفع مئتي ألف فرنك لإسكان الأرمن

عاد من فرنسا المسيو (أوغست برونه) - منتدب جمعية الأمم - لدرس مشروع إسكان الأرمن في البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي. وقد تمكن من الحصول على مئتي ألف فرنك من صندوق جمعية الأمم لهذا المشروع.

عام ١٩٢٩

العدد ٣٠٩٦

مساكن الأرمن (بلاغ رسمي)

قدم المسيو (هاجلين) - قنصل إسوج - للمفوض السامي (الكابتن بيترسن) الذي أطلعه على غاية مهمته وعرض عليه خطط عمله. وقد اهتم (المسيو بونسو) بالمشاريع التي عرضت عليه وقام مع الكابتن بيترسن بدورة تفتيشية في مساكن الأرمن في بيروت.

العدد ٣١٢٤

تترك الأرمين والأروام

من أنباء تركيا الأخيرة أن حكومة الجمهورية التركية وضعت لائحة قانون يقضي بترك الأرمين والأروام المقيمين في تركيا. إن جماعة الأرمين المقيمين في (قيصرية) و(أطنة) و(طرسوس) و(مرسين) لم يرقهم هذا القانون فعزموا على المهجرة. وقد أخذت الجمعيات الأرمينية المختلفة تفاوض الحكومة الفرنسية في إسكان هؤلاء في سورية ولبنان. وقد ورد في هذا القانون أن الأرمين والأروام الذين يصرون على الاحتفاظ بجنسياتهم يجب عليهم أن يتركوا تركيا في ظرف ستة أشهر.

العدد ٣١٧٢

إسكان الأرمين

عاد من أوروبا إلى بيروت الميسو (أوغست برونية) - مندوب جمعية الأمم لدى المفوضية العليا - للنظر في أمر إسكان الأرمين. والمعروف أن بعثة كانت قد قدمت البلاد من قبل جمعية الأمم في بدء هذا العام وذهبت مع الميسو برونية إلى شمالي سورية، حيث درست معه مشروع انتقاء الأراضي اللازمة لإسكان الأرمين. وبعد أن تمت مهمتها سافرت إلى أوروبا ومعها الميسو برونية أيضاً الذي عرض تقريره على جمعية الأمم. وقد عاد الآن يحمل المال اللازم لتحقيق مشروع إسكان فريق من الأرمين في شمالي سورية ويقدر المبلغ الذي يحمله بملينيون فرنك فرنسي.

العدد ٣٣٨٨

دفن رفات طلعت باشا

برلين:

تولى سفير تركيا في صباح اليوم دفن رفات المرحوم (طلعت باشا) الوزير التركي المشهور الذي قتله أحد الأرمن في برلين منذ تسع سنوات. وقد حفظت جثته في ذلك الحين ووضعت في أحد أقبية دار السفارة التركية، فبقيت فيها نحو تسع سنين، ثم نقلت إلى غرفة المدفن الإسلامي الكائن في مكان منعزل في جوار مطار تمبلهوف إلى أن وضعت اليوم في مقرها الأخير.

وقد دفن في الوقت نفسه (بهاء الدين شاكر) الذي تولى وزارة الحرية حيناً ورفات الأستاذ (محمد جمال) وهما اللذان قتلتهما أرمني آخر في برلين ولم يحضر دفنهما سوى سفير تركيا وموظفي السفارة ولم يكن هناك أحد من رجال الدين ولم تلق الخطب.

عام ١٩٣٤

العدد ٤٢٢٧

الأرمن يسافرون

اتصل بنا أن (حكومة أريوان) الأرمنية في جنوبي روسيا أرسلت إلى أقطاب الجالية في هذه الجهات تطلب منهم الفريق العامل من الأرمن لتشغيله في انحاء بلادها. وقد تقرر إرسال ثلاثة آلاف أرمني إلى تلك الربوع في بحر الأسبوع على نفقة الحكومة الأرمنية.

العدد ٤٢٩٢

قدوم (٨٥٠) أرمنياً في ستة أشهر

بلغ عدد الأرمن الذين دخلوا البلاد المشمولة بالانتداب في الأشهر الستة الأولى في هذا العام (٨٥٠) أرمنياً. وقد قرروا الاستيطان فيها نهائياً.

عام ١٩٣٩

العدد ٥١٠١

المهاجرون من هاتاي

تشكو العائلات العربية القادمة من الاسكندرونة ما تلاقيه من سوء معاملة موظفي الجمارك الأتراك على الحدود بين سورية وولاية (هاتاي) ولا يتمكن أحد من العرب أن يحمل عند معادرته اللواء إلا مبلغاً يسيراً من المال يكفيه نفقات بضعة أيام. أما أراضيهم فإنه لا يتمكن من بيعها إلا بأسعار بخسة جداً لا تعادل عشر قيمتها.

العدد ٥١٠٥

(١٠) آلاف أرمني يغادرون جبل موسى

قرر سكان جبل موسى الأرمن وعددهم عشرة آلاف نفس النزوح عن أراضيهم في ظرف سبعة ايام والقدوم إلى لبنان ومحافظة العلوين. وقد وصلت أول باخرة تقل القسم الأول من هؤلاء إلى ميناء طرطوس.

العدد ٥١٠٦

مهاجرو الأرمن إلى حلب

وصل امس (٢٠) سيارة تقلّ بعض العائلات الأرمنية النازحة من اللواء. ووصل قبل ظهر اليوم أربع عشرة سيارة أيضاً. وحالة هذه العائلات يرثى لها. فنلفت أنظار الحكومة والجمعيات الخيرية للاهتمام بأمر الفقراء من هؤلاء المهاجرين.

العدد ٥١١٣

عشرة آلاف أرمني من لاجئي (هاتاي) يقطنون لبنان

وصلت إلى بيروت قافلة جديدة من المهاجرين الأرمن النازحين من (جبل موسى) في أنطاكية إثر احتلال الترك لهذه المنطقة. وقد علمنا أن المفوضية العليا قررت إسكان عشرة آلاف أرمني من هؤلاء المهاجرين في مختلف أنحاء الجمهورية اللبنانية. والذين قدموا أمس إلى بيروت هم القافلة الثالثة من الأرمن الذين جاؤوا إلى هذه البلاد. وبذلك يكون قد بلغ عدد الذين وصلوا منهم إلى لبنان (١١٨٧٠) شخصاً والباقيون على الطريق.

عام ١٩٤٠

العدد ٥٢١٠

أرمن اللواء يكتشفون مدينة قديمة في البقاع

كانت السلطة الفرنسية قد خصصت للأرمن الذين نزحوا من لواء الاسكندرونة وجبل موسى إقامة في البقاع وأخذت تبني لهم مدينة مستوفية الشروط لسكنهم وراحتهم.

وقد عثر أخيراً بأثناء أعمال الحفر القائمة في (مجدل عنجر) على آثار مدينة قديمة. فأوقفت العمل وانتقلت الحفريات إلى منطقة أخرى. وهكذا يكون مجيء الأرمن إلى البقاع قد أدى إلى بناء مدينة جديدة واكتشاف مدينة قديمة.

العدد ٥٢١٤

الوارث الضائع وصية امرأة أرمنية لأحمد الأستاذ

السيد أحمد الأستاذ رجل بسم له الحظ وهو لا يدري، وجاء المال وهو متوار عن الأنظار لا يعثر له على أثر.

وتفصيل الحادث إن فتاة أرمنية توفيت في الولايات المتحدة بعد أن جمعت نصيباً وافراً من المال. ولما فتحت وصيتها وجد أنها خلفت قسماً من مالها لرجل يدعى (أحمد الأستاذ) كان موظفاً في حلب ووظيفته (أمين صندوق) دون أن يرد ذكر الدائرة التي كان ينتسب إليها. وذكرت الوصية أنه كان لأحمد الأستاذ زوجة اسمها (بدرية هاتم) وقد أحسن هذان إلى الأرمنية المتوفاة أثناء هجرتها إلى حلب مع المهاجرين الأرمن، فلم تنسى جميلهما في ساعاتها الأخيرة.

وقد بحثنا عن السيد أحمد الأستاذ فلم نستطيع أحد إرشادنا إليه. فمن له به معرفة فالرجو أن (يحوّله) إلى إدارة (التقدم) لتساعده على الوصول إلى المال الموروث.

حفلة أعداء الفاشستية الأرمن

أقامت (لجنة أعداء الفاشستية) من الشباب الأرمن حفلة شقيقة في صالة (السينما الشرقي) صباح يوم الأحد. فكانت خير الحفلات التمثيلية التي تمتاز بقوة موضوعها. وكان عدد الحاضرين يكاد يزيد على عدد المقاعد مما يدل على سريان روح عداء الفاشستية في صفوف الشعب.

فنهى أعضاء لجنة مكافحة الفاشستية بهذا التفوق وبنجاح فكرتهم المحقة ونرجو أن يستمر نشاطهم في هذا الميدان الإنساني المفيد.

لواء الاسكندرونة

طير فريقان من أهالي اللواء اللاجئيين إلى حلب برقية إلى المراجع العليا رجوا فيها إعادة النظر في قضية سنجد لاسكندرونة بمناسبة عقد (مؤتمر سان فرانسيسكو) ويذكرون في برقيتهم أن (٧٠) ألفاً من أهالي اللواء العرب والأرمن قدامجروا على ترك وطنهم بموجب الاتفاقات السابقة المجحفة.

الأرمن يطالبون بضم أرمينية إلى روسيا

استامبول:

جاء في جريدة (جمهورية) التي تصدر في اسطنبول برقية من سان فرنسيسكو تقول فيها أن (اللجنة الوطنية الأرمنية) قدمت مذكرة طلبت فيها ضم أرمينية التركية إلى روسيا، ذلك لأن الأتراك قضوا على ستين بالمئة من الأرمن إبان المذابح. وعلقت (جمهورية) على ذلك بأن مساعي الأرمن من شأنها أن تخلق جواً من الاضطراب في الوقت الذي يحاول فيه المؤتمر أن يأتي بالأمن والسلام للعالم.

العدد ٦٥٤٨

أرمن أرمينية يشكرون العرب

سان فرنسيسكو:

أقام (معهد شؤون الأميركيين من أصل عربي) مأدبة عشاء في فندق سان فرنسيسكو تكريماً لعدد كبير من مندوبي البلاد العربية في مؤتمر الأمن الدولي. وقد قابل في هذا الحفل وقد كبير من أرمينية مندوبي الدول العربية وأعربوا للمندوبين العرب عن شكرهم وتقديرهم للمعاملة النبيلة التي يلاقيها الأرمن في البلاد العربية وضمنوا هذا الشكر خطاباً وقع عليه ممثلو كافة رجال الكنائس والصحف الأرمينية وكذا ممثلوا الاتحاد العام للجمعيات الخيرية الأرمينية والمجلس الوطني في كاليفورنيا.

العدد ٦٥٦٥

بيان بطريك الأرمن

أذاع غبطة كاثولييكوس (بطريك) الأرمن الأرثوذكس البيان التالي:
نبارك شعبنا المؤمن وننصحه بأن يجري في أعماله وحياته اليومية بسلام وهدوء
كمواطن صادق مخلص للجمهوريتين السورية واللبنانية، وأن لا يترك مجالاً لسوء التفاهم
في هذه الأوقات الصعبة وأن يلاحظ دائماً النظام وأن يطبق قوانين الدولة بكل دقة حتى
يكون أهلاً لصداقته وبإجراء كامل واجباته لمحبة جيرانه ومواطنيه الكرام وذلك لخير
ومنفعة هذا الوطن الذي يتنعم بخيراته وهو من مواطنيه الأحرار.
كاثولييكوس قاره كين

العدد ٦٥٨٢

الأرمن يهتمون باللغة العربية

دعا سيادة مطران الأرمن الارثوذكس لفيثاً من وجهاء وأعيان الطائفة الأرمنية
للاجتماع في مقر مطرانية الأرمن الواقعة في محلة الصليبية.
وقد تكلم سيادته في هذا الاجتماع عن وجوب تدريس اللغة العربية في جميع
المدارس والمعاهد الأرمنية وحث الجمهور على التمسك بالأهداف الوطنية.

الحلفاء وأرمنية

كتب أخرى صدرت للمؤلف باللغة العربية

- (١) (قتل أمة) مذكرات السفير الأمير كي في تركيا هنري مورغنتاو بين عامي (١٩١٣ - ١٩١٦) عن المذابح الأرمنية
توزيع دار طلاس - دمشق - عام ١٩٩٠ - ترجمة عن الإنكليزية.
- (٢) (كفاح الأرمن من أجل عروبة لواء الاسكندرونة)
ترجمة عن الأرمنية بقلم: أليشان بايراميان. توزيع دار طلاس عام ١٩٩٢ - دمشق.
- (٣) (المشائق العربية والمجازر الأرمنية من خلال مستندات محاكمة زعماء حزب الاتحاد والترقي أمام المحاكم العسكرية الاستثنائية التركية بين عامي ١٩١٩ - ١٩٢٠)
ترجمة عن الأرمنية - تأليف أواديس بابازيان. توزيع دار طلاس عام ١٩٩٢ دمشق.
- (٤) (الهوية القومية التركية والقضية الأرمنية) بقلم تانير أكجام
- ترجمة عن التركية - توزيع دار طلاس عام ١٩٩٥ دمشق.
- (٥) (دور الأطباء الأتراك في المجازر الأرمنية) البروفيسور واهان داديان.
ترجمة عن الإنكليزية توزيع دار الحوار - اللاذقية عام ١٩٩٥.

AL - TAKADDOM

Journal Politique, Littéraire,
Commercial
Paraissant DEUX FOIS par semaine

Propriétaires: KNAIDER FRÈRES
Directeur-Redacteur: Choukri KNAIDER

ABONNEMENTS

ALEP, un an: Fr 7
ETRANGER, " " " 11

ANNONCES:

1^{re} page, la ligne Fr 4
2^e & 3^e " " " 0.60
4^e " " " 0.40

Adresses:

Lettres: Direction du Journal Al-Takaddom
Télégrammes: "Altakaddom" - ALEP

التكادوم

جريدة أدبية سياسية اخبارية تجارية
(تصدر مرتين في الاسبوع)

مديرها ورئيس تحريرها شكري كنيذر

محررها: كنيذر

بدل الاشتراك

جلب « وائل مجدي ونصيب عن سنة »
في سائر الجاهات « و بالان »

أجرة الاعلانات

الصفحة الأولى - خمسة غروش عن كل سطر
ثانية والثالثة - ثلاثة غروش - والرابعة - غروشان
دائرة غير مسئولة عما ينشر في الرسائل والاعلانات
عنوان الرسائل: « إدارة جريدة التقدم »
(في خانة ينشر)
التقارفات: « جريدة التقدم - جلب »

المدير المسؤول نجيب كنيذر

جلب الثلاثا في ١٧ آب سنة ١٩٠٩ و ٣٠ رجب سنة ١٣٢٧ و ٤ تموز ١٣٢٥ ALEP, LE 17 AOUT 1909

الحلف من الحكومة ومعايير الاختلاف من
الاحالي خصوصاً بعد الدجاج الارمنية الى
جرت سنة ١٨٩٥ وكان الحلون يمزون
بما يرون الارمن فيه من القتل والفساد
فتقدم فيه جدره البغض وبقل داني
الحسد على ما يتأخرونهم فيه من السعة
واليسار والفرق في البلبوم والفنون حتى
اعان القانون الاساسي ونوديس بالحرية
والاخاء والمساواة فرجحت كفة الارمن
لما ذكرنا من تقدمهم على المسلمين ملأياً
وإدياً وظلوا ان قد انقضى زمان عبوديتهم
ومعتهم وأن لهم ان يتمتعوا بحقوقهم وان
يتنموا في ظلال الحرية فاستهزم الروح
والادبشار شأن من خرج من مضائق
الظلمة والظلمة والظلم والظلم والظلم
الى رحاب الحرية والور وجنت التعميم
والعبادة فصاروا يتشبهون على الارض مرصاً
ويتنعمون طرباً وفرحاً ويقعدون للاجتماعات
ويقربون بالظواهر معلنين برزهم
وطربهم وشيدين بدم الحرية التي احاطهم
في الفل الارمن واطهرت مزيتهم ورفقهم
حقهم حتى بلغوا في ذلك غاية لم يفتق
المسلمون احتلالاً واكبراً ان يروا من كان

التمرد وتم المقدور ولكننا نريد ان
نبحث في مسألة لم نر احداً بحث فيها الى
الآن مع انها من الاهمية بمكان فانه ليس
من الامور الجوهرية ان تعرف اثار
اول من اذلق النار - بل ام ارمينيا
ولكن نعمنا ان نعلم الاسباب التي ادت
الى النزاع وان نطلع على الاحوال التي هيأت
الرسائل تلك المعركة - ولا ينبغي ان
ذكر ذلك عبرة نستفيد منها الحكومة
والامة معاً في المستقبل

وانه ليعطي خطأ كبيراً من يظن
ان تلك الفتنة كانت ابنة - امها والمصدق
المذكر يرى ان منشأ هذه الحوادث يرتقي
الى ما قبل اعلانها فلا بد ان من
زرع الى ذلك الهدد وان تلي نظرة
اجمالية الى الاحوال الجارية في ذلك
الزمان فيسهل علينا ادراك كنه المسألة
وتحلي الحقيقة امام اعيننا فنقول
سنبين الارمن كانوا القاطنين على زمام
التجارة في اطمه المتعمين بالثروة وكانوا
في معيشتهم ومعارفهم وادابهم وفي جميع
احوالهم ارقى من مسائرينهم المسلمين الا
انهم كانوا مستذلين مستغربين بساكن

الاساسية الرئيسية
لمذاهب اطمه
من بعد ان حدثت الفتنة المذهبية في
التي اشد الناس يتساءلون عن المزم في
هذه المادنة المؤلة وعن دد القتل
الذين ذهبوا ضحية فيها فكثرت الاقاويل
وتطورت الاسرار وباتت الاشاعات حتى
استعملت القوف على الخبر اليقين
فذهب قوم الى ان الارمن هم القاطنين
بالر والهدوءان فقاما غيرهم على المسلمين
م الموقظون للفتنة الموقظون نارها وقال
فرق ان عدد القتل دون الثلاثة الاف
وزنه البعض انهم ينفون على الثلاثين
الفاً ولا رأيت الحكومة ان الدين ارجي
الذي ارسل اليها لم يشفر غليلاً ولم
بأن بما يكشف القالب عن عيا الحقيقة
انذت الميمنة القبطية فبحث ودقت
وقدست تقريرها الى نظارة الداخلية وقد
نشرنا خلاصته في احد اعدادنا السابقة
وليس غرضنا ان نمود الآن ان
هنا الموضوع المؤلم فقد وقبناه حق من
الاحاطة به وابحث فيه فضلاً عن انه
لا يجوز ذكره ويسوء نشره وقد وقع

AL - TAKADDOM

Journal Politique, Littéraire,
Commercial

Paraissant DEUX FOIS par semaine

Propriétaires: KNAIDER FRERES
Directeur-Rédacteur: Choukri KNAIDER

ABONNEMENTS

ALEP, un an: Frs 7
ETRANGER, " " " 0

ANNONCES.

1^{ere} page, la ligne Frs 1
2^e & 3^e " " " 0 60
4^e " " " " 0 40

Adresses:

Lettres: Direction du Journal Al-Takaddom
Télégrammes: "Altakaddom" - ALEP

التقادم

جريدة ادبية سياسية اخبارية تجارية
(تصدر مرتين في الاسبوع)

مديرها ورئيس تحريرها شكري كنيذر

✻ صاحبها: كنيذر اخوان ✻

بذل الاشتراك

طلب «ريال» يجدي نصف عن سنة»

في سائر المجلات «ريال»

اجرة الاعلانات

نصف الاول - خمسة غروش عن كل سطر

١ والثالثة - ثلاثة غروش - والرابعة غرشان

اروة غير مسئولة عما ينشر في الرسائل والاعلانات

سوا الرسائل: ادارة جريدة التقدم

(في حلب ينشر)

التفرقات: «جريدة التقدم - حلب»

المدير المسؤول نجيب كنيذر

ALEP, LE 3 AOUT 1909

١٣٢٧ و ١٦ رجب سنة ١٣٢٧ و ٢١ غور ١٣٢٥

عجاده احسن الجهاد واخذنا نظره اداب

الصبر ان يطلع فر ذلك اليوم السعيد

وتشرق شمس الحرية ويقتصر الحكم

الاستوري المنى على دعاء العدة والاداء

المزلقين من عند الله رب العدل والحق

ان اليوم العاشر من غور القيسية

اثنان فيه الدستور يعني جيش سائيرك

الظفر وكن يوم سعادة للعالمين عمومًا

والارمن خصوصًا كان تاريخ شوم

جديد - فان الامة الارمنية بعد ان

جازت اعصار ذل وهوان ومظالم عديدة

وبعد ان عمرت سفينةا في بحر من الدماء

الموقرة جزافًا من موج بئسها واجابنا

وبلغت مياه الدستور مكابدة خسائر

ومتقات لاند ولا تصرف رحمت متبلة

اورار شمس الحرية ابقت ان المروية

سفرها من اسرها وتخير قداسة دنيا

ومابدها وتبقى لما نرة انغبارا تتفتح بما

ناله بكك ايديها وان يقدر لما فضلها

وسميا حق قدرهما وان لا يكون العرض

المقدس عند جميع الاديان عرته للشروات

الوحشية وعلى الاحاد ان يكون لامة

الارمنية العذبة اسوة مواطنيها المسلمين

تعرضنا لاسف باقتل ومذب الاموال

وقد صبرنا على هذه المظالم القاحلة

مئة ايام طويلا كان ايسر عذاب بالنا

منا التي والاربع في غيايات السجود

والاعمال الناقة وحيننا رؤوسنا امامنا

بجزم وثبات جاش معتقدين ان مواطنينا

الارمن حين يرتفون في مدارج التقدي

لا يلبثون ان يزنوا من قلوبهم الغشاة

والفضائل العبدية والجنسية العائدة على

اوطن العزيز بالويل والويل وبشروا

ان يبعين نظرة الزواد والمجبة حب

ما تقتضيه الشواير الادانية والموافق

الوطية وبما لومع المعاملة الحسنى وهكذا

بضن سماح الوطن ويؤمن على فلاحه

هذه كانت امال الارمن بمعي الوطن وحده

كانت جل رغائبهم ومع كل ما اصابنا

في عهد الاحوال الجديدة من محلات

السائدان الخليل الوحشية ومظالمه القذبة

في عهد الاحوال الجديدة من محلات

السائدان الخليل الوحشية ومظالمه القذبة

التي صرعت ثلاثمائة الف ارمني قتيلا

بالسيف والنار لم ينجذ عزمنا بل قنا

خطاب بطريك الارمن

في سير

الى مجلس المبعوثين العتافي

ايها الافندية

الايني على احدثكم ان الامة الارمنية

ما زالت منذ ثمانية سنة وفي ذمى وراء

سماح الامة العثمانية في حياتها الاقتصادية

والمدنية وهي هدف لعظم مواطنيها الارمن

وتعصم البني وقد كانت في كل المواسم

تدرب هتفا عن تلك المظالم مصافة

المدنين عليها خاصة معاذة لمدير الشؤون

عمر وجل - وكانت هذه الامة المضرومة

احقون ثنائى سيف خدمة الدولة العلية

ورعاية شرفها الوسم امام العالم اجمع وقد

ادت ففروض عيوديتها بامانة واخلاص

وقدمت من بسيا رجلا عظاما خدموا

الدولة العلية خدما ذات شأن في الادب

والمعارف والمثل والادارة - وكنت مورد

ثروة دائمة للدولة العثمانية على اب هذه

الخدم الجليلة عوضا عن ان يقدر لما وتود

عليها بالخير لم تكن مكافأتها الحقيقية الا

AL - TAKADDOM

Journal Politique, Littéraire,
Commercial

paraissant DEUX FOIS par semaine

Propriétaires: KNAIDER FRÈRES
Gérant-Rédacteur: Choukri KNAIDER

ABONNEMENTS

LEP, un an: Frs 7
3 mois: " " " 3
6 mois: " " " 5

ANNONCES:

1ère page, la ligne Frs 1
2ème et 3ème " " " 0.60
4ème " " " 0.40

Adresses:

Direction du Journal Al-Takaddom
Télégrammes: "Altakaddom" - ALEP

التقاضي

جريدة اوبية سياسية اخبارية تجارية
(تصدر مرتين في الاسبوع)

مديرها ورئيس تحريرها شكري كيدر

اصحابها كيدر اخوان

الاشتراك

الاشتراك في الجريدة بمجدي ونصف عن سنة
في الجاهات « ربالات »

اجرة الاعلانات

الاولى خمسة غروش عن كل سطر
الثانية ثلاثة غروش - والرابعة غرشان

الادارة غير مسئولة عما ينشر في الرسائل والاعلانات

هوان الرسائل: « ادارة جريدة التقدم »

(في حالت ينشئ)

بالنشر: « جريدة التقدم - حلب »

المدير المسؤول نجيب كيدر

الجمعة في ٣٠ تموز سنة ١٩٠٩ ١٢ رجب سنة ١٣٢٧ ١٧ تموز ١٣٢٥ LEP, LE 30 JUILLET 1909

المحاكم العرفية

في البلاد العربية

قد يكون الادان حاصل على كل
الوسائل التي تود له النجاح والفلاح
وتسبل له سبل الفوز والسعادة في المطالب
التنوع والموانع المتعددة وقد تراه مع كل
ذلك والفشل اليق والحبة نصيبه ولكلك
تفتت في طاعن امره وحقت عنفما في احواله وجدت في حلة اضرت
بكل تلك المزايا وسبته ولو صيرة ذهبت
بهاتيك الحسنات ونقص طفيف اخل
بذلك الكمال ومثله في ذلك مثل الاله
التي لا ينظر اليه الا بعين الاحترام بعد ان
لدورانها على احسن ما يرام وتأديها العمل
الذي وضعت له ولكن قطعة صغيرة
قلقة في مركزها او مسبارا نقص منها
يكفي لان يطل سيرها فتفوت الفائدة
المرجوة منها وجميع تلك النطق والاجزاء
الكثيرة لا تأتي باقل عملوشان الافراد في ذلك شأن الامم
اذا اصبحت احداها باقة لا يتيه لها
فقدت عليها جميع امورها وجذبتالورش وتاسوا مانعها ونجاها ما كانوا
يعرفونه من احواله وغفلوا عما في ابناءه
من الاضرار والاحطار وما انتبهوا الا
والمتسور على شفا جوف هار وارباب
الحزب القديم قويت شوكتهم وعادت
صلتهم والقلة قد اضطرب شرارها
والملكه كادت ان تصبح كلها نهرا من
دماء ابناء الوطن فانتبهوا حينئذ الى
الخطر وكان في ودهم ان يتداركوه
واسرعوا الي ملاقة الشر وقد كان يجب
ان يتجنبوه وكان ما كان مما عرفه
الجميعواشتهرت المحاكم العرفية فاستبشر
الناس خيرا ورجوا ان يظاهر جسم البلاد
من تلك الهوام الفتنة والخبرات الدامة
التي يمشي على الامه من فتكها في كل
حين ولكن طبيعة الناهل والتساهل
والتأجيل لم تغير فقد مضى على اعلان
الادارة العرفية في الولايات نحو ثلاثة
اشهر ولم يسمع انها انت تملا يذكر في
اطنه قد حكمت على حرة عشر شخصا
فقط ولا يظن عاقل ان الذين قاموا بتلك
الذبحه المائله التي قتل فيها عشرون

AL - TAKADDOM
Journal Politique, Littéraire,
Commercial
Paroissant DEUX FOIS par semaine
Rédacteur-Directeur: Choukri KNAIDER

ABONNEMENTS
ALEP, un an: Frs 7
ETRANGER, " " " 9

ANNONCES:
1^{re} pag., 11 ligne Frs 1
2^e & 3^e " " " 0. 60
4^e " " " 0. 40

Adresses:
etres: Direction du Journal Al-Takaddom
Télégrammes: "Altakaddom" - ALEP

النقد

جريدة أدبية سياسية إخبارية تجارية
(تصدر مرتين في الأسبوع)
محررها ومديرها المسؤول شكري كنيذر
مطبعها: شكري كنيذر وشركاه

شترارك

ي نصف « عن سنة »

« و بالآت »

يأت

غروش . عن كل أسطره

غروش . والرابية غرشان

ن مع الإدارة على أجرته

حرر في الرسائل والأعلانات

ي. التقدم - حلب

أبها نشرت أم لم تنشر

في المكتبة الوطنية

٩ شباط سنة ١٩١٠

٢٤ يوم سنة ١٣٣٨

٢٢ كانون الثاني سنة ١٣٣٥

الداء المزمن

لقد شهد العالم أجمع للآفة الضخامية بعد ما قامت بثورتها الأخيرة واستطعت عرش الاستبداد وبنيت معالم العدل أمة خبة يجرى في عروها دم نقي وظلم لا يطأ إلى السياسة أن تركها قري يمكنه أن يصفاهم العواض والأمراض ولكنهم مع ذلك يبيعون من أن يكونها معرض في كثير من الأوقات للآفات والبلايا والي الانكسار لا يكاد يفارقها فتظهر فيها العاهات والأدواء فجأة بين حين وآخر وذلك ولا ريب يضعها وينقي برأى ما لا يمدد عفاً والظلم المهرى يرى فيها أمراضاً كآفة مزمنة وبغية من الزكرويات الخفية وإن الحكمة تقتضي بالانشغال أنه تلك الأمراض وتدل جرأهم تلك الآراء التي تنفك بهذا الجسم وعقول دون نموه وبلوغه القوة الطبيعية . ومن الواجب على الآفة أن تعرف داءها وتأخذ بالوسائل العلاجية واتقائه . والداء المزمن للآفة الضخامية هو الداء الذي يولد البصر

والحرمان والأمال . وعدم الثبات والتغير ببد الأنعام .
أن من شاهد ما كان في بلاد المستعمر من الأماسيح السريع والتقدم الذي قد قضى الجيب وغطى هذه الآفة وبنيت لديه سعادتاً وفلاحاً وتأكد لديه أن المملكة الضخامية سكنون جنة نعيم ولكننا وبألافس لم ندرك هذه السعادة بل كان ذلك الهناء حكم ساعة ذفا لذة ملالته ثم انتهت فلم نجد لدينا شيئاً يقولون الطفرة محال وإن هذه الآفة القليلة التي مرت على اعلاب الدستور ليست بكافية لأن تصلح ما أذهته الدنون الكاذبة ونحن نعرف ذلك ونراهم عليه ولكننا لا نعالج الطفرة بل نعالج أن لا تنهزم درجات إلى الوراء وإذا كنا لا نعلم في التقدم فلا أقل من أن نبقى في صراكتنا ومن يا ترى لم يشعر بانسا لم ينف على ما كنا عليه حين أعلن الدستور ؟ وهل من نصف لا يرعى أتنا وجعنا القهقري ؟ - حين أعلن الدستور اختفى الاستبداد في الاعمال التي يقولون الأرض

أبذلنا واليول اعلاني طلباً وكادوا يرتجفون خوفاً وفزعاً من أن يأنشوا الحساب عما جنت أيديهم ولكنهم بدعين هذا وضعهم وزال خوفهم وخرجوا يتشوق على الأرض مرحاً وبيوتهم فيها قد أذاقوا وأروا من ضعف عزم الحكومة مما طيب فلوبهم وسكن خواطهم . حين أعلن الدستور تعانق الشيخ والتفسير والخطام وتبادوا على المسودة والأحلام . قول تكررت تلك القيلات وهل رأينا شيئاً من غمارها غير الشوك والدوسج ؟ أو لم نحول تلك القيلات إلى اللغات وعصا ؟ فسام الأحرار بالقوة وكانت تورعهم سلبية لم يديفك فيها نقطة دم فإذا أثار الفتنة العسكرية سبغ نيران غير الدول واند التبرص والحرم ومن كان يخاف يحدث تلك المذاج الأليمة ؟ لا يكفي أن تكون البداية حسنة قبل البقرة في حسن الختام ولا يفيد أن شرع في الأعمال بل طلباً أن نكملها ولكننا اعتدنا أن تقدم ولم نعتد أن نثبت وأن نتقدم . تأنيبا للإنارة جهة وعزبة وغيره

ثم لانتبت أن ترى تلك الحلة قد اعتورها التكلل وتلك العزبة قد تولاهها الحور وتلك البقرة قد خدمت تألف في هذه الدبة مذااعل الدستور إلى اليوم مئات من الجميلات والبنان لأصلاح أحوال هذه المدينة مادياً وأدبياً فإين هذه البنان والجميلات وما هي الأعمال التي قامت بها وما فعل العصر ينك المشاريع ؟ قد أصبحت هباء مشوراً وصارت تلك الأماكن التي كانت حافلة بالأحشاء نصراً الأت فيها الرج وقد انقرفت من أكتافها ذلك أننا بلينا بداء الأهمال وكنت عزائدا وحارث قوتنا في وقت قصير وكل عمل لا يمكن أن يكون قريب النجاح بمرحلة واحدة وكل مشروع لا تتم الفائدة المقصودة منه إلا بالتأثير ونحن لا نثبت عدداً ولا مبرر لذلك لا نلج في شيء ولا يكون نصيبنا من جميع ما نعمل غير الجنية والمسارة دما هو الداء الذي يضرب الضخامين أكثر من سواه وهذا ما يجب أن تنبه له ونعتد سيفه مقاومته وأعلالك جرائيمه المتكسرة من قلوبنا وإذا بقينا نبداً بآل لا نكلمه ونقدم شعاره ونأخر خطوات فلا أمل لنا بإجراح ولا فلاح

AL - TAKADDOW

Journal Politique, Littéraire
Commercial

paraissant LE SUX FOIS par semaine

Rédac Directeurs: Choukri KNIYDER

ABONNEMENTS

un an: Fcs 7

T. ANGER » » » 9

ANNONCES

page, la ligne Frc 1

2e & 3e » » 0.60

4e » » 0.40

Adresses:

res: Direction du Journal Al-Takaddom

Télégrammes: "Altakaddom" - ALEP

التقاضي

جريدة اوبية سياسية اخبارية تجارية

(تصدر الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع)

محررها ومديرها المسؤول شكري كنيدير

صحابها شكري كنيدير واخوانه

بدل الاشتراك

حلب «ريال مجيدي ونصف» عن سنة
في سائر الجبلات «ريالات»

اجرة الاعلانات

الصفحة الأولى خمسة عروش . عن كل سطرو
الثانية والثالثة ثلاثة عروش . والرابعة غريشان
تكرر نشر الاعلان يتفق مع ادارة على اجريه
دائرة غير مستثناة عما ينشر في الرسائل والاعلانات

التفاريات: «القديم - حلب»

لا ترد الرسائل الى مرسلها نشرت ام لم تنشر
ساعة جريدة القديم في امكنة الكتبة الوطنية

١٩٢٥ سنة ١٩ اذار سنة ١٣٢٥

١٩٢٨ سنة ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٢٨

حلب الجلة في ١ نيسان سنة ١٩١٠

شكوى

لغة الحكم ولغة الاهالي

كنا ولا نزال ندفع عن الحكومة الدستورية
كل ما يرميها به اعداؤها والناقدون عليها
من التهم والريب وزدع كل متناول يحاول
الغش من كرامتها ويسعى الى انقاص قدرها
وإبتذال مقامها وزد على كل مرجف ينشر
عنها اخبار السوء فتكشف القناع عن وجه
الحقائق ونسدر الشبهات والباطل ونأتي
بالايات والبيانات على فضل الدستور وحسناته
ونتمسك عنذراً معقولاً مقبولاً لبعض المفوتات
والسيئات فاذا قال قائل ان الجاحل لم يتم وان
الاصلاح لم يعم وان العوج لم يستقم وان ما
انتشر من عقد الظلم لم ينتظم اجتهاد النافذة
بحال وان ما همم يستين عديدة لا يتيسر ترجمته
بابام قليلة والمهدم اسهل من البناء . واذا زعم
زاعم ان فريقاً من رجال الدولة يريد ان يستأثر
بالمناصب وينفرد بالحكم ولا يتبدد حق
بالمناصب والنفوذ ردتنا عليه ان ليس من تفريق
ولا تمييز بين الضالين وان التواميس الطبيعية
تقضي بان يكون النصر الاقوى هو الغلبة

والاولى بالسيادة والامانة . وهكذا لو ذكر
النائم للحكومة الدستورية ذنباً واحداً اتيناه من
محاسنها بالف شفيع
وحاشا لله ان نقصد عمالة وسامرة
للحكومة الحاضرة او نحسين اعمالها وتزيينها
نفاقاً ورياء . ولكننا نعتقد فيها خلوص
النية واستقامة النباذي ونؤمن ان ما يبدو
منها في بعض الاوقات من المفوتات ليس
عن عمد او سوء قصد بل هو محمول على
قلة التجارب والممارسة لقرب جهلها بالحكم

وعدم رزخ قدمها في السيادة وان ما
يظهر في اعتماسها من مواضع النقد قد
دعت الى وجوده الضرورة وذخرف الاحوال
ونريد ان الامة تعتقد هذا الاعتقاد
وتحسن الظن بحكومتها لكي تداعدها على
ازالة الصعوبات والعقبات وتسير الى جنبها
في سبيل التقدم والرفق .

على اننا مع ذلك لا نسكت عن
بالمرايب والمناصب وينفرد بالحكم ولا يتبدد حق
بالمناصب والنفوذ ردتنا عليه ان ليس من تفريق
ولا تمييز بين الضالين وان التواميس الطبيعية
تقضي بان يكون النصر الاقوى هو الغلبة

مينا طاهر والعدل عنها . بيد وهي لا
تستغنى عن شيء من حسن التقصد ولا تنم
عن غاية حميدة تقع بها وجداننا . واذا كنا
ننذر الحكومة على تقدير يصعب عليها
ملاقاته في الزمان الحاضر لاسباب مقبولة
فانه ليجزنا ان نرى الناس يتشكون منها
ويتأفون لاعراضها عن تحقيق امانيهم في
اتيانها لا نجد ادنى مشقة او اقل صعوبة
في سبيل التاخير اياها بل كان الواجب
يقضي عليها ان تغفر ما يتقاضونه منها دون
طلب ولا التماس

تسلم الحكومة ان لغة اهالي حلب
هي العربية وان عامتهم لا يعرفون لغة
غيرها ثم هي ترسل اليهم حكماً ليطفروا
في دعاويهم ويفصلوا في امورهم وشؤونهم
وم لا يعرفون لغة من اللغة العربية
وكيف يمكن للحكام ان يحكموا بالعدل
ولزجة ان تبث شكواها ولا سبيل الى
التفهم بين الفريقين ؟ ثم ترتفع اصوات
الناس بالشكوى من ضياع حقوقهم

AL-TAKADDOM

Journal Politique, Littéraire
et Commerciale

paraissant DEUX FOIS par semaine

ABONNEMENTS

AL-TAKADDOM : 7

ANNUEL : 9

ANNONCES

par page, la ligne : 1

3e et 4e : 0.60

4e : 0.40

Adresses:

Paris: Direction du Journal Al-Takaddom

الثقافة

مجلة أدبية سياسية اخبارية تجارية

(تصدر الثلاثة والجمعة من كل اسبوع)

محررها ومديرها المشول شكري كيندر

اصحابها شكري كيندر واخوانه

بذل الاشتراك

حلب «ريال» مجيدي ونصف «عن سنة
في سائر الجهات «ريالات»

الدفع سلفاً

جرة الاعلانات

صفحة الاولى خمسة غروش . عن كل سطر

الثانية والثالثة ثلاثة غروش . والرابعة غرشان

كرر نشر الاعلان يتفق مع الادارة على اجرة

بارة غير مشمولة بما ينشر في الرسائل والاعلانات

التلفرافات: «القدم - حلب»

لا ترده الرسائل الى مرسلها تنشر تمام في نشر

ارة جريدة التقدم في المكتبة الوطنية

٢٥ حزيران سنة ١٣٣٦

و ارجب سنة ١٣٣٨

حلب الجمعة في ٨ تموز سنة ١٩١٠

ان معظم الفضل عائد اليهم في اعلان
الدستور وتخليص الملكة من الحراب
الذي كان محققاً لها ورأوا امتيازهم على سواهم
في العدد او في الارتقاء فاكثروا من
الازدهار وارادوا ان تكون جميع مناصب
الدولة بين ايديهم وتجاوزوا في ذلك
الحدود فبغت العناصر الاخرى تطالب
بحقوقها وتصرح بانتمائها ما تلقاه من
اوهام والازدهار وانهم هؤلاء المطالبين هم
العرب وهم العديد الكثير في الدولة

وقد قال البعض ان الاتراك يتنافون
كثرة العرب ويمجدون مبهم الى اعادة
الحلاقة العربية وليس ذلك بمفعول فان
اليوم الذي يذهب فيه الملك من بين يدي
الاتراك لا يبقى على وجه الارض دولة اسلامية
لان تركية ولا عربية والعرب قوم سلطون شديدو
الغيرة على الدين فهم لا يريدون ان تضعحل
الحلاقة الاسلامية . وقصاري ما يطلبه
العرب هو ان يكون لهم المقام اللائق بهم في
الدولة باذنية الى ندمهم وازدواج على
الحكومة ان لا يتجههم حقوقهم بل ان
تنظر الى مطالبهم بعين الاعتبار وتحولهم
ما هو حق لهم وان استجاب قلوبهم

وقد نسي كل واحد دينه وجنيتيه وصاروا
كلهم اخوة لا يعرفون ايأ لهم غير
الوطن . الا ان اصحاب الغالبات القاسية
الذين لا يروق لهم نجاح الدولة وتقدمها
اخذوا يشنون الدسائس ويحاولون فصل
القلوب المتحدة فصاروا يقيمون الضعائن
الكاذبة ويمرشدون المسلم على المسيحي والتركى
على العربي فصادت مسئلة الاجناس
والذهاب فصار اصحاب الديانات المختلفة
يظنون بعضهم الى بعض بين الدوائر
والبيض والاشتراك وانفتح باب الجدل
بين الترك والعرب ولو كان المحاصرون
مخلصين لدولتهم لادركوا الاضرار العظيمة
التي تقيم عن عملهم والاضطراب الجسيمة
التي يرضون الدولة لها . ولو حكوا
القتل فيما بينهم وماتوا الى التفتام لما ترققوا
هنية عن طرح هذه المشاغبات التي لا
تجدي نفعا بل تسير بهم الى هاربة
الحراب .

انه ليس من الحق ان يقال ان تركياً
للاتراك كما انه ليس من العدل ان يقال
ان الدولة الدنيئة تقوم بدون الاتراك
ولكنهم تجاهلوا هذه الحقيقة فرأى الاتراك

العناصر العثمانية

قرأنا في إحدى الجرائد الفرنسية
عن العناصر الدنيئة فرأينا ان نقلها الى
قراشنا تكون لهم عبرة وذكرى ومثالاً
يقندي به كتابنا . قال الكاتب الفرنسي:
ان الثورة الدنيئة التي حدثت سنة
١٩٠٨ . كان اغلب القاتنين بها من الاتراك
على العربي فصادت مسئلة الاجناس
والذهاب فصار اصحاب الديانات المختلفة
يظنون بعضهم الى بعض بين الدوائر
والبيض والاشتراك وانفتح باب الجدل
بين الترك والعرب ولو كان المحاصرون
مخلصين لدولتهم لادركوا الاضرار العظيمة
التي تقيم عن عملهم والاضطراب الجسيمة
التي يرضون الدولة لها . ولو حكوا
القتل فيما بينهم وماتوا الى التفتام لما ترققوا
هنية عن طرح هذه المشاغبات التي لا
تجدي نفعا بل تسير بهم الى هاربة
الحراب .

الجميع عثمانيون وهكذا لما اعلن الدستور
تلاشى كل تناقض وتوافر بين الاجناس
والعناصر واحتفل الجميع يومئذ ببدء الحرية

الارمن يتظلمون

ويطالبون باموالهم المقتصة

قدم الاستانة وفد من قضاء شيرينج يشكو الى الحكومة ما يلاقه اهالي ذلك القضاء من ظلم الاغوات والبكوات وسلبهم الاموال والاملاك وقد نشر ذلك الوفد شكايه على صفحات بعض جرائد العاصمة وهذه خلاصتها:

ان في قضاء شيرينج اكثر من ستين قرية ويبلغ عدد اهاليها ٢٥٠٠٠ نفس واكثرهم ارمن يعيشون هنالك منذ اجيال كثيرة يمدون الاراضي ويزرعون الحقول والبساتين ويعملون البيوت والمطاحن

وفي اواخر الجبل الماضي اتي الى ذلك القضاء اثنان من الاغوات يدعيان عمي

وحسين ومعهما عدد كبير من الانباغ وكاهن مديجون بالاسلحة فصاروا يظلمون اهاليها ويهدمونهم بكل انواع الاضطهاد والقسوة حتى تمكنوا بواسطة الرعيه والتهديد والضغط الشديد من اغتصاب اموال الاهالي واملاكهم ووجدوا من تهمل الحكومة السابقة ومعاونتهم ما لهم على ظلمهم اكبر مساعد ونصر فاصبح كل ما في القضاء في يد اولئك الاغوات يتصرفون به كيفما شاءوا ويورثونه لاعتاقهم

وكان هؤلاء الاغوات حتى اعلنت الدستور يماثلونا معاملة الدييد الارفا يعملون بارواحنا واجسادنا ما يروق لهم ويستعملونا في الاشغال كالخدم في تلك الاراضي التي هي ملكنا ونحن لا نستطيع ان نعيش بكاهة او نغره بشكركي والى من نشكو ومن نستجير ولو كنا نحاول ذلك كنا الجاني على امسنا فان اولئك الظلمة

يسخطلون علينا ويزيدون في اضطهادنا وظلمنا ويشدون اغلال العبودية على اعناقنا ومواطنو الحكومة يساعدونهم على ذلك

فلما اعلن الدستور هبت نسايم الحرية على قلوب جميع المظلومين مثلنا فاجبتنا وانشرت فيها الامال بالعدل فعزمتا في السنة الماضية على ان نطالب بحقوقنا الموضوعة وفي ايدنا من الوثائق الشرعية ما يشهد بان تلك الاراضي والحقول والمزارع والمطاحن هي ملك لنا عملناها بايدينا وسقيناها بمرق جبيننا والقريب انا لا نزال الى الان ندفع عنها الاموال الاميرية ولما شاهدنا من اولئك الاغوات جرأة على طلب حقوقنا وقد اعتادوا ان لا يروا منا الا خضوعاً ونذلاً وصبراً على

مطالبهم اكبروا الامر واستشاطوا غيظاً وصاروا يستغيثون بالمدافين عنهم في الاستانة

على هضم حقوقنا (وبعض اولئك المدافعين ثم من المبعوثين) ثم صاروا يستعملون كل انواع الظلم والحسب ليعملوا على ترك اشكركي فتعونا من زرع حبة واحدة في اراضي فاصدين بذلك ان ياكلونا جوعاً وقد نجحوا في هذا المسمى فان الجوع يترك بنا فتكاً هائلاً وقد تمكن اولئك المدافعون عن الظلمة بالاستانة من صرف الحكومة عن سماع شكايانا موهين عليها الحقائق ولم يكنوا بذلك بل استصدروا قراراً من مجلس الشورى بصدق تصديقاً رسمياً على

تلك الاغوات والبكوات لكل تلك الاملاك مع ان ليس في ايديهم ما يثبت امتلاكهم لتلك الاراضي وهكذا كان اجتهادنا شوماً علينا ووبلاً فان اولئك الظلمة الذين كانوا تاركين لنا البيوت التي نساكنها قد طردونا منها مع عيالتنا واجلونا عن الحقول التي كنا نخدمهم فيها فتمصل منها البيوت

فهذه الحلة التبعة الشقية التي يعيش فيها ٢٥٠٠٠ نفس هي التي حملتنا على الهجر الى الاستانة لنبت بالاسان شكواتنا الى الحكومة طالبين منها المرحمة والعدل

تصوروا العذاب اللايم الذي يقاسيه اولئك الشيوخ والنساء وابطلوا الذين اصبحوا بدون طعام وبدون مأوى معرضين لانقاف طمعة من الظلام وبغضهم الهائل واشد هولاء المستبدين النخيلين وطأة وظلاً هم عثمان بك وارسلان بك وشريف بك واحمد بك ويكي من البرهان على شدة قبايح هولاء القوم ان كل واحد منهم كان محكوماً عليه بالسجن ١٥ سنة في زمن عبد الحيد نفسه لارتكابهم الجرائم المتنوعة التي ترتبت منها الفرائص وقد افرج عنهم منذ ستة جين صبي الففو العام ولكن لنا كانت الحكومة طامعهم بالرحمة والتخفيف فانهم لم يعملوا كذلك بل هم لا يزالون يكرهنا دماً متمكين على مناصرهم من ارباب

النفوذ في الاستانة واتنا هنا منذ مدة نرفع اصواتنا بالشكوى وليس من يسمع لنا ولم تأت مساعينا بشيعة حسنة ولا نزال الشكاوي ترد تبعاً من اولئك المساكين الذين لا يزالون يمدون بعذل الحكومة الدستورية وهم في اقصى درجات الشقاء والخذة والويل

وقد رفعوا ظلامتهم منذ بضعة ايام رأساً الى جلالة السلطان والى ناظر الداخلية ان لكل العصاير او كرا افن السدل ان نخرج من لوكارنا وقد بيناها بشتى النفس وجلبانها بمرق الجبين ودم القلب اه

وقد ذهب هذا الوفد مع ارباب حلاجات افندي احد اعضاء المجلس الارمني المخطط لمعالجة ناظر الداخلية وطلبوا منه المحافظة على حقوق الارمن في شيرينج

الشمس

-62-

مسئول تکمیل کنید

في ٤ نيسان سنة ١٩١١ ، ٥ ربيع الآخر سنة ١٣٣٩ ، ٢٢ مارس سنة ١٣٢٧

الشيخ والقيس يتصالحان . ونحن لان
نخطيئهم بدمون في خطيئهم المستورة الى
الافرن والاعمال . ويزيد التمسب والحصص

الدينية كان حجابنا لا يذكرون ذلك الا
مضاً وقبلاً اسم الضرورة اليه وكان
الكلام مقصوداً على حد الله الذي اتقنا
من علم الحكومة المسببة التي استغفرت

الإموال وأهلك خیار الرجال وقبيل
الامة بالسلاسل والإغلال حتى ارتقت
وازعت بدحانم الحصى على الميل ومقارها
كا استبداد.

والأهل الحية والاختلاف بين اصحاب
الاديان المختلفة في الشبها تظهر بأحد
مظاهرها في الاوقات الصعبة والمواقف
المرجة وصحك انه وقت المذايق الاربع
التي حدثت سنة ١٨٩٥ حين كانت
الدماء عيطة ينج من كل جهات وهي
قلب قرسين او ادلي فان حلب ياتي
سالمه لا تطلع بانل لطخة وكذلك
وقت حوادث امته و جاورها فان

لم نغيب يادى اذى مع ان لمب
قد اتصل الى البلاد الكثيرة القرب
اكتفاكية ومشي وعهمها ولا نظن
من اهل هذه المدينة قم نسي انه لما اضطر
المسيحون وحاقوا القتا فام ذلك
كبراء المسلمين يكون غوامر الاما

امتازت حلب على أكثر اجزاء
البلاد العربية - اذ لم تقل كلها -
بين اهليها على اختلاف ادیانهم من الا
والمدد والتمازج والانفاق وفلما يحدث

شيء من التنازع أو التضام يمكن من
التصعب والبغض الديني حتى أنك
للرجل المسلم من الأصدقاء والحلّان والش

وكذلك اليهودي . وليست هذه المبادئ وحدها وجدت بعد الدستور الهادي
الآن . واليهود في قديم العهد

الضامن من قبل ذلك : ولقد كانت
عين ناسم باباء الخصومات والنازحات
التصية والحوادث السيئة التي كانت
في البلاد السورية وخصوصاً في بلاد

ونحمد الله على ما نحن فيه من
والصفاء. ولقد رأي اهل بيروت
حين شاهدوا وقت اعلان الدستور

والصَّحَفِ فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْفَتْحُ
وَعَدَمُهَا الْمُخَوَّبَةُ بِأَمْرٍ وَشِدَّةُ عَظَمِي
كَبِيرٍ : أَمَا هَذَا فَقَدْ تَحَبَّبَ التَّوَلَّى
تَحَبَّبَ جِبْرَانَهُمْ لِأَنَّا لَعْنَتُنَا لِي نَرَى

و ۲۲ مارت سنه ۱۳۲۷ ل

ويبدون روعهم وقد تشروا على أصحاب
الجرائد المغالات السلية المسكنة يؤيدون
فيها انا اخوان في السر والفرار وان
المسيحين لاخوف عليهم ولايم يمزنون

وقد وقع هذا الكلام يرداً وسلاماً على
القلوب فانتشيت وزال ما استولى عليها
من القلق والاضطراب

والمعاني المصطف الذي يقف على ما
ذخرنا لا يسه الا ان يرى رأينا في الحرس
على تلك المودة الثينة والحفاظ على اهد
المسرة الكريمة انه يحسن نذل في هذا

السبل كل من يحيى وقال وان لا يبيع هذه
المعادة نحن يحيى ولناك نرى من
القدس واجابنا عند اول ظهور امر يحيى

منه تكدير الصعد بين الاهالي الى بسى
قطع الاسباب والام مقدم على الله. وعسكنا
قلنا في هذه الايام حين قام النزاع بين
الوالي وبعض الاهالي ونحوها المستفاد الى

صِفَةُ دِينِهِ يَجْنِي مِنْهَا أَنْ يَكُونَ لَهَا
الْإِتِّفَاقُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ يَقُولُ لَا
يَلَامُ الْعَرَبُ عَنَّا الْجَدُلَ بِأَحْوَالِهَا إِذَا انْكَرَ

في الحكم قبل التثبيت والاضع من الاحوال
والاحاطة بالمسائل من جميع اطرافها وتقليها
على كل وجوهها ونحن اعرف ببيادتنا الهبة
وامر بشؤوننا وصاحب البيت احدى بالذي

AT - TAKADDOM

il y a deux fois par semaine
DEUX FOIS PAR SEMAINE
- Rédacteur Cheikh KNAUDER

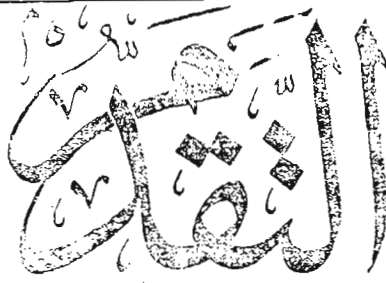
ABONNEMENT

1 an Fr. 7
Etranger . 10

ANONCES

2e & 3e Page, la ligne Fr. 0.50
4e . 40

— 55 —



جريدة ادبية سياحية تصدر ابلاثا والجمعة من كل اسبوع

محرر الجريدة ومديرها شكري كنيذر

المدير المسئول كميل كنيذر

بدل الاشتراك

في حلب « ريال حلب » ونصف عن « سنة »
في سائر الجهات « ريال »

اجرة الاعلانات

بالصفحة الثانية والثالثة ثلثة غروش والارابعة غروشن
اذا تكور نشر الاعلان يتفق مع الادارة على اجرته
المطرافات : « التقدم - حلب »

٣٢٧

١٨ حزيران سنة ١٩٣٧

١٥ رجب سنة ١٣٣٩

حلب الثلاثا في ١١ تموز سنة ١٩١١

العسلي والاتحاديون

✓ في دمشق اليوم ضجة كبيرة قامت على اثر مقالة نشرها المبعوث شكري بك العسلي في بعض الجرائد المحلية وذلك ان المجلس البلدي دعا شكري بك فيمن دعا الى المناقضة في ضيافة الوفد الاتحادي السلافيكي المؤلف من نحو ثلاث مئة شخص الذي يزور بعض البلاد السورية لازالة سوء التفاهم فيما بين العرب والترك فاجاب شكري بك انه ليس له وقت لحضور الاجتماع ولكنه ينشر رأيه على صفحات الجرائد بخط يده رأيه ان الوفد الاتحادي غايته فأيدهم مركز الاتحاديين في هذه البلاد فقل الاتحاديين وحدهم ان يضيفوه ويقوموا بنقته مدة وجوده في دمشق وليس من العدل ان تكلف البلدية المعروف فقرها او الاهالي غير الاتحاديين الى الانفاق على الوفد الذي هو من قوم اسوأ السياسة واهوانا النصر العربي وبخسوه حقوقه ومن قوله في تلك المقالة « ان العرب غاضبون على من يدبرون شئون الحكومة وهم ساعون في جمل الامة العربية امة محكومة مهضومة الحقوق وعلى لا يزلون بملعون احكام التران بالتريكة على امل لتريك العرب والذين يحرمون العرب من الوظائف العالية ويرسلون الى بلادهم موظفين غير عارفين امتهم جهلا

يتحكمون بهم ويخدعونهم وعلى الذين يحملون الامة ملايين من الدينون لتصرف على ذبح ابناء الامة من ارفاؤوط وعرب وغيرهم والذين اغضبوا الدول بطيشهم وعدم تديروهم والذين يتحكمون بالامة ويستبدون بها استبداداً محملهم يرمون على ايام عبد الحميد الى آخر ما هنالك من الاقوال العنيفة المليحة الشديدة الوطأة

ويذكر القراء انه لما وقف شكري بك في مجلس النواب تلك الرفة المشهورة في الدفاع عن حقوق العرب « اهالي سلافيك وغيرهم من سكان بلاد لاناؤول وارساوا احتجاجات عنيفة على ما قله شكري بك ورموه بخيانة الوطن والقاء الفساد والفسفرة بين العناصر . حفظ لهم العسلي في قلبه ذلك حتى اذا ارادوا القدوم الى دمشق وهم هم اصحاب الاحتجاجات والويجت لم يطق كظم غيظه ولم يملك ضبط نفسه ونعمان من اظهار اثار الانتعالات والاستسلام الى داعي الانتقام فاطاق نفسه العنان واملت عليه الحدة والحق والفرط ما كتب . على انه لو كان في قلبه فليلاً ومثلث روعة لكي ما يجيرته عليه

وتزدجر

تلك المقالة من اطالة لسان اضداده وفتح سبيل لانتقاده والطنن عليه وقد كان في غنى عن ذلك كله فان احتجاجات السلافيكيين وغيرهم يومئذ وحملاتهم عليه لم تزد الا اجلالاً وتكرمة لدى مواطنيه فافترضوا تفرقات الشكوى والاستنكار والتعقيب لتفرقات الشكر والاستنحسان والامح وكفاه ما لديه من الحفاوة والاکرام في الاستقبال العظيم الذي كان له حين عودته الى دمشق فلم يكن في حاجة الى تزيين مكانته عند قومه ولكن في حدة الشكوى في سكرة الفوز منعتهم من النظر الى الدواقب وبني بلادنا اذا حقا الرجل مفرة واحدة صغيرة تحت له الف حسنة وانست عظيم الاعمال . ان مصلحة الوطن اقضي بهذا امثال هذه المشاحنات التي اذا امتدت واشتدت كانت عوقبها وخيمة جداً والحكيم المخلص في هذه الامة من يوفق بين القلوب ويسعى في سبيل الاتحاد لاعلاء شأن الدولة والعمل على ما فيه خيرها ونجاحها فقد كانا ما قلنا من ويلات الضغائن والاحقاد والجري بحسب الاهواء النفسية وقد ان لنا ان تزدكر

AT - TAKADDOM

Journal arabe politique littéraire
paraissant DEUX FOIS Par semaine
rec. - Rédacteur Choucri KNAI DER

ABONNEMENT

Alap un an Fr. 7
Etranger 10

ANONCES

2e & 3e Page, la ligne Fr. 0.60
4e 40



جريدة ادبية سياسية تصدر الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع

محرر الجريدة ومديرها شكري كنيذر

المدير المسبل كيل كنيذر

بدل الاشتراك

حلب «ربالسم» مجدي ونصف عن «سنة»
في سائر الجاهات - وبالات . . .

اجرة الاعلانات

نقطة الثانية والثالثة ثلاثة غروش والرابعة غرشان

تكرر نشر الاعلان يتفق مع الادارة على اجرة

الفرافات : «التقدم» - حلب .

١٩٣٧ و ١٩ تموز سنة

و شبان ٦ سنة ١٣٣٩

حلب الثلاثاء في ١ آب سنة ١٩١١

ولما كان امالي القوقاس عاين بنيات الحكومة
الجديدة فقد كانوا يتأتون الى تركيا ويحتلون
قوى الارمن ويوتهم فيجدون اراضي وموالاً
معدة يتأتونها من دون تعب ولا مشقة .

ثم ان البكوات الاكراد وضبط وفود
ذلك الجيش القوي غير القانوني الذي
كان يدعى «العسكر الجديد» كان لا يحرم
غير نهب اموال الارمن وسلب املاكهم مع
ما كان يخذلهم سلبه من اموال ضغفاء
الاكراد مكات القروض الكاملة منتشرة
والاعصر المتوسطة المظلمة معادة في ولايات
ارضروم ووان وبتليس وديار بكر ومعمره
العزيز وسيواس . وكانت هذه الساساكر
الجديدة مصيبة جلى وضربة قاضية على تلك
البلاد . وكان البكوات واولئك الضباط هم
الذين يقيضون الضرائب فكانوا يهبون
الحزينة وكانت واردات الولايات تقل كل
سنة حتى لم يعد من فرق بين ولاياتنا
السبع في كردستان وارمينيا والولايات
الفارسية . وقد اخبرني يوماً رجل من الثقات
انه نظر ارضاً لارمني غير مجرورة فسأل
صاحبها لماذا لا يبيعها بائناً مثل هذه

لا يبيع الا مخفراً بالجوايس واذا لم يكن
من ذوي الوجاهة والشأن فقد كان يسافر
تحت مراقبة البوليس واذا قدم ارمني الى
الاستانة خاف الشدائد في الاستقطاعات
الكثيرة المدفوعة وكان لا يطلق سراحه الا
بعد ان يقدم للحكومة الكفلاء . والذي كان
يريد السفر الى اوربا من الارمن وخاصة الى
اميركا كان يجب عليه ان يترك تابعيته وان
يقع على كتابة يتعهد فيها بانه لا يرجع الى
البلاد العثمانية فيكون مضطراً الى قطع
علاقته وتصفية كل شغاله . واذا سافر
ارمني دون ان يتم هذه المعاملات التي
وضعا رجل يلدز خصوصاً ممدوح بنشاسا
التمس الذكر فن جميع امواله واملاكه يجهز
عليها بدون محاسبة . ولا يعني ان هذه
المعاملات كانت فاسية جداً وان المقصود
منها ابادنة عنصر مهم في الامة العثمانية
بوسائل سامية تذهب بما ابقته منه الملاجيح
فكان من ذلك ان الارمني الذي يقم في
نيويورك موقناً اني يمكنه ان يحصل ما يريد
به الرمي كانت تسلب امواله في بتليس
مثلا او في وان واراضيه وبيته واثاث منزله
تغلي الى المهاجرين الاتيين من القوقاس

المسائل الارمنية

افتتحت جريدة جون نورك احد
هداها الاخيرة بمقالة من قلم مديرها
سياسي جلال نوري بك تكلم فيها عن
مشاكل الارمن مع الاكراد استنهاها
تنبهة عن احوال الارمن قبل الدستور .
وقد رأينا ان نرب هذه المقالة لاحتوائها
على كثير من الفوائد واليك ما قال الكاتب :
ان الامة الارمنية المذكورة في العهد
الفاشي بل الى حين حوادث ١٤ نيسان
تتمتع كل رعاية واكرام من الامة وكل
قوة واحكام من الحكومة والمعروف المشهور
ان عبد الحليم كان يهبط الى الارمن بغضاً
غريباً لا يحيط به الوصف ولنا نريد في
هذه المقالة ان ننظر في ماضي هذه المسئلة
فذلك شأن المؤرخ على اننا لكي نحيط بها
من جميع اطرافها ينبغي لنا ان نتكلم عن
النشك الذي كان يجري عليه اعمال الجديدين
ذلك الزمان فقد كان الارمني على وجه
الاجمال لا ينظر اليه الا شذراً وكان كل
ارمني منهماً ومعدوماً خائفاً وكان الارمني
في نظر الحكومة رجلاً ثوردياً وشخصاً
«ديناميتياً» مسلحاً ضد المملكة وضد
النظام الاجتماعي . وكان محظوراً على الارمني
ان يسافر واذا قضت عليه الشئون ان
يذهب من بلد الى آخر فقد كلب .

AT - TAKADDOM

Journal arabe politique littéraire
paraissant DEUX FOIS Par semaine
Rédacteur Choucri KNAIDER

ABONNEMENT

Abon. un an Fr. 7
Etranger 10

ANONCES

2e & 3e Page, la ligne Fr.0.60
4e 40

التقاع

جريدة ادبية سياسية تصدر اليلالا والجمعة من كل اسبوع

محرر الجريدة ومديرها شكري كنيذر

المدير المسئول كميل كنيذر

بدل الاشتراك

ملب « ربال عبيدي ونصف من « سنة »
في سائر الجهات - ربالات -

اجرة الاعلانات

نحة الثانية والثالثة ثلاثة غروش والرابعة غرشان

كرر نشر الاعلان يتفق مع الادارة على اجرته

التقارفات: « التقدم - حلب »

حلب الجمعة في ١١ آب سنة ١٩١١

و شمان ١٦ سنة ١٣٢٩

و ٢٩ تموز سنة ١٣٢٧

المشير عثمان باشا

والارمن

الى المشير عثمان باشا قائد الفيلق الرابع

في الولايات الشرقية العام الى خاص

احدى القرى في متصرفية دمشق

للسلام عليه فيمن وفد ثلاثة من

الارمن وخمسة من وجهائهم فحربوا

ودرجوا ان تال تلك الجهات احدثاتنا

على يده فوقف بينهم خطيباً على

من نحو خمس مئة شخص من الاكراد

بذلك وغيرهم وقد قتل البرق تلك الخطبة

كثير الجرائد الكبرى وتناقلتها سائر

الصحف الاوربية وبعض الصحف التركية

في الاستانة وكان لها ضجة كبيرة في

الصحف الاوربية ووقع شيء لدى كل من

بلغته

وقبل ان ثبت هذه الخطبة نرى من

الواجب ان نعلم القراء من هو المشير عثمان

باشا قومندان الفيلق الرابع ومفتش الولايات

الشرقية العام ناسج برودة تلك الخطبة

هو من اشد اعداء المستور في العهد

الماضي وكان عبد الحيد يثق به بشديد

الوثوق بتمتد طيه في المهام الكبرى

وقد كان ارسله لمطاردة الاحرار وابطال

المستور وقبل اعلان المستور بضمه اليهم

هم على زسه حيث كان بظلا الحربة

نيازي وانور بنية امساكها والتكبل بها

وبني يشايعها من الاحرار غير ان نيازي

وانور وزجالها فمكتوا من القبض طيه

وربطوا هيئه وظلموا به الى الجبال . وبعد

اعلان المستور حكمت طيه الجمعية بالاعدام

غير انه اظهر الندامة وحلف لها بيمين الامانة

وهو الان حضور فيها وقد عذلت اليه وظيفة

من ام وظائف الدولة واكبرها كما ترى

واليك الان الخطبة :

« ايها الارمن

« انكم خائنون للدولة وكذبة اشرار

ولستم على حق في شكركم الاكراد فان

الاکراد لم يضطروا اراضيكم ولم يمشدوا

عليكم وكل ما نقولونه دعاري فارغة وتهم

كاذبة باطلة . لقد كانت هذه الاراضي لكم

ولكننا نحن الدثمايين قد اتينا بوضع مئات

من الرجال الى هنا وحاربناكم وضبطنا

منكم هذه الديار بالسيف وحمنا الاهالي على

الاسلام فاذا كنتم رجالاً غاربوا واستردوا

دياركم

« لقد قبض على بعض الاكراد من

اجل حادثة قرية قافاروك التي قتل فيها

خمس اكراد وبعض رجالهم لكن تأكلوا

انه بعد قليل سيطلق سراح المتهمين

« انكم ايها الارمن شعب اساب قطعاً

وافراً من الدم والمدينة والرفي ويمكنكم ان

تحافظوا على حقوقكم بقوة السنكم واقلاكم

وبالكم من الدماء والذكا . اما المستور

الكردي فجادل وغير متدبر لتلك ليس

له قوة غير السلاح فبسلحه يمكنه ان ينال

حقوقه

« انتم تتركون بلادكم وتغرون الى

الدول الاجنبية مدعين ان الاكراد يوثقونكم

ويظلمونكم انكم تكذبون فاقم المذنبون

وانكم مصر صار والاکراد لا يسونكم بضرر

اذا لبستم ساكنين ساكنين . انكم تاملون

الفاء العساكر الحيدية لكي يملوا اكراد الجبل

فتمرحون ما تشاؤون فاعلموا ان العساكر

الحيدية ستبقى دائماً لسحق رؤوسكم

« تأتون دائماً الى مدارسكم يملعين

من لابسى القبعات وتكونون الى الاجانب

اداره مدارسكم فاقم آفة الوطنية وخائنو

الامة والحكومة ستريكم الترية اللازمة

ان بعض الذين تأتون الي هنا من

الولاية ومأموري الحكومة يخافون منكم حتى

ان بعضهم يتنازلون الى تقبل ايدي قسوسكم

اما انا فاعلموا يقيناً اني لا اخاف »

هنا ما نقلته الصحف عن لسان

المشير عثمان باشا ولقد كنا حين نقراء

تهم عيوننا ولا نزيد تصديق ما تلووه ومع

اننا طالعنا ذلك في كثير من الصحف ولم

تقف على ما ينفه فاننا لا نزال في ريب

من صحته وكيف يمكن ان نقنع بان رجالا

من اكراد اراكات الدولة واعضاء جمعية

AL-TAKADDOM
Journal de la politique littéraire
Parus le 15 JUILLET par Semaine
chez l'éditeur : Chevalier, KNAIDER
FONDAMENT
Abonnement : Fr 7
Etranger : ... 10
ANNONCES
Prix de l'espace la ligne Fr 0.50
... 40



لجنة ومديرها شكرى كيدر
للاشتراك
- يجدي وتعد من سنة
- ثلاث وفي الخارج ١٠ فرنكات
- الإعلانات
ثلاثة فرنش واربعة عشر
لأن يتفق مع الإدارة على أجرته
« التقدم » - حلب
تول كبل كيدر

جريدة ادبية سياسية تصدر الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع

١٣٠٠ نيسان سنة ١٣٣٩

٧ جمادى الثاني سنة ١٣٣١

١٣٠٠ نيسان سنة ١٩١٣

في تنفيذ ذلك القرار بتبديل الموقتين الذين
يجلون الحرية وتبادل الاهالي سبب نقاضي
قنهم ومطالبة الحكومة به فد اوجد له نور
الامل وبشا فيه ميت الرجال على انا
نشره بأنه لن ينال اعنيته ابداً وتصح له
بان يقطع من هذه الاوهام والامالي الكاذبة
وان يفتش في قلب آخر للارتقاء بكنية

مرونة الرضا التي يبدلها بالانتماء
منه ذلك اولي له وانما كان مصعباً على
تدلي الصحافة فلا يجد به انت بيننا
لجربته اسم « النزيه » بدلاً من « الاهالي »
لانه ليس من الاهالي والاهالي يتبرأون
ومن صحيفه تعال بضم حقوقهم وتصل على
الاضرار بهم

اذا لبثوا على هذا الجرد لا يأمنون ان يقوم
مثل صاحب جريدة الاهالي ويقول لهم
آل المدرس والجباري والمادني والمرمعي وغيرهم
من كبار الامر الحلبية القديعة هم اترك
اصلم من كليس واورقة واشقودة وموعش
مع ان اكثهم هم يقولون في الحرية وكلهم
اليوم اساتهم العربي

وانا اردنا ما اردنا ان نبين لقومنا
تا ادى اليه سكوتهم عن المطالبة بحقوقهم
حتى انكر عليهم انهم ولسانهم وحتى اصبحوا
مخربون من مشاركة جبرلتهم وانشلم في
الحقوق العامة وليس بعد هذا الحرمان من
غاية ولا فرق هذا القل من زيادة ولهم
اذا لبثوا على هذا الجرد لا يأمنون ان يقوم
مثل صاحب جريدة الاهالي ويقول لهم
هود اوسيبون وان انهم متصل بقبائل
الريفية

اما مصطفى عاصم اقتدي صاحب
جريدة الاهالي فلما علم اصله ولا يعرف
عنه سوى انه نولى بعض وظائف في الحكومة
ثم عزل منها لاسباب لا يحل لمرده هنا
ثم انشأ تلك الجريدة وهو لا يزال مؤملاً ان
يقد وظيفة في الحكومة فجاء ذلك القرار
الذي يقضي على المواطنين بان جرموا اللغة
الحلية خربة قاضية على آله لانه لا يعرف
كله من اللغة العربية غير ان تأخر الحكومة

هذا ماجادت به فرجة مصطفى عاصم
اقتدي وما كان يتوقع منه على كثرة ما توقعهم
من اذلاله ان يشيراً على الاستمالة بالقراء
مثل هذه الجرأة الفكرية . ولما قصد تلك القاعة
الان ان زد على ما جاء سبب تلك القاعة عند
من الحيط ولما ظن ان لا يبعد ذلك عند
من يكلم في الجسوسات ويترك النهار
والشمس طالمة والكلام في اثبات حرية
حلب ليس الا تحصيل الحاصل وتقرير المقرر
ولما يقيد الجمال مع رجل لا يحجم

ان ينشر في جريدته ان اكثر مكان مدينة
حلب هم اترك في حين انه لا يكاد يوجد
في هذه المدينة من تركي غير موطن الحكومة
وليس بين سكانها واحد في اللغة لا يكلم
بالعربية وما عدا ان يجارب من يقول ان
آل المدرس والجباري والمادني والمرمعي وغيرهم
من كبار الامر الحلبية القديعة هم اترك
اصلم من كليس واورقة واشقودة وموعش
مع ان اكثهم هم يقولون في الحرية وكلهم
اليوم اساتهم العربي

وانا اردنا ما اردنا ان نبين لقومنا
ما ادى اليه سكوتهم عن المطالبة بحقوقهم
حتى انكر عليهم انهم ولسانهم وحتى اصبحوا
مخربون من مشاركة جبرلتهم وانشلم في
الحقوق العامة وليس بعد هذا الحرمان من
غاية ولا فرق هذا القل من زيادة ولهم

انحن اترك بالرغم منا
هذه نتيجة الخول
لم يكن ينص الحلبين من اهتمام
حقوقهم وامتناد امرهم وازداد شأهم الا
ان فكر عليهم عن بيتهم وان يبرأوا من
لغتهم والرقم منهم بل لم يكن ينص الحلبين
من اللغة والحضة والهواك الا ان يقوم قوم
من شذات الاناث التازلين بين ظهرانهم
ان ينطقون عليهم ثم يتقصروا في الامانة والامانة
فهم ثم يأخذون في السيطرة والهيمنة عليهم
ثم يصدرون اليه اجفانهم واذا لاهم وهذه
غاية الخول ونهاية الاضطهاد ولولا ان ذلك
الاحتلال المتطاول من طبة قومه واحباب
وعطه لاه طينا ما نأتى منه ولكنه من
ليتهم بلادهم ولم تأسف لبعدهم اساليبهم
وقد هلك مع يالت طية انتماب
طالباً الحكومة بان تنفذ في هذه الدولة

القرار الذي اصدرته بيجل اللغة العربية
وصية في الهالك اسوة بالولايات الاخرى
كشمق ويورت . فما كان من الجريدة
النشأة « اهالي » التي تصدر منذ حين في
هذه المدينة الا ان نشرت مثالة زعمت
فيها انت ولاية حلب لا تند ولاية
حرية بل تركبة ففكك القرار لايصلها
ولا يصيبها

AT - TAKADDOM

Journal arabe politique littéraire
Paraissant DEUX FOIS par semaine
Dir. - Rédacteur Choucri KNAI DER

ABONNEMENT

Al-p un an Fr. 7
Etranger .. 10

ANONCES

2e & 3e Page, la ligne Fr. 0.60
4e .. 40

—«—



جريدة ادبية سياحية تصدر اليللا والجمعة من كل اسبوع

محرر الجريدة ومديرها شكري كبي

المدير المسئول كميل كبيدر

بدل الاشتراك

ب «ريل مجيدي ونصف من سنة»
في سائر الجهات «ريالات»

اجرة الاعلانات

من الثانية والثالثة ثلاثة غروش والرابعة غرشان

ر نشر الاعلان يتفق مع الادارة على اجريته

للقرافات «التقدم - حلب»

١٣٢٧ ١٣ ايلول سنة

١٣٢٩ ٩ شول سنة

١٩١١ ٢٦ ايلول سنة

ضحك وشرا المصائب ما يضحك وبكت
على ما آلت اليه اللغة العربية من الاعطاش
وما صار اليه مقامها عند الناس فانك تجد
في تلك الكتابات من الاعطاش والركاكت
ما لا يحصى ولا يحتمل

وقد كان خليفة بانيه العرب ان يقتدوا
بن ياشروهم من ابناء العناصر الاخرى
فن ارمي الفهم في حاب مثلاً اول ما
يعلم ابيه الارمنية حتى يفهم كل الاقان
وهذا لا يمنع من تعلمه اللغة التركية
واللغات الاجنبية الاخرى واللغة الارمنية
ليست باجل فائدة واكثر عائدة من اللغة
العربية من حيث الارتقاء ومع ذلك لا
تري الارمني يعرض عنها كما يعرض العربي
عن لغته ولست تري فيما بين الشبان الارمن
من لا يمين لغته قراءة وكتابة

هذا ما اردته بيانه تذكيراً لاذواني
عسام يتداركون هذا الخطأ الفاحش
والقصير الشأن والمار المفاسح فان المحافظة
على اللغة من اهم ما يحرص عليه ذرو
الالباب وتفوق الرجعة وهم لا يجهلون
نفس اللغة العربية وشرفها وعلو مقامها
بين اللغات وفي هذا بلاغ لقوم يقولون
سأخ

الكثيرة مع الحكومة ومصالحهم انهم
ان يكونوا عارفين بها والذين
مهلان اللغة العربية مرضان عن دراستها
عدم احتياجهم اليها في مطلب من المطالب
وقلة افادتها في امر الرزق ثم هم لا يحدون
وقتها تعلمها لانها كم يتعلم اللغات الاخرى
وهكذا ترى اللغة العربية في تأخر والخطا
وهي حالة يأسف لما كل عربي يري
بلية اعظم وقماً واشد هولاً على المهتمين
الذين ان يشاهد لغته تتلاشي وتتفحل
وان يرى الشيبة العربية لا تحسن التعبير
عن افكارها بلغتها فتمسكين باللغة اجنبية
وقد اخبرني احد الرواة القضاة ان فليمن

من شيان المدارس يقيمون من قراءة الكتب
والصنف العربية بقدر ما يجهلون في
للكتب والصنف الاجنبية والتركية وافل
منهم من يحسنون القراءة العربية كما
يحسنون القراءة الاجنبية والتركية
وافل من هذين الفريقين من يستطيعون
ان يكتبوا كتاباً عربياً كما يكتبون في حين
انهم يجيدون انشاء ما يشاؤون في اللغات
الاجنبية واذا طالعت رسائلهم التجارية
وكتاباتهم التي يضرطون الي كتابتها بالعربية

خواطر سائح في حلب

التفرغ والترك

حلب مدينة عريقة في العربية منذ
القدم وقد نشأت فيها النهضة الادبية
المصرية الاولى فكانت منذ القرن السابع
عشر الى نحو منتصف التاسع عشر عكاظ
العلوم والاداب ومنبع اللغة العربية وظهر
فيها من لوانع العلماء والكتاب والادباء
والشعراء من خدموا هذه اللغة اجل خدمة
وخلفوا فيها من جيل الاثر ما لا يحصى
على كروب الاعصار غير ان تلك الحركة
المباركة قد سكنت شيئاً فشيئاً وهاتيك

الهمم فعدت حتى ان القادم اليوم الى حلب
لا يكاد يصدق انها هي تلك المدينة العربية
القديمة التي حفظ لها التاريخ اعلي ذكر
فقد كادت تفقد عريبتها بين التفرغ
والترك ذلك ان اغلب المسيحيين والاسرثيين
من اهاليها يصبون على تعلم اللغات الانجليزية
والفرنسية والانكليزية والالمانية لانها تساعدهم
في الاعمال التجارية وتسهل لهم ال
الرزق والخدمة في المصارف والبيوت التجارية
وغيرها من المهن التي تقضي معرفة اللغات
الاجنبية والمسالمون منهم يهترون الى
درس اللغة التركية رغبة في تولي مناصب
الحكومة والدخول في دوائرها كما ان علاقتهم

AT-TAK ADDOM
Journal arabe politique littéraire
Paraissant DEUX FOIS par Semaine
Dir. Rédacteur : Cheverri. KNAIDER

PORNEMENT
 Fr 7
 10

ANNONCES
2e & 3e Page, la ligne Fr 0.60
4e 40

التقوى

س نحر بر الجريدة ومديرها شكري كيدر

بدل الاشتراك

حلب تر باله بيمينه وصد عن ٥ سنة
بلاد الشاميه والان وفي اثنان ١٠ فرنكات
اجرة الاعلانات ١

في الثانية والثالثة ثلاثة غروش والرابعة غرشان.

نكرر نشر الاعلان يتفق مع الادارة على اجرته
التلفرات : « التقدم - حلب »

المدير المسئول كميل كنيد

جريدة ادبية مبانة تصدر الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع

بالجمعة ٩ ايار سنة ١٩١٣

٢٦ نيسان سنة ١٣٢٩

و ۳ حیدرآباد فی سنہ ۱۳۳۱

بالجمعة ٩ ايار سنة ١٩١٣

عظائمهم ولما أزدري أحد قديم ولا استصغر
أمرهم ولما يجتث حقهم ولا قلت حظهم
ولكنهم اعتاد الجهد والقفا السكوت والقعود
وجدير بهم عند شأنهم أن يفتهم القوائد
وتعزهم العوائد وليس لهمز الأمامي

فَضَرِي فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَالْأَحْوَالِ وَالْأُمُورِ وَالْأَحْوَالِ
أَمِيرٌ مِنْهُ سَبِيحٌ فِي طَرَفَاتِ بَيْتِ رَدْمَشِ
وَالْأَنْوَارِ الْكَرِيمَةِ نَهْجٌ فِي رُبُوعِهَا
وَيُشْرِبُ سَكَنُهَا مَاءَ حُبِّهَا زَلَالًا طَوِيرًا
تَسْتَقِلُّ بِأَفْنِيَةِ مَعَ الْجِبِّ الْبَنَانِجِ وَأَهْلِي الْجِبِّ
لَا يَزَالُ يَهْدِيهِ فِي طَرَفَاتِ دُرِّهِ تَقْوِيَةً
مِنْ مَتَابِجِ الْحُلِيِّ وَتَجِدُ وَتَبْرِ وَرَامَهَا مِنْ
تَهْنِئَةِ جَامِعِي الْعِيْرِ وَعِلَاءِ الْبَطُونِ وَلَا تَزَالُ
تَحْلُبُ فِي ظِلَامِ دَامِسَ لِابْطِرِيقِهِ غَيْرَ ضَرْبٍ
يَمُوتُ الْبَقَرُولُ الضَّبْلُ وَلَا يَهْدِي الشَّوَارِعَ
فِي حَالَتِ اللَّيْلِ الْآزْرِ ثَمَّةُ بَنُو الْحَبَابِ
لَا يَزَالُ يَزِيلُ أَكْثَرُ السَّكَاةِ بِشَرِّهِ مَا أَكْبَرُ
فَنَفَرُوا لِأَبْصَالِ الْبَيْدِ لَا شَيْءَ بِالْأَرَاغِ
وَالْأَدْنَايِ وَالْأَنْجَالِ مِنْ فَضْلَاتِ الْيَوْمِ
وَالْمَالِ وَبَيْتِ الْكَلْبِ وَغَيْرِهَا مِنْ
الْحَوَاتِ

عَلَىٰ إِنَّا لَأَرَىٰ أَهْبَابُ الْإِسْلَامِ الْآثَمَا
خُتَارُهُ لِقُدْسِهِ وَمَا يَخْتَرُ لِأَصْعَابِهِ
وَكُلُّ مَا يَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ أَدْرُهُ، فَوُزَّ أَوْ خِيَّةُ
رَهْنَاهَا، أَوْ شَفَا، وَنَوَالُ أَوْ حَرَامُ إِسْدَ الْآثِمَةِ
عَقْلُهُ أَوْ جَمْلُهُ عَذَابُهُ أَسْوَدُهُ أَوْ كَلَمُهُ وَإِنْ
مِنْ جِدِّ وَجَدَ مِنْ جَالِ نَالٍ وَهَيْهَاتَ إِنْ
يَسْتَوِي الْعَالَمُ وَالْجَاهِلُ وَالْأَكْبَرُ كَيْفَ نَصَبُ الْعَامِلِ
النَّصِبُ كَنْصَبِ الْكَاسِلِ الْحَامِلُ وَلَوْ أَنَّ أَهْلِي
حَلَبَ نَشَطُوا وَجَاهَدُوا وَإِنْ نَوَالُوا وَتَوَانُوا
وَقَامُوا بِأَهْلِ الرِّجَالِ لَنَالُوا رَغَائِبَهُمْ وَأَفْزَارُوا

حلب شقیه

أولست نفاذرة العدلية برزية إلى ولاية
سوريا بقيد عزل حليمي أفندي وقائد أفندي
من أعضاء محكمة الاستئناف بدمشق لعدم
سرفتهم بالمال الحلي على أن ابننا فسحا
سيفرج مع عضوات الاستئناف ونقل مفيد
أفندي رئيس مستطلي بدمشق الي مثل
وظيفة تنمي زعيم لجله أيضاً اللغة العربية واثبت
صحف بدمشق ان قرارات محاكمها صارت تكتب
بالعربية وذلك عملاً بالقرار الصادر حديثاً بإلزام
برجمة اللغة العربية في البلاد التي يتكلم
بالسواد الاعظم فيها بهذه اللغة - أما حلب
فقد بقيت على حالتها السابقة ولم تجد بعد
مع حكومة الاسانة اهتماماً بها من هذا
الفرجه وهنا مما يدعو الي المنيب ويجعل
عليّ فتنكر - واسنا نندى لماذا ينفذ القرار
الواحد في ولاية ويعمل في اخرى واحوال
كلنا الولايتين مذابرة وحاجاتهما متغايرة
وكيف تعطى الواحدة وتمنع الاخرى وما هو
الغاي الى هنا التمييز والتفضيل ؟

وان الذي يتفوق بالبحث والقصة
وتتجنب لا يجدون اسوأ من هذه الولاية
هالكا ولا اضر منها جداً ولا اشد سواداً
من حظها بين سائر جاراتها وزميلاتها في
سوريا من جميع الوجوه وكانت فتمتها

AT-TAKADDOM

Journal arabe politique littéraire

Paraissant Trois Fois par Semaine

rec- Rédacteur Chevrei. KNAIFER

ABONNEMENT

Etranger un an Fr 15

ANNONCES

2e & 3e Page la ligne Fr 0.60

4e

40



بر الجريدة ومديرها شكري كنيدي

بدل الاشتراك

- وبالات مجية بان من سنة

- نصف ابراً عتايه وفي الخارج ١٥ فرنكا

جيرة سطر الاعلانات

ثانية والثالثة ثلاث غفوس وثلاثة غفوان

نشر لا تلاق يتفق مع الادارة على اجرة

- ماب - ٥٠٠٠ - حلب -

بر السؤل كبل كنيدي

جريدة ندية سياسية صدر الاندلس والاربعاء الجمعة كل - وع

١٣٢٩ ١٤ ١٥

١٣٣١ ٢١ ٢٢

١٩١٣ ٢٧ ٢٨

"وفد الارمني"

لدى الصدر الاعظم

ذهب في الاسبوع الماضي وفد ارمني الى الباب العالي برئاسة حضرة بطريك السيد ارشادوني واعضوه المطران هيبايك والمطران جواهر جيان من المجلس الديني وقرايان افندي وارغانيان افندي من المجلس العالي مقابل الوفد حضرة محمود شوكت باشا الصدر الاعظم واستمرت الماقابلة اكثر من ساعة ولم يكن حاضراً فيها احد من النظار ولا من رجال الحكومة

وفد افتتح الحديث حضرة البطارك برك المشار اليه فابدى اسفه الشديد لما يراه من عدم اهتمام الحكومة بالمطالمة التتالية على الارمن من قبل الاكراد فذكر ان الحوادث التي ابلفت الحكومة لم تكذب ربيعاً وذلك يدل على مصحتها فكان يجب على الحكومة ان تتخذ الاجاب ردع الظالمين غير ان رجل حكومة لم يفعل شيئاً من ذلك فكانت نهارتهم مشجماً لعمدتين على اتجاذي في معدواة الطغيان حتى اصبح الارمن اليوم في اضطراب شديد خوفاً من وقوع مذابح عامة - وقد طلب حضرة البطارك الى حضرة الصدر الاعظم اتخاذ الوسائل العاجلة لازالة ذلك الاضطراب وتهدئة الخواطر المزعجة وقد اشار باذاعة مذبور رسمي يذلي سوء ظن المخلصين بالارمن

تجهتكم قريانه افندي رئيس المجلس العالي ملخصاً الجرائم التي اتاها الاكراد في الارمنة الاخيرة والمطالمة التي اوقعوها بالارمن وطالب الى الحكومة ان تعتمد بادر نأخر الى الوسائل المجدبة الشديدة لتدارك هذه الويلات - وتكلم بوقه اعضاء الوفد بينا المني - ولما اتقوا حديثهم اجابهم الصدر قائل: ان الحكومة قد عرفت على اجراء الاسلاحات في كل انحاء المملكة - ولما كانت حالة اسيا الصغرى امتدعي عاجل العانية فالحكومة قد شرعت في اتخاذ التدابير لنشر السلام في تلك الجهات وقد اخذت في تعليم الحاكم وسترسل جنود الروم ابلي الى الولايات التي يسكنها الارمن لتوطيد الامن العام فيها -

فقاطعه البطارك هاتماً اياديه الى ان ارسل جنود الروم ابلي ليس من الاصلاح في شهي بل هو ما يزيد الاحول اشكالا ووخامة لاف هؤلاء الجنود متهمون بسوء السيرة في الروم ابلي وليس ما يرضى ان لا يرتكبوا في اسيا من المبيات ما ارتفعت لاجله الشكاوي في الروم ابلي - وعندنا مثال ذلك الآه سبي حاجين - ثم ذكر له انه لا يتوقع فائدة من ارسال لجنة الى تلك الجهات ان كانت هذه اللجنة لا تقوم حق القيام بالمهمة التي فوضت اليها او اد كاثة لما اغراض اخرى - فاجاب محمود شوكت باشا انه ليس اجنة من

غرض خاص ووطبقها منحصرة في عرض حاجات البلاد والنظر فيما ينبغي لاصلاحها وقد مرر محمود شوكت باشا رسمياً الى المهاجرين المسلمين ان يسكنوا في الولايات التي يقطنها الارمن - ثم قال ان الحكومة العثمانية تشعر بعواطف حية خاصة الامة لارمنية وان الحكومة لا تتجه عن اية مقاداة في سبيل ارضاء الارمن وقد انه لا ينبغي مقابلة المناهج الجديدة بالجرائم الافرادية التي ترتكب اليوم - ثم قام محمود شوكت باشا بهذه العبارات: ان الارمن في العهد الجديد كانوا بمسحورين محلاً لنك المذبح اما اليوم فهم هادئون غير ان البطريركة قد تحطت في سلوكها فاما الحاجة الى اطلاع الصحف الاجنبية والمعارف على العريقات الواردة الى البطريركية بشأن الجرائم والمطالمة التي ترتكب هناك - فاجاب البطارك ان هذه آخر طريقة بقيت لبطريركية لاطهار مصائب الارمن ما دامت وفود البطريركية لا تقبل في الباب العالي فاجاب ان يتم الحاج عادل بك ناظر الخارجية من مقابلة الوفد البطريركي كان عن سوء فهم ناظر الخارجية على ان لقي يريد مواجهته كاتب امدار البطريركية فالبته ان يقابل كاتب امدار النظارة ثم قدم الوفد الى الصدر الاعظم مذكرة شرحت فيها الجرائم المرتكبة في حق الارمن واستأذنه بالانصراف

بدر الجريدة ومديرها شكري كيدر

بدل الاشتراك

سب و بالاتب عبيد بن ١٠

بـ نصف ليرا عتائه وفي الخارج ١٥ امركة

اجرة سطر الاعلانات

ثمانية والثلث غلوس وربع غلوس

تدفع الاذن بفتح مع الاذن في اربعة ايام

من اذنته ١٠ غلوس

مدير المسئول كميل كيدر

AT-TAKADDOM

Journal de la politique libérale

Paraissant Trois fois par Semaine

3e - Rédacteur : Chacouri KNAIDER

ABONNEMENT

Etranger un an Fr 15

ANNONCES

2e & 3e Page la ligne Fr 0.60

3e

40



جريدة امنية سياسية تصدر الاثنين والاثنين والاربعاء كل اسبوع

١٣٣٩ و ٢٠ ايار سنة

٢٧ جدي سنة ١٣٣١

٢٠ حزيران سنة ١٩١٣

الارمن

قراء الجرائد لارمنية بكلك في حلب الان

بعض جرائد يومية عربية

وقد نعتز الارمن بالذكاء ولجدة والنشاط

وكثير بينهم النابغون في المطالب المختلفة

وحسبك بن بيم منهم في حلب على قلة

عدهم مبالاً فاشهر الاطباء في هذه المدينة

اليوم ارمني وانه اهاليين ارمني واهل

المصورين والخبازين واصبح يارب غير

ذلك من الحرف واصنائهم من الارمن

ومع مزايهم الجراءة والبسلة والاقسام

ورحلة الجاش والخصر والذباب وناهلك نهم

على شدة الاضطهاد الذي وضع عليهم في العهد

الجديدي ومع كل ما اهرق من دمهم

لم يائسوا عن مبادئهم وغلوا بولفون الجمباب

الثورية ويجاهدون في سبيل الحرية وكانوا

من ام العالمين في الانقلاب الثقاني الكبير

وجملة بقول ان الارمن عنصر ناض

واق جدير باثبات وخلق بالانصار الاخرى

ان تبتدعه قدوة في العلم والصل

والغنى في سبيل ثورية راحة نظر على اللغة

فكل من صار على الدرب وصل الى اكل مجتهد

نصيب

اهلنا من الغيرة المثوقة وما في قورسهم

الكثيرة من الحب تقويتهم فالارمني اول

ما يعلم ولله اللغة الارمنية تعلماً واثماً مهما

كانت حالته يذل في سبيل ذلك ماعز

لديه قري الارمن المقيمين يجلب منذ اجيال

كثيرة يتقنون جميعهم اللغة الارمنية عذا

اللغات الاخرى التي تقضي الاحوال معرفتها

ولاشك ان في عتابة الارمني بلغة على قلة

الاسباب والمواعظ في اعمل العربي لغته

على كثرة لمجيبات والوديت ما بقصي

بالعجب

ولا يخفى ان تلم اللغة والفن والكتابة

بما نتج لبل الى التلم والتمز الاصلاح

على المعارف الخبائث التي يميزها الانسان

بالمدرس والمطالعة لذلك ترى الارمن متقدمين في

العلم والمعرفة وقد احرزوا تسعاً صالحاً من

التحذير والادب على تأخر البيئة التي يعيشون

فيها وقلة ما وصل اليها من انوار المدينة

وكثيراً ما تشاهد الارمني لخدم بعالم الجريدة

في المطبخ كل ما سحت له فرصة وهو يور

من رايه القليل ما يمكنه من الاشتراك في

الجرائد واشتراء الكتب في حين قد نجد

السيد الكبير عندنا غير مبال الى المطالعة

وهكذا لا تكاد نجد ارمينيا لا يقرأ الجرائد

مهما كانت منزله وحالته ولو كان اهالي هذه

الولاية العرب الذين يقرأون الجرائد بسبب

نرى من المحكمة اعتماداً وافرأ بالحوال

الارمن وامرناً الى نخبين آدلم واجابة

مطالبهم وقد رأيت ان تكررت دقعة

الاصلاحات التي قورتها لجمع جهات المماكة

في البلاد التي يسكنها الارمن وقد التفت

الاجان الاصلاحية وارسلتها الى تلك الانحاء

مزودة اياها بالاعمال والتبنيات اللازمة

لتحسين احوال الارمن وتادبة حقوقهم اليوم

ولم ينل الارمن هذه العناية عن التقى ولم

تألمهم النعم عفواً عن غير استحقاق بل

كان ذلك من علمهم اقوى سبب ومن

سببهم اعظم باعث وما يعطى الاستحقاق

المجتهد ويبوء العاجز الخامل بالحياة والحرمان

وقد رأينا ان تأتي في هذه الدجالة على

شيء من احوال هذه الامة تامة فاعلموا بناء على

ما عرفناه من مشاعرنا واختاراتنا

الشخصية لبل بى ذلك عبرة اقواماً

وذكرى

فاول ما يدعو الى الاعتبار من مزايا

الامة الارمنية صانها بانتمها وحفاظها اهلها

اشد المحافظة مدة اجيال طويلاً كانت

كافة الاشتراك مع ما نال المتكلمين بها من

الاضطهادات الشنيعة والمصائب والادب

وايضا لهذه اللغة من الاسباب لحفظ حياتها

وموجبات بقائها الا ما اضمضت عليه جوع

مرير الجريدة ومديرها شكري كيدر

بدل الاشتراك

طلب ربالث مجيدبان عن سنة
نية نصف ليرا عتانيه وفي الخارج ١٥ فرنكا

اجرة سطر الاعلانات

الثانية والثالثة ثلاثة غروش ولراية غرشان

نشر الاعلان يتفق مع الادارة على اجرته

مرافات : « التقدّم - حلب »

مدير المسئول كبل كينفر

التقاضي

جريدة ادبية سبائية تصدر الاثنين والاثنين والجمعة من كل اسبوع

AT-TAK ADDOM

Journal arabe politique littéraire

Paraissant TROIS FOIS par Semaine

10- Rédacteur : Cheverri. KNAIDER

ABONNEMENT

Etranger un an Fr 15

ANNONCES

2e & 3e Page, la ligne Fr 0.60

9e .40

—o—

٢٤ ايار سنة ١٣٢٩

٢٠٣ ح سنة ١٣٣١

الجمعة ٦ حزيران سنة ١٩١٣

الحروب الي السجين وقبوله بموجب
بحو النصر الارمني من بلاد السلطنة
زاعمين انه بئذ الواسطة نزول اسباب
تدخلات الاجاب بجهة وقاية السجين
كما جرى في تركيا الادريدية وبذلك يحفظ
بحسب زعمهم ما بقي من املاك الدولة في
اسبان من اطاع الاجاب وتدياتهم . هنا
وان عدم اهتمام الحكومة بتصحيح هذه
الاشاعات الفاسدة التي تأتي بتأنيدها
قد كان سببا في ما حدث من الوقائع في
ارمنجان . والكتابات التي نشرت في اثر
هذه الحادثة المؤلة قد ضاقت ماني الانكار
من السخط على النصر الارمني واننا نرى
تصمدا لاختلاق تلك الاشاعات الباطلة
والفضائح متواصلة ولا نجد من الحكومة
اهتماما لاقلها وشكاردنا بنفي بوقه جديدي
اذ ان الحكومة المركزية تسالني موظفي
تلك الولايات بشأن الشكاوي وهم يخفون
هنا الحقيقة خوفا من ان يزلوا وقد اتفقوا
قاعدة مطردة انار كل ما يحاذون منه من
الامال المنكرة وجلة القول اننا نرى امنا
الآن قد رجعت الى احوالها كما كانت ايام
الاستبداد ونحن نشاهد اكثر الذين ارتكبوا
ويزنكبوك الفضائح ضد الارمن لم يتالوا
جزايم بل ان الحكومة قد شغلهم بالفتات
خاص في مدة الحرب الحاضرة بحيث اصبح

ولابد من انه بلغ فحاشكم ان مجلس
امنا المختلط قصد قبل الآن ان يرض
تفاصيل الحالة الحاضرة للحكومة السنية
وبين لما انها مضرة بصلمة الرمان في
الاوراق الحاضرة وارسل وفدا لتساعده ناظر
الداخلية غير ان سعادته لسوء الحظ الى
مقابلة الوفد حتى انه لم يتناول لياح سبب
ذلك الامتناع وطبه رأينا ان ابوابه الضيقة
مغلقة امامنا حتى في العاصمة نفسها ولم نعد
نستغرب سلوكه والي هذه وفده من التوليذ
الاحكام في داخلية البلاد فرأى مجلس امنا
المختلط وجوب استغفائه من مسؤولية مثل
هذه امام الشعب الموكول اليه امره غير
ان لمجلس الاعلى اني قبول الاستغفاء في
وقت خرج مثل هذا الوقت التي اصبحت فيه
مصالح الامة مهددة باخطار عظيمة فاجتمع
اجتماعا غير عادي وقرر فيه وجوب تقديم
هذه المذكرة لاطل مقام في الحكومة
الحاضرة اي نقضاتكم العالية وبذلك تكون
وفنا عن عائقنا كل مسؤولية امام الله والامة
التي تسلمنا ادارة شؤونها فنقول :

انه بموجب التفاصيل الواردة البنا من
اسافة ملتنا في الداخلية يظهر ان بعض
اهالي الاناضول اخذوا ينسبون مصادفته
جنوش الدولة مع عدم التطلع في هذه

مذكرة بطريك الارمن
ذكرنا في عدد ماضي ان عيلة بطريك
الارمن بالاستانة قدم مذكرة الى نخامة
الصدر الاعظم اورد فيها شكاوي الارمن وقد
اطلنا الا ان على تلك المذكرة فرأينا ان
اوقف عليها القراء وهذا تعريها :
لا يخفى على نخامة فحاشكم ما جفت به الامة
الارمنية من اغتصاب اموالها واملاكهم بسبب
الاختلال الارمني القبيح لفقته واختلافه
الحكومة الطائفة السابقة وقد اوقفت هذه
البطريركية مرارا متعددة الحكومة المستوردة
الحاضرة على هذه الاعتداءات وتروقت منها
الصفة ولكن امامنا خابت مع مولاتنا
الشكاوي في هذه الاربع سنين من القضاة
والظالم وكل انواع التعديات التي تتوسع
دايرتها يوما بعد يوم والحادثاني طلب الانصاف
كتابة وشفاها من نخامة فحاشكم ومن وزارتي
الداخلية والمالية لرفع هذه المظالم التي لا حاجة
الى تعدادها لانها معلومة لدى الحكومة السنية
وبينا نحن نكرر استغاثتنا بشأن الامور
الماضية اذا بالابناء اخذت تنوار في الوقت
الحاضر من ولايات اطة ووزان وبغليس
وديار بكر من المظالم العظيمة التي قد تكون
اكثر اهمية مما قبلها وطيه قد مرنا مضطربين
الى توجيه نظر فحاشكم نحو هذه الاحوال
غير العادية .

ئيس تحرير الجريدة ومديرها شكري كنيذر

بدل الاشتراك بدفع سلفاً

في حلب بالالت بميدان عن -

الطائفة نصف ليرة عتايه وفي الخارج ١٠ لركا

اجرة سطر الاعلانات

منفعة الثمانية والثلاثة ثلاثة غروش واربعة غرشان

اتكرر نشر الاعلان يتفق مع الادارة على اجره

لترافاث : « التقدم - حلب »

المدير المسؤول كميل كنيذر

AT-TAKADDOM

Journal arabe politique littéraire
Paraissant TROIS FOIS par semaine
Direct-Rédacteur en chef Choveri KNAIDER

ABONNEMENT

Alep, un an Médj. 2
Provinces, demi L. T.
Siringat Fr. 15

PAIEMENT AU COMPTANT

Pour toutes Insertions et Annonces s'adresser
à la direction du Journal à Han-el-harr



جريدة ادبية سياسية تصدر الاثنين والاربعاء والجمعة من كل اسبوع

١٣٣٩ و ٢٨ حر براسة

٧ شعبان سنة ١٣٣١

١١ ربيع سنة ١٩١٣

هو الله عرب في نظام مجتمعا اي في شكل اذرة شرونا الصومية وما هو الا الحكم على قاعدة المركزية

ليس من غرضي ليا السادة ان اتي في موافق هذا على تعداد عبوب الحكم على قاعدة المركزية وبيان اغراضها الى يكفي من ذلك ان اقول ان هذا الحكم الذي يصير اذرة امور الالة في قوم قلبين ويقضي منها سائر ايتنا شأنه شأن الجسم الذي يتولي عضو واحد من قضاء كل حاجات ذلك الجسم ويقضي على باقي الاعضاء بالتشال

هذا الجدا يصدق على كل شعب وامة على ان حاجتنا نحن مشعر السنين الى اللامركزية اشد من حاجة كل امة اخرى الى ذلك لان امتنا مكرمة مع عناصر شباينة في اصولها وثقافتها وتاريخها واخلادها وحاجاتها وعاداتها وكل فريق منها ادري بماحاجاته الخاصة مع سواء فلا يمكن ان نحسن ادارتها بد واحدة ولا ينطبق على حاجاتها الشباينة فانزاد واحد

وهناك امر خطير لولم يكن في الحكم المركزي عتقا عيب سواء لكى ومعه لقضاء عليه ذلك الله المركزية لا يمكن ان نتفق مع الحكم اللسنوري في بلاد كان فيها ذلك التباين الذي ذكرناه لاف

ولا مع حوادث سوء البض وتفاخي قبيحة عيب قديم في نظام مجتمعا اصالب كل مظاهر الحياة فينا فاضفنا شيئا فشيئا حتى اصبحنا لانوى على مناواة العواصف وبنا الله لكل طامع

اجل ان لم يكن ذلك هو السبب في الخطا فاما هو السبب اذ ٢ كانت بلافا ولا اراد منها الا البقية الباقية مع المالك الشباينة مأهولة منذ القدم بعشرات الملايين من الناس بل كافة كل جزء منها حيا مع الامر مفرقا للدولة ذات لها للشعوب والامم اي مهد الحضارة ومنبع العلوم وموطر ارضي فاذي اصحابا حتى تحولت رياضا الى قفار وحل بها الفقر بعد الفنى وتبدل فيها العلم بالجهل وتولاه الضعف والذل بعد للثمة والرز وجرها اهلها رفة منها في البقاء الشباينة لاي من مكنها انتقلت ولا تربتها تيدات ولا جرها فسد ولا ابناءها فقذرا

الجزا القطرية التي كانت في آياتهم بدليل ما يشاهد العالم مع افراذها وجماعاتها في مشارق الارض ومغاربها حيث يجازرون ارضي الشعوب في مضمار الحضارة فيساقونهم ويسيروهم معهم كغنا ككتيف

فاذا كانت القعود لا يتولانا الا ضمن دائرة حدود بلادنا فالسبب في تأخرنا انما

الاصلاح على القاعدة اللامركزية (خطاب الهامي الشهير اسكندر بك حمود) في المؤتمر الرمي السوري في باريز) ايا السادة

الامة الشباينة بعد الحوادث الاخيرة على شفا جرف هار في بين ذلك الماضي الاول والمستقبل المظلم تنظر الى اسما بين الحور والاسف وترنم غدها بين الحرف والوجل

في مثل هذا الموقف موقف الخطر على الحياة فر على ذهن الامم كما فر على ذهن الافراد حوادث حياتها الماغية خلقات اخذت بعضها برواق بعض فترى بينها من الارتباط ما لم تره وهي رهن الحوادث المايروغومها وتكشف لها الامرار التي ساقها اليه حيث صارت فقسمين بما عرفت من ذلك لتتندى الي سبيل النجاة ان كان نعم الي النجاة سبيلا

ذلك الخطر الذي اصبحته الامة قبه هو الياث على اجتاحتها مع كل حذب وضوب في هذا اليك الامين وهذا الغرض هو الذي ترمي اليه مع هذا الاجتماع

ايا السادة : ان التشل الاخير الذي اصابتنا وسائر الهه التي توالث طينا في السنوات الاخيرة ليست من بنات الصدفة

AT-TAKADDOM

Journal arabe politique littéraire
 Published FIFTY times par semaine
 - Rédacteur en chef Choucri KNAIDER

ABONNEMENT

Alep, un an Médj. 2
 Facs. demie L. T.
 Fr. 15

PAIEMENT AU COMPTANT

Toutes insertions et Abonnements s'adresser
 Direction du Journal à Han el-barir-

التقدم

جريدة أدبية سياسية تصدر الاثنين والاربعاء وجمعة من كل شهر

لرئاسة ومديرها مسؤولون شكرى كنيذر

من اشترت بهدم سلفاً

ببرالاف عبيد بان من سنة

بـ نصف ليرا عتاي وفي الخارج ٠ افركا

اجرة سطر الاعلانات

الذاتية والثالثة ثلاثة غروش ورابعة غرشان

شهر الاعلان يتفق مع الادارة على اجرتة

٠ لغز ذات ٠ هـ التلدم ٠ حلب ٠

١٨٠ سنة ١٣٣٩

٣٣٣ سنة ١٣٣٣

١٩١٣ سنة ١٩١٣

تقرير بطريركية الارمن

الى نظارة العدلية والمذاهب

ارسلت بطريركية الارمن بالاسنانة
 تهريرا الى نظارة العدلية والمذاهب بشأن
 الانتخابات النيابية وهذا تهريره:

مع المعلوم لدى نظارتكم العلية ومع
 المشفني عن الذكر والانيات انه المساواة
 التي تضمنها القانون الاساسي لجميع الافراد
 والاقوام العثمانية تقتضي ان ينال كل فرد

نصيبا متساويا من الحقوق والوظائف

المدنية والسياسية . فاذا وجدت بعض موانع

في هذا السبيل في الضروري ازالته

ولتوزيع الحقوق والوظائف على السواء . وعلى

ذلك فانه بسبب التنوع والاختلاف في

اجناس ومذاهب وابيل العناصر الساكنة

في جهات المملكة العثمانية المختلفة في الاحوال

الجغرافية والاقتصادية يظهر انه ليس مع

سبيل الى اجراء وتنفيذ بعض القوانين

الوجودة على السواء . ومن اهم الحقوق

والوظائف القانونية والمدنية التي لا يتاح

التمتع بها هي نصبة حتى الانتخاب فتم انه

مع منضبات القانون الاساسي ان يكون

اكل شخص حق في انراي والانتخاب فن

الظاهر عيانا انه اامة الارمنية خاصة لا

يستطيع التمتع بهذا الحق . فانه من الثابت
 مع مصادر شتى وثيقة انه عدد نفوس
 الارمن المقيمين في البلاد العثمانية يتجاوز
 المليونين وذلك يستلزم ان يخرجوا اكثر من
 مئتين مبعوثا على حساب مبعوث اكل
 خمسين الفا ومع ذلك فانه في الانتخابات
 التي جرت حتى الان لم يخرج من جنوب
 الشانليين الا نحو نصف هذا المقدار واكثرهم
 لم يتخطوا برأي امي وفي الواقع انه بحسب
 طرز الانتخابات الحاضرة بتسمر انتخاب
 مبعوث ارمني واحد ما لم يوفيهه ونصير

وسمي العناصر الاخرى واسبب هذا الحارمة

نشئت الارمن بسبب ما نالهم من التعدي

والعاملات الخالفة لقانون في العهد السابق

ثم عدم اعتبار بعض الشروط الاساسية

والطبيعية في تشكيل الولايات ونفوز ذلك

انه في نقضات الدوائر الانتخابية لم يقع

للارمنه او يولفوا الاكثرية في الهلات

والقرى المأهولة بالارمن فكان من نتيجة

ذلك انهم اصبحوا منفردين ايض لم تأثير

في الانتخاب . فندم وازالة هذا المذود

وهذا الحرمان وضمان التمتع بالحقوق الاساسية

ينبغي اعتبار النصبة الصلبة في الانتخاب

وذلك بالاجري انتخاب المبعوثين الارمن

العثمانيين مع قبل اامة الارمنية وهذه

القاعدة الانتخابية مرعية في الملك المؤقتة

مع اهم وعناصر شتى وهي موافقة روح
 القانون ولحقوق الاساسية الدستورية . ولما
 كانت هذه القاعدة جارية بطبيعة الاحوال
 المحلية عدد بعض العناصر في المملكة العثمانية
 فاعرب والاكرد والارمن دون ان يكونوا
 بحاجة الى مثل هذه الوسائط فاني اعتقد
 ان وجدناكم العالي لم ياك شمول هذه
 قاعدة الانتخابية لثلاثة لارمنية بماضي
 به العدل لاسي لما يستتم بالحقوق لاسوة
 بالام العثمانية الاخرى . ولذا فاني
 ارجو مع صفاتكم وعنايتكم ان تتخذ قاعدة
 انتخاب المبعوثين الارمن بنسبة عدد نفوس
 الامة الارمنية بحسب نقضات لغاتر التي
 تقدم على حدة منضمة عدد النفوس في
 الولايات والمناحي التي يسكنها الارمن
 فينتخب المبعوثون الارمن مع قبل المنتخبي
 الثانويين الارمن وان تخطوا الاوامر
 وقمليات المقنضة الى الولايات بينا الشأن
 وهنا الرجاء قد رفع البكر بناء على رغبة
 اللجنة المؤقتة مع مفوضي طوائف الارمن
 القريغوريين والارمن الكاثوليكين ومفوضي
 جميع الاحزاب الارمنية السياسية التي اجتمعت
 للاشتغال بالامور الانتخابية ووافق على ذلك
 المجلس المختلط

AT-TAKADDOM

Journal arabe périodique littéraire
paraissant TROIS FOIS par semaine
Rédacteur en chef: Choucri KNAIDER

ABONNEMENT

Alep, un an Médj. 2
vues demie L. T.
Tad. 15 Fr. 15

PAIEMENT AU COMPTANT

toutes Insertions et Annonces s'adresser
direction du Journal à Han el-barir.



جريدة أدبية سياسية تصدر الاثنين والاثنين ولجمعة من كل اسبوع

جريدة ومديرها المسؤول شكري كنعين

الاشتراك يدفع سلفاً

جريدة لا تباع في سوريا

تصرف ليرا عتايه وفي الخارج ٠ فرنك

جريدة - طر الأعلانات

ثانية والثالثة ثلاثة غروش ولواحدة غرشان

شراء الاعلان يتفق مع الإدارة على أجره

الوقت : ٠ الإهداء - حلب ٠

١٣٣٩ سنة ٢٢٠٠ بين ١٣٣٩

١٣٣٩ سنة ٧٠٠٠ بين ١٣٣٩

١٩١٣ سنة ٥٠٠٠ بين ١٩١٣

متملاً للارمى فقط ازم انه يكون المبعوث
الذي ينتخب من الاساتذة متملاً لاهالي
الاساتذة فقط وكذلك المبعوث الذي ينتخب
في البلاد العربية لا يمثل غير الانتماء العربية
مع انه مما لا يخفى على ملاذ تصدرة ان
المبعوثين الذين انتخبوا الى الادع عدا نواباً
عن الامة الثانية بأسرها ولو كانت النظرة
هي اوردتها النظرة صحبة لانتفى ان يكون
المبعوث اذني يمثل الامة الثانية كلها
منتخباً برأي الثنائيين كلهم وهذا مما لا يكون
وهد فاه قبول طلب الارمى لا يحتاج فيه الى
تبديل القانون الاساسي بل يكفي ان تفرغ
اصول الانتخاب بقالب ضمن حقوق الاقلية
طبقاً لرغبة الحكومة السنية وهذا متمم في كل
وقت للحكومة . وقتك فاه تجيب على امي
الحق والمشروع بناء على بعض نظرات مبهمة
لا يسي الا استقامة حرمانها التقدم واه المأمول
والمتمم من الصدارة انه لا ننظر نظر
الرضي والاستحسان الى المصلحة العربية التي
ابديها نظارة المدنية والمذهب نحو البطريركية
ونحو الامة الارمنية العادلة التي لم نجعم من
اية مفاداة واضجة وقد احدثت ثيراً عظيماً
فيما هذه المصلحة التي لا نطعن على شار المظف
الذي نقدره الحكومة السنية منذ التقديم تجاه
المقام البطريركي . وطيه قد قدم بقرار المجلس
المختلط الى مقام الصدارة السامي التفرير المعاد
المشار اليه مع صورة تذكرة النظارة وانكم
الرأي الاملي

نفسه القانون الاساسي لجميع الثنائيين .
وفي جميع كاه المأمول انه يجوز هذا الطلب
لولا ان هي الحكومة السنية لتعلقه بام امس
الاستور لم يكن محضرة ناظر المدنية والمذهب
الا انه اعد التفرير المذكور الى البطريركية
مع تذكرة كتبت بأسلوب لم يهد بعد استعماله
في المراسلات الرسمية
ومال تذكرة النظارة انه ليس هو شأن
البطريركية معالجة الحكومة السنية في مثل
هذه المواد الانسانية بل انه ذلك خارج
من دائرة صلاحية البطريركية واه المبعوثين
الذين ينتخبهم الارمى لا يمكن عدم ممثلين
لثنائيين كلهم واه ذلك مخالف لاجكام
القانون الاساسي . مع انه في المعروف
والقبول منذ القدم ان مسؤوليات البطريركية
الاصيلة ان تعرض للحكومة السنية جميع
مطالب وقضايا الامة الصوبية وانها واسطة
التبليغ بين الحكومة السنية والامة الارمنية
هنا واه المراجعات المتعددة التي جرت
حتى الان وحازت القبول في شؤون
الانتخابات يرهان قاطع على هذا الشأن . ثم انه
النظارة الجليلة في ذهناها الى انه هذا الطلب
مناف لقانون الاساسي لم تضل الى اساس
مبين كما انها لم تصرح لاية مادة من القانون
الاساسي كانت تلك المناقاة . هذا ولو ان
المبعوث الذي ينتخبه الارمى لا يكون الا

شكوى البطريركية الارمنية
الى الصدارة العظمى
وتأكيد مطالبتها في التفرير السابق
نشرها في عدد ماض قريب التفرير
الذي قدسته البطريركية الارمنية الى نظارة
المدنية والمذهب بشأن الانتخبات البنيانية
التضمن شكوى البطريركية من بعض
حقوق الارمى في الانتخبات النسيانية
السابقة لثقة نوابهم بالنسبة الى عدم وطلبها
ان يكون انتخاب النواب الارمى مع قبل
الارمى انفسهم وزد نظارة المدنية والمذهب
باله هذه الامور ليست من اختصاص
البطريركية واه هذا الطلب مناف لقانون
الاساسي ولا يمكن الاجابة اليه واه النظارة
لو قبلت البطريركية على مثل هذا التفرير
بند الاية

وقد قرأنا بعد ذلك في صف الاساتذة
تفريراً أرسله البطريركية الى الصدارة
العظمى مؤيدة طلبها وشاكبة من معاملة
نظارة المدنية والمذهب لما فرأينا ان اوقف
عليه انرا ايضاً وهذا تفرير به
لقد قدمت الى نظارة المدنية والمذهب
تفريراً مؤرخاً في ٢ تشرين الثاني سنة ١٣٢٩
طلبت فيه امتثال الرسل التي يمكن افراد
ابني من التمتع بحري الرأي والانتخاب الذي

حديث لنوبار باشا

ذكرنا في الاعداد الماضية خبر انعقاد مؤتمر ارميني في باريس تحت رئاسة بوغروس نوبار باشا واوردنا القرارات التي اتفق رأي اعضاء المؤتمر عليها . وقد وقفنا الآن على حديث لاجد من مشي جريدة الطاف مع بوغروس نوبار باشا فاحبنا ان نوقف عليه القراء وهذا ما قاله نوبار باشا :

يتمنا البعض باننا لنا مقاصد خفية واننا نطمح الى الاستقلال والانفصال وما هي الالتم باله ولم نخطر لنا قط هذه الافكار ولو ان الباب العالي اجري اصلاحات التي نتمرد بها بموجب المادة ٦١ من معاهدة برلين تحت المراقبة الاوروبية لقمنا افي الارمن ايضا سر بطبع اوثق الارتباط بالحكومة العثمانية . والخطوة التي نطلب السير عليها هي التي وضعها سفراء الاسانة وقد استنصب الباب العالي مظلما واحمها وهذه الخطوة تقضي ان تقسم الولايات التي يسكنها الارمن الى منطقتين يديرهما مفتشاه اصلاحات اوزديان بعينهما الباب العالي على طلب القول العظمي ويكونان حائزين صلاحية اجرائية تحت مراقبة السفراء في الاستانة على ان الباب العالي لا يريد التبول بهذه المراقبة بل يرغب ان يبعث موقعا من المنشية الادرييه موظفين عثمانيين ياتونهم مشاركون اديوي لا تمنح لهم اقل صلاحية اجرائية . ومن

المعلوم لدى الجميع ان تبييه المشاورين . والحقيقة ان الارمن يريدون بصورة قطعية بشي جديد في الدورة العثمانية ولم يأت ان يبقوا عثمانيين بشرط ان ينجوا اصلاحات قط بنتيجة مفيدة وستكون وظيفة هؤلاء القليلة التي تساعد على الحياة في ظل العدل المشاورين ايضا غير نائمة هذا المرة والاسم رسم البديهي انه للحصول على المشاورين ينبغي التنبه الى ان المقصود من اصلاحات هذه الامنية يقتضي المحافظة على سلامة هو منع كل نوع من التمرض لسلا الاتاضول وثقوبة الحكومة العثمانية وخلصا الاتاضول ولا يمكن الوصول الى هذا المقصود من المشاكل المالية . ولا يمكن التوصل اليه الا باجراء اصلاحات المؤثرة بصورة همة اصلاح حالة المالية العثمانية التي هي في غاية ولا يتم ذلك ببعض تدابير واصلاحات الاختلال ووجود منابع الواردات التي هي فاقصة غير تامة على نحو ما يجري في مكسوة بمثابة ضمانة لقروض التي تستمدد الا باجراء وان عدم نجاح تلك لاصلاحات التي يجري اصلاحات التي نفس اليها فن مصلحة في مكسوليا والنتائج السببية التي انت حتم الارمن ان لا ترفض الدول بعد التمرض . قد اثبتت انها فاقصة وغير كافية وهذا . وكل ما نطلبه ان يكون قبول الدول العظمى دعا الى التناهي بعد اعلاخ المستور فثمل هذا اصلاحات الدائفة لا تزال خطر التمدد على ارادة الباب العالي على ان قبول الحكومة الاتاضول ولا يمكن الوصول الى هذا المقصود العثمانية ايضا الشرط من مقتضى مصلحتها الا باجراء اصلاحات المؤثرة بصورة محكمة وفي الوقت نفسه يزداد ايضا كل خطر وكنت

ولا يتم ذلك ببعض تدابير واصلاحات فاقصة غير تامة على نحو ما يجري في مكسوليا . على انه مما لا يقبل الانكار ان اصلاحات وان عدم نجاح تلك لاصلاحات التي يجري اصلاحات التي نفس اليها فن مصلحة في مكسوليا والنتائج السببية التي انت حتم الارمن ان لا ترفض الدول بعد التمرض . قد اثبتت انها فاقصة وغير كافية وهذا ما . وكل ما نطلبه ان يكون قبول الدول العظمى دعا الى التناهي بعد اعلاخ المستور فثمل هذا اصلاحات الدائفة لا تزال خطر التمدد على ارادة الباب العالي على ان قبول الحكومة الاتاضول ولا يمكن الوصول الى هذا المقصود العثمانية ايضا الشرط من مقتضى مصلحتها الا باجراء اصلاحات المؤثرة بصورة محكمة وفي الوقت نفسه يزداد ايضا كل خطر وكنت



بدل الاشتراك ليرة عثمانية ذهباً في حلب
وليرة ونصف ذهب في الخارج
جرة السفر في الاعلانات ١٠ غروش ذهباً
الرسائل لا ترد لمرسلا نشرت لم تنشر
ادارة الجريدة بخان الحرير

النقد

ATTAKADODDI
JOURNAL DE LITTÉRATURE
ET LITTÉRAIRE
FONDÉ EN ١٩٠٦
Directeur Rédacteur en chef
CHOUKRI KNAIEH
Abonnements
Also Livre Turque Etranger ١% L
le Numéro 1 Piastre

٢٢ جاد الثاني سنة ١٣٤٢

٢٢ جاد الثاني سنة ١٣٤٢

الثلاثاء في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٢٤

الكلمة امام الحلفاء

مهاجرة الارمن - وثائق مقتطفة من كتاب ابيض بريطاني
وثائق من مصادر المانية

- ٣٨ -

ارمن القسطنطينية على الاقل من هذه
المهمة التي يقصد منها اباداة الجنس
وهل بقي ما يضاف الى هذا التقدير؟
ان الشعب الارمني كله في تركيا قد
حكم عليه بالموت وهذا الحكم ينفذ
بشأن في جميع اطراف المملكة .
ولم تمكن المانيا والانساحي الان
من إيقاف عمل حليفتها وغسل وصمة
البرية هذه التي تطلقها بها هما أيضاً
كتاب مبسوط في ١٦ اب ١٩١٥ خرج
من الحدود امانية مع هارب خياه في
تل حفاة :

لقد انتهزت فرصة فكنيت هذه
الاسطر بالسر وبالعجلة لا وصل اليكم
صوت نزع الباقين من الازمة المائلة
التي تعانيها في هذا الوقت . انهم
يحصدوننا حصداً ويفنوننا ولعل هذا
آخر صوت تسمعون من ارمينيا . اننا
لم نعد نخشى الموت فانا ننظره قريباً
ولكن هو موت الامة

لقد يمكن ان يقال انه لم يبق ارميني
واحد في ارمينيا ولن يبق احد في
كليكييا . ان الارمني الذي يسب
حياته وامواله وعرضه يوصل اليكم

وقد كان من نتيجة ذلك انه
في الولايات السبع لم يبق من
الشعب الارمني واحد في المئة حياً
ولا ندري حتى الان هل استطاع
واحد ان يصل الى الموصل او الى
اطرافها . وقد نفذت هذه الخطة حتى
في اطراف القسطنطينية وان اكثر
الارمن في منطقة ازميد وولاية بروسه
قد نفوا بالقوة الى العراق تاركين
بيوتهم واموالهم وكذلك نفى اهالي
اطه بازار وارماش وجميع تلك
الاطراف ونفي ايضاً رئيس دير ارماش
وجميع كهنته وديهانه وقد اجبروا
ان يتركوا كل شي . ولم يستطيعوا ان
ياخذوا معهم شيئاً لسفرهم . وان ست
امهات سلمن اطفالهن باكيات الى
ارمن من قومية انقذاً احيائهم ولكن
رجال الحكومة نزعوا الاطفال من
ايدي الذين سلموا اليهم ودفعوهم الى
المسلمين

واننا نبذل جهوداً عظيمة لانقاذ

آخر استغاثته . قائد اربالدار لانقاذ
حياة الباقين
ان زهراب وورتكس ودانغادريان
ورفاقهم الخمسة قد قتلوا بايدي الدرك
في شيطان دره بين اودفا وديار بكر
حيث الوف من القتل يدعون المارة
وان القرات قد امتلأت بجثث الوفن
الرجال والنساء . وقد اخذ الاروريون
مناظرهم الفوتوغرافية . وقد نسف
خمس عشرة الف من اهالي الزيتون الى
دير الزور حيث يمانون احوال المظالم
وان الوفا من الرضع القتهم امهاتهم
في الانهر وفي الحقول . وقد ذبح ستة
عشر الف ارميني في سجون ديار بكر
وان الاراقشورت صب عليه الكحول
واحرق في دار السجن بين رجال
الدرك الذين كانوا يضربون بالأت
الطرب . وان مذابح بنيان وقاضي
بين وسلفكة قد اجريت بطرائق
شيطانية ولم يبق ذكر فوق سن الثالثة
عشرة . اما البنات فقد سلبت اعراضهن
بدون رحمة وقد شاهدنا جثثهن المثل
بها وهي مبرولة كل اربع اوتقان او
عشر معاً ملقاة في القرات
ان الحوادث المذكورة انفا مأخوذة

عن مصدر رسمي وشهود عيان ، واني
امضي يدي هذا الكتاب

ملومات انبتها الجريدة الاناثية السبعة
« سونوقاق » وهي لسان حال الجمية
الاثانية للاعمال الجرمية في القبر وقد نشرت
في شهر تشرين الاول ١٩١٥ وجريدة
« الجن بيون زينبرغت » في تشرين
الثاني ١٩١٥
ولا بد ان هذه الشهادات ذات معنى
خاص لانها آتية من مصدر اثاني
انه بين ١٥ و ٣٠ ايار قبض على
١٢٠٠ من الارمن والمسيحيين الاخرين
في ولاية ديار بكر ومسمومة الذئذ
وقد نزعوا اثم سيرسولهم الى الموصل
ولكن ٦٧٤ منهم اركبوا على ثلاثة
عشر قارباً في الدجلة بحجة ارسالهم الى
الموصل وقد عهد بهم الى ياور الوالي
يساعده خسون من الجندمة وقد
ركب نصفهم القوارب والنصف
الاخر كانوا يتبعوهم على الخيل على
طول الشاطئ . وبعد قليل سلب
المسافرون درهمهم باللفة نحو ستة
الاف ليرة عثمانية ثم جردوا من ثيابهم
والقوا في النهر وقد صدر الامر
الجندمة الذين كانوا يسيرون على
الشاطئ ان لا يتركوا احداً منهم ينجا
سباحة . وقد بيعت ثياب القتلى في
سوق ديار بكر

وفي هذا التاريخ تقريباً جند
مئة شاب ارميني وارسلوا لتدمير طرب
قره بنجه ولم يأت عنهم خبر ولا ظ
لهم اثر . ويقال ان خمسة او ستة
قوس في ديار بكر جردوا من ثيابهم
كلها وطليت اجسادهم بالقطران وشهر
على هذه الصورة في اذقة المدينة



بدل الاشتراك ليرة ضمانية ذهباً في حلب
وليرة ونصف ذهب في الخارج
اجرة الأهرار في الاعلانات ١٠ قروش ذهباً
الرسائل لا ترد لمسلها كثرت لم تنشر
ادارة المراجعة بمخار الحارير

٢٩ جماد الثاني سنة ١٣٤٢

بمديرية سورية حلب

حلب الثلاثاء في ٥ شباط سنة ١٩٢٠

الكلمة امام الخلفاء

تقرير ابانته المدرسة الالمانية بحلب

— ٤٣ —

كتاب مؤرخ في ٨ تشرين الاول ١٩١٥
بتوقيع لؤي اساندة من المدرسة الالمانية
بحلب وقد ارسل الى وزارة خارجية ألمانيا
في برلين:

يتراني لنا انه من الواجب علينا
ان نوجه اهتمام وزارة الخارجية الى ان
عملنا المدرسي سينتقصه بعد الان
الاداس الادي وسيخسر كل نفوذه
في انظار الوطنيين اذا كانت الحكومة
الالمانية عاجزة في الحقيقة عن تخفيف
الوحشية التي يلبأ اليها هنائي مماملة
المنفيين من نساء واولاد الارمن
الالمانية عاجزة في الحقيقة عن تخفيف
الوحشية التي يلبأ اليها هنائي مماملة
المنفيين من نساء واولاد الارمن
المقتولين

انه امام مشاهد الموت التي تجري
كل يوم تحت اعيننا يحتاج مدرستنا
قد اصبح عملنا التهذيبي منها لدى
الانسانية فكيف يمكننا ان نفرض
تلاميذنا الارمن الحكايات الادبية
الاخلاقية المتخلفة في كتبنا الموت
يحمدهم وطنيتهم الذين يقضون جوعاً في
الساحات المظلمة لمدرستنا ولبنات

والنساء واولاد عمارة بعضهم ساقطون
على الارض وبعضهم مضطجعون فيها
بين الاموات او التوابت المنددة
وهم يلفلون النفس الاحمر
انه من الاثنين الى الثلاثة آلاف
قروية من ارجينا العليا اللواتي وصلن
الي هنا بصحة جيدة لم يبق غير ٤٠
الى ٥٠ هيكلاً عظيماً والجميلات
منهن من ضحية فسق سراسين
والدميات يمتن بالسياط والجوع
والعطش فانهن وهن مضطجعات الى
جانب الماء لا يسمح لمن ان يدوين
ظهن وقد منع الادروبيسون ان
يوزعوا خبزاً على الجبال ويجعل كل
يوم من حلب اكثر من مئة جثة

وكل ذلك يجري على مرأى من
كبار موطننا الترك وان ٤٠ الى ٥٠
امرأة وقد صرن اشباحاً عظيمة
مكسدة امام مدرستنا قد انتابهن
الجنون واصبحن لا يعرفن ان يا كن
وحينما يقدم لمن الخير يرمينه بعدم
اهتمام وهن يتنهعن منتظرات الموت
والاهالي يقولون: ها هي تعاليم
الالانيين ان الصيت الالاني قد سبق
ملطفاً الى الابد في خاطر شعوب

الشرق على ان بعض المذبذبن من
اهالي حلب يقولون: ان الالانيين
لا يريدون هذه القفازن ولعل الشعب
الالاني يجعلها والا فكيف يمكن
للجرائد الالمانية التي تحب الحقيقة ان
تكلم عن الانسانية التي يامل بها
الارمن المتهمون بخيانة الوطن ولعل
الحكومة الالمانية مقيدة البديهي
مبادلة بين المتكسبتين تنص على
الاختصاص والضرورات التي تبيح
المظهورات

كلا: انه حين يكون في الامر
ان يدفع ان الموت جوعاً انوف من
النساء واولاد فان كانت الضرورة
والاختصاص لا معنى لها وان كل
انسان متمدين ينبغي ان يدخل في الامر
بل الواجب المقدس يفرض عليه ذلك
حتى ان بعض ذوي المرءة من اترك
والعرب ينفقون رؤوسهم بمخز حين

يشاهدون مواكب المسبيين تحتار المدينة
والجنود المتوحشون يوسعون ضرباً
النساء الحوامل اللواتي لم يمدن قادات
على الشبي

وانه يتوقع ايضاً بجازر بشرية اكثر
قناعة وهولاً بموجب الامر الذي
اصدره جمال باشا (وقد حظر على
مهندسي سكة حديد بغداد ان ياخذوا
رسم القوافل الارمنية وطلب اليهم
تسليم الواح الصور في اربع وعشرين

ساعة تحت طائلة المحاكمة في ديوان
الحرب وهذا دليل على ان السلطات
مخافة تخاف النور على انها لا تريد
ان تجعل خاتمة لهذه المشاهد التي هي
عار على الانسانية

ولقد علمنا ان وزارة الخارجية قد
تلقت تفاصيل مسببة عما يجري هننا
ولكن بما انه لم يحدث ادنى تبديل في
طريقة التي فقد شعرنا في انفسنا اننا
مضطرون الى ارسال هذا التقرير ولا
سيان موقفاً في الخارج يعملنا ان
ننظر باكثر وضوح الخطر الذي يهدد
هنا الاسم الالاني

الترافع: الرئيس هور، الدكتور بلال
الدكتور غرابي، م. سيبا

ATTAKAODON

JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE

ET LITTÉRAIRE

FONDÉ EN 1901

Directeur Rédacteur en chef

CHOUKRI KNAIDF

Abonnements

Aussi (Livre Turque Etrangère) 1/4 L
le Numéro 1 Piastre

التقريب

رئيس تحرير الجريدة ومديرها



يحل الاشتراك ليرة خمائية ذهباً في حلب
وليرة ونصف ذهب في الخارج
أجرة البطر في الإعلانات ١٠ قروش ذهباً
الرسائل لا ترد لمسلها نشرت لم تنشر
أداة الجريدة بخان الحرير

ب الخميس ٣١ كانون الثاني سنة ١٩٢٤

بريد بوسيد سياسي ادوية

و ٢٤ جاد الثاني سنة ١٣٤٢

الكلمالية امام الحلفاء

رسائل قناصل اميركا في الاناضول وشهادة قنصل إيطاليا في طرايزون

- ٤٠ -

كتب قنصل الولايات المتحدة في خربوط
بناويخ ١١ تموز ١٩١٥ ما يأتي :

ابتدأ النبي في خربوط بالقبض
على الوف كثيرة من الارمن . وفي
صباح ٦ تموز قبض ايضاً على ست
مئة شخص وارسلوا الى الجبال في
اليوم التالي وهناك ربطوا افواجا كل
١٤ مئة (على طول الحبل) وقتلوا
دمياً بالرصاص . وفي قرية مجاورة
قبضوا على الارمن وحبسوهم في
الجامع وفي البيوت القريبة وتركوهم
ثلاثة ايام دون طعام ولا ماء ثم ذهبوا
ثلاثة ايام دون طعام ولا ماء ثم ذهبوا
بهم الى واد قريب وقتلهم بالرصاص
والذين لم يموتوا اجبروا عليهم بالمراب
والسكاكين وقد تمكن اثنان ام ثلاثة
من الهرب وفيما بين جماعة القتلى امين
صندوق المدرسة الامركية
وكتب قنصل الولايات المتحدة في طرايزون
بناويخ ٢٨ تموز ١٩١٥ ما يأتي :

ان عدداً كبيراً من وجهاء الارمن
يلتفون الست مئة رجل قد اركبوا
في مراكب شحن ليرسلوا الى
صهيون غير ان المراكب عادت بعد

بعض ساعات فارغة فان مراكب
اخرى في عرض البحر كانت تنتظرهم
وفيها المندمة قتلوا كلهم والقيت
جثثهم في البحر
ومرح الكومندور ج . غوديني قنصل
إيطاليا العام في طرايزون لجريدة "ساحير" التي
تصدر في روما ما يأتي :

منذ ٢٤ حزيران وما نلاد نسي
بالجبر جميع الارمن الذين في منطقة
قصليتي وقد ارسلاوا تحفرهم المندمة
الى مخلات بعيدة مجهولة وقد صدر

امر النبي من حكومة القسطنطينية
فهذا عمل الحكومة المركزية وجمعية
الاتحاد والترقي . وقد توسط القناصل
في الامر وحاولوا ان ينقذوا على
الاقال النساء والاولاد . وقد نجحنا
في الحصول على العفو عن جماعة
كثيرة ولكن الحكومة رجعت فيما
بعد عن كلامها على اثر تدخل فرع
جمعية الاتحاد والترقي هناك وورد
اوامر جديدة من القسطنطينية
تلك ابادة حقيقية للمعصر الارمني
ومذبحة الاريا . واشياء لا يمكن ان

يتصورها الفكر وصفحة سوداء
سجلت اغتصاب اقدس الحقوق الانسانية
والسبحية والوطنية . ان هؤلاء
الارمن الكاثوليكين الذين كانوا
دائماً فيما مضى محترمين ومعتن من
المذابح والاضطهادات قد عوملوا
هذه المرة اسوأ مما ماملة كالكافين بامر
الحكومة المركزية وقد سكان في
طرايزون نحو ١٤٠٠٠ ارمني بين
غريغوريين وكاثوليك وبروتستانت ولم
يسبوا قط ادنى قلق ولم ينجسوا اقل
حدث يدعو الى انظر وانشبه ؛ فلما
سافرت من طرايزون لم يكن بقي منهم احد
ومن ٢٤ حزيران وهو تاريخ نشر
الامر السافل بالنبي الى ٢٣ تموز وهو
تاريخ سفري من طرايزون لم استظم
النوم ولا الاكل من شدة الاضطرابات
العصبية التي تولدت وعظيم الاشجان
التي انتبستي لاضطرابي ان اشهد
مقتل جماعير هذه المخلوقات البريئة
التي لا تملك الدفاع وليس من يفيثها
ويجمعها

النقد



بدل الاشتراك ليرة عثمانية ذهباً في حلب
وليرة ونصف ذهباً في الخارج
اجرة الدمار في الاعلانات ١٠ غروش ذهباً
الرسائل لا ترد لمسلها خربت لم تنشر
ادارة الجريدة بمكان الحاربر

٢٥ جماد الثاني سنة ١٣٤٢

جمادى الأولى سنة ١٣٤٢

الجمعة في ١ شباط سنة ١٩٢٤

الكلمة امام الحلفاء

تابع شهادات فصل ايطالياتي طرابزون - شهادة فصل امير كافي القسطنطينية

من محليتي : تذكارات لا تزال وقد

انقضت عليها شهر تعذب نفسي ونجماني

كالجنون . ان من شاهد اثناء شهر بتمامه

مثل هذه الفظائع والمظالم وهو غير

قادر على ان يصنع ما يريد لبائل

نفسه على البدهة وفي كل وقت هل

خرجت جميع الضواحي والوحوش

المقتربة من عرائنها ومعاقلها وهجرت

اجام افريقيا واسيا واميركا واوقيانيا

وضربت موعداً للاجتماع في استانبول.

واني اوتر ان اختم تصريحاتي هذه بان

او كدرسياً ان هذه الصفحة السوداء

من تاريخ تركيا تقتضي حكماً شديداً

صلوياً و انتقاماً تنتقمه المدنية بأسرها

ولو ان الدول المسيحية التي لا تزال

باقية على انبياء عرفت جميع ما عرفت

ورأت كل ما رأيت بعيني وسمعت كل

ما سمعته باذني لقامت كلها على تركيا

ورفعت الصوت بلمنة حكومتها الغير

الانسانية وجميعيتها الضاربة : الاتحاد

والترقي . ولشملت بالمسؤولية حلفاء

تركيا الذين يتساهلون بل يحسون

بإذرعهم القوية هذه الجرائم الفظيعة

التي لم يعمد مثلها في التاريخ الحديث

ولا في التاريخ القديم : عار وهدول

٤١ -

صفوف من قوافل الارمن المنفيين

تمر تحت نوافذ غرقي وامام باب القنصلية

وصراخات في طلب المدد لا انا ولا

احداً غيري يستطيع ان يجيب اليها

! وبلي نداءها : مدينة تحت الاحكام

العرفية يحرسها خمسة عشر الفاً سلاح

الحرب الكامل مع الوف من رجال

الشرطة وعصابات المتطوعين واعضاء

جمعية الاتحاد والترقي : تهدات وعويل

واستغاثات وانتحارات وفيات بقلانية

من الحوف : اناس يفقدون العقل بنبذة

حرائق ويجازر في المدينة برصاص

البنادق : تفريشات ضاربة داخل المدينة

وخارجها : مئات من الجثث توجد كل

يوم على طول طريق المني : قتيبات

يجبرن على الاسلام بالقوة ثم ينفيين

كالاخرين : اولاد يؤخذون قسراً من

عائلاتهم ومن المدارس المسيحية

ويسلمون الى عائلات اسلامية او

يشحنون مئات في قوارب وليس

عليهم من كسوة غير التميمص ثم

ينزفون في البحر الاسود او في نهر

دكر من دكر : تلك هي اخر تذكرياتي

التي حملتها من طرابزون ولن تنسى

وقلة شرف . انتهى كلام فصل ايطاليا

كلا ان الانسان لم يظهر قط بمثل

هذا المظهر من القوة وعدم الشفقة.

ان الجنود الاتراك بكثراً لم يكنوا

يقصدون السرعة في مهنتهم الشيطانية

وقد اعياهم قطع الرؤوس بايديهم التيبة

فيحبسون النساء والاولاد في بيوت

من خشب ويحرقونها وكانت الامهات

ينتابهن الجنون فيرمين فلذات اكبادهن

في النار ويركن امام الهيبت ويصلين.

وكان الاتراك يلهون بان يأخذوا الاولاد

من ارجلهم ويقذفوا بهم في الهيبت وهم

يقولون للنساء : « ها كن ليوثكن »

شهادة الموسو مودغنتو

ان الموسو مودغنتو الذي كان

سفيراً لولايات المتحدة في القسطنطينية

حتى شهر كانون الثاني ١٩١٦ كتب في

« مذكرة » : بعد ان اورد لهجة عن

مذبحة الامة الارمنية ما يأتي :

ان مقصدي الوحيد من اثبات

هذه الوقائع المائلة هو ان قراء الانكليزية

لا يمكنهم دون الوقوف على التفاصيل

ان يعرفوا تمام المعرفة ما هي هذه الامة

التي يسمونها تركيا على اني قد ضربت

صمغاً عن كثير من الامور الفظيعة

لان الحديث الكامل عن المظالم التي

وقعت على رجال الارمن وسنانهم لا

يمكن ان ينشر في اميركا . فان الجرائم

التي يمكن لاخبرت الطبائع ان تصورها

والاضطهادات والمظالم التي تستطيع

شر الخيلات ان تخترعها قد اصيب بها

كل يوم هذا الشعب التمس

ATTAKADON

JOURNAL DE POLITIQUE

ET LITTÉRAIRE

FONDÉ EN 1908

Directeur Rédacteur en chef

CH. MEKRI KENADE

Abonnements

100 francs l'année Etranger 1
10 francs l'année

الثقل

سويس فيروز المبرمة ومديرها



بدل الاشتراك ليرة عثمانية ذهباً في حلب
وليرة ونصف ذهباً في الخارج
اجرة النسخ في الاعلانات ١٠ غروش ذهباً
الرسائل لا ترد لمسلها شئت ام لم تنشر
ادارة المبرمة بمجان الماربر

١٣٢٧ و ٢٦ جاد الثاني سنة ١٣٢٧

بزرير وويسيليسيا سيماوتيه

حلب السبت في ٢ شباط سنة ١٩٢٤

الكلمة امام الحلفاء

مظالم الارمن - تابع شهادة فضل اميركا في القسطنطينية

-٤٢-

في هؤلاء المسيحيين ما يزيد * وفي
مقابلة اخرى صرح طلعت للموسيو
مورغنتو: « لا حاجة الى البراهين
والحجج فاننا قد انتهينا من ثلاثة
ارباع الارمن ولم يبق منهم احد لاني
بتليس ولا في وان ولا في ارضروم .
ان الحقد بين الجنسين شديد جداً حتى
انه لا بد لنا ما نخافه من انتقامهم »
وهكذا فان طلعت اذ كان على يقين
من النصر ومن عدم العقاب قد
اتر واعترف . احة انه عازم على افاء
شعب عن آخره

افريقيا واوروبا ومع ذلك فان جميع
هذه الاضطهادات لا تقابل في شيء
مع اضطهادات الارمن التي سببت
موت ست مئة الف شخص على الاقل
وربما بلغوا المليون . على ان المقصد
الذي حمل على هذه الاضطهادات
البربرية قد يمكن ان يتحمل له عذر
فقد كان ذلك نتيجة النعير لان اكثر
القتلة كانوا يعتقدون اعتقاداً غلطاً انهم

واني لملي يقين ان تاريخ العالم لا
يحتوي ما هو اشد هولاً من هذه المظالم
وان الاضطهادات الكبرى في الازمان
الحالية تبدو زهيدة في جانب المذابات
التي قاساها الشعب الارمني سنة ١٩١٥
فان مذبحة الابيجيين في بداي القرن
الثالث عشر قد عدت دائماً من افظع
حوادث التاريخ لانه قتل فيها نحو
ستين الف شخص وقد هلك في مذبحة
سان برتلمي نحو ثلاثين الف من
المخلوقات البشرية . والمذبحة المشهورة
باسم « فيرسيليسيان » (سنة ١٢٨٢)
التي اعتبرت دائماً من اقبح جنائيات
التعصب قد سببت موت ثمانية الاف
شخص . ولقد كتبوا مجلدات عن
ديوان التفتيش في اسبانيا في زمن
توركاذا على انه في اثناء الثاني عشرة
سنة التي استمر فيها هذا الديوان قد
عذب نحو ثمانية الاف شخص فقط .
والحادث الوحيد في التاريخ الذي هو
اشبه بالمهاجرة الارمنية هو نفي اليهود
من اسبانيا باسم فرديناند واليسابات
فقد روى برسفوت ان ١٦٠٠٠٠ يهودي
اخذوا من منازلهم ونشقتوا في جهات

كانوا يخدمون خالقهم ولا شك ان
عامة الاتراك والاكراد كانوا يذبحون
الارمن ارضاء لله فكانوا مدفوعين
الى ذلك بالنيرة الدينية . ولكن الرجال
الذين امروا بالمظالم كان لهم مقصد
اخر فانهم يكادون يكونون كلهم
معطلين لا دين لهم ولا يحترمون
الاسلام ولا غيره . وانما كانت غايتهم
الوحيدة سياسية وكانت خطتهم مرتبة
فساروا فيها بغیر شفقة .
وقد توسط الموسيو مورغنتو ومرات
كثيرة لدى طلعت لاجل الارمن فقال له
يوماً طلعت: « لماذا هذا الاهتمام بالارمن
فهم تشكون ولماذا لا تترك كوننا نفعل

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها

مكري كبرى

بدل الاشتراك

في سوريا ولبنان : ليرة عثمانية دهم

في الخارج : ليرة وربع دهم

الإدارة : في خان فلكروذ

النقد

الإعلانات

معه خروش ذهبا عن كل سعر

الإعلانات المتأخرة يتفق على اجريها

سنة البريد : رقم ١٢٩

لعمري إن التفريق : القدر - حد

ليرة التامير : ٥ : ٥٠

١٣٤٨ ذو الحجة

جريدة يومية سياسية ادبية

٢٩ نيسان سنة ١٩٣٠

فطائع المهاجرة العربية

ذكريات مرعبة ترونها واهية ذارت شط الفرات

كان يوجد مقدار اوهر من النظام في هذا المكان ولكنه حين حدث الطغيان في السنة الماضية جرفت مياه الفرات قسماً كبيراً منها .

وكل هذا الصقع منذ فراقى بقرب حلب الى دير الزور وفيما بين الصحراء حتى رأس العين على خط بغداد اعلاه ومقبرة واسعة دفن فيها نحو نصف مليون من الارمن ولقد قيل لي انه ليس من قرية واحدة لم تقع فيها المذابح .

اما المنقبون الاتون من القسطنطينية وقوية ايا الجملة الغربية من اسيا الصغرى فقد كان اكثرهم من الارمن الاغتياة وقد تسلموهم الى دير الزور دون ان يتلهم اذى ثم قتلوهم جميعاً في الصحراء دون استثناء . واما الاتون من الولايات الشرقية اي ارضروم وخربوط وديار بكر الخ . فقد ذبحوا على الطريق . وقد اخبرني احد شهود البيان قال : « كنا ٣٨٠٠ حين غادرنا سيواس لم يصل منا الى حلب غير ١٥٧ والباقيون قتلوا ظلم في الطريق . »

وفي الصباح قبل رحيلي سلمتني لوسيا مساعدتي الالمانية في الخدمة المتزايدة رقة وقالت لي : « لقد كان لي اربع شقيقات لكل واحدة منهن اربعة او خمسة اولاد كان بها بينهم ثمان جيلات

ثم ذهبت الى شط الفرات الذي يجري هادئاً في النقي وكلم من الارمن قد فدنوا ههنا في الماء . وكلم فيما بينهم من بحثوا عن الموت غتارين في هذا النهر . ولما بلغت الى الشاطئ الاخر اخذت اسعدتة صغيرة ولكني ماكدت اسير ثلاث دقائق حتى وجدت نفسي في حقل من العظام الميضة هي عظام بشرية . وفي الواقع ان الارمن اقتيدوا الى هذه الجملة من الفرات وقد محتهم الجوع والامراض . وقد اخبرني ان الديان في ذلك الزمان كانوا يبيعون وغيف الحنجر وحتى الواحدة من التمر بليرة ذهبية .

ولقد وقت مضطربة امام هذه الشهود الصامتة على الجرائم الهائلة واخذت يبدي عظاماً من تلك العظام ثم عظاماً اخر وقتت في نفسي لعل هذا عظم والدة شاهدت اولادها يموتون على مهل امام عينيها او ابصرهم ببيهم الاراك او العريان . وعن ابة عدايات والام مبرحة تحدث هذه العظام الرميمة واحتضارات لم تته الا حينما غطت الجثث الصامتة ارض البرية . ولقد قيل لي انه

قامت الزاهية الاخت ادويج بول رحلة على شط الفرات حيث لا تزال آثار الضحايا الارمن المهاجرين أثناء الحرب ماثلة وقد كتبت عن هذه الرحلة ما نعره للقراء قالت :

زلت من السيارة في مسكنة شاهداً ما خرابات المنازل التي كان الارمن يسكنونها سابقاً هنا . وكان قد بقي الى هذا المكان نحو ثمان المهاجرين الارمن وقد سمع لهم القاعقام ان يقبوا هناك ولكنه قد استبدل بعد ستة اشهر بالقاعقام المائل ذكي بك الذي ارسل الارمن جميعهم الى الموت . وفي السبخة حيث وقفنا ايضا ذبح ما يقرب من عشرة الاف ارمني . وبعد ان قطعنا ٣٠ كيلومتراً وصلنا قبل الغروب الى دير الزور ورأيت السجن الذي حشر في احدى غرفه الضيقة ٥٥٠ شاباً فاضوا بحمهم من فساد الهواء والجوع . وعلى مسافة ساعة ونصف من هنا يوجد المكان الذي شرف به ذكي بك خمس مئة ولد وارقد جوارهم التيران حتي لم يبق منهم غير كومة من الجثث الصغيرة المفعمة .

AT-TAKADDOM
JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE
LITTÉRAIRE

Directeur - Rédacteur en chef
CHOUKRI KNAIDER

بدل الاشتراك لهو عثمانه ذمياً

ثمن النسخة = ٣٠ باره صاغ

التقدم

التقدم

جريدة يومية سياسية أدبية

رئيس تحريرها ومديرها

الاعلامات تنفق على اجرتها

الجريدة في مطبعة التقدم بخان الحرير

و ١٧ شعبان سنة ١٣٣٧

جلب السبت في ١٧ ايار سنة ١٩١٩

من فطائح الاتراك

قرأنا في احدى الجرائد الفرنسية التي تصدر في الالاتنة حكاية احدى الفواعم التي مثلت الاتراك في هذه الحرب رواها شاهد عيان قال :

بعد ان جرد الاتراك اهالي الزيتون من اسلحتهم ساقوهم الى التي وقدموهم الى قسمين قسم وجهوهم نحو دير الزور والقسم الاخر انضفصوهم الى سلطانية فكان اولئك المساكين يتساقون الجبال ويسلكون الوهم وكان يخيل لهم ان هذا السفر لانهية لهوكان المنفيون يسيرون بمحدودية ظهورهم من فرط التعب وما اكثر الذين سقطوا سقوطاً لا قيام منه . وكانت هذه القافلة تبفر على طول الطريق شيوخاً قتلهم التعب واولاداً ماتوا جوعاً وعطشاً . وكان لصوص كثيرين يترصدون عمر المهاجرين ويتفقون النساء الجليلات والفتيات فيأخذونهن . وكانت

القافلة تقص في كل مرحلة

وكانت رجال الجندمة يسوقونهم بالاسواط بلا رحمة ولا شفقة ويضربونهم ضرباً مبرحاً

وفي احد منمرجات الاكام عند منتصف النهار ارتفعت اصوات من جمهور المهاجرين ذلك ان امرأة فقيرة حامل فاجأها الطلح فاحاطت بها رفيقاتها وضربن حولها سياجاً فاقبل رجال الجندمة ليروا ما الخبر فارفعت ابديسي الاستغاثة من اولئك النسوة واخذن يبشطن الهم ان يسمعنوا بالتوقف عن السير هنيهة من الزمان وكانت اصواتهن ترتفع بالضرع فاذلات ان هذه المرأة المسكينة على وشك الموت . ولكن الجندمة ابوا الوقوف فازدادت التوسلات والضرعات وكانت تلك المرأة تطرحية على الارض تشنجد صارخة :

كرامة للذي يا افندية

الجندمة .

وحينئذ اخذت الاسواط تفرقع في الهواء وصارت الصعبي انبع سراعاً على تلك النساء حتى سالت منهن الهلاك واضطرورن الى المسير تاركان تلك الام النسوة وحدها في تلك البرية القفرة

قال راوي هذه الحكاية : كان ذلك في شهر آب ١٩١٥ وكنابضة فرسان انفصلنا عن فرقنا واخذنا نتجول حول معسكرنا وبينما كنا نتجاذب مضيق كولا بوزغز اذا بتوقف نظر احدنا لثلاثة من الطيور الجارمة الكبيرة كانت تحوم بين الوادي والجبل فاطلقنا نداء الخيل الى تلك الحربة وعندما وصلنا الى مدخل الوادي وقت اعيننا على مشهد من المشاهد التي لا تمحى ابداً . راينا عند جذع شجرة جسد امرأة شابة في حالة النزاع والى جانبها كومة لحم هي طفل مولود وكانت تجذب الفران قد اقتطعت شتياً من لحمه الا ان الطفل لم يكن قد مات تماماً وكان يخرج منه تنهد ضعيف اشبه شمي بواه قطعة صغيرة . اما الام فكانت في حالة النزاع شجدة معها اجهاد كوق الطليعة وكانت من وقت الى آخر ترفع ذراعها وتحركة مبهمة كأنها تريد ان تعطرد فربان الشوم عن طفلها

صاحب الطبعية ورئيس تحريرها شكري كنعان

في سوريا ولبنان ٤٥٠ قرشاً سوريا
والاشتراك وفي الخارج ليرة عثمانية ربع

الاعلانات | اجرة السطر: ٢٥ قرشاً سوريا
والاعلانات المتكررة تخافض الادارة بشأنها

النقش

« جريدة سياسية ادبية يومية انشئت سنة ١٩٠٨ »

المهم الدامي

فتك السلطان بالارمن

لم يكن سعيد الحيد كاكثير لوليك
لما نه مصرنا بكتبة الى شوق السلطنة
كثير العناء والدميل بل كان يكتي كما
قلنا سابقاً بمراقبة وزرناه بطرق خفية
بسامده فيها اعوانه وجواسيسه وكان
يترسل الى معرفة الحقيقة من مقابلة
بيليات هؤلاء المراقبين واقوالهم اولئكها
حققة مشوهة في اكثر الاحيان وكان
اذا ما تبدل رايه في احد الوزراء لاسر
ما يقبله من وظيفته فوراً ثم يبعده في
وظيفة اخرى الى احدى الولايات التابعة
الحقيقة واما اذا اشتد شأن عظيم من
عظام الدولة بحيث يبيت السلطان مخني
غله فقد كان يسمي الى الصاق بعض
الهم به ثم يبطش به بشكل من الاشكال
ومن الذين قضى عليهم على ذلك المثل
الوزير الكبير مدحت باشا الذي كان
ساعد عبد الحيد الامين في الاجماع باخيه
وتيراً عرش الخلافة فلم يعض زمن قصير
على استياد الامر للطاغية حتى اخذ
بـ من فتك بذك الشريك القليل
نك الطيور الحاكمة تحرس السلطان من

كل مباغته فاذك له العاطية التامة
فتنكر في كبح جماح دمايه الارمن وقم
مقارنهم بالدم والنار والضرب احتاق
الذين تدول لهم انهم انتقاد تصرفات
الحقيقة ولهم اذني من صمغ مطالبين
الشعب اليوناني في الطال والمستقبل
...
شهدت تركيا في المادة من المعاهدة
المقودة بينا وبين روسيا وبرلين
على اثر اندحار الانوار في الطريق
١٨٧٨
الروسية بان تقوم باجراء بعض الاصلاحات
المهمة في بلاد كريت وارضية وقد كانت
تلك الولايات بحماية ماسة الى الانراض
ولاسيا الى التسع بشي من الحرية ورفع
نير الولاة الاراك الناة منها: الا ان
شيئاً من هذا لم يتم هذا كان البنايون
قد توقعوا عن فكهم وظاهيم فلم يكن
ذلك منهم الا الي حين جنى اذ لمافسلي
الزمن فله وانقضت النعمة نكسوا
عهودهم على حادتهم وعادت القواهم
والمذايح الى اشد ما كانت عليه
تمدد بلاد ارمنية على مساحه
١٨٧٠٠٠ من الكيلو مترات المربعه الواقعة
بين جيورجيا الروسية وبحر قاسين ودجلة
والفرات وقد كانت مقسمة في زمن عبد
الحيد الى خمس ولايات يدبرها حكام

أراك

ويجب علينا قبل أن تأتي على وسطه
الولايات التي اظهرها سعيد الحيد على
الشعب الارمني ان تقول ان هذا الشعب
لم يكن بريئاً من كل ما اتهم به بل ان
نوراه على الحكومة التركية تسكانت
مناصاة واتصاله ببعض الدول الاجنية
لاشك فيه توكانت هناك صمات
ارمنية شديدة الى بأس تندو بالسكان
الاراك كلما سبحت لها الفرصة كما انه
تنددت المؤامرات الارمنية لاختلال
عبد الحيد واهمها تلك التي كادت ان
تقضي على حياته عند خروجه يوما من
احد الجوامع

تريب : انطوان خامن

النقد

« جريدة سياسية ادبية يومية انشئت سنة ١٩٠٨ »

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها : **سليمان كنعان**

بديل الاشتراك : في سوريا ولبنان ٤٥٠ قرشاً سوريا وفي الخارج ليرة عثمانية ربع

الاملاآت : اجرة السطر ٢٥ قرشاً سوريا والاملاآت المتكررة تتفاوض الادارة بشأنها

الحرم الدامي

الفجائع الارمنية

ألا ان تلك الاسباب لم تكن تستأهل تلك المجازر البشرية وهاتيك الفجائع البربرية التي يطير عند ذكرها الصواب وتقتصر لوصفها الابدان .

ففي تريبزوندا عتدى بعض الارمن على الوالي بحري باشا والجنرال حمدي باشا فاصابواهما بمراح طليقة فكان من جراء هذا الاعتداء ان وزعت السلطة ثلاثة الاف جندي في مدينة فان قطردوا السكان من بيوتهم مصوبين اليهم برشاش باندقهم ثم جمعهم في ساحة المدينة وقتلوا منهم ستمائة شخص بينهم عدد كبير من النساء والاولاد ثم جاء الاكراد فقتلوا على سكان القرى الجاورة لمدينة فانهم بوا وسرقوا كل ما وقعت عليه ايديهم ولم يكتفوا بهذا المقدار بل ساقوا النساء والفتيات فاستباحوا بعضهن وآخريات معاً ما بين سبعة وخمسة اطفال الارراك .

وفي بليس قبض الجناة على عدد وفير من الاولاد ثم رشوا عليهم زيتاً

واحرقوهم احياء تحت انظار والديهم وقد دفنت الهجبة بعضهم الى شق بطون بعض النساء الحاملات واغسراج جنين الواحدة تلو الاخر .

وكان كلما داهم الجنود مدينة ام قرية ارمنية يسرع اهليها بالانجاء الى الكنائس والاديرة اعتسداً منهم امهم يكونون هناك في مسان من المذابح والاهوال الممذة لهم لا يجب ان تنتميه تلك الاماكن المقدسة من حرمة وحماية الا ان تلك الاجتياحات لم تكن لنفيدهم شيئاً اذ ان ابدى المساكر كانت تصل اليهم حيث كانوا وكثيراً ما سهلت تلك التجملات في المباد مهمة القنلة ففتكروا بالارمن جملة سواء باحراقهم الكنائس ومن فيها ام يهدمها فوق الموجودين في داخلها .

من ذلك ان الارراك قبلوا كل من كان في ديرة مدينة تراب ولما انتهوا من علمهم جاؤوا برئيس الدبر الاب بدروس فقتلوا اولاداً له ثم اغتصموا عضواً عضواً ولم يقضوا عليه بل تركوه يموت

يطير وهو في تلك الحال التي لا يمكن انتهاوا وصفها .

وفي بليس جىء الى الساعة المسمومة بالاب هاهلك واحد الرهبان فسلخ جلداهما راها لازلان من الاحياء ثم علقا على شجرتين الى ان فاضت روحاهما .

وفي ولاية سراس كان الجنود يستيحبون اعراض النساء ويفترسون السذارى على صراى من الازواج والاباء والاخوة كما اتهم كانوا يشارون في فصل رؤوس الرهبان بالاسنة والتفوس .

ومن تلك الصور المؤلمة ما جرى في مهورية الزر زليخ حرم بدعي اورهانس بابازيان فقد قطعوا يديه ثم رأسه واخيراً جيه بدعيهم الكلاب فاخذت تحرق جثته وتعاظف لجه .

وفي مدينة بيردالتبة فولاية ارضروم بيت ووزعت كل القنيتات والسفهاء الشابات واجرت بعض الامهات ومنهن اطفالهن على ان سبوا واربعين ثاة القين ياتهن في الابار اساعلى بوصول الارراك .

وكان بيع الفك السلب والتهب والتخريب ومن القتل على شجر الحماظ وتذب اشد القلوب صلاة التشنع بسمائة امرأة في هسينيك ثم قتلن وامر حاكم مدينة اسفير ان تدوس الامهات بارجلين جثث اطفالهن .

DOM
POLITIQUE

١٨

en chet
IDER

Turque
aras

التفكير

رئيس تحرير الجريدة ومديرها

بديل

بديل الاشتراك ليرة عثمانية في حلب

الاعلانات بنق على اهرتها

ادارة الجريدة في مطبعة التقدم بغلق الحرير

جريدة يومية سياسية ادبية

الاربعاء في ٢٨ ايار سنة ١٩١٩

عاقبة الظالمين

فلقد اثبت الانراك في جميع الادوار التي
صرت عليهم انهم غير اهل الحكم والسيادة
بل انهم اذا حكموا ظلموا واثا سادوا افسدوا
فلم يكن لهم مناص من المصير الذي صاروا
اليه . ولقد كان الاتحاديون يزعمون ان
الشرك الذي كان مسئولاً على المملكة لم يكن
له من سبب الا هيد الحميد وامواله حتى اذا
استقط عبد الحميد ورجاله ارتكب الاتحاديون
من الذنوب ما لم يرتكبه اولئك زادوا عليهم
في الفساد وتدمير البلاد واهلاك العباد .
وقد اخذ الذين خلقوا الاتحاديين اليوم يحملون
بالذنب على اسلافهم ويترأون من كل تبعه
ولكن العالم المنصف قد عمل صيره على تلك
الامة وقد رأى صلاحها من اجل فاسد
المؤتمر فانه القرار غير آثم ولا طام . واذا
كان في الناس من يتعجب من هذا المصير
الذي قضى به على الانراك فان بقاء ملكهم
حتى هذا الوقت ادى الى العجب ففقد
توفرت فيهم كل اسباب الانحلال ودواعي
الاضمحلال . وقد كان ملكهم اشبه ببناء
تمسكت اوصاله وتناحت جدرانها ولا
يقضي له الا حاصفة تهب عليه لئلا يدمر الى الارض
وكانت الحرب تلك الحاصفة التي قصت على
تركيا وتركتها اثرها في العايرين

قل لمن يزعم ان لا ثواب ولا عقاب لقد
شملت يا هذا سبيل الرشد والصواب واذا
كنت لا تزال في شك وارتباب فانظر الى
عاقبة الانراك فان فيها العبرة البالغة والموعظة
الزاجرة . وتأمل في تلك الدولة التي بلغت
ما بلغت من فخامة الملك وعظمة السلطان
كيف أصبحت اليوم من صفريات الدول لا
أعقر لها ولا شأن واقدمت الاغيار املاكها
وانتصفت عنها الامم التي كانت تحت حكمها
ولم يبق لها من ذلك الملك العظيم غير
الاناسول الشبالي وبربريه وانقرة لا
قد تطيع ايضاً ان تسكن فيها على هواها بل
قد وضع عليها وصي يتولى ادارة شؤونها .
ذلك ما ارتكبت من الخطيئات والذنوب في
السياسة والادارة وجزاء لما على ما اتته من
المطامير والنظائير التي سودت وجه التاريخ
ولا سيما في اثناء هذه الحرب المأمة التي
اظهرت من اخلاق الانراك وطبايئهم ما قد
كانوا يحاولون اخفاء تحت برقع النعوية
وانتدليس . فانه ما كادت ترتفع عنهم اعين
الرفقاء وتطلق ابيهم في العمل بلا رادع
ولا وازع حتى اخذوا يفعلون من المنكرات
ما لم يذكر له التاريخ مثلاً فنار نائر عالم
الدينية واصدر عليهم اليوم حكماً ميراً يقضي
بابادة ملكهم . وانه لحكم صارم ولكنه عادل .

AT-TAKADDOM
JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE
LITTÉRAIRE

Directeur - En chef
CHOUKRI KNAIDER

بذل الاشتراك لوجه عثمانيه ذهباً

ثمن النسخة = ٣٠ بارة صاغ

و ٢١ تشرين سنة ١٣٣٧

التقدم

التقدم

جريدة يومية سياسية أدبية

رئيس تحريرها ومديرها

شكري

الاعلانات ينفع على اجرتها

رقم الجريدة في مديرية البريد ٢١ ايار سنة ١٩١٩

حلب الاربعاء ٢١ ايار سنة ١٩١٩

محكمة الاتحاديين

وردتها جرائد الاستانة الصادرة في ٢٩ نيسان وفيها ضبط الجلسه الاولى التي عقدها الديوان الحربي لها كره رؤساء الاتحاديين اولئك الذين استبدوا بالحكم في هذه البلاد عشر سنين ارتكبوا فيها من المخطيئات في السياسة والادارة ما ادى بالدولة الى الدمار واتزان من المنكرات والفتنات ما سود وجه التاريخ وقد اتت الالف الساعه التي يناقشون فيها الحساب عما جنته ايديهم بتالون من التفاس ما يبعثهم عبرة نكل من اصول لهم انفسهم ان يعثروا بكل حق ويثبتوا في الارض فساداً ممن تلقى اليوم مقابله الحكيم والارثاسه . وقد ذكرت جرائد الاستانة انهم حين ادخلوا الى المحكمة وأجلسوا في موقف الجرمين كانوا يرتعدون ارتقاء خوفاً وهم مصفرون الوجوه مغشون والحنات تظهر على امارات الذل والمسكبه وهم هم الذين كان يمتثلون تيمناً ويستمعون بانوفهم كثيراً وخسلاً ويقدمون على ارتكاب الكبائر غير هيايين ولا وجلين .

وكان عدد الذين مثلوا لدى المحكمة اثني عشر شخصاً وهم سعيد حليم باشا الصدر الاعظم وابراهيم وزير الداخلية وحليل رئيس مجلس المبررين واحمد نسيبي وزير الخارجية وشكري

وزير المعارف وكال وزير الاعاشه ومدحت شكري الكاتب المسؤول في جميعه الاتحاد والترقي وعاطف مبعوث يفسا وجواد قائد المركز وظلمت الصغيره عضو في اللجنة المركزية للجمعية . ورضاء وكوك الب من زعماء الجمعية . واما الباقون الفارون فهم طلعت وانور وجمال وجمال الدين شاصكر والدكتور ناظم وعاطف ولي انقرة وعزيز مدير الامن الدام فقرر اجراء محاكمتهم غايباً وقد ورد في قرار اللجنة التحقيقية الانشائية اعداد الجرائم التي ارتكبها هؤلاء الرجال مع ايراد الوثائق المخرجه والادلة والبراهين القوية والمجانبات المبرره التي تثبت الجرم عليهم فقرر اتهمهم بالجنايه ومحاكمة المذكور بهاء الدين شاكر والدكتور ناظم وعاطف ورضاء وجواد وعزيز وانور وجمال وظلمت بموجب الفقرة الاولى من المادة ٤٥ والمادة ١٧٠ من قانون الجرايم باعتبار انهم مرتكبوا الجنايات بانفسهم ومحاكمة مدحت شكري وظلمت الصغيره ورضاء وكوك الب وكال وسعيد حليم واحمد نسيبي وشكري وابراهيم وحليل بموجب الفقرة الثانية من المادة ٤٥ من القانون القانون المذكور باعتبار انهم لم يرتكبوا الجرم بانفس بل كان لهم مساعدة ومدخل

في الجرم . وقد ابيع هؤلاء المتهمين انت يعينوا محامين لا دفاع عنهم وقد ذكر رئيس المجلس لم ان تعيين المحامين غير جائز في الجبال العربية وانما ساهلت الحكومة بالسماح لهم بذلك لاثبات العدالة باحلي . مظاهرها ولهذا السبب ايضاً قد جعلت المحاكمة علنية . وقد اعترض محامو المتهمين على اجراء محاكمتهم في الديوان الرقي قائلين ان ذلك ليس من صلاحيته بل من خصائص الديوان العالي لكون اكلو المتهمين من وكلاء الدولة . فرد المدعي العام بان هذه الجرائم هي شخصية صرفاً وليست حادثه بسبب الوظيفة . وقد تأجل اصدار القرار في هذا الخصوص الى الجلسة التالية . وستنقل قراراً تفصيل هذه المحاكمة المهمة

AT-TAKADDOM

JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE
LITTÉRAIRE

Fondé en 1908

Directeur - Rédacteur en chef

CHOUKRI KNAIDER

Abonnement: Alep 1 Livre Turquie

Etranger P. F. 450
Le Numéro 30 Paris

النقد

رئيس تحرير الجريدة ومديرها



بدل الاشتراك ليرة عثمانية في حلب

و ١٥٠ غرنا مصرياً في الخارج
السطر في الاعلانات ٥ غروش مصرية
اذا تكرر نشر الاعلان ينقش على اجرة
ليرة الخريدة في مطبعة التقدم بخان الحرير

تحت في ١٤ حزيران سنة ١٩١٩

بدا بوجبة سياسية ادبية

و ١٦ رمضان سنة ١٣٣٧

نفي : عماء الاتحاديين

وافتا صفح الاثناة نائلة خبرني ٦٧
شخصاً من زعماء الاتحاديين كانوا مسجونين في
دارة التوقيف العسكرية بالانكازية بالاستانة
ولم ننم الزوجة التي نفوا اليها ولا لاسباب التي
اوجبت توقيفهم . والظاهر ان هذه المصيبة
وحي في السجن لم تنفك عن دس التماس
على عاتقها فارتأت السلطة العسكرية ضرورة
اجلادها لتأمر شرها وتسترجم البلاد من
فمادها . والنتيج لجرى المجلسات التي عقدت
في البديوان العرفي بالاستانة لمحاكمة هؤلاء
الرجال بشعر ان المجلس لم يبد ما كان يتوقع
منه من الجد وخلو القرض في المحاكمه بل
كان مسأله كما يدعى الى الزبده والشك في
اخلاصه وفي تربيته اظهار الحق واجراء
العدل . وانك كان يبل الى المبالغة والمبالغة مددة
الحاكمه بالا فائدة منه من المواد والمسائل
جرباً على ما مدته في الانزاع من الاساليب
الخصه بهم التي لم تكن تتفق عن عبرة الخلفاء
ولم يكونوا ليفضوا عليها . وقد كنا ذكرنا
منذ بضعة ايام ان المدعي العام للديوان العرفي
قدم استقالته احتجاجاً على الحرية المطلقة
للمسجونين في الدباب الى منازلهم على ان
استقالته لم تقبل وقد وضع المسجونون بعد
ذلك تحت مراقبة شديدة . ولعل الاضطراب
الساكن الان سببه الاستانة بسبب احتلال

اليونان لازير وقد فسخ جبالاً لبدء المصيبة
للقاه الفن وربما ايلوا ان يبيدوا بمجمل
الرواية التي مثلوها مع الاتحاديين عام ١٩١١
حين قتلوا ناظم باشا واستردوا السلطة من
خصومهم

اما تقيم فقد كان في ٢٩ ايار الماضي
حيث اقبل الى السجن نحو الدامة السادسة
صباحاً بسيارة (توموبيل) فيها ثلاثة ضباط
من الانكليز ووراءها خمس سيارات مملوكة
وقفت امام باب السجن يحيط بها جود
من الانكليز والفرانسويين مسلحين شاك
الحراب . ثم نزل الضباط ودخلوا السجن
وطلبوا الى مديره القائقام علي بك تسليمهم
الاشخاص الذين كانت اسماءهم مخررة في
جدول فالخرجهم لهم صفافاً فاركوبهم في
السيارات وسلموا المدير السجن وثبته بتسليمهم
ثم ركب الضباط سياراتهم لتبهم السيارات
التي تجري بسرعة شديدة حتى وصلت الى
خان مريان في غلطة . ولما اقبل المساء اركوا
في باخرة تجارية سارت بهم الى حيث لا يعلم
فقبض الجرائد فتداول انهم ارسلوا الى
المطلة وبعضها تقول الى سلاتيك وسنبري
محاكمتهم في الحال الذي ارسلوا اليه

اسماء المذنبين

هذه اسما زعماء الاتحاديين الذين نفوا
من الاستانة في ٢٨ ايار :
حلي . سمير . فرح . كيا . ميايد من
ميجري ديوان الحادان . رضا من الحادان المركز
العام الاغدا والسرتي . نوزاد فند مركز
العمل . رضا حيد ميويت . بروس . احمد
والي صيراس . توفيق . حادي . مدير القسم
السياسي في دائرة الشرطة . حدين فدرسيه
ميوت فرانس . ارمي بدر الدين وكيل والي
دار بكر . خيري شين الاسلام . عبيد الله
ميوت الزبير . سليمان نسان بانسا . القنقش
العام لصحية الصحراء . سليمان سودي ميوت
لازستان . الميرالاي جواد فند المركز . فريد
من كتاب جمعية الاتحاد والجه في الاستانة .
ولي محمد من سوان . مديرية العاجرين العامة .
السياسي في دائرة الشرطة . حدين فدرسيه
ميوت فرانس . ارمي بدر الدين وكيل والي
دار بكر . خيري شين الاسلام . عبيد الله
ميوت الزبير . سليمان نسان بانسا . القنقش
العام لصحية الصحراء . سليمان سودي ميوت
لازستان . الميرالاي جواد فند المركز . فريد
من كتاب جمعية الاتحاد والجه في الاستانة .
ولي محمد من سوان . مديرية العاجرين العامة .
حبيب ميويت بولي . حسن نعمي . ميوت
ميوت . صلاح جيميز ميوت . الفسطاطية .
فاصل برق . ميوت كنيري . ارمي رئيس
شوري الدولة . قنقش ناظر المحاطية . احمد
نسبي ناظر الخريجه . قنقش فاقان . موزيتون .
محمد عيسى ميوت . صاروخان . ثابت . والي
ميوت . بخود . والي المومل . احمد سر
احد ولاه صيراس . رعي والي الزبير . حسين
جواد ميوت . النسطيطية . اساميل جابولاد
ناظر المحاطية . حدين موصون ميوت . ارضرو

الثقافة

رئيس تحرير المريدة ومديرها
بدلي الاشتراك لدية كناية ضد أي جيل وليرة وصفا ذهب في الخارج
أجرة السطر في الإعلانية ١٠ غروشيا ذهب
واتكرر نشر الإعلان يتفق على أجرته
لا ترد الرسائل لمرسلها نشرت أم لم تنشر
إدارة المريدة في منطقة التقدم بخان الخزيه

طاب السبت في ١٤ ايار سنة ١٩٢١

جريدة يومية سياسية أدبية

لكل انسان في ضميره محكمة تحمض
الحقائق فانما على اتم اعتقاد

ان القاتل الحقيقي هو طامع لا انا
(جاس بين الاعضاء)

سؤال - اليس وراءك حجة
ثروية هذوكت الى قتله

جواب - اذا كان يصح في
شركم ان تكوه ارمينيا الشديدة قاتلة
سفاحة فارجو كان تحافوا الله

هذالك على تقوم المجمع دخل
رجل على بيت شيخين حازرين -

ابي وامي - وساقهما الى الصعراء
بصفة وكيل طلعت باشا وفي الصعراء

وقعت الجثتان هامدتين فليس الاخير
الذي ترد في جدرانها هو المناهضة

التي قد قضي الى برلين لا تصم لابي وامي وان
الرئيس - اذ انت اندفعت

من لقاء نفسه الى قتله
- نعم حادثة الكائن دفعني

الى الانتقام الشريف «دونوا حباري
هذه»

- هل كنت تعرف طلعت
باشا في تركيا

- اعرفه في الرسم فقط ولما
رأيت في الشارع وصوبت مدسدي

اليه طغرت بالرجل الذي افش منه
منذ ثلاث سنوات ولا اطالعت الرصاص

من مدسدي كنت على يقين تام ان

محكمة قاتل طلعت باشا

في محكمة الجنايات العليا في برلين

بالتفرجيه والمستمعين وقد شهد الحضور
سالومون داخلا بغيره الجند

وما كان اشد تعجبهم عندما علموا انه
رفض مطالب المهادين اعداء طلعت

باشا الذين تقدموا للدفاع عنه بجائز
فاني كل الايام قائلا ان مجرمه دافعة

وبمراته قاطم تمكن بهما من نثرته
نفسه امام القضاء

فبعد ان سألته الرئيس عن اسمه
وتبعته وامرته وبلاده ومجره دار بيتها

الحديث التالي
ما هي شهرتك

بقيم متفهم
وقبل ان يسأل من قضية طلعت

باشا اندفع في الكلام بكل جرأة فقال :
بين المجرم القاتل وبين البريء

المتفهم فرق عظيم يا حضرة الرئيس
فارجو ان يدرك كلامي حرفاً حرفاً

لاذ قضيتي سوف لا تنصربين جدران
هذه المحكمة

تعاكوتى اليوم كقاتل رجل واحد
فماذا لم تعاكوا بالامس ذلك الرجل

الواحد وهو قاتل الملايين ؟

نعم بغيره مدورة المفاخرة التي
دارت في جلسة محاكمة الشاب الارمني

سالومون ليليان قاتل طلعت باشا على
الوجه التالي :

منذ قبض رجال المحافظة على
البائل اقام في السجن يشكو في نفسه

بعض الام الذي لحق به من الضرب
الشديد اذ انه على اثر قتله طلعت باشا

اشبهه ضرباً اصدقاء القتل وانصاره
الذين تنافوا لا يكادون يصدقون خبر

قتله حتى اذا تحققوا صحة الرواية انما لو
طبه بالسياط والصفي ولولا مداركة

رجال الحكومة له مات بين ايديهم
ليل ليليان وهو في السجن ماذا

نجيب اذا وفقت امام المحكمة فاجاب
انني بريء «الابرياء لا يفتنون بالام

القضاء وقد اصبح ميالا كثيرا الى القضاء
فكان يقا بالاشبه الارمنية المسجونين

والحراس ولا يصمت الا اذا غلب عليه
التماس

واذا تم الصحف مرود بمذكرة
فقد الساعة المعبدة غصت قاعة المحكمة

الشيخ

شکری کن

جيرة السطر في الاعلاف ١٠ غروش ذهباً

الرمال لا توجد لها نصيرت ام لم تفير
ادارة الجردة بخان الحرم

حلب الاربعاء ٢٤ ايار سنة ١٩٢٢

٢٨ رمضان سنة ١٣٤٠

در هر دو مورد به سبب سینه او نه

يوم في بعلبك قصد القنقام بالبدلة الى
الهطة لتحيته عند قدوم القطار وحدث
ان رجال البوليس كانوا فاضلين في
تلك الساعة على بعض اصحاب الخرافات
ووافين معهم على مقربة من الهطة
فوقعت عين اجزار عليهم ولما رأى
القنقام بادره بالقرال منهم فاجابه انهم
مذنبون فما كان منه الا ان قال :
اشترقوا

ولم تمر ساعة واحدة على صدور هذا الامر من فة حتى كان ارنلك المساكين على المشاق وبعد ايام ظهرت برائتهم مما نسب اليهم

الاهم هي للباس من امرهم رشداً حتى لا يفرحوا علينا غداً اقامة نخل في بيوت تلك الجزار الذي ازهق ارواح امرائنا

مقتل أنور

لقد عذب بمقتل اوراذاصح الخبيرا
 لتلك الفشة التي قبضت على زمام
 سلطنة النعمانية حينما من الزمن وقد
 من اخرج مامر على تلك الدولة
 من الازمان
 ان الموت هيبه تجف لها التلويح
 تشع لديها النفوس وتضجر

حياتها وقد أقيم في منزل كل منهما
موظفان بصوره دائمه وكان كل من
يأتي لزيارتها يجري عليه التحقيق في
الشميدة لمعرفة هويت واسباب زيارته
قبل ادخاله عليها . ثم انهما كان يقضيان
عشيه لئله التامه ولا يخرجان من منزلها
حتى دعاهما عزي بك والي بيروت
سابقا للاشتراك في حفلة عائليه فذهبا
الى حفلهما

حول

مصرم جمال

نقلت جريدة الوطن عن جريدة
الرفيق التي تصدر في الامتامة الكتاب
الاتي باهضاء محمد المصري :

لقد اطلعت بدعش عظيم على
انوال الصحف التركية الانحادية التي
حشاها كاتبوها بدع وطراء افظم
جزايعه القرون الحديثة وزاد دهنه

إني رأيت في صحيفتكم مقالا لبوسف
راضى بالمدني ذاته

اني صفتي عريكا اجمع على ما قالوه
في ذاك الرجل الذي احببه بحق قاتل
امق

واکثری الان باز آورد لم خبراً
واحداً من ألف بل من الوف لتأید
قولی وهو انه لما مر جمال رضا ذات

مقتل الاتراك

في برلين
 لا يزال مقيتل جلال عزي بك
 والديكمو بهاء الدين شاكر بك في
 برلين من الغواصين التي لم تبسر بعد
 كشفها ولم يوقف الى الان على اثر
 قتلته مع ما تبذله الحكومة من الجهد
 الكبير على انه قد كاد يكون من
 القتل اني حجة سرية ارمية قد
 خالفت في امريكا غاتها قتل رؤساء
 الحكومة التركية السابقة وقد انتشر
 اعمى هذه الحجة في البلاد التي
 نتم فيها بعض اولئك الاراك لذلك
 تبحت حكومة برلين عن الامن
 الموجود فيها واستدعهم الى دائرة
 الشرطة لاستنطاقهم على انها لم تغز
 بعد بطان

ون الغريب ان جمال عزي بك
وجهه اذني شاكر بك قد قتلنا وجها
في اشماع يكون من التحرس والاحتياط
فانها بعد مصرع طلعت باشا اذ كنها
الطوف على نفسها وعلما ان حياتها
في خطر فذهبا الى مديرية الشرطة
وعليها حايثها ويؤكدون ان الحكومة
لم تخرج وسما في سبيل المحافظة على

بلغاري يجاهي عن الأرمن

جاء سبغ العدد ١٦٢١ من جريدة
بوزانتينون الأرمنية التي تصدر في الاستانة ما
تدريه :

ينشر المحرور دانت رئيس مجلس النواب
البلغاري وزعيم حزب الحرية في بلغاريا
مقالات في جريدة (بلغاريا) عن المسألة
الأرمنية . وما ورد في احدي تلك المقالات
قوله : « لما كنا نحن حماة الضعفاء ومتقنين
فن الواجب علينا مساعدة اخواننا الارمن
المساكين فانهم يفوقون بني عنصرنا البلغاريين
المتجائرين شقة ومصائب ولما كنا نحن سابع
الدول العظمى (١) نوجب علينا ان ندافع عن
هذه الامة وان نطالب لها باجراء الإصلاحات .

المقرة في معاهدة برلين ولنجعل لها ما
الاقل استقلالاً كاستقلال جبل لبنان
وان روسيا هي متفقة معنا

يا لا حظ الا يستحق الحياة مثل هـ
الشعب الثور النشط الحساس المتذ
المقصد : انه لو لم تكن هذه الامة مسي
الحظ لارتقت ولوسعت في اطراف جب
اراراط المذكور في الثورة ولاستفاد
الانسانية من جهة القوة الفكرية

ان للارمن لغة بلغت من الفصاحة
والبلاغة والرفق ما قلما يلمت له سواها والله
يعرفون الارمن لا يسعهم الا التعجب من
نشاطهم وسعة مداركهم وهذه الامة الحز
كل هذه الاوصاف والحلال في معرضا
لا ظالم افلا يجدد بنان نسر بمذايها وانعمل
على انقاذها : ان العالم المتمدن بأسره يساعدنا
في هذا العمل المجيد فلا نفس اذن ارمينيا

وجاء في مقالة اخرى له في تلك الجريدة
قوله : ان الارمن غالبوا بالمادة الحادية والستين من
معاهدة برلين ولكنهم لم يجابوا الى شيء حتى
الآن . ان اصوات الاستغاثة التي اخرجها
الارمن حتى الان طالين صيحة الحرية قد
خفتت مع انه يجب الالتفات الى ترقى افكار
هذه الامة وشعورها بحسب جنسيتها وكثرة
عددها لذلك فان بلغاريا ودول البلقان يستقيم
وظائفها بانقاذ ذويها مستجهد بتنفيذ المادة ٦١
من معاهدة برلين لاجل هذه الامة وكيف
يجوز ان يفتي هذا الشعب المحي و بلاشيه
الاكراذ في حين نرى الامة الابائية تنال
الرفعة والمنة : ان للارمن تاريخاً ولساناً ورم
مثل سائر الأمم قد جاهدوا في سبيل
حريتهم وقد ساعدوا على انتشار المدنية في
الشرق

اعتراف الأتراك

يظهر ان الأتراك قد ثاب بهم الاتهام الاتهام وشدهم وادركوا حقيقة حالتهم فعادوا عن خطة التبرج واخذ يقرون ببراءة لم تهدفهم من قبل بالحطيشات التي ارتكبوها ويعترفون بانهم كانوا مستحقين لما نالهم وما وصلوا اليه . يتضح ذلك من ملحة جرائدهم في هذه الأيام واماسا الان جريدة علمدار من ارقى جرائد الاستامة واكثرها انتشارا وفيها مقالة بعنوان « حق الحياة » نرب منها لفراننا ما يتأكدون منه ندامة الأتراك على ما فرط منهم قالت تلك الجريدة :

حق الحياة ! هي عبارة جميلة جميلة لها رائد افوالنا في كل موقف ولكن هل فكرنا بالامس التي يستند اليها هذا الحق في الحياة ؟ اننا لم نفكر بذلك قط ولكن الامسية العام منا يضطرنا الى التفكير . فانا همنا وسانا نسا الان ؟ انه لاجل الحياة كان يجب علينا ان نجيب القبايع فهل تحامينا ارتكاب الافعال المذمومة ؟ كلا . وهل تحاماهنا الان ؟ كلا

لقد نقشنا في صدر وزارة العلية باحرف ذهبية هذه الكلمات « العدل اساس الملك » فهل جربنا على قواعد العدل ؟ ان الذين يحملون علينا ويضطروننا فينا يثبتون ان الحكومات التركية لم تسلك الا مسلك الظلم والجور نحو الملل غير المسلمة واننا قد ظلمنا ايضا العرب . فهل هذا اقراء ام حقيقة ؟

فذا كنا غلا الدنيا صابحا صارحين ان ما نرى به غير صحيح فليس من بصدقنا لان اعمالنا ظاهرة تشهد علينا . ان الفظائع التي ارتكبت في قضايها المهاجرة والمذابح التي جرت تثبت باجلى بيان انه العدل لم يكن رائد حكومتنا بل كانت قايما الجور والاستبداد وارتجبت الجرائم . وانني عند رجوعي من الاناضول قد شاهدت عظام الجثث الشاهدة على تلك الفظائع والمجاثم ولا نحاول ان نحيل بالذنب على الارمن فان العالم كله ليس ابله . لقد نهبتا اموال الناس الذين نفيانهم وقتلناهم وقد اقرينا السرقة في مجلس لوابنا وفي مجلس اعياننا . على ان نوابنا واعياننا لم يتجندوا تمجدا نظاميا . ولكن تمجدوا لفتك وقد فتح وزير عدليتنا ابواب السجون والف عصابات لاذبح الاطفال والشيوخ والنساء والرجال فعل ذلك رئيس عدليتنا وهو رجل حائز تربية عالية فاما الظن بن هو دونه . هذا هو العدل الذي اجريناه وقد فعلنا كل ذلك . وبعد سقوط الاتحاديين ماذا فعلنا للتكفير عن الماضي ؟ هل ابدينا جرأة وطنية لتطبيق القانون في حق رؤسنا . تلك المعصاة الذين داسوا العدل وزفوا

شرفنا وكينا ؟ هل يجد الدينون العربي سنداً قوياً من الرأي العام وفي نفس الامة ؟ لست اخشى ان اقول كلا . وما دنا مصرين على سلوك هذا الطريق فنحن سائرون الى الموت لا الى الحياة . ان الحكومة تجتهد لكي تقوم بواجباتها ولكنه لم يظهر تغير او تبدل جدير بالاعتبار

وكبت ايضا علمدار مقالة اخرى بعنوان « حق التخریب » ورد فيها ما تعريبه : ليس من لذة احلى عندنا من لذة التخریب

فقد خربنا كل شيء وعرضاً من ان نصالح ما كان موجوداً القبائنة وهدمنا من اصله غير آسفين كالولد الذي يكسر لعبته وقد دامت فينا هذه الروح اجيبالا فلا احلافنا ولا خلفاؤهم لم يستطيعوا ان يزيلوا منا هذا البيل العظيم للتخریب . لقد هدم الحكم الحيدري يقوم على انقاضه حكم قضى عليه ايضا بالحرب على انه في عهد الاتحاديين لم يبق اقل اثر للعارف وقد قدست فيه الجاسوسية والشبابات . وقد بدأنا بتخریب ما كانت حسنا من العادات ثم خربنا النظمات ثم عطفنا على العثمانيه فدمرناهم خربنا الابانيين والعرب والارمن والروم . نحن نقول ان التاريخ هو الذي حكم بخراب الحيدريين والاتحاديين فلنحذر ان يكون هذا ايضا نصيبنا ونحترس من ان نسير على خطاهم

AT-TAKADDOM
JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE
LITTÉRAIRE
Fondé en 1908

Directeur - Rédacteur en chef
CHOUKRI KNAIDER

Abonnement: Alep 1 Livre Turque
Etranger P. E. 450
Le Numéro 1 Piastre

التقدم

ليس تحرير الجريدة ومديرها



الاشتراك ليرة عثمانية في حلب
و ١٥٠ غرناً مصرياً في الخارج
الطبر في الاعلانات ٥ غروش مصرية
تكرر نشر الاعلان ينفق على اجرته
الطبعة في طبعة تقدم بخلاف الحزب

٢٠٢٠ نشر بين الكتي سنة ١٩١٩

جريدة سياسية ادبية تصدر كل يوم ما عدا الجمعة والاحد

و ٢٩ صفر سنة ١٣٣٨

دفاع جمال باشا

نشر جمال باشا ناظر البحرية العثمانية
السابق والقائد العام للقوات التركية في
سورية وقائد الحملة المصرية وقائما لثان ترعة
السويس مثلاً طرأ في جريدة (فرانكفورت)
زيتش (الانجليزية) بكتب فيها كل ما يقال بين
مواطنيه من المظلم على وزارة ظلمت رجعية
الاتحاد والترقي وقد ظهر في مقاله ان التقدم
في جمل مطابق لمجالاتهم المدنية ضد الجمعية
و المقسمة وانهم يسبون اليها مظالم وظلم
لا ترجع مسؤوليتها على الجمعية

والى القراء بعضاً من هذا الدفاع الجاني
النشور في جريدة معروفة بأنها اول من
مهد حبل الغواية والفرور للكم الثاني
ومن اكبر المدافعين به اليوم قال :
ان دخول تركيا في الحرب ليس بجريمة
كما يحسبها الناس لاننا بقينا وتأهنا اننا في
حين نصر نخلص البلاد من اعدائنا الالمان
ومن مشاغبيهم وعراقيلهم فتجره البسلاط
للشوط في حلبة الرقي والمدنية وهذه غايته
نبيلة ومقصود شريف لانهم طبع ولا يجب
ان يحسبوه جريمة و ان النصر ٢٢
ثم افاض طرأ على المذاهج الارمنية
مقتضاه كل نعمة قال : ان الحكم التي
تسببها وتند اللوح ضدها وتندير المستندات
التي تزعمها رجعية ثابته ليست على هدى من

ولم يذكر جمال في دفاعه شيئاً عن اعماله
في سورية كان ضميره لا يبيته بشي او
لان ذلك الرعب والموت وتلك الانفطام لا
علاقة لها بالمناجح الارمنية وهو انما يريد
الدفاع عن هذه النعمة التي يود النصل منها
وما سكونه عن (حسن ادارته و (جمال)
اعماله في سوريا والعرب الا اقرار بأنه لا
ينكر ما يزيي اليه من المظالم وهمه ان يبرهن
انه عامل نساء الارمن بالحسنى
ونحن لا نستغرب اقدام هذا السفاح
المدع عن هذه النعمة التي يود النصل منها
وما سكونه عن (حسن ادارته و (جمال)
اعماله في سوريا والعرب الا اقرار بأنه لا
ينكر ما يزيي اليه من المظالم وهمه ان يبرهن
انه عامل نساء الارمن بالحسنى
ونحن لا نستغرب اقدام هذا السفاح
على مثل هذا الدفاع فان جود الضمير وروت
الرجدان يشأ ان اقرب المصعب

امرها وتناجمع بعض اوراقه مسانطة لا
قيمة لها وتضرب في وجه كل منتم الى حزب
تركيا الثلاثة على السواء وبمثل هذا تريد
ويريد الرأي العام ان يسود صحيفة حزبية
والتي على اعتقاد تام - كنا رفيقاي صامت
ونور - من انه من فتح سجل تلك الاوراق
والمدندات وقضى على رؤوس الملائ يطهر
العين بكل وضوح وجلال التي ورفقي لم
تشارك شخصياً بالمظالم والظلم الارمنية
(يريد انهم لم يقتلوا باليديم) واننا لم ننسك
باقتراح تلك الحزبان ويبرهن هذه الاوراق
ان اعداء جمعية الاتحاد والترقي (المتربة)
تؤثر عليها بجملة شائنة بنية حاسية
وملاشاتها
ولا اراني مضطراً لتعداد ما قمت به
من الاحسان والجميل نحو المهاجرين الارمن
بابان سرورهم في المنطقة التي كانت تحت
اسرقي ومعلوم لدى الخاص والعام اللطيف وحسن
المعاملة اللذان كنت اقابل بها النساء
الارمنيات والاولاد الذين اهدوا الى سورية
ورموا فيها عرضة لاهوازى والاختطاف المادية
والادبية عافاه الله وربما كانت عنايته هذه
متوجهة خصيصاً نحو سيادة الرخص الارمني
ساحان - كليكريا) وليس هو الذي اراد
الجر كسي وخطب ان يذبحا في ديار بكر وهرب
اندي وورنكس اندسيه المومشين
(الارميين)

AT-TAKADDOM

JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE
LITTÉRAIRE

Fondé en 1908

Directeur - Rédacteur en chef

CHOUKRI KNAIDER

bouquet: Alep 1 Livre Turque

Etranger P. E. 450
Le Numéro 1 Piastre

٢٣ جاد الثاني سنة ١٣٣٨

جريدة بومية سياسية أدبية

حلب السبت في ١٣ آذار سنة ١٩٢٠

رئيس تحرير الجريدة ومديرها

بشيرة

دل الاشتراك ليرة عثمانية في حلب

و ١٥٠ غرساً مصرياً في الخارج

السطر في الاعلانات غروش مصرية

انكرر نشر الاعلان تنق على اجرتة

الخرقة في مجلة النداء بخان الخمر

النقد

قرار الموءتمر السوري

بإعلان الاستقلال والتمكين

التي سهلت انتصار الحلفاء والعرب رغم
ما لحق بهم من الاضطهاد والتعذيب
والقتل والتعذيب مما كان له الاثر

الاكبر في انكار الترك وجلائهم
عن سوريا وانتصار قضية الحلفاء
انتصاراً باهراً حقق امال العرب
بوجه عام والـسوريين منهم بوجه خاص
فرقموا الاهدال العربية واسـوالـالحكومة
الوطنية في انحاء البلاد قبل ان يدخل
الحلفاء في هذه الديار . ولما قضت
الندابير العسكرية بحمل البلاد السورية
مناطق ثلاث اعلن الحلفاء رسمياً انهم
مطمعون لهم في البلاد وانهم لم يقصدوا
من مواصمتهم تلك المروء في الشرق
سوى تحرير الشعوب المحكومة من
الترك تحريراً تاماً واكدوا ان تقسيم
المناطق لم يكن الا تديراً عسكرياً مؤقتاً
لا تأثير له في مصير البلاد واسبقها
ووحدها وعقب ذلك قرار الحلفاء في
الفقرة الاولى من المادة الثانية والعشرين
من عهد عصبة الامم الذي اعترفوا فيه
باستقلالنا وبأننا ما وعدوا به من
اعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها وايدوا
ذلك بارسال اللجنة الاميركية للوقوف
على رغائب الشعب التجيلية في الاستقلال
اتنام والوحدة السورية النائة . وقد
مضي عام وانصف والبلاد لا تنزل

سياسة الفتحة والاستثمار الفاء الماهدت
السرية الميعة بحق الامم واعطاء
الشعوب المهرة حق تعيين مصيرها كما
جاء في تصريحات الميوربانك رئيس
نظار فرنسا بتاريخ ٣ نوفمبر سنة
١٩١٥ امام النواب والسير ادورد غراي
وزير خارجية بريطانيا العظمى سئل
بتاريخ ٢٩ حزيران سنة ١٩١٧ وان
ما قام به جلالة الملك حسين المظم
من الاعمال العظيمة في جانب الحلفاء
وكان الباعث الاكبر لتقرير الامم
العربية واتخاذها من رتبة الحكم التركي
كما خلد لجلالته في التاريخ العربي
اجل الاثر وافضلها وقد ابسلى انجاله
الكرام مع الامة العربية في جانب
الحلفاء اذلا الحسن مدة ثلاث سنوات
حاربوا خلالها الحرب النظامية التي
شهد لهم بها اقطاب السياسة والجند
من الحلفاء انفسهم وصائر العالم المتمدن
ونصحو العدد الكبير من ابنائهم الذين
التحقوا بالحركة العربية من انحاء سوريا
والبحجاز والعراق فضلا عما قام به
السوريون خاصة في بلادهم من الاعمال

وضع المؤتمر السوري في جلسته
المتقدمة في ٧ آذار سنة ١٩٢٠ القرار
الآتي :
ان الامة العربية ذات المهد القديم
والمدنية الزاهرة لم تقم جمعياتها واحزابها
السياسية في زمن الترك بمواصلة الجهاد
السياسي ولم ترق دم شهدائها الاحرار
وشتر على حكومة الترك الاطالبا
للاستقلال التام والحياة المهرة بصفتها
امة ذات كيان مستقل وقومية خاصة
لها الحق في ان تحكم نفسها بنفسها
اسوة بالشعوب الاخرى التي لا تزيد
عنها مدنية ورقياً وقد اشتركت في
الحرب العالمية مع الحلفاء استناداً على ما
جهروا به من التواعد الخاصة والعمامة
في مجالسهم الرسمية وعلى لسان سائهم
ورسوا حكوماتهم وما قطعوه خاصة
من الموعود مع جلالة الملك حسين بشأن
استقلال البلاد العربية وما جبر به
الرئيس ولبن من المبادئ الساية التي
وافق عليها الحلفاء رسمياً القذلة بحرية
الشعوب الكبيرة والصغيرة واستقلالها
على مبدأ المساواة في الحقوق وانكار

العمل

رئيس تحرير الجريدة ومديره



بدل الاشتراك ليرة عثمانية في حلب

وليرة ونصف ذهب في الحارث

اجرة السطر في الاعلانات غروش مصرية

واذا تكرر نشر الاعلان تُنفق على أجرته

ادارة الجريدة في طبعة التقدم بغان الحبيب

حلب الثلاثاء في ٥ تشرين الاول سنة ١٩٢٠

جريدة بومية سياسية ادبية

حماة الجنة

وجه الغبراء

كل هذه الفضائح والقبايح لم تكن لتقتل جهم من بعض القلوب المتحجرة التي لم تعرف شفقة الا على هؤلاء الائمة ولم تهمل درجة الالجنة المسفحين اوليس من القريب ان يوجد ايضا من يبيل الى مصطفي كمال هذا الذي الف عصافيت من الاشقياء اخذ بغير بها على القري والبلاد الامنة يسلبها اموالها ويقتل رجالها وينهب نساءها واطفالها زاحما انه يقصد ان يعيد الى الدولة عزها ومجدها وبلادها التي اخذت منها بالحرب في حين انه بافئاله الجنونية يزيد بها مصائب وبلايا ويمعد عنها كل خير يرجى كما صرحت بذلك حكومة

الاستانة في بلاغ رسمي وكما يقول به كل من له مسكة من العقل وعنده ذرة من الفهم والادراك ونحن اذا كنا نشي على اولئك

ثقور افعاظم القبيحة ونزد سياتهم فليس غرضنا من ذلك مجرد الانتقام والشقي مع انه يحق لاهالي هذه البلاد ان يتقوا على من ارسل اليهم كل شر ولوقد هم في كل بلية وظلمهم

يا اياه في هذه البلاد من الفطائح التي تقشر من هولاء الابدان وقته اعيان البلاد وصفوة اديانها وكتائبها ومهذبها على امواد المشاق وتغريب عيالهم واهلاكه اهل لبنان وبيروت وكفير من البلاد السورية جوعا وهو لم يرسل الى هذه البلاد الا لاسترداد مصر من الانكليز فكانت النتيجة ان اكتسحت الجيوش الانكليزية فلسطين وسوريا في مدة قليلة وكان هو اول الماربين

وطائفة لا يزال عديم مسوده الطالع محمود النقيب بعد ان ارسل المملكة الى هراوية الحراب والدمار والاضلال بارائه السخيفة واعماله المجرية وسياسة العوجاء

وعلى الجملة لم يقتل النافلون لهذه الفئة الذموسة عملا جليلا تذكر به غير تخريب البلاد وظلم المباد وامرهم بقتل وشنق مخالف سياسيهم الخرفاء من الرعية واستئصال بعض هنداصر الدولة بالقتل والجوع والتقى الى غير ذلك من الاساليب التي انفرد بها هؤلاء الاشرار دون سائر الناس على

ان تعجب فانجب اقوم لا يزالون يعطفون على عصبة الاتحاديين ويقطاطون مع كل من يقول كلمة سوء فهم فانور لا يزال عديم البدر البر الفري والبطال الغازي الفرد بعد ما ظهر اكل ذئب عيين انه لم يكن غير متبوس بمغرق ولم يأت اقل عمل من اعمال الابطال اللهم الا اذا كان بعد من البطولة اغتباله لتانظ باشا وزير الخيرية او دخوله اقرنه بعد ان اخلاها البانار حين نشبت الحرب بينهم وبين باقي حلفائهم البلقانيين على اثر انتهاء الحرب البلقانية العثمانية - وهو لم يدخلها الا بعد ان خرج اليه عود المدينة وانباؤه ان البانار طارقوها - ولا يؤثر عنه ما عدا ذلك

محمد مجيد او فوز في معركة في كل

هذه السيرة التي فضتها الدولة التركية بحروب متواصلة منذ حرب طرابلس الغرب الى نهاية الحرب الكبرى وكان نصيبها في جميعها القتل وانور هسا على رأس جيوشها

وجمال لا يزال في نظرم عنوان جمال القتال ونودج الكمال والجلال بعد كل

النقد

رئيس تحرير الجريدة ومديرها

بشركم

بدل الاشتراك ليرة عثمانية في حلب

وليرة ونصف ذهب في الخارج

اجرة السطر في الاعلانات غروش مصرية

واذا تكرّر نشر الاعلان تنفق على اجرته

ادارة الجريدة في مطبعة انتقدت بستان الحد

الجميس في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٠

جريدة يومية سياسية ادبية

جنايات الاتحاديين

كشف بعض الاسرار والقوامض

نغرب لقراء (التقدم) قسماً من مقالة
انتشأها مؤرخاً الكاتب التركي المشهور
علي كمال بك قال :

يسو فتل هذه الجنائيات لا يبقى عنها

فمنصب محمد الخامس من هذا الكلام

واجابه ساخناً : هذا هو امرى السلطاني

وانا لامضي هذا الاعلام اوقه مذوت

عن الدماء صالح باشا قال ذلك ولم يدع

بجلا لسعد حليم ان يزبد بكلمة وافصح

له الطريق لينصرف : نخرج من حضرة

السلطان مضطرباً بآفة باغياً وذهب لمقابلة

انور وجمال وطلمت واوقهم على ما جرى

وابلهم اعتراض السلطان على الحكم

ولكن هؤلاء الارذال الذين لا يخشون

الله فضلا عن كونهم لا يخافون السلطان

والذين لا يعرفون ما هو الوجود والعدل

والانصاف تأمروا فيما بينهم وانفقوا

وجعلوا حق السلطان تحت ارجلهم وفي

تلك القبلة امروا فشتق الهاماد صالح

باشا

ونحن اثبتون ان هذه الواقعة المؤلمة

جرت على هذا الطرز ويؤيدها شهود

عدول دونائين وقد تاكدت بالتحقيق

الجديده ومعلوم ان الحق في السلطانية

مصرحة بوضوح في القانون الاسامي الذي

ينص على انه لا ينفذ حكم باعدام مالم

يقترن بالارادة السنية واذا نفذ كان تعرضاً

للسلطنة والعدالة مما

على اثر قتل محمود شوكت باشا

تألف ديوان حرب عرقي من الاناس

الاسافل الذين يرتكبون كل دنبة من

امثال بدري وعزمي ومن شاكلها وقد

كاف عدد القتالين الغافلين الذين ارتكبوا

تلك الجناية اربعة او خمسة شخص

فاضافوا اليهم اثور عشر شخصاً آخرين

ابرياه بينهم الهاماد صالح باشا وحكروا

على الجميع بالاعدام . وقد شخص يومئذ

الصدر الاعظم سعيد حليم بنفسه الى

حضرة السلطان للتصديق على هذا

الحكم القرافوشي ولكن جلالة السلطان

المعزول له قد اجاب دعي وجدانه قبل

اجابته لرغبة حرمه المسماوي وببعض

اقرارائه ولم يوافق على ذلك الترار لاجل

الدماء صالح باشا برده مسنداً الى

حقوقه الملكية . فقال له سعيد حليم :

يا مولانا انك حانة المظلمين واسم

حانة الظالمين وقد قتلتوا هذه المارة وزيركم

الاعظم وغداً يتعرضون لقتلك السلطانية

نحن قوم يمكن السيان منا جداً

فقد غاب عنا ما فماتت هضابة الاتحاد

والترقي ولم نعد نذكر الشورور السني

اصابت هذه الملكية المظالم التي قاساها

الدماء من اولئك الذين زجوا الملكية

في هذه الحرب الشومّة بسائتي المنفعة

والطمع ومع ذلك فقد اخذ البعض

يتساقون الاذ ما ذاب انور وطلمت

وجمال وسعيد حليم ؟

حارلوا يا هؤلاء ما شئتم ان تؤولوا

اشترانا كنا في الحرب العامة بانها مسألة

اجتهاد وقولوا ما شئتم ان هذه الحرب

لئن كانت ومالا علينا فائدة كالم من

الممكن ان نكون خيرا واعتقدوا من

جنايات القتل والتي بانها كانت فاشنة

من اشتداد الفيرة الوطنية وظلمات

الحمية ولكم عيشاً فتمتدون وتحاولون

فان التاريخ بكذبكم اذ يظهر عند سنوح

الفرصة كيفية جريان الوقائع ويقرر

الحماة بالزرائق والادلة المقاطعة وهذا

النضال



نيس تحرير الجريدة ومديرها

بدل الاشتراك ليرة عثمانية كأي حلب وليرة ونصف ذهب في الخارج

اجرة الدفاري الاعلانات ١٠ غروش ذهباً

واذا تكررت نشر الاعلان يتفق على اجرته

لا تزد الزسائل لمسلها نشرت ام لم تنشر

ادارة الجريدة في مطبعة التقدم بخان الحريز

مس الانئين في ٢١ لمباط سنة ١٩٢١

جريدة يومية سياسية ادبية

الارمن يتبرأون من ابلشفيك

كتاب رئيس الحزب الديمقراطي الارمني الى رئيس جمعية الامم

الارمني وخلافا لامباله السياسية على نوع ما كان يجري في زمن الحرب من الاجبار على الدخول في الدين الاملاسي على انه مهاتكن الدواعي التي ادت الى اقامة المنداء السوفيتي بصف اراضي جمهورية اريوان التي يطلق عليها اسم «ارمينيا» فانه ينهي الاعتراف بانه في الحالة السنية الموجدة فيها البلاد ليس في الامكان ورده مودة خارجية انما يدين الحزب الديمقراطي الارمني لا يلقى الانتداب لجمهورية اريوان ولكنه يطالبه للاضي التي بحسب اصول معاهدة سيفر ويجب حكم رئيس جمهورية اميركا منفصل من المملكة الممائية القدية وتوافق ملكة ارمينية فاما يكون والحالة هذه نصيب جمهورية اريوان؟ وهل يكون لنا مملكتان ارمينيتان على ان ذلك ليس من غرضنا.

فلنكون نكرت جميعكم العلية على بية من ذلك رأينا ان اوزن باختصار اصل المسألة الارمنية والظروف التي نشأت فيها جمهورية اريوان ان المسألة الارمنية التي وجدت منذ عقدت معاهدة برلين قد نشأت من العذاب المستمر الذي كان يقاسيه الشعب الارمني الساكن في اراضي المملكة الممائية وقد تم تنهتها عند عقد الصلح البلقاني حين قدمت الدول

هذا تعريب كتاب ارسله انباروف ليون مفروجهان رئيس الحزب الديمقراطي الارمني بالسطة الوطنية الى الموسيو بول هانس رئيس جمعية الامم :

انني باالي من الصلاحية المتوسعة لي من قبل مؤتمر الحزب الديمقراطي الارمني في القسطنطينية - كما نتمنون في الوثيقة المرسلة على هذا الكتاب - في الشرف ان اعبر بلحبكم العلية من شكر الحزب الذي انهي اليه الاهتمام الذي توجوهه الى القضية الارمنية.

ان الشعب الارمني قد تأثر جداً من هذه المظاهرة التي سبكون فعلها الادبي عظيماً وذلك ما يجزأنا على لامل بان نتخذ تدابير فعالة بوقت قريب لجمع ارمينيا دولة فابة الحياة ومستقلة.

على ان الحزب الديمقراطي الارمني يزعم انه لاجل اعداك هذه الامنية الجلية الانسانية ينبغي ان توضع ارمينيا بامر ما يمكن تحت حماية ووصاية دولة منتدبة طبقاً لمطوق المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم

غير انه يظهر ان الحوارات التي توالت في الزمن الاخير في الاراضي التي تتألف منها جمهورية اريوان قد اتقت

AT TAKADDON
JOURNAL POLITIQUE
ET LITTÉRAIRE
FONDÉ EN 1908
Directeur, Rédacteur en chef
CHOUKR KNAIDEN

Abonnements
A sept livres Turques Etrangères Lit
le Numéro 1 Piastre

التقديرات

ليس تحرير جريدة ومديرها

شكري كنايد

الاشتراك ليرة عقانية ذهاباً في حلب

وليرة ونصف ذهب في الخارج

السطر في الاعلانات ١٠ غروش ذهاباً

رسائل لا ترد لمسلها نشرت أم لم تنشر

ادارة الجريدة بخان الخرو

٢٩ ذال الحجة سنة ١٣٤٠

٢٢ آب سنة ١٩٢٢

ولو لم يكن لديه الا الشئ الوحيد من
رأس المال حتى قل ان يجدوا مـسـولاً
ارمنياً وفي ذلك دلالة ايضاً على ما عديم
من الانفة والاباء
وعلى الجملة فان الارمن من الشعوب
التي لا يخشى عليها من القتل ولولا ما
في هذا الشعب من القوة والصلابة لما
استطاع البقاء على ما اصابه من
الاضطهادات الهائلة المتبادلة التي تهدد
اليان وتهدم الاركان

لقد عجبنا وحق لنا ان نمجب
لهذا الشعب الذي اكثر من نراه
منه عندنا شريد طريد لا يذهله بؤسه
وشقاؤه عن الاخذ بالاسباب التي
اعتصمتها الشعوب الناهضة والعمل على
كل ما يرقى العقل والجسم . واسفنا
وحق لنا ان نأسف لنقص قومتنا
من الطموح الى العالي والمؤبدات
متوفرة لديهم

وليس ما ذكرناه بالشئ الوحيد
الذي يذكر لهذا الشعب في شريط الحـي
فان هنالك اموراً كثيرة بمجد الوعنى
ان يقتدى فيها بالارمني ولا يذب
للقام لتمدادها واناء . نكتفي هنا
بالاشارة الى نمسك الارمني بلفته
وحرصه على تعلمها وانقاذها حتى في
القرية فالارمني مهما كانت منزلته
وصنعته يجتهد قبل كل شئ في تعليم
ابنه لفته فلا تكاد تجد ارمينياً لا يعرف
القرأة والكتابة حتى فيما بين الطبقة
الدنيا التي تنامي احقر الحرف في
حين ان اكثر الطبقة الوسطى فضلاً

عن الدنيا عندنا اميون
ومما يدل على نشاط الارمني وجدته
انه اينما حل ياخذ في العمل لربح رزقه
سواء في الصناعة او في البيـم ومـشـرا.

الشعب الارمني

لنستأندهم قرمنا ان يكفوا انفسهم
بالاعمال الى البلاد الاوروبية والاميركية
تفوقا على احوال تلك الشعوب وبطلوا
في كتب على اسباب رقيها وعظمتها
ان كان ذلك فرصاً واجباً على من
شجع الى ذلك سبيلاً ولكنه نتائجهوم
في التأمل في احوال شعب يقيم فيما
ظلم اينما ويصح ان يتخذ اهالي
البلاد قوته وهو الشعب الارمني
لقد دعانا الى مساعدة هذا
الوضوح بعد ان كتبنا فيه مراراً ما
شهد له اس في حقله الاممب الرياضية
التي اقامتها مدرستهم من المشاهدي
زكت في نفسنا اثرين متضادين فلقد
امتلت قلوبنا سروراً واهجاءاً بما
ايداه الثلاثة من المهارة والبراعة
والفتن في الجئناستيك والملاكمة وسائر
الالعب الرياضية كما امتلأت حزننا
وغماً في الوقت نفسه لدى تفكرنا
اه ليس بين مدارسنا الوطنية مدرسة
نهم بهذه الالعب التي تنفع الجسم
قوة ونشاطاً وتكسبه صحة وعافية
يشكـن بهما من المناضلة والفوز في
مترك هذه الحياة والمثلن المشهور عندنا
ان العقل السليم في الجسم السليم

AT-TAKADDOMJOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE
ET LITTÉRAIRE
FONDÉ EN 1908Propriétaire-Éditeur en Chef
CHOUARI KNAICERABONNEMENTS:
Alep : 1 Livre Turque
Stranger : 1 X
Le numéro 1 Piaa

الثقافة

صاحب الجريدة ووزير صحريها



بعد الاشتراك ليرة خانية نصاً في حلب
وليرة وريال عبيدي في سوريا ولبنان
وليرة وريال عبيدي في المغرب
اجرة السطر في الاعلانات ١٠ غرض
الرسائل لا ترسلها تقترت ام لم تقتر
ادارة الجريدة بجلستان الحرة

١٢ ربيع الاول سنة ١٣٢٦

الحرورية مية سياسية ادبية

الجمعة في الاول سنة ١٩٢٧

السوريون الممتركون في تركيا

ازمن ولا اديوم ولا حرب ولا غيرهم
من العناصر غير التركية الصرفة
قترهم يمتركون شقي الاساءة
على تلك العناصر القريبة الى جيران بلاد
وقد نشأ فيهم روح تمسك بشدة بالاسية
التركية على جميع الجسبات الاخرى
فهم يمدون على حصر جميع المنافع
في الاتراك وحرمانها على من سواهم.

وقد كانت الصلة الوحيدة بين
العرب والترك رابطة الدين وقد رأيت
كيف صنع الاتراك بدني الاسلام
وكيف خادوا نصوصه واحكامه
شرائعه فليبقى اذن ادنى علاقة تسلك
العرب بالترك؟ بل بقي كل بكرهم

وينفروهم منهم.

فليس بدعاً ان ما تراه من سوء
حالة السوريين التي اختاروا النجبة
التركية وذهبوا الى تلك البلاد حيث
يقاسون الشدائد. وغما كان ذلك
جزاء حقاً لانهم انكروا اصاهم وعقوا
ببلادهم وكفروا بوطانهم فليذوقوا ما
جنت ايديهم

على خيبة امال هؤلاء المتركين
كانت متوقعة، وكان من قبل عداوة
للنفس المبل الى الاعتقاد بخلاف ذلك
فان الاتراك كانوا منذ قديم الزمان
يخزون العرب ويكرهونهم، وكانوا
يعاملونهم معاملة الدون حتى في حين

كان العرب داخلين في الرعية العثمانية.
وقد زاد احتقارهم وبغضهم لهم بعد
ان ربيع في اذهانهم ان العرب خاتوا
الترك في الحرب الكبرى. وما انلوا
الاعداء عليهم وكانوا من اكبر العوامل
على تقطيع اوصال الدولة. فمل ينتظر
من الاتراك اليوم ان ينظروا بعين
لحبة وثقة والاجلال الى قوم
كانوا دائماً يمتبرونهم في منزلة دنيا
وقد اصبحوا اليوم يحسبونهم اعداء
هؤلاء وهل يكفي اختيار التسمية
التركية لمحو كل تلك الحواطف
والافكار المتأصلة التي زادت حواث
الزمان تمكيباً؟

وبعد فان الاتراك في مذهبهم الاخير
قد ارادوا من مصاهيرهم ان يكون شعبيهم
تركياً حصاً في بلادهم، وهم يبدلون
الجملة تخلص من جميع العناصر الغربية
التي هي داخلية في الرعية التركية.
فهم لا يريدون ان يكون في بلادهم

خندق بعض السوريين بما التي
اليوم من الاقوال المزخرفة والمواعيد
الخلافة فاختاروا التسمية التركية على
ما يتبعه معاهدة لوزان. وقد كان فريق
منهم، بوسوسة الداسين ايضاً، انهم
ان يجروا على الجلاء من الاراضي التي
نفضوا ايديهم منها، وفقاً لما نص
عليه في المعاهدة المذكورة وظن
الفريق الاخر انهم سيقيمون في البلاد
التي اشرعوا واختاروا الارتقاء اليها
غير ان الفريقين كليهما قد اعطى ظنهما
وساء فالحلما. فان نصوص
المساعدة قد نفذت بمخافة ما وبعد
السوريون المتركون الى خارج الحدود
السورية عند انقضاء المهلة المبرورة.
ولما وصلوا الى البلاد التركية وجدوا
حوضاً من الترحيب والحفاوة نفسوا
ولشعائراً واحتقاراً، وراوا اسباب
الرزق مخلفة في وجوههم. فنانوا من
انواع الذلة ومن شدة الضيق ما اخرج
صدورهم وافرغ كاداة صبرهم فعمد
بعضهم الى العودة لاطنائهم خاصة غير
ان الحكومة السورية شرمت بروجوع
بعض المتركين فاخذت تبحث عنهم
وقد عثرت بالبعث منهم فامسكتهم
واغادتهم الى ما داره الحدود، على ما
ذكرنا في عدد ماض.

الاعلانات

خسة غروش ذهباً عن كل سطر
الاعلانات المتكررة يتفق على اجرتها
علبة البريد : رقم ١٢٩
الشؤون التلفراتي : التقدم - حلب
نمرة التلغون : ٥٠-٥٥

النقد

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها

سكري كنيدر

بدل الاشتراك

في سوريا ولبنان : ليرة عثمانية ذهباً
في الخارج : ليرة وربع ذهباً
الإدارة : في خان فلكروز

٢٦ شوال ١٣٤٧

جريدة يومية سياسية ادبية

الطبعة في ٦ نيسان سنة ١٩٢٩

المؤامرة على مصطفى كمال باشا

قضية حاكم، تريد اغتيال النازي باره مسمومة

يظهر ان قضية قدرية هانم المثمة بمحاولة اغتيال مصطفى كمال باشا اخذت تتخذ شكل مؤامرة سياسية كبرى فقد قالت هذه المرأة في التحقيقات التي تقدمت القضية الاولى انها مجببة بالنازي كل الاعجاب وانها لم تكن تقصد من ذهابها الى القاهرة سوى ان تحظى بمقابلة رئيس الجمهورية لترتب له عن إعجابها به وعن حبها وشغفها به ايضا وقد كانت تستند على حسنها وجمالها لتذليل المقبات التي تعترضها في سبيل مقابلة. وزادت على ذلك انها كانت تريد إغتنام هذه المقابلة للدفاع عن قضية زوجها هذا ما كانت تزعمه هذه المرأة ولكن اعتقال الدكتور كلفايات الطليب الارمني الذي ذكر اسمه في القضية الاولى قد افشى الى جلاء البر القامش في هذه المسألة وهو قد اعترف في التحقيق بتجهيل فرار رجلين الى رومانيا احدهما ارمني والثاني تركي وكان سفرهما على اثر اعتقال قدرية هانم وهكذا افشى التحقيق الى اكتشاف

الجلسات السرية التي كانت تقعد في الاستانة لتسيير المؤامرات التي كان الفرض الحقيقي منها اغتيال النازي مصطفى كمال باشا وقد اعتقل في رومانيا احد الرجلين المشار اليهما بناء على طلب الحكومة التركية ووجه به الى الاستانة وظهر ان الرجل الاخر موجود في النمسا وقد طلبت الحكومة التركية الى حكومة فيينا اعتقاله وتسليمه اليها وبعد ما كانت قدرية هانم تزعم في التحقيق الاول ما تقدم بيانه عادت فاعترفت في التحقيق الجديد بانها كانت في الحقيقة تقصد اغتيال النازي وكانت تطلب مقابلة هذه الغاية ونحسب ان في استطاعتها استئمانها حتى اذا رأت منه جانب ضعف اغتنت الفرصة لتنفيذ فكرتها وبما قاله اني كنت عازمة على قتله باره او دبوس اذا تمذد حصولي على سلاح وقد دلت هذه العبارة على مقدار ما في نفسها من الكره له وقد أكثرت الصحف التركية والاوروپية من الكلام عن النازي في

الاولى الاخيرة. ومنذ بضعة ايام نشرت جريدة مليت، التي هي شبه رسمية مقالة ذات مغزى كبير وقد كذبت فيها ما ذاع من الاشاعات عن مرض النازي ومن الجلي ان حكومة انقره يبعثها كثيراً ان تكذب امثال هذه الاشاعات التي لا تستند الى اساس صحيح والتي قد يكون لها تأثير في الرأي العام في البلدان الاجنبية وقد تكون باعثة على الظن ان النظام الحالي في تركيا غير ثابت اذ المفهوم انه يستند الى شخصية النازي القوية وقد اخذ النازي يكثر من الخروج والنزهات على متن جواده وهو ينوي الطواف في بعض الولايات قريبا ليطهر للملاء انه يستمتع بصحة جيدة

والواقم ان الحالة في تركيا تبير سيرها القانوني المألوف واكبر دليل على ذلك القضاء القانون الاستثنائي انخباس بالمحافظة على النظام

المصاحف الجديدة ورئيس تحريرها

مكتري كنيبر

بدل الاشتراك

في سوريا ولبنان : ليرة عثمانية ذهباً

في الخارج : ليرة وربع ذهباً

الإدارة : في خان فلكروز

النقد

الاعلامات

حمة غروش ذهباً عن كل سطر

الاعلامات المكررة يتفق على اجرتها

عملة البريد : رقم ١٣٩

العنوان : التترافي : التقدم - حلب

نمرة التلغون : ٥٠ - ٥٥

١٩ جماد الاول ١٣٤٨

حلب الثلاثاء، في ٢٢ تشرين الاول سنة ١٩٢٩

الارمن بطالبون بامدادكهم في تركيا

شاورهم الى جمعة الامم

لا تزال مسألة املاك الارمن
العثمانيين التي استولت عليها الحكومة
التركية في بلادها بعد نفي الارمن
موضوع جدال بين اصحاب الاملاك
المضبوطة والحكومة التركية وقد كل
الارمن من مطالبة الحكومة باعادة
املاكهم اليهم وهي تعرض عن طلبهم
فقدوا اشكرهم مرات عديدة الى جمعة
الامم طالين انصافهم وقد رأوا اخر
ان يستقوا طاعة من كبار علماء الشريعة
لي هل يحق للحكومة التركية ضبط تلك
الاملاك فوضموا اسئلة في الموضوع
اجاب عليها علماء الشريعة بما ثبت
حق الارمن في املاكهم فرفقت اللجنة
المركزية للمهاجرين الارمن الاسئلة
الاجوبة الى السكرتيرة العامة للجنة
الامم مصحوبة بعريضة تكرر فيها طلب
الانصاف وهذه ترجمة العريضة :

حضرة السكرتير العام .

انه اللجنة المركزية للمهاجرين
الارمن ترفم اليكم هذه العريضة لكي
تتبعي اتباهكم مرة اخرى الى ضبط

الحكومة التركية جميع املاك الارمن
المهاجرين . وانالم نقشاً أثناء اربهم
عوات تنضم الى الجمعية الامم انهم
هم المسألة المؤلة . ومع ذلك فاه بعد
لجنة قصيرة في مجال الجمعية سنة
١٩٢٢ بقيت المسألة معقدة دون ان
تقدم لنا ادنى ابضاح رسمي عن
الاسباب التي يمكنها ان تكون سبباً
لرفض مساعدتنا على استرداد حقوقنا .
وقد كان الجواب الرسمي الوحيد الذي
تلقيناه من السكرتيرة هو هذا : الى
الان لم يراحد من اعضا مجلس الجمعية
وجوب طرح المسألة على المجلس .

فامام هذه الحالة رأيت اللجنة المركزية
ان تير عقيدتها بطرق اخرى فاستفتت
اربعة من مشاهير الاخصائيين بالحق
الدولي وهم الاساندة جيسلدودي لا
باراديل ولي فور وندلستام وقد قدمنا
في طي هذه العريضة فتواهم المشتركة .
وهذه الفتوى قد جاءت في
رأينا بحجج جديدة لا تدفع تؤيد
قضيئتنا التي شرحنها في المرائض السابقة

المقدمة اليكم . وفي الواقع ان فتوى
المشرعين الادبية تنكر على تركيا الحق
في سلخ الارمن عن الرعية التركية
وتصرح انه لا يجوز للحكومة التركية
ان تضع يدعا على املاك الارمن وانه
يجب على هذه الحكومة ان ترد الاملاك
المضبوطة الى اصحابها وتترف في الاخر
ان الارمن من الرعية التركية الحق في
الاستفادة من المواد ٣٧ الى ٤٤ من
معاهدة لوزان بصفة كونهم من
الاقليات غير المسلمة في تركيا .

وان اللجنة المركزية للمهاجرين الارمن
بجمل هل ان مرانضها السابقة قد طرحتها
جمعة الامم ام انها لا تزال تحت الدرس .

وفي هذا الافتراض نرجو ان تنكمروا
بإداع هذه العريضة من الفتوى
المضبوطة اليها الى رئيس المجلس . ونحن
نرجو ان تعرض هذه الوثائق على لجنة
الثلاثة المعهود اليها فحص قضيتنا . واذا
كانت هذه اللجنة قد حلت تروجوا تألف
لجنة جديدة لفحص مرريضتنا مع اعتبار
الحجج الجديدة المتضمنة في فتوى
المشرعين الادبية المشار اليهم .

وتفضلوا يا حضرة السكرتير العام
بقبول فائق احتراماً

عن اللجنة المركزية
للمهاجرين الارمن

ل . باشابان

AT TAKADDON
JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE
ET LITTÉRAIRE
FONDÉ EN 1905

Directeur Rédacteur en chef
CHOUKR' KNAIDER

Abonnements

Alept Livre Turque Etrangère L. 10
le Numéro 1 Piastre

التقدم

رئيس تحرير: حبيب السمت

شكري كنيدير

مدل الاشتراك: ليرة مائة ذعيا في مات
وليرة وبعف ذعيا في المخرج

جرة السفر في الاعلانات ١٠ غروش ذعيا
الرسائل لا ترد ارسام نشرت ادم نشر
ادارة المراجعة خان الحرير

١٣٤٠ سنة ٢٦

بريد بوسية سيمية

حبيب السمت في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٢١

المهاجرة من حلب

لا تخرج محمولات كثيرة فاخذوا
يهاجرون افواجا طابا للرزق وقد كان
في حلب نحو ١٢ الف نول للمنسوجات
يشغل على كل نول لا اقل من ثلاثة
اشخاص غير ما يتهمهم من غزاليين
ومن يكين وصفالين الخ واليوم لا يوجد
في حلب غير الف نول واقل . على ان
اكثر مرتزق الاعناف في حلب ولا
سيما المسيحيين هي الصناعة تسكاد تكون
مورد رزقهم الوحيد فلما سدد بوجهم
هذا الباب راوا انفسهم مضطرين الى
التجاس الرزق في البلاد البعيدة فاخذوا
يهاجرون افواجا طابا لمصر
والسودان وقد نجح المهاجرون الحلبيون
في كل مكان حلوه وحصل بعضهم
ثروات جيدة ولهم في بلاد الهجرة
سمعة طيبة لا تصافهم بالامالة والنشاط
والاقدام وتكاد تكون تجارة السردار
بايدي الحلبيين فقط

المراصلات مع الاناضول
ان هذه البلاد هي بحاجة الى
ايدي ابناءها العاملة اذ ان ميدان العمل
متسع وانا لتفائل خيرا بمستقبل هذه
الاطمان وارجو ان لا تكون الا على
ما يشاء لها اولادها المحبون فلا يرون
انفسهم مضطرين الى التزوج عنها
بل يحدون ما يجيب اليهم الاقامة فيها
والعاليون ممر وفون بفرط تفهم بلادهم
بروتها اجل بلاد الدنيا ولا يرضون منها
بدلا ولا عنها تحولا

قد تأخرت مهاجرة الحلبيين الى
بلاد القرية عن مهاجرة بقية السوريين
لان الرزق في حلب كان وافيا واسباب
الارتزاق موفرة وانا بدأت الهجرة
منذ وقائع الارمن بين سنتي ١٨٩٤
و ١٨٩٥ اذ اتصلت المذاهب اطراف
حلب فاخذ البعض يتحجون عنها خوفا
من ان تصل الى المدينة نفسها التي لم
تقبل من جوارب توفيق وسجن وفي
بين السكان الارمن على ان المهاجرة
تكاد تكون مقصورة على السكان
الارمن

ولما نشر الدستور الثماني سنة
١٩٠٨ وشملت الخدمة العسكرية
المسيحيين واليهود وكانوا من قبل
يدفعون في منابها بدلا تقديا اخذ
الذين هم تحت الانان العسكرية يسافرون
هربا من الخدمة العسكرية التي لم
يتودوها وكانت ابيشة فيها رديئة جدا
ومن اسباب المهاجرة ايضا تكثر
ورود البضائع الاجنبية التي زاحمت
البضائع المحلية برخص اسعارها وزهاء
منظرها فقل رزق الصناع وكسدت
اموالهم التي يشتغلون على اوال قديمة

AT TAKADDON

JOURNAL D'ÉDITION POLITIQUE

ET LITTÉRAIRE

FONDÉ EN 1908

Directeur Rédacteur en chef

CHOUKRI KNAIDEK

Abonnements

Acepté livre Turquie Etrangère Lit

le Numéro 4 Piastre

النقد

رئيس تحرير الجريدة ومديرها

شكري كنيدير

يدل الاشتراك ليرة مصرية ذمياً في الحساب
وليرة ونصف ذهب في الخارج

اجرة السطر في الاعلانات ١٠ غروش ذمياً

الرسائل لا ترد لمسلها نشرت أم لم تنشر

ادارة الجريدة بخان الخريو

١٣٤١ جادى الاولى سنة ١٩٢٢

حلب الجمعة في ٢٢ كانون الاول سنة ١٩٢٢

المهاجرون في حلب

لقد كثرت حجرة الامرن والاروام من اهالي الاناضول الى البلاد السورية بسبب الاسوال المروعة في تلك الجهات وقد احدث نزول هؤلاء المهاجرين فيها بين ظهرائنا تبركاً عند بعض الاهالي لما قد ينشأ من ذلك من ارتفاع اثمان الحايات واشتداد ازمة للساكنين في حلب ان التأمير الجبش يرى ان تلطب اهلون مما يتوهمه للتشاورون فان هؤلاء يقوم الذين ترجوا عن اوطانهم مزخرفين اكثر من اصحاب العمل والجله وقد اخذوا منذ تولوا عندنا يدان انواع الحرف والهن والمصناعات فازدادت بهم الايدي العاملة وكانوا مساهدين على تخفيف ازمة الغذاء في كثير من الحايات الضرورية وقد كان اكثر الغذاء كما يعرف الناس متأثراً من طمع الباعة وطلبهم للربح القاصى والمهاجرون الذين تهاطوا اليهم والقراء يفتنون بالربح القليل فذلك ترى ان اثمان الحوائج لم ترتفع بعد ان اتى المهاجرون

على كثرة عدم . ثم ان ارباب الصناعة عندنا كانوا يتفاوضون ايضاً اجوراً فاحشة لقلهم حتى كان الكثر من مريدي البناء يجمعون من انشاء الابنية لما تقتضي من النفقات الكثيرة بسبب غلاء اجور العمال من بنائين وحجارين ونجارين وحدادين وغيرهم بل كان المحتاج الى احد هؤلاء العمال يفتني كثيراً فلا يجد من يشتغل عنده على غلاء الاجرة . اما الآن فقد كثر العمال وقتل اجورهم وسيكون المهاجرون من اعظم الموامل على تخفيف ازمة الساكنين ان لم يكن في الحال ففي المستقبل القريب فترى ان المهاجرين قد حوزوا مما يقتضيه وجودهم من الغذاء بملهم الذي يمتن الغذاء فلاجل والحالة هذه القيرم والتأفف من وجودهم . وبعد فأنهم قوم جارت طليهم حواذي الزمن فاعرضهم من ديارهم وابيئتهم من منازلهم ومن مقتضيات للروثة الشفقة على الغريب للثكوب والرفق بالطريد الشرير

على ان الحايين على العموم اضافوا برهاناً جديداً على ما عرفوا به من الاربعية وذل المواطف وصناعة النفس بما القوه من اطميات للتمتعة لاجاة للموزين من المهاجرين وتخفيف شقاء للثكوبين كما ان الحكومة المحلية والبنية الافرنسية قد بذلتا من الاهتمام العظيم بامر ما استعنتا عليه جزيل الشكر وعظيم الاجر

الغاية بالمهاجرين ذكرنا من بضعة ايام ان سهل للمهاجرين قد جرف الى حاب عددا كبير من المهاجرين القادمين من البلاد فتركية وبصرنا ان ذل ان السلطة الافرنسية قد اهتمت جد الاهتمام بامرم واتخذت التدابير اللازمة لايوائهم واجلتهم وقد صيحت لاقنتهم موافقاً خان القتن وخان ققولي ثم انه على طاب البنية الافرنسية بحاب قد قدمت للمفوضية العليا بمهاجرين لللال لاجل استئجار خانات اخرى لايواء هؤلاء للساكنين والبنية مبدولة بطم الاموال اللازمة لاطعام الفقراء منهم

بالصحة العامة بسبب قدوم للمهاجرين والحقيقة انه ما عدا بعض وقوعات منفردة استمرت حالا فان الصحة العامة هي الان في الحالة العادية

AT TAKADDON

JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE

ET LITTÉRAIRE

FONDÉ EN 1908

Directeur Rédacteur en chef

CHOUKRI KNAIDEF

Abonnements

Alepi livre Turque Etranger Ltq

le Numéro 1 Piastre

النقد

رئيس تحرير الجريدة ومديرها

شكري كنيدي

مدل الاشتراك ليرة عتائية ذهبيا في حلب

وليرة وعصف ذهب في الخرج

اجرة السطر في الاعلانات ١٠ غروش ذهبيا

الرسائل لا ترد لرسالتها نشرت ام لم تنشر

ادارة الجريدة خان الخليل

١٣٤١ جادى الاول سنة ١٣٤١

جريدة يومية سياسية ادبية

حلب ٢٧ كانون الاول سنة ١٩٢٢

تشغيل المهاجرين

كبر فيحيك ان الصناع قليلون
واجورهم فاحشة وهكذا يحيك الخياط

ونسأل صاحب الاملاك باي حق
تؤجر عقاراتك بائناً فاحشة تزيد
سبعة او عشرة اصناف على اثنان ما
قبل الحرب فيحيك ان التصدير يكفني
نمتا باهظاً فالفاعل الذي كان يشتغل
برياطين في الاسبوع لا يرضى اليوم
بشربن وكذلك التجار والحجار
والحداد

واذا قلت لصاحب القرى واصناع
وللزراع لماذا لا تزرع الا قسماً صغيراً
من اراضيك ونهبل الباقي اجابك ان
السبب الامنة المراتين والحصادين

وهكذا نرى البلاد متأثرة مرافقها
من قلة الابدني العاملة فسيبها ان
تستعين بهؤلاء المهاجرين على دفع
ازمة العمال فتكون باوائهم وضيافتهم
ومساعدتهم قد افادتهم واقدت
نفسها في وقت واحد وقازت
بالسفين

ورزق هالمهم بسلام ولا يكونون
عالة على اهالي هذه النلدنية وتستفيد
هذه المدينة من زيادة الابدني العاملة
التي تشكو لقصتها. فلما اعطى التجار
والحداد والخياط والاسكاف وامثالهم
شيئاً من المال لشترى الادوات
فلازمة لمصانعهم كان ذلك اولي من
توزيع نصيب من الخبز عليهم وعلى
بهمهم كله يوم

ان ما نشاهده من القيرة في
تأليف الجليات للتددة وما جمع من
الاموال والياب لالة للمهاجرين
من الاناضول جذر بالامجاب
وتفتاء وانفليسنا ان الحكومة المحلية
واقبنة الافرنسية وذوي اللروة من
الاهالي يقومون جميعاً بما تفرضه
عليهم شرعية الانسانية نحو هؤلاء
البرسالة

ان هؤلاء المهاجرين الذين يمد
بعض الناس نزلهم في هذه البلاد
ضربة عليها قد يكونون لمة وبركة
لأنهم يستطيعون ان يسدوا فراغاً
كبيراً فيها

تقول اليوم لبايع الاحذية لماذا لا
ترال تقاضي عن زوج الحداء مشربن
ديلا عينيدي مع ان اثنان الجهد وسائر
لوازم الاحذية قد هبطت هبوطاً
كبيراً فيحيك ان الصناع قليلون
واجورهم فاحشة وهكذا يحيك الخياط

على ائنا نريد ان تذكر هنا
طريقة لتوزيع هذه الاعانات على
الملكويين ترى انها احدى لهم واثبت
لفماً قالت للبالغ التي جمت. وما
كانت كثيرة وافرة اذا قسمت عليهم
نفداً او غداً وكسوة لا تصكاد
/ تكفيهم الا وقتاً قصيراً جداً بحيث
يجتاجون دائماً الى الالة واضطر
المستون الى مواصلة البذل والطريقة
التي توحيها ويقول بها ارباب الرأي
والتيدير هي ان يسطى لاصحاب
الحرف والصناعات والمهن المختلفة
وكثير ما م ما يتمكنون به من
مزاولة مهتهم فيكسبون رزقهم

ATTAKADDON
JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE
ET LITTÉRAIRE
FONDÉ EN 1908
Directeur Rédacteur en chef
CHOUKRI KNAIDEP

Abonnements
Alep 1 livre Turque Etranger 4 1/2 Litq
le Numéro 1 Piastre

النقد

رئيس تحرير الجريدة ومديرها



الاشتراك ليرة عثمانية
وليرة ونصف ذهب في الخارج
رأى السطر في الاعلانات ١٠ غروش ذهباً
الرسائل لا ترد لمسلها نشرت أم لم تنشر
ادارة الجريدة بخان الخريز

١٠ محرم سنة ١٣٤٢

جريدة سياسية ادبية

حلب الاربعاء في ١٢٢ ب سنة ١٩٢٣

المهاجرون في حلب

للسنازي والحالة هذه وجهاً وبها
اوسياً مقولاً لانتشوم من حولها
المهاجرين على انهم طردوا طريق دم
يرحلون حنا تهاجاً ولولطراً الى مصاصتنا
لنمننا مكنهم عنداً وقامه بيننا

الليلة الخيرية

لقد كانت الليلة للرسقية التي
اقامت مساء السبت الماضي في السينا
الشرقي لاجلة المهاجرين من اطراف
الليالي ولطفها وقد غصت للكاتب
بالافاضل الذين لبوا دعوة الانسانية
وفي مقدمتهم حضرات السيد صبحي
ركات رئيس الاتحاد السوري والمجالس
بيوت مفوض التدبوس السامي وعلمائه
والموسيو دكتور مستشار حكومة
حلب العام وعلمائه ونخبه الاسرة
الوطنية والاجنبية وقد ابدع للفنون
والموسيقى من تلامذة مدرسة الارمن
ب اللحن والايقاع بإدارة الموسيقي
الهاشمي السيد كبروك التبتيان وكان
اطف ما وقعت عليه الاذن في تلك
الليلة الرقص الارمني الاصلي قامت
به فتيات صغيرات اردين بالابدية
الوطنية الارمنية وقد ابدن من اللوحة
في هذا الرقص ما من الحاضرين اجدين
فصدقوا لمن كثيراً واستعادوه
الرقص مرات متعددة

التيها من النقود التي يرسلها الى
المهاجرين اهلهم وانسبهم وبنو
جدهم في اميركا وغيرها من اطراف
العسور والجميات الخيرية على اختلاف
اوامها فهذه النقود كلها تنفق عندها
تقريباً في حركة الاسواق وتساعد على
تخفيف الكساد والضيق المالي
واذا كنت ترى اليوم في هذه

الدينة مئات كثيرة من البنات
الهدنة منذ سنة فظم بفضل في
ذلك يرجع الى هؤلاء المهاجرين الذين
كثرت بهم الابدي عاملة التي كنا
نشكو نقصها واعتدت الاجور التي
كنا نذمر من فدايتها وقد ايتى
اكثرهم لانفسهم منازل من الخشب
واكواخاً في اماكن بعيدة قاصدين الاموال
مضايقتهم ومزاجتهم لهم فكانوا من
دمالين على تخفيف ازمة المنازل
خلافاً لما كان يتوقع ويخشى

ولو سألت الزراع لاجلوك ان
المهاجرين يؤدون لهم احسن خدمة في
المزارع والمقرى بالجرة زهيدة وقد
خففت هذه المهاجرة ازمة الخدامات
وكن يمل ذلك ما نرات جداً

لا تزال نسمع من بعض اقرب
طغراً وأقارباً المهاجرين التنازين
عندنا من اجبروا على الجلاء من
اوطانهم في الااضول وغيرها من البلاد
الترسكة ظناً منهم حالة على هذه البلاد
لا تطيق تحملهم

و نحن لا نريد ان نستثير عواطف
الرحمة والتشفقة على هؤلاء اغرباء
الطغرين الذين ابدوا من ديارهم
وجردوا من املاكهم واموالهم
سبحوا طريدين شردين معوزين
المشروث منهم كانوا ذوي يسار
سنة وابله رخاء ولعمة قاصحوا
له من لتحصيل الرزق وتخدم نساؤهم
الذين لنيل القوت — اننا لا
نستطيع ذلك وان كانت البروة تنضي
مساعدة للتكويرين وتخفيف وطأة
الصيبة عنهم ما امكن — ولكننا
نريد ان ننافس لاندنسين في الوجبة
الدينية من العواطف ونثبت لهم ان
هؤلاء المهاجرين ليسوا حالة على هذه
البلاد ولكن في وجودهم قائمة كبيرة
و انه يمكن ان نراهم ان يرجع الى
الصارف فيعرف مقدار ما يرد على

AT-TAKADDOM

JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE
ET LITTÉRAIRE
FONDÉ EN 1908

Propriétaire: P. MAZOUZ ou Chef
CHOUKRI KNAIDER

ABONNEMENTS:
Avec 1 Livre Turque
Etranger: 1 ½
Le numéro 1 Pilsa

التقديرات

صاحب الحرية ورئيس تحريرها



جهد الاشتراك ليرة عثمانية فنياً في حلب
وليرة وديار عبيدي في سوريا ولبنان
وليرة وديار فني في المغرب
ليرة السطر في الاعلان ١٠ عروض
لرسائل لا ترد لمسلها نشرت لم تنشر
ادارة امينة بجلد خزانة الحرير

١٣٤٥ سنة ٢٨ ذوالحجة

٢٨ ذوالحجة سنة ١٣٤٥

١٣٤٥ سنة ٢٨ ذوالحجة

مهاجر و الارمن

في جمعية الامم
مجلس جمعية الامم تقر
الموسيو في انشائها مثل الشيلي في موضوع
اسكان مهاجري الارمن . وقد التى
الموسيو فانسن خطاباً قال فيه :
لقد كان المهاجر ارميني في مسألة
الارمن المهاجرين ، وان يقال قولاً
صريحاً هل يرد تركهم وشأنهم ام
مساهمتهم مساعدة جدي .
لله لا يوجد في العالم امة قاست
ما قاسته الامة الارمنية من المذابح
والجور والامراض
وكثيراً ما فقدت الزائمه الى انشاء
وطن قومي للارمن ولكنه مع جميع
العواد التي تقدمت لم يتم شيء . فمن
الضروري ان تصمم جمعية الامم
شيئاً لمنفعة الارمن الذين يقضي
الكثيرون منهم حياة شقية في محكمات
من الاقامة في جهات اربان .
وقد وجه الموسيو فانسن دعوة حارة
الى اعضاء جمعية الامم وخصوصاً
الى الدول العظمى ان تصنع شيئاً
للارمن بعد كل تلك المآسئ . وقال
ان ذلك ضروري لمصلحة جمعية الامم
وانه يجب ان لا يرد من الوسائل
لتنفيذ الخطة الموضوعة .

ووافق الموسيو سترايمان على هذا
الرأي وقال انه يسهل ان يرى ان الموسيو
فانسن لم يفقد كل امل في تحقيق
هذه الامة وقال : اذا استطاع
الموسيو فانسن ان يعطي بعض ضمانات
لاسكان اقوام من الارمن في الجمهورية
الارمنية فاني لاكون سعيداً بان
طلب الى الحكومة الالمانية ان تشارك
في هذا العمل الانساني
عصبة الامم والارمن
قررت هيئة عصبة الامم بناء على
تقرير الدكتور فانسن توجيه نداء جديد
الى الدول بشأن اقامة المهاجرين الارمن
في جمهورية اربان واما عدم نجاح النداء
السابق فان سببه الخوف من ان تذهب
الاعانة المالية الى السوفييات وقد
افضت اقامة المهاجرين في سورية الى
نتائج حسنة . وقد دلت البحت الذي
تم في شهر كانون الاول ١٩٢٦ على انه
من تسعين الف مهاجر اقيم اربعون
الفاً في معسكرات ومراكز خاصة
وكان ١٢ الفاً منهم في حالة هوزنام
و ٢٨ الفاً يقومون ببعض الاعمال
للارتقاء وقد عينت اماكن الاقامة
والعمل لالفين وخمسة شخص منهم
وصتمت نهية اماكن السكن قريباً
لتسعون ٣٥٠ شخص بعد شرا الاراضي

لذلك يوجد الان مبلغ ٣٥٠٠٠ شلن
لهذا الغرض منها ٢٥ الف شلن من
حكومة لبنان
وقد قبلت جمهوريات بوليفيا والبرازيل
وباراغواي وبيرو ثلاثين الف مهاجر
يجري الاستعداد الان لتقاضيهم اليها
وستمنحهم حكوماتها قطعاً من الارض
في مقابل دفع مئتين جنيهاً عن كل
فرد وقد وعدت المانيا وتشيكوسلوفاكيا
وبولونيا ويوجوسلافيا بتقديم اعانات
مالية . ومن جهة اخرى طالب مجلس
جمعية الامم الى الدكتور فانسن
فخص العرائض المقدمة من اللاجئين
السوريين والكردانيين والأتراك اللاجئين
من الجبل الاسود

AT-TAKADDOM

JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE
ET LITTÉRAIRE
FONDÉ EN 1908

Propriétaire • Rédacteur en Chef

CHOUKRI KHAIDER

ABONNEMENTS:

Alep : 1 Livre Turque

Stranger : 1 1/2

Le numéro 1 Pias

التقدم

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها

هذا الجريدة تأسست في سنة ١٩٠٨ في حلب
وتحت إشراف جليل في سوريا ولبنان
وتحت إشراف جليل في حلب
لجريدة للسر في الامارات ١٠ غرض
لجريدة لا ترمي لمصلحتها ثمن أم تم
ادارة اشرفية بسلطة الحر و

١٩٢٦

حررته ومقاصده ادسه

طبع في حلب في ٢٧ كانون الاول سنة ١٩٢٧

جمعية مساعدة الشرق الأدنى

لأميركية التي انشئت سنة ١٩١٩

بعد رحيل جمعية الصليب الأحمر

الأميركية

وهذه الجمعية قد وزعت من

سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٥ اغذية سواء

بين الاهالي الاصليين الموزون

او المهاجرين المنكوبين. وقد انشأت

معاهد طبية ومباني وبشفت نفقاتها

١١ مليون دولار

وفي اواخر سنة ١٩٢٥ قدر عدد

اللاجئين بنحو تسعين ألفاً. وقد

وجه فريق منهم الى فرنسا واميركا.

وفي سنة ١٩٢٦ كانوا ثمانين ألفاً.

فمن ان هذا العدد يزداد بالمواليد

الكثيرة.

ومنهم اواخر سنة ١٩٢٥ قد شارك

فرنسا في جهوداتها جمعية الصليب

الأحمر الدولية ثم مكتب العمل

الدولي.

وفي ٣١ كانون الاول ١٩٢٦

صدر المفوض السامي قراراً بإيقاف

جمعية صركرية مهمتها معارضة دوائر

المساعدة للاجئين الارمن وقد خصص

لذلك ثلاثة ملايين من الفرنكات.

وهذه الجمعية مؤلفة من ممثلي دوائر

المهاجرين في المفوضية العليا وجمعية

الصليب الأحمر الدولية والوحدات.

الأميركية.

المهاجرون في سوريا ولبنان

ارجمت بصموبه عظمى الى منازلها

وقد كانت هذه الهجرة الاخيرة بانه

وقد شملت بين سنة ١٩٢١ و

١٩٢٣ نحو ١٢٥ ألف شخص. وقد

انغمس المتهربون المسورون في قبرص

وفي مصر والآخرين جاؤوا زرافات

الى سوريا فاقاموا في حلب

والاصحكفوقنة والى لبنان

وسكنوا خصوصاً في بيروت

وان فرنسا المنتدبة من قبل

معية الامم قد اتفقت على هذه

الهجرة الجديدة خمسين مليوناً من

الفرنكات ماعدا المساعدات

التي قدمها المفوض السامي

والجيش

وكانت المسألة المشككة هي

اسكان واعاشة شعب غريب يبلغ

ثمانين ألفاً في بلاد قد نكبتها الحرب

وكانت يمس عليها القيام باوسكانها

الاصليين

طائلة للقيام بأمر المهاجرين في هذه

البلاد التي خربتها الحرب. وقد زاد

مبلغ النفقات على ٤٥ مليوناً.

غير انه على اثر عقد اتفاق انقرة

وجلاء الجيوش الفرنسية مع كلبيكا

سنة ١٩٢١ وقعت هجرة جديدة

لشعب المسيحية والارمنية التي

نشرت في المجلة الدولية لجمعية

الصليب الأحمر مقالة لكتور دودرغل

احد اعضاء الجمعية مقالة ارد فيها

تفاصيل مهمة عن السامي المبذورة

منذ سنة ١٩١٨ المساعدة الشعوب

المتنوعة الالاجنة الى سوريا ولبنان بين

ارمن وارام وسريان وكلدان

واسوريين ومن الاعمال المطبوعة التي

ينبغي انقامها لتحسين الاحوال المادية

والادبية لهؤلاء المصحاء وامادتهم

الى حياة اجتماعية طبيعية. وقد جاء

في هذه المقالة ما يبرهنة:

نالت الشعوب الارمنية انشاء

الحرب الى لبنان وسوريا ثم من يوم

التي مواطنهم في كلبيكا والافاضول

عندما بدت فكرة انشاء دولة ارمنية

منطقة في اسيا الصغرى. وقد اخذت

فرنسا على عاتقها الاتفاق على هذه

الهجرة وبذلك فوق ذلك اموالا

طائلة للقيام بأمر المهاجرين في هذه

البلاد التي خربتها الحرب. وقد زاد

مبلغ النفقات على ٤٥ مليوناً.

غير انه على اثر عقد اتفاق انقرة

وجلاء الجيوش الفرنسية مع كلبيكا

سنة ١٩٢١ وقعت هجرة جديدة

لشعب المسيحية والارمنية التي

المهاجرون الارمن وسيرتهم في سوريا

تذكر الصحف السورية في هذه الآونة من الكلام على معاجرة الارمن الى هذه البلاد وما تجرّه هذه المعاجرة عليها من الاضرار المادية والسياسية. وقد اجتمعنا آخرّاً باحد رجال الارمن من ذوي الوجاهة والمهابة بين قومه ومن الاعضاء البارزين في المجلس السلي الارمني في هذه المدينة وجرى ذكر تلك الحالات الصعبة فادلى بايضاحات رغب الباقى نشرها على صفحات هذه الجريدة تنويراً للرأي العام. وهذه خلاصة ما اورده في هذا الصدد قال:

ان الارمن الذين جارت عليهم الظروف والطبقة فاجلهم عن مواطنهم و نزل قسم منهم في سوريا لم يجلبوا على هذه البلاد ضرراً مادياً بل بالعكس لان مبالغ كثيرة من الدراهم ترد اليهم من اخوانهم في المهجر ومن جمليات غريبة عديدة. ومن البديهي ان هذه الدراهم تنفق في البلاد السورية وتمود عليها بالنعم.

ونشاط الشعب الارمني مشهور لا يحتاج الى اثبات ويدخله الى سوريا نشاط التجارة والصناعة والزراعة في حلب وفي بيروت وفي كل مكان حل فيه وقد اذى بعمل عظيم في البناء وتمجج المرافق وعاون على زراعة الارز وتربية دود القز التي ترقى على ايديه ترقياً عظيماً. وقد استلب من الخارج عدداً وافراً من الاوائل الزراعية والادوات الصناعية المختلفة. فهو على الجملة من عوامل النشاط الاقتصادي ومحران البلاد

ثم ان الارمن لم يكونوا قاطعة في سبيل سياسة البلاد ولم يتركوا الحزب الوطني او غيره يتألم بل انهم اجتمعوا في المحافظة على احسن العلاقات مع الجميع. وان ما نسب اليهم من الاتحاق مع الدولة المتدنية على عقد جمعيات خفية سياسية لما رب خصوصية هو اختلاق محض فالدولة المتدنية ليست بحاجة الى معاودة احد. والجمعية الموجودة في سوريا هي من بقايا جمعيات تألفت منذ نحو ستين سنة في تركيا على ان الاشخاص الذين دخلوا الى سوريا مع المهاجرين وكالوا سابقاً من تلك الجمعيات قد عدلوا عن الاشتغال بالسياسة وتجهلوا مساعيهم الى التربية البدنية والادبية واصبحت جميعتهم رياضية بحتة. واما ما يتعلق بالمجلس السلي فان قانون البطركية مجلي في المجلة ويص هذا القانون على وجود المجلس السلي وقيامه الاهتمام بالتربية والتعليم ومساعدة الفقراء وادارة شؤون الملة الاقتصادية وامور الكنائس. وهو لا يشتغل بالسياسة بتاتاً وهذا المجلس لا يزال معتبراً ومعتزلاً به في تركيا حتى الان. والبرهان على ذلك انه تم انتخاب البطريرك في القسطنطينية منذ نحو ستة ونصف السنة وكان انتخابه بموجب هذا القانون واعترفت به الجمهورية التركية.

والشعب الارمني قديم وله تاريخ قديم وثقافة رافية ويكاد يكون كله متعلماً كان من البديهي ان يحضر معه

الى سوريا ادا به وثقافته. والادبه الارمنية الموجودة اليوم في سوريا هي اديبة اديبة ليس لها ادى صبغة سياسية. والدخول اليها مباح للجميع. وذلك ما يفي عنها كل تهمة سياسية. ولقد اقام بطريرك كلبيكا الارمني بعد المعاجرة في لبنان لسبب كثرة عدد رعيته هناك. الا انه بعد ان مكث مدة من الزمن في بيروت لم يوافقته مناخها فقام الى حلب وتوطن فيها. على ان بطاركة الارمن كانوا اشراما يحضرون الى حلب في عهد الترك وسقطان فيها زمناً طويلاً نظراً لوفرة عدد وعالاهم في حلب وملحة امهم كالا - كندرونة وانطاكية. والدليل على ذلك وجود اضرحة ثلاثة بطاركة في حلب. والخلاصة انه ليس للارمن مقصد سياسي في سوريا او في لبنان وليس من مصلحتهم الاشتغال بالسياسة وهم شاكرون للثوريين والحكومات المحلية والحكومة المنتدبة ما يلقونه من حسن العناية بعد ما حل بهم من التواهب ونحس الطالم.

❖ الاعلانات ❖
خسة غروش ذهباً عن كل سطر
الاعلانات المكررة يتفق على اجر
لا ترد الرسائل لاصحابها
علية البريد : رقم ١٢٩

العنوان التلغرافي : التقدم - حلب

النقد

مدير جريدة التقدم ورئيس تحريرها
تتبادل الاشتراك
في سوريا ولبنان : ليرة عثمانية ذهباً
في الخارج : ليرة وربع ذهباً
الادارة : جادة خان فلكرز

١٣ ربيع الثاني ١٣٤٧

❖ جريدة يومية سياسية ❖

حلب الجمعة في ٢٨ ايلول سنة ١٩٢٨

برهان معكوس

حول اسطانه المهاجرين الارمنه في سوريا

فالبرهان كما رأيت جاء حجة على
المستظهر به لاله . وانما هنالك اسباب
اخرى تحمل القوم على كراهة دخول
الغرباء ، والدخلاء الى هذه البلاد
والتوطن فيها . وكنا نود من قادة الرأي
العام ان يكونوا اكثر حجة وصرامة
في بحث هذه المسألة الدقيقة . ومني
وجدت هذه الحجة والصرامة وظهرت
الحقيقة دون غشاة او برقة امكن حل
المشاكل على اسهل سبيل . ونكتفي
الآن بهذه الكلمة على نية المودة الى
تياتها وتفسيرها في مقالة اخرى .

ش . ك

فرنسا تعتمد ادخال هؤلاء الارمن الى
سوريا لتؤيد بذلك دعواها في حماية
الاقليات والتذرع بهذه الدعوى لما
يزيد في تنويعها وسيطرتها في البلاد .
ويظهر للبصير بادنى تأمل ان هذا
البرهان معكوس . فلو كانت فرنسا
تريد التذرع بحماية الاقلية لتأييد نفوذها
وسيطرتها فيهما في الدرجة الاولى ان
تبقى هذه الاقلية اقلية لكي تبقى لديها
تلك الحجة التي تذرع بها لتل اغراضها
السياسية وليس من مصلحتها ان تكون
تزداد الاقلية حتى تعادل الاكثرية او
تزيد عليها اذ تفقد حينئذ السند الذي
تستند عليه في دعواها واول ما يتبادر
الى الانواء ان يقال لها ان الاقلية لم
تبق اقلية فهي بالنتيجة لم تعد بحاجة الى
من يحميها وهي زعيمة بحماية نفسها .

نشرنا في عدد ماض نص البرقة
التي ارسلها فريق من اهل دمشق
الى وزارة خارجية فرنسا احتجاجا
على ما شاع من عزيمتها على اسكان مئة
الف مهاجر ارمني في سوريا . وقد
جاء في هذه البرقة ان السوريين
يحتجون بكل ما في الحق من قوة على
هذا التسليم ويرفضون رفضاً باتاً
ادخال ارمني واحد الى بلادهم بعد
اليوم ولا يقبلون ان يكون وطنهم
مجبوراً للدخلاء والغرباء . واخذت
الجريدة دمشقية تنشر المقالات
الطويلة المليئة مؤيدة البرقة الانفة
الذكر رملقة عليها الشروح والتفاصيل
الرامية الى اثبات الاضرار والمخاطر
من اسكان اولئك المهاجرين في هذه
البلاد . على انه استوقف بصراً وفكرنا
البراهين التي جاءت بها بعض تلك
الصحف لدعم حجتها . فقد ذكرت ان

الاعلانات
خمس غروش ذهباً عن كل سطر
الاعلانات المتكررة يتفق على اجرتها
لا ترد الرسائل لاصحابها
علبة البريد : رقم ١٢٩
العنوان التلغرافي : التقدم - حلب

التقدم

بدرية اميركية
يدل الاشتراك
في سوريا ولبنان : ليرة عثمانية ذهباً
في الحادج : ليرة وربع ذهباً
الادارة : جادة خان فلكرز

١٣٤٧ و ٢ جادى الثانية

جريدة يومية سياسية ادبية

حلب الخميس في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨

رأى جريدة اميركية في الارمن المهاجرين

احتست جريدة همرالد تريبيون
اليوروكية بقضية الارمن المهاجرين
فارسل اليها مراسلها في القدس برقية
جاء فيها ان مشكلة اسكان ثمانين الف
مهاجر ارمني في سوريا قد اصبحت على
وشك الحل النهائي فان مكتب العمال
الدولي في جنيف وحكومة الانتداب
الفرنسي في بيروت قد جدما متى الف
ريال اميركي لهذه الغاية
وزيد المراسل على ذلك قوله ان
نصف هؤلاء الارمن قد اوجدوا لهم
اعمالا يجدهم واجتهادهم الا ان يتنازل
بهما عن السوريين واللبنانيين الذين هم
اقل منهم دربة وتوفيرا (كذا)
وبقول المراسل ايضا ان الادبيين
الفا الباقيين هم في حالة سيئة جدا وهم
محتشدون في خارج المدن الكبرى. ففي
ضواحي بيروت عشرون الف مهاجر
ارمني وفي ضواحي الاسكندرون ستة
الاف مهاجر ارمني والباقيون متفرقون
في المدن الاخرى

وست لجنة اعانة الشرق الادنى
نظاما لاسكان الارمن بقضي توزيع
انني عشر الف صانع ارمني على البلدان
السورية وثمانية وعشرين الف ارمني
في مستعمرات زراعية. على ان هذه
الحطة لاقت صعوبات جمة عندما جرت
منذ سنتين لتسوية خلافات بين المشار
الارمنية المختلفة. اما النظام الجديد
فسيراهى فيه اختلاف المشار وبمحل
الارمن نوعا من الحكم الذاتي
وفي السنة الفائتة حصلت الحكومة على
ثلاثة آلاف وستة فدان - اكر في شالي
بحيرة انطاكية في مقاطعة اسكندرون
ووطنت ثلاثمائة وسبعة واربعين عيسة
يبلغ عدد افرادها الفا وخمسة نفس.
وقد اتجم الارمن في بادى الامر عن
التوغل في داخلية البلاد وعارض
المسلمون في يوم اراضيهم ولكنهم عادوا
واذعنوا للامر طمعا بالمال الممين الذي
دفنته الحكومة ممن بعض اراضيهم ولم تلجأ
الحكومة الى ضبط الاملاك بل كانت

تشتريها بالسوق العامة. وستتري في
هذه السنة خمسة الاف فدان - اكر
علاوة على ما اشترته سابقا ايها
ستوجد عملا نحو من الف وخمسة
او الى ارمني اخرين
اما الاموال التي تستخدمها الحكومة
في شراء هذه الاراضي فهي الاموال
المجموعة من مكتب العمال الدولي والجمعيات
الخيرية الموالية للارمن. وتقطع الحكومة
هذه الاراضي على الارمن بعد تقسيمها
الى مزارع صغيرة وتشرط عليهم دفع
انماها اقساطا لمدة طويلة
وتجتم المراسل رسالته بقوله: وهكذا
ترى رجاء جديدا قد بدا لحل مشكل
هذا العنصر العربي بالمدينة القديمة الذي
لنى ما لقيه من الحيف من اهل العالم
المتشدن
ثم يقول مراسل همرالد تريبيون
اليوروكية. اما ما يقوله السوريون
فهو ما اذاعته صحفهم في ذلك الوطن
وهو انهم يشكلون تلك الحركة الارمنية
وبالمثل منها وقد دفعوا الرافض ضدها
الى اولياء الامور

ساحب الجريدة ورئيس تحريرها

شكري كندر

بدل الاشتراك

في سوريا ولبنان : ليرة عثمانية دهر

في الخارج : ليرة وربع دهر

الأمثلة : في تلك فكلود

النقد

الاعلامات

مسة مبروش ذهبا عن كل سمر

الاعلامات المكررة تنق على اجرتها

سنة البريد : رقم ١٢٩

استوان التذافي : التقدس - حر

ليرة التلفون : ٥ - ٢٥

٢٠ رجب سنة ١٣٤٩

جريدة يومية سياسية ادبية

البيت في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠

كيف يستثمر الارمن اليهود الصورية

تعرف بلم محلة عصص وهي مزروعة
بمختلف الانواع والفواكه. فقال احد
الكتاب وهو جندي : ما اجل هذا
الطبع المزروع في هذه الناحية. فصمك
السائق ما وقف السيارة وزل منها الى
المزرعة فتناول بطيختين وقدمهما للجندي
قائلا : خذ وكل. فقال الجندي ولكن
كيف تأكل من مال ليس لنا ؟ فاجبهم
الارمني وقال بل ان هذه الارض ملكي
(يريد انما لايه) ونحن نستثمرها كما
ان هذه السيارة في ايضاً.

زار الشهاب صحافي ادبي من بيروت
واخذ بشر مقالات في جريدة البلاغ
القرآن ضمن ما تركته في نفسه من
الاثارتك الزيادة. وقد وقفا في احدي
الرائق على حال التمسحوا له نظرا :
الارمن يستثمرون البلاد السورية
وقد وجدنا في هذا المقال مجالا لكلام
نظمنا عليه نظن اننا لا نخلو من فائدة
فقد ذكر ان الارمن يمشون في
مدينة حلب وفي ملحقاتها حتى يكاد لا
تخطو خطوة في شوارع الشهاب الا
اعتزلك شمار (ارمة) نجد في اخره
لفظة (يان) وهم اليوم لا يتخلو منهم
دارقنسية او حلة او شراع او قرية
واله من المؤلف ان يجد الارمن الذين
جاؤا اقرباء اذلا يحتاجون الى قوتهم
اليومي يندون اغنياء اصحاب ثرا
وملاكين وشركات يستثمرون اراضيها
ويستغلونها واثاء البلاد على ما ترى من
الحاجة والتأخر والضيق وفق الحال
وبعد هذا الكلام اردت ان اورد
الحكاية التالية قال :

حاجة وتأخر وفق وضيق في حين ان
الارمن يأتون قراء لا يملكون قوتهم
اليومي فيصحبون اصحاب ثروات
واملاك وشركات ؟ انما يعني ذلك ان
الشعب الارمني شعب نشيط مقدام
يستطيع ان يستخرج ما في الارض من
الكنوز في حين ان الوطنيين كسولون
خاملون لا يمزفون ان يستثمروا الارض
التي تجود بالثروة على الاجني الارمني ؟
وهناك ملحوظة على الحكاية التي
اوردتها الكاتب عن سائق السيارة الذي
ملك ايوم مزروعة عامرة. ففي هذه
الحكاية ايضاً دلالة جلية على نشاط
الشعب الارمني وحبه لعمل. ان هذا

قال الكاتب فدهشت ولم اصدق
ان هذا السائق الثري المبقع بملك سيارة
وابوه من الملاكين المزارعين.
هذا ما كتبه الصحافي المتجول وفيه
موضع نظر. فهو يقول ان ابناء البلاد
هم في حاجة وتأخر وضيق وفق حال
وان الارمن جاؤا اقرباء اذلا يحتاجون
الى قوتهم اليومي ثم اصبحوا اغنياء
اصحاب ثرا وملاكين وشركات
يستثمرون اراضيها ويستغلونها.
اذن بقي اراضيها ثروة لمن يعرف
ان يستثمرها ويستغلها. فلما لا يمل ذلك
ابناء البلاد ؟ ولماذا يبقى الوطنيين في

الشباب السائق لا يأتف من ان يأخذ
ركباً بالاجرة في سياحة مع ان اياه
صاحب املاك في حين ان الشاب عندها
الذي يملك ابوه مزارع يقتل اوقاته
بالطالة يتقلا بين القهاري والملاهي
ويبذر اموال ابيه على موائد القمار وعلى
الراقصات وبنات الهوى.
هذا ما خط لنا حين اطلعت على ما
اكتبه الصحافي المتجول وفيه من البقرة
والطعنة بمجرد بقومنا ان ينفذوه بربوعنا
فلا ارض ميراث الناميين.

كفت ساراً على طريق ايزازل في
سيارة يسوقها ارمني وقد مررنا بارض

حوادث محلية

الاحتفال بعيد استقلال ارمينيا

كبار الشخصيات تشترك بالاحتفال

الطبية بين العرب والارمن واعرب عن شعور وامتنان الارمن من وصف العرب في سوريا الذين رجعوا بالارمن وعاشوا واياهم على قدم المساواة في الحقوق ودعا الى تبيين التضامن بين العرب والارمن وانتهت الحفلة بعرض مناظر تحوير تارنوبول ومناظر قبة راثمة عن ارمينيا السوفياتية .

وعما يذكر ان الاحتفال كان على غاية من التنظيم والظلم ما لفت انظار جميع الحاضرين وانما اعجابهم

اقتلت جمية اسدفا ارمينيا السوفياتية في شح يوم امس حفلة راثمة تحت رعاية محافظ حلب في سوريا الروكسي بمناسبة الذكرى الـ ٣٧ لتأسيس الاتحاد السوفياتي ومرور ٢٤ عاما على استقلال ارمينيا السوفياتية وقد حضر الحفلة مندوب المارن وممثل تفصل بريطانيا والمدير كبيرات سكرتير القوض السوفياتية في دمشق مندوبان الوزير القوض السيد ولود والنائب العام والاستاذ اشرف خرددار مدير قسم المطبوعات وغير من رجال الدين وعدد كبير من المثقفين والتجار والموظفين والمال والطلاب الارمن ونجبة من المثقفين العرب ولغيف كبير من رجال الصحافة المحلية .

بدأت الحفلة في تمام العشرة برفق التشيد السوري والشيد الوطني السوفياتي تم عزفت قطع موسيقية راثمة اشترك في انشادها وايضاها ٥٠ مندوبا وعارفا بتوجيه السيو ميشيل شكيبا مدير الاداعة الموسيقية في راديو الشرق .

ثم التي الدكتور جيه جيبان رئيس جمية اسدفا ارمينيا السوفياتية بحلب كلمة ربح فيها بالحضور . ثم اعلن ان الكلمة يحافظ فاني خطابا سياسيا قويا قاطعه الحضور بالتصفيق الشديد مرارا ، وتكلم بمعدن الاب حزلولين عن تفضله ارمينيا وعن الرجل السوفياتي والى الاستاذ تونجي خطابا بالغة العربية يلم جمية اسدفا الاتحاد السوفياتي بحلب كلمة بالغة قيمة فوطلت بالتصفيق (نشرناها في مكان اخر من هذا العدد)

وكان الخطاب الحازمي للاستاد هراتن دجيبان رئيس جمية اسدفا ارمينيا السوفياتية في بيروت وصاحب جريدة اراضودو اليومية . فاني خطابا معاولا تعرض فيه الى الصلات

حسنة حارث قبول وسرور البلاد السورية خادة والبلاد العربية عاتمة كما اني بهذا الصدد اشترك مواطينا الارمن بذكرى استقلال ارمينيا لا اظهره هذا الشعب خلال السنين التي اقام بؤمه ظلم ايتانين النبل وعاشاة الحس الوطني في مختلف الادوار وفي اشد الارامات التي مرت بها البلاد

فا كان الارمن يوم من الايام يجوعهم اعداء لاجناد الوطني بسلى كانوا مشاركين لواءا الوطني بالاستقلالية ، من نبي ارمينيا الفتية المستقلة عفاظها على استقلالها وشجع كل فكرة استملالية بحسيرة في كل مكان فالارمن المولين ما لنا وعالمهم ما علينا فاللستور الدوري قد ككل لهم كل الحريات المنوعة للاروين على اختلاف طوائفهم فلازمي اصبح يتمتع ويأمر على الحريات وقد ظهرت مطالبته ونشاطه في سائر واصل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفنية

خطاب ادوارد تونجي

بمعدل الشعب الارمن في هذا الشهر من كل عام بذكرى جديدة هي ذكرى تأسيس الجمهورية ارمينية السوفياتية وهي لمعري ذكرى راثمة جدير شائحين اسدفا الاتحاد السوفياتي في هذا الدان اشترك مع اخواننا الارمن في احزابنا وتنظيمات باسم هذه الجمعية احبهم بحية الابح الحرا لايه الحرة نحية العرب الاحرار للارمن الاحرار ، نحية وطني اوطاين كرام ، كن واياهم سنفا واحدا في النضال من اجل الحرية والاستقلال وكيف لا يتبع الشعب العربي بذكرى تحرر الشعب الارمني من نير الاستبداد وهو الذي داق سنين طولة مرارة الظلم وعرب بمحاربة وتلقه بها وقضى زمنا نال من اياها لقد كانت ارمينيا في العهد القيصري متأخرة كثيرا من البلاد الخائنة للسيطرة القيصرية بسودها الانقسام والتأخر وبينها كمال الجهل والفقر . فلما عصفت رياح الثورة الاشتراكية كبسة المنشة به الشعب الارمني جماعه جوا دلميا في سبيل مجاهد - اقلعت وطنه ونال استقلاله وانشأ جمهورية السوفياتية تلك الجمهورية التي نحن دكرها اليوم

ايها السادة : لقد تمت المعجزة العظيمة بفضل السياسة القومية الصحيحة التي سار عليها الاتحاد السوفياتي ، تلك السياسة التي اعلنت بمبادئ ثورة أكتوبر وسعرت شعاعها بدماء المجاهدين القائية : الا وهي حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي حياة حرة سعيدة . وبعد ان اعلنت الثورة الانسانية حرية الانسان مد رغبة اخيه الانسان انت ثوره اوكتوبر الاشتراكية تملت تحمير الشعوب لاستبعاد الدول وقد كان هذا المباديء الانسانية السامية نتاج خظرها في واقع : اذا اعدت السوفياتي في العالم .

اما في بلاد الاتحاد السوفياتي فقد بني دستورها على اساس القومية بمفهومها الحديث الصحيح ففتح كل شعب حقوقه الوطنية كاملة . فقد بول لثامه بعد ان كان يعمل للهدم ، قام بنظم شؤون الاقتصادية والسياسية والمالية . بعد ان كان نشاط الشعب توجه الى هدم الدولة وخرابها واسمح رعى الى ثامها وحفظها ورفاهها وبعد ان كانت الشعوب تتأخر وتغيبان اسبغت صفات - شاموت ، وبذلك اشملت الفكرة القومية من سماء الطبال الى عالم الواقع وادنا بالاستقلال القومي . تقدر عملا وثقافة وصحة ورفاهها .

ولقد امتدحت الانفسار هذا النضال السوفياتي انشاء الحرب الحالية باقلم اساليب البربرية والحشية ، ولكنه خرج قويا ، وراثا في قوته ، ساد ما عاخر في صلاحية ، وكيف لا مجاهد في سبيل اوطان في شادتها واثريه في حرتها والها حصاها ومسانع في اشائها والها شائها ، ومسانع في اقتناها والها خيرها ونفها لم يكن نصيب الشعب الارمني قليلا في هذا النضال من اجل الحرية حرة وحرية الشعوب السوفياتية بل وحرية شعوب العالم كلها ، ولقد حمل السلاح ضد الاحقة الاولى وقام المجاهد الثائرة عندما اطلت على جبال القوقاز وردها على اعقابها خلسة خالصة فاعال بينها وبين عتق معاصها في غزو واستمر امراض والمراق ووربا والبلاد العربية الاخرى فاجتبت لبطارنة واصنم هذا شكر العالم والعالم العربي خاصة .

اللغة العربية

في المدارس الارمنية

تطوف الاجان الارمنية التي تألفت حديثا في محلة الميدان والبراكات وجميع احياء الارمن وحوالياتهم ومتاجرهم وحيادات الاطباء واصحاب الصيدليات بجمع الامانات اللازمة لتأسيس مدارس جديدة ارمنية تدرس فيها اللغة العربية بجميع فروعها وقد جمع حتى الان مبالغ جيدة من المال ولا حظ مخبرنا ان مجموعة من النساء والاولاد الارمنيات انضممن الى الاجان للمساهمة في هذا المشروع الوطني والشعب الارمني بكامله مقبل على التبرع بكل رغبة ورغبة وطيب خاطر

وعلم ان في نية رجال الطائفة فتح مدارس جديدة في محلة الصليبية ومحلة الميدان وبعض الاحياء الارمنية الداخلية في هذه المدينة .

تعيين الزعيم هرانت

مديراً لشرطة حلب

جامن دمشق: نقل نائب الزعيم هرانت من قيادة اللواء الاول في دمشق الى قيادة اللواء الثاني في حلب وعهد اليه اضافة لقيادة قوات الدرك في سورية الشمالية مديرية شرطة حلب، بدلا من نائب الزعيم السيد حسني البحرة الذي نقل الى دمشق.

وتسلم صباح امس مهام مديرية الشرطة وياشر اعماله فور تسلمه الوظيفة ، وقد استقبل المدير الجديد وفود المهنيين وطمنهم بانه سيبذل جهد استطاعته لاستتباب الامن بحلب وبقية انحاء المحافظة . وعلم انه سيتفقد دوائر الشرطة والشعب الاخلاقية ويعمل على تنظيمها من جديد .

* حوالات محلية

زيارة محافظ حلب لبطيرك الارمن

حديث خاص من غبطة الى مندوب انقش

وصل الى حلب امس عطلة ام البطيرك كركين مديان كاتولي كوس الارمن الارثوذكس في الشرق وقد استقبلته اللجنة الارمنية استقبالا شريفاً رثياً واشتركت الحكومة السورية أيضاً في استقباله. والبطيرك هرسيان تزور حلب لأول مرة بدت ان سمى بطيركا على الطائفة الارمنية في الشام الماضي.

وقد زار يوم امس الاول مقام الحفاظ. فاستقبل فيها استقبالا رافياً وقام الدكتور احسان الشربع بمحافظ حلب يوم امس رد الزيارة لبطيعة في دار المطرانية الارمنية فاستقبل فيها استقبالا وشريفاً رثياً فحتمه ذو مدخل المطرانية ثمة من رجال الشرطة وافراد الكشافة الارمنية فبالت المنافذ بمجانة وجدة البطيرك وصعدت الموصلة بلا شدة السوري مند مفادته المطرانية وقد قابل مندوبنا صاحب النخلة البطيرك كركين وطلب اليه ان ياتي بمحدث خاص لزيارة القمم ففضل واجاب على بعض الاسئلة:

سماهو رأي غبطةكم في الهجرة الارمنية؟

سلايمني الا ان اعني اتفوق والنجاح فاذن سهاجرون الى ارمينيا السوفياتية. اما نحن فبعضون لثبات فاني اعني لهم النجاح ايضا ورياً وطهم الثاني الذي يجب اهم ان يخلصوا له ويحدوه بكل ما في ايمانهم وعقيدة وعلى كل حال ان هذه المسألة خارج اختصاصي لان نظري في قضية بحتة.

وهذا شأن غبطةكم هل اعلم على رأي الحكومة السورية في الهجرة الارمنية قد قل هذا وقال لا يمكن ان احيى عليه وقد اكدت لكم ولقبية الصحابين ان مهدي قضية بحتة.

ثم قال في جواب من شكرنا التزم الحافي على المفاداة التي لديها منه في وياي هذه كما اني اطلب الى الارمن كافة ان يشاركونا مع اخوانهم العرب فيما يسود على هذه البلاد بالخير والهدوء فان سؤرا سبعت وطهم الثاني وماهم ان يؤدوا واجباتهم نحو هذا الوطن على اخلص وانه ن.

ثم قال اني لنبنت بمكانة تقدم قبل وضري الى حلب فانا ادهم لها بالتفوق وابارك حملها لمجد في خدمة البلاد.

عملية جراحية للرئيس الجابري بجراح العمدية ومفادته مستشفى النونيان الى بريم

الاطباء

وبعض خبرنا الى ان الخطر الذي لم يكن له وجود البتة فقد شمر بالراح. التامة اثر اجراء العملية. وبعد نصي الدكتور النونيان لسيد الجابري عند الحركة ثباتاً عديداً خاصة القيام بفروض الصلاة التي تستوجب الانحناء والركوع لكن السيد الجابري رفض هذه الراح الاضطرابية واجاب الطبيب صانا مولاني الى ان اشفي او اموت.

وحيث تكتب هذه السطور والس الجابري لا يزال في مستشفى النونيان وصحته في تحسن مستمر وقد اكد له احد المتصلين به انه سيمسود الى ثريا صباح هذا اليوم - الاحد - بحيث الهدوء الطاق يساعدان على تخفيف وما المرض والشفاء السريع.

اشرفنا في عدة ماض الى صول البطة الطيبة المصرية برئاسة النقيب باشا طبيب جلالة الملك فاروق الخامس الى تريم لدمود السيد الجابري اثر النكسة المفاجئة التي اصابته بعد ان هادن صحته بالنهضة وقد تلاقي الاطباء المصريون في تريم بزملاء لهم من اساتذة الطب في الجامعة الاميركية في بيروت والدكتور النونيان ويقول خبرنا ان اساتذة الطب في حلب طال بين الاطباء حول اجراء عملية السيد الجابري فقد اجمع جميع الاطباء على عدم اجراء العملية غير ان الدكتور النونيان اصر على اجرائها وافتق زملاءه بقرورتها بعد كبير جهد.

والفعل فقد نزل الاطباء اخيراً عند رأي الدكتور النونيان وحسن السيد الجابري مساء الجمعة الماضي الى مستشفى النونيان حيث اجريت له عملية سحب الماء من خاتمته صباح امس بحضور جميع

من رسوم بمنح الدكتور الطونيان وساما

يختم به جهادة الطب المتمرب

الى ضرورة منح وسام الدكتور الطونيان يكون خير خاتمة لجهاذه الطويل المتمربي خدمة الانسانية.

وتردد الاوساط العلمية في حلب ان الدكتور الطونيان اتمم الخلود الى راحة والاكتفاء بارشاد الاطباء الجراحين في مستشفى الكبير.

...

انصل بنا ان رسم وسامه ورثا يصدر في هذين اليومين بمنح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى المتأخره لتبنيح اطباء حلب الدكتور الطونيان.

وقد بلشنا ان الدكتور النقيب باشا الطبيب الخاص لجلالة الملك فاروق هو الذي لفت نظر رئيس الهم ربة عندما تعرض بمقابلته لبعادته على صحة السيد الجابري

حوادث محلية

حفلة الطلاب الارمن

امباء لذكري فيسرف المهمة

قال غيرتا الخاس
الملتحدة الطلاب الارمن حفلة
كلية تشارع التلاسة وفيلسوف
شراء إلى البلاد العربي بناسية
ورافقة على وفاته ، وذلك في
التي تارو ، دعت إليها لجنة كبيرة
ن علي القوم والذوب والبالوت
انت حفلة موفقة فنانة تكلم فيها
بيروت السيد موسيس وروكاستان
. ساء إلى البلاد ونائبه والسيد
- فقال رئيس محكمة جاية
غزو بعثت من هروب إلى البلاد
السيد التير كواليان يمثل الطلاب
ارمن من الحفلة ونايها ، وقد تخطت
ة عرفت موسيحي ، وانشاد قصائد
القاء فطمة من فرانس منظومات إلى
« وقيل انتهاء الحفلة وتصدرت إلى
اد الطلبة الارمن وطلب إلى
ستاذ السيد اشرف خزندار رئيس
لوعات أن يلقى كلمة من الحفلة
رغم من هذا الإحراج ، وقد
ستاذ الخزندار وأرجل كلمة قوية
ة كانت فريدة في حكمها الوطنية
عناها الوطنية و كما لم تنسك من
نة كلماته الرقيقة ، اقتصرنا على
بل : استوتجته الفكرة من جملة
بل :
(بر إلى الخواي القسوس
امياء ذكرى شاعر التلاسة
سوف الشراء بالقاء كلمة مشاركة
في حفلهم ، فمن دواعي الفخر
تاج إلى هذه الفرصة لتكون كلفن
ية اليهم في تقديم الشكر على
منهم النبيلة في الذوق إلى افقة
الحفلة وليس بغير بل إلى الخواي
من أن يكونوا البنايين إلى

في انظار ائمة الادمنية

لا يزال سيادة المطران زاره
وارتأيت بحبل في جوع الارمن
حفلة انشاء الحوادث شارحا لهم
اسباب الخلل السوري - الفرنسي
ومؤكد لشبهاته من مقيم الشعب
السوري وأنما يسيبه في المم بحته روحاته
بصيه هو ايضا وقد دعا يوم امس
رجال الصحافة وبعض كبار موظفي
الحكومة ونجبة من الشعب الارمني
التفت إلى الاجتماع في مقر المطرانية
الارمنية وبعد ان اكتمل الجلس
أدى بيانه فشكر اولاً رجال الصحافة
على تأييدهم له في أداء مهمته ، وقال
انه يلاحظ في هذه الاوقات الحرجة
أن الشعب الارمني يشار على قضية
البلاد وعلى نيل حريتها واستقلالها
وانه يشارك وشبهه الاطالي في تضالهم
من اجل الاستقلال ، ثم تطرق سيادة
الى ما اشيع عن اقدام بعض افراد
من الارمن لقطع عن الجيش الفرنسي
ففي هذه الاشارات غداً باناً مؤكداً
ذلك بمشاركة الشباب والكهول
والطلاب الارمن الشعب السوري في
نضاله وقال ان المنة المشيئة التي تنطوع
في الجيش الفرنسي هي من جماعة الطالبين
عن النمل يلتسمون الرزق ولا يفرق
احد على عملهم هذا ، واني كرئيس
روحاني لطلبة اهل كل جندي في
القاء الخطب في محلة المبدان وفي كل
مكان يظعن فيه الشعب الارمني لارشاد
وتدبير خطواته .

خطاب اخر لمطران الارمن

ما برج سيادة مطران الارمن
الارثوذكسي بحث الشعب الارمني
اليلس على الانضمام إلى الجبهة الوطنية
البورية والبلد مها جبا إلى جنب
وقد دعا سيادته يوم امس لجنة من
شباب وإعيان الارمن إلى اجتماع عام
في مقر المجلس المحلي لطلبة الارمنية
ولا اكتمل جدول المحورين نض
سيادة وأهمل مدير الخطبة المدقق
هذه الخطب والابتناعات الرسمية
. وراقن الكلمات التالية : انوارني ابتاء
الشعب الواحد الرامي ابتاء الطائفة
الارمنية ، ان الواجب دعوى كرئيس
روحاني لطلبة انهم من جهد المستطاع
. يمكن ما سباني المولى من قوة ووزم
لارشاد افراد الطائفة الارمنية شبابها
ودجلها ونشأها وكنولها ويشيرخها
وتسديد خطواتها في الفاضيتين الدينية
والزمنية بكل وسائل النصيح الارشاد
والرجال الحكومة السورية والشباب
القسوي والعلامة المفكرين والوجهاء
والايجان والوزراء والنواب ينظرون
اليها في هذه الايام الصعبة التي يجلعد
فيها الشعب السوري جهاداً معروفاً
ليل اعز ما تطلع إليه القوس الحرة

مطران الارمن يخطب

القي يوم امس سيادة مطران
الارمن هذه الخطب في كثير من
الاجياا الارمنية ، وقد حض في سطها
الشعب الارمني على التمسك بإلهاب
الليادي الوطنية ولربح تندير الامة
الارمنية نصفاً جزاً من الامة السورية
وان نضالها في سبيل الاستقلال هو
نضال الارمن ايضاً وانما ما بصيب
الوطن من ضرر والى آخر ولمة
يصميم ايضاً ، وان يملوا إلى التطوع

وسام الاستحقاق السوري على صدر مطران الاردن الخطابان المتبادلان بين محافظ حلب وسيادته

هذا الوطن العزيز
سار عام ١٩٤٥ عاماً للعجب
والخروج في تاريخ سوريا وقد خفت
فيه الابائي ونحمان - الشعب منير
الإيجيد الميسر . وما تحق ذلك الا
بقوة الاتحاد والاخلاص نحو الوطن
القدس .

نحن الاردن ذقنا مرارة النضال
لأجل الحرية وسال منا الدم بمسيل
القرات والحلة وسرعان ما انضم

شباب الاردن لأخوانهم العرب لتحتفي
أعاليهم السلمية لنبل مقروم القعدة
بأرك الله رجالاً لا يشاءوا الخاسر
بالذين وقفوا وقفة الاخوة أمام الاجني
الغشيل - وامتدحوا استشهاده
البراهيل الاحرار .

أقد اتيت الموروثين لآلام اجمع
أهم اسباب بلادهم لافوت لآلاره
شؤونهم بدمهم - وبدأت تتجاوز
الامة خطرات مظلمة في سائر مظاهر
الحياة وأمرها في لشعب الاعتقاد
أنه سوف لا يبعث الا بقصة سنين
وتمتصع سوريا زهرة الترفق لآلاني
ومنازه الوضاء .

ان حكومتنا الرشيدة الحكيمة
تعمل بجد ونشاط على رفع مستوى
الوطني وأنها أمامنا امانة الى قمة
النز والازدهار متمسكة بتجاني الجبة
والنضحية والاخاء .

اني ادعو الى الزخم الكريم ان
يشمل حكومتنا الجليلة ببنائه الالهية
وان يعيل بالنز والاقبال والهناء عمر
رعيته الاكبر فقامه شكرى بك
القوتى ودولة رئيس وزرائها اسما الله
بك المجاري ولقيب وزرائها الكرام
طاشت سوريا المصقلة الحرة .

عاش الموري الاول فقامه
الرئيس شكرى بك القوتى العظيم
عاش الشعب السوري وحكومته
الجليلة .

عاش محافظ عاصمة سوريا الشاهلية
معالي الامير مصطفي الشهابي الانتم .

وأهنا اليوم زارنا سالها تقيا ادينا
هو - سيادة المطران زاره ولزنايت
فرو ما انتك منذ بعثه الى حلب بيت
روح الحية والتأخي وطاعة القانون
والإشهاد عن الشقاق والنبل على ما
فيه الخير لوطننا السوري المحبوب .

ويسري ان اطري في سيادته
هذه الخصال الجيدة في هذه الحفلة
الفاضلة ، وان اعطى على صدره وسام
الاستحقاق السوري من الدرجة
الاولى لدى فضيل البعثة الرئيس
الزخم بمنحه لسيادته تقديراً لخصاله
الجلى ، واثني لسيادته المعزة والخير
الديم .

خطاب المطران زاره

معالي الامير
اصحاب السيادة الافاضل
ابا السادة .

أقد امتلأ قلبي في هذه الساعة
فرحاً ومزاجاً فخراً بهذا الوسام
الكريم الذي تكرمت بوضعه على
صدرى حكومة بلادى تقديراً لاختلاصى
في الخدمة لوطن المحبوب واني لم أكن
الا - بواجب التقي على عاتقي ولا
يشكر على الواجب من يقوم به .

أرادت حكومتنا المكممة بمنحى
هذا الوسام الجليل تقديراً لجليلتنا
الارمنية التي في الشرف ان امانها
لأزديكم ان تيلنوا الزخم فقامه
الرئيس شكرى بك القوتى واخوانه
الوزراء - شكرى الجزيل الحبيب
الصادق .

معالي الامير
ان هذا الوسام الذي زختم به
سدري له قيمة معنوية محدودة ولكن
قيمه العنوية - لطيفة جداً لا يأس

بعباس ايداً . فدياني الكثير وبإعمال
تقدروا الحكومة والناس ولكي اريد
ان يكون تقديري لخصاله متميزة
وبدون الله سوف لا أكون جديراً لجلالها
دائمة الاستمرار .

نعم يشهد لي ضميري اني كنت
دوماً متخاصاً في ما كنت به من الواجب
نحو بلادى واني حيناً أكن وابناً
أقصده سأمحل حادياً كان ام متوتراً
وسأبذل نصارى جهدي لاعلاء كرامة

والثاني الخوف من ان لم يكون في
بلادنا اطلاع سياسية او بكون في
وجوده بين ظهرانيهم ازاحة اقتصادية
نفس سواد الشعب بأبرارها .

ولملي من القلائل الذين كانوا
يروون في تلك الأيام البعيدة ان لا مجال
أخوف وكانت حين من حيث الدياسة
ان شياً متعللاً بالنضال الوطني -
كهذا الشعب الكريم بقدر جهادها
الوطني ويكون هو لنا على الاجني
ويخلص لنا ان نحن احبنا وقادته
ومناوته وهو بد لنا بشدة الالبيين
جهوداً وسلام في بلاد كثره ومهدت له
سبيل الدين بطلنتان .

امام من حيث الاقتصاد فقد كنت
ارى ان بلادنا في حاجة الى ابد عامة
وسناعات يدوية وخبرة بالآلات
والادوات ولهذا كنت اعتقد ان
الذين هاجروا اليانا من الاردن

سيكونون سبباً لازدياد الزخاء
الاقتصادي وها قد مضى نحو ربع
قرن على هذه الهجرة فلما يغلوني
الماشية تتحقق واذا بهم يدعون الشام
وطناً يملوهم فيرفضون مطالب
الاجانب في تأليم طلياناً وبشاركوننا
في السراء واغراء فخر حو لن افراحتنا
وبجزون لاجزائنا وبيرشوص
خلفهم طلياناً في كل ملعة شأهم في

دعنا شأن الزمان القامس الذي لا
يفصله من انبه الى فاصل .

ولكن نحننا مسلكهم الدينامي
الذي لا غبار عليه بل ندم ايضاً
تأثيرهم الاقتصادي ، فقد جاء على ما
توقعت من حيث ايجاد صناعات جديدة
ورخص في الابداء العامة وروخا لا
يشكر من .

ويؤسفنا ان يتأخرنا اليوم لربيع
نمهم الى ارمينية فتدنى من مسمم لغونا
تتأخرين جرافة معدة في وطهم الاصلي
ونحن واتقون من اهم سيندكروني
هالكت ان لهم وطناً ثانياً هذا شجعت
نهمم بالخير اجسلى حوث وتذكر
موافقهم الخلة احسن ذكرى
وبند ان هذه الطامة الكركة
قادة كراما لم يتجاوز طلتنا بهم في وقت
من الاوقات ويسعدني ان اري على

جرت في الساعة الشاهية أماناً
لبل ظهر امس في بهو محافظ حلب
حفلة تقليدية شادة المطران زاره
وارتايت مطران طائفة الاردن
الارثوذكس بجانب وسام الاستحقاق
الموري من الدرجة الاولى الذي
منحه اياه حضرة رئيس الجمهورية
السورية بناء على اقتراح حضرة محافظ
حلب السابق الدكتور احسان
الشريف ، نظراً لتقدميات الوطنية
الرائدة التي قام بها سيادته نحو سوريا
في اقد مراحل حياتنا ووجهامها
في سبيل الحرية والاستقلال .

وفي الساعة المباشرة وفد على
قصر المحافظة جمهور كبير من طلبة
القوم بتقديمهم رؤساء الطوائف
الاسلامية والكاثوليكية والارثوذكسية
والنواب والوزراء الساجون وكبار
رجال الشباه .

ولما اكتمل عند المدهون وقت
حضرة الامير انبيل مصطفي الشهابي
محافظ حلب وتلا خطاباً رائعاً تقدم
وعان الوسام المذهبي على صدر سيادته
وقد اجاب سيادته على كلمته بكلمة
رائعة حوت الماني العذاب والمواظب
التيلة نحو الوطن السوري .

ثم اخذ سيادته بتقبل تهاني
المديون .

وفي الساعة المباشرة والنصف
عاد سيادة المطران الى مطرانية الاردن
التي غصت بوفود كبيرة جاءت لترفع
الى سيادته تهنات الحارة لهذا الوسام
الكريم راجية له دوام النواؤود
والاجابة الارمنية الرافعية والتقدم .
ونحن نشكر في بل الخطابين
التياديين في هذه الحفلة .

خطاب محافظ حلب

منذما بدأ الاردن هاجروص
الى ديار الشام عقب الحرب السني
استندت من سنة ١٩١٤ الى حصة
١٩١٨ كان اناء هذه الايام تحت
تأثير عاملين مختلفين الاول المصطفى على
هذا الشعب الباسل المشيط الذي تكاثرت
بسيادة الاتحاديين الناضجة في الدولة
التيانية كما تكاثرت على الدوام

ذكرى تأسيس ارجنيا السوفياتية

المؤتمر الوطني الارمني يحتفل احتفالاً رائعاً بهذه الذكرى

فصل روجيا بدمشق عصر الحلفة - الاشارة به واطف السوريين نحو الارمن

اننا نحتفل اليوم بذكرى تأسيس الجمهورية الارمنية ، وقد تم جلاء الجيوش الاجنبية من سوريا التي جاء اشغالها عضوا في مجلس الامن الدولي ممزرا استقلالها وحيادها ، هذا الاستقلال الذي اصبح شوكة في ايمن المستعمرين الذين يحاولون الانتفاص منه ، يختلف الاساليب والمشاريع الاستعمارية . فنحن نمشع الارمن سواء كنا هنا او في ارمينيا نؤيد استقلال سوريا ونظامها الجمهوري ونشفي لشعبها من صميم قلوبنا ، ان تقدم والرخاء والازدهار .

عاشت جمهورية ارمينيا السوفياتية . عاشت الصداقة الارمنية العربية . عاشت سوريا جمهورية حرة مستقلة ديمقراطية . ويسته السيدة الكسانيان طالقت قصيدة عنوانها الوطن يدعونا كلها لحماية قوتها ايمانها مرارا بالتصديق . ثم التفت الى الاستاذتين ميان خطابا حماسيا تكلم فيه عن تضامنا السوفياتية وازدهارها في كنف الاتحاد السوفياتي .

تنظيم الحلفة

وقد كانت الحلفة على درجة كبيرة من التنظيم قام على ترتيبها اريق من شباب المؤتمر الارمني الوطني وشباب كشافة نادي النجوم الثلاث موسيقاهم والبسهم الكشفية البديعة .

رقية الى رئيس الجمهورية

الارمن المتهتمون في صالة سينما روسي في هذا اليوم احتفالا بذكرى مرور سنة وعشرين عاما على تأسيس جمهورية ارمينيا السوفياتية - مجبون فضائلكم والشعب السوري وبيرون من شموه الارمن دعوا طابف الاخرة التي تربطهم بابناء سوريا العربية متمنين لهم التقدم والازدهار وبيرون من تضامنهم لهم في المحافظة على نظام سوريا الجمهوري الديمقراطي وتوطيد استقلالها وكيانها الوطني .

رئيس المجلس الوطني الارمني مجلس

محفظون لسوريا اجل المواطنين والصداقة وبذكرونها دائما بالغرب والجميل ، ويستمون لها اطراء الازدهار في مدها الاستقلالي الجديد . وتكلم من الاسكندرونة وكيف انزل العلم العربي ليرفع مكانه علم تركي وهجرة الارمن من اللواء تاركين ابرائهم واموالهم ، وقال ان الحق لا يدمن ان يعود الى اسماءه . وقد قوتم خطابا مرارا بالتصديق الحاد .

خطاب باللغة العربية

ثم التفت السيد كازنيك قرايان خطابا باللغة العربية تنشره فيما يلي :
عالي الحفاظ ، سيداتي ، سادتي !
نحتفل اليوم ، نحن الارمن مجلس ، كما يحتفل جميع الارمن في العالم ، بذكرى مرور سنة وعشرين سنة على تأسيس الجمهورية الارمنية السوفياتية .

ان ذكرى هذا اليوم الهيد ، مزنة علينا جميعا ، لانه تم للارمن فيه بند نضال اجبال طولة ، بناء وطن حر متحيد . لقد جفقت ارمينيا السوفياتية خلال ست وعشرين سنة انتصارات رائدة في جميع ميادين النشاط الانساني . فقد انجبت حلده وفنائين وقوادك مسكرين واجبال العمل الاشتراكي لشعروا في الوطن السوفياتي وفي العالم بأسره وليوا دورا كبيرا في الحرب الوطنية ضد النزاة الفاشستة واولقوا زحفهم على الانظار العربية المزنة .

لقد جاءت هذه الذكرى في هذ العام وقد نادانا الوطن الاول اليه ، فاجاب كثير منا دعاه وعاودوا الى ارمينيا وبيرون في سوريا ووطننا الثاني شبا عربيا كراما شاكرين له المعاملة الطيبة التي لاقتها منة خلال وجودنا في ديوحه متفاسمين معه الافراح والاحزان .

ان المواطنين العائدين لارمينيا اخذوا معهم حفنة من تراب سوريا المزينة لوضعا في اعظم متحف في برضاة وصداقة الارمنية النرية وتخليدا لكرم العرب وصداقة العرب ، وانسانية العرب .

اقام صباح امس (الاحد) في حلب المؤتمر الوطني الارمني حفلة خطية موسيقية مناسبة مرور ست وعشرين سنة على تأسيس الجمهورية الارمنية السوفياتية وقد دعي الى الحلفة رهط كبيرة من النخبة الارمنية يتقدمها كبار المواطنين السوريين ورجال الدين واثق من الاكليروس الارمني الارثوذكسي ، كما حضر هاننصل روسيا في دمشق ومراسل وكالة تاس السوفياتية الاخيرة ، والنايب ديكران جرجاجيان والهدكتور الجراح الطويان وقد اتاب حفرة هاننصل حلب قائد اللواء الكاني الدرك السوري لحضور الحلفة ، كما اتاب السيد نادر الساطي نائب الكرسي السيد هادي حمدي بك .

افتتاح الحلفة

وفي الساعة العاشرة والنصف وصل مطران طائفة الارمن الارثوذكسي فصدحت موسيقى الكشاف بالشيد السوري ثم بالتشيد الارمني السوفياتي . وبعد دقائق وصل فصيل روسيا في دمشق برئاسة مراسل وكالة تاس الاخيرة الشوبوية ، فصدحت الموسيقى بالشيد الروسي الشوبوي .

بدأت الحلفة في تمام الساعة العاشرة والنصف برف التشيد السوري من الجوقة الموسيقية وقدمتها بالانشاد لثيف من الاوائل الارمنيات والشباب الارمني . ثم التشيد الشوبوي . ثم اعقبه عزف التشيد النصر وقطعة ليكن وطننا مزدهرا . وبهذا دنت الفترة الموسيقية بإدارة الموسيقار جوري زانكو قطعة غنائية ثم قطعة عنوانها مثالين وقد غناها جوف من الفتيات الارمنيات .

كلمة الافتتاح

وقد افتتح الحلفة المهندس ارشاق فليكاران رئيس المجلس الوطني الارمني بخطاب ، تكلم فيه عن تأسيس جمهورية ارمينيا السوفياتية والهجرة الارمنية اليها ، وذكر ان المهاجرين الارمن

ماذا في لواء الاسكندرونة

الارمن يتطلعون الى الوحدة العربية كمثل اعلى

حديث الزعيم شهبندر الى جريدة ارمنية

ادلى الزعيم شهبندر الى جريدة «اوف» الارمنية التي تصدر في القاهرة بحديث مريب تفرق فيه الى قضية اسكندرونة قال :

انكم لانجملون ما هي حقيقة هذا اللواء السوري العربي وان هدفنا جميعاً هو ان ينسج سوريا عربية ، والوصول الى هذا الهدف متوقف على الجهود والمساعدات التي نبذلها وما على اتحادنا وتماسكنا .

كوتوناع الحركة العربية

وقال ان السكان الارمن في الاسكندرون يبلغ عددهم ٢٥ الف نس . وهم يؤلفون عنصر اميناً مطمئن اليه ، كما نطمئن الى الاخوان المسيحيين والى قسم من الاتراك .

واننا نقدر للاخوان الارمن تلييتهم لنداء قبطة بقرارهم الاكبر في عام ١٩٢٥ اثناء الثورة السورية في الانسحاب من معاركة السوريين الثائرين ، ومنذ ذلك الحين اصبحت علاقاتنا مع الاخوان الارمن قوية وخاصة بعد قضية الاسكندرون التي زادت هذه العلاقات تضامناً واطلاً .

ان رسالتنا الى الاخوان الارمن تلخص بهذه الكلمة : كونوا دائماً مع الحركة العربية لان مصالحكم الحقيقية تتطلب ذلك .

الارمني بعد انجلاء الحقيقة الراهنة في عالم التفكير بالاستقلال السوري فهي تحتل اليوم مكانة سامية في قلوب الشباب الارمني المثقف ولقد اطلعت منذ ايام قلائل على رسالة وردت من احد هؤلاء الشباب في جبل موسى الى امانة سر المصبة في انطاكية وانا اوود في مايلي تعريب بعض فقرات منها :

(يجب ان نجاهد ليس فقط في سبيل مصالح الشعب العربي والارمني ولكن وخصوصاً في سبيل استقلال ووحدة كل البلاد العربية مثلاً الاعلى ، ليس من يستطيع التفريق بيننا في فضائلنا لاجل العدالة وخير الجماهير الشعبية في اللواء والبلاد العربية التي لم تتحرر بعد من رقة الاستعمارين) (اخواني يمترونكم رفاقاً لهم واحوة وهم يحون رفاق جبهتنا المكيمة ، عصابة العمل القومي ، وزعيمها زكي الارسوزي .

فنحن نحبي في الشعب الارمني هذه العاطفة الكريمة وزوجان يعمل الشباب بصورة منظمة لتميز هذه الروح واختيار الطرق العملية للوصول الى بعض النتائج المرجوة ، وانه ليس لنا ان نشير بهذه المناسبة الى الجهود الطيبة التي يبذلها في هذا السبيل الزعيم الارمني الدكتور ماتوسيان فنشفعها بكلمة تقدير واحباب يستحقها موقفه النبيل من قضية اللواء والقضية العربية .

ليس من جديد في لواء اسكندرون فالجالة هادئة الان وبمخيل لاول وهلة ان العاصفة قد سكنت بعد ان اجتاحت كل ما استطاعت من عناصر الشعب والدفاع والسخط الا ان الواقع بخلاف هذا فالعمل الحدي المستمر يسير بالنظام وهدوء فلقد كانت الحلول الاخيرة للقضية واتجاه هذه الحلول باعثاً في إيجاد نوع من الشعور الوطني الحاد اقضى الى اندحار تلك الطبقة الملقبة (على الماشي) . فالدعاية التركية لن تستطيع بعد اليوم اجتياز الاوساط العربية سواء لان الجبهة العربية في قطرة شديدة او لان الاشخاص القلائل الذين يعملون للدعاية التركية قد افترق امرهم وجردوا من كل قوة شعبية

هذه حقيقة واقعة انبثا بكثير من الاوتياح والنبله مستكراً تهويل بعض الصحف وتعظيمها من شأن الدعاية التركية عندنا .

موقف الارمن من قضية اللواء

مرات كثيرة اظهر فيها الشعب الارمني ولاءه واطلاعه للوطن السوري واستعداده للتضال في جانب الشعب العربي في سبيل استقلاله وسعادته ولا فرو فقدراتنا واحدة ومصلحتنا مشتركة ولكن يظهر ان الفكرة العربية الشاملة قد غزت اخيراً تفكير الشعب

ماذا اقر الارمن في اجتماعهم بدمشق ؟

دمشق — عقد الارمن بدمشق اجتماعاً في باب توما واتخذوا فيه القرارات التالية :

١ — دعوة احزاب المنشاق والاشواق لكي يتحدوا ويقاتلوا من الاسكندرونة ضد النكالية .

٢ — التوسط لدى الحكومة الفرنسية لكي تخضعوا حازماً في الدفاع عن حقوق ارمن اللواء ضد المطامع النكالية .

٣ — العال من الحكومة السورية ان تنسج معهم في باريس وجنيف لتخليص اللواء .

نلفون انطاكية

انطاكية في غليان وهياج عظيمين

اثنا وعشرون جرمياً في مصادمة امس

في الساعة الثانية عشرة والتف من هذا اليوم اتصل بنا مرابطنا في انطاكية وادلى اليها بالعلومات الخفية الاتية :

كانت الحركة العنيفة التي وقعت امس بين العرب والأتراك بسبب تحري الاجيرين واستفزازهم لشعور العرب طامية جداً سالت فيها الدماء وسقط عدد كبير من الجرحى ..

اسباب المعركة

اما اسباب نشوب هذه الحركة العنيفة فتتلخص فيما يلي :

قام الازراك بمظاهرة فرح فاعتلى بعضهم صرة واخذوا يجولون في الاحياء العربية ويهتفون بالأتراك ولحكومة حساني ، ويشدون التشديد على التركي ، سرفعين هذا كله بهتافات عدائية ضد الد ب . وقد اثار ذلك حفيظة العرب واستفز شعورهم فاجحدوا بهتفون بدورهم لقررب ولدوربا .

امام نادى العروبة

وحدث وصول عربة الازراك الى نادي العروبة والتماعة خرج شباب هذا النادي وطغفوا برسولون التذات الحارة بجماعة اللواء ثم هجموا على شباب النادي واكتسبكوا معهم بشجار عنيف فظهر فيه الازراك وحشيتهم وقضاظهم .

المعركة والجرحى

ونحن خبر هذا الشجار الى الازراك التابعين في حواشيهم فاعلقوها حالاً ورحلوا

اللواء ركن للعروبة لا يتزعزع

فصل الدعاية التركية اعتداء شائن على زعيم ارميني

يرى لما ان يطهر بين الارمن مثل الدكتور مانوسيان فليجأت اخيراً الى خريشة سافلة في الاعتداء ، اذ ارسلت بعض الاذئاب والمقلو الرساس ليللا على منزله حتى ان بعض السيارات المنزقت غرقة النوم ، اما الحكومة فهي نائمة ولا تنم ما في الامر !!!

فصل الدعاية التركية

هال الاوساط الكفالية ما يبدو من التضامن بين الاوساط العربية على مختلف طوائفهم وبعد ان وجدوا انه من المستحيل استئالة العلويين والمسيحيين ، انهمروا نحو للسليمن السنين في جبل القصر فاجتمعوا باغاثهم و"كأخوان" في الدفن وطلبوا منهم المدل بدأ واحدة ، فكان جواب اغوث العرب في اربع نقاط :

١ - ان يوقع الازراك عريضة ورقية يرسلوها الى جمعية الأمم بطلب الوحدة السورية

٢ - ان يزهو القبة عن رؤوسهم

٣ - ان يحدودوا الكاح لانهم اصبحوا حسكرين بعد محاللتهم للترامع الاسلامية

واذئامهم ففقيه .

٤ - ان يتفقوا مع العلويين والمسيحيين ومن ثم يهودوا الى السليمن السنين .

من هنا يتضح مبلغ لشنداد الفسكرة القومية العربية في لواء اسكندرون وهذه الحركة التي تنفذ انها ستكون حسناً شيئاً بوجه دعاء الترك ودسانهم .

انطاكية - لمراسل والتقدم

لقد كان لظهور الخطر التركي بعد اتفاقية جنيف رد فعل قوي في الاوساط العربية التي تأكدت ان معبر اللواء ينطق بشوة العرب وضادهم وتباينهم امام مطالع تركيا ودعاياتها لواسطة السأجورة وذلك لم يكتف زعماء العرب بالتكتيلات السياسية وبث الروح القومية بين ابناء الضاد ، بل وأوا ان خير وسيلة لجلد المروية والبيادي القومية لا تنأز بالدعايات والتهديد ان يشيروا بالاضافة ويكافحوا الامية ، وهكذا اتسعت المدارس البلية لتعلم الاميين القراءة والكتابة وتدرس مبادئ التاريخ والجغرافيا والثقافة العامة وشروع خاص تلويج العرب وتغاثم القوميات اما الاقبال فهو شديد على المدارس والطرق المستحدثة التي تنطق في الترموس كصفيلة بلوغ اللبابة المقصودة ، وقد لشنا منذ الان النتائج الطيبة لهذا المدل المبارك .

اعتداء على زعيم ارميني

الدكتور مانوسيان شاب مثقف اكل دراست في اوروا وعاد منها ليقيم في السويدية وهناك كان خير زجل بيت بين الاوساط الارمنية الدعاية الوطنية . وبسمل على توتيت عرى الروابط بين الارمن والعرب ، وهو ذو مكانة كبيرة عند ارمن جبل موسى ويحترمه العرب كثيراً ، ولسكن بعض الاوساط المتواظطة مع الازراك على تسهيل دعايتهم ، لم

على العرب واحذوا يبتدون على كل عربي يصادفونه في طريقهم ، كما ان بنية ابناء العرب زحفوا بدورهم واكتسبكوا مع الازراك اللعندين بمركة الله دامية .

وقد تسبب لاول وهلة ان عدد الجرحى ستة فقط ، ولكن بعد انباء الحادث طر ان الجرحى هم اثنا عشر شخصاً من شباب الازراك كس وارصة من العلويين واثنا عشر الارمن ، وبين الجرحى اربعة حالتهم تدهو الى القلق .

اما جرحى الازراك فلم يتجاوزو عددهم الاربعة كما يدل على ان العرب لم يصبكوا مسلحين وكان موقفهم موقف دفاع عن النفس ، اما الازراك فقد كانوا على عكس ذلك مهاجمين مسلحين بالخانجر والسدسات والمسي

فظاعة الازراك

وقد اظهر الازراك فظاعة زائدة ووحشية غريبة في هذا الحادث فقد جددوا انف شاب عربي ، وبقطوا اذن آخر ، وهذا انقطاع عمل يصمود فقد يشري ، ولا عجب فاذن من معدة لا يمتزرب .

هذا وقد حضر مشهدوب اللواء من الاسكندرون فاجتمع الى ضابط الاستخبارات والفاتمقام واستدعى بعض عقلاء الطريق لطل هذه الشككة وامادة المياه الى مجاريها . اما الليرة فلا تزال مضرية اضرابا عاما شاعلا ولا يذمل في الوقت الحاضر حودنها الى المدل .

رغبة القنصل التركي في زيارة بتياس

تيمر الارمنه فيمتعون وينظاهرون

القبض على ابناء الهلي - انضامها رغبة في القرى

في اسباب وجود ضابط تركي في مثل هذه الاحوال والشواك في اثاره الاضطرابات . وقد ظل الوقوفون يوما واحدا في السجن واخل اليوم سيلهم كلاً فأتون قمع الجرائم التي اذقنا العرب الاسرى لم تهد من حاجة تطبيقه في الحالة السائدة الان .

موقف نبيل للشعب الارمني

ابدى القنصل التركي رغبته في قضاء شطر من الصيف في قرية بتياس وكان منتظراً ان يقصد اليها خلال هذين اليومين ولكن موقف الشعب الارمني من تبا هذه الزبارة منع القنصل من تحقيق رغبته الطريقة . فقد قصد الى اللندنية وقد من الزعماء الارمن واستنكروا هذه الزبارة متصلين من مسؤولية اي شغب يحدث في بتياس من جراء وجود القنصل .

وقام زعماء خبيث شابا من ارمن بتياس بيشه مظاهرة مسلحة ورفضوا السلم السوري والتم الافرنسي في مدخل القرية ولقد كان هذه المظاهرة العلنية في موقف الشعب الارمني صدى مستحب في كافة الاوساط العربية .

وقع خلال حملة التقدم الاسبوعية حاداً له كاداً بلبان شرارة النار في القنوس في قنصلها ثورة هوجاء دامية في هذه المنطقة الحارة وكان مترو الحاديين جماعة ترك اخيم ولكننا نشك ان يكونوا انزعة التركية والا يكون لجانب آخر . لم عليهم يبرمهم حسب احوالهم ومساكنهم ومن عسانا الصدق ان نعم هذه الحوادث وجود القنصل التركي في انطاكية فقد راع على الاقل هذه المرة ان يلجأ بالاسباب التي اقم الى هذه الاضطرابات التي وقعت في اللواء .

اما الحوادث الاولى فقد كانت قرية الفاتكية جباله وعائلة المصري التي اثاره في القرية الاثمة كما سبق لها اثاره امثاله .

والله ان حسن حظ اللواء ان مررنا كية لم تسفر عن قتل اذ كان متدراً في احد الجرحى ان يسترجع الامن في الحالا في قرية القصير كة .

اما الحوادث الثاني فقد وقع في حي دافق فقد كان الاساذ نيب الارمن في سلم من منزله الكاش في هذا الحي الى الاجياء العربية ليصحب السيدان زكي عالي ومحمد نحيث واحد الجنود قنصر لم لدى ومولم الى السوق الطويلة جمع صغير من اترك الارمن احد رجال حيد التي تركان وبض المستركين مصولين لم القنصل على اليد الارمن في درفاقه ولكن الجندي توسط الفريشين وبدأ باطلاق النار في الفضاء اربابا قنصل للشباب العربي ان يتصدوا قليلاً .

وقد اهل الازراك عليهم بالحجارة واصيب الجندي بجراح في رجله وقد خف الى محل الحادث جنود الفرقة العسكرية للشرطة بها حفظ الامن في حي الدافق فالتوا القبض على ثلاثة من المهرجين اثنان منهم من حراس بيت الامة التركي والاخر ضابط تركي من خارجي المدرسة العسكرية جاء انطاكية مازوناً وكان يوم الحوادث اخر موعده له لحادثة اللواء وقد اثار وجود هذا الضابط التركي لانباء العرب ولعناضهم وكثرت الاقاويل

ان فرق اوله الارمن وابناهم يظنون بذهار لحيا اللند المجهول . بناء على ذلك نتقدم الى مجلسك الموقرة بينا نتمسكاً واحاداً غير لنفسين بولنسا السوي عروماً وشبه غير لنفسين متحق الاسكندرية خصوصاً ونطلب الى مجلسك الكريم عند حكم هذا اللند ان تنظروا بين الاعتبار الى حالتنا وشموراً .

تنتشر فيا البقية التي اولها رواسا الارمن في انطاكية الى حصة الامم : نحن الوقوفون رؤساء الارمن الذين اخترنا سوريا ومطاً آخر لنا حيث قيم ونعلم ان نعيش يكمل القامم والتامه مع سكانها العرب نبدى امام مجلسك الموقر كمل خوفنا من التهدي الحار على جزئنا للكل كياتها اي سنحج الاسكندرية التي نتمند الاراك سلخ منها حلال كل حق .

ان الحدي التركي الجرد بعد ذلهم كل حق واستاء شرعي قد بدسكتنا نحن الارمن عيازرو وطناح سي ١٩١٦ ١٩١٦ ١٩١٩ حينئذ انزل من الارمن ذبحت صهايا الحقد التركي ومصهم .

مع افتادنا بان نظرية سورية الحقة وللشولة سوف نحل موضع الاعتبار قاننا نلت انتظار العالم للندن الى النتائج للشولة التي ستحل الارمن اذا سمحت العسة بدخل الاراك في شؤون السنين .

خطاب لوستاذ الارمن في كسب

مكت الاستاذ الارمني : هو في طرحه الى دمشق لمفسود مؤتمر بلودان يوما في كسب كسب القرية الارمنية الجلية فاختم هذه الفرصة الزعماء الارمني الدكتور اودايس واما الاستاذ الارمني لافا . كة في التالدي وامي . وقدمه الدكتور الى الجمهور بكلمة التي فيها على جهود الزعماء الارمني ليرة في سبيل عروية اللواء . والى الاستاذ روموي كته فاشتهلها بايداء اسفه ان يكون طراً الى ان محدثهم بالتركية فقال : ان روف التي فرضت عليه نتم هذه الحق في ما التي اجيدت الارمن المهاجرين على لقة التركية . اذ كانت عائلته قد ابدت قونية ايام الحرب قنصل التركية .

لم تطرق ذكر احاقية جنيف وقال انها الارمن والعرب مما يجب ان تتناظر في السنين للوصول الى امانهم للشودة .

ومن ثم امتدح الدكتور اودايس وتحي يكون في السنين مثل الشعب الارمني في بلودان وتحي ان تتاح له الفرصة لدى فيتمتع الى الشباب الارمني ملياً في دون حامة وقد قولت كة الارمني لدى الشعب الارمني بالخلاف الشديد للعروية بالحرارة العربية في اللواء .

من الذين يقومون بالدعاوة غير المشروعة ؟

من ناحية التركيبة

(١) ندخل الحكومة التركية ندخلا فعلياً في توجيه سياسة اترك الاراء نحوها .

٢ - تدخل جمعية «هائي» في كل شاردة وواردة في شؤون النساء وإرسالها الأموال الطائلة التي يحددها القانونون بأكثر من مائة ألف ليرة للتنفيذية الدعاية وجلب المزدودين المحظرة التركية وتوزيع الوثائق بين أهل القرى وإراغهم على لبسها وتهديد كل من لا يدين بالذهب التركي الكلائي .

٣ - ارسال الاسلحة من وراء الحدود وتوزيعها على الافراد والجماعات والعشور على بعض هذه الاسلحة في السادي التركي كما صرّت السلطة على وفاق خطيرة تفتت تدخل بعض دوائر اخره في السياسة المحلية .

٢- قدوم جناب الفصل التركي واجتماعه
الى زعماء الاترك واستندامهم الى الفسق

القرى التركية واستقبله من لندن الاتراك
منتقبال الفاعين وذبح الحواف والقرايين
من رجليه .

٦ - اتصال زعماء الأتراك في القوا
تراكما واءا الحدودوسهم بأماجواز سفرهم
مير جواز إلى عباس ودرتول لأخذ التلميذات
من مدرسي الحركة التركية في هاتين المدنيتين.
الأبرى سعادة الثنوب منابان في كل
بل من هذه الأعمال دعابة غير متروعة
حل ضمن نطاق الحظر الذي فصل به وحل
في عمل العرب الذين يتصرفون
فداع من حقهم وعن كيانهم دعابة غير
مروعة.

هذه هي ملاحظتنا على الدعاية المشروعة
غير المشروعة وعلى سعادة المدّوب أن يقدّر
بين الداعيتين وبمنع منها التي تقع تحت الحظر
ليقتل أخيراً بأناؤل من يلقي نداءه ويخضع
لواهبه المادّة الحكمة .

قَالَ الرَّبُّ لِلْإِسْخَارِ وَأَوْرَاحُونَ: تَدْعُونَ
الْمَوْتَ السَّامِي بِأَوْدَةِ الْإِسْخَارِ كَمَا تَدْعُوهُ
أَسْتَعِزُّ أَنْ أَكُونَ فِي مَسْجِدِهِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِيهَا
الْمَدْبُورُ بِمَنْعَةِ أَجْعَابِ رِيَّاسَةِ جِيَّوَرَاتِهَا،
كَمَا أَنَّ السَّامِي وَالْأَفْرَادَ وَمَنْ عَرَفَ هَلْ لَدُنَّ
الْمَوْتُ أَكْبَرُ مِنْ رِيَّاسَةِ مَنْ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ
أَنْ دَعَا مِنْ وَجْهِ نَهْرِهَا قَبْلَ إقْرَارِ التَّعَامُرِ
لِلْجِدِّ بِالسَّالَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ
بِرُؤْيَا الْمَوْتُ إِلَى الْيَوْمِ بِعَدَانَةِ الْفَرْقِ: جَيْفُ النَّظَامِ
الْمُتَعَدِّدِ وَفِي الْوَقْتِ قَدْ سَعَى إِلَى اسْتِعْدَادِ لَمَعِ
قُتْنَةِ أَجْعَابِهَا، قَوْمٌ بِأَحَدِ الْفَرْقَيْنِ
الْمُتَخَصِّصَيْنِ كَمَا أَنْ يَسْلُجَ بَعْدَ الْفَاعِلَيْنِ غَيْرِ
الْمُتَعَدِّدِ إِلَى الْمَكْدَرِ مِنْ أَيْ جَانِبِ الْفَرْقِ

هذا بعض ما جاء في تصريح السيوطي
وقد علق عليه الزميل صاحب اللواء بمأمله:
أما الدعاية في المسرح والتمثيل في المسرح المذكور
فإنه إن شاع بها مطلقاً فليسمح لنا بأن ندله
على مقر هذه الدعاية والذين يقومون بها.

١- من ناحية العربية

نأسف جداً ان نصحح هنا وعلى صفحات
هذه الجريدة بان الدعاية العربية غير النشروعة
التي والنشروعة ايضاً مفعولة تماماً.

فالحكومة السورية فتح اقفه فيها ثامثة
بول اهل الكنف جلعده كل الجود لآتآي
بحركة واحدة ذل عل أنها عاملة لاستبقاوا
لاسكندرونة في نطق الخطيرة السورية وقد
توجب جمود الحكومة بأسألى التناصر غير
لتركية في اللواء كما اوجب نهرتهم حكومة
مستق.

والشعب السوري ينتهي بالقشور وباليلسة
الحلقة الضيقة كما قلنا في مقالنا الافتتاحي اما
خطر الحقن باللواء ، اما المستقبل الغامض
هذه من خصائصه .

ولم يبق في الميدان الا عرب اللواء والارمن
فهؤلاء بدافعون هن كياتهم وهن سوريلادهم
بالطرق النشروعة لا برسائل النصف كما يعمل
غيرهم.

ودعاة الأتراك في اللوا، لا زلن يتنوعن
نصار بالال، وقد وزعوا كبتا كبر من
لبقعات، على القرى والمدن، ووزعوا معها
اللازم، فكان الفلاح التركي يبدل لباس
اسمه القديم بالقبعة، وبأخذ فوق ذلك ملبنة
من اللان، ثم يظهر بشروال وصرامة حمره
من تحت... وقبعة من فوق... وبدهو
أتراك بالتصر وطول العمر

ارمہ جبل موسیٰ

وقد سكن اللاذقية من أجل ذلك
التي، وبالسبب الخاصة في القول ما من
جل موسى وقد أبرق ذميم مؤخرًا إلى
للشورى يقول هـ أنا لم يبق إلا
سنة ١٩٩٥ هـ وأقبل قبل وصوله
السكندرية وبكرا لا فصد عن سوريا
ولا شك أن هذه الرقية غير من لوازم
الأمم سكان الجبل الذين حاربوا الأتراك
في زمن الحرب و، وأما ما جويتهم مقاومة
هيفة تجلت فكمرة النابض والاحتسب
من عزت كسوة العزيرين في ذلك الحين
من أخضاع هذا الجبل وساكته.

وقدر عدد سكان جبل موسى في الوقت الحاضر بمئتين الفاً، ورجاله من متجمع ولشد خلق الله، وهم يسكنون الجبل من مئتين الف السنين، وعدونه بالمهج والارواح، وابتلاع لواء الاسكندرية مع هذا الجبل مفامرة صعبة جداً.

لا تفتنونا للرهبة

وموقف الارمن في اللواء لا يختلف عن موقف احوالهم في جبل موسى ، وقد ابرش زعمائهم يذكرون صبة الامم بما عاناه الارمن من التشرد ، وما لاقوه من الفظائع من الاتراك في زمن الحرب ، ويطالبون بها ان لا تضطرم الى هجرة ثانية ، ثم يطلبون بقاء اللواء ضمن نطاق الاراضي السورية . *

وموقف هؤلاء الأرمن كان اشرف
بكثير من موقف بعض السكان العرب ،
ونحن جئنا لذكر ان هذا البعض ارسى

كتبنا في عدد لـس شتاً عما شهدناه
وحسناه في أثناء زيارتنا للواء الاسكندرونة
وتابع فباعي التحدث عن هذه المنطقة التي
نقل قضيتها السوريين عامة .

الفصل الثانی

لقد قيل لنا انه عندما وقعت حوادث
الطاقة مؤخرا ذهب قنصل تركيا الى هناك
واخذ يحقق عن اسباب وقوع تلك الحوادث،
فكان يستبدلني في بعض الدورات الزمنية
ويجاء علي كل سؤال لي، وهذا لا بد من
ان نقابل : ما دخل قنصل تركيا في المسألة؟
في سنة بل باي شرع دولي او دبلوماسي
يحق له التدخل في الدول تنطلق قربنا
وحكومة سوريا واطا سورين ١١

لأن جميع أتراك اللوات يحملون الجنسية السودانية ، ولواء الاسكندرونية في الوقت الحاضر ، ودايمًا يأذن الله ، هو جزء من سوريا ، وتدخل اي فصل ارض بنزوحه من خروجاً عن الصلاة الدولية ، ولذلك فقد استمر سكان اللوات العرب تردد حضرة الفضل عليه ، ووزارة للتأبين للامام محمد ، وتحقيقه من الحوادث التي تقع ، وافتقد في القوم محقق في استرجاعهم ، وفي سؤلهم ليساً بالسر الحيلة المسألة القائمة في اللوات في البئر في هذا التخاصم والتسلل ١٢

خلق الاضطرابات

ويعصرهم الزارك في اللوا بخلق الفلق
والاضطراب وقد روي تاهم اسأجروا
منذ مدة عشرات الفلاحين وزودهم بالسلح
والسلاح الى الاسكتندوة ليخطفوا فيها فاخته
مناسيه فحولهم الى الاجساد ضد الطواغيت
والسليحة فيهم احباب الدين في السواج
وقد اذك فخلد المايهريه الى الزارك
فقصموا الشبان بالترام منازلهم وبخل الزارك
للمسأجرون تجبرون بعضهم في السواج
عن راي من دوائر الامن وابطال السليحة
الطامعة دون ان يعلم احد تلك السليحة
كرايه

رسالة انطاكية

لرسل التقدم الخاص

اعضاء الحزب الاتحاد الوطني لمركز قرقخان

محاضرة بعنوان (نحن و هم)

التي الوجه الفاضل السيد سليم حوري
هو الاتحاد الوطني انطاكية في نادي الحزب
محاضرة قيمة عنوانها (نحن و هم) شرح
فيها اهداف الجمعية وما تصبو اليه من خدمات
جليلة وفكرة سامية في سبيل المحافظة على
حقوق سكان اللواء واستمر من الفة العربية
الحالية في اللواء. موقفا هذا وفي مشاهدة
بام فيها ما يبين اللواء من انحطاط وحصوله
وتحق لو اقتضت الى الصفوف المملعة واشتركت
في خدمة هذا اللواء العربي الذي يتطلب من
إتائه في هذه الظروف الحرجة كل مساعدة

وتضحية واقدام فتقطع بالتصديق الحاد لما
كان لكلمة هذه من التأثير الطيب في قلوب
الحاضرين .

لند
٢١٨٦

فرع الاتحاد الوطني في السويدية

توجهت الهيئة الادارية لحزب الاتحاد
الوطني الى السويدية لانتاج فرع الاتحاد
الوطني وعند وصولها كانت الجماهير بانتظارها
فتبعت بحياة الرجال المختصين الماملين لخدمة
القضية العربية في اللواء وبعد ان استراحت
الهيئة قليلا وقف رئيس الهيئة الدكتور البير
بيوني وارنجل خطبا فشرح فيه برنامج
الحزب ورسالته وحسن الاهالي على التكاتف
والضامن فقامت به الجماهير الفخيرة بالحق
الطول فقام خطابه مدة ساعة تقريبا . ثم
تف التائب السيد صادق مسروري ونال

خطبا شرح ماضي العرب وحاضرهم في اللواء
وعاين بين المدين ثم وقف التائب المذهب
السيد البير حيد الله والتي خطبا ممتا وتلا
على الأثر التائب السيد موسى والي كة
بلية حتى بها الارمن على التضامن والتعاون
مع العرب في اللواء وما دعا (ان كل ما
يصيب العرب في هذا اللواء من ظلم او جور
او عدوان يصيب ويضر به الارمن) . ثم
وقف الصفاي الأستاذ جورج مدني والتي
خطبا فيها شرح لكثرة الاحزاب المملعة في
كالة اتحاد العالم ثم شرع مبدأ جمعية الاتحاد
الوطني وما ترمي اليه من فكرة سامية من
توحيد جهود العرب وجمع قلوبهم لتجديد

الوطنية
الادارية لحزب الاتحاد الوطني في قرقخان
مؤلفة من السادة استيفان فرهيان رئيس
البلدية والدكتور ليون ديركر كورون
والجوين خجادور قرمجاقان وادور ليون
تيان وفوزر وصولهم زاروا نادي الاتحاد
الوطني انطاكية فاستقبلتهم الهيئة بكل سخاوة
وأكرام وبعد ان استراحوا قليلا وقف
الدكتور البير بيوني والتي كة ترحيبية
بالضيوف وبعد ذلك طلب اليهم ان يشعروا
اليين حسب الاسلوب واسلموا الخمسين قبلوا
الطلب بكل سرور واقسموا اليين وعند
انتهائهم من القسم سقى لهم الحاضرون هذه
الهيئة هي التي ستفتح مركز الاتحاد الوطني
في قرقخان وتقوم بمهامه وقد علمت ان
المركز المذكور يفتح يوم الاحد القادم
وستعقد التأسيس من افتتاحه في رسالة قادمة
ونحن نتقدم من الهيئة الكريمة بالتكريم هذه
المطلبة السبلة وزجوا لما التوفيق والنجاح.

رسالة انطاكية

لرسل التقدم الخاص

اقتتاح نادي الاتحاد الوطني في قرقخان

والشكر فذكر سمو وراه تأسيس هذا النادي
الذي كان العامل الاساسي لتوحيد القلوب
وجمع الكلمة بين طبقات الشعب العربي .
وبعد ان انتهى الجميع من التسجيل فقلت
الوقوف فأتدأ الى مرا كرها فودعت بتل ما
استقبلت .

ذكرت لكم في رسالتي السابقة عن
موعد افتتاح نادي الاتحاد الوطني في قرقخان
وفي هذا اليوم توجهت الهيئة الادارية لمركز
اسكندرون برخصة العربي الفاضل السيد شاهين
جباريه كاتوجهت من هنا الهيئة الادارية لمركز
انطاكية برخصة الدكتور البير بيوني وجين
وصول الهيئة لقرقخان وجدنا وقد قد
وصل من الرعاينة برخصة رئيس الفرع
التاب التاهض علي انا برمدا وكان بانتظار
الوقوف الهيئة الادارية لمركز قرقخان
فاستقبلهم احسن استقبال ورحبت بالوافدين
اجل زجربو حلوا جميعا في النادي المذكور
وبدأ استراحة قليلة المتاح الكلام الوجه السيد
خجادور بكلمة ترحيبية شكر القائمين وجيا
فهم فروح العربية الوطنية وبعد ذلك التي
الوجه الفاضل السيد شاهين جباريه خطبا
فياضاً وكذلك الدكتور البير بيوني والتاب
التاهض علي انا برمدا وحسن الكلام التاب
السيد موسى بكلمة مع بها الارمن على
التضامن والسعي مع صرب اللواء وكان فخطب
الار طيب بين اهالي قرقخان على اختلاف
هنا صرهم . وبعد ان انتهت الخطب تقدم
الحاضرون واقسموا اليين حسب الصادة
ولجولوا جميعاً فكانت الاذن تلج بالثناء

انباء اللواء العربي

جولة القومندان كوله في اللواء

فلق الارمن في قري جبل موسى

قام القومندان كوله برفقة مدير الداخلية الكنتور عبد الرحمن كوله في اللواء وقد دعا الاحاب من جميع العناصر الى الاتفاق مع الاتراك والى الخضوع لاورام الكنتور عبد الرحمن ملك القيت اليه مهمة الامانة في اللواء .

فلق الارمن في جبل موسى

يسير التجييل في جبل موسى لمصلحة العرب وقد اجمع الارمن على قدياساتهم في الجهة الغربية مما اثار استياء الاتراك .

ويبدو القري الارمنية خوف شديد من الاشاعات الرائية من قرب الاحتلال التركي ورون انفسهم انهم في حالة حدوث الاحتلال يضطرون لقاومتهم بجميع قواهم .

١٧ الف عربي لم تسجل اسماءهم

اما التجييل في المناطق المأهولة بالعرب فانه يجري بكثير من السهولة لان الاتراك يحملون دون وصول العرب الى مكاتب التجييل ويتخذون لذلك شتى وسائل الوعيد والارهاب ولازال هناك ١٧ الف عربي لم يسجلوا بعد . وقد وقعت احس هذه اعتداءات على العرب من قبيل الاتراك الذين خطفوا عربياً وقتلوا منهم قتلوا واخفوا جثته .

انباء اللواء العربي

مهاجمة نادي العربية

اعتقال الارمنوزي والمظاهرات الصاخبة

الاصطدامات وسقوط بعض الفتي والجرحى

شاهد بعض غابر الاتيين الماضي قتل، ترك في الجاني فليسي، وفي الساعة التاسعة انطلقت مياه هاجم الجنود وبعض السكان الاتراك نادي العربية في انطلاكية واحتلوه بقوة وحطموا اثاثه وابعدوا اعضاء حزب .

وقد املت القوة القبض على الاسماء ذكي الارمنوزي ومن السيدين تحمله ورد وسليم خوري .

ثم هاجم الجنود منازل البسادة صبي وخوري من سرالفة والكنوز الي بلوغي ونوميس كالونيان قرواها النساء والشيوخ والاطفال ولم يجدوا احداً من البسادة المذكورين .

ارمنه جبل موسى

يرفضون الحكم التركي

بارز تضاعفت كثير اوزار الخارجية الفرنسية اس من خطاب اورد له النائب السبوليس رولان الوزير السابق ورئيس لجنة البصر الابيض المتوسط بمجلس النواب الى السيد دالادي رئيس الوزارة بمثابة قرب تسليم سنجق الاسكندرونة لتركيا وقد ذكر السيد رولان رئيس الوزارة ان في سنجق الاسكندرونة سكان موسى داغ الجليليين الذين لهم فرنسا سلات خاصة قديمة وهؤلاء القوم يسكنون جبال موسى داغ بين الاسكندرونة وكاب وم قبيلة ارمنية لا تقبل ملطعة الحكم التركي وقد ثار الارمن على الاتراك في سنة ١٩١٥ وانهم يرفضون الراية الفرنسية المثلثة الاوان على كل شمسة في اراضيهم اذا استولى الاتراك على بلادهم . وقد ابلغت هذه القبيلة المفوض السامي الفرنسي في سوريا الرسالة الاتية: اذا سلمنا فرنسا لاهدائنا فاننا سنقتل بايدينا نساء واطفالنا ثم نحت نحن في ميدان الشرف والسلاح في دنا .

وقال السيد رولان في ميدان خطاب: وان الاتراك لن يضمنوا الارمن اياهم وم احياء . وقد وقع على هذا الخطاب نواب كثيرين آخرون احتجاجا على تسليم سنجق الاسكندرونة .

اغنياء الارمن يسبوا عدون ابناء جلدتهم فاين تبرعات اغنياء العرب لا فواهم المنكوبين ؟

فلنأخذ السيد اراكيل نجل المرحوم
بوغوس توبار باشا الزعيم الارمني الشهير
قد عقد اجتماعاً باريس حضره الكثيرون
من الارمن الموجودين في باريس وافتتح
اكتئاباً لمساعدة مهاجري اللواء الارمني
فخرج يملؤن فريك وقد انتهت التبرعات
على صندوق الاكتئاب وبلغت في ذلك
الاجتماع ما عجز الليونيين
وتنابل من الجمعيات الارمنية بحمل
الاطلاع من الارمن الموجودين في امريكا
وفي اوربا وقد تم هذه الاعانات بالوف
البراء القديسة
ومعكنا نرى ان الشعب الارمني
لشئت في جميع انحاء العالم يهب هتاجاً

رسالة الاسكندرية
مكتب التقدم

الارمن يواصلون المهاجرة من اللواء استياء الاتراك من الحاكم عبد الرحمن بذلك

يؤمن الاتراك في الاسكندرية او
الاحري « خلق اوي » على جميع شؤون
اللواء وبهذا الحيز هو الذي يدير الامور
كلها واليه تنجم جميع المراجعات فواشيه
بحكومة فوق حكومة دون ان يكون
مسؤولاً .

مهاجرة الارمن

بواصل الارمن المهاجرة بدون اخطاع
مع ان الاتراك يتدون لم كثيراً من الطائف
والسائلة ويظهرون اسنهم لاصراز الارمن
على الرحيل ، يسألونهم من الاسباب
ويجهدون بشتم منه ، واذا رقت اليهم
تعدوى من احد الارمن افر من احد
للسجين فاهم يتدون حلالاً الى الاجتماع
يتكوا ووقع ثلثته .

وقد حاول للتيسير بروه موفد جامعة
الامم لاسكان الارمن ان يطعن الشعب
الارمني وشنه بالبقاء في اللواء فلم يصح اليه
وظل يتابع المهاجرة .

مقاطعة التسجيل والانتخابات
لقد بقي العرب والارمن مفاطمين
للتسجيل حتى النهاية وقد قرروا ايضاً
مقاطعة الانتخابات .

نسيب تركي هانائي

نبينا اتاتورك وديننا الكمالية لتبق الكعبة للعرب نحن انقرة تكفيننا

اطمناعل نسيب تركي بترن « الاتراك
الماتانيون في الاسكندرية فاجيبنا اياته
انحودجاً لما نشطوي عليه غوس هؤلاء
القوم من البواطف والشعار وهذه ترجمة
النسيب الحرقية :
مذهبن الكالية نحن هاتانية عصرية
تركانا السنة والشيعة وعبدا الكالية
...
ولينا التيبات وكذا الككيتات
ومزقت الطرايش رمز السبودية
...
لا تليس البيفونات ولا تلف العراجلت
وعقنا الببادات للشراب البدية
...
نؤذن بالتركية بالجامع ثاني محاضرنا
مساجد الشايح جعلناها مستودان
...
وصولنا اتاتورك هو في الترك
لنبي الكيال للعرب نحن تكفيننا انقرة
...
وهذا التركسية وهذا الدين يكفيننا
لا توالي العرب كفتانا ما خدمونا
...
انما يأت اتاتورك فلامنا تما هنا
هو خالق سعادتنا هو منقذنا وعيننا
...
ليش النازي ولينه ولينجي بلاده ودون
هو اللينث المرجم نينا النازي باشا

المظاهرات الدامية في انطاكية

سقوط قتيلين وعدة جرمي واعتقال الارسوزي

جاءنا من انطاكية مايلي :
اغتلت السلطة التركية الاحد ناي المروية قاتل هذا الاغلاق استياء الاسباب
العربية واضلقت المدينة لئس واليوم اغلاقاً شاملاً احتجاجاً على اخلاق الثاني وطيرت
كثير من الرقيات .
وقد اغتلت السلطة السادة في الارسوزي محمد قزرقا ، يوسف اليان .
وقد ايرقت حصة السل القوي محتجة كما ان كثيراً من الرقيات طيرت للافراج من
المتقلين .

١٩٦١
- ١٩٧٧

قتيلون وعدة جرمي

والاضراب شامل في اسكندرية وانطاكية منذ عصر امس . الراس بدوي طول
الليل في القرى والاحياء العربية وقد قامت اليوم مظاهرات كبرى في انطاكية واسكندرية
واحتل الجيش الشوارع واسطادم بالظلمين ، فسقط بسن القتل والجرحى ، صرف
مهم الشاب الياس ديب القتي اميب بطلقة برأسه .
وقد احارب الطلاب والطالبات وقاموا بمظاهرات صاخبة اسطدمت رجال الشرطة
والحافة حرجية جداً ، وقد اريق كثير من الرقيات لتخامة المسيد ووزارة الخارجية
احتجاجاً على اخلاق ناي المروية وتوقيف الارسوزي .

اخراج الموظفين العرب

بشار الاتراك على جعلهم الموظفين
منهم « لهذا السبب فقد صرف القاتون
على ادارة البثون الكثيرين من الموظفين
العرب في دوائر المعارف واخرجوا
مسلماً كما اخرجوا ايضاً كثيرين من الشرطة
والفدرك .

الجنود التركية

توزعت الجنود التركية على
الاسكندرية وبيلا وقرق خان وبوجد
قم قليل منهم في نفس انطاكية ولا يوجد
احد منهم خارجها وما المناط في المأولة
بالارمن فلا يوجد فيها عدا كرك تركية .
استياء الاتراك من الحاكم

يظهر ان حزب « خلق اوي » الذي
يدير الشؤون غير سراع لبقاء الحاكم
عبد الرحمن ملك لانه لا يظهر في ادارته
الشدة التي يريدونها ويهتوهم بالضعف
لسياسة التبية ويردون استبداله بغيرفور
بك التركي الصمم وموفد اخره الذي قيم
الان في دورتبول وهو الذي يصدر
الوامر الى الحكومة والى خلق اوي .

السلطة تساعد اللاجئين غير الارمن

يعطي لكل عائلة ارمنية هكتار ارض في لبنان

الكثيرة المدججين تعتق الجنسية اللبنانية

هذا من جهة ويجب الاشارة من جهة اخرى الى ان المهاجرين غير الارمن ينتمون الى طبقات غنية بافرادها وارقاتها وفي ضمنها مساعدة اللاجئين من ابناءها في حين ان العائلة الارمنية اوقافها شتلة ولربما على كثير من الثروة والسعة.

وستبلغ المساعدات التي تنفقها السلطة الفرنسية على المهاجرين نحو مليوني فرنك لتزويدها على المهاجرين غير الارمن ومن المنتظر ايضا ورود ٧٠٠ ألف فرنك اخرى لتزويدها على الارمن المهاجرين وبما هكتاراً نحو ٨٠٠ هكتاراً من اللاجئين الارمن قد طلبوا الجنسية اللبنانية وسيروسلون الى لبنان حيث يسكنون في البقاع وفي سهول حكار وعلى لكل عائلة من هكتار الى هكتار ونصف من الارض التي لاستغلالها.

ويبلغ عدد نفوس الارمن المهاجرين من اللواء الذين يجتهدوا بالجنسية اللبنانية وسيعطون لبنان ستة عشر الف نسمة.

كان لسامي التدوب الليو برنلو بشأن مد اللاجئين غير الارمن بالمساعدة نتائج مشرفة فقد قررت السلطة الفرنسية منح كل من المهاجرين غير الارمن مئة فرنك شرط ان يكونوا مسجلين في اللائحة التي اعدتها جمعية الصليب الاحمر والتي تجمع معظم اللاجئين غير الارمن من مختلف المذاهب والاشخاص ويبلغ عدد المقيدين في هذه اللائحة ألف ومائتي شخص.

وقد شروا البعث لاداء مئة المهاجرين الارمن حسباً فرنك لكل فرد منهم بينما لا يسلي سوى مائتي فرنك لكل فرد من غير الارمن.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان هذه هي المرة الثالثة التي يخطر فيها الارمن الى الهجرة تاركين اموالهم واهلهم فهم والحالة هذه اكثر حاجة الى المساعدة

٥١١٨
٥١١٨

اسكان المهاجرين من اللواء

املاك السوريين المهاجرين ودبوسهم

البلد في بيروت

وستدور محاورات بين بيروت واخرى لاهام هذه المذاكل على اساس الاتفاق الفرنسي التركي الاخير القاضي ببيع لواء الاسكندرونة ومضمنا الى الاراضي التركية.

هذا ما يشال بشأن قضية اليونان والاملاك السورية الموجودة في لواء الاسكندرونة وقد اقرت الحكومة السورية يوم اول ابريل تقريراً مهما الى المفوضية العليا بضمن طلبات هذه للشكلا وما تضمنت من قضية املاك السوريين في تركيا واملاك الارمن في سوريا

تفيد الأنباء الاخيرة ان السلطة لا تزال مهتمة بشأن اسكان اللاجئين من اهالي الاسكندرونة الذين هاجروا الى سوريا ولبنان وقد تقرر اشارة ١٢٠٠ دار من الحجر والشيفتو في سهل مجدل حنجر بالقرب من سهل البقاع لايواء الارمن اللاجئين في الجبلان وقد اوصدت السلطة الفرنسية المبالغ اللازمة قاصدين اشارة هذه الدور خلال شهرين الى قبل حلول فصل الشتاء اما بشأن املاك السوريين الموجودة في اللواء واليونان للمهاجرين من هكابر الاملاك هناك فقد عرف ان غيبياتات عمودية جرت في الاسبوع الماضي في المفوضية

عاملوا منكوبى اللواء

كلما عرفت قوافل الضراء المدججين

لنكي استغلها وتعيش من مواردها ومقتزياتها

لقد فتحت البلاد السورية بصدورها للاجئين من الارمن والاشوريين والاذكراد ومخيمهم اليه، ووزعت عليهم الاراضي الخفية في الجزيرة، على شواطئ القريبات، والحياور والقيصيا في جزيرتها واطراف هذه ان ستم ابناء المنكوبين، وان تعطف عليهم عطفا على الغريب اللاجئ.

ان لدولة املاك واسعة مهمة في اقطنة جبل سمعان ومنج والباب، فاذ لسكان الحكومة يقسم غنيل من هذه الاراضي على منكوبى اللواء فانها تكون قد بدأت بجر المنم الى نفسها في العمل على احياء مناطق مينة، وتكون في الوقت نفسه قد ابعدت شبح المروع والفاقة عن الذين صموا بكل ما يملكون في اللواء في سبيل العروبة والوطن السوري.

...

من المؤلمة هذه الامانة لاجئين من ملكية حتى تصاب باخره ولا تشك من حل مشكلة حتى تنقد احدى المسائل وتوقع الحكومة في مشكلة جديدة.

ولقد عالت قضية اللواء اشد التكاليف جراء على البلاد السورية، واني في ما كل الارمن يترضون من اعضاء الجسم، وما انتفاع التينة النامية لواء الاسكندرونة من الحرج المديني وتبريد ابناء العرب الى خارجي طمعة في فوائد الامة العراقية.

لما وقد جعلنا للكادع وشرد الظلم الزايدات نحو ٥٠٠ عائلة عربية من المعوقين في مناطق الحام وحادم، وانما زاده بسد ان تركه بيوتها وادرائها غنية لارهابيين الار شفي الى ايام فقد بات من واجب الحكومة السورية ان تعد الي تلك الطائفت الشكوية بد المعوقين وتكفوا في ابيكانها واقطاعها بعض الاراضي

عنجر تحول الى مدينة

باسطان عشرة الاف لاجئ فيها

لما لجة الارض من ابناء اللاجئين وقد كان لتبديد على الطراز الحديث وهو يشع لثة وخميس شرباً.

ويشتغل قريباً جميع اومن سبيل موسى المنشرين في مختلف انحاء لبنان الى مستعمرهم هذه الجديدة في عنجر وهؤلاء قد تجندوا جميعاً بالجنسية اللبنانية.

وقدم مجلس الاتحاد الارمني تمابة آلا ليرة للسلطة كسادة لم اطلبهم.

كان المقرر انشاء المدينة في عنجر لاسكان لاجئ الارمن المهاجرين من جبل موسى.

وقد عرف عنبرنا الآن ان السلطة زادت عدد المساكن البنية حديثاً حتى بلغت ألف وتسعمئة منزل كما ان الاعمال منتظلة مستمرة لاجراء انشاءات جديدة تؤدي الى اسكان عشرة آلاف ارمني وثوب هذا وقد اعني بتبديد مستشفى

AT-TAKADDOM
JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE
LITTERAIRE
Fondé en 1908

Directeur - Rédacteur en chef
CHOUKRI KNAIDER

bonaement: Alep 1 Livre Turque
Etanger P. E. 450
Le Numéro 1 Piastre

التقاضي

ليس تحرير الجريدة ومديرها

تحت إشراف

لئلا الاشتراك ليرة عثمانية في حلب
و ١٥٠ غرساً مصرياً في الخارج
- طر في الاعلانات ٥ غروش مصرية
تكرر نشر الاعلان تنفق على اجرتة
البريدة في مطبعة انتقد بغض الحرير

١٨ صفر سنة ١٣٣٨

جريدة سياسية ادبية تصدر كل يوم ما عدا الجمعة والاحد

١١ تشرين الثاني سنة ١٩١٩

هناك من الوسائط لازالتنا . ويوجد
في الشمال كرج وم غير معادين الارمن
الا انهم يمنون القذليات من البحر الى
تلبس وقد اتخذوا في الزمن الاخير موقفاً
لم يرف الارمن . على انه اذا وجدت
عساكر اوروية في تلك الجهات فلا خطر
على ارمينيا
وتحتاج ارمينيا الى اسلحة : الامن
والطعام . والامن يعني بالقوات الاجنبية
ولاجل ذلك طالب الميرالاي هاسكيل
عشرة الاف جندي . اما الطعام فان ارمينيا
تحتاجه لان ترسل اليها الارزاق الى ان يبلغ
الوسم الجديد

تلك الارحاج

واما الاراضي التي اطلق عليها اسم
ارمينيا فتبلغ نفوسها مليوناً ومئة الف بينها
اربعة مئة الف من النثر والكركه

وبعد ثورة كرسي سنة ١٩٠٧ انتخبت
الجيش الروسية مما وراء القفقاس وترك
البلاد بدون حكومة فاجتهد الميموثون الذين
يملكون في روما ما وراء القفقاس في
تلبس واسسوا حكومة جرت على مثال
حكومات الكرج وازريجان وارمينيا اللواتي
اعلن استقلالهن سنة ١٩١٨ وقد نقل ميموثو
ارمينيا مركزهم الى مدينة نريوان وشرعوا في
الانتخابات في بناء قشرباب على ان جميع الوزراء
الا واحداً وكذلك سبعون ميموثو من
انثاين من من المنسوين الى جمعية طشنا
قشوبون الثورية . اما الارمن المنسبون
فقد نامروا اربوان . ويوجد على حدود
ارمينيا في الولايات الست المنسوبة الى
تركيا ارمن سلطون يطبقون الحاق هذه
الولايات الست بأرمينيا ويبلغ عدد هؤلاء
الاهالي المسلمين ثلاثين الفا وقد فرروا
ان يحاربوا الى اخر نسخة من حياتهم اذا
لم يجابوا الى طلبهم . وقد كان بين الارمن
والاكواد عداوة قديمة وقد بحث الميرالاي

اميركا وارمينيا

نشرت جريدة نيويورك تايمز مقالاً عن
ارمينيا جاء فيها ما يأتي:
لقد عادت الى باريس اللجنة التي يرأسها
الجنرال هاربود بعد ان اقامت ستة
اسبوع في ارمينيا اجرت فيها التفتقات
الحالية ولا يعلم ان كانت اميركا تقبل
الانتداب لارمينيا الا بعد البحث في التقرير
الذي سقدمه اللجنة . على انه لاجل اعطاه
قرار بقبول هذا الانتداب يجب الا لمعرفة
مقدار الجهد التي تحتاج اليها تلك البلاد
لاعادة الاقظام والامن ويقول بعضهم انه
يتنفي لذلك جيش مؤلف من خمسين
الف جندي ينسب الى ارمينيا الى مدة غير
معينة . فاذا كانت هذا القول صحيحاً
فالامل ضعيف بقبول اميركا هذا الانتداب
وقد حاولت انباء الى باريس اللجنة التي
ارسلت لمساعدة اهالي ارمينيا وقد صرحت
ان الشدة والضيق قد استحكمت حلقاتها في

AT-TAKADDOM
JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE
LITTÉRAIRE

Fondé en 1908

Directeur - Rédacteur en chef
CHOUKRI KNAIDER

bonnement: Alop 1 Livre Turque
Etranger P. E. 450
Le Numéro 1 Doustre

١٣ جماد الثاني سنة ١٣٣٨

جريدة يومية سياسية أدبية

حلب الأربعاء ٣ آذار سنة ١٩٢٠

النخبة

رئيس تحرير الجريدة ومديرها



بدل الاشتراك ليرة عثمانية في حلب

و ١٥٠ غرشاً مصرياً في الخارج

السطر في الاعلانات غروش مصرية

ذات كرو نشر الاعلان تنق على اجرة

تسلطه في مطبعة النخبة بغضن الطبر

ارمينيا الجديدة

بعد المصير المظلمة وبعد الفواجع
والجوارز نفث الامة الارمنية اليوم الامة
الرجعية المهشمة تلف بكل ما في عبوتها
من الدموع وفي فلولها من الجراح وتنظر
الى اوروبا نظرة مظلوم مائل امام القضاء
المادل الذي يتصرف لبرئى وكان انصار
الحلفاء وضع في صدرها عاطفة من الامل
وفلدها سببا من الحق فشعلت وفتحت
عبوتها وحملت لواء الحرية ومشت كالآه
اجساماً في جسم وارواحاً في روح ترى
ما يكون نصيب الشهداء الذين فاضت
ارواحهم على شفرات السيوف

لقد طالت الصلابة بين القبور وغلست
الزوايا ونجست ارواح الضحايا الارمنية
كلها في شبح مخيف مشى الى المؤتمر نفث
امامه لويد جورج وتبته كايانوس وبجل
بينها حقوق ارمينيا الشهيدة بدم ابائنا
واوطن استعلاها طبقاً لقرار سنة
١٩١٨

اه الشيخ الارمني لم تلفت اليه
المالك ولم تصانع عرشه العروش لا
بعد ان جر وراءه جيشاً عسماً واستبسل
في معارك القوقاز وفرنسا وبعد ان ذبح
الوف من نساء واطفال على مذبح حب

الدول المتحالفة فقد دفع ما عليه من ثمن
الحرية والاستقلال وولي اخر قسط
للقاود وزاد
بينما كانت دماء الارمن تجري مع
الانهار انهاراً كان نجيبها يتصاعد فجوراً
عاطراً الى السماء وكانت معاهدة سانت
صنيفانوس سنة ١٨٧٨ ومعاهدة برلين سنة
١٨٧٨ لشطران اليوم نظرة اشفاق وتمدان
صخبياهم وتقولان علماً غمامة وانتفشع ولم
يفر الماء الا في اواخر عام ١٩١٢ على اثر
الحرب البلقانية يوم عقد المجلس في لوندرة
للنظر في شؤون البلقان منذ ذلك الحين

اصغت الملك العظمى لانيين الامة الارمنية
فانتبعت الامر ومهدت الى البحث في
المادة الواحدة والستين من قرارات معاهدة
برلين في هذا الصدر فاشعلت سفرائها
لدى الباب العالي وبعد جهد وعناء طويين
خول لهم حق حماية منوية ووقع عليها
مضطراً ولكن الى حين وربما تضم المانيا

الترقيق القرار غير محقق ثم كان ما كان
كما ذكرت في افتتاح هذا المقتل وامامنا
الآن صورة قصيدة للروائية الارمنية
الشهيرة مدام كوانشيا وهي ما بقي من
اسرة مؤلفة من اثنين وثلاثين عضواً

قلوباً عليهم الواحد تلو الآخر نقلها انوار
التقدم وهذا هي : قالت
رباه ب الضمضاء نفوساً جدياً قابضينوا

اقرباء
رباه اتسمع وانت عادل ان تطلع
من السماء على الارباب يا ذبيحون ؟

رباه انت عدو الجرية فامض سخطك
على الطرمين
رباه انت ابو الايتام قم وصيا على

الامة اليثيمة
احم النعاج ايا الراعي الصالح فالرعي
مخيف
جرد السكاكر الضاربة من اتيابها

واظفراها
اقام السديانة السوداء فصل حرارة
الشمس الى الاعشاب الصغيرة الناضجة

تمتها
البائسون ينتظرون السعادة منك
يا الله

لهم يتطلعون بالسماء موطن قديمك
فاحلمهم بعونك وتودك يا الله الحكمة

والنور
نحيب

التفكير الارمني

العام

وقفنا في جريدة ارمنية على البلاغ التالي نعربه لقراء التقدم ايا الشعب الشهيد

لم نزل ندق الساعة الزهية فوق رؤوسنا ولم نزل غصب السياسة الظالمة يتلبذ في سماء ارمينيا الشريفة التي قاتلت في سبيل استقلالها وستقابل الى ان تجل خصماها السورول والجبال وتعتيق عنها القبور لتعاقظ على حربيتها

لقد فاسيت ايا الشعب الارمني الكريم ما لا يقاسيه بشر على الارض واحتمل ما لو نزل على جبال الاناضول لتصدعت وتكسك ذلك قد استعرت انتباه جميع شعابك الارض واستقرت هبرات الذين لم يعرفوا ما هي الدموع وتطارت لبوسك القلوب الصلبة المتجمدة

ان الاكابل الذي صنعت بدمائك وارواحك لتزيت به جبين بلادك يحاول اعدائك ان يزعوه من يدك ويضعوا عوداً عنه نيراً ثقيلاً على عنقك فهي من اخرك ايا الامة الشبيطة وجاهدت لحفظ ذلك الاكليل ان عيد حزنك واستفلاك لم تسطع شمسه بعد وبظهر انك لم توفي بدمع الحربة قوي في هذه الحرب المديدة اخرفط طيك منه وبرهني عالم مرة ثانية ان ارمينيا حية لن تموت

انتظري يا ارمينيا ان الجيش الاجر البولشفي والجيش الاسود الكمالي زاحفين طيك قفني امامها بثوبك الابيض واربا كلها واقفة قد دما قتلاك التي تحضب ثوبك الابيض منذ اجيال

الحرب

بين الارمن والأتراك

تلقت الاخبار من مراسلها الخاص في الاسفانة وصف الوقائع الحربية الناشئة في الاناضول بين الارمن والأتراك الوطنيين معتمداً بذلك على الجرائد الكابله التي يقرؤها مراراً متناصرو حركة الاناضول في الاسفانة والتي يبع احد اعدادها مرة بمصر ليرات عثمانية ومن البلاغات الارمنية ايضاً

قال ما ملخصه زار مصطفى كمال ومن معه من اركان حربه الجبهة الشرقية في روضروم ثم عاد الى انقرة وعلى الاثر هجمت قوة مؤلفة من ٤٠٠٠ جندي نظامي من جيش كاظم بكير باشا ٢٠٠٠ ترغبر نظامي لتقدمهم الرشاشات والطيارات على مدينة اولفي والسبب في ذلك الهجوم هو ان الكياليين يتنون حرمان ارمينيا من منافع الفحم في تلك المنطقة

وقد هاجمت قوة بولشفية في الارزبيجان موضعاً عسكرياً للارمن فتدفع الارمن بسكل بسالة واسفرت المعركة من احتلال باراخلي ومازامل وقد اشتترك مع الروس في هجومهم نوري باشا بامعه من الدسار وتقدموا يصوبون نيرانهم على مدينة صاري قابيش التي هي عقدة السلك الحديدية الارمنية اما القوسى التركية النافذة في

الاناضول نفسه فهي منقسمة الى قسمين يسيران في اتجاهين يرميان الى غرضين القسم الاول وهو الجناح الابن يقاتل فيما بعد اولفي وقد وصل حتى الى مدينة سردهك والثاني وهو الجناح الايسر يقاتل في طريق

بالطرم وقد وصل الى اوغرم

ان ارمينيا تقاتل من ثلاث جهات واحدة في شرقها بالقوى الاذربيجانية في سوا كانت تترية ام جنوداً حرام في روسية والثاني في جنوبها بالقوى الانضولية نفسها

وتقول الاناء الابنة انه الحش الامره قد طرد الاتراك من اولفي وهو مشتبك مع الجيش الاحمر في آق سبيارة وقد استعادها بالقوة مع باغيز وآيرون ولا يزال قائماً بالتمهينات

في اودون داغ وقره بلاق داغ وتقول ايضاً عاد فاختل نواحي باراخلي ومازامل وقد طرد الاتراك من شايك بعد معركة عنيفة تاركين قتلى كثيرين واربعماية جريح

اما الروس البولشفية فاتهم عاملون على تجنيد الارمن الشقيين في زنجي زوور من تركيا من عمر ١٨ الى ٣٨

وفي بلاغ اخر من حكومة اريقان جاء ما يأتي اعلمت سلطة فرس منطقة حرب وقد تسببت بالاعمال المنكبة ولم يبق فيها الا الجيش الدفاع عنها

وتقول القائد بورمان قيادة القوسى المدافعة والقائد المذكور هو قائد عام القوى الارمنية التي عارضت احتلال الاتراك في سنة ١٩١٧ وقد اعلن ناظر الحربية التجنيد العام واشيع في الاسفانة سقوط صاري قابيش في ايدي نوري باشا وهو خير يمتثل انت يكون صحيحاً لسقوط النيران على هذه

المدنية

الثقافة

جريدة يومية سياسية ادبية

رئيس تحرير الجريدة ومديرها



بدل الاشتراك اثيرة عنده في حاب

وايرة وانصف ذهب في الحارج

اجرة السطر في الاعلاناته غروش مصرية

واذا تكرر نشر الاعلان تنفق على اجرته

ادرة لم ياتي طاعة تدبر بها

حلب الجمعة في ٢٦ نشر بين الثاني سنة ١٩٢٠

ارمينيا تتهمل

في الاناضول

ما افطلع ان يسجل الاتراك على نفوسهم
هذه الجرائم وما ارب ارمينيا تتماجل
في الاناضول بين البراكين وما اجدها
بناصرة الحلفاء ساعة بمعطف الاخ
وينفع النصير
والقد طلب القائد الارمني العام من
الحلفاء ان يساعده على البولشفيك وهو
يتكفل بنضال لاتراك فمز طبه الطلب
واضطر ان يفسح في بلاده مراً واسماً
بولشفيك

بلادهم فقط ولكنهم ساءوا الى اسفلها
وتجر بها من افاضي اميركا واساط
افريقيا ومشرا جنباً الى جنب مع
عساكر الحلفاء في ساحات فرنسا
وسوريا فوصلوا الى وطنهم الجريح
المؤيد الى ارمينيا الباكية الى البركان
الدائم حولها المضطرب بقذائف السباحين
وشطايا الجناة

هناك في تلك السفوح والمضارب
تترام جثث الضحايا البريئة وبهت تلك
الانهار والسواقي تندفق سيول الدماء
من صدور النساء والاطفال والشيوخ
مسكينة ارمينيا كلنا في الاناضول
فريسة تنهشها انياب الكراسر ولكن
لا فارمينيا ان تكون فريسة فقط ولها من
صدور رجالها درخ وحصون

تحارب البولشفيك جنباً وتصادم
الاتراك سيناً وهي مع كل ذلك صريحة
جبازة ورجالها مقدون اسام واجب
الوطن المقدس واجب التضحية
القوية

يقول النبا الرسمي ان الهدنة تقع
بين ارمينيا والاتراك الذين يحتلون مقاطعة
الكسندر بول ويحافظون اثناء المفاوضات
الصالحية على سلامة الاهالي ولكن الهدنة
القائمة على انقاض النظم والجرام ولكنها
الصحيحة المربعة الحمراء التي تخضب
النارخ بصباغ احمر من الدم البريء
المسفوك بسيف يجردها الظلم ويغدها
انظا

لقد آل الشعب الارمني على نفسه
ان يموت او ان يعيش وحالته تلك مر
الجهاد المتواصل قد نسي بأساً لان
البأس احببنا اكبر دافع على الشجاعة
والافدام وقد نسي ثباتك على ما نسمة
عن استبداله وتغايبه فبطـر يركه على
التهير وقائده في المعسكر وصحفه القيادة
ومشوره كلهم يدهون الى الدود من
حياض الوطن ويتركون الى الدفاع
والوت تحت سيف الترك والبولشفيك
امامنا صحف الاسعانة الارمنية
والتركية وكلها طائفة بالبلغات الرسمية
من المعسكر التركي الوطني : فواحد يقول
قلنا في اقاليا ٧٠٠ ارمني : واخر يقول

AT TAKADDON
JOURNAL QUOTIDIEN POLITIQUE
ET LITTÉRAIRE
FONDÉ EN 1908

Directeur Rédacteur en chef
CHOUKR KNAIDEN

Abonnements

Alepi Livre Turque Elrangéfi Ltd
le Numéro 1 Piastre

النقد

رئيس تحرير جريدة ومدبرها

شكري كنيدي

بدل الاشتراك ليرة عتانية ذهبا في حلب
وليرة وصدف ذهب في الخارج

رة السطر في الاعلانات ١٠ غروش ذهبا
الرسائل لا ترد لمصلحة نشرت أم لم تنشر
ادارة الجريدة بخان الحريو

١٣٤٠ رجب سنة ١٣٤٠

لبنان الاثنين في ١٣ آذار سنة ١٩٢٢

وطن قومي للارمن

الاملاية . كما ان فرنسا لا يمكنها ان
تسخر الشجاعة التي حاربت بها الفرقة
الارمنية تحت امره الضباط الافرنسيين
في حملة الشرق

ولو ان معاهدة سيفر تحققت
لضمنت للارمن ولتيريم من الشعوب
الحصول على امالهم وروايتهم الوطنية
الحقة على ان المسألة قد ازدادت
تقدراً بما كان من غارة الجيوش
الكسالية والعصابات البلشفية على
الجمهورية الارمنية واكتساحها لقسم
من اراضيها وكذلك كثير من
الارمن الذين كانوا لجأوا الى كليكميا
قد اضطروا في الزمن الاخير الى مغادرة
تلك الانحاء بحالة يرثى لها

فاذا كانت الضرورات في سياسة
جديدة تغول دون تحويل الارمن
كلما يطمحون اليه من تأسيس دولة

ارمنية كبيرة حرة مستقلة فان انشاء
وطن قومي مستقل لهم هو فرض
مقدس انساني يتحتم علينا القيام به
تجاه هذا الشعب الذي طالما قاى
النواب وعانى المظروب . ويجب ان
يشتمل هذا الوطن القومي على
اراضي وان وتيليس وارضروم داخلا
في البحر الاسود

الحلم التي قاموا بها اثناء الحرب
للعلماء والمدنية . فنذ خريف ١٩١٤
قد رفض الارمن بزم وبسالة كلما
قدم لهم الاتراك من الرغائب في
مؤتمر ارضروم ووقفوا الى جانب
الحلفاء وكان هذا هو السبب الرئيسي
لما حل بهم من المذابح في سنتي ١٩١٥
و ١٩١٦ حيث هلك بطرائق فظيمة
اكثر من سبع مئة الف من الارمن
بين رجال ونساء واولاد . وكذلك
كان شأن ارمن روسيا الذين صموا
اذاهم دون مقترحات رؤساء التتر
الذين ارادهم على الانضمام اليهم
لثورة على روسيا . وقد حارب مثنا
الف ارمني في الجيش الروسي بامانة
وبسالة . هذا وان الجيش البريطاني
فيما بين النهرين بقي مدة شهور
كثيرة محميا بالجيش الارمني الذي كان
واقفا في ساحة القفقاس فاخر تقدم
الاتراك الى جهة القراغ

والارمن ايضا هم الذين اخذوا
على انفسهم الدفاع عن باكو فتموا
مدة شهور وصول الميرة الى الجيوش

اطلعتنا في الجرائد الافرنسية على
تجاهل موجه الى الحكومة الافرنسية
وقع عليه ١١٦ شخصا من اعضاء مجلس
الشيخوخة الافرنسي لاجل انشاء وطن
قومي للارمن في احد الاقطار الارمنية
باسيا الصغرى . وسيرسل نداء اخر
من نوعه الى السيوي واثكاره بتوقيع
كثيرين من النواب والوزراء اقدماء
واعضاء الاكاديمية الخ . وهذا تعريب
النداء المؤثر به موجه الى رئيس وزراء
فرنسا :

لما كانت المسائل المتعاقبة باسيا
الصغرى سنحل قريبا بين حكومات
الحلفاء فقد رأينا من المروض علينا
ان وجه اهتمامكم الى وجوب البت
في مصير الارمن . ونظهر لثاناه من
الضروري انشاء وطن قومي للارمن
الذين لا يمكنهم الالتجاء الى اراضي
ذلك الوطن القوي بل يضطرون الى
البقاء خاضعين للحكم العثماني

ان العدالة والانسانية تقتضيان
منا ان لا ننسى المذابح والمظالم التي
حلت بالارمن وان لا ننسى ايضا

واننا لعل يقين يا حضرة ا
بان ضميرك المستقيم يسلم بالوا
الادوية المفروضة على فرنسا
الشعوب الارمنية

مسألة أرمينيا نظر مؤتمر سان ريمو في المسألة

ثم نظر في مسألة الانتداب على أرمينيا اذا ظلت اميركا على رفضه بعد ان رفضته عصبة الأمم لانها لا تملك الوسائل للقيام به فأرأى المؤتمر ان يعد بالانتداب الى دولة محايدة كإولاندا أو اسوج وزوج ولكن هذه الدول قد ترفض تحمل هذه اللبنة العسكرية الحربية ولذلك يستعمل ان تقوم الدول العظمى الثلاث بمساعدة الدولة التي تقبل الانتداب مالا ومساكراً لان المساعدة العسكرية المقررة لأرمينيا لا تزيد عن ٤٠ ألف جندي والمساعدة المالية لا تزيد عن ٨ ملايين جنيه مدة أربع سنين

الأرمنية أو بالأحرى في انشاء حكومة أرمنية مستقلة فتدرد في قبول اقتراح الرئيس ويلسن في ان تكون طرايزون ميناء لأرمينيا فاقترح المسافر لويد جورج جعل باطوم ميناء حراً يستفيد منه الأرمن والكرج على حد المساواة وان يكون لباطوم شقة حرة حولها وبهذه الوسيلة تشترك حكومة أذربيجان بالانتفاع بهذا الميناء وتعطى لسكن حكومة رسوم الجمارك في باطوم على وارداتها وصادراتها ثم نظر في الحدود فقال بان يضم الى أرمينيا اريغان وارضروم لكن هي مركز حركة مصطفى كمال باشا ومركز قوته فن الذي يتولى اخراجه منها ليعطيا الأرمن وهل عند الأرمن قوة تمكنهم من اخذها وسئل بوغوص نوبار باشا بهذا الصدد

المشاكل في الأيام المقبلة فسيمد بجله الى جمعية الأمم التي انشئت خبير ضمانات لحفظ السلام في العالم بناء عليه قد ان للروبة الثائرة ان تهدأ وان تطان الأفكار بأمل انقوم يعود الامور الى مجاريها فقد كفى ما فانت الناس من ألم الانتظار ومضض التذويف اليوم وقد تقرر مصير كل امر فلم يبق على كل انسان الا ان يبلي وجهه شعار ما يمه من الامور الخاصة : ليأخذ ما له ويؤذي ما عليه فقد كفى الاشغال بالسياسة والسياسة حيلة وخداع وأن ان تصرف الانتظار الى المسائل العمرانية والاقتصادية التي عليها يكون مدار النجاس والراحة والرفاهية في مقتل الأيام كل مؤتمر وانتم بخير (م ع)

الارمن يطالبون تركيا باعطاء عتاهم

نيويورك - س - اعلان صامول رئيس بلدية فيلادلفيا انه يؤيد القرار الذي اتخذته المجلس الوطني الارمني في فيلادلفيا والذي يطلب فيه من مجلس الامن اعادة المقاطعات الارمنية في تركيا الى جمهورية ارمينيا السوفياتية. وقد صرح شاكيناز رئيس فرع المجلس الوطني الارمني في فيلادلفيا بان الحالية الارمنية فيها التي تعد عشرة الاف اسمة جمعة على تأييد هودة المقاطعات الارمنية في تركيا الى ارمينيا السوفياتية في القريب. وقدر المجلس الوطني الارمني في الولايات المتحدة رسالتين تلقاهما من يستور حاكم ولاية رود ايسلان وغرين عضو مجلس الشيوخ امرياً فيها من تأييدها التام لمطالب الارمن في هودة المقاطعات بتركيا الى جمهورية ارمينيا السوفياتية ونحيا ان تحقق ماهدات الصلح هذه المطلب المتروكة.

الارمن يبرقون الى الجمعية العمومية

اذاع راديو بيروت صباح اليوم ان مجلس الارمن الوطني في سوريا ولبنان ابرق الى مؤسسة الامم المتحدة بمناسبة انعقاد جلستها العامة يطلب فيها ضم الاقاليم الارمنية التي سالت من ارمينيا الى جمهوريات الاتحاد السوفياتي. وأشارت البرقة الى ان مائتي الف ارمني في سوريا ينتظرون بدسارخ الصبر قرار الجمعية العمومية. وقد تلقت الجمعية العمومية ايضاً برقيات مماثلة من جميع مجالس الارمن الوطنية في اميركا واوروبا والشرق الاوسط ولا ينتظر ان تبث الجمعية العمومية هذه البرقيات قبل ان تعطي روجيا البحث فيها وتكتشف من مطالبها من تركيا.

تركيا تحشد مليون جندي على حدود روسيا في القوقاز

الروس يحاولون ايقاع بين الارمن والترك لوفاء المنصره الارمني

توقع حوادث خطيرة في شرقي الاناضول قبل العام المقبل

لندن - نجل انباء استانبول وانقرة على ان الدوائر التركية الرسمية شديدة القلق فيما يربب الانباء المثيرة الواردة اليها من شرق الاناضول، فان الحالة في تلك المناطق وفي الاراضي السوفياتية والاراضية المجاورة لها آتية الاحوال التي كانت تحدث في شمال ايران قبل حوادث اذربيجان المروعة ومن ذلك ان قبائل الارمن والترك يحاولون الاتصال باخوانهم في داخل تركيا لاحداث فتن ولذلال وهدد ضبطت رسائل كثيرة واعترف بعض الذين ضبطت لديهم الرسائل بانهم تقاضوا مبالغ كثيرة للدعاية واثارة الفتن من مصادر تنتمي الى دول اجنبية مدينة، ولهذا يتوقعون في استانبول حوادث خطيرة في شرق تركيا الاحيوية نتيجة حوادث اذربيجان قبل انتهاء هذا العام، فكان من نتائج هذه الاشاعات والابناء المقلدة اصبح نصف القوات التركية وهو يبلغ نحو مليون جندي موزع في شرق الاناضول ولا سيما قرب ممرات القوقاز الجبلية المنحدرة والاراضي السوفياتية الجنوبية الى تركيا، وفي ولاية القرص التي تعد قلاعها من اقوى الحصون الطبيعية والصناعية في آسيا كلها.

مطالب الارمن من الاتراك ويقول مراحل روتر ان الاراضي التي طالب بها الارمن رسمياً من الاتراك تشمل ست ولايات في شرق الاناضول وهي القرص واردهك وارترين وفتيان وناجيس وارزروم وقد طالبوا القلات الاخيرة في اراثل هذا العام والمجمل ان يستندون اليها للمطالبة بضم هذه الولايات التركية الى اراضي الاتحاد السوفياتي الواقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود هي:

اولاً - انزوت هذه البلاد قسراً وظلماً من ارمينيا في اثناء اتحاد هذه مع روسيا التنصيرية في الحرب السابقة.

ثانياً - في بعض هذه المناطق - ولا سيما القرص - حصون قوية ضرورية لحاية حدود الاتحاد السوفياتي الجنوبية.

ثالثاً - اكثرية السكان في هذه المناطق من الارمن والاكرد الذين تعد جميع الادلة على انهم يريدون ان يعيشوا في امان مما يهدد من تركيا.

رابعاً - تسهله المناطق ضرورية جداً لتحصين حالة ارمينيا السوفياتية من الناحية الاقتصادية.

ويحاول السوفيات الايقاع بين الترك والارمن جهد المستطاع ولهذا وضروا كذباً عن مذابح الارمن في عهد السلطان عبد الحميد واور باشا في الحرب الماضية فقالوا ان عدد الارمن الذين ذبحوا ضحية هذه المذابح يبلغ ٦٠٠ الف

وقر ٢٠٠ الف الى روسيا ونجا ٢٠٠ الف الآخرون بانتفاخ الاسلام

معلومات من ارمينيا السوفياتية ويقول المراسل ان ارمينيا السوفياتية منطقة جبلية وانها من اصغر الجمهوريات السوفياتية، فمساحتها ٣٠ الف كيلو متر مربع ويبلغ أقصى طول لها ٣٠٠ ميل وأقصى عرض ٦٠ ميلاً ويشهد عدد الارمن في الخارج بنحو مليون ونصف مليون وكان الترك قد ادعوا لولا على ولايات القرص واردهك وبلطوم في ١٩١٧ بعد انهيار روسيا القيصرية ثم اقترت روسيا الشيوعية ذلك في ماهدة برست ليتوفسك، ولكن تركيا الدناية ما كانت تهاجر بدورها حتى انتصبت القوات التركية من ارمينيا وعادت الى وسط الاناضول - حيث اباد كمال اتاتورك تنظيمها - ثم عقدت معاهدة بين الاتحاد السوفيتي وتركيا الكاباية شغلعت بها الحدود الحاضرة فالتخط الروس منطقة بلطوم، ولكن الحكومة السوفياتية الحاضرة ترى قابل مدافع الترك في ولاية ارترين تمنع ان تصل الى مياه بطول الهام ازيت (على البحر الاسود) ولهذا قد تكون مسألة الارمن تسبياً قوياً يدفع الروس الى المطالبة بإعادة هذه الولاية اليهم اياً كانوا على انفسهم اى خطر قد يهدد بناء بلطوم في المستقبل.

الارمن المهاجرون من سوريا ولبنان

كيف يعيشون في وطنهم الاصلي «هاينستان»

ارباعان - س - يترأ شعب ارمينيا
القوقازية لاستقبال الالف الارمن
الناجين من المهجر ومساعدتهم في
الاستكان . وقد بدأ تشييد منازل السكن
وتزيد مساحة الارض المخصصة لهذا
الفرش على ١٣٠ الف متر مربع .
وذلك ثلاثة اجزاء جديدة في الممتلكات
يبلغ عدد المنازل في كل منها ٢٠٠ منزل
وقد قررت الحكومة اعطاء كل
ارمني من الناجين الى ارمينيا قرصا
يبلغ ١٢٥ الف روبل لاجل شراء
منزل له في الاراضي اموال ٣٠ الف
روبل لبناء منزل في المدينة ويترجم
هذا القرش اقساطا لمدة ١٥ سنة .
مواد البناء موزنة للجميع .
وذلك عدد كبير من الارمن
الذين انكمحوا شراهم في العمل الخفي
واعتاشوا حياة الرجل ، قد رجسوا
الان الى وطنهم وانضموا من جديد
الى العمل في مصانع ارمينيا ولبنان كيان
واو كيميائي وفي مدارس ومؤسسات
الجمهورية .
وقد تحدثت مراسلتنا الخاص في
اربعا الى الكهنة يرين من الارمن
الناجين من بيروت ودمشق فنصرح
بذويهم الناضل الاشتراكي الارمني
بما يلي : كنا على ظهر السفينة
ترانسلفانيا ، نمد كل ميل قربنا من
الاتحاد السوفياتي . وقد كان كل منا
فرصة مشاعر لا توصف لقد كان
سورنا عظيما بان نود الى الوطن بعد
غنية سنوات عديدة قضيناها بدون اي
بهجة .
وتحدثت الى سركيس خاتشوريان
الذي وصل الى ارمينيا بعد غيبة دامت
٢٧ عاما . فقد غادر منزله في ارمينيا
التركية وهو لا يزال صبيا ، هربا من
الموت فجاء الى سوريا ولبنان وفرما
وقد استقبل في اربعا كسواء من
الارمن ، لم يتعبا شائما وانتقل الى
منزله ومعه له الجديد . ويشغل
خاتشوريان واثنا الان في ورشة قنينة
قرب العاصمة الارمنية .
وقال خاتشوريان لمراسلتنا الخاص
ه لقد اشغلت طيلة ٢٥ سنة في مهنة
البناء وكنت امين مع طائفي في كوخ
تتمه الرطوبة . اما الان فانا نشيد
النازل لخدمة -ا- ولشعبنا ، ان الذين
حرموا منذ مدة طويلة من كل حياة
ينظرون اليوم بشعور ملوهم مرقاة
الجبل الى الساندة . سهلت لهم العودة
الى وطنهم الاصلي .

نزوح الارمن

عن سوريا ولبنان

حديث رئيس لجنة

تسجيل الارمن

عن الهجرة الارمنية

الى روسيا وتشكيل لجان

تحدث رئيس لجنة تسجيل الارمن
الراغبين في الهجرة الى ارمينيا
السوفياتية المهندس السيد رشك
فلكاريان الى جبر الصحف فقال :
يطلب الجميع ان يحكموا ارمينيا
السوفياتية كانت وسمت دعوة الى
ارمن العالم بما اقيم ارمن سوريا ولبنان
لجنة مركزية في ارمينيا السوفياتية
لتتولى الهجرة ، واعلمت هذه بدورها
ضرورة تشكيل لجان في انحاء العالم
لقيام باعمال التسجيل .

والجدير بالذكر ان الارمن الذين
يشعرون في هذه البلاد وهم يشعرون
متساوين مع بقية الوطنيين في السراء
والغصاء يؤمنهم اليوم كل الاسفان
يتذكروا بلادا كانوا فيها سعداء واخوانا
كانوا لهم نعم الاخوان ، ولكن الناجين
الى الوطن الاب لا يصعب الا تلبية دعائه
وقد طلب رئيس اللجنة الى جبر
الصحف ان يرفع شكره
الارمن جميعهم الى الدوريين حكومة
وسعيا وصحافة لا ابدوه بحوم من
مواظف سامية وشعور نبيل خلال
الانهم في هذه البلاد .

لقد رحبت سوريا ولبنان
باللاجئين الارمن بعد الحرب العالمية
الاولى وفنحت لهم ابواب كل مدينة
وقرية فصدوها فحلوا فيها كاجن
اينها . ويمكننا القول ان ما
شعبين كانت علاقتها على ما يرام من
التقاضي والتفاهم كالعرب والارمن
على اختلاف عصبها وانها وعادتها .
لقد عاش الارمن بسلامة
وسلام مدة ربع قرن ونيف في
هذه البلاد سوريين ولبنانيين لهم
ما السكاه الاولين من حقوق وعلاهم
ما على هؤلاء السكان من واجبات .
نقول ذلك على اثر جركة
التسجيل القامة على قدم وساق
في بيروت للارمن الراغبين في الترحيل
من لبنان الى ارمينيا والتي بدأت
في قرية المدن الدورية .

ان لكل مواطن ارمني الخبرة
في البناء في هذه البلاد او في الترحيل
عنها ولكن اذا كانت شروط الترحيل
فيها معلومة فهي ليست كذلك انما
يتناق بالتزح اي ان الراغب في التسجيل
لا يلم اليوم من شروط السفر الى
ارمينيا والاقلده فيها لا يلم الجهة
التي تصدها اكثر ما يلمه الراغب
من التسجيل .

وقد يؤخر بعضهم النزوح الى
الوطن الام على البناء في هذه البلاد
مهما كانت شروط الترحيل قليلة
ولكن : «ما يحين وقت الهجرة قد
يري الآخرون من تسجيل اليوم
بأنات والارز على غير هدي احده
البناء في وطنهم الجديد اي في سوريا
ولبنان افضل لهم ولبلانهم من الترحيل
عنها .

٢٧ الف ارمني يسافرون

القافز الدولي تقادر بيروت اليوم

من سوريا ولبنان الى كوك تنزوتها
في بطرم ومن هناك ينقلون الى الجمهورية
الارمنية حيث امدت لهم محلات الاقامة
وتنصرح الاوساط الارمنية
الحالمة انه ان ينقضي هذا ايام - حتى
بم تقل السبعة الاف ارمني الذين ارسلت
لهم المساعدة من اميركا في العام المقبل
يقف ٢٠ ألفا .

ارسلت اللجنة الارمنية الخيرية
في الولايات المتحدة ثلاثة ملايين دولار
الى اللجنة الارمنية العليا في سوريا
ولبنان للتعبير سبعة الاف ارمني الى
الجمهورية الارمنية السوفياتية خلال
هذا العام .

وبصفتنا اليوم الى الأخيرة
الفراسية ترانسلفانيا زهاء الف ارمني

٥٠ الف ارمني يصلون الى روسيا

١٨ الفا منهم من سكان سوريا ولبنان

في رسالة واردة من موسكو انه
الى ارمينيا نحو ٥١ الف نسمة
من الولايات المتحدة وكندا وفرنسا
ان والشرق الاوسط من اصل
الاف من الذين كانوا قد طلبوا
حان الى ارمينيا بموجب مشروع
بل الخاص بهم .

هذا العدد الذي وصل من سوريا
، وحده يقدر بقصة عشر الف
: وثمانين الف من ايران والبنية
مطلبها من اللبناني على مظم
ين م خلاص من سارة يوجد بينهم
من الهجرة السوفياتي .
لا بد من القول ان الصحافة تشير
ببعضها

لا يمكن يمهرا في الوقت الحاضر

قد قاموا الاراضي والحدود الى جباله من الحبيبين وقضوا لسطان منها . ولا طلب اليهم ان يرفعوا دورهم الى المشتري فوشتوا عند مراجعتهم والحدود التي تضمنتها هذه القصة الكشاه . وقد رفض الامر ان اعاد المباح الذي سلم اليهم كمرتب على شواهم الحدود مما حل المشتري في مراجعة الحاكم . اما بشأن قضية الارام الذين يقاضون في الميدان في غلات اخرى فقد قاموا دورهم المبيد في ارض جيبية الامم الى مزاولتهم الحليين وقد احتسنت دورات التملك من تسجيل هذا البيع بانتظار وصول تدن شركة بانان الثانية لصحة الامم السابقة المبروخه لعصبة وشورسري الى حلب ووافته على هذا البيع . على اعتبار ان الارض ليست ملكا . اذ ائتم ولم غير التامير والحدود القارية بحلب كتب الي اربعة المائة سالها من وكالة السيد بوزيعة المستفدة من المفروض المالي وهل يجوز اعتبارها بعد زوال كل سلطة المفروض المالي . ام يجب تعديلها من السلطات السورية .

ومن اخص دور الحدود القارية السيد كمال رضا قد اخذ على مسؤوليته قضية تبسيط معاملات البيع والشراء فاجاز اجراءها في سلامة واحدة في حين ان التعامل يقضي بان يجري كل معاملات من هاتين الاممطين في حدة وذلك حرصا على حقوق المواطنين والذين المتعرجين وليس على الراعي .

عودة العرب الى ارمينيا

جاء في جريدة الاتحاد اللبناني
ان بطريركي الارمن الارثوذكس في
سوريا وفلسطين عاذا من اشيازين
بدماشتر كاتبا لخباب البطريرك الارمني
الثالث وقد درس الارمن في اشيازين
مع صاحب السلطة وانباها قضية اعادة
الارمن الى ارمينيا وطهم الاسلي
والظاهر ان العمل يسير بجد لتحقيق
هذه الفكرة

وبعد انقاد البطريرك الى لبنان فاخذ
الذين رافقوه وهم ثلاثة من الصليبيين
يلقون المحاضرات في بروج كندانية
الامر في بيروت واسقين الاحتفادات
الى احد في اربيل لانتداب الامر
الذين يهرجونه عند زيارتهم اربيل
وقد اكد المحاضرون على انشاء دولة
ارمنية تضم اليها قرص واردهات
وتحس نواحي اخرى هامة بين تركيا
وايران والراق وان ١٠٠ الف ارمني
يملكون لانشاء ميات جباله لسكن
الذين يهودون في اربيل وخراسان
الزري هو احد الصليبيين في هذا
المضار ، وتطرق المحاضرون الى الحالة
الاقتصادية فاكسوا اربا جدد .
وتقول الاتحاد الاثنية متجهة
الى ترحيل الارمنين اولاً من اليونان
ثم من سوريا ولبنان ثم من فلسطين
ومصر .

المحافظ وقائد الجيش بودعناها خارج المدينة

سافرت قبل ظهر امس القافلة
الارمنية الاولى من الشبّا وقوامها
الى شخص الى بيروت لتتقل بالخرة

مصطفى الشهابي ومدير الشرطة نائب
الزعيم ابراهيم قصاب - من وقام الجيش
القائد صلاح الدين خانكان .

و- حضرت ارنان الديارات من دمشق لمراقبة القاطلة في لبنان . كما خرجت جمهير الارمن الى طريق حول البقلة : فالصباح الباكر اتودوها . وامام خربج الزعم المفور له ابراهيم هنانو التي : بعض شباب الارمن خطبا شكروا فيها الشعب السوري في ضيافته من طول مدة اقامتهم في روميه كما شكروا الحكومة الوطنية على مواقفها النبيلة من سفرهم .

وصول مندوب اللجنة المركزية الى حلب

يقول خبير المصنف في ١٢ جيل: الارمن الراغبين في الهجرة الى ارمينيا السوفياتية - يشار به يوم السبت (غدا) وقد حضرا الى حلب: جنوب الجبهة المركزية السيد هراج ستراكيان واجتمع الى زملاء الارمن وبحث معهم في تأليف لجنة فرعية تضم خمسة عشر شخصا بقيادة جيل الارمن وخدموا (٢١) مركزا للتعامل .

ويضيف خبير المصنف الى ما ذكره في الجبهة الى عهد اليها جميع الثغرات من كبار الارمن لانشاء معامل احذية وجلود في ارمينيا السوفياتية . قد وقعت الى جمع ما يزيد على (٣٥) ليرة سورية وهي تواسى نشاطها لجمع ما في المنطقة المأمن المطلوب .

مشكلة الارمن في الشرق روسيا تحشد ٣٠٠ ألف ارمني على حدود تركيا

اراضهم لنزوح الروسي للمرة السادسة
فأمر سوف يغاثون للاحتفال بالقرص
واردها الى ان تشاغل كفت المزار
بالنقل الارمن والاراك في مقبرة
ارضهم ١٢

المفضلة ، ويضم الجيش الروسي الان
٣٠٠ ألف جندي و١٠٠ ألف من الارمن ،
كما ان موسكو تقوم عملاية بتجميع
مطلب الارمن الوطنية في القرص
واردها ان الواضين في شرق تركيا .
ويقول المستر هاري ريدزمر سرحل
البحر بعد زيارته لشرق الاناضول :

لندن - كشرت جريدة « تيم »
مقالا هاميا ملئت فيه مشكلة الارمن
في الشرق الاوسط وقالت ان « فينتين
روستين شرايين ببحلان صدرات
الاف من الارمن كانتا يحويان
مواني البحر المتوسط عبر الحدود
في طرشها الى روسيا ، وكانت إحدى
السفن في سائونا بالبحر الاطالاية
الباقية ، وقد نجت الوط من ارمن
تركيا ، ووجد كبريتية معبر البحر
سحق الان .

وقعت الانفصاليات الروسية في
كافة الشرق الاوسط اوبيا المهاجرين
الارمن ، وقد وعدم الروس شونين
نحادي لهم لتبكر عن عاصمة الجمهورية

الارمنية السوفية ، وان وهو فاروس
الوف من المبال والطلة الفقراء رجال
البل والفكر الارمن بولم يوشك عام
١٩٤٥ على الانتهاء - حتى تقدم الى هذه

الانفصاليات ٣٠٠ الفا في ايران و٥٥ الفا
في سوريا ولبنان ، وتقدم الوف منهم
الى الانفصاليات الروسية في اليونان
ومصر وفلسطين .

ونظرة الى الزاوية اننا اهمية
التمسب الارمني في الشرق الاوسط ،
تقدم استهدف هذا الشعب لنزوات
تعددية متباينة في اليونان والرب
والنول والاربايين والنتر والاراك

ولكنهم حولوا انظارهم بعد الحرب
النالية الاولى الى الهول النرية املا
في تأييد طلبهم اقامة دولة ارمنية حرة
ذات سيادة ، على ان طلبهم هذا لم يأت
من مؤتمر الصلح في فرساي الااهاال

واقبيان فيما طلع الاراك مشكلة
الارمن عالا من نوع جديد باعلام
اكثر من مليون امة .

على ان روسيا انبرت الفرنسية
التي اضاعها انتر من قبل وحملت
على تشجيع هجرة الارمن الى جمهورية
الارمن السوفية ، حين ان عدوكا كان

هذه الجمهورية قد اخذت بزاد بترعة ،
كما قدمت البشنة قداما سهريل الى
جند جليلهم بسمو لارنيا بائنه موسيكو

مشكلة الارمن في الشرق

لندن - تبدي الدوائر الرسمية في لندن اهتماما كبيرا بحركة
غربية تحدث الارمن في الشرق الاوسط الان ، فقد ثبت ان مشغورات
نوزع بانتظام عليهم لحطم على ترك بلدان الشرق والاتجاه الى ارمينيا
السوفياتية للاقامة فيها ، والقرص من ذلك - على ما يبدو - هو احد
تخشدرو غيا في هذه الجمهورية جميع ارمن الشرق تم طالب بضم
المناطق التي يتركها الارمن في شرق تركيا - الاسيوية الى تلك
الجمهورية ، ومن الادلة على ان هذه السياسة تثير عيرا حريا ان ١٢
الف ارمني في فلسطين طلبوا السماح لهم بالانتقال الى جمهورية ارمينيا
السوفياتية ، وقد حدث هذا عقب هجرة كثرين من بني جلدسهم من
سوريا ولبنان الى اراضي الاتحاد السوفيتي .

بعد هذه الحرب

هل تنشأ دولتان ارمنية و كردية

ويشول المراسل ان هناك اتساع
تدل على ان الافراد يستمدون للطاينة
باسعة لاهم كذلك بعد اقتلاع المناطق
التي يسكنونها من ابراصه والفرار
وتركيا لانشاء دولة كردية عاد ملنقى
خحدود هذه الدول الثلاث ، ورويس
هذه الحركة وهو السيد ملا مصطفى
قيم لان في روسيا مع : هن انااره
بدما التجاوا المراقب شت حركتهم
انزورية في العراق في الصيف الماضي
رأت الحكومة التركية ان تتدخل
خطر الاكراد فعدت اجل الاحكام
الرفية في المنطقة الكردية في شرق
الاناضول .

وتتم المراسل قوله انه يتطاع
ان يصرح بان الحركة الانفصالية في
لغربيان ايت سوى بداية حاوالت
حاض في حوض البحر الابيض المتوسط
وغير قرصين .

يقول مراسل الوكالة الفرنسية
في انقرة ان مظاهر الاضطراب التي
تسود جنوب آسيا الكبرى في الوقت
الحاضر تدل على قرب تحول العراق
الانزورية والارمن والاكرد الى النشاط
والاحل بان هذه الحركات - تتوجه
بمطالبة صينية الى تركيا والعراق ، ايران
مما يزيد الاضطراب الذي يسود
الشرق الاوسط ثقافا

وتقول دوائر انقرة انه يمتد ان
يكرت افقود الروسي يد في هذه
الحركات ، في الوقت الذي تمسالب
فه روسيا بضم ولايات القرص
وأردهان وارمنها التركية الى ارمينيا
السوفياتية لامتيازها اياها ولايات
ارمنية لا تركية تتعدد الجلب سات
الارمنية في الخارج هذه المطالب

وتسالم الكالك : من هو صاحب
المحق الكرسي في امتلاك هذه المناطق
على انه ترك السؤال وتحدث عن حمدة
ارضهم ، وهي اكبر مدغم في هذه
المنطقة فقال :

عندما حاول ذلك السعد التركي
ان يبدل ردمقن الى لجنة التحقيق
البريطانية في هذا السؤال عيل صيره
من كتره اعلم اللجنة واحصاءاتها
وتحليلها المسائل المنصرفة بالنسبة الى
الاراك والارمن ، فتناولت في هذه
المناقشات وقد مندوبي اللجنة الى مقبرة
الارمن المحلية ، ثم عرض عليهم بعد
ذلك مقبرة اكبر منها للاراك ، ووجه
الارمن علاه قائلا : ان ارفنا كرهه لا
تكدب !

اما الاراك فقد تولام القلق اوم
يريقون تلك السفن تنقل الارمن
ضبابا الى الشاطئ الى الحدود الروسية
التركية في الايام الماضية ، ولكنهم
لا يتجاوزون الى من يذكرهم بل
الجيش الروسية قد اجتاحت شرق
تركيا خمس مرات خلاخله لك ١٢٥
عالم الماضية ، فاذا حدث ان انهدمت

حوادث محلية

بلاغ جديد بشأن الهجرة الارمنية

اذا تمت وزارة الداخلية بلاغا على مختلف الهواثر الحكومية طالبت فيه وجوب تطبيق احكام الفقرة الاولى من المادة (٨) من القرار رقم (١٦) س المؤرخ في ١٩ / ١ / ١٩٢٥ بمنح الارمن النازحين من البلاد السورية الى ارمينيا السوفياتية ليدفعوا نفقاتهم نفقاتهم من سفرهم من هؤلاء ان يكفل من يود السفر من هؤلاء بتقديم طلب بالسماح له بالتخلي عن الجنسية السورية فتجسب بالجنسية السورية ويحال عليه الى الهواثر المختصة فتتبع حسب الأصول مما اذا كان مدفونا الحالية او البلدية بمبلغ ما . او كان يوجد مذكور آخر من اجابة طلبه ومن ثم ارسال الاشارة الى الوزارة لاعداد مرسوم بالسماح له بترك الجنسية السورية .

قوافل الارمن تسافر الى ارمينيا

بدفع وزارة الداخلية بمصد الارمن النازحين

يتواصل سفر الارمن الى ارمينيا فقد ارسلت امس من دمشق اربعة قافلة جديدة كثيرة تحت معاملات تزوجها ، وترجع ان تغادر دمشق اليوم او غدا الى بيروت لتتصل بها البصر مسع قوافل اخرى من حلب وليدان الى ارمينيا السوفياتية . هذا وقد اصفرت وزارة الداخلية بلاغا صحت على المحافظين في المدن السورية بشأن الارمن النازحين من البلاد السورية الى ارمينيا وقد جاء فيه انه لكي يثنى حذفت بقود

حول مهاجرة الارمن الى روسيا

تدنا في هذا التعميم الاخير ان نجس موضوع التعميم الروسي قرر في جلسته الاخيرة السامح للجنج الارمن المبعدين الى اتحاد العالم الدولة الى وطنهم الاول ارمينيا السوفياتية فارغوا ذلك وقد كان لهذا القرار سداد العليق في الاوساط الارمنية في حلب وقد اراد ان يثبتوا الخاضع ارت يستأجر اراء زعماء الارمن ويقدم فرأى العالم انني معلومات دقيقة في هذا الموضوع فاقدم الى عدد من شخصيات الحالية في حلب . وقد اجمع زعماء الارمن على شكر الاتحاد السوفياتي على هذه المبادرة الطيبة التي شمل الارمن في وطن واحد

٢٠ الف ارمني يبعثون في "البحرين"

بيروت - يبدو ان عدد الارمن الراغبين في العودة الى ارمينيا السوفياتية من يقيمون الان في سوريا وليدان ، يزداد يوما بعد يوم ، ويستغل السفحون ورجال السياسة من الارمن هنا ان ١٧٠ الف من بين المائتين الف مهاجر ارمني القبيين في سوريا وليدان - يمدون في وطنهم الاسمي في خلال الاشهر القليلة المقبلة . وقد غادر بيروت فعلا ما يقرب من ١٠ آلاف ارمني هجرت بهم اربع سفن وجنبا يناء في كوكب وتلقوا في الجارجية اللبنانية والسورية ومبا طليات من الارمن يرغبهم في متابعة البلاد . وكان اول الراسلين في القالب من الشبان الذين لم يوفقوا الى إيجاد العمل الاثنى بهم في دولتي الشرق وكان الهام لهم هو البحث من فرصة افضل في جمهورية ارمينيا السوفياتية وكشوقهم الى المدينة في بلاد تكلم بلغتهم .

وتعد رحيل الارمن بمسعة

١٨٧٤
١٩٢٦

الارمن النازحون الى ارمينيا السوفياتية

بدفع الداخلية شأن جنسيتهم ومنظمتهم

اذا تمت وزارة الداخلية على الهواثر ذات العلاقة بلاغا بشأن الارمن الذين يتقدمون البلاد الى ارمينيا هذا نصه : اعلنتنا وزارة الخارجية انما وافقت مبدئيا بناء على قرار مجلس الوزراء على هجرة من يرغب الهجرة من الارمن القاطنين في سوريا الى ارمينيا السوفياتية في انما دروا لكل

١٨٧٤
١٩٢٦

١ - ان يتبركونا المهاجرين بحكم مصادرتهم البلاد للاقامة الدائمة في الخارج متخليين عن الجنسية السورية قورا . ٢ - ان تقوم اليونانيون في الهجرة بتصفية سائر ممتلكاتهم بالاموال غير المنقولة الموجودة ضمن الاراضي السورية فلا يبقى لهم اى حق في الممتلكات او انصرفت او الانفاق ضمن البلاد السورية وقد سافر الفوج الاول من هؤلاء المهاجرين في ٢٠ حزيران سنة ١٩٤٦ فخرجوا لقيام بكافة الاجراءات القانونية الناجمة عن مغادرتهم سوريا

الفهرس

٢	الإهداء
٤	رأي في جريدة (التقدم)
٥	مقدمة المؤلف، حياة شكري كنيدر وكفاحه
	الفصل الأول:
٢١	مجازر السلطان عبد الحميد الثاني بين عامي (١٨٩٤—١٨٩٦)
	الفصل الثاني:
٢٩	مذابح أطنه عام ١٩٠٩
	الفصل الثالث:
٥٥	الوضع العام أيام عبد الحميد الثاني وحزب الاتحاد والترقي
	الفصل الرابع:
٩١	الاصلاحات في الأناضول
	الفصل الخامس:
١١٥	المجازر الأرمنية بين عامي (١٩١٥—١٩٢٣)
	الفصل السادس:
١٤٩	محاكمة زعماء حزب الاتحاد والترقي ونفيم
	الفصل السابع:
١٦١	مقتل زعماء الاتحاديين الأتراك

الفصل الثامن:

١٧٥ حالة المهجرين الأرمن في سورية ولبنان

الفصل التاسع:

١٩٧ أخبار متفرقة عن نشاطات أرمن حلب

الفصل العاشر:

٢١٩ كفاح الأرمن من أجل عروبة لواء الاسكندرونة

الفصل الحادي عشر:

٢٥١ ولادة الجمهورية الأرمنية الأولى عام ١٩١٨ ووضعها السياسي

والاقتصادي والعسكري

الفصل الثاني عشر:

٢٨٩ هجرة الأرمن إلى أرمينية السوفياتية

الفصل الثالث عشر:

٣٠٩ أخبار متفرقة صغيرة في «التقدم»

٣٦٨ كتب صدرت للمؤلف:

التتصيد والإخراج

دار الشهادي

دمشق — شارع خالد بن الوليد

تلفون ٢٢١٦٥٣٩ — ص.ب ٧٨٣٠

هذا الكتاب

لهذه دراسة متخلصة من صفحات جريدة «التقدم» الحلبية التي صدرت بين عامي ١٩٠٨ - ١٩٤٧ أسسها عميد وشيخ الصحافة الحلبية شكري كنيدر حيث حرر (٧٠٧١) عدداً خلال هذه السنوات الأربعين الطويلة .

يمجد القارئ في هذه الدراسة الشاملة صفحات عديدة عن أسيطان الأرسن القسري في المناطق العديدة من سورية الكبرى وخاصة في حلب وعن المجازر التي ارتكبت ضدّهم من قبل السلطان عبد الحميد الثايف بين عامي ١٨٩٤ - ١٨٩٦ والمذابح الإتحادية والكمالية التي استمرت بدون توقف حتى عام ١٩٢٣ .

وهناك وثائق عديدة عن سيرتهم ونشاطهم في مختلف المدن السورية صناعياً وزراعياً وتجارياً وعمرانياً .

ووجدنا أيضاً صفحات عديدة عن دورهم السياسي الكبير في مناهضة الأتراك لفتح لواء الإسكندرونة إلى تركيا باتحاد جميع الأحزاب والجمعيات الأرمنية في جهة واحدة للعمل مع الوطنيين العرب والأقليات القومية الأخرى .

المؤلف

توزيع
دار طلاس
حلب